عن متروكات محمد اغا

ايا صوفيه
٢٩٤١

ايا صوفيه
٢٩٤١

١

كتاب عجائب المخلوقات

عدد ٢١

٢٩٤١

قد وقف هذه النسخة الجليلة سلطاننا الأعظم والخاقان المعظم مالك البرين والبحرين
خادم الحرمين الشريفين السلطان ابن السلطان السلطان الغازي
محمود خان وقفا صحيحا شرعيا لمن طالع وتبصر واعتبر وتذكر
أجزل الله تعالى ثوابه وأوفر حرره
الفقير أحمد شيخ زاده المفتش
بأوقاف الحرمين الشريفين
غفر لهما

كتاب عجايب المخلوقات وغرايب الموجودات

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم
الحمد لله رب الارباب • ومنشي السحاب العالم بكل شي فلا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات ولا في الارض
ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا في كتاب • الم تر ان الله يسجد له من في السموات ومن في الارض
والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب • الافلاك دايرة بتسخيره • والكواكب سايرة بتقديره •
والبحار جارية بتسييره • والارض ثابتة بتيسيره • والجبال راسيه بتقريره • والاملاك قايمة بتسبيحه
وتحميده وتهليله وتكبيره • والمخلوقات شاهدة بوحدانيته الناطق بلسانه والصامت بضميره
وتصويره • قسم لكل حيوان رزقا واجلا • وقدر له سببا وعملا • وجعل الايام بين خلقه دولا •
وما كان لنفس ان تموت الا باذن الله كتابا موجلا • ابدع ما اخترع من المخلوقات • واتقن ما اودع
من اسرار الحيوان والمعادن والنبات • واودع بحكمته من منفعة ومضرة في كل ذرة من ذرات الارض
والسموات • وصلى الله على سيدنا محمد اشرف المخلوقات • وعلى اله واصحابه الطاهرين الثقات •
وسلم • وبعد يقول العبد الفقير الى الله تعالى عفا الله عنه ان هذا
الكتاب يتصرف فيه الناظر بين جد وهزل • ورقيق وجزل • بما اظهرته الحكمة الالهية •
والقدرة الربانية • من عجايب المخلوقات • وغرايب الموجودات • مضافا الى ذلك من الاخبار
باحاديث الامم الماضيه • والقرون الخاليه • المطرزة بملح الاخبار • ونوادر الاشعار • ما يعتلي بفوايده
السمع على اللسان • ويجتلي الفهم وجوه فرايده الحسان • جمعته والفته واستنبطته وانتخبته
من كتب عدة منها كتاب عجايب المخلوقات للقزويني جزء واحد • وكتاب العجايب للهروي جزء واحد •
وكتاب العجايب للمسعودي جزء واحد • وكتاب المسالك والممالك الشرقيه للجيهاني جزء واحد •
وكتاب المسالك والممالك الغربية للعذري جزء واحد • وكتاب المختصر في اخبار البشر للموييد
صاحب حماه جزء واحد • وكتاب نهاية الارب للنويري ثلثين جزءا • وكتاب كنز الدرر لابن صاحب
صرخد ستة اجزاء • وكتاب المناهج والمباهج الوراق اربعة اجزاء • وكتاب المنهاج

في الطب لابن جزلة جزان ولم اترك من هذه الكتب الا ما يحبه الطباع • وتقل على الاسماع • ورتبته
على اربع مقالات يشتمل على ابواب وفصول المقالة الاولى في الاثار العلويه والسفلية وما فيهما
من عجايب مصنوعاته وغرايب مبتدعاته وفيها بابان الباب الاول في اثار العلويه والباب الثاني
في الاثار السفلية المقالة الثانية في الدنيا والدهر والزمان والليالي والايام وفيها بابان الباب الاول
في الدنيا والباب الثاني في الدهر والزمان والليالي والايام المقالة الثالثة في عجايب الاقطار وغرايب البحار
والانهار والعيون والابار والجبال والاحجار وفيها سبعة ابواب • الباب الاول في عجايب الاقطار الباب الثاني
في عجايب البحار الباب الثالث في عجايب الانهار الباب الرابع في عجايب العيون الباب الخامس في عجايب الابار
الباب السادس في عجايب الجبال الباب السابع في عجايب الاحجار المقالة الرابعة في الاجسام
المتولدة من المعادن والنبات والحيوان وفيها ثلثة ابواب • الباب الاول في المعادن
الباب الثاني في النبات الباب الثالث في الحيوان المقالة الاولى في الاثار العلوية
والسفلية وفيها بابان الباب الاول في الاثار العلويه فنقول الموجودات
تنقسم الى ما لا يعرف اصلها ولا يمكن النظر فيها اصلا كالمخلوقات التي لا يعلمها
الا الله تعالى كما قال تعالى ويخلق ما لا تعلمون • والى ما لا يعرف جملتها ولا تفصيلها وهي
تنقسم الى ما لا يدرك بالبصر كالعرش والكرسي والملايكة وغير ذلك والى ما يدرك بالبصر كالسموات
والارض وما بينهما وكل جنس فيها ينقسم الى انواع وكل نوع ينقسم الى اصناف وكل صنف ينقسم الى اقسام
وليس لاستيعاب ذلك نهاية وما من ذرة من السموات والارض الا ولله تعالى في تحريكها وتسكينها
حكمة كل ذلك دليل على وحدانيته وعلمه قال الله تعالى ان في خلق السموات والارض واختلاف
الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس وما انزل الله من السماء من ماء
فاحيا به الارض بعد موتها وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والارض
لايات لقوم يعقلون • وقال ابو العتاهيه • الا اننا كلنا بايد • واي بني ادم خالد • وبدوهم كان من ربهم
وكل الى ربه عايد • فيا عجبا كيف يعصى الاله ام كيف يجحده الجاحد • وفي كل شي له اية تدل على انه واحد

وقال ابو الفتح البستي رحمه الله • كلما ترتقي اليه بوهم من جلال وقدرة وسناء •
• فالذي ابدع البريه اعلو منه سبحان مبدع الاشياء •
والنظر في الافلاك وحسنها واوضاعها واشكالها يشتمل علي فصول فصل قيل ان الله تعالى
لما اراد خلق الخلق خلق جوهرة ثم نظر اليها نظر الهيبة فذابت فصعد منها دخان ورسب منها
رسوب فخلق الله من الدخان السموات ومن الرسوب الارض وكمل خلقهما في ستة ايام يوم لمادة
الارض ويوم لصورتها ويوم لمادة السما ويوم لصورتها ويومان لكمال الانتهما من الجبال والنبات
والكواكب والنفوس وغير ذلك واول ما بدا في ذلك يوم الاحد وفرغ منه يوم الجمعة قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لليهود حين سالوه عن ذلك خلق الله الارض يوم الاحد ويوم الاثنين
وخلق الجبال وما فيها من المنافع والمكروه يوم الثلثا وخلق النور والبنا والشجر والنبات والمداين
والعمران والخراب يوم الاربعا وهو قوله تعالى وخلق فيها رواسي من فوقها وبارك فيها
وقدر فيها اقواتها في اربعة ايام وخلق السما والنفوس يوم الخميس وخلق النجوم والشمس
والقمر والمليكة يوم الجمعة الى ثلث ساعات منه وخلق في الساعة الثالثة آدم عليه السلام
واسكنه الجنة وامر ابليس بالسجود له واخرجه منها في اخر ساعة منه وهي الساعة التي
تقوم فيها القيامة فقالت اليهود ثم ماذا يا محمد قال ثم استوى علي العرش قالوا اصبت يا محمد
لو اتممت ثم استراح فغضب النبي صلى الله عليه وسلم غضبا شديدا فانزل الله تعالى ولقد خلقنا
السموات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب قال مجاهد كل يوم كالف سنة مما تعدون
ولو اراد الله خلق جميع ذلك في ساعة واحدة لفعل انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون
قال ابن عباس وقال الله تعالى للسما الدنيا كوني زمردة خضرا وللسماء الثانية كوني فضة بيضا
وللسما الثالثة كوني درة حمرا وللرابعة كوني درة بيضا وللخامسة كوني ذهبة حمرا وللسادسة
كوني ياقوتة صفرا وللسابعة كوني نورا على نور يتلالا هكذا ذكر بن مكي في تفسيره وفي كل سما
من سماواته وارض من اراضيه امر من امره وخلق من خلقه فصل في الفلك قالت الحكما الفلك

جسم بسيط كري مشتمل علي الوسط متحرك عليه ليس بخفيف ولا ثقيل ولا حار ولا بارد ولا رطب
ولا يابس ولا قابل للخرق ولا للالتيام لانه لما لم يقبل الحركة الي فوق ولا اسفل فهو
لا خفيف ولا ثقيل ولما لم يتحرك علي الاستقامة ولا عن الوسط ولا الي الوسط فهو لا حار ولا بارد
ولما لم يقبل التفصيل والجز ولا بسهولة ولا بصعوبة فهو لا رطب ولا يابس والافلاك كرات
داير محيط بعضها ببعض حتى حصلت من جملتها كرة واحدة يقال لها العالم وادناها
الى العناصر واشدها سرعة فلك القمر ثم فلك عطارد ثم فلك الزهرة ثم فلك الشمس ثم فلك المريخ
ثم فلك المشتري ثم فلك زحل ثم فلك الثوابت ثم فلك الافلاك ويقال له الفلك الاعظم والفلك
الاطلس ولكل فلك مكان لا ينتقل عنه متحرك فيه باجزايه لا يقف طرفة عين وسرعة حركاته
اسرع من كل حركة حتى صح في الهندسة ان بين رفع الفرس يده ووضعها في شدة ركضة يتحرك الفلك
الاعظم مسيرة ثلثة الاف فرسخ ثم ان من الافلاك ما يتحرك من المشرق الى المغرب كفلك الثوابت
وافلاك السيارات ومنها ما يتحرك دولابيه ومنها ما يتحرك حمايليه ومنها ما يتحرك رحويه ومنها
ما هو مشتمل علي الوسط لكن ليس مركزه مركز العالم كالافلاك السبعة ومنها ما ليس مشتملا علي الوسط
كافلاك التداوير ثم ان من الافلاك ما لا يعرف له الا كوكب واحد كافلاك السيارات ومنها ما لا يعلم
عدد كواكبه الا الله تعالى كفلك الثوابت ومنها ما لا يعلم له كوكب اصلا كالفلك الاعظم الثوابت
ولهذا سمي الاطلس وجميع الحركات الموجودة خمس واربعون حركة حركة للفلك الاعظم وحركة لفلك
وثمانية عشر حركة لافلاك الكواكب العلوية لكل واحد منها ست حركات وحركتان لفلك الشمس
وست حركات لفلك الزهرة وتسع حركات لفلك عطارد وست حركات لفلك القمر وحركتان لما دون
فلك القمر وهما حركتا الثقل والخفة وذكر اصحاب الهيئة انهم احاطوا علما بمساحة دور كل كرة
منها فصل فلك القمر يحده سطحان كريان متوازيان مركزهما مركز العالم السطح الاعلا
منهما يماس لمقعر فلك عطارد والسطح الادنى لمحدب كرة النار ومساحة كرة
فلك القمر مما يلي عالم الاستحالة ستمائة الف وستة وثمانين الفا وثلثمائة وستة

وسبعون ميلا وثخن جرم فلك القمر وهو بعد ما بين سطحه الاعلى وسطحه الادنى
مائة وثمانية عشر الفا وستة وستون ميلا وتتم دورته المختصة به في كل ثمانية وعشرين يوما
بحركته التي تختص به من المغرب الى المشرق وفلك تدويره يدور في الفلك الجاري في كل اربعة عشر يوما
مرة ففي الدورة الاولى يكون القمر بوجهه المتلي عن مركز الارض وفلكه الكلي ينقسم الى اربعة
افلاك ثلثة منها شاملة للارض وواحد صغير غير شامل للارض اما الشاملة فالاول منها
يسمى فلك الجوزهر وهو الذي يماس السطح الاعلى منه السطح الادنى من فلك عطارد والثاني يمس السطح الاعلى
منه مقعر فلك الجوزهر والثالث فلك خارج المركز في الفلك المايل من مركز خارج عن مركز العالم مايل الى جنب
من الفلك الكلي بحيث يماس مقعر سطحه السطح الاعلى من الفلك الكلي على نقطة مشتركة بينهما
ويسمى الاوج ويماس مقعر سطحه السطح الادنى من الفلك الكلي على نقطة مشتركة بينهما ويسمى الحضيض
يحصل سطحان مختلفان الثخن احدهما حاو للفلك الخارج المركز والاخر يجري فيه ورقة الجاري مما
يلي الاوج وغلظه مما يلي الحضيض ورقة المحوي وغلظه بالعكس ويقال لكل واحد منهما المتمم واما الفلك
الصغير فهو في ثخن الفلك الخارج المركز ويقال له فلك التدوير والقمر كوز فيه يتحرك بحركته وحركة هذا
الفلك مختصة به مغايرة لحركة الفلك الكلي واما زيادته ونقصانه فان القمر جرم كثيف مظلم مايل الا القليل
منه على ما يرى في ظاهره والوجه الذي يقابل الشمس يضيء ابدا فاذا كان للشمس كان النصف المظلم
مواجها للارض واذا بعد عن الشمس الى المشرق ومال النصف المظلم من الجانب الذي يلي المغرب الى الارض
يظهر من النصف المضي قطعة هي الهلال ثم يتزايد الانحراف وتزداد بتزايده القطعة من النصف المضي
حتى اذا كان في مقابلة الشمس فينقص الضيا من الجانب الذي بدا بالضيا على الترتيب الاول حتى اذا صار
في مقابلة الشمس كان النصف المواجه للشمس هو النصف المواجه لنا فنراه ثم يقرب من الشمس فينقص الضيا
من الجانب الذي بدا بالضيا على الترتيب الاول حتى اذا صار في مقابلة الشمس ينمحق نوره ويعود الى
الموضع الاول وينزل كل ليلة منزلا من الثمانية وعشرين ثم يستتر ليلة فان كان الشهر تسعة وعشرين
ليلة استتر ليلة ثمانية وعشرين وان كان ثلثين استتر ليلة تسع وعشرين ويقطع في استتاره منزلة

ثم

ثم يتجاوز فيرى هلالا واما خسوفه فسببه توسط الارض بينه وبين الشمس فان كان القمر في احدى
نقطتي الراس والذنب او قريبا منه عند الاستقبال توسط الارض بينه وبين الشمس فيقع في ظل الارض
ويبقى على سواده الاصلي فيرى منخسفا والشمس اعظم من الارض فيكون ظل الارض مخروطا قاعدته دايرة
صفحة الارض لان الخطوط الشعاعية التي تخرج من الشمس الى جرم الارض لا تكون متوازية فاذا اتصلت
بمحيط الارض ونفذت في الجهة الاخرى تلاقت عند نقطة فيحصل ظل الارض على شكل المخروط فاذا لم يكن
للقمر عرض عن فلك البروج عند الاستقبال وقع كله في جرم المخروط فينخسف كله ويكون له مكث
وان كان له عرض فينخسف بعضه وربما يماس جرم القمر مخروط الظل ولا يقع فيه شي وذلك اذا كان عرض
القمر مساويا للنصف مجموع القطرين اعني قطر القمر وقطر الظل واذا كان اقل من نصف القطرين انخسف
بعضه والقمر سعد انثى ليلي يوثر برودة ورطوبة ويدل من السن على الصبا الى سبعة ايام مضين
منه وعلى سن الشباب الى اربعة عشر يوما منه وعلى سن الاكتهال الى احد وعشرين يوما وعلى الهرم
الى الاجتماع ويدل من مزاج الابدان على البلغمية المعتدلة ويدل من الصناعات على البريد والاخبار
والجواسيس والاعمال المائية على قدر سعادته ونحوسته والسلطان اذا كان مزاجا لبعض معاني
السلطان وكان مسعودا وكان من الشمس في نظر صالح ويدل من المال على الفضة والحرث وان كان
ممازجا للسعود فان كانت الممازجة للمشتري كان الوقار والصيانة وحسن العشرة وان كانت الممازجة
للزهرة كان الظرف والتشكل وخفة الروح وحسن الشمايل وسرعة الحركة وان كان ممازجا للنحوس
فان كانت الممازجة للمريخ كان السعي والغيبة والنميمة والتحرض وان كانت الممازجة لزحل كان الحقد والحسد
والحيل وان كانت الممازجة للشمس من نظر محمود كانت سياسة سلطان وان كانت الممازجة لعطارد
كانت الكتابة والبلاغة والفصاحة وله من الالوان البياض ومن الايام يوم الاثنين ومن الليالي ليلة الجمعة
ومقدار جرمه اثنا عشر درجة هذا قول القبيصي وقال القزويني هو جزء من سبعة وثلثين جزءا وربع
جزء من جرم الارض ودوره اربعمائة واثنان وخمسون ميلا وسنو فرداريته تسع سنين وسنوه
العظمى في الدور خمسمائة وعشرون سنة وسنوه الكبرى مائة وثمانية سنين والوسطى تسع وثلثين سنة

والصغرى بنحو عشرين سنة وقوته في جهة نواحي الفلك عن يمين المغرب وله من البلاد الترك وجيلان
وارمينية والديلم والقمر من الاجتماع الي منتصف ضوءه الاول طبعه الرطوبة ومن منتصف ضوءه الي الامتلاء
الحرارة ومن امتلائه الي منتصف ضوءه الثاني طبعه اليبس ومن منتصف ضوءه الثاني الي الاجتماع طبعه
البرودة وخواصه وتاثيراته بواسطة الرطوبة وبزيادة ضوءه تقوي ابدان الحيوانات وتسمن وتنموا
ويسرع نبات شعورها ويكثر البانها وتزداد ادمغتها ويكثر بياض البيض وتنموا الفواكه والرياحين والاعشاب
وتوجد الاسماك في البحار اكثر وتصلح الحركة كالسفر والانتقال وغيرهما وينقص جميع ذلك بنقصه ومداومه
فان النوم في ضوءه يحدث الكسل والاسترخا ويهيج الزكام والصداع والصفرة في الوجه وينتن رايحة
اللحم ويقرض ثياب الكتان وشانه ان يقبل النور من الشمس علي اشكال مختلفة ولونه الذاتي الي السواد
وهو بمنزلة الوزير وولي العهد للملك ومكانه الطبيعي الفلك الاسفل يبقي في كل برج ليلتين
وثلث وهو اصغر الكواكب فلكا واكثرها سيرًا وقال بعضهم فيه

دع ذا وقل للناس ما طاق قيطر قلم جهرا ولا يتقي • ليس له روح علي انه يركب ظهر الادهم الابلق
شيخ راى ادم في عصره وهو الي الان بخد نقي • وهو بوسط السجن في قومه لا ينبري عن نهجه الضيق
هذا ويمشي الارض في ليلة فاعجب له من موثق مطلق • فتارة ينزل تحت الثرى وتارة وسط السما يرتقي
وتارة يوجد في مغرب وتارة يوجد في مشرق • وتارة تحسبه وهو في استاره والنصف منه بقي
ذبابة من صارم مرهف بارزة من جفنه المطبق • يرنوا الي عرس له حسنها يختطف الابصار بالرونق
حتي اذا جامعها يرتدي بحلة سودا كالمحرق • وهو علي عادته دايما يجامع الانثي ولا يتقي
ثم يجوب القفر من اجلها مشتملا في مطرف ازرق • حتي اذا قابلها ثانيا تشكه بالرمح في المفرق
وبعد ذا تلبسه خلعة يا حسنها في لونها المونق • فجسمه من ذهب جامد وجلده قد صيغ من زيبق
وهو اذا ابصرته هكذا احسن من صاحبة القرطق •

فصل ذلك عطارد يحده سطحان كريان متوازيان
مركزهما مركز العالم السطح الاعلي منهما يماس لمقعر فلك الزهرة والادني لمحدب فلك القمر ومساحة
كرة فلك عطارد مما يلي كرة القمر الف الف ومائة الف وثلثة وتسعون الفا وستماية ميل وميل واحد وثخن

جرم فلك عطارد وهو مسافة ما بين سطحه الاعلي وسطحه الادني ثلثمائة الف وثمانية وثلثون الفا
واربعماية واثنان وثمانون ميلا وتتم دورته المختصه به في سنة واحدة بحركته التي تختص به من المغرب
الي المشرق وينفصل عنه فلك خارج المركز بمنزلة الفلك الخارج المركز للقمر في داخل ثخن الفلك الكلي
ويقال له المدبر وينفصل عن الفلك المدبر فلك اخر خارج المركز يقال له المركز الثاني والكوكب
في فلك التدوير ويلزم ان يكون لعطارد اوجان احدهما في الفلك الكلي والثاني في الفلك المدبر ويكون
له ايضًا حضيضان وعطارد ممتزج ذكر نهاري يميل طبعه الي ما مازجه من الكواكب والبروج وله
من السن الحداثة ومن مزاج الابدان الممازجة ومن الصناعات التمييز والخطب والبلاغة والاعمال
الرياضيات كالتجارة والتقدير والهندسة والفلسفة والزجر والفال والقيافة والكتابة والشعر
والحساب ومتي سعد كانت الفضايل من جنس ما سعد به وحال الموضع الذي سعد فيه ومتي نحس كانت
الرذايل من جنس ما نحس به وحال الموضع الذي نحس فيه فان مازجه زحل دل علي المساحة في الارض والضياع
وخط البنا والمرمة وان مازجه المشتري دل علي حساب التسبيح واعداد الكتب المنزلة وان مازجه المريخ
دل علي حساب الجيوش والمحاربين وحساب ضرب السياط وان مازجته الشمس دل علي حساب الملوك وبيوت
الاموال وان مازجته الزهرة دل علي حساب اوتار العيدان والجنوك والالحان وان مازجه القمر دل علي
حساب البريد وله من الالوان الاسمانجوني والممتزج ومن الايام يوم الاربعا ومن الليالي ليلة الاحد
ومقدار جرمه سبع درج علي قول القبيصي وقال القزويني انه جزء من اثنين وعشرين جزءا من جرم الارض
ودوره ثمانمايه واربع وخمسون ميلا وسنو فرداريته ثلثة عشر سنة وسنوه العظمي في الدور
اربع مايه وستون سنه وسنوه الكبري العمرية وسبعين سنة والوسطي ثمانية واربعون سنة
والصغري عشرون سنة وقوته في جهة نواحي الفلك الشمال وله مما يلي البلاد بابل والديلم وكرمان
وتبت وبلاد الهند وعطارد من تشريقه الاول الي مقامه الاول طبيعته الرطوبة ومن مقامه الاول الي
استقباله الشمس طبعه الحرارة ومن استقباله الشمس الي مقامه الثاني طبعه اليبس ومن مقامه الثاني
الي الاستسرار طبعه البرودة ومن خواصه انه مع السعد سعد ومع النحس نحس وهو كالكاتبه

للملك ومكانه الطبيعي الفلك في كل برج سبعة وعشرين يومًا تقريبًا وهو كثير الرجعة والاستقامة
يدور حول الشمس وقال فيه بعضهم • دعاني الى بيته سيد له الخلق الاظرف الاظرف
فلازمت بيتي ولاطفته بعذرٍ هو الالطف الالطف • عطارد بحجي ولا شك ان عطارد في بيته اشرف
فصل فلك الزهرة يحده سطحان كريان متوازيان مركزهما مركز العالم السطح الاعلى منهما يماس
لمقعر فلك الشمس والادنى لمحدب فلك عطارد ومساحة كرة فلك الزهرة مما يلي كرة عطارد ثلثة الاف
الف وثلثماية الف وسبعون الفًا وسبعماية وسبعون ميلًا وثخن جرم فلك الزهرة وهو مسافة
ما بين سطحه الاعلى وسطحه الادنى ثلثة الاف الف وسبعمائة وخمسة وتسعون ميلًا وتتم دورته المختصة
به في سنة واحدة مثل فلك الشمس غير ان فلك تدويره يسرع تارة فتصير الزهرة قدام الشمس وتقصر تارة
فتصير الزهرة خلف الشمس بحركته التي تختص به من المغرب الى المشرق وصورته مشاكلة لصورة فلك القمر
وفلك الشمس سوا والزهرة سعد انثى ليلية لها من السن الحداثة ومن الصناعات الملاهي والزينة والشكل
الموافق ولعب النرد والشطرنج والرقص والغنا ونظم الاكاليل والتيجان والزنا والسحاق واللواط والقيادة
والبطالة والنظافة وتدل من المال على الحلي والجواهر وان مازجها زحل دلت على النياحة على الموتى
وعلى المغازل وان مازجها المشتري دلت على الحان القرآات التي يستعملها اصحاب الاديان
في هياكلهم ومساجدهم وان مازجها المريخ دلت على الحان الشيطان التي فيها ذكر الحروب
والقتال والسجون والقيود والسياط وان مازجتها الشمس دلت على الحان العيدان والجنوك
بين يدي الملوك والاشراف وان مازجها عطارد دلت على الالحان بنشيد الشعر وان مازجها القمر
دلت على الحان الملاحين في السفن ولها من الالوان الزرقة ومن الايام يوم الجمعة ومن الليالي
ليلة الثلثا ومقدار جرمها سبع درج هكذا قال القبيصي وقال القزويني انه جزء من اربعة وثلثين
جزءًا وثلث جزء من جرم الارض ودورها اربعمائة وتسعة وتسعون ميلًا وسدس ميل وسنو فرداريتها
ثمان سنين وسنوها العظمى في الدور الف ومائة واحد وخمسون سنة وسنوها الكبرى في العمر
اثنان وثمانون سنة وسنوها الوسطى خمس واربعون سنة والصغرى ثمان سنين وقوتها في جهة

نواحي

نواحي الفلك من يمين المشرق ولها من البلاد الحجاز واليمن والقبلة وجميع بلاد العرب والزهرة من
تشريقها الاول الى مقامها الاول طبعها الرطوبة ومن مقامها الاول الى استقبالها الشمس طبعها الحرارة
ومن استقبالها الشمس الى مقامها الثاني طبعها اليبس ومن مقامها الثاني الى الاستسرار طبعها البرودة
وخواصها الباه والشفقة والالفة حتى لو نكح رجل امراة والزهرة حسنة الحال وقع بينهما من المحبة
والالفة ما يتعجب الناس منه وهي كالجارية للملك ومكانها الطبيعي الفلك الثالث تبقى في كل برج سبعة
وعشرون يومًا قال القيراني • وعذرا فاقت كل جارٍ وجارة بحسنٍ يراعيه الخلي فيعتنق
تزان بها الاسحار طورًا وتارةً تزان بمرآها العشايا وتشرق • ويسعد من حلت عليه ومن زنت ليه فيحظى بالاماني
ويرزق فصل فلك الشمس يحده سطحان كريان متوازيان مركزهما مركز العالم السطح الاعلى منهما يماس لمقعر فلك
المريخ والادنى لمحدب فلك الزهرة ومساحة كرة فلك الشمس مما يلي فلك الزهرة اثنان وعشرون الف الف
وخمسماية الف وتسعة وستون الفًا ومائة واربعة وثلثون ميلًا وثخن جرم فلك الشمس وهو مسافة
ما بين سطحه الاعلى وسطحه الادنى ثلثمائة الف وخمسة وخمسون الفًا واربعة وسبعون ميلًا وتتم دورته
المختصة به في ثلثمائة وستين يومًا وربع يوم بحركته التي تختص به من المغرب الى المشرق وينفصل عنه
فلك يقابل الارض مركزه خارج المركز كما ذكرنا في افلاك الكواكب الثلثة من غير فرق الا ان الشمس ههنا
بمنزلة فلك التدوير اذ ليس للشمس فلك التدوير وذلك من لطف الله تعالى بالعباد لانه لو كان
لها فلك التدوير كساير الكواكب السيارة لرجعت وبرجعتها تمادى الصيف ستة اشهر وكذلك الشتا
فيؤدي الى هلاك الحيوان والنبات واما كسوفها فشبه كسوف القمر حايلا بينها وبين ابصارنا لان جرم
القمر اذا كمل يحجب ما وراه من الابصار فاذا قارن الشمس وكان في احدى نقطتي الراس والذنب
او قريبًا منه فانه يمر تحت الشمس فيصير حايلا بينها وبين الابصار لان الخطوط الشعاعية التي تخرج
من ابصارنا تتصل بالبصر على هيئة مخروط راسه نقطة البصر وقاعدته البصر فاذا حال
بيننا وبين الشمس حصل مخروط الشعاع اولا بالقمر فان لم يكن للقمر عرض عن فلك البروج رجع جرم
القمر في وسط المخروط فيكسف الشمس كلها وان كان للقمر عرض ينحرف عن الشمس مقدار ما يوجب العرض

فيكسف بعضها وذلك اذا كان العرض اقل من مجموع نصف القطرين اعني قطر الشمس وقطر القمر
وان كان العرض الذي به مثل نصف القطرين يماس جرم القمر مخروط الشعاع ولا تنكسف به ثم ان الشمس
اذا انكسفت لا يكون لكسوفها مكث لان قاعدة مخروط الشعاع اذا انطبق علي صفحة القمر
انحرف في الحال فتبتدي الشمس بالانجلاء لكن يختلف الكسوفان باختلاف الاماكن بسبب اختلاف
القطر وقد لا تنكسف في بعض البلاد والشمس سعيدة بالنظر نحسة بالمقارنة وهي ذكر نهاري
يوثر حرارة ويبسا ويدل علي السلطان الاعظم وعلي النفس الحيوانيه ولها من السن اخر الشباب
وتشرك جميع الكواكب في تدبير السنين ولها من الصناعات الملك والرياسة والصيد والرمي والتفقيه
بكل نوع سعه الابدان ظاهرها وباطنها وتدل من المال علي الذهب وجميع انواع المال فان مازجها
زحل دلت علي القهرمة والوكالة وان مازجها المشتري دلت علي الفقه والدين والقضا بين الناس واعمال
المظالم وان مازجها المريخ دلت علي قود الجيوش وامارة الحروب وان مازجتها الزهرة دلت علي السلطان
بالنساء وبحرم الملوك والغربهن والانتفاع منهن وان مازجها عطارد دلت علي الوزارة واعمال
الدواوين وعلي جملة الاعمال وان مازجها القمر دلت علي اعمال البريد والجواسيس واصحاب الاخبار
ولها من الالوان الصفرة ومن الايام يوم الاحد ومن الليالي ليلة الخميس ومقدار جرمها خمسة عشر درجه
وقال القزويني انها ضعف جرم الارض مايه وستة وستون مرة وقطر جرمها احد واربعون الفا
وتسعمايه وثمانية وتسعون ميلا وسنو فرداريتها عشر سنين وسنوها العظمي في الدور الف واربعمايه
واحدي وستون سنة وسنوها الكبري في العمر مايه وعشرون سنة والوسطي تسعة وثلثون سنة والصغري
تسعة عشر سنة وقوتها في جهة نواحي الفلك من المشرق ولها من البلاد سمرقند وخراسان وفارس واصبهان
وبلاد الروم والشمس من الاجتماع الي منتصف ضوها الاول طبعها الرطوبة ومن منتصف ضوها الاول
الي الامتلاء طبعها الحرارة ومن امتلايها الاول الي منتصف ضوها الثاني طبعها اليبس ومن منتصف ضوها
الثاني الي العرار طبعها البرودة وخواصها وتاثيراتها بواسطة الحرارة وهي اعظم الكواكب جرما
واشدها حرارة وضوا تطمس الكواكب بنورها ولا تنبت الاشجار الا ان يشملها ضوها واذا طلعت

اشتدت

اشتدت جميع الحيوانات وسعت ومكانها الطبيعي الفلك الرابع تبقي في كل برج ثلثين يوما وهي تقطع الفلك
في كل ستة وثلثين الف سنة لان اوجها في كل برج ثلثة الاف سنة وهي بمنزلة الملك والقمر بمنزلة الوزير وولي
العهد وعطارد بمنزلة الكاتب والزهرة بمنزلة الجارية والمريخ بمنزلة صاحب الجيش والمشتري بمنزلة القاضي
وزحل بمنزلة صاحب الخزاين والنجوم كالاعوان والخدم والافلاك كالاقاليم والبروج كالبلدان والحدود
والوجوه كالمدن والدرجات كالقري والدقايق كالمحال والثواني كالمنازل وقال بعضهم
وبلقيسة في الملك ليست كمن وهي سليمان قواها • يراها كل ذي بصر فيعشو البهجتها الي ان لا يراها
اذا العليا بالغ واصفوها عزوها في السمو الي علاها • فصل فلك المريخ يحده سطحان كريان متوازيان
مركزهما مركز العالم السطح الاعلي منهما يماس المقعر فلك المشتري والادني المحدب فلك الشمس ومساحة كرة فلك
المريخ مما يلي كرة الشمس اربعة وعشرون الف الف وخمسمايه الف وخمسة وتسعون الفا ومايتان وتسعة عشر ميلا
وثخن جرم فلك المريخ وهو مسافة ما بين سطحه الاعلي وسطحه الادني عشرون الف الف وثلثمايه الف وستة
وسبعون الفا وتسعمايه وثمانية وتسعون ميلا وتتم دورته المختصة به في سنة واحدة وعشرة اشهر واثنين
وعشرين يوما بحركته التي تختص به من المغرب الي المشرق وصورته كفلك الزهرة من غير فرق والمريخ ذكر ليلي
يوثر الحرارة واليبوسة وله من السن الحداثة ومن مزاج الابدان الصفرا ومن الصناعات النارية والعمل
بالحديد كضرب المطارق وطبع السيوف والسكاكين فان مازجه زحل دل علي ضرب الحديد وان مازجه
المشتري يدل علي ضرب النحاس وان مازجته الشمس دل علي ضرب الدنانير وان مازجته الزهرة دل علي ضرب الحلي
وان مازجه عطارد دل علي ضرب الابر والمال وان مازجه القمر دل علي ضرب الموازين والصنجات وان انفرد
ولم يمازجه شي دل علي اعمال الطب في الفصد والبط فان مازجه زحل دل علي معالجة الجرحا وان مازجه
المشتري دل علي اعمال الطبايع وان مازجته الشمس دل علي اعمال الكحالين كالقدح وغيره وان مازجته
الزهرة دل علي اعمال الزينة كحلق الشعر وصناعة المواشط وان مازجه عطارد دل علي الحياة والذكا
والكتابة واعمال الخير وان مازجه القمر دل علي قلع الاضراس وتنقية الاذان وله من الالوان الحمرة
ومن الايام يوم الثلثا ومن الليالي ليلة السبت ومقدار جرمه ثمان درج وقال القزويني هو مثل جرم

الارض مرة ونصفه وقطر جرمه الف وثمانمائة وخمسة وثمانون ميلاً وسنو فردارتيه سبع سنين
وسنوه العظمي في الدور مايتين واربع وعشرون سنةً وسنوه الكبري في العمر ستة وستون سنة والوسطي
اربعون سنةً والصغري خمسة عشر سنةً وقوته في جهة نواحي الفلك الجنوب وله من البلاد الشام والود
الروم الي المغرب والترك والمريخ من الاجتماع الي منتصف ضوه الاول طبعه الرطوبة ومن منتصف ضوه الاول
الى الامتلا طبعه الحرارة ومن امتلايه الاول الي منتصف ضوه الثاني طبعه اليبس ومن منتصف ضوه
الثاني الى المسار طبعه البرودة وخواصه انه النحس الاصغر لانه دون زحل في النحوسة وله الغضب
والطيش وسفك الدماء وقلة الحياء وقطع الطريق والغلبة والقهر والغربة وسياسة الدواب
وقود الجيوش ومكانه الطبيعي الفلك الخامس قال القيرواني
وشجاع باسل مختضب بدم الاعدا مخطور الذرا ∴ بالب للملك الاعلي وفي رتبةٍ تعلوا على الملك يري
فصل فلك المشتري يحده سطحان كريان متوازيان مركزهما مركز العالم السطح الاعلي منهما يماس لمقعر
فلك زحل والادني لمحدب فلك المريخ ومساحة كرة فلك المشتري مما يلي كرة المريخ ماية الف الف وثمانية
وستون الف الف وتسعماية الف واثنان واربعون الفًا واحد وتسعون ميلاً وثخن جرم فلك المشتري وهو
مسافة ما بين سطحه الاعلي وسطحه الادني عشرون الف الفٍ وثلثماية الف واثنان وثلثون الفًا واربعمائه
واثنان وثلثون ميلاً وتتم دورته المختصة به في احدي عشرة سنة وعشرة اشهر وخمسة عشر يومًا بحركته
التي تختص به من المغرب الي المشرق فصورته كفلك المريخ من غير فرقٍ والمشتري سعد ذكر نهاري يوثر
حرارة لطيفة ورطوبة معتدلة هوايية دموية وله من الحداثة الي الاكتهال ومن الصناعات الذاتية
كالقضا والحكومات بين الناس والسعي في الخير وله من المال الصامت والتجارات السالمة من الغش
وان مازجه زحل دل علي علم السحر والشعبذة والرقا وان مازجه المريخ دل علي علم الطب وان
مازجته الشمس دل علي علم الاديان والحذق في المناظرات وان مازجته الزهرة دل علي علم تاليف
الالحان والعلوم المطربة وان مازجه عطارد دل علي علم الحساب والكتابة والنجوم والفلسفة
والهندسة وان مازجه القمر دل علي علم تفريق المياة وتقديرها وتقسيطها ومساحة الاراضي

وله

وله من الالوان الخضرة ومن الايام يوم الخميس ومن الليالي ليلة الاثنين ومقدار جرمه تسع درج قال
القزويني هو مثل جرم الارض اربع مرات وربع وسدس مرة وسنو فردارتيه اثنا عشر سنة وسنوه العظمي
في الدور مايتي وثمانية واربعون سنة وسنوه الكبري في العمر تسعة وسبعين سنةً والوسطي خمسة واربعون
سنة والصغري اثنا عشر سنةً وله من البلاد العراق وبابل واصبهان وفارس والمداين والاهواز والمشتري
من الاجتماع الى منتصف ضوه الاول طبعه الرطوبة ومن منتصف ضوه الاول الي الامتلاء طبعه الحرارة
ومن امتلايه الاول الي منتصف ضوه الثاني طبعه اليبس ومن منتصف ضوه الثاني الي السرار طبعه
البرودة وخواصه انه السعد الاكبر لانه فوق الزهرة في السعادة وهو كوكب العلم والفهم والعفة
والاحتمال والكرم والصدق والحياء وله الخيرات والسعادات وهو بمنزلة القاضي ومكانه
الطبيعي الفلك السادس يقطع في كل يوم خمس دقايق قال القيرواني
وشيخ عفيف عالم باسق العلا جميل المحيا مسعد حيث ماحلا • يكر رجدواه لك الليل كله ويفعل عوامًا طولا اذا ولا
فصل فلك زحل ويحده سطحان كريان متوازيان مركزهما مركز العالم السطح الاعلي منهما يماس لمقعر
فلك الثوابت والادني لمحدب فلك المشتري ومساحة كرة فلك زحل مما يلي كرة المشتري ثلثماية الف الف
وخمسماية الفٍ وسبعة واربعون الفًا وثمانماية وستة وستون ميلاً وثخن جرم فلك زحل وهو
مسافة ما بين سطحه الاعلي وسطحه الادني احد وعشرون الف الفٍ وستماية الفٍ وستة وثلثون الفًا
وستماية وستة اميالٍ وتتم دورته المختصة به في تسعة وعشرين سنةً وخمسة اشهرٍ وستة ايام بحركته
التي تختص به من المغرب الي المشرق وصورته كصورة فلك المشتري من غير فرقٍ وزحل نحس ذكر نهاري
يوثر البرودة واليبس ويدل علي اول الشيخوخية اذا كان مغربًا وعلي الشيخوخية الفانية اذا كان مغربًا لعله مشرق
وله من مزاج الابدان المرة السودا ومن الصناعات علي الاشياء المايية الشريفة كالفلاحة وعمارة الارضين
والانهار اذا كان مسعودًا وعلي الاشيا الدنية كالقصارة والملاحة والدليك في الحمام اذا كان
منحوسًا واذا كان مسعودًا دل علي صدق المودة والتودد والتأني واذا كان منحوسًا دل علي اللجاجة
والحقد والهم والغم والسعي والنميمة وسوء الظن ويدل من الاموال علي الاشيا الباقية الدايمة كالعقار

والحرث ان كان مسعودًا وعلي المال الخسيس والاشيا القديمة المستحيلة اذا كان منحوسًا وهو يدل علي
اعمال الجلود فان تفرد بالدلالة من غير ان يمازجه شي من الكواكب دل علي العمل في الاسكاف وان مازجه
المشتري دل علي تجليد الكتب وان مازجه المريخ دل علي حذو النعال وان مازجته الشمس دل علي الجزارة
وان مازجته الزهرة دل علي عمل الدفوف والطبول وان مازجه عطارد دل علي عمل الحرمدانات وجلود
الحساب وان مازجه القمر دل علي دباغ الجلود وله من الالوان السواد ومن الايام يوم السبت
ومن الليالي ليلة الاربعا ومقدار جرمه تسع درج وقال القزويني انه ضعف الارض احدي
وثمانين مرة وقطر جرمه كقطر جرم الارض اربعين مرة وثلثي مرة وسنو فرداريته احد عشر سنة
وسنوه العظمي في الدور اربعمائة سنة وخمسون سنةً وسنوه الكبري في العمر سبعة وخمسون سنةً
والوسطي ثلثة واربعون سنةً والصغري ثلثون سنةً وقوته في جهة نواحي الفلك عن يمين الشمال وله من البلاد
السند والهند وبلاد الحبشة وجبالها وزحل من الاجتماع الي منتصف ضوء الاول طبعه الرطوبة
ومن منتصف ضوء الاول الي الامتلا طبعه الحرارة ومن امتلايه الاول الي منتصف ضوء الثاني
طبعه اليبس ومن منتصف ضوء الثاني الي الاستسرار طبعه البرودة وخواصه انه النحس الاكبر
لانه فوق المريخ في النحوسة وله الخراب والهلاك والهم والغم والاسفار البعيدة والحبس والنكد
وهو بمنزلة صاحب الخزاين ومكانه الطبيعي الفلك السابع يبقي في كل برج سنتين ونصف تقريبًا
قال القيرواني • وشيخ له غرفة فخمة علت وهو فيها جميع الغرف
يمر ويرجع طول الزمان فكم مر من مرة وانصرف • ويفسد كل مكان حواه علي انه غاية في الشرف
فصل الجوزهر وهو الراس سعد ذكر انثي ليلي نهاري طبيعته مركبة من طبيعة المشتري والزهرة
وطبعه الزيادة ان كان مع السعود زاد فيها وفي سعادتها وان كان مع النحوس زاد في نحسها فهو سعد مع
السعود نحس مع النحوس وسنو دورته ثمانية عشر سنةً يقيم في كل برج سنة ونصف فصل
الذنب وهو الذنب نحس طبيعته مركبة من زحل والمريخ وطبيعته النقصان ان كان مع السعود نقص
من سعدها وان كان مع النحوس نقص من نحسها فهو نحس مع السعود سعد مع النحوس وسنو دورته

ثمانية

٩

ثمانية عشر سنةً يقيم في كل برج سنة ونصف فصل فلك الكواكب الثابتة يحده سطحان كريان متوازيان
مركزهما مركز العالم السطح الاعلي منهما يماس لمقعر الفلك الاعظم والادني لمحدب فلك زحل ومساحة كرة
فلك الثوابت مما يلي كرة زحل الفا الف الف وخمسة الاف الف وثلثمائة الف وستة عشر الفا وثمانمائة وثما نون
ميلا ووجدت في كتاب المناهج والمباهج ان مساحته اربعماية الف الف وثمانون الف الف ومايتي الف
وتسعة وخمسين الفا وسبعماية واحد وعشرون ميلا وسبع ميل وثخن جرم فلك الكواكب الثابتة وهو مسافة
ما بين سطحه الاعلي وسطحه الادني اربعة وثلثون الف الف وسبعماية واربعة واربعون ميلا وقطر
فلك الكواكب الثابتة وهو بجوز فلك البروج ماية الف الف واحد وخمسون الف الف وخمسماية الف
وسبعة وثلثون الفا وماية واربعة وثمانون ميلا وتتم دورته المختصة به من المغرب الي المشرق
في ستة وثلثين الف سنةٍ بحركةٍ بطيةٍ يقطع في كل مائة سنةٍ جزء من الاجزا التي بها تكون الدايرة
ثلثمائة وستون جزءًا وقطباها قطبا دايرة البروج التي ترسمها الشمس وجميع الكواكب الثابتة مركوزة
في جرم هذا الفلك ولذلك لا تختلف اوضاعها وكلها تتحرك بحركة فلكها البطية علي محيط دايرته غير
مفارقها وهي كثيرة مختلفة الاقدار مثبتة في جميع جرم هذا الفلك وجرم الكواكب الثابتة التي
هي في العظم الاول مثل جرم الارض اربعة وتسعون مرة وخمس مرة وقطرها كثخن جرم فلكها وجرم
اصغر الكواكب الثابتة وهو الذي يكون في العظم السادس مثل جرم الارض ثمانية عشر مرةً وعدة
الكواكب الثابتة لا يعلمها الا الله تعالي الا ان الحكما ضبطوا منها الف واثنين وعشرين كوكبًا ثم وجدوا
من هذا المجموع تسعماية وثمانية عشر كوكبًا ينتظم منها ثمان واربعون صورةً في النصف الشمالي منها
احد وعشرون وفي النصف الجنوبي منها خمسة عشر وفي فلك البروج الذي هو طريق السيارات
اثنا عشر واما الكواكب الاخر وهي مائة واثنين وتسعين كوكبًا فانها لم ينتظم منها شي من الصور واضافوا
كلما وجدوه قريبًا من صورةٍ اليها وسموها خارج الصورة واما الشمالية فهي احد وعشرون
وعدد كواكبها من نفس الصور ثلثمائة واحدي وثلثون كوكبًا والذي حوالي الصور تسعة
وعشرون كوكبًا تفصيلها الدب الاصغر سبعة وخارج الصورة خمسة الدب الاكبر تسعة وعشرين

وخارج الصورة وعشرة العوا اثنان وعشرون وخارج الصورة كوكب واحد العكه ثمانية من
الصورة فقط الجاثي ويسمي الراقص ثمانية وعشرون وكوكب مشترك بينه وبين العوا السلياق
عشرة من الصورة فقط الدجاجة سبعة عشر وخارج الصورة كوكبان ذات الكرسي ثلثة عشر
من الصورة فقط سياوش سبعة وعشرين وخارج الصورة ثلثة ممسك الاعنة اربعة عشر
من الصورة فقط الحوا والحوية للحوا اربعة وعشرون وخارج الصورة خمسة والحوية ثمانية
عشر من الصورة فقط السهم خمسة من الصورة فقط العقاب تسعة وخارج الصورة ستة
الدلفين عشرة مجتمعة من الصورة فقط قطعة الفرس اربعة من الصورة فقط الفرس الاعظم
عشرون من الصورة فقط المراة المسلسلة ثلثة وعشرون وخارج الصورة كوكب واحد الفرس
التام احد وثلثون من الصورة فقط المثلث اربعة من الصورة فقط واما الجنوبية
فهي خمسة عشر وعدد كواكبها من نفس الصورة ثلثماية والذي حوالي الصورة ثلثة عشر كوكبا
تفصيلها فيطس اثنان وعشرون من الصورة فقط الجبار ثمانية وثلثون من الصورة فقط الارنب
اثنا عشر من الصورة فقط الكلب الاكبر ثمانية عشر وخارج الصورة احد عشر الكلب المتقدم كوكبان
السفينة خمس واربعون من الصورة فقط الشجاع خمس وعشرون وخارج الصورة اثنان
الباطية وهي كوكبة الشجاع الغراب سبعة من الصورة فقط قنطورس سبع وثلثون من
الصورة فقط السبع تسعة عشر من الصورة فقط الاكليل الجنوبي ثلثة عشر من الصورة فقط الحوت
الجنوبي احد عشر من الصورة فقط واما البروج التي هي طريق السيارات فهي اثنا عشر وعدد
كواكبها من نفس الصورة مايتي وتسعة وتسعون والذي حوالي الصورة ستة واربعين تفصيلها
الحمل ثلثة عشر وخارج الصورة خمسة الثور اثنان وثلثون وخارج الصورة كوكب واحد الجوزا
ثمانية وعشرون وخارج الصورة سبعة السرطان تسعة وخارج الصورة اربعة الاسد
سبع وعشرون وخارج الصورة ثمانية السنبلة ست وعشرون وخارج الصورة ستة
الميزان ثمانية وخارج الصورة تسعة العقرب احد وعشرون وخارج الصورة

ثلثة القوس احد وثلثون من الصورة فقط الجدي ثمانية وعشرون من الصورة فقط الدلو
اثنان واربعون وخارج الصورة ثلثه الحوت الجنوبي احد عشر من الصورة فقط واما اختيارات
الاعمال بسبب حلول القمر في البروج الاثني عشر ولنذكر الان اختيارات الاعمال ونفعها ومضارها
الحمل هو بيت المريخ وشرف الشمس وهبوط زحل ووبال الزهرة اذا كان القمر في الحمل يحمد فيه رؤية
الملوك والاكابر وطلب الحوايج وسفر البر والبحر وشرا الدواب والفصد والحجامة والختان
ولبس الجديد وتفصيل وعرض الجيوش والحروب والصيد ويذم فيه شرا العقار والعبيد
والتزويج والشركه والضمان واخذ الدواء المسهل ووضع اساس البنا والعمارة وتولية الاعمال
والكشف عن الظلامات الثور هو بيت الزهرة وشرف القمر ووبال المريخ اذا كان القمر في برج
الثور يحمد فيه سفر البر وشرا العبيد والدواب والبنا والعمارة والتزويج ووضع الاساس
وغرس النبات والتجارة ومرمة البنا واحضار الرسل وازالة المكروه ويذم فيه الفصد
وسفر البحر والضمان واخذ الدوا المسهل ولبس الجديد والعرض وفطام الاطفال وسباق
الخيل ورمي النشاب والصيد الجوزا هو بيت عطارد ووبال المشتري وشرف الراس وهبوط
الذنب اذا كان القمر في برج الجوزا يحمد فيه السفر وشرا المماليك والدواب والشركة
والتزويج والضمان ولبس الحديد والبيع والشرا وتعليم العلوم والعلاج بالغرغره والحقن
وانفاذ الرسل والكتب ورمي النشاب ويذم فيه الفصد والحجامة وشرب المسهل ووضع
اساس البنا والعمارة وسفر البحر في اوله خاصة وولاية القضاة والعدول واحضار
الرسل وتعليم الاطفال السرطان هو بيت القمر وشرف المشتري وهبوط المريخ ووبال زحل
اذا كان القمر في برج السرطان يحمد فيه سفر البر والبحر والحركات السريعة ولبس الحديد واخذ
الدواء المسهل وفطام الاطفال وعرض الجيوش وانفاذ الرسل وسباق الخيل ويذم فيه
شرا العقار والعبيد والدواب والتزويج والشركة والضمان والبيع والشرا ووضع اساس
البناء وغرس الاشجار وتولية الاعمال وسكن المنازل الاسد هو بيت الشمس ووبال زحل

واذا كان القمر في برج الاسد يحمد فيه لقا الملوك والاكابر وطلب الاشغال وسفر البر
وشراء العقار والولايات والبيع والشرا ووضع اساس البناء والعمارة والتزويج والشركة
والفصد والحجامة وتحليف الجيوش ويذم فيه سفر البحر واخذ الدوا المسهل وتفصيل الثياب
والقرض والرضاع والفطام والفصاد وانفاذ الرسل وسباق الخيل واللعب بالاكرة
السنبله هو بيت عطارد وشرفه وهبوط الزهرة وو بال المشترى اذا كان القمر في برج
السنبل يحمد فيه سفر البر والبحر وشرا العبيد والدواب والشركة والضمان ولبس الحديد والبيع والشرا
وتولية الوزرا وانفاد الرسل وسباق الخيل ويذم فيه الجلوس في المناصب والولايات واخذ
الدوا المسهل واستعمال الحقن والفصد والحجامة والختان والعرض وحصى الدواب
الميزان هو بيت الزهرة وشرف زحل وهبوط الشمس وو بال المريخ اذا كان القمر في برج الميزان
يحمد فيه سفر البحر وشرا العبيد والتفصيل ولبس الجديد واخذ الدوا المسهل ووضع اساس
البنا والعمارة وعرض الجيوش وانفاد الرسل والهدايا والختان وحصى الحدام ويذم فيه لقا الملوك
والاكابر وطلب الاعمال والاشغال منهم وشرا الدواب والبيع والشرا والشركة والضمان ودخول الحمام
والجلوس في المناصب والولايات العقرب هو بيت المريخ وهبوط القمر وو بال الزهرة اذا كان القمر
في برج العقرب يحمد فيه سفر البحر خاصة واخذ الدوا المسهل واخذ الشعر ودخول الحمام وضرب
السلاح والفصد والحجامة وتقليم الاظفار وانفاذ الرسل واستحصارهم والهدم والصيد ويذم
فيه سفر البر والركوب ولقاء الملوك والاكابر وشرا العقار والعبيد والدواب والتفصيل ولبس
الجديد والبيع والشرا وسباق الخيل القوس هو بيت المشترى وهبوط الراس وشرف الذنب
وو بال عطارد اذا كان القمر في برج القوس يحمد فيه لقا الملوك والاكابر ورفع القصص الى
الروسا وسفر البر وشرا الدواب والشركة والضمان ولبس الجديد ووضع اساس البناء والعمارة
ويذم فيه سفر البحر وشرا العبيد واخذ الدوا المسهل والرضاع والتزويج وحمل المهر الجدي هو بيت زحل وشرف المريخ
وو بال القمر اذا كان القمر في برج الجدي يحمد فيه سفر البحر وشرا العقار وعمارة الاراضي والزراعة

والحصاد

والحصاد وحمل المهر والتفصيل ولبس الجديد وحفر الابار وعمارة السواقي ويذم فيه لقا الملوك
والاكابر ورفع القصص اليهم وشراء المماليك والدواب والشركة والضمان وتولية الاعمال والفصد والختان
الدالي هو بيت زحل اذا كان القمر في برج الدالي يحمد فيه سفر البر وشرا العقار واصلاح العمارة والبنا
وشرا المماليك والدواب والتزويج واخذ الدوا المسهل ووضع اساس البنا والعمارة ويذم فيه الشركه
والضمان والتفصيل ولبس الجديد والفصد والحجامة والختان والقرض وانفاد الرسل وسباق
الخيل والصيد الحوت هو بيت المشترى وشرف الزهرة وهبوط عطارد وو باله اذا كان القمر في
برج الحوت يحمد فيه لقا الملوك والاكابر ورفع القصص اليهم وسفر البحر وشرا العقار والبيع والشرا
والتزويج والشركة والضمان واخذ الدوا المسهل وانفاد الرسل والكتب ويذم فيه سفر البر
وشرا العبيد وتقليم الاظفار وهدم الاماكن التي لا يراد عمارتها والفصد والحجامة والختان
فصل في منازل القمر وهي ثمان وعشرون منزلة ينزل القمر كل ليلة بواحدة منها الى ثمان وعشرين ليلة
من الشهر واستتاره محاقه حتى لا يري منه شي فان كان الشهر تسعًا وعشرين استتر ليلة ثمان وعشرين
وان كان ثلثين استتر ليلة تسع وعشرين وهو في السرار يقطع منزلة وهذه المنازل يبدا منها اربعة
عشر منزلة بالليل فوق الارض وتخفا اربعة عشر منزلة تحت الارض وكلما غاب منها واحد طلع رقيبه
ومنها اربعة عشر منزلة شامية واربعة عشر منزلة يمانية وسقوط كل نجم منها في ثلثة عشر يومًا
وهو نوء الا الجبهه فان لها اربعة عشر يومًا ليكون سقوطها كلها مع انقضاء السنة وما كان في
هذه الثلثة عشر يومًا من غيم او مطرٍ او ريح او حرٍ او بردٍ فهو في نوء ذلك النجم فاما المنازل
الشامه فاولها الشرطين وحلول الشمس بهما يعتدل الزمان ويستوي الليل والنهار ثم ياخذ
النهار في الزيادة والليل في النقصان وهذا هو الاعتدال الربيعي وطلوعهما لستة عشر ليلة
تخلوا من تشرين الاول وحلول الشمس بهما لعشرين ليلة تخلوا من اذار وفي نوءهما يطيب الزمان وتكثر
المياه وتنعقد الثمار ويحصد الشعير ورقيبهما الغفر البطين تقول العرب اذا طلع البطين
اقتضى الدين وطلوعه ليلةٍ تبقى من نيسان وسقوطه ليلةٍ تبقى من تشرين الاول وعند سقوطه

يرتج البحر فلا تجرى فيه جارية وتذهب الحدا والرخم والخطا طيف الي الغور ويستكن النمل
ونوه مذموم ومتى كان فى نوه مطر كان ذلك العام جذبا وفى نوه يجف العشب ويتم حصاد الشعير
ويابي اول حصاد الحنطة ورقيبه الزبانا الثريا تقول العرب اذا طلع النجم عديه ابتغى الراعي
شكيه وطلوعها الثلث عشرة ليلة تخلوا من ايار وسقوطها الثلث عشر ليلة تخلوا من تشرين الاخر وهي
تظهر اول الليل بالشرق عند ابتدا البرد ثم ترفع فى كل ليلةٍ حتى تتوسط السّما مع غروب الشمس فذلك
اشد البرد ونوها محمود وفى نوها يرتج البحر وتختلف الرياح وتسلط الحر على مياة ويدرك
التفاح والمشمش ويجف العشب وفى اخره يمتد النيل ويكثر اللبن ورقيبها الاكليل قال رسول
الله صلي الله عليه وسلم من ركب البحر بعد طلوع الثريا فقد بريت منه الذمه الدبران تقول العرب
اذا طلع الدبران يبست الغدران وطلوعه لستٍ وعشرين ليله تخلوا من ايار وسقوطه لستٍ
وعشرين ليلةً تخلوا من تشرين الاخر ونوه مذموم ومتى كان فى نوه مطر كان ذلك العام جذبًا
وفى نوه يشتد الحر وتهب السمايم ويسود العنب ورقيبه القلب الهقعة تقول العرب اذا طلعت
الهقعه رجع الناس عن النجعه وطلوعها لتسعٍ تخلوا من حزيران وسقوطها التسع تخلوا
من كانون الاول ونوها محمود وفى نوها يشتد الحر ويدرك البطيخ وساير الفواكه ويكثر
هبوب السمايم ورقيبها الشوله الهنعه وطلوعها الاثنى وعشرين ليلة تخلوا من حزيران وسقوطها
لاثنى وعشرين ليلة تخلوا من كانون الاول ونوها محمود وفى نوها يشتد الحر ويدرك الرطب
والتين وتتغير المياة ورقيبها النعايم الذراع تقول العرب اذا طلع الذراع رقرق السراب في
القاع وطلوعه لاربع ليالٍ تخلوا من تموز وسقوطه لاربع تخلوا من كانون الاخر ونوه محمود
قل ما يخلف تقول العرب انه اذا لم يكن فى السنة مطر قط لم يخلف الذراع وفى نوه تشتد
بتاريح الصيف حرًّا وسمومًا ويدرك الرمان ويحمر البسر ويقطع القصب النبطى ورقيبه البلدة
النثره تقول العرب اذا طلعت النثره مات التمره وطلوعها لتسع عشر ليلة تخلوا من تموز وسقوطها
لتسع عشر ليلة تخلوا من كانون الاخر وعند سقوطها يجرى الما فى العود ويصلح تحويل الغيل ونوها

مذموم

مذموم وفى نوها غاية شدة الحر وفيه سموم ضاره حتى انه قيل فى كل يوم منه تظهر آفة
تفسد شيًا من الزرع والثمار ورقيبها سعد الذابح الطرف تقول العرب اذا طلعت الطرفه كثرت
الطرفه وطلوعها لليلة تخلوا من آب وسقوطها لليلةٍ تبقى من كانون الثاني ونوه محمود
وفى نوه بتاريح وسموم ويكثر الرطب ويقطف العنب ورقيبه سعد بلع الجبهة تقول العرب
لولا طلوع الجبهة ما كان للعرب وفهه وطلوعها الاربع عشر ليله تخلوا من آب مع طلوع
سهيل وسقوطها لاثني عشر ليلة تخلوا من شباط وعند سقوطها ينكسر حدة الشتا
وتورق الشجر وتهب الرياح اللواقح ونوها محمود يقولون ما امتلا وادٍ من نو الجبهة
الا امتلا عشبًا وفى نوها يكثر الرطب وينكسر البرد ويسقط الطل ورقيبها سعد السعود
الخراتان وتسمي الزبره وطلوعها الاربع ليالٍ تبقى من آب وسقوطها لخمس ليالٍ تبقى من شباط
وفى نوها مطر شديد فان اخلف فبرد شديد ويبرد الليل مع السموم بالنهار ورقيبها
سعد الاخبيه الصرفه وطلوعها التسع ليالٍ تخلوا من ايلول وسقوطها التسع ليالٍ تخلوا
من اذار وفى نوها ايام العجوز وفيه يزيد النيل ويكثر المطر والرياح ويبرد الليل ويأتي
المطر الوسمي وتفطم الاطفال ورقيبها الفرغ المقدم العوا تقول العرب اذا طلعت العوا
طاب الهوا وطلوعها الاثنى وعشرين ليلة تخلوا من ايلول وسقوطها الاثنى وعشرين ليلة
تخلوا من اذار ونوها يسير وفى نوها يستوى الليل والنهار ويأخذ الليل في الزيادة والنهار
فى النقصان وهو الاعتدال الخريفى ورقيبها الفرغ المؤخر السماك تقول العرب اذا طلع السماك
ذهبت العكاك وطلوعها لخمس ليال تخلوا من تشرين الاول وسقوطها الاربع ليال تخلوا من نيسان
ونوها غزير لا يخلف ابدًا الا انه مذموم وفى نوه صرام النخل وقطع العنب ويأتى المطر الولي
ورقيبه بطن الحوت واما المنازل اليمانية فاولها الغفر تقول العرب اذا طلع الغفر
استعر السفر وطلوعه لثماني عشر ليلة تخلوا من تشرين الاول وسقوطه لستة عشر ليلة تخلوا
من نيسان ونوه محمود وفى نوه بجز النخل ويقطع القصب الفارسي ومطره ينبت الكماه ورقيبه

الشرطين الزبانا تقول العرب اذا طلع الزبانا اجمع لاهلك ولا تتوانا وطلوعه اخر ليلة من تشرين
الاول وسقوطها الليلة تبقي من نيسان وفي نوها تهب البوارح ويشتد البرد ويدخل الناس
بيوتهم في اقليم بابل ورقيبه البطين الاكليل تقول العرب اذا طلع الاكليل هاجت السيول
وطلوعه لثلث عشر ليلة تخلوا من تشرين الاول وسقوطه لثلث عشرة ليلة تخلوا من ايار وعند
سقوطه تغور مياة الارض ولا تزال غايرة الي سقوط بطن الحوت وفي نوه تكثر الامطار
والغيوم ورقيبه الثريا القلب تقول العرب اذا طلع القلب جاء الشتا كالكلب وطلوعه
لست وعشرين ليلة تخلوا من تشرين الآخر وسقوطه لست وعشرين ليلة تخلوا ايار ونوه
مذموم وفي نوه يشتد البرد ويقل اللبن والزيت وتهب الرياح الباردة ويسكن الما في عروق
الشجر ورقيبه الدبران الشولة تقول العرب اذا طلعت الشولة اشتدت على العيال العوله وطلوعها
لسبع ليالٍ تخلوا من كانون الاول وسقوطها السبع ليالٍ تخلوا من حزيران وفي نوها تكثر الامطار
ويسقط الورق وتتفرق الاعراب ورقيبها الهقعه النعايم تقول العرب اذا طلعت النعايم
توسعت البهايم وطلوعها لاثنين وعشرين ليلة تخلوا من كانون الاول وسقوطها لاثنين
وعشرين ليلة تخلوا من حزيران وفي نوها اول الشتا ورقيبها الهنعه البلدة تقول العرب
اذا طلعت البلده حممت الجعدة وطلوعها لاربع ليالٍ تخلوا من كانون الاخر وسقوطها لاربع
ليالٍ تخلوا من تموز وفي نوها يجمد الما ويشتد كلب الشتا وتبقى البساتين بين الادغال والحشيش
وتكرب الكروم ورقيبها الذراع سعد الذابح تقول العرب اذا طلع سعد الذابح حمى اهله النابح وطلوعه
لسبع عشرة ليله تخلوا من كانون الآخر وسقوطه لسبع عشرة ليلة تخلوا من تموز وفي نوه يصعد
الما الي روس الاشجار ويفرك الجوز واللوز ويرجى المطر ورقيبه النثره سعد بلع تقول العرب
اذا طلع سعد بلع صار في الارض لمع وطلوعه لليلةٍ بتقي من كانون الاخر وسقوطه لليلة تخلوا
من آب وفي نوه يقل اللبن وتهب الجنوب ويلين المطر وتنق الضفادع وتتزاوج العصافير
ويبيض الهدهد ورقيبه الطرف سعد السعود تقول العرب اذا طلع سعد السعود كره ني

الشمس

الشمس القعود وطلوعه لاثني عشرة ليلة تخلوا من شباط وسقوطه لاربع عشرة ليلة تخلوا
من آب ونوه محمود في نوه تورق الشجر ويدرك الورد وجميع الرياحين وتحرك اول العشب
وتصوت الطير وتهيج السنانير ويأتي الخطا طيف ويصيب الابل مرعاها ورقيبه الجبهة
سعد الاخبيه تقول العرب اذا طلع سعد الاخبيه خلت من الناس الابنيه وطلوعه لخمسٍ وعشرين
ليلة تخلوا من شباط وسقوطه لستٍ وعشرين ليلة تخلوا من آب وفي نوه تكثر الفواكه وتخرج
الحشرات ورقيبه الزبره الفرع الاول وهو فرغ الدلو المقدم تقول العرب اذا طلع الدلو طاب اللهو
وطلوعه لسبع ليالٍ تخلوا من اذار وسقوطه لسبع ليالٍ تخلوا من ايلول ونوه محمود وفي نوه ينعقد الجوز
واللوز والتفاح والمشمش وفيه تسقط الجمرة الثالثة ورقيبه الصرفه الفرغ
الثاني وهو فرغ الدلو الموخر وطلوعه لاثنين وعشرين ليلة تخلوا من اذار وسقوطه لاثنين
وعشرين ليلة تخلوا من ايلول وطلوع الفرغين وغروبهما يكون في اقبال البرد وادباره وعند
سقوطه يحر النخل ويشتار العسل ونوه محمود وفي نوه يكثر العشب ويدرك النبق والباقلا
وفيه آخر امطار الشتا ورقيبه العوا بطن الحوت تقول العرب اذا طلعت السمكة امكنت
الحركة وطلوعه لاربع ليال تخلوا من نيسان وسقوطه لخمس ليال تخلوا من تشرين الاول وعند
سقوطه ينتهي غور المياة ونوه عزيز المطر قل ما يخلف وفي نوه اول حصاد الشعير ورقيبه
السماك وطول كل برج من هذه البروج تسعة وثلثون الف الفٍ وثلثماية الف وثمانيه وثمانون
الفًا وثلثماية وعشرة ليالٍ ونصف وسدس ميل وعرض كل برج الف الف وثلثمائة الفٍ واثنان وعشرون الفًا
وتسعماية وثلثة واربعون ميلًا وثلث ميل   ومما قيل في السما والنجوم

كان السما استكست الارض حلةً	ممنة حيكت عليها بمقدار
مرصعة بالدر من كل جانبٍ	يذرعليها في الهوا بازرار
كان نجوم الجو بين رياضه	رياض غياض نشرت بين نوار
كان سنا خط المجرة بينها	ترقرق ما بين نوار جاري

كان نجوم الليل سارت نهارها فوافت عشا وهى انضا اسفار
وقد خيمت كي تستريح ركابها فلا فلك جارٍ ولا كوكب سارى **فصل في المجرة** وهو البياض
الذي يرى في السما وقد اختلف فيه الحكما والصحيح انها كواكب صغار متقاربة بعضها من
بعضٍ لم يظهر للعين خلل ما بينها فصارت كالسحاب والعرب تسميها ام النجوم وهى ترى في الشتا
في اول الليل فى ناحيةٍ من السماء وفى الصيف فى اول الليل فى وسط السما يمتد من الشمال الى الجنوب
وهى بالنسبة الينا تدور رحاويًا فتراه نصف الليل ممتدا من المشرق الى المغرب وفي اخر الليل من
الجنوب الى الشمال فما كان منها شماليًا يصير جنوبيًا وما كان جنوبيًا يصير شماليًا **وقال بعضهم**
وترى المجرة والنجوم كانها تسقي الرياض بجدولٍ ملانِ
لو لم يكن نهرًا لما عاشت به ابدًا نجوم الحوت والسرطان
فصل في الكسوف قد ذكرنا سبب الكسوف وصفته عند ذكر الشمس والقمر فلا حاجة الي
اعادته **وقال بعضهم** لين كسفونا بلا علةٍ وفازت قداحهم بالظفر
فقد يكسف المرء من فوقه كما يكسف الشمس جرم القمر
فصل في الكواكب المنقضة وقد اختلف فيها الحكماء والصحيح انها رجوم للشياطين كما شهد
به الكتاب العزيز **وقال بعضهم** وكوكب بصر العفريت مسترقًا فانقض يذكى خلفه لهبه
كفارسٍ حل احقارًا عمامته فجرها كلها من خلفه عذبه
فصل في فلك الافلاك وهو الفلك المحيط بجميع الافلاك ويقال له الفلك الاعظم والفلك
الاطلس لانهم لم يعرفوا فيه كوكبًا ومساحة كرة فلك الافلاك مما يلي كرة الكواكب الثابته
اربعمائة الف الفٍ وخمسون الف الفٍ ومايتا الفٍ وثمانيه عشر الفًا واربعمائة واثنان وثمانون ميلا
واما مساحة سطحه الاعلى فلا سبيل للبشر الي علمه ولا يعلمه الا الله تعالي وحركة
هذا الفلك من المشرق الى المغرب على قطبين ثابتين يقال لاحدهما القطب الشمالي والاخر القطب
اليماني وتتم دورته فى اربعة وعشرين ساعة وبحركته تتحرك فلاك كلها مع كواكبها وكلها تتحرك

من المغرب

١٤

من المغرب الى المشرق وهو يردها قسرا الى جهة المغرب وقيل ان الكرسى هو الفلك الثامن
والعرش هو الفلك التاسع والله اعلم وذكر مكى فى تفسيره عن ابن قتيبة ان ما بين اسفل الارض
الي العرش مقدار خمسين الف سنة من ايام الدنيا **وقال بعضهم**
ماجبت اطراف البلاد بجوبا الا وانتم فى الورى متطلبي
سعيي اليكم في الحقيقة والذى تجدون عنى فهو سعى الدهر بى
اخوكم ويرد وجهى القهقرا عنكم سيرى مثل سير الكوكب
والقصد نحو المشرق الاقصي والسعي رائى العين نحو المغرب **ولنذكر الان ما قيل في الاسطرلاب**
اذ هو شبه الفلك وموضوع على شكله **وقال بعضهم** يصف اسطرلابا
افضل ما استصحب اللبيب فلا تعدل به فى المقام والسفر
جرم اذا ما التمست قيمته جل عن التبر وهو من صفر
مختصر وهو ان تفتشه عن ملح العلم غير مختصر
ذو مقلةٍ تستبين ما رمقت من صايب اللحظ صادق النظر
تحمله وهو حامل فلك لو لم يدربا للسان لم يدر
سكنه الارض وهو يخبرنا عن جل ما فى السماء من خبر
ابدعه رب فطنة بعدت فى اللطف عن ان تقاس بالنظر
فاستوجب الشكر والثنا من كل ذي فطنةٍ من البشر
فهو لدي اللب شاهد عجب على اختلاف العقول والفطر **فصل في المليكه** قال الحكما
المليكه جوهر بسيط ذو حياة وعقلٍ ونطقٍ مقدسين عن ظلمة الشهوة وكدورة الغضب
لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يومرون طعامهم التسبيح وشرابهم التقديس وانسهم
بذكر الله تعالى خلقوا على صورٍ مختلفةٍ واقدارٍ متفاوته لاصلاح العالم وما من ذرة من ذرات
العالم الا وقد وكل بها ملك او مليكة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطت السماء وحق لها

الا يطت وحق لها

ان تط ما فيها قدر شبر الا وفيه ملك راكع او ساجد وقال علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان لله مليكه لو ان ملكا اهبط الي الدنيا لما وسعته لعظم خلقته وكثرة اجنحته ومنهم من لو كلف الجن والانس ان يصفوه لما وصفوه لعظمه ومنهم من لو ان في ثغرة ابهامه جميع مياه الارض لوسعتها ولو اتيت السفن في دموع عينيه لجرت دهر الداهرين هكذا ذكر مكي في تفسيره

حملة العرش

قال القزويني هم اربعة واحد على صورة ابن ادم يشفع لبني ادم في ارزاقهم وواحد على صورة الثور يشفع للبهايم في ارزاقهم وواحد على صورة الاسد يشفع للسباع في ارزاقها وواحد على صوره النسر يشفع للطيور في ارزاقها وكلهم يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون لمن في الارض واذا كان يوم القيمة جعلهم الله ثمانيه الروح هو ملك عظيم لا شي في السموات اعظم منه كل نفس من انفاسه يصير روحا لحيوان وقد وكله الله بادارة الافلاك وحركات الكواكب وبما تحت فلك القمر من العناصر والمولدات من المعادن والنبات والحيوان وهو اكبر من الفلك واعظم واقوي منه وهو قادر على تحريك الافلاك كما هو قادر على تسكينها باذن الله تعالى قال ابن عباس رضي الله عنه الروح ملك يقوم وحده صفا مثل جميع المليكة له الف وجه في كل وجه الف فم في كل فم الف لسان كل لسان يسبح الله تعالى بلغة لا تشبه الاخرى ولو ان الله تعالى اسمع صوته اهل الارض لخرجت ارواحهم من شدة صوته ولو سلط على اهل السموات واهل الارضين لادخلهن في فيه في احدي شدقيه يذكر الله تعالي في كل يوم مرتين فاذا ذكر الله تعالي خرج من فمه من النور قطع كامثال الجبال ولولا ان المليكه الذين حول العرش يذكرون الله تعالى لاحترقوا من ذلك النور قال الله تعالى يوم يقوم الروح والمليكه صفا اسرافيل هو مبلغ الاوامر ونافخ الارواح في الاجساد وصاحب الصور وصوره كهيئة البوق وله اربعة اجنحة احدها سد به المشرق والاخر سد به المغرب والاخر سربل به والاخر التحف به من هيبة الله تعالى راسه تحت قوايم العرش وقدماه تحت تخوم الارض السابعة وبين عينيه لوح من جوهر اذا اراد الله ان يحدث امرا امر القلم ان يكتب في اللوح ثم دلي اللوح الى اسرافيل فيكون بين عينيه ثم ينتهي الى ميكايل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى لما فرغ

من خلق

من خلق السموات والارض خلق الصور واعطاه اسرافيل فهو واضعه على فيه شاخص الي العرش ينتظر متي يومر بالنفخ قيل يا رسول الله وما الصور قال قرن عظيم ينفخ فيه ثلثة نفخات الاولى نفخة الفزع يفزع منها اهل السموات والارض الا من شا الله والثانيه نفخة الصعق يصعق منها اهل السموات الا من شا الله والثالثة نفخة البعث وهو القيام لرب العالمين جبريل هو امين الوحي وخازن القدس ويقال انه الروح الامين وروح القدس والناموس الاكبر وطاوس المليكه انزل الله تعالى على انبيايه مايه صحيفة واربعة صحف كلها نزل بها جبريل عليه السلم وله ستة اجنحة في كل جناح ماية جناح وله جناحان لا ينشرهما الا عند هلاك القرى واعطاه الله تعالى قوة عظيمة في نفسه وصوته وطيرانه اما القوة التي في نفسه فانه اقتلع سبع مداين بما فيها من الناس والدواب وغير ذلك من تخوم الارض السابعة على ريشة من جناحه وصعد بهم الى السما حتى سمع اهل السما صياح الديكة ونبح الكلاب ونهيق الحمير وقلبهم واما القوة التي في طيرانه فان ابراهيم الخليل عليه السلم لما القي في النار كان جبريل عند سدرة المنتهى فادركه قبل ان يصل الى النار وكذلك يوسف على عليه السلم لما القي في الجب كان جبريل ايضا عند سدرة المنتهي فادركه قبل ان يصل الي قعر الجب واما القوة التي في صوته فانه صاح بثمود صيحة ماتوا كلهم منها ميكايل هو ملك عظيم لو فتح فاه لم تكن السموات والارض في فيه الا كحبة خردل في وسط فلاة ملقاة ولو اشرف على اهل الارض لاحترقوا من نوره وهو موكل بارزاق الخلايق والحكمة للنفوس عزرايل هو ملك عظيم هايل المنظر مفزع راسه في السما العليا ورجلاه في تخوم الارض السفلي ووجهه مقابل اللوح المحفوظ والخلق كلهم بين عينيه وله اعوان بعدد من يموت حكي ان رجلين احتصما الي داوود عليه السلم وكان عنده ملك الموت زايرا فلما خرجا من عنده اخبر ملك الموت داوود ان احدهما يموت بعد اسبوع ثم راه داوود بعد ذلك بمدة طويلة فلما اتاه ملك الموت اخبره عنه فقال له اني امرت بقبض روحه بعد سبعة ايام فلما خرج من عندك وصل رحما كان قد قطعها فزاد الله في عمره لذلك عشرين سنة الكرام الكاتبين هما ملكان حافظان اعمال العباد احدهما عن يمينه يكتب حسناته والاخر عن

يساره يكتب سياته وجعل الله كاتب الحسنات امينا على كاتب السيئات فاذا كان الليل قال كاتب
الحسنات لكاتب السئات تعالى اطرح انا حسنة واطرح انت عشر سيات حتى يصعد عمله وليس
فيه سيه واذا مات العبد قالت الملكان الموكلان به ربنا قد مات عبدك فلان افتاذن لنا ان
نصعد الى السمآ فيقول الله تعالى سماواتى مملوة من خلقي فيقولان ربنا فنقيم فى الارض فيقول الله
تعالى وارضى مملوة من خلقى فيقولا ان ربنا فاين نقيم فيقول الله تعالى قوما عند قبر عبدي
فسبحانى واحمدانى وهللانى وكبرانى واكتبا ذلك لعبدي الى يوم يبعثون ٥

الباب الثاني في الاثار السفليه ومافيها من العجايب

الاثار السفلية هى العناصر الاربعة وهى النار والهوآ والمآ والتراب وكل واحد من هذه الاركان
متكيف بكيفيتين يشاكل الذى يقربه بكيفيةٍ ويضاده باخري فلاجل تشاكلها تقاربت
مراكزها ولاجل تضاددها تباينت واختص كل واحد بمركز لا يقف الا فيه الا بمنعه مانع
فاذا ارتفع المانع كان النزوع الى مركز العالم ان كان ثقيلا والي المحيط ان كان خفيفًا
ويجوز ان تنقلب هذه العناصر بعضها الى بعض وينقلب الهوا نارا فانا نري النفخ الشديد يقلب
الهوا نارًا ونري شرر الزناد اذا خرج استحال هوآ وينقلب الهوا مآ والمآ هوآ فلو دفنت
قارورة فى شي رطب زمانًا ثم اخرجتها وجدت داخلها رشحات مآءٍ وذلك هو الهوا الذي كان
فيها ولو علقت المآ زمانا طويلا تصعد كله هوآ وينقلب المآ ارضًا والارض مآ فانا نرى فى علم
الصنعة من يدبر الاحجار فيجعلها مآ ونرى المآ قد يجمد فيصير ملحًا وحجرًا وفي هذا الباب فصول

فصل في كرة النار قالت الحكمآ النار جوهر بسيط حار يابس لا لون لها ومكانها الطبيعي تحت
مقعر كرة القمر **قال بعضهم** والجمر فى خلل الرماد كانه ورد عليه ذريرة الكافور
فى ليلةٍ خلنا دجاها اثمدًا ونجومها مرضي عيون الحور

فصل في كره الهوآ قالت الحكمآ الهوا جوهر بسيط حار رطب شفاف لا لون له ومكانه الطبيعي
تحت كرة النار وفوق كرة المآ قالت الحكمآ اكثر مايكون كرة النسيم ستة عشر الف ذراع ارتفاعًا

واعلا

واعلا جبل علي وجه الارض لا يبلغ ارتفاعه هذا المقدار وهو متداخل فى عمق الارض الى نهايةٍ ما
ثم يقف والرياح تحدث من تموج الهوا وحركته الي الجهات كما ان تموج البحر يدافع بعضه بعضًا
الي الجهات فان الهوا والمآ بحران قال بعض المتكلمين الهوا ريح ساكن والريح اهوية متحركه وقال
ابن الجوزى الهوا ينقسم قسمين رحمة وعذاب وكل قسم منها ينقسم الى اربعة اقسامٍ فقسم الرحمة الرخا
والنشر والمبشرات والمرسلات وقسم العذاب العاصف والقاصف وهما في البحر والعقيم
والصرصر وهما في البر فوايد الرياح انها تو ثر في الحيوانات وتنشر السحاب وتسوقها الي
المواضع المحتاجة الي السقي **واصول الرياح اربعة** وهى **الشمال** ومهبها من مطلع بنات نعشٍ
الي مغرب الشمس **والجنوب** ومهبها من مطلع سهيل الي مشرق الشمس **والصبا** ومهبها من
مطلع بنات نعشٍ الي المشرق **والدبور** ومهبها من مطلع سهيل الي المغرب ومابين هذه الرياح
تسمي البوارح والنكبا **والشمال** باردة يابسة لانها تاتي من الناحية التى لا تسامتها الشمس
وتكون الثلوج والمياه الجامدة بها كثير وهذه الناحية قليلة البحار كثيرة البراري والقفار
والجبال والاوعار فتكتسب منها برودة ويبسًا وهى اشد هبوبًا من الجنوب فانها تاتي من موضع
ضيق وهى تصحح الابدان وتصلبها وتقوى الادمغة والحواس وتصفى الالوان وتهيج الشهوه
ومتى دام هبوبها علي موضع تولد الحيوان كان اكثر اولادها ذكورًا **والجنوب** حارة رطبة
لان هبوبها من ناحية خط الاستوآ والحر مفرط هناك لان الشمس تسامتها في السنة مرتين وهي
كثيرة البحار فتكتسب منها رطوبة لان مهبها علي البحار السبعة وهي ترخي الابدان وتكسلها وتحدث
ثقلا في السمع وغشاوة فى البصر وتحدث فى البحر سوادًا عظيمًا ويقولون ان اللواقح من الجنوب
ولا ياتي المطر الا بها ومتى دام هبوبها علي موضع تولد الحيوان كان اكثر اولادها اناثًا وهي اذا هبت
علي الماء الجاري بردته **والصبا** قريبة من الاعتدال لان مهبها في النهار تمر علي مواضع باردة
وهي النسيم السحري الذي يلتذ به العليل ويطيب به النوم ويجد به الانسان راحة **والدبور**
تخالفت لها لان مهبها فى آخر النهار والشمس مدبرة عنها فلذلك لا تسخنها تسخين الصبا

وجميع ما في الصبا من الفوايد ففي الدبور بضده قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نُصرت بالصبا واهلكت
عاد بالدبور **ومن الرياح الزوبعة** وهي التي تدور على نفسها واكثر تولدها من رياح ترجع
من الطبقة الباردة فيصادف سحابا تدوره الرياح المختلفه فيحدث من دوران السحاب
تدوير الريح فتنزل على تلك الهيئة وقيل ان سببها التقاء ريحين مختلفتا الهبوب فتمنع
احدهما الاخري عن الهبوب فيحدث بسبب ذلك ريح مستديره **وقال بعضهم**
اذا حلا الجو من هواءٍ فعيشه غمة وبوس فهو حياة لكل حي كان انفاسه نفوس
حكى ان امراه بالنجف كانت تاتي في كل يومٍ باولادٍ لها صغار وقت السحر فتقف على تل عالٍ هناك
وتقول خذوا صفوة هذا النسيم من قبل ان تكدره الخلايق بانفاسها **فصل في السحاب** قالت الحكمآ
ان الشمس اذا اشرقت على المآ والارض حللت من المآ اجزآ لطيفه مايية تسمي بخارًا ومن الارض
اجزا لطيفة ارضيه تسمي دخانًا فاذا ارتفع ذلك البخار والدخان في الهوا تدافعهما الهوآ الي الجهات
ومن فوقهما برد الزمهرير ومن اسفلهما مادة البخار غلظ في الهوآ وتداخل بعض اجزآيه في
بعضٍ فصار منه سحابا مولفا متراكم ثم ان تلك السحاب كلما ارتفعت انضمت اجزا ذلك البخار
والدخان بعضها الي بعضٍ حتى يصير ما كان منها دخانا ريحًا وما كان منها بخارًا ماءً ثم تلتيم تلك الاجزا المايية
بعضها الى بعضٍ فتصير مطرًا وتنقلب راجعه الي سفل فان كان صعود ذلك البخار بالليل والهوآ
شديد البرد منعه من الصعود واجمده فصار سحابا رقيقا فان كان البرد مفرطا جمد البخار في
الغيم فيكون ثلجا لان البرد يجمد الاجزا المايية ويختلط بالاجزآ الهوايية وينزل بالرفق
فلذلك لا يكون له في الارض وقع شديد كوقع المطر والبرد وان كان صعود ذلك البخار والهوآ
دفيا ارتفع البخار في الغيوم وتراكمت به السحب فاذا غلظ وعرض برد الزمهرير من فوق
غلظ ذلك البخار وصار ماءً انظمت اجزآوه فصار قطرًا وعرض له الثقل واخذ يهوي من
فوق السحاب تلتيم القطرات الصغار بعضها الي بعضٍ حتى اذا خرجت من اسفلها صارت
قطرًا كبارًا فان عرض لها برد مفرط في طريقها جمدت وصارت بَرَدًا وان لم تبلغ الابخرة

الي الهوآ البارد فان كانت كثيرة صارت ضبابًا وان كانت قليله وتكاثفت ببرد الليل ولم
تجمد نزلت طلًا وان جمدت نزلت صقيعًا وكل بقعةٍ بينها وبين البحر اربعين يومًا لا تصلح
مقرًا للحيوان لان المطر لا ينزل بها **وقال ابن الساعاتي**
والطل في سلك الغصون كلولوءٍ رطب بصافحه النسيم فيسقط
والورق تقرا والغدير صحيفه والريح تكتب والغمام ينقط **الرعد والبرق والصواعق**
قالت الحكما ان الشمس اذا اشرقت على الارض تحللت منها اجزآ ارضيه تخالطها اجزا ناريه
يسمي ذلك المجموع دخانًا ثم يمازج ذلك الدخان البخار ويرتفعان الي الطبقه الباردة من الهوآ
فينعقد البخار سحابًا ويحتبس الدخان فيه فان بقي علي حرارته قصد الصعود وان برد قصد
الهبوط فاما ما كان يمزق السحاب تمزيقًا عنيفًا فيحدث منه الرعد وربما اشتعل نارًا لمحاكه
فيحدث منه البرق ان كان لطيفا والصاعقة ان كان غليظًا كثيفًا ثم ان البرق
والرعد يحدثان معًا لكن يري البرق قبل ان يسمع الرعد لحداته بالبصر واما بطو صوت
الرعد فلبعد المسافة كما انك اذا كنت على شاطئ بحرٍ وقصّار على شاطي الاخر يضرب
الثوب فانك تري ضرب الثوب علي الارض من قبل ان تسمع صوته بيسيرٍ لبعد المسافة ولا يكونان
في الشتآ لقلة البخار الدخاني ولا يوجد في البلاد الباردة لان شدة البرد تطفي البخار الدخاني
واما الصاعقة فهو جرم غليظ كثيف ناري يسقط من الجو يحرق اي جسم صادفه وتنفذ
في الصخرة ولا يرده الا المآ وربما يذوب الحديد على الباب ولا يضر خشبه وربما يذوب
الذهب في الخرقة ولا يضر الخرقة وقد يقع على الجبل فيشقه وعلي المآ فيحرق حيوانه وسقوطه
مشهور متكرر وكذلك الكواكب ذوات الاذناب قال الله تعالي ويرسل الصواعق
فيصيب بها من يشآ حكى الشيخ الرييس ابن سينا انه سقط في زمانه بارض جورجان
من الجو جسم كقطعة حديدٍ تزن مائة وخمسين منًا نزل من الهوآ ثم نشب في الارض ثم نبا نبوة
الكرة التي يرمي بها الحايط ثم عاد فنشب في الارض ثانية وسمع الناس لذلك صوتًا عظيمًا

هايلًا فلما تفقدوا اثره ظفروا به وحملوه الي والي جورجان ولما سمع محمود بن سبكتكين صاحب
حراسان به تقدم بانفاده او انفاد قطعه منه فتعذر نقله لثقله فحاولوا كسره فما كانت
الالة تعمل فيه الا بجهد جهيد وكانت كل الة تعمل فيه تنكر لكنهم اخر الامر فصلوا منه شيًا
لطيفًا وانفذوه اليه فرام ان يطبع منه سيفًا فتعذر عليه ولم تعمل فيه النار وحكى ان
جملة ذلك الجسم الجوهر كان ملتيما من اجزآء حاورسيه صغار مستديرة الصق بعضها ببعضٍ
وان الفقيه عبد الواحد الجورجاني شاهد هذا كله وذكر في كتاب كنز الدرر ان في
سنه ثمان واربعمايه وقعت صاعقه بحصن فامية فاحترق ساير من كان فيه الا القليل
ولقد نزل بارض الجيزة بمصر في سنه ثلاث وثلاثين وسبعمايه صاعقة احرقت جماعة من
بلغ
الناس والدواب وغاصت في الارض ومما قيل في البرق **قال بعضهم**

برق يطرز ثوب الافق مؤتلق والما طورًا به يهمي فيندفق
توقدت في اديم الغيم حمرته فانها غرة في الطرف وبلق
ما انقدَّ منه على ارجايه ذهب الا تحدر في حافاته ورِق
كانه في جبين المزن حين بدا سلاسل التبر لا يبد والهاملق
او ثغر زنجيةٍ تفتر ضاحكة تبدو امشافرها طورًا وتنطبق **ومما قيل في الرعد لبعضهم**
اذا ونت السحب الثقال وحثها من الرعد حادٍ ليس يبطي اكمه
احاديثه متهولات وصوته اذا انخفضت اصواتهن يقهقه
اذا صاح في اثارهن حسبته يجاوبه من خلفه صاحبٌ له **الهالة** قالت الحكما الهالة

دايرة تكون على القمر وهي تحدث في الجو من اجزا صقيلة جاورشيه صغيرة حدثت من الجو
فاحاطت بغيم رقيق لطيفٍ لا يستر ما وراه وانعكس من الاجزآء الصقيلة شعاع البصر
الى القمر لان ضو كل شيٍ اذا وقع على الصقيل انعكس الي الجسم الذي يكون وضعه من ذلك
الصقيل **قوس قزح** انما يكون قوس قزح اذا حدث في جهةٍ خلاف الشمس اجزآ مايه شفافه

صافية من نزول مطرٍ او بخارٍ وكانت الشمس مكشوفة قريبة من الافق المقابل ووراتلك
الاجزآء مثل جبل او سحاب مظلم فاذا استدبر الناظر الشمس ونظر الى تلك الاجزآ صارت الشمس في
خلاف جهة الناظر وانعكس شعاع البصر الى الشمس لكونها صقيله وادت ضوءِ
الشمس دون الشكل لانها اجزآءٌ صغيرة كل واحدٍ يودي ضوء الشمس دون شكلها وسبب اختلاف
الوانه قربه من الشمس وبعده فما نري منه احمر فقريب من الشمس وما ري منه اصفر فابعد من الاحمر
وما يري منه ارغوانيًا فبعيد عن الشمس ويخالط للظلمة وما يري منه كراثيًا او بنفسجيًا فمركب من الاصفر
والارغواني **وقال سيف الدولة** وساقٍ صبيحٍ للصبوح دعوته فقام وفي اجفانه سنة الغمض
يطوف بكاسات العقار كانجمٍ فمن بين منقض علينا ومنفضِ
وقد نشرت ايدي الجنوب مطارفًا على الجو دكنًا والحواشي على الارض
يطرزها قوس السحاب باحمرٍ على اصفرٍ في اخضرٍ اثر مبيضِ
كاذيال خودٍ اقبلت في غلايلٍ معصفرة والبعض اقصر من بعض **ومما قيل في الثلج**

قال بعضهم هو بارد يابس يسكن وجع الاسنان من حرارة ويجود الهضم واذا خلط بمياةٍ
رديةٍ اصلحها وهو يعطش ويضر بالعصب والمعدة ويهيج السعال ويضر بالمشايخ **قال بعضهم**

اشرب فهذي صبيحه قره واليوم يوم سماؤه ثره ... ثلج وشمس وصوب غاديةٍ فالارض من كل جانبٍ زهره
باتت وقيعانها زبرجدها واصبحت قد تحولت دره ... كانها والثلوج تضحكها تعار ممن احبه ثغره
فاشرب على الثلج من مشعشعةٍ كانها في انايها جمره ... مدحليت في البياض بلدتنا فاجل علينا الكووس في الحمره

ومما قيل في الغيث

مستضحك بلوامعٍ مستعربٍ بمدامعٍ لم يمرها الاقذآءُ ... فله بلا حزنٍ ولا بمسرةٍ ضحكٌ تزاوج بينه وبكاءُ
لو كان من لجج السواحل ماؤه لم يبق في لجج السواحل مآءُ **فصلٌ في كرة المآء** قالت الحكمآءُ

المآء جوهر بسيط بارد رطب شفاف متحرك الي المكان الذي تحت كرة الهوا وفوق
كرة الارض وقد اختلف في لونه والصحيح انه لا لون له لانه يشاكل كل اناءٍ يجعل

فيه وتزعم الحكماآن شكل الماكري لان راكب البحر اذا قرب من جبلٍ ظهر اعلاه اولًا ثم اسفله
مع ان البعد بينه وبين الاعلا اكثر مما بينه وبين الاسفل ولو لم يكن للما حدبة تمنع ذلك
لما روي علاه قبل اسفله لكن استدارة كرة المآء غير صحيحةٍ لان الارض ذات تضاريس خارجه
من المآء بمنزله حشونات تكون على ظاهر الكرة ثم جعلت التضاريس محلا للحيوان البري والوهد
محلا للحيوان الماى وكل واحدٍ من الاركان في حيزه محيط بالاجزآء الا الما فانه قد منعته العنايه
الالهية عن الاحاطه بجميع جوانب الارض وفي كل واحدٍ من الماء العذب والملح فايدة لا توجد في الآخر
اما الملح فملوحته من الاجزآء الارضية السبخة التي احترقت من تاثير الشمس واختلطت بالمياة
فجعلتها ملحة او بقيت على عذوبتها التغيرت من تاثير الشمس وكثرة الوقوف لان العذب اذا وقف
نتن ولو نتن هذا الما كسارت الرياح بنتنه الي الافاق فيقتل جميع الحيوان واما العذب فمعظم
فايدته الشرب وفيه من القوة ما اذا نقعت فيه مطعومًا كالزبيب والتمر وغيره مص جميع
حلاوته واذا خالط شيًا اخذ طعمه ولونه فيصير عسلًا وزيتًا وخلًا ولبنًا ودمًا ولا لون
له ولا طعم ثم ان الشمس تشرق علي الارض وترفع البحار منها ثم ان الريح تسري بذلك البخار
الي المواضع الذي يريد الله عز وجل وينزلها مطرًا ثم يخزنها في الجبال والكهوف والاوشال
تحت الارض ويخرج منها شيًا بعد شي ويجري منها الانهار والاودية والقني قدر ما يكفي العباد
لعامهم فاذا جا العام المقبل اتاهم مطر مثل ذلك كالدولاب الي ان يبلغ الكتاب اجله قال
ابن جزله ان الما البارد اذا صب حول موضعٍ ينفث الدم قطعه واذا استحم به نفع الاجساد
المتخلخله وهو يضر الصدر وقصبة الرية واصحاب السدد ويضعف الباه وشربه على
الريق وعقيب حمامٍ او جماعٍ او جوعةٍ او عطشٍ شديدٍ بالليل يورث الاستسقا واما الما الحار
فانه اذا امزج بماءٍ باردٍ نفع الصرع واورام الحلق واورام اللهاه والصدر وربما اطلق الطبع
وان اكثر منه افسد المزاج وارخا المعدة وملا الدماغ بخارًا وان شرب افسد الهضم وورم
الكبد والطحال والما الشديد الحرارة يلطف البلغم ويفسد الذهن واما الحمام فاجوده ما كان

عذبًا

عذبًا معتدل الحرارة والدلك في الحمام يفتح المسام ويحلل البخار والرياح وان افرط احدث
البثور والحمام يحبس الطبع اذا كان عن هيضةٍ وتذهب الحكة والجرب وترطب الابدان
وتجود الضم ونهيج النزلات والزكام وتنفع الحما وتسهل انصباب الفضلات الي الاعضاء
الضعيفة وترخي الجسد وتسقط شهوة الطعام وتضر الباه وينبغي ان تجتنب الحمام بعد الامتلا
وتستعمل بعد هضم الطعام وقال بعضهم في ركوب البحر
البحر مر المذاق صعبٌ لا جعلت حاجتي اليه اليس ما ونحن طين فما عسي صبرنا عليه وقال فيه
والنهر مكسو غلالة فضةٍ فاذا جري سيلًا فثوب نضار
واذا استقام رايت صفحة منصلٍ واذا استدار رايت عطف سوار ومما قيل في النيل وحاله
وقدومه وارتحاله قد تفنن الشعرآ في وصف النيل وجريانه وتغير احواله في مده ونقصانه
فاتوا بقطعٍ كانها قطع الرياض وسحر الحدق المراض قال بعضهم
واهًا لهذا النيل اي عجيبةٍ بكرٍ بمثل حديثها لا يسمع يلقي الثري في العام وهو مسلم حتي اذا ما مل عاد يودع
مستقبل مثل الهلال فدهره ابدًا يزيد كما يزيد ويرجع ومما قيل في البرك والانهار ورويتها الاشخاص فيها
فمن ذلك ولما تعالي البدر واشتد ضوءه بدجلة في تشرين بالطول والعرض
وقد قابل الما المفضض نوره وبعض نجوم الليل تطفي سنا بعض
توهم ذو العين البصيرة انه يرى ظاهر الافلاك في باطن الارض ومما قيل في البرك والفوارات
ولقد رايت وما رايت كبركةٍ في الحسن ذات تدفقٍ وخرير
عقدت بها ايدي المياة قناطرًا من جوهرٍ في لجةٍ من نور ومما قيل في المنوبحير والدواليب
لقد كنت غصنًا في الزمان منعمًا اميس بزهري في امانٍ من الخفض
فصيرني صرف الزمان كما تري فبعضي لما لاقيت يبكي على بعضِ
ومما قيل في السيل وهو ما يجتمع من المطر في الجبال ثم يتزايد ويندفع فلا يصادف شيًا الا اهلكه
وربما احتمل القري باهلها واقتلع الاشجار وربما من بجيش فاحتمله كله الي البحر وقال بعضهم

جري السيل فاستبكاني لسيل اذجري وفاضت له من مقلتي غروب

وماذاك الاحين حبرت انه يمر بوادٍ انت منه قريب

يكون اجاجًا دونكم فاذا انتهي اليكم تلقي طيبكم فيطيب

فصل في الفضا بين السما والارض قيل ان الفضا الذي بين السما والارض مملوًّا بامم مختلفةٍ
من الخلايق **حكي** ان الرشيد هرون خرج يومًا للصيد فارسل بازًا اشهب فحلق حتى غاب
في الهواء ثم رجع بعد الياس منه وقد تعلق بشبه سمكةٍ لاريش لها الا كاجنحة السمكة فاحضر الرشيد العلما
وسالهم هل تعلمون في الهوي سكانا فقال مقاتل نعم يا امير المومنين روينا عن جدك عن ابيه عبد الله
ابن العباس ان الهوا معمور بامم مختلفة الخلق سكان فيه اقربهم مناد واب تبيض وتفرح فيه
يرفعها الهوا فتنشا كهيئة الحيات والسمك لها اجنحة ليست بذات ريشٍ فامر الرشيد باحضار
البار وتلك السمكة فاذا بهما ميتين فراهما الجماعة وامر لمقاتل بجايزه وقال الجاحظ
نشات سحابه بالدح بين اصبهان وحوستان طحنا تكاد تمس روس الناس ولها هدير كهدير العجل فامطرت
مطرًا شديد ثم بعد ذلك امطرت ضفادع وشبوطًا وهو السمك اللبيس فاكل الناس من ذلك السمك
وملحوا ودخروا شيئًا كثيرًا **فصل في ذكر كرة الارض وهيئتها ومساحتها** قال ابن
عباسٍ رضي الله عنه ان الله خلق الارض على قرن ثورٍ والثور واقف علي ظهر نونٍ وهو المذكور في
القران والحوت في الما علي ظهر صفاةٍ والصفاة على ظهر ملكٍ والملك واقف علي صخرة الصخرة علي
الريح وهي الصخرة التي ذكرها لقمان ليست في السما ولا في الارض قالت الحكما الارض جسم بسيط بارد
يابس متحرك الى الوسط وانما خلقت باردة يابسة الغلظ والتماسك اذ لولا ذلك لما امكن قرار
الحيوان على ظهرها وحرزت المعادن والنبات في بطنها وزعم بعض الحكما انها مبسوطة التسطيح
في اربع جهات الشرق والغرب والشما والجنوب وقيل هي على شكل الترس وقيل علي شكل الطبل وقيل كنصف
كرة والصحيح الذي عليه الجمهور ان الارض مدورة كالكرة موضوعة في جوف الفلك كالمحة في البيضة
وانها في الوسط على مقدارٍ واحدٍ من جميع جوانبها والفلك يجذبها من كل جهةٍ فلذلك لا تميل الي ناحيةٍ

واحدة من الفلك لان قوة الاجزا متكافية كحجر المغناطيس الذي يجذب الحديد والما محيط بها الا القدر
الذي جعله الله تعالى مقرًا للحيوان فلذلك اى مكان وقف الانسان على سطح الارض فراسه
مما يلي السما ورجلاه مما يلي الارض وهو يري من السما نصفها واذا انتقل الى موضع آخر ظهر له من
السما ما خفي من الجانب الآخر ولكل ستة عشر فرسخا درجة ولانهم اعتبر والكسوفا واحدا توجده في
البلاد الشرقية والغربية تختلف الاوقات ولو كان طلوع القمر وغروبه في وقت واحد بالنسبة
الى الاماكن لما اختلف ولو ثقب بارض لو سمح مثلها ثقبا لنفذ الى ارض الصين والبحر الاعظم
قد احاط باكثر الارض والقدر الخارج من الما هو حذبتها وهي على مثال بيضة غايصة في الما وبعضها
مكشوف وعلى المكشوف الجبال والتلال والرمال والوهاد ولها منافذ وخلجان وانهار وغدران
وبطايح واجام وما فيها مقدار شبر الا وفيه معدن او نبات او حيوان ولا يعلم تفصيلها الا الله تعالى
وقال بعض المهندسين الارض متحركة دايما على الاستدارة والذي يري من دوران
الافلاك فانما هو دوران الارض لا دوران الكواكب قال ابو الريحان دور الارض ستة
الاف فرسخ وثمان مائة فرسخ ومساحة سطحها الخارج اربعة عشر الف الف وسبعماية الف واربعون
الفا ومائتين واثنين واربعون فرسخا وخمس فرسخ وطول قطرها الفان ومائة وثلثة
وستون فرسخا وثلث فرسخ وكان المامون قد بلغه من اقاويل الحكما المهندسين ان مساحة
دور الارض اربعة وعشرون الف ميل بحيث لو وضع طرف حبل على اي نقطة من الارض وادار الحبل على
كرة الارض حتى انتهى الى الطرف الآخر كانت مساحة ذلك لا يزيد ولا ينقص فاحضر المامون بني موسى
وكانوا قد اتقنوا علم الهندسة وعلومًا كثيرة ايضا وسالهم عن ذلك فقالوا نعم فقال اريد ان تعملوا الطريقة
التي عملها المتقدمون في مساحة دور الارض فسالوا عن ارض مستوية فقيل لهم صحرا سنجار في غاية
الاستوا وكذلك وطاة الكوفة في غاية الاستوا فاخذوا معهم جماعة يثق بهم المامون وتوجهوا
الى صحرا سنجار فوقفوا على موضع منها واخذوا ارتفاع القطب الشمالي وضربوا في ذلك الموضع وتدا
وربطوا فيه حبلا طويلا ومشوا الى الجهة الشمالية على الاستوا من غير انحراف حسب ۲۷

الامكان فلما فرغ الحبل مدوا وتدا آخر وربطوا فيه حبلا ومشوا ايضا على الاستواء ولم يزل هذا
دأبهم وهم ياخذون الارتفاع في كل مكان الى موضع اخذوا فيه ارتفاع القطب المذكور فوجدوه
زاد عن الارتفاع الاول درجة فمسحوا ذلك القدر الذي قدروه من الارض فبلغ ستا وستين
ميلا وثلثي ميل ودرج الفلك ثلثمائة وستون درجة فضربوها فيها فبلغت اربعة وعشرين الف ميل
ثم وقفوا عند موقفهم الاول وربطوا في الوتد حبلا ومشوا الى جهة الجنوب من غير انحراف
وفعلوا كما فعلوا حتى انتهوا الى موضع قد انحط فيه ارتفاع القطب الشمالي درجة فمسحوا ذلك القدر
فكان ستة وستين ميلا وثلثي ميل سواء فعادوا الى المامون فاخبروه بذلك فارسلهم الى صحراء الكوفة
وفعلوا فيها كما فعلوا في صحراء سنجار فما سوا لم يزيد ولم ينقص فعلم المامون صحة ذلك وذكر
في كتاب اختراق الآفاق ان استدارة الفلك في موضع خط الاستواء ثلثمائة وستون درجة الدرجة
خمسة وعشرون فرسخا والفرسخ ثلثة اميال والميل الف باع والباع اربعة اذرع والذراع
اربعة وعشرون اصبعا والاصبع ست شعيرات توضع بطن هذه لظهر تلك والشعيرة ست شعرات
من شعر ذنب البرذون وهو البغل والبريد اربع فراسخ فيكون احاطة الارض بهذه النسبة
مائة الف الف ذراع واثنين وثلثين الف الف ذراع ويكون من الفراسخ احدى عشر الف فرسخ واما هرمس
فانه قدر احاطة الارض وجعل لكل جزو مائة ميل فيكون ذلك ستة وثلثون الف ميل ويكون من
الفراسخ اثنا عشر الف فرسخ

فصل

قال المهندسون معدل النهار يقطع نصفين على دايرة تسمى خط
الاستواء ويسمى احد نصفيها جنوبيا والآخر شماليا ثم ينقسم كل واحد من نصفي الارض نصفين فانقسمت
جملتها ارباعا شماليان وجنوبيان فالربع الشمالي المكشوف يسمى ربعا معمورا وهو يشتمل على مايوف
ويسلك من البحار والجبال والجزاير والانهار والمفاوز والبلدان والقرى على انه يبقى تحت قطعة
غير معمورة من افراط البرد وتراكم الثلوج وقال بعضهم الشماليان معموران وهو من
العراق الى الجزيرة والشام ومصر والروم وفرنجة ورومية وسوس الى جزاير السعادات فهذا
ربع غربي شمالي ومن العراق الى الاهواز والجبال وخراسان وتبت والصين الى جزاير الواق واق

فهذا ربع شمالي شرقي ومن بلاد الزنج والحبشة والنوبة فهذا ربع شرقي جنوبي وربع غربية
جنوبي لم يطاه احد البتة وهو مناخ السودان الذين يتاخمون البربر وحكى ان بطليموس الملك
بعث قوما الى هذا الربع ليبحثوا عن بلاده فذهبوا وبحثوا عنه ثم عادوا بعد مدة طويلة واخبروا انه
خراب يباب ليس فيه عمارة ولا حيوان فسمي هذا الربع الخراب والربع المحترق وذكر ايضا بعض
المهندسين واصحاب التواريخ انه لم يكن عامرا من الارض الا الربع وان مقدار الربع العامر مائة
وعشرون سنة منها تسعون لياجوج وماجوج واثنى عشر للسودان وثمانية للروم وثلثة للعرب
وسبعة لبقية الامم وقال بعض المهندسين العمارة في الارض بعد خط الاستواء اربع وستون
درجة والباقي خلا لا عمارة فيه لشدة الحر والبرد والاقليم الاول والثاني وبعض
الثالث شديد الحر والاقليم السابع شديد البرد كثير الامطار والثلوج والطلوج بجملتهم على
الربع الشمالي

فصل في الاقاليم السبعة

اعلم ان الربع المسكون قد قسم سبعة اقسام
كل قسم منها يسمى اقليما مثل بساط مفروش طوله من المشرق الى المغرب وعرضه من جهة الجنوب
الى جهة الشمال وهي مختلفة الطول والعرض فاطولها واعرضها الاقليم الاول فان طوله من المغرب
الى المشرق قريبا من ثلثة آلاف فرسخ وعرضه من الجنوب الى الشمال قريبا من مائة وخمسين فرسخا
واقلهم طولا وعرضا الاقليم السابع فان طوله من المشرق الى المغرب نحو من الف وخمس مائة
فرسخ وعرضه من الجنوب الى الشمال نحو من سبعين فرسخا واما الاقاليم التي بينها فيختلف طولهم وعرضهم
بالزيادة والنقصان وليست هذه الاقسام طبيعية بل خطوط وهمية وضعها الملوك الذين
طافوا الارض المسكون ليعلموا انها حدود البلدان والممالك مثل افريدون والاسكندر
ذو القرنين واردشير

فصل فيما يعرض للارض من الزلازل والخسوف

زعمت الحكماء ان
الابخرة والادخنة اذا اجتمعت تحت الارض ولا تقاومها برودة حتى تصير ماء ويكون مادتها
كثيرة ولا تقبل التحليل بادنى حرارة ويكون وجه الارض صلبا لا ينفذ فيه ولا مسام فاذا قصدت
هذه المادة الصعود لم تجد منافذ ولا مساما فتهتز منها بقاع الارض وتضطرب

كما يضطرب المحموم عند شدة الحمى بسبب رطوبات عفنة احتبست في اجزاء جسده ولا تزال
تهتز الى ان تخرج تلك المواد منها فتسكن قال الرافعي رأيت زلزلة عظيمة جاءت فرأيت سقف الدار
انشق ورأيت منه الكواكب ثم التأم كما كان كأنه لم ينشق **فصل في صيرورة السهل جبلا
والجبل سهلا والبحر برا والبر بحرا** اما صيرورة السهل جبلا فقد زعم المهندسون انه اذا
امتزج الماء بالطين اللزج واثرت فيه حرارة الشمس مدة طويلة صار حجرا كما تفعل النار في الطوب
اللبن فمن ذلك يكون الجبال واما ارتفاعها فانما يكون عن زلزلة فيها خسف فيخفض بعض الارض
عن بعض ويجوز ان يكون بسبب ان الرياح تنقل التراب تنقل التراب فتجعله تلالا ثم يتحجر بسبب
ما ذكرنا واما صيرورة الجبل سهلا فان الجبال من شدة اشراق الشمس والقمر والكواكب عليها وطول
الزمان تنشف رطوباتها وتزداد يبسا وجفافا وتتكسر خاصة عند الصواعق فتصير صخورا واحجارا
ورمالا واما صيرورة البحر برا فان السيول تحمل تلك الصخور والرمال الى بطون الانهار والاودية
بشدة جريانها فتنبسط في قعرها سافا بعد ساف ويطول عليها الزمان ويتراكب بعضها على
بعض فيصير منها في البحر جبال وتلال ولذلك يوجد في بعض الاحجار اذا كسر صدفة او عظمة
او غير ذلك وقد حكي ان جبلا انشق من زلزلة فوجد في بطن ذلك الجبل درجة مبنية بالآجر والجص
ثم ان الرياح تطرح التراب على تلك الصخور التي ارماها في البحر وتمطرها السحاب فينبت عليها الاعشاب
والاشجار وغير ذلك فيصير مسكنا للسباع والوحوش فيقصده الناس لطلب المنافع من الصيد
والحطب وغير ذلك فيصير مسكنا للناس ومرتعا للحيوان واما صيرورة البر بحرا فانه كلما انطمت
قطعة من هذا البحر الذي قد امتلأ بالصخور ارتفع الماء وطلب الاتساع بجريانه
فيغطي بعض البر بالماء ثم لا يزال كذلك حتى يصير خلجانه حكي انه كان في بني اسرائيل عابد
يأتيه الخضر في كل وقت فسمع به ملك ذلك فاحضره وقال له اذا جاءك الخضر فأتني به فلما جاءه
الخضر اخبره بذلك فقال امض بنا اليه فتوجها اليه فاعتنقه الملك وقال انت
الخضر قال نعم قال اخبرني عن اعجب شيء رأيته في هذه الدنيا قال رأيت عجايب كثيرة واحدتك

ما

ما خطر على قلبي الان مررت ذات يوم بمدينة عظيمة كثيرة الاهل والعمارة فسألت رجلا منهم
متى بنيت هذه المدينة فقال ما رأيناها ولا آباؤنا واجدادنا الا مدينة ولا سمعنا بمن اخبر
عن ذلك ثم اجتزت بها بعد خمسمائة عام فلم ار للمدينة اثرا ورأيت هناك رجلا يجمع
العشب فقلت منذ خربت هذه المدينة فقال لم نزل هذا الموضع ولا آباؤنا واجدادنا الا هكذا
ولا رأينا من اخبر عن ذلك ثم مررت بها بعد خمسمائة سنة فوجدتها بحرا عظيما ووجدت هناك
جمعا من الصيادين فقلت لهم منذ صارت هذه الارض بحرا فقالوا ما رأيناها ولا آباؤنا ولا اجدادنا
الا كذلك ولا رأينا من اخبر عن ذلك ثم مررت بها بعد خمسمائة سنة فوجدتها ارضا
يابسة ولقيت هناك شخصا فقلت له منذ صارت هذه الارض يبسا فقال ما رأيناها ولا آباؤنا
ولا اجدادنا الا كذلك ولا سمعنا من اخبر عن ذلك ثم مررت بها بعد خمسمائة سنة فوجدتها
مدينة عظيمة احسن مما كانت اولا فقلت لهم منذ بنيت هذه المدينة فقالوا ما رأيناها ولا آباؤنا
ولا اجدادنا الا كذلك ولا سمعنا بمن اخبر عن ذلك فقال له الملك اني اريد ان اصحبك فقال له
لن تقدر على ذلك ولكن اصحب هذا العابد وتركه وانصرف وذكر بطلميوس صاحب المجسطي ان
في كل ستة وثلثين الف سنة تنتقل اوجات الكواكب وتدور البروج الاثني عشر دورة
واحدة فاذا انتقلت من الشمال الى الجنوب تختلف مسامتات الكواكب ومطارح اشعتها على بقاع
الارض فيختلف بها الليل والنهار والشتاء والصيف والحر والبرد وتتغير ارباع الارض فيصير
العامر خرابا والخراب عامرا والبر بحرا والبحر برا والسهل جبلا والجبل سهلا **قال بعضهم**

فقالت غير ناطقة لاني حويت لكل انسان حبيبا
سألت الارض لم صارت مصلى وعادت تربها كحلا وطيبا

ومما قيل في وصف البلدان قال بعضهم يصف همدان

همدان لي بلد اقول بفضله لكنه من اقبح البلدان
صبيانه في القبح مثل شيوخه وشيوخه في العقل كالصبيان

وقال بعضهم بغداد

بغداد دار لاهل المال طيبة وللمفاليس دار الضنك والضيق

وقال آخر يذكر خراسان

ظللت حيران امشي في ازقتها كانني مصحف في بيت زنديق

وقال آخر يصف دمشق

بمنتينا خراسان زمانا فلم نعط المنا والصبر عنها
فلما انيناها سراعا وجدناها بحذف النصف منها

دمشق وبي شوق اليها مبرح وان لام فيها لائم وعذول
بلاد بها الحصباء در وتربها عبير وانفاس الشمال شمول
تسلسل فيها ماؤها وهو مطلق وصح نسيم الروض وهو عليل

وقال آخر يصف مصر

لعمرك ما مصر بمصر وانما هي الجنة المأوى لمن يتبصر
فولدانها الولدان والحور عينها وتربتها الكافور والنيل كوثر

المقالة الثانية في الدنيا والدهر والزمان والليالي والايام وفيها بابان الباب الاول في الدنيا واحوالها وفيه فصول روى انس بن مالك رضي الله عنه قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن عرش رب العزة فقال يا ابا حمزة لقد سالتني عن امر عظيم ان عرش رب العزة له ثلثمائة وستون قائمة كطباق الدنيا ستون الف مرة بين كل قائمة وقائمة الف صحراء كل صحراء مثل الدنيا ستون الف مرة في كل صحراء ستون الف عالم مثل الثقلين الانس والجن ستون الف مرة لا يعلمون ان الله خلق آدم ولا ابليس وروى اسحق في كتاب النصائح عن النبي صلى الله عليه وسلم ان لله تعالى ثمانية عشر الف عالم الدنيا عالم واحد منها وما العمران في الخراب الا كدائرة في كف احدكم وقال بعض العلماء ان لله دابة في مرج من مروجه والمرج في غامض علمه ورزقها في كل يوم مثل رزق العالم باسره وقال عليه السلام بهذا المغرب ارض بيضاء نورها بياضها مسيرة الشمس فيها اربعين يوما وحكي الكلبي في تفسيره عن وهب بن منبه قال الدنيا كلها من اولها الى آخرها خمسون الف سنة لا يدري احدكم كم مضى منها ولا كم بقي وقال ابن عباس الدنيا جمعة من جمع الآخرة سبعة آلاف سنة وان الله يبعث في كل الف سنة نبيا بمعجزات واضحة وبراهين قاطعة لرفع اعلام دينه القويم وظهور صراط المستقيم ويجوز ان يكون اقل واكثر فكان في الالف الاولى آدم عليه

السلام وكان في الالف الثانية نوح عليه السلام وكان في الالف الثالثة ابراهيم عليه السلام وكان في الالف الرابعة موسى عليه السلام وكان في الالف الخامسة عيسى عليه السلام وكان في الالف السادسة محمد صلى الله عليه وسلم الذي ختمت به النبوة وتمت به الآف الدنيا وعلى رأس كل مائة من مبعث النبي صلى الله عليه وسلم يظهر الله تعالى صاحب علم يرفع به اعلام هذا الدين فعلى رأس المائة الاولى عمر بن عبد العزيز وعلى رأس المائة الثانية محمد بن ادريس الشافعي وعلى رأس المائة الثالثة ابو العباس احمد بن شريح وعلى رأس المائة الرابعة ابو بكر بن الباقلاني وعلى رأس المائة الخامسة ابو حامد الغزالي وعلى رأس السادسة ابو عبد الله الرازي وعلى رأس المائة السابعة ابو زكريا محيي الدين النواوي فصل قال الله تعالى انما مثل الحيوة الدنيا كماء انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض فاصبح هشيما تذروه الرياح وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله منذ خلق الدنيا ما نظر اليها ولو كانت تعدل عند الله جناح بعوضة ما سقى كافرا منها شربة ماء قالت الحكماء الدنيا ظل الغمام وحلم المنام والعسل المشوب بالسم والفرح الموصول بالغم ولا يغرنك زهرتها ولا تعجبنك زينتها فانها سلابة للنعم اكالة للامم لذاتها فانية وتبعاتها باقية وقال الاهوازي ان الدنيا لا تخلو من فتنة ولا تسلم من محنة فاعرض عنها قبل اعراضها عنك واستبدل بها قبل استبدالها منك فان نعيمها يتنقل واحوالها تتبدل وقال شمس المعالي الدنيا دار تغرير وخداع وملتقى ساعة لوداع واهلها متصرفون بين ورد وصدر وصابرون جزا بعد اثر وقال ابن المعتز اهل الدنيا كركب يسار وهم نيام وقال اهل الدنيا كسطور في صحيفة كلما طوي بعضها نشر بعضها وقال المامون لو وصفت الدنيا نفسها لما زادت على ما قاله ابو نواس فيها وهو

اذا امتحن الدنيا لبيب تكشفت له عن عدو في ثياب صديق

وقال ابن الرومي يصف نيا

لما تؤذن الدنيا به من صروفها يكون بكاء الطفل ساعة يولد
والا فما يبكيه منها وانها لافسح مما كان فيه وارغد
اذا ابصر الدنيا استهل كانه بما سوف يلقى من اذاها يهدد

الباب الثاني في الدهر والزمان والليالي والايام وفيه فصول

فصل الدهر والزمان هو حركة الفلك وهي تنقسم الى القرون والقرون الى السنين والسنين الى الشهور والشهور الى الجمع والجمع الى الايام والايام الى الساعات قالت الحكماء الدهر انصح المؤدبين واوعظ المتكلمين وقيل حشو الدهر احزان وهموم وصفوها من غير كدر معدوم وقيل استظهر على الدهر بخفة الظهور وقيل من يصحب الزمان يرى الهوان **وقال بعضهم**

الم تر ان الدهر يوم وليلة يكران من سبت الى سبت
فقل لجديد الدهر لا بد من بلى وقل لاجتماع الشمل لا بد من شت

وقال آخر

نحن والله في زمان غشوم لو رأيناه في المنام فزعنا
اصبح الناس فيه من سوء حال حق من مات منهم ان يهنا

فصل في الليالي والايام

اليوم هو القدر الذي يقع بين طلوع الشمس وغروبها والليل هو القدر الذي يقع بين غروب الشمس وطلوعها ومجموعهما اربعة وعشرين ساعة لا تزيد ولا تنقص كل ساعة الف نفس الا ان كلما نقص من النهار زاد في الليل وكلما نقص من الليل زاد في النهار واطول ما يكون الليل واقصر ما يكون النهار سابع عشر كانون الاول قالت الحكماء كم قدر مدة الاعمار مع هدم الليل والنهار وقيل الليل والنهار غرسان يثمران للبرية اصناف البلية وقيل الليل والنهار صحايف آجالكم فخلدوها احسن اعمالكم

الكلام في تفضيل الايام **يوم الجمعة** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة فيه خلق الله آدم وفيه اسكنه الجنة وفيه اهبط منها وفيه تاب عليه وفيه تقوم الساعة لا يوافقها عبد مسلم قائم بين يدي الله تعالى يصلي يسأل الله تعالى حاجة من حوائج الدنيا والآخرة الا اعطاه اياها وفيه التزويج والراحة وتقليم الاظفار قال الاصمعي دخلت على الرشيد في يوم جمعة وهو يقص اظفاره ويقول بلغني انه ينفي الفقر فقلت يا امير المؤمنين وانت تخشى الفقر فقال وهل احد اخشى من الفقر مني وفي الحديث ان الملائكة تتفقد ابن ادم اذا تأخر يوم الجمعة عن الصلاة فيسأل بعضهم بعضا عنه ثم يقول اللهم ان كان آخره فقر فاغنه وان كان

آخره مرض فاشفه وان كان آخره شغل فافرغه لعبادتك وان كان آخره لهو فاقبل بقلبه الى طاعتك وقيل ان فيه ساعة من احتجم فيها او اخرج دما لا تزال تلك الحجامة تنزف الدم حتى يموت ولا يمسك بحيلة ابدا **يوم السبت** هو عيد اليهود قال الكلبي امر موسى بني اسرائيل ان يفرغوا في كل اسبوع يوما للعبادة فابوا ان يقبلوا الا يوم السبت وقالوا ان هذا يوم فرغ الله فيه من خلق الاشياء ويقال ان الامور التي تحدث في يوم السبت تستمر الى يوم السبت وزعم اهل الفلاحة ان كل نخلة جدت يوم السبت لم تحمل في العام المقبل **يوم الاحد** هو عيد النصارى وهو اول ايام الدنيا فيه بدأ الله في خلق الدنيا وفيه خلق الارض وهو يصلح للبناء ولابتداء في الامور كلها **يوم الاثنين** هو يوم مبارك فيه ترفع الاعمال وكذلك في يوم الخميس وولد صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين وفيه خرج من مكة مهاجرا وفيه دخل المدينة وفيه قبض وفيه تم خلق الارض **يوم الثلثا** هو يوم خلق الله فيه الجبال وما فيهن من المنافع المكروه ولذلك يقال فيه يوم ثقيل وفيه قتل قابيل هابيل يصلح فيه الفصد والحجامة والعقود واصلاح حال النفس **يوم الاربعا** هو يوم قليل الخير لا سيما آخر اربعا في الشهر وهو يوم نحس مستمر وفيه خلق الله الاشجار والانهار والمداين والعمران والخراب وفيه خرجت الريح على عاد وسلطت عليهم الى يوم الاربعا من الجمعة الثانية يصلح فيه شرب الدوا ودخول الحمام وترك الاشتغال **يوم الخميس** هو يوم مبارك لابتداء التنقل وطلب الحوائج والمعايش وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد سفرا لم يخرج الا يوم الخميس وقال بورك لامتي في بكورها سبتها وخميسها وفيه خلق الله السموات والطير والسباع والوحوش والهوام وتكره فيه الحجامة والفصد قال حمدون ابن اسمعيل قال لي المعتصم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احتجم في يوم الخميس فحم مات في ذلك المرض ثم دخلت عليه في يوم آخر وكان في يوم الخميس فوجدته يحتجم فوجمت وحرت فقال لي يا حمدون لعلك تذكرت الحديث الذي حدثتك به قلت اي والله يا امير المؤمنين قال والله ما ذكرته حتى شرط الحجام فحم من عشيته وكان المرض الذي مات فيه **فصل** الايام المعدودات

هي ايام التشريق وهي ثلثة ايام بعد يوم النحر والايام المعلومات هي ايام العشر وقال
بعضهم يقال انه لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه

لنعم اليوم يوم السبت حقا لصيد ان اردت بلا امتراء
وفي الاحد البناء لان فيه بدا الرحمن في خلق السماء
وفي الاثنين ان سافرت حقا سترجع بالسلامة والثراء
وان ترد الحجامة فالثلثا ففي ساعاته هرق الدماء
وان تشرب لتنقية دواء فنعم اليوم يوم الاربعاء
وفي يوم الخميس قضاء حاج فان الله يأذن بالقضاء
ويوم الجمعة التزويج حقا ولذات الرجال مع النساء.

فصل في الشهور الشهر هو عبارة عن الزمان الذي بين الهلالين وسنة العرب ثلثمائة واربعة وخمسون يوما شهر ثلثون وشهر تسع وعشرون وسنة القبط ثلثمائة وستة وستون يوما فاما شهور العرب فاولها المحرم وهو من الاشهر الحرم وهو اول السنة العربية سابعه خروج يونس من بطن الحوت وقيل كان ذلك في رابع عشر العقدة عاشره يوم عاشوراء وهو يوم عظيم معظم عند جميع الملل فيه تاب الله على آدم وفيه استوت السفينة على الجودي وفيه ولد الخليل وموسى وعيسى عليهم السلام وفيه بردت النار على الخليل عليه السلام وفيه اخرج يوسف من الجب وفيه رد على يعقوب بصره وفيه اعطي سليمان ملكه وفيه رفع العذاب عن قوم يونس وفيه كشف عن ايوب البلا وفيه اجيبت دعوة زكريا حين استوهب يحيى وهو يوم الزينة الذي غلب فيه موسى السحرة وفيه نجا الله موسى واغرق فرعون وقومه ولما قدم صلى الله عليه وسلم المدينة وجد اليهود صياما فقال ما هذا اليوم قالوا هذا اليوم الذي نجا الله فيه موسى وقومه واغرق فرعون وقومه فصامه موسى شكرا فنحن نصومه شكرا فقال صلى الله عليه وسلم انا احق بسنة اخي موسى منهم ثم امر مناديا ان ينادي الا من اكل فليمسك ومن لا اكل فليصم ولم يبرح معظما عند اهل الاسلام حتى اتفق فيه قتل الحسين رضي الله عنه وكثير من اهل البيت فسمعوا ان بني

امية اتخذوه عيدا يزينوا ويجمعوا فيه القبابات فاتخذته الشيعة يوم عزاء ينوحون فيه ويبكون ويجتنبون فيه الزينة ويقال من اكتحل فيه امن من الرمد بقية السنة سادس عشره جعلت القبلة الى بيت المقدس سابع عشره قدوم صاحب الفيل الى هدم الكعبة الثاني شهر صفر القعود فيه اولى من الحركة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بشرني بخروج صفر ابشره بالجنة يحمل فيه السلاح للقتال الذي ترك حمله في الاشهر الحرم اوله ادخل فيه راس الحسين دمشق العشرين منه رد راس الحسين الى جسده الثالث والعشرين عاد الامر الى بني هاشم وجلس السفاح للخلافة الرابع والعشرين منه دخل النبي صلى الله عليه وسلم الغار هو وابو بكر رضي الله عنه

الثالث شهر ربيع الاول هو شهر مبارك فتح الله فيه ابواب الخيرات وافاض فيه انوار السعادات على جميع العالمين بوجود سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم ثامنه قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة عاشره تزوج النبي صلى الله عليه وسلم بخديجة ثاني عشره ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم الرابع شهر ربيع الآخر ثالثه رمى الحجاج الكعبة بالنار في حصار ابن الزبير فاحترقت حادي عشرين منه غزوة رسول الله صلى الله عليه وسلم الخامس شهر جمادى الاول ثامنه مولد علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه خامس عشره وقعة الجمل السادس شهر جمادى الآخر كثيرا ما تقع الحوادث العجيبة في هذا الشهر حتى قالوا العجب كل العجب بين جمادى ورجب اوله نزل الملك على رسول الله صلى الله عليه وسلم سادسه ولاية عمر بن الخطاب رضي الله عنه تاسعه مولد جعفر الصادق رابع عشره مولد موسى بن جعفر خامس عشره هدم عبد الله بن الزبير الكعبة بيده وردها على هيئة ما كانت في زمن الخليل عليه السلام العشرين منه مولد فاطمة رضي الله عنها السابع شهر رجب هو من الاشهر الحرم ويسمى الاصم والاصب كانت الجاهلية تضع فيه السلاح فلا تحمله حتى ان الولد كان يلقى قاتل ابيه فلا يقتله فاذا اراد المظلوم ان يدعوا على ظالمه اخر ذلك الى رجب فاذا دخل رجب يدعوا عليه فيجاب اوله ركوب نوح في السفينة وقيل عاشره رابعه وقعة صفين ثاني عشره مولد جعفر الصادق على قول آخر خامس عشره صوم ام داوود وصلاتها سابع عشره وقيل السابع والعشرين منه ليلة المعراج

الثامن والعشرين منه البعثة النبوية الثامن شهر شعبان ثالثه مولد الحسين عليه السلم
خامس عشره ليلة الصك وهي ليلة يقسم الله فيها الارزاق والاجال ويعتق الله تعالى فيها اكثر من شعر
غنم كلب رقابا من النار سادس عشره تحولت القبلة الى الكعبة العشرين منه النيروز
المعتضدي التاسع شهر رمضان يفتح فيه ابواب الجنان وتغلق ابواب النيران
وتصفد مردة الشياطين ثالثه نزلت صحف ابراهيم عليه السلم رابعه وقيل سادسه انزل القرآن
على محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم سابعه انزلت التوراة على موسى عليه السلم ثاني عشر انزلت
الزبور على داود عليه السلم ثامن عشر انزل الانجيل على عيسى عليه السلام تاسع عشره فتح مكة
شرفها الله تعالى الحادي والعشرين منه ليلة القدر على راي وهي الليلة التي فيها يفرق كل امر حكيم
وفيها انزل القرآن من اللوح المحفوظ الى سماء الدنيا جملة واحدة الثالث والعشرين منه ليلة القدر
على راي آخر الخامس والعشرين منه ظهور الدعوة العباسية بخراسان بدعوة ابي مسلم السابع
والعشرين منه ليلة القدر على راي اخر وفيها كانت وقعة بدر ونزول الملائكة لنصرة النبي صلى
الله عليه وسلم الاخير منه يعتق الله تعالى فيه بعدد ما اعتق من اوله الى اخره وله عند فطر كل
ليلة سبعون الف عتيق من النار من المسلمين العاشر شهر شوال اوله عيد الفطر ويسمى يوم الرحمة
وفيه اوحى ربك الى النحل صنعة العسل رابعه خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم لمباهلة نصارى
نجران سابع عشر غزوة احد ومقتل حمزة رضي الله عنه الخامس والعشرين منه هي الايام النحسات
التي اهلك الله تعالى فيها عادا وهي ايام العجوز التي كانت تنوح عليهم في كل سنة الحادي عشر
شهر ذو القعدة هو من الاشهر الحرم اوله واعد الله تعالى موسى ثلاثين ليلة خامسه دفع
ابراهيم القواعد من البيت واسمعيل سابعه فلق البحر لموسى عليه السلم رابع عشره خرج
يونس من بطن الحوت على قول اخر تاسع عشره انبت الله عليه شجرة من يقطين ونزل جبريل
على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالوحي الثاني عشر شهر ذو الحجة هو من الاشهر الحرم العشر
الاول منه هي الايام المعلومات وهي احب الايام الى الله تعالى اوله تزوج علي فاطمة رضي الله عنها

ثانيه

ثانيه يوم التروية وسقاية الحاج بالمسجد الحرام ليلا وسقي الحجيج في الجاهلية حتى يرووا ماء
تاسعه يوم عرفة عاشره يوم النحر وفيه فدى اسمعيل الذبيح عليه السلام بالكبش والثلاثة ايام
بعده ايام التشريق وهي الايام المعدودات ثامن عشره عيد الغدير وهو اليوم الذي واخا النبي
صلى الله عليه وسلم عليا عليه السلام رابع عشر تصدق علي عليه السلام بخاتمه في الصلاة السادس
والعشرين منه نزل الاستغفار على داود عليه السلام السابع والعشرين منه وقعة الحرة الثامن
والعشرين منه خلافة علي بن ابي طالب رضي الله عنه وقد اثبت القزويني جدولا في معرفة اول هذه
الشهور واعتبرناه فلم يصح على ما ذكروا تعب نفسي فيه فلم اجده صحيحا فلذلك اسقطته ولم
اذكره واما شهور الروم فاولها تشرين الاول وهو احد وثلثون يوما اوله تهيج الصبا
ثالثه عيد دير الثعالب خامسه عيد كنيسة قمامة ببيت المقدس ويزعمون ان نارا تنزل من السماء
وتسرج الشمع هناك سابعه عيد البتاريك ثالث عشر تغور المياه ويضطرب البحر ويقوم
سوق اذرعات خامس عشره يبرد الزمان وتكثر الرياح ويصرم النخل واذا قطع فيه خشب
لم يسوس ابدا ثامن عشره يفيض النيل الحادي والعشرين منه يزرع على نيل مصر الثالث والعشرين منه
يبتدي الهوا البارد الثلاثون منه تذهب الحداة والرخم والخطاطيف الى الغور ويسكن النمل
بطن الارض الثاني شهر تشرين الاخر وهو ثلثون يوما اوله تهب الجنوب ثانيه اول اوقات
المصر خامسه تخفى الهوام سابعه يلقط الزيتون بالشام وتكثر الغيوم ويضطرب البحر
فلا تجري فيه جارية ثامنه غليان البحر تاسعه اول المدود ثالث عشره ابتداء اضطراب
فارس وان قطع فيه خشب لا تاكله الارضة ولا السوس سابع عشره ابتداء صوم الميلاد
وهو اربعون يوما العشرين منه تموت كل دابة لا عظم لها الثاني والعشرين منه ينهى عن شرب
الماء البارد بالليل الثالث والعشرين منه لقط الزيتون عند القبط الثامن والعشرين منه
اشتداد امواج البحر الثالث شهر كانون الاول احد وثلثون يوما اوله يقوم سوق
توما بدمشق وتعرض قضب البان خامسه تخرج الخيل الربيع حادي عشره قيام سوق الاردن

رابع عشر اول الاربعانيات سابع عشره ينهى عن اكل لحم البقر والاترج وشرب الماء بعد النوم
والحجامة وطلي النورة ويسمون هذا اليوم الميلاد الاكبر يعنون به الانقلاب الشتوي ويقولون
ان فيه خروج النور من حد النقصان الى حد الزيادة وتاخذ الانس في النشوة والنماء والجن في
الذبول تاسع عشره غاية طول الليل وقصر النهار الثالث والعشرين منه تنتهي زيادة النيل وتكثر الانداء
ويسقط ورق الاشجار الخامس والعشرين منه ميلاد المسيح عليه السلام التاسع والعشرين منه ينهى
عن شرب الماء بالليل عند النوم ويقولون ان الجن تنقبا في الماء فمن شرب منه غلب عليه البله ويقال
ان في السنه ليلة ينزل فيها الوباء من السماء لا يمر باناء ليس عليه غطا الا نزل فيه وكانت الاعاجم
يتوقون ذلك في كانون الاول الرابع شهر كانون الثاني احد وثلثون يوما اوله يرجى المطر وفيه
القلنداس بالشام يوقدون فيه نيران عظيمة سادسه عند الرح زعموا ان فيه ساعة تصير مياه الارض
المالحة كلها عذبة حلوة عاشره يوم العدارى سابع عشره يذهب البرد ببلاد فارس الثاني
والعشرين منه تنتهي الاربعانيات الرابع والعشرين منه بدو العشب في الارض وتزاوج الطيور الخامس
والعشرين منه يزرع القثا والبطيخ وتغرس الاشجار بارض الروم وتكسح الكروم بارض
مصر وتغتلم فحول الابل الخامس شهر شباط ثمانية وعشرين يوما سابعه سقوط الجمرة
الاولى ثالث عشره جري الماء في العود من اسفله الى اعاليه وتنق الضفادع رابع عشره تصوم
النصارى وتسقط الجمرة الثانية وتخرج الدبيب وتتحرك البراغيث خامس عشره يزرع القثا
والبطيخ وتلد الوحوش وتصوت الطير ويلد الماعز وتطير الخطاطيف ويغرس شجر الورد وبزر
الياسمين والنرجس والسوسن ويورق الكروم ويكثر العشب الحادي والعشرين منه
سقوط الجمرة الثالثة ويعني بسقوط الجمرة ان العرب كانت تتخذ ثلثة اخبية في الشتاء
مضبطة بعضها على بعض يجعلون دوابهم الكبار كالابل والبقر في البيت الاول ودوابهم
الصغار كالغنم في البيت الثاني ويقعدون هم في البيت الثالث وكانوا يشعلون النار
في هذه الثلاث بيوت للاصطلاء فاذا كان للسابع من شباط اخرجوا دوابهم الكبار الى الصحراء

وجعلوا دوابهم الصغار مكانها وقعدوا هم مكان الصغار فسقطت حينئذ جمرة فاذا مضى
اسبوع آخر اخرجوا دوابهم الصغار الى الصحراء وقعدوا هم مكانها فسقطت حينئذ الجمرة
الثانية فاذا مضى اسبوع آخر خرجوا هم الى الصحراء وتركوا وقود النيران فسقطت حينئذ
الجمرات الثلاث الخامس والعشرين منه يظهر الدفا وتهب الرياح اللواقح وتكسح الكروم السادس
والعشرين منه اول ايام العجوز وهي سبعة ايام خمسة من شباط ويومين من اذار وقيل
سميت ايام العجوز لان الله تعالى لما اهلك قوم عاد في هذه الايام تخلفت منهم عجوز كانت تنوح
عليهم في كل سنة في هذه الايام وقيل انها كانت عجوز كاهنة اخبرت قومها ببرد شديد في هذه
الايام يسوء اثره على المواشي فلم يكترثوا بقولها وجزوا اغنامهم فجاء البرد فقتلها وهذه
الايام لا تخلو من برد او ريح او كدورة قال بعضهم هي من الامور الطبيعية وان البرد
يشتد في آخر الشتاء كما ان الحر يشتد في آخر الصيف السادس شهر اذار وهو
احد وثلثون يوما اوله تخرج الجراد والدبيب ثانيه آخر ايام العجوز سابعه اختلاف الرياح
ثاني عشره يؤمر بالحجامة ثالث عشره تظهر الحداة والخطاطيف سادس عشره تفتح الحيات
اعينها لانها في ايام البرد تجتمع في باطن الارض فيظلم بصرها ثامن عشره يستوي الليل والنهار
وهو الاعتدال الربيعي وهو اول ربيع العجم وخريف الصين ويغلظ ماء البحر وتهب الرياح
اللواقح وتسنبل الحنطة ويدرك النبق والباقلاء ويعقد اللوز والجوز والمشمش وتورق
الشجر وتغرس الكروم وتخاف التمساح بارض مصر الخامس والعشرين منه غليان البحر السابع
شهر نيسان ثلاثون يوما اوله يرجى المطر رابعه عيد الشعانين سادس عشره عيد النصارى
العشرين منه تهيج الرياح الشرقية ويفرخ الطير الحادي والعشرين منه قيام سوق فلسطين
الثاني والعشرين منه هبوب الجنوب وامتداد الاودية الثالث والعشرين منه يقوم سوق دير
ايوب بالشام التاسع والعشرين منه مد الفراة الثامن والعشرين منه يهيج الدم وتنعقد
الثمار ويدرك الجوز واللوز الثامن شهر ايار احد وثلثون يوما ثانيه عيد دير الثعالب

سابعه عيد القليب حادى عشره اول البوارح خامس عشره عيد الورد المستحدث سادس عشره
تهيج الصبا و يطيب ركوب البحر الرابع والعشرين منه يرتفع الطاعون و يركب البحر و يحصد
الزرع و تهب الشمال و يبدو التمايم و يسود العنب و يتبين زيادة نيل مصر و تهب الدبور
الخامس والعشرين منه عيد الورد المعتاد و فيه يكون السنبل التاسع والعشرين منه سبب القيمة
التاسع شهر حزيران ثلاثون يوما حادى عشره نوروز الخليفة يبتدا سادس عشره
يتنفس نيل مصر و تغور المياه ثامن عشره غاية طول النهار و غاية قصر الليل وهو الامتلاء الاكبر
تعظمه العرب و العجم و هو الانقلاب الصيفي الثاني والعشرين منه يوضع المنجل في الزرع و تدرك
الفاكهة و البطيخ و التين و العنب و يشتد الحر الخامس والعشرين منه مولد يحيى بن زكريا و تبتدى التمايم
بالهبوب فتقيم احدى و خمسين يوما و يبتدي جيحون الثامن والعشرين منه اخر البوارح التاسع
والعشرين منه تنظر اصحاب التجارب بمصر فان كثر فيه الندى امتد النيل وان لم يكثر فيه الندا
لم يمتد النيل العاشر شهر تموز احد و ثلاثون يوما خامسه تطلع الشعرى و بطلوعها
يعرف صلاح الزروع و فسادها و ذلك انهم قبل طلوعها بسبعة ايام يوخذ لوح خشب و يزرع
عليه ساير اصناف الحبوب فاذا كان ليلة طلوع الشعرى وضعوا ذلك اللوح تحت السماء
في موضع عال فما اصبح مخضرا من ذلك النبات فهو الصالح في تلك السنة وما اصبح مصفرا
منها فهو الفاسد في تلك السنة سابعه يموت الجراد عاشره يقوم سوق بصرى ثامن عشره
اول ايام الباحور وهي سبعة ايام متوالية يستدل فيها في كل يوم منها على شهر من الشهور
الخريف والشتاء تغيرات وهي للشهر كالبحران للمريض الثاني والعشرين منه يشتد صولة
الحر و يرتفع الطاعون و يزرع البطيخ الشتوي و الجزر و الذرة و يكثر الرمد الخامس والعشرين منه
ينهى عن الجماع لشدة الحر السابع والعشرين منه يحمر البسر و يقطف العنب و العصب و العنب اكثر
كلها و تغور المياه الثلاثون منه عيد كنيسة مريم الحادى عشر شهر اب احدى
و ثلاثون يوما اوله و فاة مريم سادسه اول عيد التجلي تاسعه تختلف الرياح عاشره

يقوم

يقوم سوق عمان ثاني عشره يبتدى هوى العراق سابع عشره اخر عيد التجلى ثامن عشره
تهيج الرياح البوارح و يكثر الرمان و يصفر الاترج العشرين منه اخر السموم الحادى والعشرين منه
فتور الحر السادس والعشرين منه تهيج الرمد الثامن والعشرين منه يطيب الماء و يكثر الرطب و العنب
و يسقط الطل و المن و السلوى بالشام الثاني عشر شهر ايلول ثلثون يوما اوله عيد راس
السنة و تمامها و يقوم سوق منبج ثالثه يبتدى بايقاد النار في البلاد البارده ثاني عشره
يطيب الفصد و شرب الدواء ثالث عشره ينتهي زيادة النيل بمصر و عيد كنيسة قمامة رابع عشره
عيد الصليب سادس عشره فطام الاطفال ثامن عشره يستوى الليل و النهار و هو الاعتدال الخريفي
و هو اول الخريف عند العجم و اول الربيع عند الصابين و المطر الذي يقع فيه يحيى الروح و يبرى
الجسد العشرين منه يرجع الماء من اعالي الشجر الى عروقه الرابع والعشرين منه تهب رياح و تاتي الوباء
البيع في اكثر البلاد فصل في السنين سنو العرب قمرية وهى ثلثمائة واربع وخمسون يوما و
سنو العجم شمسية وهى ثلثمائة وخمسة وستون يوما و ربع يوم و في هذه المدة تقطع الشمس
دايرة الفلك و التفاوت بينهما في كل مائة سنة ثلث سنين قال الله ولبثوا في كهفهم ثلاث مائة سنين
و ازدادوا تسعا وهى عن كل مائة سنة ثلاث سنين قالت الحكماء السنة اربعة اقسام كل قسم ثلثة
اشهر فالقسم الاول الربيع و هو اول نزول الشمس راس الحمل و عند ذلك يستوى الليل والنهار في الاقاليم
و هو الاعتدال الربيعي و يعتدل الزمان و يطيب الهواء و يهب النسيم و تتحرك الطبايع و تظهر المواد المتحركة
في الشتاء و يرتفع الماء الى اعالي الاشجار و يطلع النبات و يورق الاشجار و تملا الانهار و تتفتح الانوار و يهيج
الحيوان للسفاد و تذوب الثلوج و تنهمر الانهار و تسيل الاودية و تنبع العيون و تتكون
الحيوانات و تنتج البهايم و يدر الضرع و يخضر وجه الارض و يطيب عيش اهل الزمان
و تخرج الارض زخرفها و تصير الدنيا كانها جارية حسناء تبدت لخطابها في مصبغات ثيابها
و تعرضت للنظارة في معرض الحسن و النضارة قالت الحكماء من لم يبتهج بالربيع و اثاره ولم
يستمتع ببهجة انواره و نواره ولم يستروح بنسيم ازهاره و اشجاره فهو مفسود المزاج يحتاج الى

ثم بعد هبوطه الى سرطان ليس ... كذا اذا حل الشمس اول دقيقة من الميزان فهو اول زمن الخريف ومدته ثمانية وثمانون يوما وسبعة عشر ساعة وثلث خمس ساعة وذلك من اربعة وعشرين يوما يمضي من ايلول الى اثنين وعشرين يوما من كانون الاول فاذا كان بهذا استوى الليل والنهار مرة اخرى ثم ابتدأ الليل بالزيادة على النهار وانصرف الصيف ودخل الخريف وبرد الهوا وهبت الشمال وتغير الزمان الى اخره

العلاج لانه اما سقيم بنفس او عديم حس فلا يزال كذلك الى ان تبلغ الشمس آخر الجوزاء فينتهى
فصل الربيع ويبتدى فصل الصيف وكانت الملوك اذا عدمت هذا الفصل استعملت بسطا على
هيئته بصور منقشة وكان لانوشروان بساط يسميه الشتاء مرصع بانواع الجواهر على هيئة
روضة ولما اخذ في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه في فتوح القادسية حمل الى عمر فقال عمر رضي الله عنه
ان امة ادت هذا الى اميرها لامينة ثم قسمه بين المسلمين فاصاب علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قطعة
في قدر الشبر فباعها بعشرين الف وليست باجودهم وقال الصنوبري يصف

فصل الربيع ان كان في الصيف ريحان وفاكهة فالارض مستوقد والجو تنور
وان يكن في الخريف النخل مخترفا فالارض عريانة والجو مقرور
وان يكن في الشتاء الغيم متصلا فالارض محصورة والجو مأسور
ما الدهر الا الربيع المستنير اذا جاء الربيع اتاك النور والنور
فالارض ياقوتة والجو لؤلؤة والنبت فيروزج والماء بلور
فيه جني الورد منضود موردة وسط المجالس والمنثور منثور
من شم ريحان جنات النعيم يقل لا المسك مسك ولا الكافور كافور

وقد اجمع جواب الارض على
ان متنزهاتها اربع وهي شعب سمرقند وشعب بوان ونهر الابلة وغوطة دمشق قال ابو بكر
الخوارزمي وقد رايتها كلها فكان فضل الغوطة عليها كفضل الاربع على ساير الاماكن فاما شعب سمرقند
فهو نهر تحف به بساتين وقصور اثني عشر فرسخا في مثلها وفيه يقول ابن خفاجة

سقتك الصبا من بطن واد بذي النقا فانك من وادٍ به لمقدس
ومذ نم عرف النور والريح بجرو حيم البنت والارض سندس
وللماء تحت الريح جيب ممزق وللشمس فوق الارض ثوب مورس

واما شعب بوان فهو كورة من نواحي كورة سابور منسوب لبوان بن افزج بن افريدون
قد التفت الاشجار ظلالها وجاست الانهار خلالها وهي فرسخين في مثلها وهي التي يقول فيها ابو

الطيب

الطيب المتنبي
مغاني الشعب طيبا في المغاني بمنزلة الربيع من الزمان
ولكن الفتى العربي فيها غريب الوجه واليد واللسان
ملاعب جنة لو سار فيها سليمان لسار بترجمان
طبت فرساننا والخيل حتى خشيت وان كرمن من الحران
غدونا تنفض الاغصان منها على اعرافها مثل الجمان
فسرت وقد حجبن الشمس عني وجئن من الضياء بما كفاني
والقى الشرق منها في ثيابي دنانيرا تفر من البنان
لها ثمر تشير اليك منه باشربة وقفن بلا اوان
وامواه يصل بها حصاها صليل الحلي في ايدي الغواني
اذا غنى الحمام الورق فيها اجابته الاغاني والقيان
ومن بالشعب احوج من حمام اذا غنى وناح الى البيان
وقد يتقارب الوصفان جدا وموصوفاهما متباعدان
يقول بشعب بوان حصاني اعن هذا يسار الى الطعان
ابوكم آدم سن المعاصي وعلمكم مفارقة الجنان

واما نهر الابلة فهو نهر من اعمال البصرة وعلى جانبيه بساتين كانها بستان واحد قد خط على خط
واحد وكان نخله قد غرس في يوم واحد وطوله اربع فراسخ وفيه قال الشاعر

وقانا لفحة الرمضاء وادٍ وقاه مضاعف النبت العميم
حللنا دوحه فحنا علينا حنو الوالدات على الفطيم
وارشفنا على ظماءٍ زلالا الذ من المدامة للنديم
تراعي الشمس انا قابلتنا فيحجبها ويأذن للنسيم
يروع حصاه حالية العذارى فتلمس جانب العقد النظيم

واما غوطة دمشق فانها بقعة مشتبكة
الغدران والضياع لا تكاد ان يقع الشمس على ارضها شعاع لالتفاف اشجارها واكتناف زهرها
وطولها عشر فراسخ في عرض خمس فراسخ وقد اكثرت الشعراء من القول فيها قال البحتري

يمشي السحاب على اجبالها فرقا ويصبح الطل في صحرائها بددا
فلست تبصر الا واكفا حفلا او يا نعا خضرا او طايرا غردا فصل الصيف وهو اول نزول
الشمس راس السرطان وعند ذلك يتناهى طول النهار وقصر الليل ثم ياخذ الليل في الزيادة
والنهار في النقصان ويشتد الحر ويسخن الهوا ويكثر السموم وتقل الانداء ويغيض الانهار
وتدرك الثمار ويجف الحبوب وتتسع الاقوات وتسمن البهايم وتشتد قوة الابدان وتنتشر
الحيوانات على وجه الارض وتصب المياه ويطيب عيش اهل الزمان وتطيب الدنيا ويتكامل
زخرف الارض وتصير الدنيا كانها عروس منعمة بالغة ذات جمال ورعونة محلولة النطاق
كثيرة العشاق وهو زمان التعب والنصب قالت الحكماء من لم يغل دماغه في الصيف لم يغل
قدره في الشتاء فلا يزال كذلك حتى تبلغ الشمس آخر السنبلة فينتهي فصل الصيف ويبتدي
فصل الخريف وقال ٢٢ بعضهم يصف الحر

با ليلة بتها ساهرا من شدة الحر وفرط الاوار … كانني في جنبها محرم لوان للعورة مني استتار
وكيف لا احرم في ليلة حصباؤها بالتهب تري الجمار فصل الخريف وهو اول نزول الشمس
راس الميزان وعند ذلك يستوي الليل والنهار في الاقاليم وهو الاعتدال الخريفي ثم ياخذ
الليل في الزيادة والنهار في النقصان وهو ضد فصل الربيع فيه تهب رياح الشمال ويتغير
الهواء ويبرد الماء ويغبر وجه الارض وتهزل البهايم ويبيس النبات ويسقط ورق الاشجار
وتصرم الثمار وتنقص المياه وتجف الانهار وتغور العيون وتموت الهوام وتنحجر الطيران
وتنصرف الطير والوحش الى البلاد الدفية ويتغير الزمان ويخزن الناس قوت الشتاء
ويدخلوا البيوت ويلبسوا الفرا وتصير الدنيا كانها كهلة قد تولت عليها الاوصاب
وتولت عنها ايام الشباب فلا تزال كذلك حتى تبلغ الشمس آخر القوس فينتهي فصل الخريف
ويبتدي فصل الشتا قال بعضهم خذ في التدبير في الخريف فانه مستوبيا ونسيمه خطاف
يجري مع الاجسام جري حياتها كصديق يا و من الصديق يا ف فصل الشتاء وهو اول

نزول

نزول الشمس راس الجدي وعند ذلك يتناهى طول الليل وقصر النهار ثم ياخذ النهار في
الزيادة والليل في النقصان ويشتد البرد ويخشن الهوا وتتعرى الاشجار من الاوراق وتضعف
قوى الابدان وتهزل البهايم وتنحجر الحيوانات وينقطع الذباب والبعوض وتعدم الهوام و
ذوات السموم ويظلم الجو وتكثر الانداء ويبرد الهوا ويكلح الزمان وتصير الدنيا كانها
عجوز قد فات قوتها ودنا موتها فلا تزال كذلك حتى تبلغ الشمس اخر الحوت فينتهي فصل
الشتا ويبتدي فصل الربيع دولاب دايرا الى ان يبلغ الكتاب اجله وهذا الفصل هو فصل
اللهو والاستمتاع والراحة والاجتماع قالت الحكما اذا حلت الشمس الجدي مد الشتا رواقه
وحل البرد نطاقه وقيل لبعضهم ما حد البرد قال اذا دمعت العينان وهطلت المنخران
وتلجلج اللسان وانفلجت اليدان والرجلان قال بعضهم

البس اذا اقدم الشتا برودا … وافرش على رغم النطوع لبودا
في غيظ من قرصته اظفار الشتا … وغدا الشكان للجحيم حسودا
فالريق في اللهوات اصبح جامدا … والدمع في الاماق صار برودا
وترى على برد المياه طيورها … تختار حر النار والسفودا
يا صاحب العودين لا تهملهما … حرك لنا عودا وحرق عودا

المقالة الثالثة في عجايب الاقطار وغرايب البحار والانهار والعيون والابار والجبال
والقفار وفيها سبعة ابواب

الباب الاول في عجايب الاقطار اعلم ان بين مطلع الشمس ومغربها مدن وامم لا يحصيها الا الله
تعالى ونحن نذكر ما وصل علمنا اليه منها مما وجدناه مدونا في كتب المعتنيين بهذه الصناعة
ونبدأ في ذلك من المغرب الى المشرق ثم نعود الى بلاد الجنوب وهي بلاد السودان الى ان ننتهي
ثم نعود الى بلاد الشمال وهي بلاد الروس والروم والفرنج ارض المغرب اولها البحر المحيط المظلم
وهو بحر مظلم هايل لم يسلكه احد ولا علم احد ما خلفه وهناك جزاير عظيمة لا تحصى

عامرةً وغامرةً فمنها جزيرتان تسمى الخالدات في كل واحدة منها صنم طوله ماية ذراع وفوق كل
صنم منها صورة من نحاسٍ تشير بيدها الى خلف اي ليس وراي شي وهذه الصنمان صنعهما شداد
بن عاد واول المغرب من المغرب السوس الاقصى وهو اقليم كبير به مُدُن عظيمة وقرىً متصلةٌ و
عمارات متقاربة وبه انواع الفاكهة الجليلة المختلفة الالوان والطعوم وقصب السكر الذي ليس على
وجه الارض مثله طولاً وغلظاً وحلاوة ويحمل من بلاد السوس من السكر ما يعم اهل الارض وبها تعمل
الاكسية والثياب الرفيعة التي تسمى السوسي ونساؤها في غاية الجمال والحذق واسعارها في غاية الرخص
والخصب عندهم كثير ومن مدنه المشهورة تارودنت وهي مدينته العظمي بها انهار جارية
وبساتين مشتبكة وفواكه مختلفة واسعار رخيصة والطريق من تارودنت الى اغمات اريكة
في اسفل جبل ليس في الارض مثله الا القليل في السمو وطول المسافة واتصال العمارة واطراد
الانهار والتصاق الاشجار وانواع الفواكه الغمرة التي يباع منها الحِمل بقيراطٍ وباعلى هذا الجبل
اكثر من سبعين حصناً وقلعةً منها حصن هو عمارة محمد بن تومرت اذا اراد اربعة
انفسٍ ان يحفظوه فعلوا لحصانته ولما مات محمد المذكور دفن فيه وازلي وهي اول مراقي
الصحرا وهي مدينة متوسطة يقال ان النسا التي بها لا ازواج لها واذا بلغت احداهن اربعين سنةً
تصدقت بنفسها على الرجال فلا تمنع من يريدها ويقولون ان اهلها اذا نزل بهم ضيف اكرموه ومن جملة
كرامته عندهم ان يدع الذي نزل عنده زوجته او اخته او ابنته تبيت عنده فهو غاية كرامته
الضيف عندهم وتيويوين وهي مدينة حسنة كثيرة الخيرات واسعة البركات ذات بساتين وجنات
وفرج ومتنزهات وهي اكثر ارض السوس خصباً واهلها يرون الشرب دون السكر حلالاً
ارض البربر وهي شرقي السوس وكانت ديارهم فلسطين وكان ملكهم جالوت فلما ملك
عليهم داود عليه السلام رحلت البربر فنزلت مزاتة ومغيلة وضريبة الجبال ونزلت لواتة ارض
برقة ونزل باقيهم سوسيه ومن مدنهم المشهوره سجلماسه وهي مدينتهم العظمى وهي مدينةٌ واسعةٌ
الاقطار عامرة الديار رايقة البقاع كثيرة القري والضياع غزيرة الخيرات واسعة البركات

يقال

يقال ان فيها اربع جوامع وبها شارع كله حدادين يضربون الذهب دنانير وهو الذي يوتي به
من غانه وطول كل شارعٍ من شوارعها نصف يوم وليس لها حصن ولكن قصور ودور وعمارات متصلٌ
بعضها ببعض وهي على نهرٍ ياتي من جهة المشرق وبها بساتين مشتبكه واشجار ملتفه وثمار مختلفه وبها
الرطب المسمي البنوف وهو اخضر اللون واحلى من عسل النحل ونواه في غاية الصغر ويقال انهم يزرعون
ويحصدون الزرع ويتركون جدوره فاذا كان في العام المقبل وطلع عليه المآ نبت ثانياً وبها قوم ياكلون
الكلاب والجرادين وكلهم عمش ورقاده وهي مدينة عظيمة ذكر اهل الطبايع انه يحصل لمن كان بها ضحكٌ
من غير عجب وسرورٌ من غير طرب لا يعلم ما سبب ذلك واغمات وهما مدينتان اغمات اريكه وهي مدينة كبيرةٌ
اسفل الجبل كثيرة الاشجار والثمار والاعناب والنبات ونهرها يشقها وعليها ارحا تدور به
وفي الشتا تجمد وتجوز الناس عليه وبها عقارب قتالةٌ واهلها ذو ثروةٍ ويسارٍ ولهم علامات على
ابوابهم تدل على مقادير اموالهم واغمات ايلان وهي مدينة كبيرة في اسفل جبل يسكنها يهود تلك البلاد
لان يوسف بن ياشفين منعهم من سكنى مراكش الا ان يدخلوها لحاجة ومراكش وهي من اكبر مدن
الاقصى بناها يوسف بن ياشفين وهي ميل في ميل وبها شوارع واسعة وقصور عاليةٌ
واسواق كبيرة واسعارٌ رخيصة وهي دار مملكة لمتونه وكان بها جامع عظيم الا انه
الان معطل وشرب اهلها من الابار ودرعه وهي مدينة حسنة على نهرٍ سجلماسه وبها
يزرع الحنا ولا يوجد الا بهذه الارض وارض برزه ويجلب منهما الي ساير الاقاليم وتنيز الجبل
وهي مدينة حسنة كثيرة الجنات جمة البركات وبهذه المدينة من انواع الزبيب كل شكل عجيب
من جمال المنظر وكبر الجرم وحلاوة الذوق ودايٍ وبادله وهما مدينتان في اسفل جبلٍ خارج
من جبل درن ويعمل بهما من ساير انواع الثياب القطنية كل عجيب وبين هذه المدينتين من المياه
الجارية والبساتين المشتبكة والفواكه المختلفة ما لا يوصف وبها معدن الخالص وفاس وهي
مدينتان يشقها نهر كبير ياتي من عيون صنهاجه وعليه ارحا كثيرة تدور به تسمى احداهن
الاندلس ومياهها قليلة وتسمى الاخري القرويين ومياهها كثيرة تجري منها في كل شارعٍ وسوقٍ وكل دارٍ

وحمامٍ وفي كل زقاقٍ ساقية متى شا اهل الزقاق يجرونها فيستعملونها ثم يغطونها
وبين المدينتين قري كثيرة وبين اهلها فتن وحروب دايمة وتلمسان وهي مدينتان ازليتان
بينهما سور وهما ذات قصور وبساتين ومتنزهات واسعار رخيصة ولم يكن بعد اغمات اكثر
من اهلها مالًا ولها حصن منيع ومليله وهي مدينة عظيمة وبها من قبايل البربر امم لا تحصي
والمهديه وهي مدينة حصينة عظيمة لها ابواب من حديدٍ زنة كل باب مائة قنطارٍ بناها
المهدي ولما تم بناؤها قال الان امنت علي الفاطميات وسلا وهي مدينة عظيمة وبها من الاسد
الضواري والسلاحف الكبار شيء كثير الا انها حصينة وسبته وهي في بر العدوه قبالة
الجزيرة الخضرا وهي سبعة اجبلٍ صغارٍ متصلةٍ عامرةٍ ويحيط بها البحر من ثلاث جهاتٍ وبها
اسماك عظيمة وبها شجر المرجان الذي لا يفوقه شيء في الحسن والكثرة وبها سوق لاصلاحه وبها
من الفواكه وقصب السكر شيء كثير وكذلك طنجه وفاس في بر العدوه واما باقي المدن المشهورة
كافريقيه وباهرت ووهران والجزاير والمفل والقيروان فمدنٌ حسنةٌ متقاربة المقادير

المغرب الاوسط

ومن مدنه بلاد الاندلس المسماه باليونانية اشبانيا فمن ذلك جزيرة الاندلس وسميت
بذلك لانها جزيرة وهي شكل مثلث راسها في اقصى المغرب في نهاية المعمور وكان اهل السوس
وهم اهل المغرب الاقصى يضرون اهل الاندلس في كل وقتٍ ويلقون منهم الجهد الجهيد الي ان
اجتاز بهم الاسكندر فشكوا ذلك اليه فاحضر المهندسين وحضر الي الزقاق وكانت ارضًا جافه
وامر المهندسين بوزن سطح البحر فوزنوه فوجدوا البحر الكبير يعلوا علي البحر الشامي بيسير فامر برفع
البلاد التي علي الساحل من بحر الشام ونقلها من الحضيض الي الاعلا ثم امر ان تحفر الارض
التي بين طنجه وبلاد الاندلس فحفرت حتى ظهرت الجبال السفلية وبنا عليها رصيفًا بالحجر
والجيار افراغًا طوله اثنا عشر ميلا وهي المسافة التي كانت بين البحرين وبنا رصيفًا آخر
يقابله من ناحية ارض طنجه وجعل بين الرصيفين سعة ستة اميالٍ فلما اكمل بناهما حفر لهما

من جهة البحر الاعظم واطلقه فمر ماؤه بين الرصيفين ودخل البحر الشامي ثم فاض ماؤه فاغرق
مدنًا كثيرة واهلك امما عظيمة كانت علي الشطين وطفا الما علي الرصيفين احد عشر قامة
فاما الرصيف الذي يلي بلاد الاندلس فانه يظهر في بعض الاوقات عند نقص البحر في جهة البحر
المسمى بالصنجة ظهورًا بينًا مستقيمًا علي خطٍ واهل الجزيرتين يسمونه القنطره ووسط هذا
البنا يوافق الموضع الذي فيه حجر الايل علي الصخر واما الرصيف الاخر في جهة بلاد طنجه
فان الما حمله في صدره واحتفر ما خلفه من الارض وما استقر ذلك حتى وصل الي الجبال
من كلتا الناحيتين وطول هذا الزقاق اثني عشر ميلًا وعلي طرفه من الجهة الشرقية الجزيرة
الخضرا وعلي طرفه من الجهة الغربية جزيرة طريف ويقابل الجزيرة الخضرا في بر العدوه سبته
وعرض البحر بين سبتة والجزيرة الخضرا فاما جزيرة الاندلس فهي جزيرة عظيمة ذات انهارٍ
جاريةٍ وعيونٍ دافقةٍ وبساتين مشتبكةٍ واشجارٍ ملتفة وفواكه مختلفةٍ ومدنٍ عامرةٍ
وقرًى متصلةٍ يقال ان بساتينها مسيرة ستة اشهر ويحيط بها البحر من جميع جهاتها الثلاثة
ويقال ان بها اربعة وعشرين مدينةً كبارًا غير القرى والرساتيق وملكها ملك واحدٌ
وبها اقاليم كثيرة ذات مدنٍ وقرًى فمنها اقليم البحيره وكله جزاير عامرة مثل الجزيرة الخضرا
وجزيرة طريف وجزيرة قادس وغيرهم من الجزاير فاما الجزيرة الخضرا فهي اول مدينة
فتحت من بلاد الاندلس في صدر الاسلام وكان وصولهم اليها من جبل طارق وهو جبل
منقطع مستدير وفي اسفله كهوف فيها مياه جارية واقليم اشبونه ومن مدنه
وعليه جسر مربوط بالسفن وبها اسواق قايمة وتجارات رابحة واهلها ذو اموال طايلة واكثر
متاجرهم في الزبيب وهو يجتمع عندهم من اقليم الشرف واقليم الشرف وهو على تل تراب احمر
مسافته اربعين ميلًا في مثلها كلها يمشي الماشي فيها في ظل الزيتون والتين وفيه علي ما ذكر
التجار ثمانية الاف قرية عامرة بالاسواق القايمة والديار الحسنة
والفنادق والحمامات واقليم الكيانيه ومن مدنه المشهورة قرطبه

المشهوره اشبيليه وهي مدينة عظيمة عامرة علي النهر الكبير الذي هو نهر قرطبه

وهي قاعدة بلاد الاندلس وهي مدينة عظيمة ودار الخلافة الاسلامية
واهلها اعيان البلاد في حسن الماكل والملابس والمراكب وعلو الهمة وبها اعلام
العلماء وسادات الفضلاء وهي في نفسها خمس مدن يتلوا بعضها بعضاً وبين المدينة
والمدينة سور حاجز وبكل مدينة ما يكفيها من الاسواق والفنادق و
الحمامات والصناعات وطولها ثلثة ليال في عرض ميل واحد وهي في سفح جبل
مطل عليها يسمي جبل القروش ومدينتها الوسطي هي التي فيها باب القنطرة وبها المسجد الجامع
الذي ليس في بلاد الاسلام مثله طوله مائة ذراع في عرض ثمانين ذراعاً بالعمل وفيه من السواري
الكبار والصغار الف سارية وفيه مائة وثلاثة عشر ثريا اكبرها تحمل الف مصباح واصغرها
تحمل اثنا عشر مصباحاً وفيه من النقوش والرقوم ما لا يحسن احد يصفه وبقبليه صناعات
تدهش العقول وعلي وجه المحراب سبع قسي قايمة علي عمد وطول كل قوس اشف من قامه قد اعيت
الروم والمسلمين بحسن صناعاتها وفي عضادتي المحراب اربعة اعمدة اثنان اخضران واثنان لازورديان
ليس لهم قيمة وبه منبر ليس علي معمور الارض مثله في حسن صنعته وخشبه نقش آبنوس وعود
قاقلي ويذكر في كتب تواريخ بني اميه انه احكم عمله ونقشه في سبع سنين وكان يعمل فيه
ثمانية صناع اجرة كل صانع منهم في كل يوم نصف مثقال محمدي فكانت جملة ما اصرف
عليه اجرة صانع لا غير عشرة الاف دينار وخمسين ديناراً وفيه بيت ملآن من انية الذهب
والفضة برسم وقود الجامع المذكور وبهذا الجامع مصحف فيه اربعة اوراق من مصحف
عثمان بن عفان رضي الله عنه بخط يده وفيه نقطة من دمه وله عشرون باباً مصفحة بصفايح
النحاس في كل باب حلقتين في نهاية الصنعة وبه الصومعة العجيبة التي ارتفاعها مائة ذراع
في الهوا بذراع العمل وفيها من انواع الصنعة ما لا يقدر احد علي وصفه وبهذا الجامع
اعمدة حمر ثلاثة مكتوب علي الواحد اسم محمد وعلي الآخر صورة عصي موسي واهل الكهف
وعلي الاخر صورة غراب نوح والثلاثة خلقة في نفس الحجر وبمدينة قرطبة القنطرة العجيبة

التي

التي فاقت ساير القناطر حسناً واتقاناً وعدد قسيها سبعة عشر قوساً سعة كل
قوس خمسون شبراً وبين كل قوسين خمسون شبراً وعلي هذا السد ثلاث بيوت
ارحا في كل بيت اربع مطاحن ومحاسن هذه المدينة اكثر من ان تحصي واقليم اشبونه من
مدنه المشهورة اشبونه وهي شمالي النهر المسمي باجه الذي هو نهر طليطله وهي مدينة حسنه
ممتدة مع النهر وهي علي البحر المظلم وبها اسواق وفنادق وحمامات ولها سور منيع و
قبالتها علي صفة البحر حصن المعدن وسمي بذلك لان عند سيحان البحر تقذف بالذهب
التبر هناك فاذا رجع البحر قصد اهل تلك البلاد هذا الحصن فيخدمون فيه المعادن
الي اوان سيحان البحر ايضاً ومن اشبونه كان خروج المغررين في ركوب البحر وذلك ان ركوب البحر المظلم
الذي هو في اقصي بلاد المغرب وهو بحر عظيم غليظ المياه كدر اللون هايل الموج صعب الظهر
لا يمكن ركوبه لاحد لصعوبته وظلمته وعظم امواجه وكثرة اهواله وهيجان رياحه وتسلط
دوابه وهذا البحر لا يعلم احد بعد قعره ولا ما خلفه الا الله تعالي ولا وقف احد من البشر منه علي خبر
صحيح ولا يقدر احد يركبه ملججاً ابداً وانما يمر به بطول الساحل لان به امواجاً كالجبال
الشوامخ لكنها لا تنكسر فلو تكسرت لم يركبه احد لا ملججاً ولا مسوحلاً واتفق ان جماعة من اشبونه
ثمانية انفس وهم كلهم ابناء عم اتفقوا وانشوا مركباً كبيراً وحملوا فيه من الماء والزاد ما يكفيهم
مدة طويلة وركبوا هذا البحر ليعرفوا اين انتهاؤه ويروا ما فيه من العجايب وتحالفوا
انهم لا يرجعوا حتي ينتهوا الي البر الغربي او الموت فسافروا فيه احد عشر يوماً ملججاً فدخلوا
في بحر غليظ الموج كدر الروايح قليل الضوء كثير القروش فايقنوا بالهلاك فرجعوا مع البحر
في الجنوب اثني عشر يوماً فوصلوا الي جزيرة الغنم فراوا بها من الاغنام ما لا يحصي و
ليس بها ادمي ولا لها صاحب فطلعوا اليها ونحروا من تلك الاغنام وارادوا الاكل منها
فوجدوا لحومها مرة لا تؤكل فاخذوا من جلودها ما قدروا عليه ووجدوا بالجزيرة
عين ماء فاستقوا منها وسافروا مع الجنوب اثني عشر يوماً اخري فوافوا جزيرة وبها عمارة

فقصدوا اهها فلم يشعروا الا وقد احاطت بهم زوارق بها قوم موكلون فقبضوا عليهم وحملوهم
الي المدينة وهي علي صفة البحر فانزلوا في دار فراوا بتلك المدينة رجالا شقر الالوان طوال القدود
ولنسايهم جمال مبدع فاعتقلوا ثلاثة ايام ثم حضر اليهم في اليوم الرابع انسان وكلمهم باللسان
العربي وسالهم عن حالهم فاخبروه بخبرهم فاحضروهم بين يدي الملك فاخبروه بحالهم علي لسان
الترجمان فضحك الملك منهم وقال للترجمان قل لهم اني وجهت قوما من عبيدي في هذا البحر ليخبروا
مافيه من العجايب فسافروا شهرا في غربيه حتي انقطع عنهم الضوء فرجعوا من غير فايدة
ووعدهم الملك خيرا فاقاموا عنده حتي هبت ريحهم فبعث بهم الملك مع قوم من اصحابه في زورق
وعصبوا اعينهم وسافروا بهم مدة ذكروا انها تقدير ثلاثة ايام بلياليها ثم تركوهم
علي الساحل وانصرفوا فلما فتحوا اعينهم وراهم الناس اقبلوا اليهم فحلوا اكتافهم واخبروهم بخبرهم
فقالوا لهم اتعلمون كم بينكم وبين بلدكم قالوا لا قالوا مسيرة شهر فرجعوا الي بلادهم ولهم في
اشبونه حارة تعرف بحارة المغررين الي الان ومالقه وهي مدينة عظيمة واسعة الاقطار
عامرة الديار وقد استدار بها من جميع جهاتها شجر التين المنسوب الي ريه وهو احسن التين
لونا واحلاه طعما ويحمل منها الي ساير الاقاليم حتي الي الهند والصين لحسنه وبها ربضان
كبيران عامران ربض ساله وربض البنايين وشرب اهلها من الابار وبينها وبين قرطبه حصون
عظيمة واقليم الشارات ومن مدنه المشهورة غرناطه وهي مدينة محدثة وماكان
هناك مدينة مقصودة الا البيره فخربت وانتقل اهلها الي غرناطه وحسن الصنهاجي
هو الذي مدنها وبنا قصبتها واسوارها ثم ابنه باديس من بعده وهي مدينة يشقها نهر
يسمي حدرو ويجنوبيها نهر الثلج المسمي شنيل ومبداوه من جبل سكبين والثلج بهذا الجبل
لا يزال صيفا وشتاء وجيان وهي مدينة عامرة كبيرة كثيرة الخصب رخيصة
الاسعار كثيرة اللحم والعسل ولها سور منيع وتحته عيون جارية وبها بساتين مشتبكة
واشجار ملتفه وفواكه مختلفه وبها قصبة من امنع القصبات واحسنها يرتقي اليها

على

علي طريق مثل مدرج النمل وذكر التجار ان لهذه المدينة اكثر من ثلاثة الاف قرية كلها
يربا بها دود القز ويتصل بها جبل بكور وهو جبل فيه بساتين وجنات وفرج ومتنزهات
وعلي ميل منها نهر بكور وعليه ارحا كثيرة تدور به وباغه وهي مدينة حسنة بها
مياه جارية تشقها كلها وعليها ارحا تدور بها وبها من شجر الزيتون والعنب ما يخرج
عن حد الاحصا ويليها حصن الغيداق وهو حصن حصين في سفح وهي ارض خصبة ويحيط
بها شجر الزيتون من جميع جهاتها واقليم التدمير ومن مدنه المشهورة لورقه وهي مدينة
عظيمة علي ظهر جبل وبها ربض عامر وبها معادن تربة صفرا وتربة حمرا والمرية
وكانت مدينة الاسلام في ايام الملثمين وكان بها من كل الصناعات كل غريبة وكان بها
من طرز الحرير ثمان مائة طراز من الحلل النفيسة والديباج الفخر والشقلاط والجرجاني و
الاصبهاني والعتابي والمعاجر الفخره والستور المكللة وكان يصنع بها من صنوف الالات
النحاس والحديد وساير الصناعات ما لا يحد ولا يوصف وكان بها من صنوف الفواكه
من الوادي المنسوب الي بجايه ما يقصر عنه الوصف من الكثرة والرخص وهو واد طوله اربعون
ميلا في مثلها كله بساتين وفواكه ولم يكن بالاندلس اكثر مالا من اهلها ولا متاجر ولا اكثر ادخارا
وكان بها من الفنادق الف فندق الا ثلثين فندقا وهي في نفسها جبلان بينهما
خندق معمور علي الجبل الواحد قصبتها المشهورة بالحصانة وعلي الجبل الاخر ربضها و
السور محيط بالمدينة والربض وغربيها ربض لها يسمي ربض الحوض ذو اسواق وصناعات وحمامات
وفنادق وقد استدار بالمدينة من جهة حصون مدرسه واحجار مضرسه وكانها غربلت
ارضها من التراب ولها مدن كثيرة وضياع عامرة الا انها في هذا الوقت تغيرت محاسنها
والمنكب وهي مدينة كبيرة عامرة حصينة وبوسطها بنا مرتفع كالصنم اسفله و
اسع واعلاه ضيق وبه حفيران من جانبيه متصلان من اسفله الي اعلاه وبازايه
من الناحية الاخري حوض كبير ياتي اليه الما من سيرة ميل علي قناطر معقودة ذكروا ان

ذلك المكان يصعد الي اعلا المنازل وينزل الي الناحية الاخري فيجري هناك الي ارحا صغيرة
كانت هناك لم يبق الا اثرها الان علي جبل مطل علي البحر لا يعلم ما المراد بها وبجايه وهي مدينة عظيمة
علي حرف جبل وبها من الصناعات كل عجيبة وغريبة وبها دار صناعة الانشا للاساطيل وكانت
بجايه هي المدينة المشهورة قبل المرية فخربت وبها اموال عظيمة لاهل المرية وبشماليها جبل يسمي
ميسون وهو جبل عال وفيه اصناف العقاقير المنتفع بها في الطب وبها عقارب كثيرة قليلة الضرر
وغربيها جبل شاهق يقطع منه حجارة الطحن يقال ان الحجر يقيم العمر كله لا ينقش وباقاليمها
معادن الحديد والزفت والقطران والاخشاب الكثيرة وبها يزرع الزعفران وعلي يمين بجايه
حصن الحمه وهو في راس جبل ذكر المسافرون انه لم يكن مثل هذه الحمة في جميع الارض من الحصانة
واتقان البنا وسخونة الما واصحاب الامراض يقصدون هذا الما من كل الجهات فيقيمون به
حتي تصحوا وكان اهل المدينة يدخلونه في ايام الربيع بنسائهم واولادهم بانواع الماكل والمشارب
حتي انه ربما بلغ السكر بها في ايام الربيع ثلاثة دنانير كل رطل لكثرة الخلايق وجبال هذه الحمة
كلها جص تحرق وتحمل الي المرية وقرطاجنه وهي مدينة ازلية كثيرة الخصب ولها اقليم يسمي
القندون قليل مثله في طيب الارض ونمو الزرع ويقال ان الزرع فيه يكتفي بمطرة واحدة
وكانت هذه المدينة في قديم الزمان من عجايب الدنيا في ارتفاع البنيان واظهار القدرة فيه
وبها اقواس عجيبه فيها من التصاوير والتماثيل من اشكال الناس والحيوانات ما يعجز الواصف
عن وصفه فمن عجيب بنائها الدواميس وهي اربعة وعشرون داموسا في سطر واحد طول
كل داموس مائة وثلاثون خطوة في عرض ستين خطوة وبين كل داموسين ابيات ورواقات
تتصل منها المياه بعضها الي بعض بهندسة عجيبة وصنعة متقنة وكان الما يجري اليها
من شوفار وهي عين بقرب القيروان وهي الي الان يحفر في هدمها فيستخرج منه الرخام العجيب اللون
ولقد اخبر بعض التجار انه اخرج منها الواحا من الرخام طول كل لوح اربعون شبرا في عرض سبعة
اشبار والحفر فيها دايم ورخامها لا ينقطع ابدا ولا سبيل ان مركبا تسافر ولا تحمل من رخامها شيئا

ويستخرج

ويستخرج منها اعمدة من الرخام ودور كل عمود اربعين شبرا ونبزرت وهي مدينة حسنة حصينة
ويقربها بحيرة طولها ستة عشر ميلا في عرض ثلثة اميال وهو من عاجيب الدنيا وذلك ان بها
اثنا عشر نوعا من السمك يوجد في كل شهر نوع منه لا يختلط بغيره الي تمام السنة ثم يعود
الي النوع الاول وهي البوري • والناجوج • والخل • والطليط • والاشبيلينيات • والشلبه
والفاروض • واللاج • والجوجه • والكحلا • والطفلوا • والغلا • وغربي هذه البحيره بحيرة
اخري تسمي تنجه طولها اربعة اميال في مثلها وفي هاتين البحرتين امر عجيب وذلك ان بحيرة نبزرت
مالحة وبحيرة تنجه حلوة وكل واحدة من هاتين البحرتين تصب في الاخري ستة اشهر ثم ينعكس
جريها فتمسك وتصب فيها الاخري ستة اشهر فلا الما العذب يتملح ولا الملح يحلو وشاطبه
وهي مدينة حسنة يضرب بحسنها المثل ويعمل بها الكاغط الذي لا يعمل مثله في الاقاليم وآش
وهي مدينة في مستوي من الارض يشقها نهر يدخل من تحت السور فيشق شوارعها واسواقها
ودورها واقليم فويكه ومن مدنه المشهوره فويكه وهي مدينة كبيرة عامرة علي منقطع ماء
مصنوع ولها ربض عامر ويصنع بها من الاوطية المتخذة من الصوف كل غريب واقليم مرناطه
ومن مدنه المشهوره بلنسيه وهي مدينة عظيمة وقاعدة من قواعد الاندلس وهي في
مستوي من الارض علي نهر جار وبها بساتين مشتبكه واشجار ملتفة وفواكه
مختلفة وخصب كثير واقليم القراطم ومن مدنه المشهورة شنت وهي مدينة كبيرة
حسنة ذات بساتين وجنات وفرج ومنتزهات واقليم البلاطه ومن مدنه المشهورة
قلريه وهي مدينة علي جبل مستدير في غاية الحصانة وبها نهر يشقها يسمي نهر مدين
وبها بساتين كثيرة وفواكه مختلفه وقوريه وهي مدينة كبيرة ازلية من احسن المنازل
واحسن المعاقل ولها سور حصين وبها من التين والعنب شيء كثير رخيص واقليم
الخزلجة ومن مدنه المشهورة مارده وهي مدينة عظيمة وكانت دار مملكة هرسوس
الملكه وبها الاثار العظيمة والرسوم الهايله وغربيها قنطرة عظيمة قد بني عليها ممشي

من داخل المدينة الي القنطرة يمشي بها الماشي فلا يري وبها قصور كثيرة خربه
وعلي المدينة سور عظيم وبها دار يقال لها دار البطيخ في ظهر مجلس القصر الذي كان لها
كان الما ياتي من دار البطيخ في ساقيه وهي الان باقية الاثر فتوضع الاواني الذهب والفضة
بانواع الطعام في تلك الساقية علي الما فيجري الي بين يدي الملك فتوضع علي الموايد ثم اذا فرغت
وضعت في الساقية فتستدير الي ان تصل الي دار البطيخ فيرفعها الطباخ ثم يمر بقيه
ذلك الما في سروب القصر ومن عجب الاشيا ان في وسط المدينة قوس مبني يدخل من تحته الفارس
وبيده العلم مرفوع وعدد احجاره احد عشر حجرًا وفي كل عضادة ثلثة احجار وفي القوس اربعة
ولاحد قفل وخارج المدينة قصر اخر يسمي برج فيه مكان مرآة كانت الملكة تنظر الي
وجهها فيها دور عشرين شبرًا وكان يدور علي حرفه ودورانه قايما وهو الان باق واقليم الفحص
ومن مدنه المشهورة قنطرة السيف وهي قنطرة عجيبة من عجايب الارض وعليها حصن منيع
واقليم الشبارات ومن مدنه المشهورة طُلَيطِلَه وهي مدينة واسعة الاقطار عامرة
الديار ازلية من بناء العمالقة ولها اسوار حصينة لم ير مثلها ولا مثل اسوارها حصانةً وارتفاعًا
ولها قصبة حصينة وهي علي صفة النهر الكبير المسمي باجه ولها قنطرة عجيبة وهي قوس واحد
والما يدخل تحت القوس بشدة جري واخر النهر ناعورة ارتفاعها في الجو سبعون ذراعًا
ويصعد الما الي اعلا القنطرة فيجري علي ظهرها ويدخل المدينة وكانت طليطله دار مملكة الروم
وكان بها بيت مقفول كلما ولي منهم ملك قفل عليه قفلًا حتي اجتمع عليه اربعة
وعشرون قفلًا واخرهم ولي عليهم رجل ليس من بيت المملكة فقصد فتح تلك الاقفال ليري
ما داخلها فنعه اكابر الدولة وجهدوا به فابا الا فتحها فبذلوا له جميع ما بايديهم ليتركها
فابا وفتحها ودخل البيت فوجد فيه صورة العرب علي الخيل والجمال وعليهم العمايم الحمر
وبايديهم الرماح الطوال والعصي ووجد كتابًا فيه مكتوب اذا فتح هذا البيت تغلب علي هذه
المدينة قوم علي صفة هذه الصور ففتح الاندلس تلك السنة طارق بن زياد في خلافه

الوليد بن عبد الملك وقتل ذلك الملك وسبا اهلها وغنم منها اموالًا عظيمةً ووجد فيها
بيتًا فيه ذخاير عظيمة تفوت الحصر منها مائة وسبعون تاجًا من الدر والياقوت ووجد
من انية الذهب والفضة وانوعها ما لا يحيط به وصف ووجد بها مايدة سليمن بن داوود
عليه السلام وكانت علي ما يذكر من زمردةٍ خضرا وهذه المايدة بمدينة رومه باقية واوانيها
من الذهب ووجد الزبور بخط يوناني في ورق ذهب مفصل بجوهر ووجد مصحفًا محلا
فيه منافع الاشجار والاحجار واللغات وعمل الطلسمات ووجد مصحفًا فيه عمل الصنعة
واصباغ عمل اليافوت ووجد قفاعة كبيرة من حجر مملوة اكسيرًا مختومةً بالذهب ووجد
المرآة المدبرة العجيبة من اخلاط شتي التي ينظر فيها الي الاقاليم السبعة فحمل جميع ذلك الي الوليد
بن عبد الملك ونزل المسلمون بها وتفرقوا في مدنها وبطليطله بساتين محدقة وانهار مخترقه
وجنات يانعه وفواكه دانيه مختلفة الالوان والطعوم ولها من جميع جهاتها اقاليم رفيعه وقلاع
منيعه وبشماليها الجبل العظيم المعروف بجبل الشبارات وهو ياخذ من مدينة سالم الي مدينة
قلموية وفيه من البقر والغنم ما يملا بلاد الاندلس وبجبال طليطله معادن النحاس والحديد
وطليبره وهي مدينة علي صفة النهر نهر باجه من احسن البلاد واسواقها اظرف الاسواق
وقلعتها ارفع القلاع حصنًا ولها علي نهر باجه ارحا كثيرة يدور به ومقام وهي مدينة كبيرة
حسنه وترابها الطين الماكول الذي ليس علي وجه الارض مثله ويحمل منها الي ساير الامصار
واقليم الزيتون ومن مدنه المشهورة مكناسه وهي عدة مداين ومكناسه نفسها
مدينتين احدهما تسمي ازرت وهي مدينة مرتفعة عن الارض وشرقيها نهر وعليه ارحا ندور به
وبها بساتين وجنات وفرج ومتنزهات واهلها ذو مال طايل والاخري تسمي بني زياد وهي
مدينة عظيمة لم يكن في ايام الملثمين بعد ما درت اعظم منها والما يخترق شوارعها واسواقها
وفنادقها وحماماتها ودورها واقليم النمريات ومن مدنه المشهورة طَرَشُوشَه
وهي مدينة عظيمة في سفح جبل ولها سور حصين وبجبالها الصنوبر الذي لا يوجد مثله في الارض

طولًا وغلظًا وهو خشب احمر صافٍ دسم قليل التغير وتتخذ منه الصواري والقرايا ويعمل
المراكب من خشب هذا الجبل وطركونه وهي مدينة حسنه ولها سور من رخام وهي مدينة
اليهود وطلوشه وهي مدينة عظيمة ولها اقاليم كثيرة وضياع عامرة واقليم برغش
ومن مدنه المشهورة برغش وهي مدينة حسنه ذات بساتين وفواكه كثيرة واسعارها
رخيصه واقليم بيطر ومن مدنه المشهورة لقنت وهي مدينة كبيرة حسنة تشبه برغش
في الخير والخصب واقليم سكونية ومن مدنه المشهورة سلب وهي مدينة حسنة في مستوىً
من الارض وبها بساتين كثيرة وفواكه رخيصه وبجبالها العود الجيد ويحمل منها الي ساير
البلاد واقليم بن بغال ومن مدنه المشهورة سرقسطه وهي قاعدة من قواعد الاندلس
ومن خواصها انها لا يدخلها حية البته وان دخلت ماتت لوقتها وبها ارحا طاحنه في المراكب
واقليم قلوريه ومن مدنه المشهورة وادي الحجارة وهي مدينة حسنة خصبه
وبها بساتين كثيرة وكروم عظيمة وبها من غلة الزعفران شي كثير ومرسيه
وهي قاعدة من قواعد الاندلس وهي مدينة في مستوىً من الارض علي النهر الابيض ولها
ربض عامر وعليها وعلي ربضها اسوار حصينة والماء يشق ربضها ويجاز اليها علي
قنطرة من المراكب لها ارحا طاحنه في المراكب كسرقسطه فهذه المدن المشهورة التي بجزيرة
الاندلس ولكل واحدةٍ من هذه المدن اقاليم وضياع ومزارع واما المدن الغير المشهورة فكثير
جدًا والحصون التي ببلاد الاندلس فهي اكثر من مائة حصنٍ اضربنا عن ذكرها خوف التطويل

الغرب الادني

وهي الواحات وبرقه وصحرآ العرب والاسكندريه فاما ارض الواحات الخارجة فهي الان
تعرف بارض سنتريه وما اتصل في جنوبها من ارض الناجوين واكثر بلاد الجفار والبحرين
راجعًا الي ارض سنتريه وذاهبًا في مساكن بني هلال نازلًا مع الجبل المعروف بجبل جالوت
البربري وشرقي هذا الجبل ارض مصر وبلاد الواحات كلها صحرآ لا انيس بها

ولا عامر الا القليل من الناس وان كانت كثيرة المياة والنخل والاشجار والفاكهة وقد كانت
هذه الارض كلها عامرة متصلة العماير والنخل والاشجار وبهذه الواحات ابقار واغنام قد
استوحشت وبين الوحات وحد النوبه ثلاثة ايام في مفاوز غير عامرة وبارض الواحات
جبل غسانى وهو جبل معترض بها علي الزروة ومنه معدن اللازورد يستخرج منه ويحمل
الي ارض مصر فيصنع بها وبها ثعابين كل ثعبان كالتل العظيم يلتقم الجمل والكبش والانسان
فاما الواحات الداخلة فان بها قومًا من البربر وعربًا مخضرمين وبها قرىً كثيرة مشتبكة
العماير كثيرة المياة والنخيل في صفة الجبل الكبير الحاجز بين ارض مصر والصحاري وينتج بهذه
الارض مع ما اتصل بها من ارض اسوان حمير صغار وحشية معلمة ببياضٍ وسوادٍ بزي عجيب
لا يحمل الركوب وان خرجت عن ارضها هلكت وبرمال الواحات حيات كثيرة تنهش الجمل فيموت
لوقته وباسفل ارض الواحات ارض الجفار وهي ارض خالية وكانت فيما مضي متصلة العمارة
كثيرة البركة وكان اكثر زراعة اهلها الزعفران والعصفر وقصب السكر ولم يبق بها عامر
لا مدينتين احدهما تسمي الجفار والاخري تسمي البحرين والنخل محدقة بهما ولهم غدير عذب
يشربون منه وبينهما يومان واما سنتريه فان بها قومًا من البربر واخلاط من العرب
وبها نخل كثير وشرب اهلها من ابارٍ عذبة وبينها وبين جبل قلمري اربعة ايامٍ وهو جبل
به معدن من حديد وبين سنتريه وبين اوجله جبل برم الاحمر يقال ان مسلتي الاسكندريه
نحتا منه وما بين سنتريه الي الاسكندريه صحرا واسعة خالية متسعه ويقولون ان بها
مدن كثيرة ولكنها مطلسمة لا يظهر الا صدفة منها ما حكي عن رجل انه اتي عمر بن
عبد العزيز بن مروان وهو عامل علي مصر فعرفه انه راي في صحرآ الغرب وقد اوغل
فيها بسبب جملٍ ظل له فوقع علي مدينة خراب وانه وجد بها شجرة عظيمة تحمل من كل صنفٍ
من الفاكهة وانه اكل منها وتزود فقال له رجل من القبط هذه احدي مدينتي هرمس وبها
كنوز عظيمة فوجه عمر بن عبد العزيز جماعة من ثقاته صحبة ذلك الرجل وزودهم

زاد شهر فتوجهوا وطافوا تلك الصحاري كلها فلم يقعوا منها على اثر • ومنها ما حكي ان
عاملا من عمال الغرب عنت بعض الاعراب فهربوا ودخلوا صحرا الغرب ومعهم من الزاد و
الما ما يكفيهم مدة فسافروا يوما وبعض يوم فدخلوا جبلا فوجدوا فيه عنزا قد خرج من
بعض شعابه فتبعه نفر منهم فاخرجه ذلك العنز الى مساكن وانهار واشجار ومزارع وقوم
مقيمون في تلك الناحية قد تناسلوا بها يزرعون ويرفعون بلا خراج فسألوهم عن حالهم
فاخبروهم انهم لم يدخلوا قط الى ضياع الغرب ولا عرفوها فرجع هولا القوم وسرقوا
اهلهم واموالهم ودوابهم ورجعوا يطلبون المكان فاقاموا مدة يطوفون في ذلك الجبل
فلم يقعوا لذلك المكان على اثر • ومنها ما حكي ان موسى بن نصير لما قلد المغرب
في زمن بني امية اخذ على الواح الاقصى بالنجوم فاقام سبعة ايام يسير في رمال بين المغرب
والجنوب فظهر له بعد ذلك مدينة لها حصن عظيم بابواب من حديد فرام ان يفتح بابا من ابوابها
فتعذر عليه لغلبة الرمل عليها وعلى ما حولها فاصعد عليها الناس فكان كل من صعد اليها واشرف
عليها وثب داخلها لا يدري على ما يهجم ولا على ما يسقط ولا ما يصيبه فلما لم يجد فيها حيلة
تركها ومضى بعد ان عدم بها جماعة من اصحابه • ومنها ما حكي ان رجلا من صعيد مصر
اتاه رجل واعلمه انه يعرف مدينة في ارض الواحات بها كنوز عظيمة فتزودا وخرجا
فسارا في الرمل ثلثة ايام والرجل الصعيدي يعلم الطريق بقلبه وعينه بحيث لا يفهم
رفيقه شيئا من ذلك فلما كان بعد ثلثة ايام اشرفا على مدينة عظيمة بها انهار واشجار
وثمار واطيار ولها نهر محيط بها وعلى شطه شجرة عظيمة فاخذ الرجل من ورق تلك الشجرة
ودقه ولطخا بها ارجلهما وخاضا ذلك النهر فلم يتعد الما اثر الورق من ارجلهما فصعدا
الى المدينة واخذا من الذهب ما اطاقا حمله ورجعا وتفرقا فرجع ذلك الرجل الصعيدي
الى بعض ولاة الصعيد واخبره بما اتفق لهما واراه عين الذهب فوجه معه جماعة
وزودهم زادا يكفيهم مدة وجعلوا يطوفون بتلك الصحاري مدة طويلة فلم يقعوا

لها

لها على اثر • ارض برقه وهي ارض واسعة وكانت مدينة عظيمة وكان بها الزعفران
شيء كثير وهي الان قد تغيرت • الاسكندرية وهي اخر من الغرب وهي على البحر الشامي وبها
الاثار العجيبة والرسوم الهايلة التي تشهد لبانيها بالملك والقدرة وهي حصينة الاسوار
عامرة الديار كثيرة الاشجار والثمار وبها من الرطب والعنب وجميع الفواكه ما
لا يحصى بارخص قيمة وكذلك الاسماك وبها خصب كثير وخير واسع ويعمل بها انواع
الثياب الفاخرة التي لا يعمل مثلها في ارض من الاراضي ويحمل منها الى ساير الاقاليم وهي مزدحم الرجال
ومحط الرحال وموطن التجار والنيل يدخل اليها تحت اقبية دورها كلها وهي متصلة بعضها
ببعض لان عمارة اسفلها شبه رقعة الشطرنج ويقال ان دمشق كذلك وبها المنار العجيب الذي لم ير مثله
في ساير اقطار الارض وبين المنار والمدينة ميل وارتفاعه ثلثماية ذراع بالرشاشي وهي
ثلثة اشبار وهي مائة قامة وستة وتسعون قامه الى القبة التي اعلاها والقبة اربع قامات
ويقال انه كان في اعلاها مرآة ترى فيها المراكب من مسيرة شهر وانه كان يعمل في تلك المرآة
اعمال فتحرق المراكب بشعاعها فارسل صاحب الروم يخدع صاحب مصر ويقول له ان الاسكندر
قد كنز باعلا المنار كنوزا كثيرة فظنه حقا فهدم القبة فلم يجد شيئا وفسد طلسم المرآة و
يقال ان هذا المنار كان في وسط المدينة وان المدينة كانت سبع محجات وانما اكلها
البحر ولم يبق الا محجة واحدة ويقال ان مساجدها حصرت في وقت من الاوقات فكانت
عشرين الف مسجد وذكر الطبري في تاريخه ان عمرو بن العاص لما افتتحها ارسل يقول لعمر بن
الخطاب رضي الله عنه قد فتحت لك مدينة وجدت بها اثني عشر الف حانوت تبيع البقل ويوقد
النار في اعلا هذا المنار ليلا ونهارا لاهتداء المراكب القاصدة اليها ويقولون ان الذي بناها هو الذي
بنى الاهرام ويقولون انه بنا اثنا عشر مدينة مثلها كلها تسمى الاسكندرية
وبهذه المدينة المسلتان وهما حجران على طولهما مربعان واعلاهما اضيق من اسفلهما وكل
واحدة منهما طولها خمس قيم وعرض قواعدها من اربع جهاتها اربعين شبرا وعليهما

خط بالسرياني حكي انهما مخوتان بن جبل بريم الذي هو غربيه ديار مصر وعليهما مكتوب
انا يعمر بن شداد بنيت هذه المدينة حين لا هرم فاش ولا موت ذريع ولا شيب ظاهر واذ
الحجارة كالطين واذ الناس لا يعرفون لهم ربا واقمت اسطواناتها وفجرت انهارها وغرست
اشجارها واردت ان اجعل فيها من الاثار المعجزة والعجايب الباهرة فارسلت البتوت ابن
مرة العادي ومقدام بن العمر الثمودي الي جبل بريم الاحمر فاقتطعا منه حجرين وحملا
هما علي اعناقهما فانكسرت ضلع البتوت فوددت ان اهل مملكتي كانوا فدآء له
فاقامهما الي القطن بن جارود المؤتفكي في يوم السعادة وهذه المسلة الواحدة في ركن البلد
من الجهة الشرقية والثانية ببعض المدينة ويقال ان المجلس الذي بجنوب المدينة
المنسوب الي سليمن عليه السلام بناه يعمر بن شداد واسطواناته وعماراته باقية الي الان وهو
مجلس مربع في كل راس منه ستة عشر سارية وفي الجانبين المتطاولين سبع وستون سارية وفي
الركن الشمالي اسطوانة عظيمة وراسها عليها وفي اسفلها قاعدة من رخام في محيط مربع
وجوهها ثمانون شبرا وطولها من القاعدة الي راسها سبع قيم وراسها منقوش محكم باحسن
صنعة وهي الان مايلة ميلا كبيرا لكنها ثابتة وبها عامود يقال له القمر عليه صورة طير يدور
مع الشمس ارض مصر هو اقليم العجايب ومعدن الغرايب واهله كانوا اهل ملك عظيم و
عز قديم وكان به من العلمآء عدة كثيرة متقنون في ساير العلوم وكانت مصر خمسا وثمانون
كورة اسفل الارض خمس واربعون وفوق الارض اربعون ونهرها يشقها وهو النهر المسمي
بالنيل العظيم البركات المبارك الغدوات والروحات والاقاليم علي جانبيه من المشرق والمغرب
وهو احسن الاقاليم منظرا واوسعهم خيرا وهو من اسوان الي الاسكندرية ويقال ان بارض مصر
الفاقرية كلها عامرة ذات مزارع وغلات وفي ارض مصر كنوز عظيمة يقال ان ارضها كلها
ذهب مدفون حتي يقال ان ما فيها موضع الا وبه كنز وبها الجبل المقطم وهو من مصر الي اسوان
في الجهة الشرقية منها يعلو في مكان وينخفض في مكان وتسمي تلك التقاطيع التخاميم ويوجد فيه

المغرة

المغرة والكلس وفيه ذهب عظيم مدفون وكذلك تربته اذا دبرت استخرج منها ذهب عظيم خالص
وفيه كنوز عظيمة وهياكل كثيرة وعجايب عظيمة ومما يلي البحر منه الجبل المنحوت المدور الذي
اليه هذا لا يستطيع احد ان يصعده لملاسته وارتفاعه وفيه كنوز عظيمة لمقطم الكاهن الذي ينسب
اليه هذا الجبل ولملوك مصر ايضا فيه من الجواهر والذهب والفضة والاواني والالات
النفيسة والتماثيل العجيبة وتراب الصنعة ما يخرج حد الاحصاء ومن مدنها المشهورة
الفسطاط وهو فسطاط عمرو بن العاص وهي المدينة المسماه بمصر وهي مدينة عظيمة
وبها جامعا يقولون انه حضر بناه سبعون صحابيا وبشرقي الفسطاط خراب ذكروا انه
كان مدينة عظيمة تشتمل علي شوارع عظيمة واسواق وقصور ودور وفنادق وحمامات
يقال انه كان بها اربعمائة حمام فحرقها شاور وهو وزير كان للعاضد خوفا من ان يملكها الفرنج
وسمي الفسطاط فسطاطا لان عمرو بن العاص نصب فسطاطا هناك مدة اقامته ولما اراد الرحيل
اخبر ان حمامة باضت باعلاه فامر ان يترك الفسطاط علي حاله الي ان تحضن الحمامة بيضها و
قال والله ما كنا لنسي لمن اطمأن الي جانبنا حتي تفجع هذه الحمامة في بيضها وقبالة الفسطاط الجزيرة
المعروفة بالروضة وهو متنزه بين بحرين فيه قصور عالية ودور شامخة وبساتين ومزارع
والبحر محيط بها من جميع جوانبها وتسمي هذه الجزيرة دار المقياس وكانت في بعض ايام ملوكها يجاز
اليها علي جسر من السفن فيه ثلثون سفينة وبها دار المقياس يحيط بها من داخلها ابنية دايرة علي
عمد وفي وسط الدار فسقية كبيرة عميقة ينزل اليها بدرج رخام دايرة وفي وسطها عمود
من رخام قايم وفيه رسوم اعداد اذرع واصابيع ويصل اليها الماء من قناة عريضة
ووفا النيل ستة عشر ذراعا واذا بلغ ثمانية عشر ذراعا لا يدع بالديار المصرية شيئا الا ارواه
وما زاد علي ذلك فهو ضرر يقلع الشجر ويهدم البنيان وبنيان مصر كلها وما والاها طبقات
بعضها فوق بعض يكون خمسا وستا وسبعا وربما سكن في الدار الواحدة المائة من الناس واخبر
الحوقلي انه كان بمصر علي عهد الحوقلي دار تعرف بدار ابن عبد العزيز بالموقف يصب لمن فيها في

كل يومٍ اربعمائة راوية وفيها خمس مساجد وحمامات وفرنان **والقاهرة** وهي مدينة عظيمة

اجمع المسافرون برًّا وبحرًا انه لم يكن اكثر منها قطرًا ولا احسن منها منظرًا ولا اكثر منها خلقًا

ولا احسن زيًّا واليها يجلب ما في ساير اقاليم الارض من الاصناف من كل شي حسن من الاقاليم

البعيدة والقريبة ولها قلعة ليست بالحصينة ونساؤها في غاية الجمال والظرف وملكها

ملك عظيم كثير الجيوش حسن الزيّ لا يماثله في زيه ملك من ملوك الدنيا وهي مدينة الاقليم

واهلها في رفاهية عيش وطيب ماكلٍ ومشربٍ وملبسٍ **وعين شمس** وهي التي كانت دار مملكة مصر

اولًا وبها الاعلام الهايلة والاثار العظيمة وبها البلسان وهو شجر لا ينبت في مكانٍ من الارض

الا في ذلك المكان وهو بستان طوله ميل في عرض ميل يقولون ان السر في ذلك في البير

لانهم يقولون ان المسيح عليه السلام اغتسل فيها ولهذا نقل هذا الشجر الي ساير الارض فلم ينبت

في شي منها فلما ولي الملك الكامل مصر نيابة عن ابيه العادل استاذن اياه ان ينقله ويجري

له من تلك البير مجراة فاذن له ففعل فطلع ونجح **والجيزة** وهي مدينة حسنة غربي النيل ذات

اقاليم وقري ومزارع وبساتين وبها خير كثير وخصب واسع وبها القناطر العجيبة التي

لم يعمل مثلها وهي اربعون قوسًا علي سطرٍ واحدٍ وبها الاهرام التي هي من عجايب الدنيا لم يبن

علي وجه الارض مثلها في اتقانها واحكامها وذلك انها بنيت بالصخور العظام وكانوا

يثقبون الصخر في طرفيه ويجعلون في ثقبه قطبًا من حديدٍ ويثقبون الصخر الاخر وينزلونه

عليه ويذيبون الرصاص ويسكبونه في القطب وحوله بصنعةٍ هندسيةٍ حتي كمل بناؤها

وكذلك ابوابها من تحت الارض باربعين ذراعًا وهم ثلثة اهرام ارتفاع كل هرمٍ منهم في

الهوا مايةُ ذراعٍ بالمالكي وهو خمسماية ذراعٍ بذراعنا هذا ووسع كل واحدٍ من جهاته

ماية ذراع بالمالكي وهي مهندمة من كل جانبٍ محددة الاعالي من اخرطولها علي ثلثماية

ذراعٍ يقولون ان داخل الهرم الغربي ثلاثون مخزنًا من حجارةٍ صوانٍ ملونةٍ مملوءة بالجواهر النفيسة

والاموال الجمة والتماثيل الغريبة والات السلاح الفاخر الذي لا يصدا والزجاج الذي

ينطوي

ينطوي ولا ينكسر واصناف العقاقير المركّبة والمفردة والمياه المدبره وفي الهرم

الشرقي اصناف القباب الفلكيه والكواكب منقوش فيها ما كان وما يكون الي يوم القيمة

وفي الهرم الثالث الملوك واخبار الكهنة في توابيت من صوان اسود مع كل واحد منهم

مصحفه وفيه عجايب صناعاته واعماله وفي الحيطان من كل جانب اصنام تعمل بايديها جميع

الصناعات علي مراتبها وعلاج صناعاتها وفيها من الجواهر والاموال لا يحصي كثرة ولكل

منها خازن فخازن الهرم الغربي صنم من حجر صوان مجزع واقف وبيده وعلي راسه حية

مطوقة من قرب منه وثبت الحيط اليه وطوقت علي رقبته فتقتله ثم تعود الي مكانها وخازن

الهرم الشرقي صنم من جزع اسود مجزع بابيض وله عينان مفتوحتان براقتان وهو جالس

علي كرسي وبيده حربة اذا نظر الناظر اليه سمع من جهته صوتًا هايلًا يجوّ منه علي وجهه

ميتًا وخازن الهرم الملون صنم صغير من حجر البهت علي قاعدةٍ من دنا منها جذبه حتي يلتصق به

فلا يفارقه حتي يموت وعجايب هذه الاهرام لا تحصر بوصفٍ وكان المامون لما دخل مصر

امر ان يفتح واحد منهم فجهد وافيه جهدًا جهيدًا حتي فتحوا منه طاقة بعد شدّةٍ وكانت

كل الةٍ تعمل فيه تنكسر ودخل فوجد من داخل الطاقة حوضًا فيه ذهب لا يدري احد لاي

شيءٍ جعل ذلك فافكر المامون في ذلك وقال كم صرف علي فتح هذه الطاقة فقال كذا وكذا

دينار فوزن الذهب فجاء ذلك القدر لا يزيد ولا ينقص فقال المامون ما كان اكثر علم هولاء

القوم علموا انه سيفتح من هذه الجهة وانه يصرف عليه من الذهب هذا القدر فوضعوا

ذلك اشارة لمن فتحه **والفيوم** وهي مدينة عظيمة بناها يوسف الصدّيق عليه السلام ولها

نهر يشقها هو الذي حفره وهذا النهر من اعاجيب الدنيا وذلك انه متصل بالنيل ويجري اليه

الماء ايام زيادته وينقطع في ايام الشتا من النيل وهو يجري علي العادة الي ثلثماية وستون

قرية كلها ذات مزارع وغلات كان يوسف عليه السلام صنعها علي عدد ايام السنة وجعل

غلة كل قريةٍ قوتًا لاهل مصر يومًا ويقال انها في هذا الوقت قد اخذ الماء اكثرها وفي ارض

وفي ارض الفيوم بساتين مشتبكه واشجار ملتفه وفواكه مختلفه رخيصه واسماك
كثيرة ويقال انه كان على اقليم الفيوم كله سور واحد وسخا وهي مدينة حسنة ولها اقليم
واسع وبجامعها حجر اسود عليه نقش بقلم الطير اذا اخرج ذلك الحجر من الجامع دخله العقارب
واذا ادخل فيه خرجت منه العقارب وابوصير والاشمونين وانصنا وهم ثلاث مدن
ازليه وبهم الاثار العجيبة الهايلة ويقال ان سحرة فرعون كانوا من مدينة ابوصير ويقال ان
بها الان بقيه منهم واخميم وهي مدينة حسنة وبها البربا المشهوره التي ليس على وجه
الارض مثلها يقال انها احدى عجايب الدنيا واسفنير وهي مدينة حسنة كثيرة الفواكه
وقريب منها جبل الطيلون وهو الذي ياتي من جهة المغرب فيعترض مجرى النيل والماء
اليه بقوة يمنع المراكب فلا تقدر على الجواز فيه الى اسوان ذكروا ان كرهبة الساحرة
كانت ساكنة على هذا الجبل في قصر عظيم وكانت تتكلم على المراكب فتقف واسوان وهي مدينة
صغيرة عامرة كثيرة اللحوم والاسماك والغزلان بها كثير وهي اخر الصعيد الاعلى
يتصل باسوان من جهة المشرق بلاد للاسلام الا جبل العلاقي وهو جبل في وادي جاف
كلما به لكن يحفر عليه فيوجد قريبا معينا وبه معدن الذهب والفضة وعلى جنوبيه من النيل جبل
في اسفله معدن الزمرد في تربة منقطعة عن العمارة وليس في الارض كلها معدن زمرد
سواه ويتصل باسوان من جهة المغرب ارض الواحات ثم نعود الى جهة الشمال
قليوب وهي شمال القاهرة وهي مدينة حسنة ذات بساتين مشتبكه واشجار
وفواكه كثيرة رخيصه وبها الشجر المسمى خيار شنبر وليس يوجد في بلد غيرها وبها
السردوس الذي هو عجايب الدنيا ونزهها وهو نهر يسار فيه يوما كاملا في بساتين
من الشطين واشجار ومتنزهات يقال انه حفرها هامان وزير فرعون موسى وانه
لما اراد حفره جعل على كل قرية شيئا فحصل من ذلك قريبا من مائة الف دينار فلما
احفرها لفرعون قال له من اين هذه فذكر له انه اخذها من اهل القرى عوضا
عن الحفير فقال

حاشيه
وقيل كان ببربا اخميم صور للملوك الذين
ملكوا مصر وكان ذا النون الاخميمي يقرا
ما على البرابي فقرا فيها حكما عظيمة فافـاد
اكثرها وبربا سمنود ذكر عن ابي عمر الكندي
انه قال رايت وقد خرب فيه بعضها
لها ثلاثون بابا اذا اراد وا ان يدخلوا الجمل الى سطحها
كل دبيب فيه ولم يدخل منه شي ثم انه خرب
البربا عند الخمسين و ثمانيه وبادرسنده
وهو بربا عجيب فيه ثمانون ومايه كوة تدخل
الشمس كل يوم من كوة حتى تنتهي الى اخرها
ثم تعود الى موضع بدات منه وحايط
العجوز وهو من العريش الى اسوان يحيط بارض
مصر شرقا وغربا

فرعون

فرعون ويحك يا هامان السيد يعطف على عبيده ويحسن اليهم ولا ينظر الى ما في ايديهم اردد
على القوم اموالهم فردها عليهم وبلبيس وهي شرقي القاهرة على الشمال وهي مدينة حسنة
عامرة ذات قرى وضياع وبساتين وفواكه كثيرة رخيصة وهي اول منازل الشام من غربي القاهرة
على شمالها منية زفته وهي مدينة حسنة ومن منية زفتا ينقسم النيل خليجان فينقسم اولا
على قسمين ينزلان الى اسفل ثم يتصلان بالبحر ثم يتفرع من هذين القسمين كل واحد خليجان متصلان
بالبحر واما الخليجان الكبيران فمبدوهما من شطنوف ويتفرع من هذا الخليج ثلاث خلجان احدهم
يخرج عند اسوهي من جهة الغرب ويمر بسقوليس الى ان يرجع الى معظمه عند دسيس ويتفرع
اسفل من ذاك منه خليج في جهة الغرب فيصل الى دمياط واما الخليج الاخر فيمر من شطنوف
مغربا الى قيس انمار فينقسم منه ويمر في جهة الغرب الى قربه منيح فيتفرع منه هناك
خليج يصل الى الاسكندريه ويسمى خليج سابور ولا يكون الماء فيه الا في النيل وقد ذكروا
الوقت يكون الماء فيه صيفا وشتاء ويخرج من هذا القسم المتصل برشيد اسفل سنديون دماع
فيمر الى سنفر يتصل بقرب الساحل ثم يمر مع المغرب الى القرب لاسكندرية وكل هذه الخلجان
عليها مدن عظيمة وقرى وضياع ومزارع وبساتين وفواكه وشطنوف ومليج وبهما مدينتان
متوسطتان ولهما قرى وبساتين وتنيس وهي مدينة صغيرة وكانت مدينة ازلية عظيمة
يقال انها الجنتين اللتين كانتا للاخوين اللذين ذكرهما الله تعالى في سورة الكهف وسنذكرهما
عند ذكر الانهار ورمال الصنم وهي اية من ايات الله تعالى وذلك انه يوخذ العظم
فيدفن في هذه الرمال سبعة ايام فيعود حجرا صلدا وقونوط وهي مدينة حسنة وبها معدن
النطرون ورشيد وهي مدينة متوسطة وبها الملاحة المشهورة وبها يصاد الدلنيس
والمحله وهي مدينة عظيمة وقاعدة من قواعد مصر ذات اقليم ورساتيق وبها بساتين
وفواكه رخيصة في غاية الرخص ودلاص وهي مدينة حسنة وبها تعمل اللجم الدلاصيه وصناعة
الحديد كلها وكان لها ذكر عظيم في زمن القبط ودمياط وهي مدينة حسنة على صفة البحر

الشامي مقصودة من سائر النواحي وبها تعمل الثياب الفخرة والعمايم وبها من شجر الموز شي
كثير وكان عليها كلها سور محيط بها من الجانبين وفي هذا الوقت قد تهدم وبقيت اثاره
وهو يسمى الان حائط العجوز يقال انها كانت ملكة مصر فبنت عليها هذا السور ارض القلزم
وهي بين مصر والشام وهو بحر في ذاته كالنهر عليه جبال وفيه قروس ظاهرة ومختفية وكانت
القلوم مدينتين عظيمتين وهما الان خراب تسلط العرب على اكثرها وشربها من عين سديس
وهي في وسط الرمل وما بينها زعاق وبين القلزم والبحر الشامي مسافة تسمى فحص التيه
وهو تيه بني اسرائيل وهي ارض واسعة منسا ويه ليس بها وهدة ولا رابية مسيرة
خمسة ايام في خمسة ايام ومن مدنه المشهورة عقبة ايله وهي مدينة صغيرة على جبل
عال صعب المرتقى يكون للارتقا فيه والانحدار يوما كاملا وهي طريق لا يمكن ان يجوز
فيها الا واحد واحد وعلى جانبيها اودية بعيدة المهوى والحورا وهي قرية صغيرة
وبها معدن البرام ويحمل منها الى ساير البلاد ويقربها جبل رضوى وبه حجر المسن ويحمل
منه الى ساير الاقطار وشربهم من ابار عذبة على ساحل بحر القلزم مدينة مدين وهي الان
خراب بها البير التي استقا موسى عم منها ولا دشعيب وهي الان معطلة وارض
البادية وهي ما بين ارض الشام والحجاز وتسمى ارض الحجر ارض الشام
وهي اقليم مبارك عظيم البركات كثير الخيرات ذو بساتين وجنات وفوج ومنتزهات
مختلفات واسعار رخيصة جدا الا انه كثير الامطار والثلوج وهو يشتمل على ثلاثين قلعة
ليس فيها قلعة منيعة سوى قلعة الكرك ويشتمل الشام على كور مثل كوره فلسطين و
عداس وكورة لد وكوره سا وكورة يافا وكورة قيسارية وكورة نابلس وكورة بسبطه
وكورة عسقلان وكورة غزه وكورة بيت جبريل وفي جنوبيه فحص التيه وكورة الشوبك
وكورة الاردن وكورة السامويه وكورة عانه وكورة قاصره وكورة هو وارض
دمشق ومن كورها الغوطة وكورة البقاع وكورة بعلبك وكورة لبنان وكورة حلب

وكورة

حولة
وكورة بيروت وكورة صيدا وكورة البثنيه وكورة نوكورة حولان وكورة طاهرا
وكورة جوله وكورة طرابلس وكورة البلقا وكورة خمر بن الغور وكفر طاب وكورة عمان
وكورة الشراه ومن مدن الشام المشهورة دمشق وهي اجل بلاد الشام مكانا واحسنها
بنيانا واعدلها هواء واغزرها مياه واكثرها فواكه وهي دار مملكة الشام ولها الغوطه
التي لم يكن على وجه الارض مثلها بها انهار جاريه وعيون مندفقه واشجار ملتفه وفواكه
مختلفه وقصور عاليه ولها ضياع كالمدن وبدمشق جامع بني امية الذي لم يكن على وجه الارض
مثله بناه الوليد بن عبد الملك وانفق عليه اربعمايه صندوق ضمن كل صندوق اربعة
عشر الف دينار وكان فيه اثنا عشر الف مرخم وقد بنى بانواع الفصوص الحكمية والمرمر المصقول
والاجر المحكوكه ويقال ان عمودين اللذين تحت قبة النسر اشتراهما الوليد بالف وخمسمايه دينار
وهما عمودين مجزعين بحمرة لم ير مثلهما ويقال ان رخام الجامع المذكور معجونا ولهذا اذا وضع
على النار ذاب وفي المحراب عمودين صغار يقال انهما كانا في عرش بلقيس ومنارة الجامع الشرقية
التي يقال ان المسيح يهبط عليها عندها حجر ذكروا انه قطعة من الحجر الذي ضربه موسى عم
فانبجست منه اثنتا عشرة عينا قال بعض السلف الصالح لي اربعين سنة ما فاتتني صلاة من الصلوات
الخمس بهذا الجامع وما دخلته قط الا وقعت عيني منه على ما لم اكن رايته قبل ذلك من صناعة
ونقش وليس هو الان على ما كان عليه اولا لانه وقعت به سنة من السنين نار فاحترقت وذهبت
تلك المحاسن التي كانت به ثم جدد بعد ذلك ومن باب دمشق الغربي وادي البنفسج وطوله اثنى عشر ميل
في عرض ثلثة اميال مفروش بانواع الثمار البديعة المنظر والمخبر ويشقه خمسة انهار ومياه الغوطة
كلها يخرج من عين فيجه وهي عين تخرج من اعلا الجبل وتنبعث كالنهر الى اسفل بصوت هايل
ودوي عظيم فاذا انتهى الى المدينة انفرق الى الانهار وهي نهر يزيد ونهر ثوره فنهر بنياس
ونهر قناة المزة ونهر بانياس ونهر سفط ونهر بشكور ونهر عاديه وهذا النهر ليس بمشروب
لان عليه مصاب وساخ المدينة وهذا النهر يشق وسط المدينة عليه قنطرة وكل هذه
الانهار

يخرج منها سواقٍ تخترق المدينة فتجري في شوارعها ودورها وحماماتها وتخرج الى بساتينها
والشام خمس شامات الشام الاول غزه والرمله وفلسطين وعسقلان وبيت المقدس
ومدينتها فلسطين والشام الثاني الاردن وطبريه والغور واليرموك وبيسان
ومدينتها طبريه والشام الثالث دمشق والغوطه وسواحلها ومدينتها دمشق
والشام الرابع ارض حمص والشام الخامس المصيصه وطرسوس والمسا فلسطين
هو اول اجواز الشام من المغرب ماؤها من الامطار والسيول واشجارها قليله لانها
حسنة البقاع وهي من رفح الى اللجون طولاً ومن يافا الى ذعوا عرضاً وهي مدينة قوم
لوط والبحيرة المنتنه وجبال الشراه ومنها الى بيسان وطبريه يسمى الغور لانها تبعة
بين جبلين وسابر مياة الشام تنحدر اليها واما نابلس فهي مدينة السامريه وبها البير
التي حسفوها يعقوب عليه السلام وفيها جلس المسيح عليه السلام فطلب من المراة السامرية
ماءً ليشرب وعلى المكان الان كنيسة واما عسقلان فهي مدينة حسنة ولها سورين وهي
وانها دونها روبها من الكروم والزيتون واللوز والرمان ما يفوت الحصر وهي في غاية
الحصن واما بيت المقدس ويسمى ايليا وهي مدينة حسنة وهي على جبل يصعد اليها من كل
جانب في طرفها الغربي باب المحراب عليه قبة داود وفي طرفها الشرقي باب الرحمة وهو
مقفول لا يفتح الا من عيد الزيتون الى عيد الزيتون ومن باب الغربي يسار الى الكنيسة العظمى
المسماه بكنيسة القيامة وهي كنيسة قمامة المحجوج اليها من ساير بلاد الروم ويقابلها من
جهة الشرق كنيسة عظيمة وشرقي هذه الكنيسة الحبس الذي جلس فيه وبها مقابر
وشرقيه المسجد المعظم المسمى بالمسجد الاقصى وليس في الدنيا مسجد على قدره الا جامع
من بلاد الاندلس وطول المسجد الاقصى مايتي ذراع في عرض مايه وثمانون ذراعا وفي وسطه
قبة عظيمة تسمى قبة الصخرة ويقال ان سقف جامع قرطبه اكبر من سقف الجامع الاقصى
وصحن المسجد الاقصى اكبر من صحن جامع قرطبه وبالقرب من باب الاسباط كنيسة حسنة
فيها قبر

مريم ام المسيح عم وتعرف بالجسمانية وهناك جبل يقال له جبل الزيتون وبهذا الجبل
قبر العازر الذي احياه المسيح باذن الله تعالى وعلى ميلين من جبل الزيتون قرية منها جلب حمار المسيح
وقريب من قبر عازر مدينه اريحا على الاردن كنيسة عظيمة على اسم يوحنا والاردن هو
نهر يخرج من بحيرة طبريه ويصب في بحيره سادوم وعاسورا مدينتي قوم لوط وجنوب بيت
المقدس كنيسة صهيون وهي التي فيها العلية التي اكل المسيح عليه السلام فيها مع التلامذة
من المايدة ويقال ان المايدة فيها الى الان وهي كنيسة حصينه وفيها على
طرف الخندق كنيسة بطرس وبهذا الخندق عين السلوان وهي عين التي ابرا فيها المسيح
الضرير الاعمى ويقرب منه هذا الجبل وهو مغاير الغرباء بها بيوت كثيرة منقورة في الصخر علا
وهو الموضع الذي ولد فيه المسيح عليهم وبينه وبين بيت المقدس ستة اميال وفي وسط
الطريق قبر راحيل ام يوسف عليه م ويقرب منها مسجد ابراهيم عليهم وهي قرية مدينه
بها قبر ابراهيم الخليل عليه السلام واسحق ويعقوب وكل قبر من قبورهم تجاه قبر امراته وهي
في وهدة بين جبال ملتفة الاشجار مختلفة الثمار واما طبريه فهي مدينة عظيمة على جبل
واسفلها بحيرة عذبة وبها مراكب سابحة ولها سور حصين ويعمل بها من الحصر السامانية
كل شي حسن وبها حمامات حامية من غير نار وبها حمام يعرف بحمام الدما فركبير وماؤه
في اول خروجه يسمط الجدا والدجاج ويسلق البيض وهو ملح وبها حمام اللولو وهو اصغر
من حمام الدما فر وليس فيه حمام يوقد فيه نارا الا الحمام الصغير وفي جنوبها حمام
كبير مثل يصب اليها مياة حارة من عيون دايما يقصدها اهل البلاد الذين بهم البلا
ويعمون في مايها ثلثة ايام فيبرون واما حمص فهي مدينة حسنة في مستوى من الارض
حصينة مقصودة من ساير النواحي واهلها في خصب رغد عيش وفي نسائها جمال فايق
ويقال كانت في قديم الزمان اكبر البلاد واحسنها ويقال انها مطلسمة لا يدخلها حية ولا عقرب

ومتى دخل الى بابل بلدية هلكت ويحمل من تراب حمص الى البلاد فيوضع على لسعة العقرب فتبرى ولها على القبة العلية التى من وسطها صنم من نحاس على صورة انسان راكب على فرس يدور مع الريح كيفما دارت وفى حائط القبة حجر فيه صورة عقرب يجى اليها الملذوغ والملسوع ومعه طين فيطبعه على تلك الصورة ويضعه على اللذغة او اللسعة فيبرا فى الحال وجميع سوارعها وطرقها وازقتها مفروشة بالحجر الصلد وبها مسجد جامع كبير جدًا واهلها موصوفون بالرقاعة وقلة العقل واما بعلبك فهى مدينة حسنة حصينة على سفح جبل والماء يشقها ويدخل كثيرًا من دورها وعلى هذا النهر ارحا تدور به وبها حصب كثير واما حلب فهى المدينة الشهباء وكانت فى قديم الزمان من اوسع البلاد قطرًا واعظمها ذكرًا ولها حصن حصين ويطيف بها نهر يجرى فى شوارعها ودورها وازقتها ولها قرية يقال لها براق يقال ان بها معبدًا تقصده اصحاب الامراض ويبيتون به فاما ان يبصر المريض به فى منامه من يقول له استعمل كذا وكذا فيبرا او يمسح عليه بيده فيبرا واما حماه فكانت مدينة عظيمة على سليمن عليه السلام ايام اليونان ولما افتتحها ابو عبيدة جعل كنيسته الروم العظمى جامعًا وهو جامع الشرف الاعلى جدد فى خلافة المهدى وكان على لوح فيه مكتوب انه جدد من خراج حمص وكانت حماه وشيزر من اعمال حلب وكانت حمص كرسى هذه البلاد واما ارض العواصم فان الرشيد كان قد عزل الثغور كلها من الجزيرة وقنسرين وجعلها حيزًا واحدًا وسماها العواصم واما الرصافه فهى قصور بناها بنى اميه فى متنزهات عظيمة وحولها مدن كثيرة وقرى عامرة وكانت مدينة للروم قديم واما الشراه فهى عرض التى من شوبك الى جهة المغرب ومنها الحميمه وهى قرية بينها وبين الشوبك للجهة المغرب وادى موسى ارض الاردن وهى اقليم عظيم واسع كثير الخير والخصب وفيه من الفواكه الحسنة اللون والعظم الطعم ما يفوت الحصر يقال ان فيه ثلثمايه وثلون قلعة منها ستة وعشرون قلعة ممتنعة لا يمكن لاحد اخذها بوجه ولا سبب ولا بحيلة من الجبل

الجبل ومن مدنه المشهورة ارمينيه وهى ارمينيان الداخلة والخارجة وهى مدينة عظيمة وبها بحيره تعرف بحيرة كبودان بها تراب يتخذ منه البواتق التى يسبك فيها الذهب والفضة وكانت ارمينية كرسى مملكة الارمن فلما تغلبت الارمن على الثغور انتقلوا الى سيس ويعمل بها من التكك الحسنة الغالية الاثمان كل مليح ويقرب خلاط جبل يستخرج منها الزرنيخ الاحمر والاصفر وسيس وهى الان كرسى مملكة الارمن وهى مدينة عظيمة كثيرة الخيرات واسعة البركات وبها من انواع الفواكه الحسنة ما يفوت ولها قلعة حصينة منيعة ونصيبين وهى مدينة فى مستوى من الارض ومياهها تشق قصورها ودورها واليها ينسب الورد النصيبينى وبها عقارب قتالة وميافارقين وهى مدينة حسنة كبيرة وهى بين حدود ارمينية وحدود الجزيره وملطيه وكانت مدينة عظيمة والان فقد خرب اكثرها يقال انه كان بها اثنا عشر الف نول تعمل الصوف وبارض الارمن النهران الكبيران وهما نهر الرس ونهر الكر وسيرهما من المغرب الى المشرق وعليهما مدن كثيرة وقرى عامره والزاب والخابور وهما ايضًا نهران كبيران وعليهما من الجانبين مدن عظيمة وقرى عامرة وهما ايضًا اسم مدينتين على هذين النهرين وبارض الارمن بركة فيها سمك عظيم وطير كثير وماؤها يقيم فيها سبع سنين ثم ينشف فيقيم سبع سنين ثم يعود فيقيم سبع سنين وهذا دابه دايمًا وبها جبل يسمى غرغونى فيه كهف فيه بير بعيد القعر اذا رمى فى اسفلها حجر يسمع دوى عظيم كالرعد القاصف وفى هذا الجبل معدن من حديد مسموم ما جرح به احد الا مات ارض الجزيرة وهى جزيرة ابن عمر وهى تشتمل على ديار ربيعة ومضر وتسمى ديار بكر وهى ما بين دجلة والفرات ولذلك سميت الجزيره وبها مدن كثيرة وقرى عامرة واكثرها نصارى وخوارج ومن مدنها المشهورة الموصل وهى قاعدة بلاد الجزيره وهى كبيرة صحيحة التربة معتدلة الهوا ولها نهر يشقها وبين مايه ووجه الارض نحو من ستين ذراعًا وبساتينها قليلة الا ان لها ضياع ومزارع ممتده

وطهارسانيق عظيمة وكور كثيرة وهي مدينة التي بعث اليها يونس عليه السلم وهي غربي الدجلة
والرها وهي مدينة عظيمة واسعة الاقطار عامرة الديار وتتصل بحران والغالب على اهلها
النصرانية وبها اكثر من ثلثمائة كنيسة ودير ولم يكن للنصارى اعظم منها وكان بكنيستها العظمى منديل المسيح
عليه السلم زعموا ان المسيح مسح بها وجهه فاثرت فيها صفة صورته فارسل ملك وبذل فيها
اسارى كثيرة واخذها وحران وهي مدينة كبيرة في مستوى من الارض وهي قليلة الماء والشجر
ويحيط بها جبل شامخ مسافة يومان وهي مدينة الصابئين وطهر بها هيكل يصلون اليها ومدينة
الحضر وهي الان خراب وكانت مدينة عظيمة في قديم الزمان وكان اسم صاحبها الساطرون
فحاصرها سابور بن اردشير بن بابك مدة سنتين ولم يقدر عليها يقال انها مركبة على قناطر والماء
يدخل اليها من تلك القناطر وكان للساطرون ابنة في غاية الجمال مخها يرى من ظاهر بشرتها
وكانت تسمى النظيرة وكانت عادتهم اذا حاضت المراة انزلوها الى ربض المدينة فحاضت
فانزلوها فرات سابور فعشقته فارسلت تقول له ان انا دللتك على المدينة تتزوج بي فقال نعم فاستحلفته على ذلك
واستوثقت منه بالايمان فقالت خذ حمامة زرقا فاخضب رجليها بحيض جارية زرقا بكر واطلقها فانها تقعد على
السور فان السور يقع ففعل سابور ذلك فسقط السور فدخل سابور الى المدينة واباد اهلها قتلا
وسبيا وقتل الساطرون وتزوج بابنته النظيرة فباتت تلك الليلة عنده فباتت تتململ الى الصباح
فنظروا فاذا في فراشها ورقة اس فقال لها وهذا التململ كله من هذه الورقة فقالت نعم قال وما كان
ابوك يصنع لك قالت كان يطعمني المخ والزبد وشهد ابكار النحل ويسقيني الخمر المصفى قال فكان
هذا جزاوه منك ثم امر بها فربطت بين فرسين وضربا فطارت كل فرس الى ناحية فتمزقت اعضاؤها
وقرقيسيا وهي حصن الزباء التي قتلت جذيمة الابرش وسياتي خبره في اخبار ملوك العرب وجزيرة
العرب وهي ما بين حران والعذيب ارض العراق وهو عراق العرب وهي عرض ممتدة
طيبة ذات اقاليم واسعة ومدن عظيمة وطولها من تكريت الى عبادان وعرضها من القادسية
الى حلوان ومن مدنها المشهورة بغداد وهي قاعدة مملكتها وهي مدينة عظيمة بناها المنصور في

الجانب الغربي من دجلة وانفق عليها اموالا عظيمة يقال انه انفق عليها اربعة الف الف دينار ونقل
ابواب واسط فجعلها عليها وجعلها مدينة مدورة لئلا يكون بعض الناس اقرب الى السلطان من بعض
وبنا بها قصرا عظيما يقال ان دوره اثنا عشر الف قصبة والجامع في وسط القصر وقصر المهدي تقابل
قصر المنصور في الضفة الاخرى وهي مدينتين يشقهما نهر دجله وبينهما جسر من السفن وبساتينها من
الجانب الشرقي وتسقى بماء النهروان وتامرا وهما نهران عظيمان واما نهر عيسى فهو من بغداد الى الفرات تجري
فيه السفن واما نهر الصراة فلا تركبه سفينة لكثرة شراد الارحا المتخذة عليه وكانت بغداد
في ايام البرامكة مدينة عظيمة قال الطبري في تاريخه انه حصرت حماماتها في ذلك الزمان فكانت ستين
الف حمام وكان بها من الروسا والوزرا والعلماء والسادات ما يخرج واصفه الى حد التكذيب يقال انه
كان يركب بها من العلماء عشرة الاف مطرح دون غيرهم من العلماء وما كان يتطرح عندهم الا من يصلح ان يكون
قاضي القضاة قال الطبري اقل صفة بغداد انها بها ستون الف حمام كل حمام تحتاج الى خمسة انفس
سواق ووقاد وزبال وقيم ومدبر وكان كل واحد من هولاء الخمسة لا بد له من اهل واذا لم يحتاجوا
الى شي قط احتاج كل واحد منهم في ليلة العيد الى رطل صابون لنفسه ولاهله فهذه ثلثمائة الف رطل
صابون كانت تباع في بغداد ليلة العيد برسم فعلة الحمامات لا غير فدع ما سواهم من الناس ودع ما سوى
ذلك مما يشبه احوال الاعيان والمداين وهي مدينة جاهلية وبها اثار عظيمة هايلة وبها ايوان
كسرى المضروب به المثل في شماخته واتقانه واقليمها يعرف بارض بابل وكان المنصور لما اراد بناء
بغداد استشار اصحابه وفيهم يحيى بن خالد بن برمك في نقض الايوان والمداين ونقل ذلك الى بغداد
فقال يحيى لا ارى ذلك لانه من اعلام المسلمين فقال المنصور ملت يا خالد الى اخوالك العجم وامر المنصور بنقض
القصر الابيض فنقضت ناحية منه فكان ما غرموا على نقضه اكثر مما غرم على قيمته فترك نقضه فقال
يحيى لا ارى تركه لئلا يقال انك عجزت عن تخريب بنا غيرك فلم يلتفت المنصور الى قوله وتركه وسر من راى
وهي مدينة عظيمة بناها المعتصم والنيل وهي مدينة حسنة على الفرات بين بغداد والكوفة واصل
هذا الاسم ان الحجاج بن يوسف حفر به نهرا اخرجه من الفرات وسماه النيل باسم نيل مصر وعليه مدن

عظيمة وقرًى كثيره ونينوا وهي مدينة عظيمة قبالة الموصل وبينهما دجلة ويقال انها المدينة
التي بعث اليها يونس بن متى وسواد العراق وهي اقليم فمنه كثيرة الحيره وهي مدينة صغيرة
حسنة جاهلية حسنة البنا الا ان اهلها انتقلوا الى الكوفة وهي على خط البادية وبها من الشرق
مياه عذبة وبساتين كثيرة ونخل له ثمرة حلوة بها من الكروم ما لا يحصى كثرةً والقادسيه
وهي مدينة عظيمة بنتها الاسرة على جنب البادية وبها مياه عذبة واكثر ثمرتها الرطب
والكوفه وهي مدينة علوية كبيرة حسنة على شاطى الفراة ذات بناءٍ حسنٍ وحصن حصين
وبها نخل كثير له ثمرة طيبة وهي تشبه بنيان البصرة في اتقانها وعلى ستة اميال منها قبة
عظيمة يقال انها قبر علي بن ابي طالب رضي الله عنه وما استدار بالقبة مدفن لال علي وهي
المسلمون في ايام عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهي مدينة حصينة حكى احمد بن يعقوب انه كان
بالبصرة سبعة الاف مسجدٍ واما الان فاكثرها خلا وما بقي منها الا ما دار بالمسجد الجامع
وحكى بعض التجار انه اشترى فيها التمر خمسمائة رطل بدينار صوري وهي عشرة دراهم
وغربي البصرة البادية وشرقيها مياه الانهار وهي تزيد على عشرة الاف نهر تجري فيها
السفن ولكل نهر منها اسم ينتسب الى صاحبه الذي احتفره والى الناحية التي يصب فيها
وبها نهر يعرف بنهر الابلة طوله اثنى عشر ميلاً وهو ساقة ما بين البصرة والابلة وعلى
جانبي هذا النهر قصور وبساتين وجنات ومتنزها كانها بستان واحد وكان نخلها غرس في
وقتٍ واحدٍ وجميع انهارها يدخل عليها المد والجزر والغالب على هذه الانهار الملوحة وبين
عمارات البصرة وقراها اجام كثيرة وبطايح ماء معمورة بالزوارق والقصارات والابلة
وهي مدينة صغيرة على هذا النهر المذكور حسنة البنا كثيرة الخيرات واسعة البركات متصلة
البساتين واهلها ذو منعة ورفاهة عيشٍ وواسط وهي بين البصرة والكوفة وهي مدينتان
على جانبي دجلة وبينهما قنطرة كبيرة مصنوعة على سفن حسنة يعبر عليه من احدى المدينتين
بناها ابو العباس عبد الله بن احمد ان في دولة بني العباس
وهي مدينة عربية بناها

بناها ابو العباس عبد الله بن حمدان في دولة بني العباس والبصرة وهي مدينة عربية بناها

الى الاخرى الغربية منها يسمى كسكر وهي من بنيان الحجاج والشرقية منها يسمى واسط العراق
وكلتاهما في الحسن والعمارة سوى وهما من اعمر بلاد العراق وعليهما معول ولاة بغداد
وعبادان وهي مدينة عامرة على شط البحر في الصفة الغربية من الدجلة واليها مصاب ميات
الدجلة من عبادان الى الخشبات وهي خشبات منصوبات في قعر البحر مهندسه وعليها مجلس
حواشيش البحور ومعهم زورق وهذا البحر الفارسي سطه الايمن للعراق والايسر لفارس فهذا
سواد العراق ارض الفرس ومسكنهم وسط المعمور وهي مدن عظيمة وبلاد
كثيرة وهي جميع ما دون ذلك بلاد جيحون ويقال لها ايران واما ما وري جيحون وهي ارض الترك
ويقال لها توران وارض فارس كلها متصلة وهي خمس كورٍ الكورة الاولى كورة الرحمان
وهي اصغرهم وتسمى كورة سابور وقاعدتها مدينة سابور وهي مدينه عظيمة تشبه اصطخر في
بنايها وحسن بهجتها وهي اكثر عمارة واهلك بناها سابور والرجان ويقال ارجال وهي مدينة
عظيمة عامرة ولها اقليم عظيم يسمى اقليم الرجان به مدن عظيمة وقرى عامرة ولها رستاق خصب
ذو نخلٍ مثمرة وكرومٍ ملتفة واشجارٍ مشتبكة وفواكه مختلفةٍ وهو الحد بين ارض فارس وارض
خورستان وعلى باب الرجان نهر طاب وعليه قنطرة عجيبة البنا تنسب الى الديلمي صاحب الحجاج
بن يوسف وهي من اعاجيب الدنيا طاق واحدة وسعها مائة وستون خطوة ودارابجرد
وهي مدينة عظيمة وعليها سور حصين وخارجه خندق تنصب اليه المياه وفي وسطها جبل
عال كالقبة وبها رساتيق كثيرة كلها بها مدن عامرة وقرى متصلة ومزارع ممتدة الاسماك
عظيمة لا شوكة فيها ولا عظم لها ولا فقار املس الجلد لذيذ الطعم وبها معدن الموميا
الذي يحمل منه الى ساير البلاد وهي في غار جبل والغار مسدود وقد وكل به حفظة وعليه
ختم الملك ويفتح في السنة مرة واحدة فيوجد في قعره حجر قد اجتمع كالرمانة فيحمل الى ساير
البلاد والكورة الثانية كورة اصطخر وهي كورة عظيمة وقاعدتها مدينة اصطخر
وهي مدينه عظيمة جليلة من اعظم بلاد الفرس قطراً واوسعها عمارة وهي اقدم مدن
فارس واكبرها

وكانت دار الملك الى ان ولي ازدشير فنقل الملك الى جور وقبل ان سليمان عليه السلم كان يسير
من طبريه اليها في يوم واحد وبها مسجد يعرف بمسجد سليمان عليه السلم وهي على نهر نزوان
وبها قنطرة وخارج القنطرة ابنية ومساكن وهواها فاسد وخم وبارضها تفاح عجيب
يكون نصف التفاحة حلو في غاية الحلاوة ونصفها الآخر حامض في غاية الحموضة وبا اصطخر
بلود كثيرة ورساتيق عديدة لها قطار كثيرة المتنزهات والكورة الثالثة كورة
سابور الثاني وهي كورة عظيمة وقاعدتها مدينة جندا سابور وهي مدينة عظيمة حسنة
مدنيه في نشز من الارض وبها مياه جارية وبساتين مشتبكة واشجار ملتفه وفواكه مختلفة
ونخل كبير الثمرة ولها اقاليم كثيرة وبها مدن كبيرة وقرى عامره والشاذران
وهي مدينة عامرة عظيمة تشبه جندى سابور والكورة الرابعة كورة ازدشير بن
سابور وهي كورة عظيمة وقاعدتها مدينة شيراز وهي مدينة اسلاميه بناها محمد بن
القاسم ومعناها جوف الاسد وطولها ثلثة اميال في مثلها وليس لها سور وهي الان
مستقر الجيوش والدواوين وتحمل اليها الميرة من سائر البلاد وجور وتسمى فيروزباد
وهي مدينة ازدشير وهي عظيمة وكانت مستنقع المياه التي تجتمع هناك ومن جميع جهاتها
الاربع بسير السائر فيها بين قصور عالية وبساتين مشتبكه ومتنزهات بهجه وفواكه مختلفة
وفي وسطها بنيان يسمى الطربال وقد بناه ازدشير كاذنة في وسط المدينة وعمل فيها بيت
نار فهدمه الاسلام ويعمل بها ماء الورد الذي ليس في ارض من الارضين مثله ولها
رستاق ممتد لارجا معتدل الهوا كثيرة الخصب وسيراف وهي مدينة كبيرة على شاطئ
البحر الشامي الا انها ليس لها زرع ولا ضرع ومبانيها بالساج وهي طبقات مشتبكه وميلها
وفواكهها تصل اليها من جبل يشرف عليها يسمى جبل جم مطل على البحر واهلها ذو ثروة ومال
وهم اكثر الناس تغربا في الافاق حتى ان احدهم يسافر عشرين سنة ولا يلتفت الى من خلفه
من الاهل والولد ومنها ينتهى الى حصن عمارة وهو من امنع الحصون يقال ان صاحبه هو الذي

قال الله تعالى في حقه وكان وراءهم ملك ياخذ كل سفينة غصبا والكورة الخامسة
كورة السوس وهي كورة حسنة ومن مدنها المشهورة مدينة العسكر وهي مدينة عظيمة
يعمل بها الثياب العسكرية وسنوا وهي مدينة كبيرة حسنة وبها يعمل الثياب الدستوا نية
والسوس وهي مدينه عظيمة وبها يعمل الثياب السوسي والاقسا سار وهي مدينة عظيمة
وبها تعمل الثياب الاقساسارية والاكسية وميسان وهي مدينة حسنة وبها يعمل الوطا
المبتاني والدسكره وهي مدينه حسنة عظيمة وهي دسكرة الملك وكانت لكسرى وقصر
سيرين وهي مدينه عظيمة وبها القصر الذي لم يكن له مثل بناه كسرى لشيرين المغنيه
وكان قد عشقها فتزوج بها وبناه لها وبارض فارس قلاع منيعه وحصون حصينة في جبال
شاهقه لا يقدر على فتح شيء منها ابدا فمنها قلعة داكناناه وهي جبال ثلثة كالاماني على راس
كل جبل منها حصن لا يقدر على المرتقى اليه وهو على البحر يقال انها من بنيان الجلندى وقلعة
الكتان وهي على جبل من طين وليس لاحد الى الارتقاء اليها سبيل الا على طريق مثل مدرج د..
اميال من تحصن بها لا يقدر عليها احد وقلعة اسكنوان وهي في نهاية العلو والصعود اليها
ممتنع وبها عين جارية وقلعة جرذ وهي قلعة لا ينظرها الناظر الا عن جهد جهيد والطريق
اليها صعب وقلعة الحصن وتسمى تبدارس وهي قلعة منيعة لا يستطاع التقلب عليها ولا
الصعود اليها وبها عين جارية وببلاد فارس انهار كثيرة كبار وصغار وجميعها تخرج من الجبال
المتاخمة لاصفهان وتصب في البحر الفارسي وبارض فارس بساتين عظيمة وجنان عديدة
وعمارات متصلة وخيرات كثيره وبها بحيرة جيكان ويقع فيها نهر كبير يشق بساتين وينعقد في
اخره ملحا وبحيره بدست ارذن وبها اسماك عظيمة عجيبة وتجف اكثرها في الصيف وبحيرة
وماؤها ملح وبها اسماك عظيمة وتجف اكثرها في الصيف وبحيره الباسن وماؤها ملح وبها السمك
عظيمة عجيبة وعلى اطرافها اجام كثيرة وبجميع هذه البحيرات زوارق تصيد السمك وبارض فارس
النمل وقلعة اسفيداد وهي على راس جبل شاهق والطريق اليها على مرتقى صعب طوله ثلثه

النمل وقلعة اسفيداد وهي على راس جبل
شاهق والطريق اليها على مرتقى صعب طوله ثلثة ف

بيوت نيران كثيرة ولارض فارس اربعة زموم وهي محل الاكراد وبكل زم منها مدن وقرى
ورييس هذه الاكراد ملتزم درك النوايب التي نطرا من ناحيته وهم زم الحسن بن خالويه
وزم هو زم المعروف بزم الحسين بن صالح وزم الكوبجان وهو زم احمد بن الليث وزم المهدي
وهذه الاكراد الذين بهذه الزموم تزيد على خمسماية بيت يخرج من البيت الواحد منها الف فارس
ارض كرمان وهي بين ارض فارس وارض مكران وهو اقليم عظيم واسع وبه مدن كثيرة وقرى
عامرة فمن مدنها المشهورة بم وهي مدينة عظيمة ذات بساتين وانهار وفواكه وثمار واهلها ذو ثروة
ويسار ويعمل بها من الثياب الفاخرة القطنية والعمايم كل شي حسن مما يتنافس الملوك في
لبسه ويدخرونه في خزاينهم وهرمز وهي هرمزان هرمز المسماه في هذا الوقت الجرجان
وكانت مدينة عظيمة وكانت دار مملكة هرمز وهي الان خراب وهرمز الثانية وهي هرمز الساحلية
وهي التي على بحر فارس وهي مدينة عظيمة كثيرة الاهل الا انها حارة جدا وبها من النخل والتمرة
وقصب السكر ما يخرج عن حد الاحصاء وبارض كرمان جبال وعره وهي جبال القفص والجبال البارده
وجبال الفضة وجبال تركش وبين بلودها مفاوز متصلة وقفار ليست بها عمارة وليست كارض
فارس فان ارض فارس كلها متصلة العمارة وشمالي جبل القفص بلاد مكران وجنوبها البحر
الفارسي وغربيها البحر الفارسي ونواحي ارجان ونواحي هرمز وبعض بلاد البلوص ويقال انها
سبعة اجبال وفيها صنف من الاكراد وبكل جبل رييس وهم رجالة لا دواب لهم وهم سمر نحاف
الابدان الا ان لهم نخل كثير ومواشي كثيرة وبين شمالي هذه الجبال الى المشرق البلوص وهم قوم يسكنون
سفح الجبل اولو باس وشدة ولهم بيوت شعر ونعم وشوايم واما الجبال الباردة فانها جبال متصلة
ولها شعب وهي خصبة كثيرة الخير الا ان الثلج بها دايما وبها معادن من حديد جيد ويتصل
بهذه الجبال جبل الفضة وهو جبل يمتد على ظهر خيروت ويتصل بكورة داراباد وفيه معادن
الفضة الجيدة ودار اباد شعب كبير كثير الخصب والعمارة وبين بلاد كرمان وبلاد فارس والمليان
وسجستان وبلاد قهستان وطرف بلاد خراسان المفازة الكبيرة واصلها متصل ببلاد فارس

والري

والري وهي مفازة قليلة العمارة كثيرة اللصوص صعبة السلوك وقد احاطت بها امم عظيمة
مختلفة الالسن والهيات وللصوص بهذه المفازة اموال عظيمة وذخاير جمة مخفية ارض الجبال
وهي ارض العظيمة الواسعة والاقاليم الكثيرة وتسمى اقليم خرسان وعراق العجم وبه نحو من
خمسماية مدينة قواعد خارجا عن القرى والرساتيق فمن مدنه المشهوره همدان وهي مدينة واسعة
الاقطار عامرة الديار ومن اعظم مدن الجبال واهلها ذو اموال طايلة وهمم عالية وزي حسن والسوس
وهي مدينة جليلة ذات بساتين واشجار وثمار وبها من قصب السكر ما يعجز عن وصفه الواصف
ويعمل بها من السكر ما يعم جميع الافاق ويصنع بها من الثياب الخز كل ذي عجيب وتستر
وهي مدينة مرتفعة عن وجه الارض والماء يقع اليها من الشاذوران الذي بناه كسرى وبنهر تستر
تابوت دانيال عليه السلم قال الجوهري ان ابا موسى الاشعري وجد به القبر المذكور وكان اهل البلاد
يديرونه بينهم فاخذه ابو موسى ودفنه في النهر بهندسة والنهر يجري عليه وزرنج وهي
مدينة عظيمة ولها ارباض عامرة وعلى ارباضها حصون وخنادق وبناؤها كله عقود لان الخشب
بها يسوس وداخل المدينة ثلثة انهار متفرقة على شوارعها وازقتها واسواقها ودورها وحماماتها
وبساتينها وارضها في سبخة رمل ليس فيها جبل ولا يقع فيها ثلج واكثر ما فيها الرياح العواصف
وعلى ارياحها ارحا كثيرة تدور بها وبها فواكه كثيرة واسماك عظيمة والبان باسره ونيسابور
وهي مدينة كبيرة في ارض سهلة ليس فيها ماء جار الا نهر يخرج اليهم فضله في السنة ولا يدوم من فضل
ما به شي وسرخس وهي مدينة طيبة الثرى معتدلة الهوا كثيرة الخيرات واسعة البركات وغزنه
وهي مدينة حسنة كبيرة وعليها سور حصين ومن ورايه خندق واهلها ذو ثروة ويسار
وهي متاخمة لمدينة كابل ومرو الرود وهي مدينة في مستوى من الارض بعيدة عن الجبال في
ارض سبخة ولها قصبة في نشز مرتفع ولها نهر عظيم يتشعب منه انهار يسقي رساتيقها وقراها
وبها بساتين مشتبكة واشجار ملتفة وفواكه مختلفة والبطيخ بها يقدد ويحمل الى ساير البلاد
والطالقان وهي مدينة عظيمة في سفح جبل متصل بجبال الجوزجان وبها بساتين كثيرة وفواكه

مختلفه وبلخ وهي مدينة عظيمة في مستوي من الارض وطاربض عظيم ورساتيق كثيرة وقرى عامرة
والبساتين محيطة بها بما من جميع جوانبها وهي على صفة نهر يجري يسقي بساتينها وهي دار مملكة الاتراك
وبها معادن البجادي والعقيق ويجنوبيها ارض طخارستان وارض الباميان وغربيها ارض
الجوزجان وارض مرو وهي قطب لتلك البلاد وفاراب وهي التي تسمى في هذا الوقت اطراز
وهي مدينة عظيمة وقد اجتمع بها امم عظيمة من الاتراك لا يعلمهم الا الله تعالى وبدخشان وهي مدينة
حسنة ويجلب منها الخيل والبغال والحمير وسائر التجار النفيسه وقم وقاشان وهما مدينتان
حسنتان ويجلب منها الزعفران الى سائر البلاد وخراسان وهي قاعدة هذا الاقليم وهي مدينة
عظيمة بها اسواق قايمه ومناجر رايجه وعمارات متصلة وفواكه وبساتين عظيمة واصبهان
وهي مدينه عظيمة وهي مدينتان احدهما تسمى اليهوديه والاخرى شهرباته وهما اعظم مدن الجبال
واوسعها حالا وبها طراز انواع الحرير والقطن والزعفران بها كثير يحمل منها الى سائر البلاد
وجرجان وهي مدينة عظيمة على ساحل البحر المحيط وليس لها نظير في نواحيها واليها ينسب الوشي
وامطارها دايمة ونهرها يشقها والمدينة على جانبيه وبينهما قنطرة واسم الجهة الشرقية منها جرجان
والجهة الغربية كراباد وبها من الفواكه ما لا يحصى سيما التين والزيتون والغالب على اعمال جرجان
الجبال والقلاع ذكر الجرهاني ان قلاع جرجان تبلغ تسعمائة قلعة والبيلقان وهي مدينة ذات
بساتين وانهار وفواكه وثمار وعلى انهارها ارحا تدور بها والمراغه وهي مدينة حسنة
عامرة كثيرة الفواكه ويجلب اليها بطيخ يعرف بالازدهري احضر الخارج احمر الباطن العسل
دونه في الحلاوة واردبيل وهي دار العمارة اليها وهي مدينة حسنة والتل وهي مدينة متوسطه
وبقربها جبل جبلعان وهو جبل به عيون جارية وزراعات كثيرة وهو للاكراد وبها معدن من حديد
يحمل منها الى سائر الاقطار وطوس وهي مدينة حسنة ذات قرى وضياع وهي مدينتان
احدهما تسمى نوقان والاخرى الطابران وبجبلها معدن الفضه ومعدن النحاس ومعدن
الحديد ومعادن الاحجار الملونه كالفيروزج والدهنج والبلور والجاهري وغير ذالك

عظيمة صح

ارض

ارض طبرستان وهو اقليم عظيم غزير المياه كثير الاشجار والثمار ومدينة العظمى تسمى
طبرستان وهي مدينه عظيمة كثيرة الاهل والعماير ارض الري وهي اخر الجبال من خراسان وهو
اقليم عظيم واسع كثير الخيرات عظيم البركات جبال الديلم وهي ثلثه اجبل منيعه يتحصنون بها
الواحد منها يسمى بردوسان ويقال لها دوسيان والاخر يسمى البرويح والاخر يسمى قازان ولكل
جبل منها رئيس والجبل الذي فيه ملك يسمى الكرهر وبه رياسة الديلم ومقام ال حسان
وبهذه الجبال امم عظيمة من الديلم وهي كثيرة الغياض والشجر والمطر وهي في نهاية الخصب ولها
قرى كثيرة وشعاب ممدة وليس عندهم من الدواب ما يستقلون به ارض خوارزم وهو اقليم
عظيم منقطع عن ارض خراسان وبعيد عما وراء النهر ويحيط به مفاوز من كل جهاته واول اعماله
الظاهريه وهي من غربي النهر والعمارة ممتدة بطول الجانب الغربي من جيحون من الظاهرية الى
هوارست وليس من شرقيه عمارة وهوارست على نهر هوارست ونهر كردوان نخواس ونخواس
على صفته ونهر جنوه وجنوه على صفته ونهر مودي ومودي على صفته ونهر نوره ونوره
على صفته وخوارزم وهي مدينة عظيمة تسمى باسم الاقليم وهي مدينتان يشقهما نهر يجاز اليها
بالمراكب اسم الشرقية درفاش والغربيه وهي التي تسمى الجرجانية وهي مدينة عظيمة طولها سبعة
اميال وطاربض كبير ولها سور يحيط بها وبربضها ومنها يخرج الى الرفاق الى ارض جرجان
وبخارا وهي مدينة عظيمة ذات قصور عالية واشجار ملتفه وفاكهة عظيمة وقرى متصلة العمارة
سبعة وثلاثون ميلا في مثلها ويحيط بجميعها سور وداخلها سور اخر على المدينة وبها قلعة
حصينة ونهر الصغد يشق ربضها وعليه ارحا تدور بها واهلها ذو ثروه ويسار وسمرقند
وهي مدينة عظيمة تشبه بخارا في العمارة والحسن وبها قصور عالية وابنية سامية والمياه
تخترق ازقتها ودورها وقليل ما يكون بها ولا دار الا وبه بستان ومياه جارية يقال
انها بنيان تبع الاكبر وائمها ذو القرنين واما بحيرة خوارزم فدورها ثلثمائة ميل وماؤها
ملح ويقع فيها نهر جيحون ونهر الشاس ونهر بركه ونهر سطارها وانها كثيرة صفار غير هؤلاء

قصر صح

دايمًا ولا يعذب ماؤها ولا يزيد ولا ينقص ويجد نهر جيحون في الشتا بقرب هذه البحيرة حتى
تجوزه الدواب وعلى وسطها جبل يسمى حيراعون يجد فيه الماء فيصير لحجا ويبقى ساير ايام الصيف وفي
هذه البحيرة شخص يظهر في بعض الاوقات على صورة انسان فيطفو على وجه الماء ويتكلم بلسان كلما او اربع
مقفولات ويغوص في الماء وظهوره يدل على موت ملك من ملوك الاعزاز ارض خورستان
وهي بلاد من بلاد الجبال وهي ارض سهلة الارجا معتدلة الهوا كثيرة المياه والخيرات وبها مدن
عظيمة عامرة فمن مدنها المشهورة الاهواز وهي قطر الكبير الواسع والمصر المعمور والناحية
الحسنة التي تنسب اليها ساير الكور وهي قاعدة بلاد خورستان وبها اموال جمة وارزاق دارة
ويعمل بها من الثياب الاهوازية كل ذي حسن وششتر وهي مدينة عظيمة ذات اسوار حصينة
وابنية مكينة وهي قاعدة بلاد خورستان والشرقان وهي مدينة عامرة واكثر شجرها النخل
ورطبها الموصوف ويسمى المطن اذا اكله الانسان وشرب عليه الماء وجد من فمه رايحة الخمر
ارض اذربيجان وهو دون العراق وانما غلطت في وضعه وهي ارض كبيرة واسعة ذات اقاليم
ومدن وقرى ومن مدنه المشهورة تبريز وهي قاعدة الاقليم وهي مدينة عظيمة ذات انهار
واشجار وفواكه وخوي وهي مدينة عظيمة وبها تعمل الثياب الديباج الخوبي ارض طخارستان
وهي ارض الهياطلة وهو اقليم واسع وهو بين ارض الجبال وبلاد الاتراك وبه مدن كثيرة وقرى
عظيمة وخصب كثير ارض ايلاق وهو مجاور لاقليم الشاس وهو اقليم واسع فيه مدن عظيمة
وقرى عامرة ومن مدنه المشهورة نوكث وهي مدينة عظيمة على نهر فوك وعليها سوران
حصينان والمياه تخترق شوارعها وازقتها ودورها ولها ربض عليه اقليم الشاس وهو اول بلاد
الترك وهو شمالي ارض الصغد وهو في ارض مستوية لا جبل فيها ولا كدية ولا وهدة وهي من
الثغور التي في ناحية الترك ورساتيقها وبساتينها ومنتزهاتها كثيرة جدًا ولها مدن كثيرة وقرى
عامرة ولها نهر يقع في نهرها يسمى نهر فوك يخرج من بلاد الترك الخزلجية ارض الصغد وهي
ارض واسعة ذات مياه جارية وبساتين مشتبكة واشجار ملتفة وفواكه مختلفة ولها نهر يسمى

الصغد يخرج من جبال البتم ويمتد على ظهرها ومدينتها تسمى الصغد باسم نهرها وهي ذات قصور
عالية وابنية شامخة والمياه تخترق شوارعها ودورها وقليل ما يكون بها قصر ولا دار وبه
بستان ومياه جارية كثمر قند ارض اشروسنه وهي غربي اقليم فرغانه وهو اقليم عظيم كالعراق
وبه مدن كثيرة وقرى عامرة وخيرات كثيرة ارض البتم وهي غربي بلاد فرغانه وهي ارض واسعة
وبها جبال شاهقة وطرق متعذرة ولها مدن كثيرة وقرى عامرة وحصون منيعة ولها جبل فيه
معادن الذهب والفضة والنشادر والزرنيخ وفي حوز هذا الجبل كوى كثيرة متفرقة يخرج
منها بخار ويكون بالنهار دخانا وبالليل نارا وبالبتم ثلاث جهات اول ووسط وطرف ومياه
الصغد كلها تجري من الجهة الوسطى واوله يجتمع في بركة تسمى بوغن ثم يخرج ويختلط بمياه سمرقند
وفي جبال البتم حصن شبك وهو حصن منيع كثير الخيرات وبه تعمل الات الحديد التي تعم تلك النواحي
وهي مجاورة لارض التبت وهي ارض واسعة ذات كور واقاليم ومدن
وقرى ومن مدنها المشهورة فرغانه وهي مدينته العظمى وبها امم كثيرة واسواق
قايمة وخيرات كثيرة ارض التبت وهي اقليم عظيم واسع ومدينته العظمى تسمى تبت باسم
اقليمه وهو اخر مدن خراسان وهو مجاور لبلاد الصين ولبعض بلاد الهند وهي بلاد الاتراك
التبتية وهي على نشز عال وفي اشغلها داد وهي على بحيرة بزوان مشرقا ويعمل بها ثياب ثخان
الاجرام لها قيمة غالية واهلها يتجرون في الفضة والحديد والحجارة الملونة والمسك
التبتي والجلود النمرية وليس على معمور الارض احسن الوانا ولا ابدانا ولا اجمل خلقا
ولا ارق بشرة من الترك الذين بتلك البلاد وهم يسرقون بعضهم بعضا ويبيعونهم ومن مدنه
المشهورة منيح وهي مدينة كبيرة حسنة على راس جبل وعليها سور حصين ولها باب واحد وبها
صناعات كثيرة والجبل المتصل بها ينبت السنبل وفي غياضه دواب المسك ترعى منه وهي
غزلان لها نابان معقفين كانياب الفيل وبها فار المسك ايضا وهو فار يخرج المسك
في صرته كما يخرج في الغزال وهو اعلى قيمة من مسك الغزال وبهذا الجبل من الراوند الصيني شيء

كثير يحمل منه الى ساير الافاق وفى هذا الجبل كهف فيه بير بعيدة القعر تسمع فى اسفلها خرير الماء الجاري ولا يدرك لهذا البير قعر البتة وصوت الماء مسموع فاش ويصب فى بحيرة برزان وبها انهار كثيرة وبقرب منها جبل معطوف كالدال الطرفاه متصلان بجبال الهند وفي بحبوحته ارض وطية وفيها قصر مبنى مربع لا باب له من قصد او مشى نحوه يجد فى نفسه طربا وسرورا كما يجد شارب الخمر ومن تعلق بهذا القصر وصعد الى علاه ضحك ضحكا شديدا ثم رمى بنفسه الى داخله لا يدرى الى اى شي ارض قلونيه وهى ارض واسعه ذات مدن وقرى وعمارات وهى ارض طيبة التربة معتدلة الهوا ذات عيون جارية واشجار يانعة لاسيما شجر الزيتون فان بها منه ما لا يحصى كثرة وهى بلاد العلماء والفقهاء ويحجز بينها وبين بلاد الروسيه جبال عالية واطواد شامخه ارض الران وهى ارض واسعة عامرة ذات مدن وقرى فمن مدنها المشهوره بردعه وهى مدينة حسنة كثيرة الخيرات واسعة البركات وبها حصب كثير وقريب منها موضع يقال له الاندروان مسيرة يوم فى مثله كله عمارات متصلة وبساتين مشتبكه وفواكه مختلفه وبها من البندق والشاهلوط ما يكفي اهل الشام وبها الريباس وهو نوع من العنبر لا يوجد مثله فى اقطار الارض وهو على نهر الكر وبها باب يعرف بباب الاكراد له سوق يسمى سوق الكوكبي مقدار ثلثة ايام ارض البغرغس وهى بين ارض التبت وارض الصين وهى متصلة بالبحر المظلم ومن مدنها المشهوره باخوان وهى مدينة عظيمه آخر جهة الشرق على صفة نهر وحولها مياة جارية ومزارع كثيرة ومراتع للاتراك ويعمل بها من الات الحديد كل غريبه ومن الانية الصينيه ما لا يصنع فى غيرها ارض الصين وهى ارض طويله عريضة طولها من المغرب الى المشرق اكثر من مسيرة شهرين وعرضها من بحر الصين الى بحر الهند فى الجنوب والى سد ياجوج وماجوج فى الشمال ويقال ان عرضها اكبر من طولها وتشتمل عرضها على الاقاليم السبعة ويقال ان بها ثلثمائة مدينة قواعد عامرة سوى القرى والرساتيق والجزاير وعندهم معدن الذهب قال النهروي وابواب الصين اثنا عشر بابا وهى جبال فى البحر بين كل جبلين منها فرجة تصير الى موضع بعينه من بلاد الصين فاذا جاوزت السفينه

تلك

٥١

تلك الابواب صارت فى بحر فسيح وماء عذب فلا تزال كذلك حتى يصير الى الموضع الذي يريد من بلاد الصين واهل الصين احسن الناس سياسة واكثرهم عدلا واحذق الناس فى الصناعات والنقش والتصوير بحيث يعمل الرجل من النقش والتصوير ما يعجز عنه اهل الارض وهم قصار القدود عظام الراس ومذاهبهم مختلفه فمنهم مجوس واهل اوثان واهل نيران وغير ذلك واشرف حليهم قرون الكركدن لانها اذا انشقت ظهر فيها صور عجيبة مختلفة ويتخذون منها مناطق تبلغ المنطقة اربعة الاف دينار من الذهب واما صين الصين فهو نهاية العمارة من المشرق وليس وراه الا البحر المحيط ومدينته العظمى تسمى السيلى واخبارهم منقطعة عنا لبعدهم ويحكى ان الملك عندهم اذا لم تكن له زوجة بمهر والف فيل برجالها وسلاحها لا يسمى ملكا واذا كان للملك اولاد لا يرث الملك منهم الا احذقهم فى التصوير ومن مدن الصين المشهورة خانقوا وهى من اعظم مدن الصين وهى على نهر عظيم اعظم من دجله وبها امم عظيمة لا تحصى كثرة وبها ملك وبها قبله مملكة عظيمة وافياله كثيرة وجنوده عظيمه وهى على جون من البحر يدخل فيه المراكب مسيرة شهرين وبها الارز والموز والمقل والنارجيل وقصب السكر وباجه وهى مدينة عظيمه وبها جميع الفواكه الا العنب والتين فانهما لا يوجدان بها ولا ببلاد الصين كلها ولا ببلاد الهند وانما عندهم شجر يسمى الشكي والبركي تطرح ثمرا طول الثمرة اربعة اشبار مستديرة وله قشرة حمرا وفى جوفه حب مثل حب البلوط يشتوي فى النار ويوكل مثل القسطل وهو لذيذ الطعم فيه طعم التفاح وطعم الكمثري وطعم الموز ثم شجر آخر ببلاد الهند يسمى العنبا كشجر الجوز وثمرته كالمقل يعمل بالخل فيكون كطعم الزيتون وهذه المدينة هى مسكن البغبوغ وهو ملك الصين ومعناه ملك الملوك وله زي عظيم وشوكه وحانكوا وهى مدينة عظيمة تشبه خانقوا فى العمارة وكثرة الخلق وهى كثيرة الفواكه وهى على جون من البحر وبهذه البلاد الحيوانات الغريبة الشكل كالكركند والفيل والزرافة والقرد وغيرهم وبها الصندل والابنوس والكافور والخيزران وجميع الافاوية والليل والنهار فى البلاد متكافيان وجمدان وهى مدينة عظيمة يشقها

نهرها الاعظم المسمى حمدان واهلها ذو ثروة ويسار وهي قاعدة من قواعد الصين وكاشغر
وهي مدينة عظيمة على صفة نهر صغير ياتى من شمالها من جبل لها وفى هذا الجبل معادن الفضة
الطيبة الفايقة فى الجوده السهلة المخلص وجيغور وهي مدينة عظيمة ذات بساتين وجنات
وفرج ومتنزهات وبها غزال المسك ودابة الزباد وهي دابة كالهرة فى الخلق ولعلها انفس منها
قليلا ويحك الزباد من اباطها بملعقة فضة فيخرج ويجمع واسفيربا وهي مدينة عظيمة
على نهر حمدان ذات امم عظيمة وبها ملوك وسادات ورؤساء وبها تجمع اموال الصين برا
وبحرا واهلها يرمون موتاهم فى النهر ولا يدفنونهم واطراغن وهي مدينة عظيمة على بركة ما عذب
لا يوجد لها قعر وماؤها ذكي وبها سمكة له وجه كوجه البوم وعلى راسها قرون كقرون
الديكه تنفط انفاطا شديدا وطوحا وهي مدينة عظيمة على صفة نهر كلهي وبها تصنع الثياب
الابريسم الطوحيه وطراغوس وهي مدينة على صفة البحر ويقابلها جزيرة تناسنا وهي جزيرة
عامرة كثيرة الصادر والوارد ويقولون ان فى هذه الجزيرة بير يخرج منها فى بعض الاوقات نار
عظيمة ثم تخمد وسوسه وهي مدينة عظيمة بها تعمل الانية الصينية التى لا يعدلها شي من فخار
الصين وايقوا ويقال انها اول مدينة بنيت فى الصين وهي مدينة عظيمة وبينها وبين ساحل
البحر ثلثة اشهر ومدن عامرة وعمارات متصله واذ قد انتهينا الى آخر العمارة فلنرجع الى بلاد
الجنوب وهي امم السودان وسيرة بلاد السودان فيما ذكروا اثنا عشر سنة ذكر ارض السودان
واولها من المغرب الى المشرق فاول بلادهم من المغرب الاقصى ارض معران وهي من المغرب الاقصى وهي
ارض واسعه ومن مدنها المشهوره اوليلي وهي فى البحر وبها الملاحة المشهورة التى يحمل منها الى سائر بلاد
السودان وسلي وهي مدينة كبيرة على نهر النيل وهي مجمع السودان واهلها ذو باس ونجدة وملكها
مؤمن وتكرور وهي فى جنوب النيل وغربيه وهي مدينة كبيرة وبها امم عظيمة من السودان
وهي مقر الملك وبلادهم معدن الذهب ويسافر اليها اهل المغرب بالصوف والنحاس والخرز
ولا يجلبون منها الا الذهب العين ويلملم وهي مدينة متوسطه واهل تلك البلاد يسرقون

اولادهم

اولادهم
ويبيعونهم وباقى ارض مغراره صحاري لا عمارة فيها ولا امتلاك لها لقلة الما وشماليها
ارض غانه وجنوبيها الارض الخيالية ارض ونقاره وهي شرقى ارض مغراره وهي ارض واسعه
ومن مدنها المشهوره ونقره وهي بلاد التبر الطيب وهي جزيرة طولها ثلثمائة ميل وعرضها
مائة وخمسون ميلا والبحر محيط بها فى كل جهاتها والنيل فى زيادته يغطي اكثر هذه الجزيرة
فاذا نقص الما عنها خرج اهل تلك البلاد يبحثون على التبر فيحصل لكل واحد ما قسمه الله تعالى له
فياتون به الى سجلماسه ويضربونه دنانير ويتصرفون فيه ولذلك اهلها اغنيا وسمقاره وهي كلهم ع
مدينة متوسطه وفى شماليها قوم يقال لهم بغامه برابر رجاله لا يقيمون بمكان ويرعون
جمالهم على ساحل نهر ياتى من جهة المشرق يصب فى النيل ومعيشتهم من اللحم واللبن والسمك
وغياره وهي مدينة عظيمة على صفة النيل وعليها خندق يحيط بها واهلها باس ونجدة
وهم يغيرون على بلاد يلملم ويأسرون منهم ويبيعونهم فى البلاد ارض الكوكو وهي مملكة
عظيمة واسعة ولها ممالك واسعة كبيرة ومدينتهم تسمى باسم اقليمهم وهي على صفة نهر يخرج
من ناحية الشمال ويجوز عليها بايام ويغيض فى رمال ودهاس فى الصحرا كما تغيض الفرات وبها
من السودان خلق لا تحصى كثرة وملكهم عظيم الشان كثير الجنود ولهم زي حسن وحليهم الذهب
الا العوام منهم فان لباسهم الجلود المدبوغة وهي متصلة ببلاد معادن الذهب يقولون
ان الارض كلها عندهم ذهب ولهم خط لا يتجاوز من وصل اليهم من التجار والواصلون
اليهم بالامتعة اذا وصلوا الى ذلك الخط جعلوا الامتعة عليه وانصرفوا فتاتى السودان
ومعهم الذهب فيتركونه عند الامتعة وينصرفون فاذا كان من الغد جا اصحاب الامتعة فان
ارضاهم الذهب اخذوه وتركوا الامتعة وان لم يرضهم تركوه وعادوا فى اليوم الثاني فترجع السودان
ويزيدونهم ولا يزالون كذلك حتى يرضى التجار فياخذون المال ويتركون الامتعه كما تفعل
تجار القرنفل فترجع السودان وياخذون الامتعة وربما رجع بعض التجار بعد فراغه من
البيع فيضع النيران فى الارض فيسيل الذهب فيسرقه التجار ويهربون وربما فطنوا لهم فيخرجوا

في اثرهم فان ادركوهم قتلوهم وبهذه الارض تمر فخر وبارض الكوكو عود ينبت يسمى عود الحية خاصيته اذا
وضع على جحر الحية خرجت مسرعة ويمسكها من هذا العود بيده ولا تقربه وفي صحاريهم معادن الاسبا
شم ويكبر حتى يظهر مثل الحصى في الرمل ارض الدمدم وبنا اليهم من كوكو على شاطي البحر مغرباً وهي
مملكة عظيمة ولها ممالك كثيرة وصاحبها ملك كبير كثير الجنود وتحت يده ملوك وفي مملكته قلعة
عليها صورة امراة يتالهون بها ويحجون اليها وهولاء مهملون في ديانتهم وياكل بعضهم بعضاً ارض غانه
وهي شمالي ارض مغراره وهي ارض واسعة فمن مدنها المشهورة غانه وهي مدينة عظيمة اكبر بلاد
السودان قطراً واوسعها متجراً وهي مدينتان على صفة النيل ويقصدها التجار من جميع البلاد وارضها
كلها ذهب ظاهر ولهم في النيل زوارق عظيمة واهلها يستخرجون الذهب ويضربونه كاللبن ويسافر اليها
التجار من سجلماسه في مفازة اثني عشر يوماً لا يوجد فيها الما ويحملون اليها التين والملح والنحاس والودع
ولا يجلبون منها الا الذهب العين ولها ملك عظيم كثير الجنود وله ممالك كثيرة بها عدة ملوك من
تحت يده وله قصر عظيم على النيل وفي قصره تبرة واحدة من الذهب خلقها الله تعالى زنتها ثلاثين رطلا
وفي وسطها ثقبة هي مربط فرس الملك ويقال ان ملكها مسلم ارض فزاره وهي مملكة متوسطة
يسار فيها يوماً واحداً وبها ابار فيها موميا تتحرك مثل الزيبق وهذه الابار في بقعة واحدة واسم
هذه البقعة تمراوه مقدار نصف ميل وقد بنوا عليها حصنا وهم يستغلونها ارض كواز
وهي تلي ارض ونقره من الجنوب وهي ارض مشهورة مقصورة وبها معدن الشب الابيض
المعروف بالشب الكوازي ومن مدنها المشهورة يلملمه وهي مدينة على جبل صغير
وليس لها سور واهلها شفاه عراه ومشربهم من ابار هناك وبها معدن الشب الابيض
تشتريه التجار ويخلطونه بالشب الابيض وانكلاش وهي اكبر بلاد كواز قطراً واوسعها
متجراً وعندهم معادن الشب الخالص واهلها يتلثمون ونترو وكانت مدينة عظيمة ولم يبق
منها الا رسم طامس وطلل دارس وبقايا نخل وشرقيها جبل وعر ممتنع الصعود وباسفله
بحيرة كبيرة بها حيتان كثيرة الشوك ويحيط بارض كواز جبل اغبر مقور وفيه عروق

ترابيه

ترابيه تنفع من اوجاع العين وتتصل هذه الارض بارض الواحات ارض قمنوديه وهي
شمالي ارض مغرارة متصلة بالبحر المظلم وشرقيها صحرا ينسى وبهذه الصحرا حيات كثيرة
طوال القدود غلاظ الاجسام يصيد لها السودان ويطبخونها بالملح والشيح وياكلونها
وعلى هذه الصحرا تسافر تجار اهل المغرب الى ارض غانه ونقاره وكانت بهذه الارض
مدن كثيرة من السودان مشهورة فافنتهم الايام والليالي وبين بلاد قمنوديه وسلا
وتكرور طرق مجهوله دارسة المسالك قليلة السالك وببلاد قمنوديه جبل قانان
وهو جبل عالٍ متصل بالبحر المحيط تمر السحاب دونه لعلوه وليس به شي من النبات الا
الشيح والغاسول وفيه احجار لماعة اذا طلعت عليها الشمس تغشى البصر واسفله عيون
عذبة وفيه يسافرون الى صحرا ينسى ارض زغاوه وهي مملكة كبيرة واسعة على النيل
محادية لبلاد النوبة وشربهم من الابار وعيشهم من لحوم الابل المقدده والحيتان والالبان
ولحوم الاحناش ولباسهم الجلود المدبوغه وهم اكثر السودان حربا وباعلى ارضهم جبل
يقال له جبل لوبيا صعب المرتقى وفي اعلاه كهف لا يقرب به احد الا هلك لان فيه ثعبان يلتقم
كل من عبر به وفيه حيات قصار القدود دقاق براسين وقرنين ويقال ان نهر كوكو
يخرج من هذه الجبل وفي اصله مياة تجري غير بعيد ثم تنقطع ومن مدنها المشهورة تنبليه
وكانت مدينة عظيمة مشهورة لكن الرمل غلب عليها فاخربها ونشف مياهها ولهذه المدينة
جبل يسمى غرغرة وفيه حيات طوال غلاظ قليلة الضرر وبها نمل في قدر القصافير
ارض فزاز وهي تلي ارض زغاوه وهي ارض متوسطه ومن مدنها المشهورة غدانس
وهي مدينة عظيمة وبها تدبغ الجلود الغدامسية وتحمل منها الى ساير البلاد وازقاره وهي
مدينة كبيرة واهلها اعلم الناس بخط الرمل الذي ينسب الى دانيال عليه السلم ويحكى عنهم عجايب
حتى حكى بعض التجار بسجلماسه ان بعضهم خبا له خبيه ثلاث مرات ويخرجها بايديهم وبارض فزاز جبل
يقال له جرجيس فيه معدن الفضة ومنه معيشتهم وهم يصيغون به ويربعون مولجبل يقال له في محيط

عيون وينابيع جارية وبه معدن من حديد ومنافع كثيرة ومن هذا الجبل الى ارض بغامه عشرون
مرحلة فى ارض خالية لا انيس بها واما ارض ودان وهي تلي ارض فزان وهي جزاير ونخل
متصل الى البحر المظلم وبها ابار يشربون منها وبها اشجار كثيرة واكثرها التوت وكانت هذه
الارض اكثر الارض عمارة وخصبا ولكن خربت ولم يبق منها الا مدينة داوود واهلها فى ضيق
عيش ومدينة زويلة وهي مدينة متوسطه فى صحرا بناها عبد الله بن خطاب وسكنها
هو وبنو عمه وبها نخل كثير وتمر فمى ارض الكانم وهي ارض واسعة وهي متصلة بارض
النوبة من المغرب واكثر ارض الناجوين كلها صحاري لان المياة بها كثيرة والنخل كثير جدا وليس
بها ساكن لغلبة الرمل عليها وهذا الرمل يتصل الى سجلماسه ارض النوبة وهي ارض منبسطه
واقليم واسع ومسيرة مملكتهم ثلثة اشهر وهي فى حدود مصر وكثيرا ما يقروهم عسكر مصر ويقال
ان لقمان الحكيم الذي كان مع داوود عليه السلام من النوبة وانه ولد بايلة ومنهم ذو النون المصري
وبلال بن حمامة وبلادهم معدن الذهب ولهم لباس وشارة ودينهم النصرانية وملكهم جليل
كثير الجنود وهم فرقتين فرقة يقال لها علوه ومدينتهم العظمى يقال لها ويلوله وهي مدينة
عظيمة وبها من السودان امم لا تحصى كثرة والفرقة الاخرى يقال لها النوبة ومدينتهم العظمى
يقال لها دنقله وهي مدينة عظيمة مثل ويلوله فى صفة النيل فى غربيه واهلها احسن السودان
وجوها واعدلهم شكلا وفى بلادهم الفيلة والزرافات والقرود والغزلان ومن مدن النوبة
المشهورة نوابيه ويقال لها نوبه وهي مدينة متوسطه وبينها وبين النيل اربعة
ايام وشرب اهلها من الابار وفى نسايهم الجمال الفايق والحسن الكامل ولهم حسن المنطق
وحلاوة النغمة وليس فى ساير السودان من شعورهم سبطه الا هم والهنود وبعض الحبشه
وان الجارية منهم لتبلغ ثلثمائة دينار ويحكي انه كان عند الوزير ابي الحسن المعروف بالمصحفي
جارية منهم لم ير احسن منها خلقا ولا اكمل قدا ولا انعم جسما ولا اتم مجلسا ولا احلى منطقا
كانت اذا تكلمت سحرت الالباب بعذوبة منطقها اشتراها الصاحب بمائتين وخمسين دينارا

واجها حبا شديدا وطرمى وهي مدينة كبيرة على البطيحة التي يجتمع بها ما النيل وعلى صفة هذه
البطيحة صنم رافعا يده الى صدره يقال انه كان رجلا ظالما فمسخ وبلاق وهي مدينة كبيرة
حسنة وهي مجتمع تجار النوبة وتجار الحبشة ومن وبلاق الى جبل الجنادل ستة ايام والى هذا الجبل
تصل مراكب السودان ومراكب مصر ارض الحبشة وبلادهم تقابل الحجاز وبينهما البحر واكثرهم
على دين النصرانية وهي ارض طويلة عريضة فى جنوب النوبة وشرقيها وهم الذين ملكوا الحبشه
قبل الاسلام وخصيان الحبشة افضل الخصيان وفى نسايهم ايضا جمال وحسن نغمة ومن مدنهم
المشهورة كعبر وهي مدينتهم العظمى وهي دار مملكة النجاشي وزالغ وهي مدينة كبيرة على
ساحل البحر المتصل بالقلزم كثيرة الخلق والتجار وشرب اهلها من الابار وبها معدن الفضة
والزيبق واما الذهب فقليل عندهم وبجاعه وهي مدينة على صفة النهر وقريب منها جبل
يقال له جبل مرويس وفيه معادن تفيش منها اهل بجاعه ولهم مدينة كبيرة تقابل اليمن وهي
المجاز الذي عبرت منه الحبشة الى اليمن وهناك جزيرة يقال لها جزيرة القفل يقال ان بها ماء
ما شرب به احد الا وقل فى ذكايه وقريحته فعلا عجيبا ارض الزيلع وهي تجاور الحبشة من
الجنوب وهي امة عظيمة والغالب عليهم دين الاسلام والصلاح الا انهم ضعيفين الاساس ارض
البجه وهي تجاور الحبشة من الشمال وهم بين الحبشة وارض النوبة بين بحر النيل وبحر القلزم وهم
شديدين السواد عراة يعبدون الاوثان ولهم ممالك عدة وهم اهل امن وحسن موافقة
المتجار وفي بلادهم معدن الذهب وقيل ان عندهم معدن الزبرجد وليس بارضهم قرى ولا خصب وانما
هي بادية جذبه تصعد التجار منها الى وادي العلاقي وهو واد فيه خلق كثير كالبلد الجامع وفيه ابار
عذبة يشربون منها ومعدن الذهب المشهور متوسط فى ارضها فى صحرا الاجبال حوله بل رمال لينة
وسباسب سيالة واذا كان اول ليالي الشهر العربي خاض الطلاب فى تلك الرمال بالليل ينظرون التبر يضي
فى الرمل فيعلمون موضعه ويصبحون فيجي كل منهم الى الكوم الرمل الذي علمه فيحمله على الهجينة ويمضي
الى ابار فيغسله ويستخرج التبر منه ويولفه بالزيبق ثم يسبكه فمن ذلك معيشتهم وقد انضاف

اليهم جماعة من العرب من ربيعة بن نزار وتزوجوا منهم وصاروا فيهم فمن مدنهم المشهورة **بختة**
وهي مدينة حسنة ولها سوق لا يعول عليه وحولها قوم ينتجون الجمال ويعيشون منهم واليها تنسب
الجمال البختية التي لم يكن على وجه الارض احسن منها **عيذاب** وربما اتصل بها من الصحرا
المنسوبة الى عيذاب وليس لها رمال سيالة ولا يستدل على طريقها الا بالجبال والكدى وربما
اخطاها الدليل الماهر وعيذاب مدينة حسنة وهي مجمع التجار برًا وبحرًا واهلها يتعاملون
بالدراهم عددًا ولا يعرفون الوزن وبها والٍ من قبل مصر يقتسمون جباياتها نصفين
وعلى عامل مصر القيام بطلب الارزاق وعلى عامل البجه حمايتها من الحبشة والعسل
واللبن واللحم والسمن بها كثير جدًا في غاية الرخص وبينهما وبين ارض الحجاز عرض البحر
وبين ارض البجة والزيلع قوم يقال لهم البلبون وهم اهل عزمٍ وشجاعةٍ يهابهم كل من حولهم
من الامم ويهادونهم وهم نصارى خوارج على مذهب اليعقوبية **ارض بربره** وهي تتصل
بارض النوبة على البحر قبالة اليمن وهي قرى عامرة متصلة وبها جبل يقال له جبل قانوني وهو
جبل له سبعة رؤوس خارجة وتمتد تحت الما في البحر اربعة واربعون ميلًا وعلى رؤوس هذه
الجبال بلاد صغيرة يقال لها الهاوية وبعض اهل بربرة ياكلون الضفادع والاحناش
والقاذورات ويتصيدون في البحر عومًا بشباكٍ صغارٍ ويلي هذه الارض **ارض الزنج**
وهي ايضا تقابل اليمن وهم اشد السودان سوادًا وكلهم يعبدون الاوثان وهم اهل باس
وقساوةٍ وليس في بلادهم جبل ولا بغال ولا جمال ويحملون امتعتهم على البقر قال المسعودي
ولقد رايت هذه البقر تبرك كما تبرك الجمال فيحملون عليها وتثور كالجمال ومساكنهم من حد
الخليج المشعب الى بلاد سفاله والواق واق وارضهم ارض كبيرة واسعة ذات قرى كثيرة
وكل قرية على خورٍ وهي ارض كثيرة الذهب والعجايب والخصب ولا يوجد البرد عندهم اصلًا وليس
لهم مراكب بل تدخل اليهم المراكب من عمان والتجار يشترون اولادهم بالتمر ويبيعونهم في البلاد
واهل بلاد الزنج كثيرين العدد قليلون العدد ويقال ان ملكهم يركب في ثلثمائة الف راكب كلهم على البقر

والنيل

والنيل ينقسم فوق بلادهم عند جبل المقسم واكثرهم يجردون استانهم يبردونها حتى ترق وهم
يبيعون انياب الفيلة وجلود النمور والحرير ولهم جزاير يخرجون منها الودع ويتحلون به ويبيعونه
ولهم ممالك واسعة ومن مدنهم المشهورة **نكنده** وهي مدينة عظيمة تخرج الواصف لها الى الحد يكذب فيه
واليانس وهي على ساحل بلاد الزنج يقال ان دورها اربعماية ميل والموز عندهم خمسة الوانٍ وهي اخر بلاد
الزنج واهلها يعبدون الصنم وهو طبل عظيم كالبيتة مجلد من راس واحد يربطون في حبل حبلًا ويجذبونه
فيصوت تصويتًا عظيمًا يسمع على ثلاثة ايالٍ **وملنده** وهي مدينة كبيرة على صفة البحر على خورماء عذب
وعندهم معدن حديد ويقولون ان اهلها يسحرون الحيوان الموذي كالسباع والنمور والحيات
وغير ذلك فلا ترجع توذي احدًا ولا تقتل الا من اراد وضرره **ومنبسه** وهي صغيرة حسنة على صفة البحر
في خورٍ كبير مسيرة يومين وليس عليه شيء من العمارة وبها معادن من حديد وبها كلاب تقتل السباع الضارية
ويقابل بلاد الزنج جزاير الزانج مثل جزيرة سوندم وجزيرة قنبلا وجزيرة كرنوه وجزيرة القرود
وجزيرة سقطوي وجزيرة القطربه **ارض الدمادم** وبلادهم على النيل فوق بلاد الزنج والدمادم شر
السودان يخرجون على السودان في كل وقتٍ ويقتلون منهم وياسرون وهم مهملون اديانهم وفي بلادهم
الزرافات كثيرة وفيها يفترق النيل الى جهة مصر والى جهة الزنج **ارض سفالة الذهب** وهي تجاور
ارض الزنج من المشرق وهي ارض واسعة وبها جبال بها معادن من الحديد تستخرجه اهل تلك
البلاد ويبيعونه والهند ياتون اليه وياخذون منه وان كان معدن الحديد في بلادهم لكن الذي
في بلاد سفاله اكثر واطيب وارطب والهند تحسن صنعته بخلاف سفاله واليها ينسب صنعة
الحديد وبهذه البلاد دار الضرب للسيوف واكثر اهلها ليس لها دواب الا البقر وبعضهم
ياكل السلاحفه والاحناش والقاذورات ومن عجيب ارض السفالة ان بارضهم التبر الكثير زنة
التبرة مثقالتين وثلاثه واكثر وهم مع ذلك لا يتحلون الا بالنحاس ويفضلونه على الذهب وارض
سفالة متصلة بارض الواق واق **ارض الحجاز** وهي تقابل ارض الحبشة وبينهما عرض
البحر ومن مدنها المشهورة **مكة** شرفها الله تعالى وهي مدينة قديمة بناها ابراهيم الخليل صلى الله عليه

وولد اسمعيل وهي مقصودة من جميع الارض ولها موسم عظيم في الحج وموسم عظيم في رجب
وهي مدينة مقفرة ليس بها شجر ولا ثمر وجميع ما بها من الفاكهة والثمار وغيرها تجلب اليها من الطايف
وهي اكبر مدن الحجاز واهلها اكثر ثروة ويسارًا وبها البيت الحرام الذي بناه ابراهيم وولده
اسمعيل عليهما السلام والحطيم وهو ما استدار بالكعبة وقبر اسمعيل وامه بالحجر ويقال ان الكعبة
كانت خيمة لآدم عليه السلم وكانت مبنية بالطين والحجارة فهدمها الطوفان وجبل ابي قبيس يحيط
بمكه وبعضه من داخل سورها وقصر ملك مكة على الجانب الغربي على ثلاثة اميال وعنده بحيرات
ونجم قليل وله جنود كثيرة ومن مخاليف مكة المشهوره الطايف وقرن العقيق وعكاظ
ويتمه والسراه وبالطايف اخلاط كثيرة من العرب وهي منازل ثقيف وبها مياة عذبة
وفواكه كثيرة وبقول ياترج وحبوب وافرة وهي جبل غزوان وعليه ديار بني سعد المضروب
بهم المثل في الكثرة وبه قوم من قبايل هذيل وليس بالحجاز جبل ابرد من هذا الجبل ومن مدن
الحجاز يثرب وهي مدينة النبي صلى الله عليه وسلم وبها قبره وسماها رسول الله صلى الله عليه وسلم
طيبة وهي مدينة حسنة في مستوى من الارض وعليها سور حصين قديم وحولها نخل كثير وثمرتها
في غاية الحسن والحلاوة وللمدينة مخاليف كثيرة وهي الحصون فمن مخاليفها المشهورة وادي
العقيق وبه نخل ومزارع وقبايل من العرب والينبع وبه نخل ومزارع وقبايل من المغرب
ايضًا ووادي الصفرا وبه نخل ومزارع وقبايل من العرب ووادي القرى وهو حصن بين
الجبال وبه بيوت كثيرة منقورة في الجبل في الصخر وتسمى تلك النواحي الاثالب وبها كانت ثمود
وبها الان بير ثمود دومة الجندل وهو حصن منيع وتبوك وهي قرية حسنة ولها حصن
من حجر وبها نخل وشجر كثير ويقال ان اصحاب الايكة كانوا بها وبين تبوك ووادي القرى
وايله قبايل لخم وجهينه وجذام وغيرهم وذلك وهي التي كانت خاص رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومدين وهي التي قصدها موسى واجتمع بشعيب فيها وبها الى الان بير شعيب وهي بير مدين
فاما جبل اللكام فليس بمعمور الارض اطول منه ويسمى في الشام جبل لبنان ثم ياخذ الى

حمص فيسمى جبل بهرا ثم ياخذ الى اللاذقية فيسمى جبل اللكام ثم يتصل باعمال آمد فيسمى جبل
السلسله ثم ينقسم هناك فيمر قسم منه الى الباب والابواب ويمر القسم الآخر الى شهرزور ثم
ينعطف الى قم وقاشان ثم الى الري ثم يتصل هناك بجبال الديلم ثم يمر مع ساحل البحر الخزري
الى بحيرة خوارزم ثم يمر الى فاراب ثم يمر في واجهة بلاد الشاش الى ارض فرغانه فيتصل هناك
بجبال مردجوس الخارجة من البحر الصيني ويقطع بلاد التبت الى ان يصل الى فرغانه فيمر منه قطعة
في الجنوب الى بلاد اليتم وعلى جنوب اشروسنه ومياه سمرقند تنبعث منه ويمر منه قطعة اخرى
الى سنيف الى نواحي جيحون ثم ينفصل منه شعبتان فتمر احداهما شمالًا الى الجوزجان والى
الطالقان والى مرو الروذ ثم الى طوس ثم الى نيسابور ثم الى الري وبين مكة واليمن تباله
وهي مدينة صغيرة في اسفل اكمه من تراب وبها عيون جارية ونخل ومزارع ولما وليها الحجاج بن يوسف
من قبل عبد الملك بن مروان سار اليها فلم يرها فسال عنها فقيل انها في اسفل هذه الاكمه فقال
ان بلدًا تسترها اكمه لخليق ان يقال بها اهون بها وتركها وانصرف ارض نجد وهي كثيرة واسعة
كثيرة الخير وهي بين الحجاز واليمن وبها مياة جارية وبساتين واشجار وثمار ارض تهامة
وهي قطعة من اليمن بين الحجاز واليمن وهي جبال مشتبكه حدها من الغرب بحر القلزم ومن الشرق جبال متصله
من الجنوب الى الشمال وبارض تهامه صحا العرب بها عرب من جميع القبايل ومن مدن ارض تهامة
المشهورة هجره وهي مدينة عظيمة وبها عيون مطرم وبها بير بعيدة القعر عزيزة المياة وبها
شجرة عظيمة تسمى شجرة الملك تشبه شجرة الخلاف وهي الحد بين ارض الحجاز وارض اليمن ارض اليمن
وهي تقابل ارض البربر وارض الزنج وبينهما عرض البحر واليمن على ساحل بحر القلزم من الغرب وذكروا
انه كان بين هذا البحر وبين ارض اليمن جبل يحول الما عنها وكان بين اليمن والبحر مسافة بعيدة فقطع
بعض الملوك ذلك الجبل بالمعاول ليدخل منه خليج يهلك بعض اعدايه واطلق البحر في ارض اليمن
فاستولى على ممالك عظيمة ومدن كثيرة فاهلك اممًا عظيمة وصار بحرًا عظيمًا يقال انه استولى
على الف مدينة بما فيها ومن مدن اليمن المشهورة   وهي مدينة كبيرة عامرة على صفة نهر

صغير وهي مجمع التجار من ارض الحبشة وارض الحجاز وارض العراق وارض مصر وعليها من الصادر والوارد شي كثير **وصنعا** وهي مدينة كبيرة متصلة العمارات كثيرة الخيرات معتدلة الهوا والحر والبرد وليس في بلاد اليمن اقدم منها عهدًا ولا اوسع منها قطرًا ولا اكثر منها خلقا وبها قصر غمدان وهو على نهر صغير ياتي اليها من جبال هناك وشمالي صنعا جبل يقال له جبل الدجير وعلوه ستون ميلًا وبه مياه جارية وبساتين واشجار مثمرة ومزارع كثيرة وبه الورس والزعفران والطريق الى اعلاه من دار الملك **وعدن** وهي مدينة صغيرة وانما اشتهر اسمها لانها مجمع البحرين ومنها تسافر مراكب الهند والسند والصين واليها تجلب بضايع هذا الاقليم من الحرير والفرند والكيمخت والمسك والعود والعنبر والروج والاهليجات والجارات والطيب والابنوس والعاج والزبد والثياب المتخذة من الحشيش وثياب الحرير الفاخرة والرصاص القلعي ويحيط بها من شماليها ميل داير من البحر الى البحر وفي طرفيه نقبين كالمبابين يدخل منها ويخرج وبينها وبين الياش مسيرة اربعة ايام **وحوان** وهي مدينة حسنة في وطاة من الارض وبها مياه جارية واشجار كثيرة ومزارع زكيه وكروم كثيرة وزبيبها غالي الثمن بجودته وحلاوته وباليمن قرية تسمى انيق يقولون ان اهلها دو سحر عظيم يجعلون الادمي تمساحًا والرجل امرة والمرة رجلًا وغير ذلك من فنون السحر وبارض اليمن محاليف كثيرة وهي الحصون **ارض الاباظيه** وهي بلاد كثيرة عامرة متصله وبها حصون منيعه وعمارات متصله ومن مدنها المشهورة **الوبده** وهي مدينة متوسطه وبها البير المعطلة والقصر المشيد **ارض حضرموت** وهي شرقي اليمن وهي بلاد اصحاب الرس وكانت لهم بها مدينة عظيمة اسمها الرس فسميت باسم نهرها وهو النهر الرس ومن مدنها المشهورة **سبا** وكانت مدينة عظيمة وكان بها طوايف كثيرة من اهل اليمن واهل عمان وتسمى مدينة مارب وهو اسم تلك البلاد ودونها كان السد المسمى بسيل العرم وكان من حديثه ان امرة كاهنة رات في منامها ان سحابة غشيت ارضهم فارعدت وابرقت ثم اصعقت فاحرقت كلما وقعت عليه فاخبرت زوجها بذلك وكان يسمى عمرًا فذهب الى سد مارب فوجد الجرد يقلب برجليه صخرة مايقدر ان يقلبها خمسون رجلًا فراعه ذلك وعلم انه لابد من كاينة تنزل بتلك البلاد فباع جميع ماكان ملكه بارض مارب وخرج هو واهله وارسل الله تعالى

عليهم

عليهم الجرد فنقب عليهم السد الذي يحيل بينهم وبين البحر فهدمه وخرج الى تلك الارض فاغرقها من فيها وهو السد بناه لقمان الاكبر بن عاد فرسخان في فرسخ بالحجر والرصاص ليحول بينهم وبين البحر وجعل فيه ابوابًا لياخذون من مايه مايحتاجون اليه ويسدون مالايحتاجون اليه وكانت ارض مارب من بلاد اليمن مسيرة ستة اشهر متصلة العماير والبساتين حتى كانوا يقتبسون النار بعضهم من بعض واذا ارادت امرة الثمار وضعت مكتلها على راسها وخرجت تمشي بين تلك الاشجار وهي تغزل فلا ترجع الا وقد امتلا مكتلها من غير ان تمس بيدها شيئًا وكانت ارضهم لايوجد فيها شي من الحيات ولا من العقارب ولا من الهوام ولا من القمل ولا من البراغيث ولا يوجد ذلك في بلادهم اصلًا وكان الغريب اذا دخل بلادهم وفي ثيابه قمل وبراغيث ماتت لوقتها فاذهب الله تعالى جميع ماكانوا فيه من ذلك ولم يبق بارضهم الا الخمط والاثل وشي من السدر قال الله تعالى فاعرضوا فارسلنا عليهم سيل العرم وبدلناهم بجنتيهم جنتين ذواتي اكل خمط واثل وشي من سدر قليل ذلك جزيناهم بما كفروا وهو الاراك والطرفا وسبا الاحزاب وكان بها قصر سليمان بن داود عليه السلم وقصر بلقيس زوجته وهي ملكة تلك الارض التي اسلمت وتزوج بها سليمان عليه السلم وبارضها جبل عظيم لايرتقي اليه الا بجهد عظيم وفي اعلاه قرى كثيرة عامرة وبساتين واشجار وفواكه ونخل كثير ممتد وقصب كثير وفي هذا الجبل احجار العقيق واشجار الحسك واحجار الجزع وهي مغشاة باغشية ترابية لايعرفها الا طالبها بعلامات فتوخذ وتعمل وتصقل فيظهر حسنها وبعض قراها جبال تنبت شجر اللبان وبها ايضا جبال مستدير كهيئة القمع يسمى جبل القمع لذلك وبها جبل يسمى اوس مطل على البحر وقوم عاد تقاله من جهة الشمال وهم اهل الاحقاف **ذكر ارم ذات العماد الاحقاف** وهي التلال الرمل التي بين حضرموت وعمان وفي قرى متفرقه حكي احمد بن ابرهيم الثعلبي في كتابه المترجم بيواقيت البيان في بعض القران عن منصور بن سكبان ان رجلًا في زمن معوية يقال له عبد الله بن حذافة التميمي خرج في طلب ابل له قد ظلت فبينما هو في بعض صحاري عمان اذ وقع على مدينة وعليها حصن عظيم وحول الحصن قصور كثيرة واعلام طوال وليس فيها ساكن واذا باب الحصن بمصراعين عظيمين من العود وعليهما نجوم من الياقوت الاحمر والاصفر فدخلها فوجد قصورًا معلقة على اعمدة من الزبرجد والياقوت وفوق كل قصر منها غرفة مبنية بالذهب والفضة منضد

باصناف الجوهر وعلى باب كل قصر من هذه القصور مصراعين كمصاريع الباب وقد فرشت تلك القصور
باللولو وبنادق المسك والزعفران وبتلك المدينة انهار واشجار وثمار وطيار تاخذ بقلب الناظر اليها
فاخذ الرجل من ذلك اللولو ومن تلك البنادق ما قدر عليه وعاد فدخل اليمن واخبر بما راى فبلغ
خبره معوية فاحضره وساله فاخبره الخبر واراه العين فطلب معوية كعب الاحبار وساله عنها فقال
يا امير المؤمنين ما ظننت ان احدًا يسالني عنها هذه مدينة شداد بن عاد بناها على مثال الجنة واراد ان يسكنها
فقبض الله روحه قبل ان يدخلها وانا نجد في كتبنا انه يدخلها رجل من المسلمين وان يكن احدًا فهو هذا الرجل
واشار الى ذلك الرجل وان ولد شداد لما ولى الملك بعد ابيه نقله من تلك الصحارى التي توفي فيها فدفنه في
مغارة بجبل من جبال حضرموت قال الثعلبي ولقد وقع على هذه المغارة رجل من اهل حضرموت يقال له لبطام
واخو معه ذكرا انهما دخلا في مغارة فوجدا في صدرها درجًا فنزلا فيها فاذا هي مقدار مائة درجة
كل درجة قامة واسفلها ازج عظيم محفور في الجبل طوله مائة ذراع وعرضه اربعون ذراعًا وارتفاعه
مائة ذراع وفي صدره سرير من ذهب مرصع باصناف الجواهر وقد اخذ اكثر الازج وفوقه رجل عظيم
الجسم قد اخذ طول ذلك السرير وعرضه وعليه الحلل المنسوجه بقضبان الذهب والفضة وعلى راسه لوح
من الذهب فيه كتابة فاخذا اللوح وحملا ما اطاقا من تلك القضبان التي في تلك الحلل ونظرا فاذا كوة
في اسفل الجبل يدخل منها ضوء فقصدوه فخرجوا منها فوجدوا البحر فقعدوا حتى اجتاز بهم مركب فاشاروا
اليها فاخذتهم وسلموا ودخلوا الى ارضهم وحدثوا بما راوا ويتصل بارض حضرموت ارض الشحر
وتسمى ارض مهرة وبها قبايل من عرب صحح ونسانهم لا يكاد يفهم ويقال لهم قبايل مهرة ولهم ابل في
غاية الحسن لا يوجد مثلها في الارض ودواب كثير وجملة دوابهم تعتلف السمك ومعيشتهم من التمر والسمك
ولا يعرفون الحنطة اصلًا ومتى دخل احدهم الحاضرة واكل الحنطة مرض وطول هذه الارض تسعمائة
ميل وعرضها خمس وعشرين ميلًا الى خمسة عشر ميلًا وكلها رمال ويتصل بهذه الارض ارض عمان ارض عمان
وهي مجاورة لها من جهة الشمال وهي ارض عامرة كثيرة الحدايق والفواكه بها كثيرة جدًا الا انها بلاد حارة
جدًا وبلاد عمان حية تسمى العربد وتسمى السكران تنفخ ولا توذي على انها متى اخذت وجعلت في آناء وتوثق
من

من راسه وشد شدًا محكمًا ووضعت في آناء اضراد وعا واخرجت من بلاد عمان عدمت من الآناء ولا توجد فيه
وبها ايضا دويبة صغيرة تسمى القراد اذا عضت الانسان انتفخ مكانها وددود ولا يزال ذلك الدود يسعى في
جوف الانسان حتى يموت وبجبالها قرود عظيمة كثيرة تضر باهلها ضررًا كثيرًا وربما لا تندفع في بعض الاوقات
الا بالسلاح والعدد الكثير فمن مدن عمان المشهورة صور وقاهات وهما مدينتان على صفة البحر الملح الغربي
وتشرب اهلها من ابار وبهما يخرج اللولو من البحر وبقربهما جبل عال على صفة البحر من شرقي غب الحشيش وبين
في الماء فلا يعلم اصلا اين يتصل وربما تكسرت عليه المراكب وفي راسه مغاص اللولو واكثر مدن عمان بها مغاص اللولو
وكان في قديم الزمان يسافر من عمان بالمراكب الى الصين الا انهم قد انقطعوا في هذا الوقت وسببه ان في بحر فارس
مما يقابل مدينة مسقط جزيرة تسمى جزيرة كيش طولها اثنا عشر ميلًا في مثلها وبها مدينة كيش فوليها
عامل فعمرها وانشا بها اسطولًا وجعل يقطع به الطريق على المراكب فاضعف اهل تلك النواحي كلها ولم تترك لهم
مالًا فلهذا انقطعت السفن من عمان وعادت الى عدن وصاحب هذه الجزيرة يصل الى بلاد الهند وبلاد السامرون
ويغزوهم ويحكى ان عنده من المراكب المسماه الشقيات خمسون مركبًا وهذه المراكب من عجايب الدنيا وذكر
ان كل مركب منهم منحوتة من خشبة واحدة ليس فيها وصلة تسع كل واحدة منهن خمسون رجلًا وبهذه
الجزيرة دواب ومواشي واشجار عظيمة وفواكه كثيرة وبها مغاص اللولو يخرج منه الحب الجيد والغالب على
بلاد عمان الشراه ويتصل بارض عمان من جهة المغرب ارض اليمامة وهي بلاد طسم وجديس وهي بلاد الزرقا
التي تعرف بزرقا اليمامة وهي التي كانت تبصر الراكب على ثلاثة ايام واخبار طسم وجديس مشهورة وهم
من العمالقة العاربة وكان لهم ملك من العمالقة لا تدخل مراة من جديس بزوجها حتى يقتضها اولًا فانفت
جديس من ذلك فاتفقت على قتله وكان رييسهم الاسود فدسوا سيوفهم في الرمل وعمل الاسود وليمة ودعا
الملك اليها فحضر هو وخواصه من طسم امنين فاخذت جديس سيوفها وشدت عليهم فلم ينج منهم الا رجل واحد
يقال له رباح فتوجه الى حسان بن تبع فقص عليه القصة واستعان به فاعانه وتوجه معه فلما كان
ببعض الطريق وكانت الزرقا من طسم قال رباح لحسان ان لي فيهم اختًا تبصر الراكب على مسيرة ثلثة
ايام فاقتلعوا الشجر وجعل كل منهم امامه شجرة وساقوا فقالت الزرقا لقومها اني لارى الشجر يسير اليكم واني لارى

رجلاً من خلف شجرة ينهش كتفاً او يخصف نعلاً فكذبوها فصبحهم حسان بجموعه فاباده قتلاً واسر هرب
الاسود فنزل على طي فاجاروه ثم ان حسان امر بزرقا اليمامة فنزعت عيناها واذا فيهما عروق مملوة
اثمد بلاد اليمامة محدقة بوادٍ يسمى اقبان وهو نهر يشق ارض اليمامة وعليه عمارتها كلها ارض البحرين
وهي بين حضرموت وبين البصرة ومن مدنها المشهورة هجر وهي اول بلاد البحرين والاحسا والقطيف وهما مدينتين
على البحر الفارسي وبينهما وبين البصرة بر متصل لا عمارة به وبه اخصاص العرب والخط وهي المدينة التي ينسب
اليها الرماح الخطية ومن اعمال البحرين جزيرة خارك وهي جزيرة كبيرة عامرة ذات عيون وبساتين واشجار
وثمار وفواكه وعلى عيونها ارحاء تدور بها ومن عيونها عين عذار وهي من عجايب الدنيا وذلك انه فيها مساو
وسطح البحر وعمقها خمسون قامة واجمعوا على انها متصلة بالبحر وبعضهم انما وها عذب لذيذ وبهذه الجزيرة روسا
الغواصين ارض كاظمة وكاظمة حصن منيع على جبل عالٍ ومنها الى البحر قطوشعاب وبراري صعبة
السلوك وفي بحر قطر عدة جزاير خالية لا انيس بها الا الطير وهو مكان مخوف براً وبحراً ارض السند
وهو اقليم عظيم واهله يفترقون ايضاً على قبايل شتى ولهم بيت الذهب والبد المعلق الذي لا يمسكه شيء وهو
في صورة رجل على فرس وهم في دينهم ومذاهبهم كاهل الهند في العلوم والسحر والرقا واباحة الزنا واحراق
انفسهم وفي صفا الالوان وعظم الاجسام وحسن الوجوه وكثرة الشعور ولهم مدينة عظيمة تسمى السند
باسم اقليمها وهذا الاقليم مجاور للبحرين غربي الهند وهي قسمان قسم على جانب البحر ويقال لتلك البلاد الان
والمسلمون غالبون على هذا القسم ومن مدنه المشهورة السند وهي مدينة عظيمة كثيرة الخيرات واسعة البركات
واهلها في زي حسن والمنصوره وهي مدينة عظيمة عامرة طولها ميل وعرضها ميل وبها خلق كثير والتجار بها كثير
والارزاق دارة ووزن درهمهم خمس دراهم وليس بها الا النخل والقصب وتفاح شديد الحموضة واهلها ذو ثروة
ويسار ولهم اوقات متصرفات وايام راحات وهي مدينة حارة ويحيط بها ذراع من نهر مهران وهذا النهر
ياتي من موضعه فاذا وصل الى الري انقسم قسمين وسار القسم الواحد الى المنصورة ومر القسم الاخر في الشمال
الى ناحية شروسان ثم ياخذ راجعاً في جهة المغرب الى ان يلتقي بقسمه الاخر ويصير نهراً واحداً كما كان
وهذه المدينة هي بنيان المنصور ابي جعفر من بني العباس والمنصور بنا اربع مدن على اربع طوالع يقال

ثم

انهم لا يخربون ابداً وهي المنصورة بالسند وتسمى بالسندية امير مان وبغداد بالعراق والمصيصة على
بحر الشام والرابعة بارض الجزيرة والمولتان ويقال لها الملتان وهي مجاورة لبلاد الهند وهي مدينة
عظيمة في مدن المنصورة وبعضهم يجعلها من اقليم الهند وتسمى فرج بيت الذهب لان محمد بن يوسف
اخا الحجاج وجد بها في بيتٍ اربعين بهاراً من الذهب والبهار ثلثماية وثلاثة وثلاثون مناً وبها نهر صغير
عليه ارحا تدور به ومزارع كثيرة وبها صنم تعظمه اهل الهند ويحجون اليه ويتصدقون عليه بالاموال
جمعة وحلي وافواه وله خدام ويزعمون ان لهذا الصنم ما ينيف الف سنةٍ يعبد وعيناه هذا الصنم جوهرتان
وعلى راسه اكليل من ذهب مرصع بالجواهر ويقال ان على هذا الصنم وقف قريباً من عشرة الاف قريةٍ وبين الملتان
والمنصورة قوم يسمون البند وهم في كثرة الممالك دون السند والهند واعظم منهم اجساماً مختلفون
الاديان منهم من يعبد البددة ومنهم من يعبد الشجر ومنهم من يعبد الطين وهم ادم الوانا من السند
والهند واكبر لحىً واكثف شعور ولهم نجدة وباس واشجار غريبة ودواب وطيور غريبة ايضاً ولهم ذهب
كثير وعندهم الكركند وهم قبايل ولهم اجام يادونها ومداين ايضاً ولهم ابل احسن من البخت
البلخية والنوق التي تسمى قندية وفي طرف المفازة قوم يسمون البدهة ولهم عدد وعدد
واما القسم الاخر من السند في البر الى جانب الجبل والكفار غالبون على اهل هذا القسم وبلاده
كثيرة الوعر ومن مدنه المشهورة القشمير وهي مدينة عظيمة كثيرة الخزاين وبها اموال عظيمة ومتاجر
جمة ارض مكران وهي متصلة بارض السند وهو اقليم عظيم بلاده متصلة واسعة الا ان الغالب على
اهله المغاوز القحط والضيق ولسانهم فارسي ومن مدنه المشهورة كبر وهي مدينة عظيمة
تقارب الملتان في مقدارها وبها تجار كثير ونخل عظيم ومزارع وهي اقليمان متجاوران يسمى احدهما
الراهون والاخر كلوان وهما اقليمين جليلين الا انهما قليلي الثمار وراسك وهي مدينة الخوارج
وهي مدينة كبيرة حسنة ولها اقليمان كبيران وبها من قصب السكر شي كثير يعمل منه سكر وفانيذ ويحمل الى
تلك النواحي كلها ارض الطوبران وهي مجاورة لارض مكران وهو وادٍ كبير وعليه عمارات ومزارع وبه
مدن كبيرة ومدينة العظمى تسمى الطوبران باسم اقليمها وهي مدينة كبيرة حسنة ذات بساتين وجنات وفرج

ومتنزهات وبين الطوبران والمنصورة مفاوز وبراري متصلة وبينها وبين سجستان ايضاً مفاوز وبراري
وعشار معطلة ويجاور ارض الطوبران قصران وماشكان وهما اقليمان كبيران وبهما من قصب السكر شي كثير
ارض الهند وهي ارض عظيمة واسعة في البر والبحر والجنوب والشمال وملكهم يتصل بملك الزنج وهي دار
مملكة المهراج ومملكة المهراج فرز بين الهند والصين ومن عادة الهند انهم لا يملك بلادهم ملك حتى تبلغ
اربعين سنة ولا يكاد الملك يظهر للناس والمناصب عندهم متقررة على ذلك البيت لا يخرج عنه الى غيرهم وللهند
ممالك كثيرة ذات اقاليم ومدن وقرى فمنها مملكة المانكير وهي من اعظم ممالك الهند وهي على بحر اللار الذي
عليه السند ولا يدرك لهذا البحر قعر وهو اول بحار الهند من جهة المغرب وهذه مملكة اقرب بلاد الهند الى الاسلام
وهي التي كان يمين الدولة محمود بن سبكتكين يغزوها في كل وقت حتى فتح منها بلاداً كثيرة ومن مدنها العظام
المشهورة لهاوز وهي مدينة عظيمة على جانبي نهر عظيم مثل بغداد واهلها ذو ثروة ويسار ومن ممالك
الهند مملكة القنوج وهي مملكة بلادها الجبال وهي منقطعة عن البحر وكل من ملكها يسمى نوده وهي مملكة
عظيمة واسعة ولاهلها اصنام يتوارثونها ويتوارثون عبادتها ويزعمون ان لها نحواً من مايتي الف سنة
وملكها عظيم الملك كثير الجنود كثير الفيلة وليس ملك من ملوك الهند اكثر من فيلته يقال ان عنده الف فيل
ومن مدنها المشهورة هوريدس وهي مدينة كبيرة عامرة حصينة واهلها ذو ثروة ويسار واهلها كلهم
تجار ولهم اموال جمة وفيها يحول نحو تس ثغر كابل وهي في حضيض جبل صعب عظيم والقندهار وهي مدينة
عظيمة في هذا الجبل المذكور واهلها كلهم تطول لحاهم حتى تبلغ الى ركبهم وهم لا ياكلون من الدواب الا ما
مات ولا ياكلون البقر واهلها اصفى الواناً من السند والهند لمتاخمتهم الترك وفيهم سحر وتخييل وهو في نسائهم
اكثر وهم في الدين واباحة الزنا كالهند والسند ولهم اصنام خشب ودواب وطيور غريبة وذهب ومملكة واسعة
ومن ممالك الهند مملكة قماري وهي التي ينسب اليها العود القماري وهي مملكة عظيمة واسعة على البحر واهل
هذه المدينة يرون تحريم الزنا من بين ساير بلاد الهند وكل من ملكها يسمى زهم ويحاربه ملك الجزاير
وهو المعروف بالمهراج ومن ممالك الهند مملكة وهرواره وهي مملكة عظيمة وبها الجنوب عنبر وبها
انواع الطيب كلها وبها اللحوم كثيرة الا انهم لا يذبحونها بل ياكلون ما مات منها واما البقر فانها محرمة عليهم

حيه وميته واذا ضعفت عن العمل افردوا لها مكاناً يطعمونها ويسقونها ويعتقونها من العمل
حتى تموت فاذا ماتت دفنوها وكلهم يحرقون موتاهم الا القليل منهم فيدفنون موتاهم
في بيوتهم تستراً بالليل ولا يبكون ميتاً ولا يحزنون عليه والزنا عندهم مباح ولهم ملك عظيم
يلبس التاج المذهب ويركب الفيل وله جيش عظيم واذا ركب ركب حوله مايه امراة بانواع الزينة
متبلات الشعور وهن يتلاعبن ويتدافعن والملك ساير ولا يركب معه احد غيرهن ويقال ان العدل فيهم
كثير حتى ان الطالب ليجد مطلوبه في بعض الطرقات فيمسكه ويحلق عليه حلقه باصبعه فيدخلها المطلوب ولا
يخرج منها ابداً الا باذن الطالب واعطا الحق واذا مات الملك عندهم البسوه الملابس الفاخرة وحلوه
بالجواهر الثمينة ويوضع على عجلة مكللة بالجواهر ويجره عبيده وغلمانه ويطاف به المدينة كلها وراسه
مكشوف حاسر لمن يراه وينادي عليه منادٍ بلسان الهند ما معناه ايها الناس هذا ملككم فلان
ابن فلان عاش في مملكته فارحاً قادراً كذا وكذا سنة وها هو قد مات وفتح يده مما معه لا يملك
مما ملكه شياً ولا يدفع عن نفسه اذاً فتفكروا فيما انتم له صايرون واليه راجعون واذا فرغ من
تطواف المدينة اخرج الى ظاهرها فيحرق ومن مدنها العظام بانه وهي مدينة كبيرة عامرة
على خور وبارضها وجبالها ينبت القنا والخيزران والطباشير يتخذ من اصول القنا ويغشونها
بعظام الفيلة المحرقة وقندرينه وهي مدينة عظيمة عامرة وبها العود القاقلي واهلها ذو اموال
طايلة وهي على خور وبها تحط مراكب التجار وجرتن وهي مدينة عامرة وبها من شجر الفلفل شي
كثير وهي على خور صغير ومن ممالك الهند مملكة صيمور وهي مملكة عظيمة واسعة وبها من نبات
العطر شي كثير ويحمل منها الى ساير الافاق وملكها كثير الجنود ويسمى فلهرا ومن مدنها المشهورة
بروج وهي مدينة جليلة حسنة المباني كثيرة الخلق واهلها ذوو همم عالية واموال طايلة
وهم وقف على السفر والاغتراب ويحملون اموالهم على العجل ويجرونها بالبقر ومن مدن الهند
المجاورة لطخارستان مدينة كابل وهي مدينة عظيمة حسنة البنا معتدلة الهوا ولها حصن
منيع ويعمل بها ثياب حسان يحمل منها الى ساير الافاق ولها ربض كبير وبجبالها العود

والنارجيل والكابلي والمعادن الحديد الحسن القاطع ولها بلاد كثيرة وقلاع حصينة وقرى
عامرة كثيرة ولا يتم للملك مملكه الا بهما ومن مدنها المشهورة كليطه وبلطه وهما مدينتان
على طرف المفازة التى بين الملتان وبلاد سجستان وبهما خلق كثير من الهندية والسندية وسجستان
وبهما انهار جارية وعيون متدفقة وبساتين وجنات وفرح ومتنزهات ويعمل بهما ثياب
حلوه من القطن تحمل منها الى ساير البلاد ومن ممالك الهند ملكنيارس وهي بلاد الصين وهي مملكة طويلة
عريضه ومن مدنها المشهورة اورشر وهي مدينة متوسطة على الساحل والمذكور منها جزيرة تمسا
لانها عظيمة المقدار كثيرة الجبال والاشجار وبها فيلة عظيمة ومنها تحمل انياب الفيلة الى ساير
البلاد ويقال ان الفيل عندهم يبلغ ارتفاعه احد عشر ذراعا ويبلغ نابه عشرون قنطارا
وبجبالها الراوند ومعادن الحديد وبها اجناش ملمعة بالوان مختلفة واهل هذه الجزيره لا
يقتلون احدا من رجمهم ولا من حدائهم الا بالسم ولوقين وهي مدينة حسنة على خور وهي اول
مراقي الصين وبها طرز الديباج وبها يعمل الصيني ويحمل منها الى ساير الافاق ولاهلها عالية ونفوس
ابيه وقاقلا وهي مدينة عظيمة على صفة نهر صغير يصب في بحر الهند وبها جزاير كثيرة واليها تنسب
الثياب القاقله والعود القاقلي والحرير القاقلي واطراغا وهي مدينة كبيرة على صفة نهر نهبك وبها
جيوش كثيرة ذو شوكة واهلها يحاربون الاتراك وبها قوم يسمون الجلنهكيه يزعمون ان
هذا النهر غاص به الملك جلنهكين وانه يترآي لهم فى بعض الاوقات واما جزائر الهند فهي
فى غاية الكثره مثل جزاير سرنديب وجزاير رامني وجزاير البيمان وجزاير لكيا ليوس و
جزائر المهراج وغيرهم واذ قد انتهينا الى ها هنا فلنرجع الى بلاد الشمال وناخذها
من المشرق الى المغرب فاولها ارض ياجوج وماجوج يقال انها مسيرة تسعين سنة والجبل
الذي يحيط بهم يسمى قرنايا وهو جبل قايم الجنبات لا يصعد اليه شي البتة وبه ثلوج
منعقدة لا تنحل ابدا باعلاه ضباب لا يزول ابدا الدهر مار من بحر الظلمات الى آخر المعمور لا
يقدر احد على الصعود اليه وخلفه من بلاد ياجوج وماجوج عدد عظيم لا يحصى كثرة وفي

هذا الجبل جان وافاعي عظام وربما رقى فى الجبل النادر من يريد ان ينظر الى ما وراه فلا
يصل ولا يمكنه الرجوع فيهلك وربما رجع من الف واحد فيخبر انه راى خلف الجبل نيرانا
عظيمة يقال ان ياجوج وماجوج كانا اخوين شقيقين فتناسلا فكانت لهم غارات على من جاورهم
قبل وصول الاسكندر اليهم حتي خلو كثيرا من المدن المجاورة لهم من غربي ذلك الجبل واثار تلك
المدن باقية الى الآن وكان منهم طايفة عفيفة فلما وصل الاسكندر اليهم جاءت اليه الطايفة العفيفة
واعترفوا انهم بريئون مما دخل فيه اولئك المفسدون اخوانهم وشهد لهم قبايل كثيرة بذلك
فتركهم الاسكندر خارج السد فاقطعهم تلك البلاد فعمروها وهم الخرلجيه والبثلسيه و
الخرخيزيه والبغرغريه والكياكية والجاجانية والاتكش والتركش والخفشاخ والخلنج والغز
والبلغارية وامم عظيمة غير ذلك وسد على المفسدين الباقين وكلهم قصار لا يتجاوز احدهم
ثلثة اشبار ووجوههم فى غاية الاستدارة وعليهم شعر مثل الزغب واذانهم مستديرة منسرحة
تلحق اذن الرجل طرف منكبيه والوانهم بياض وحمرة وكلامهم الصفير وفيهم زنا فاحش وبلادهم
ذات مياه جارية واشجار مثمرة وخصب واسع ومواش كثيرة الا انها بلاد شتا وثلج وبرد
دايم ذكر سلام الترجمان انه راى السد لما بعثه الواثق اليه ليراه ويخبره بصفته فعاد بعد
سنتين واربعة اشهر ولخبر انهم وصلوا الى بلاد صاحب السرير فانفذ معهم ادلا فدخلوا
فى تخوم بلاد يستحرت الى ارض طويلة ممتدة سوداء كريهة الرايحة فقطعوها فى عشرة ايام وكان
معهم شي يشمونه ليلا تهلكهم تلك الرايحة ثم انفصلوا منها وساروا فى بلاد خراب مسيرة شهر
ثم خرجوا منها الى حصون بالقرب من جبل السد واهل تلك الحصون يتكلمون بالعربية والفارسية
وهناك مدينة اسم ملكها خاقان انكس فسالونا عن حالنا فاخبرناهم فتعجبوا منا ومن امير المؤمنين
المؤمنين ولم يعرفوا ما هو والسد على فرسخين من هذه المدينة وهو باب بين جبلين عرضه مائة
وخمسون ذراعا فيه باب من حديد طوله خمسون ذراعا وقد اكتنفته عضادتان عرض
كل واحدة خمسة وعشرون ذراعا وارتفاعها خمسون ذراعا وعلى اعلاها دروند من حديد

طوله مائة وعشرون ذراعاً وهي العتبة العليا وفوقه شرفات من حديد في طرف كل شرافة قرنان
مثنيان الى الشرافة الاخرى يتصل بعضها ببعض كل ذلك من اللبن الحديد المغيب في النحاس المذاب و
وللباب مصراعان معلقان عرض كل مصراع خمسون ذراعا في ثخن خمسة اذرع وقائمتاهما يدوران على قدر
الدروند وعلى الباب قفل طوله سبعة اذرع في غلظ ذراع وارتفاع القفل من الارض خمسة وعشرون
ذراعاً وفوق القفل بخمسة اذرع غلقة اطول من القفل وعلى المغلقة مفتاح معلق طوله ذراع ونصف
وله اثنا عشر سنة معلق بسلسلة حلقها على قدر حلقه المنجنيق وعتبة الباب السفلى عشرة اذرع
في بسط مائة ذراع سوى ما تحت العضادتين وكلها بالذراع السوداني ورئيس تلك الحصون
يركب في كل جمعة يوماً فيضرب القفل في ذلك اليوم ثلاث ضربات يسمع ذلك من خلف الباب
دوياً يدل على ان خلفه خلق كثير وبالقرب منه حصن يكون عشرة اذرع في عشرة اذرع ومع
هذا الباب من الجانبين حصنان كل واحد منهما مائتي ذراع في مائتي ذراع وبين هذين
الحصنين عين ماء عذبة وفي احد الحصنين بقية آلة البناء التي بنا بها السد من قدور الحديد
ومغارف من حديد وهي فوق ديكانات اربعة قدور مثل قدور الصابون وهناك ايضاً
بقايا من لبن الحديد وقد التصق بعضها ببعض من كثرة الصدا وطول كل لبنة ذراع ونصف
في ارتفاع شبر فراى سلام جميع ذلك وكتبه قال سلام فسألنا من هناك هل رايتم احدا منهم
قط فاخبروا انهم رأوا منهم عددا فوق شرفات الباب وهبت بهم ريح عاصف فرمت منهم
ثلثة الينا كل واحد منهم شبرين ونصف ولهم مخاليب موضع الاظفار وانياب واضراس
كالسباع ويسمع لها اذا اكلوا حركة قوية ولهم اذنان عظيمان يفرش احدها ويتغطى
بالاخرى فكتب سلام الترجمان هذه الصفات كلها ورجع بها الى الواثق وذكر اهل العلم انهم
يرزقون التنين في ايام الربيع تقذفه عليهم السحاب في كل عام من البحر مرة فاذا تاخر عنهم عن
زمنه استمطروا كما يستمطر الناس الغيث وحكى صاحب كتاب العجايب ان داخل بلاد ياجوج وماجوج

ليعلم ان هناك حفظة فاذا ضربوا القفل وضعوا اذانهم مستمعين فيسمعون من وراء الباب صح

نهر يسمى المسهر لا يعرف له قعر واذا اتقاتلوا واسر بعضهم بعضا طرحوا الاسرى في ذلك النهر فيرون
عند ذلك طيوراً عظاماً تخرج الى من يطرح منهم من كهوف في جنبي الوادي فتخطفهم من قبل
ان يصلوا الى الماء وترتفع بهم الى تلك الكهوف فتاكلهم ويقال ان في هذا الوادي نار تتاجج مع طول
الزمان الارض الخراب وهي البلاد الخراب التي خربها ياجوج وماجوج وهي بلاد موحشة
واسعة الاقطار خالية الديار قليلة الماء ما يدخلها المسافرون لكثرة وباءها ووحشة
ارضها وتوالي الامطار بها وهي مسيرة شهر وقد ذكر المسافرون انها كلها في هذا الوقت
قد عمرت الارض المنتنة وهي ارض ممتدة طولها عشرة ايام وهي خرشاء الاطناب سوداء الاهاب
جرداء من النبات ماؤها غاير ودليلها حاير وريحها منتنة وهي غربي الارض
الخراب التي خربها ياجوج وماجوج ارض سمريقو وهي قريبة من هذه الارض تكتنفها من جنوبها
جبال شامخة صعبة السلوك لا يصعد الا على طرف قليلة ويكتنفها من شرقها جبال صعبة السلوك
والصعود وبها اربع مدن يحيط بهم جبل مستدير استدارة النور لا يدخل اليهم الا من فم مضيق
ويشق هذا الفم نهر كبير ياتي من داخل الجبل ويجتمع في بركة عظيمة خارج الجبل ولهم مدينة تسمى
اصاه على صفة نهر يخرج من جبل رستان وهو جبل عظيم لا يفارقه الثلج صيفاً ولا شتاً ويخرج
من هذا الجبل ينبوعان هما ينبوعا نهر شروان ويجري هذا النهر الى بحيرة عظيمة بين جبال عامرة
وبلاد مقفرة وقعر هذا النهر كله احجار كبار رملس لا يقدر احد على جوازه ما في صادق البرد ويقال
انه اذا اعجن بماء به الخبز اغنى عن الخمير ارض سحرت وهي ارض كبيرة واسعة وبها جبل رجيعا وفيه معادن
من نحاس يخدمها اكثر من الف رجل ويعمل بهذه الارض من الفخار والبرام ما تحسن صفته وتعجز
صنعته ويطول مكثه وبساحل بحرها من صنوف السمك ما يعجز عن ذكره الواصف وانواع الحجارة
الملونة المثمنة وارض تسحرت كلها جبال وعرة وصعبة السلوك ارض قيمازك وهي ارض واسعة
كثيرة القرى والعمارة لكن الشقاوة غالبة على اهلها لقلة اقواتهم وامطارهم وثلوجهم صيفاً وشتاً
ارض طست وارض اسلانه وارض النحوس وارض القيمانية اكثرها صحاري وبراري

حاشية
قال الشيخ عماد الدين ابن كثير في البداية
والنهاية فيما اورد بن ملك التتار لما تولى على
جنكزخان الى ملك المسلمين سلام يدعوهم الى طاعته
وتخريب اسوار بلدانهم وعنوان كتابه من نائب
رب السماء ماسح الارض ملك الشرق والغرب قان
وكان الكتاب مع رجل مسلم من اهل اصبهان لطيف
الاخلاق فاول ما ورد عليهم بها التزين غازى
بن العادل فاخبرهم بعجايب انظر فيها
ان بالبلاد الناخمة للسند ان الشاعيتهم في
مناكبهم وافواههم في صدورهم يا كلون السمك
واذا راوا احدا من الناس هربوا ومنها
ان عندهم ترا ينبت الغنم يعلش الخروف منها
وثلاثة ولا ينبت ان بازلين عنها يطلع
فيها كل ثلاثين سنة حشيشة عظيمة شبل المنارة
فتقيم طول النهار فاذا غربت الشمس غاصت في
العين فلا ترى الى مثل ذلك الوقت وان بعض
الملوك احتال عليها ان يمسكها وربطها بالسلاسل
الحديد فغارت وقطعت تلك السلاسل وهي الى
اذا طلعت ترى فيها تلك السلاسل
الان وهذا امر عجيب

صيفا
وخراب ليس فيها الا بعض قرى وهي كثيرة الامطار والثلوج صيفا وشتا وبها بحيرة يعرف بحيرة عيون
وجهها ابدا دايم الجمود لا ينحل الا في ايام قلايل في الصيف لشدة برودة وبه يتولد السمك
الذى يعمل منه الفرا وفى غياضه الحيوان المسمي بالببر ارض الاتكش وهم صنف من الترك عراض
الوجوه كبار الروس صغار العيون كثيرون الشعر وارضهم واسعه كثيرة الخصب وبها مياه
جارية واشجار مثمرة وهي شرقي بلاد الاعزاز وبها من المواشي واللحم واللبن والسمن والعسل
ماليس يوجد بارض اخرى حتى ان الرجل يذبح الشاة فلا يجد من ياكل لحمها واكثرهم ياكلون لحوم
الخيل وجنوبها بحيرة تهامة ودورها مايتان وخمسون ميلا وماوها شديد الخضرة الا ان
ريحه ذكى وطعمه عذب جدا وبها سمك عريض مرقش بكل لون حسن تذكر الاتراك انه اجل علاج
يستعمل حتى ان الصياد اذا وقعت هذه السمكه فى سبكته انعظ انعاظا سديدا ولا يزال
منعظا مادام ماسكا للشبكة لقوة فعله وفى وسط هذه البحيره ارض كالجزيرة كثيرة العشب
تجيز الاتراك مواسيهم الى هذه الجزيرة فى ايام الربيع وفي وسط هذه الجزيرة بير محفورة لا يوجد
لها قعر وليس بها شي من الما وبهذه الجزيرة نبات اوراقه مثل وراق السعد ينفع لوجع العين و
يقع فى هذه البحيرة انهار كثيرة كبار منها نهر غامه وهو نهر كبير عميق وخروجه من التلات عيون
دفاعه واهل تلك البلاد يقصدون هذا النهر باولادهم يغمسونهم فيه قبل بلوغ الحلم فلا يصيبهم
بعد ذلك مرض من امراض الدنيا البتة وهو صحيح مجرب واذا سقي من مايه من به علة اي
علة كانت سبعة ايام برى وصح ذلك بتجربتهم اياه واذا غسل الانسان راسه بمايه لم يتصدع
يتصدع تلك السنة وقد اكثروا الكلام في هذا النهر حتى انهم قالوا اشيا يجب السكوت عنها
ويقع فى هذه البحيرة ايضا نهر صغير ياتي من قبل جبل جيف وهو نهر شديد الجري وقعره صخور
في غاية الملاسة وليس فيه حيوانات الما اصلا يقال ان مرقونس الحكيم وصل الى هذا النهر من حيوانات
وطلسمه حتى لا يقع فيه من حيوان الما فى هذه البحرة ايضا نهر ثالث منبعه من ظهر جبل اصغون
ويقع فيها ايضا نهر رابع ياتي من جهة الجنوب وشمالي هذه البحيرة جبل من تراب احمر كله شعوب
من جميع

من جميع جهاته اذا جنّ الليل خرجت من تلك الشعوب جرذان تسرح طول الليل ثم ترجع
وعلى راس هذه الجبل مدينة في غاية الحصانة لو كان بها رجل واحد يحفظها يتصيدون
هذه الجرذان ياكلون لحومها ويصنعون من جلودها فرى لا يعدلها شي في حسنها ودفايها وشرقي
هذه البحيرة جبل جردا وهو جبل مرتفع لا يمكن الصعود اليه لانه كالحايط الاملس واسفله باب
كبير فيه بيت يتوصل منه الى جوف الجبل وفيه مدرج يصعد منه الى اعلا الجبل حيث المدينه وبوسط
هذه المدينة عين نابعة يشربون منها ويفيض باقي مايها في حفير على السور لا يعلم اين يصل ولا اين يستقر
وشمالي ارض الاتكش جبل مرغان وهو جبل طوله من المشرق الى المغرب ثمانية عشر مرحلة وهو جبل
عظيم لا يمكن ارتقاوه للثلج والجمد الذي باعلاه وفي وسطه موضع عال مستدير كالقبة وفي وسط
بركة مالا يقدر احد على العوم فيها لا انسان ولا حيوان وكل شي ينزل فيها يبتلعه حتى الخشب
وتقابل اسفل ذلك الجبل مغارة يسمع فيها دوى عظيم هايل يعلو في وقت وينخفض في وقت و متى
تقدم احد من الناس والحيوان لم يدرى بعد ذلك يقال ان يخرج منها ريح يجتذب المتعرض
اليها وقد حكى القزويني صاحب كتاب العجايب عن هذه المغارة اشيا يجب السكوت عنها لقلة
قبول عقل الانسان لها والله على كل شي قدير ارض الاعزاز هي غربي بلاد الاتكش وهي بلاد كثيرة متصلة العماير من
جهتي الشمال والمشرق ولهم جبال منيعة وعليها حصون حصينه وينزل اليهم نهر من جبل
مرغان ويوجد في هذا النهر اذا جمد التبر الكثير ويستخرج من قعره حجر اللازورد وفي غياضه
الحيوان المسمى بالببر وثعالب صفر كلون الذهب تتخذ منه الملوك فروا تساوي الفروة ماية
دينار ولا يمكن احد من التجار ان يخرجها من تلك الارض وعلى صفة هذا النهر جبل شامخ ينفجر
منه اكثر من مايه ينبوع يتصل بهذا النهر ويسمي نهر فاغد وفي مجاريها انواع الاحجار
النفيسه واما جبل اصغون فلا يفارقه الثلج صيفا ولا شتا وفيه وحش كثير وطير
كثير ارض الخرخير وهي متصله بارض البغرغر من الشرق شمالا الجنوب الاعزاز وهي ارض
واسعة كثيرة المياه وافرة الخصب ولهم نهر يجري اليهم من تخوم الصين وعليه ارحا تدور

به وبه من السمك المسمى بالشطرون الذي يفعل في الجماع اكثر من السقنقور وليس له شوك
ومن مدنها المشهورة طعان وهي مدينة عظيمة حصينة وعليها سور يحيط به خندق
ويقربها جزيرة الياقوت ويقرب هذه الجزيرة جبل مستدير صعب المرتقى لا يوصل الى ذروته
اصلا الا بجهد جهيد ولا يوصل الى اسفل هذه الجزيرة بوجه ولا سبب لان بها حيات قتالة
وبارضها حجارة الياقوت واهل تلك الناحية يحتالون في تلك الحجارة بان يذبحوا
الدواب ويقطعونها ويلقونها في الجزيرة فتتعلق بها الاحجار وتخطفها الطير وتخرجها ربما
علق بها شيء فيأخذونه وبارضهم الخيل والبقر والغنم كثيرة واكثر تصرفهم على البقر ونساؤهم
المتصرفون في الشغال وليس لرجالهم الا الحرث والحصد وهم يحرقون موتاهم ويلقون
رمادهم في بحر منجان ارض الكيماكيه وهي ارض عظيمة في شمال البغرغز وهم امم عظيمة
وارضهم كثيرة الخصب فمن مدنها المشهورة درمناج وهي مدينة عظيمة في اصل جبل
وبها مغاور كثيرة ولهم قلعة حصينة وجميع ساحل الكيماكية يوجد فيه التبر عند تسحان
البحر وبلادهم خصب كثير ودواب عظيمة والعسل والتبن والسمن كثير ونساؤهم اجلد
من رجالهم والمطر والثلج عندهم كثير ومدنهم ستة عشر مدينة فمنها نجع وهي مدينة عظيمة
على سن جبل ليس لاحد في اخذها مطمع ولا في الصعود الى راس الجبل الكلية وبها الملك ذخائر
ونسطور وهي مدينة عظيمة كثيرة المياه على نهر عياش وهو نهر يخرج من جبال بخارا واكثر حجر مساعة ع
هذا النهر الكواكبار الذي عروقه شفاء من سم عسله وبه سمك كثير يستعملها اهل الهند
والصين من السم القاتل من ساعته ويستعملون السم القاتل من ساعته من مرارتها وخاقان الكيماكيه
وهي مدينة الملك وهي عظيمة وبها من امم الترك ما لا يحصى ولها اثنا عشر بابا من الحديد
وبها عساكر عظيمة وهي اخصب البلاد بتلك الناحية والمياه تخترق شوارعها ودورها
واهلها يلبسون الحرير الاحمر ويعبدون الشمس ارض الخلخيه وهي مدينة عظيمة ولهم قلع
بخلخ وهي قلعة حصينة منقورة في راس الجبل والماء يستدير بها وبها خصب كثير وخلق عظيم

وعساكر

وعساكر وافرة وعدد وعدد ارض الخزلجيه وهي شمال ارض التلبت وعربي البغرغز وهي ارض
عظيمة وبها امم عظيمة من الترك ولها مدن كثيرة فمن مدنها المشهورة خاقان الخزلجيه وهي مدينة عظيمة
في غاية الحصانة ذات رجال وعدد وعدد ارض الكيانيه وهي ارض عظيمة وبها من الترك امم عظيمة
الا انهم رجاله يتبعون الخصب حيث كان وطولها تسعة اميال في عرض ثلثة اميال وملكها ذو باس
وشدة وهي على بحيرة فاغان وفاغان مدينة حسنة يحمل منها من الحرير كل لون غريب ومن مدنها
المشهورة كنجا وهي مدينة عظيمة بها امم كثيرة من اصناف الترك وبجبالها معادن الفضة و
اصناف الحيوانات ذوات الاوبار مثل النمر والبير والبلقس وغير ذلك ارض البلغار وهي ارض واسعة
متصلة العمارة بعمارة الروم وهم امم عظيمة وعند البلغارية والروس ينتهي قصر النهار في الشتا
الى ثلاث ساعات ونصف قال الجوقلي وقد شاهدت ذلك عندهم فكان النهار بقدر ما صليت
اربع صلوات كل صلوة في عقب الاخرى مع ركعات قليلة ومع الاذان والاقامة ومن مدنهم المشهورة
بلغار وهي كرسي ملكهم وهي مدينة عظيمة وبها امم عظيمة ويخترقها نهر عظيم وشماليهم جبل قوبابا
وهو جبل ليس خلفه عمارة ولا يقدر على الصعود اليه لكثرة برده وتليه ارض الخزر وهي ارض واسعة
وبها امم عظيمة من الخزر ومن مدنها المشهورة سمندر وهي مدينة حسنة وكانت في قديم الزمان
مدينة عظيمة وكان بها من الكروم ما لا يحصى كثرة فاحرقها الروس واخر اعمالها اول اعمال صاحب
السرير ومدينة صاحب السرير مدينة عظيمة وسميت بذلك لان صاحبها اتخذ سريرا
من الذهب يقصر عنه الوصف صنع له في سنتين فلما تغلبت الروم عليها ابقت السرير على حاله
وايل وهي مدينة كبيرة عامرة واكثر ابنيتها خركاوات ولبود وهي ثلث قطع يقسمها نهر
عظيم يرد من اعالي بلاد الترك يسمى نهر ايل ويتشعب منه شعبة ثم نحو بلاد البغرغز وتصب
في بحر نيطش وهو بحر الروس ويتشعب من هذا النهر نيفا وسبعين نهرا وليس لاحد من الملوك
التي بتلك النواحي من عنده جند مرتزقة غير ملك الخزر ونهرهم يصب في نهر برطاس ارض برطاس
وهي ارض طولها خمسة عشر يوما وهم متاخمون الخزر وبيوتهم خركاوات ولبود ونهر

حاشيه قيل ان ايل اسم ملك تلك البلاد وانما هي قصبة الخزر فسموها باسمه وقصره مبني بالحصى والآجر لا يسمح لاحد من رعيته ان يبني بها شيئا وهو يهودي وعسكره اثنا عشر الف يهودي وحاشيته اربعة آلاف وفي بلادهم مسلمون ويهود ونصارى وبح
وعبدة اوثان وللملك سبعة من الحكام من هذه الاصناف يقضون بين الناس ولا يصل احد الى الملك الا في النادر وكان رجل له ولد وغلام وغلامه يتجر بماله فمات الرجل فتنازع الولد والغلام في المال فالولد يقول هو مالي ومال ابي والغلام يقول بل المال لي والرجل ابي واقاما بينهما كمان
قريب سنة عند الحاكم واقام كل منهم بينة ومن عادتهم اذا امتدت الحكومة سنة ولا تنفصل يتولى الملك الامر بنفسه فاحضرهما الملك واعيدت الدعاوي قد آمنه فلم يجد ما يقتضي الترجيح ففكر ساعة وقال للولد تعرف قبر ابيك قال كنت غائبا لما مات ولما قدمت
قالوا هذا قبر ابيك فقال للغلام المدعي البنوة تعرف قبر ابيك قال نعم انا توليت دفنه قال على بينة فاحضرت فقال افصدوا العلام على هذه الرمة ففصدوه فسال الدم شمالا ولا تعلق بها منه شيء ثم قال افصدوا الابن ففصده فعلق الدم بالرمة فسلم المال للولد وادب الغلام ونكل به
يمينا

برطاس نهر ياتي من بلاد البغرغر وعليه بلاد كثيرة وامم عظيمة ومن بلاد برطاس تحمل جلود
الثعالب البرطاسي السود قال المسعودي تبلغ الفروع السود ماية مثقال وفي ارض الخزر
جبل يسمى جبل بارح وهو جبل متعرض من الجنوب الى الشمال وفيه معادن الفضة ومعادن
الرصاص وليس على نهر الخزر من الجهة الشرقية عمارة ارض التركس هي ارض طويلة عريضة وهي
متاخمة لسد ياجوج وماجوج وهم امم عظيمة من الترك ويحمل من جهتهم السنجاب والحرير
والمسك وجلود النمور ارض الروس وهي ارض عظيمة واسعة الا ان بلادها قليلة وعماراتها منقطع
يكون بين البلد والبلد مسافة بعيدة وهم امم عظيمة تنقاد الى ملك ولا شريعة وعندهم
معدن الذهب ولا يدخل بلادهم غيرهم وكل من دخل اليهم قتلوه وارضهم بين جبال محيط
بها وتخرج من هذه الجبال عيون كثيرة تقع كلها في بحيرة طوقي وهي بحيرة كبيرة وفي وسطها
جبل عالي فيه وعول كثيرة ويرسلون من ظهرها تخرج نهر دبانوس بين مروج واخر
البحر المظلم يقف مع شمال الروسية وينعطف الى جهة المغرب وليس بعد منعطفه مكان
يسلك وغربيهم في البحر المظلم جزيرة دارموشه وفي هذه الجزيرة من الشجر العظيم الجرم ما لا
يدخل في الاحصا واهلها يوقدون النار في بيوتهم بالنهار لقلة نور الشمس عندهم ويقال ان
بها قوما مستوحشون يسكنون البراري ورؤسهم لاصقة باكتافهم ولا اعناق لهم وهم
ينحتون الشجر ويتخذون في اجوافها بيوتا ياوون اليه واكلهم من البلوط وبها من الحيوان
المسمى البرشي كثير ويخرج من نهر الروسية الذي يخرج من جبل قوقايا ستة انهار كبار على
هذه الانهار قوم يعرفون بالنيارية ولهم ست مدن متحصنة بين مجاري هذه الاودية
وقريب منهم جزائر كثيرة عامرة والروس ثلثة اصناف صنف يسمى كركبار تسكن كركباية وصنف
تسمى الطلاوة تسكن مدينة طلاو وصنف تسمى ارثى تسمى مدينة ارثى ارض الران وهي ارض واسعة عظيمة
ومن مدنها المشهورة بردعه وهي تسمى مدينة البيلقان وهي مدينة كبيرة كثيرة النزه والخصب
وقريب منها موضع يسمى الاندرون مسيرة يوم في مثله كله عمارات متصلة وبساتين وفواكه

وبه من البندق والشاهبلوط ما يكفي اهل الشام وبها الرصيان وهو نوع من العنبر
لا يوجد مثله في اقطار الارض وهي على نهر الكر وبها باب يعرف بباب الاكراد له سوق يعرف
بسوق الكركي مقداره ثلثة ايام والباب والابواب وهي مدينة عظيمة بناها
انوشروان على نهر الخزر بها بساتين عظيمة وفواكه مختلفة وبها مرشى عليه سلسلة
تمنع الداخل والخارج واما الابواب فهي شعاب في جبل الفتق بها حصون كثيرة منها باب
صول وباب اللان وباب الشابدان وباب اللازقة وباب سجسجي وباب صاحب السرير
وباب قيلان شاه وباب كاروبان طبرشانشاه وباب ايران شاه وباب ابان شاه ....وباب
وجبل القبق وهو جبل عظيم شامخ زعم المسعودي ان فيه ثلثماية قرية كل قرية لها
لسان لا يشبه لسان الاخرى قال الجوقلي وكنت انكر هذا حتى تحققته وهذا الجبل يشتمل
على كثيرة من الممالك فمنها مملكة شروان شاه وهي مملكة عظيمة واسعة ذات قاليم ومملكة لايدان شاه
وهي مملكة عظيمة واسعة ذات قاليم ومملكة الموقانيه وهي مملكة عظيمة واسعة ذات قاليم
ومملكة الكز وهي مملكة واسعة ذات قاليم ومملكة الدودانيه وهم جنس كفار
لا ينقادون لاحد من الملوك ومملكة طبرستان وهي مملكة واسعة ذات قاليم ومملكة
جبدان وهي مملكة واسعة ذات قاليم ومملكة الكرج وهي مملكة واسعة ذات قاليم ومملكة
عتيق وهي مملكة واسعة ذات قاليم ومملكة رونكون وهي مملكة واسعة ذات قاليم ومملكة الجنح
وهي مملكة واسعة ذات قاليم ممتنعه يقال ان بها اثنا عشر الف قرية ومملكة
اللان وهي مملكة واسعة ذات قاليم ومملكة الابخار وهي مملكة واسعة ذات قاليم ومملكة
الحرزبه وهي مملكة عظيمة واسعة ذات قاليم تدعى حرزات ومملكة الضطجا وهي مملكة عظيمة ذات
قاليم لا تنقاد الملك ومملكة الضاريه وهي مملكة عظيمة واسعة ذات قاليم ومملكة شلي وهي مملكة
واسعة ذات قاليم ومملكة الصعلوك لانها ماوى لصعاليك وهي مملكة واسعة ذات قاليم وهي ماوى الدعار متصلة
بملك الموقانيه ومملكة كشك وهي مملكة واسعة ذات قاليم ويقال ان هذا الجنس لا يوجد في سائر

الممالك احسن من نسائهم ولا من رجالهم ونساؤهم لا يوجد اكمل ولا اجمل ولا احسن اطيب اوصافا ولا
خلوة منهم ولهذا سموا بذلك وتفسيره التيه والصلف ومملكة السبع بلدان وهي مملكة ممتنعة
بعيدة الديار ومملكة ارم وهي مملكة واسعة ذات اقاليم وهم شرستوا الاخلاف ويلي هذه المملكة صحرا
نحو امائة ميل بين جبال اربعة كل جبل منها ذاهب في الهوا وفي وسط هذه الصحرا دايرة منقورة
كانما خطت بالبيكار محفورة من حجر صلد استدارتها خمسون ميلا وطرفها قايم كانه حايط مبني
بعد قعرها نحو من ميلين لا سبيل الي مستوى تلك الدايرة ويرى فيها بالليل نيرانا عظيمة في مواضع
مختلفة ويرى فيها بالنهار قرى واشجار وانهار وبها ناس وبهايم الا انهم لطاف
الاجسام لبعد قعرها ولا ندري من اي الامم هم ولا سبيل الي صعودهم ولا الي النزول اليهم
وورا تلك الجبال خسفه اخري قريبة القعر فيها اجام وغياض وفيها نوع من القرود منتصبة
القامات مستديرة الوجوه كاشكال الادميين الا انهم ذو شعور وهم في غاية الفهم ولذلكا
يصادون ويحملون الي الملوك فيعلمون القيام على راس الملك بالمدينة ولهم خاصية لمعرفة
السموم اذا احضر الطعام الي الهامنه فتشمه فان اكلته اكل الملك وان تركته علم انه مسموم
ويقال ان الفرس لما فتحت تلك البلاد بنا قباذ مدينة بردعة وبيلقان وقبله وسدا برونبا
انوشروان مدينة السابران وكركره والباب والابواب وعمل علي الابواب الذي هو جبل
القبق من خارجه ثلثمائة وستون قصرا مما يلي الخزر **اقليم الروم** وهو اقليم عظيم فسيح الديار
واسع الاقطار يقال ان مسيرته ثمان سنين ذو مدن وضياع وبساتين متصلة وفواكه مختلفة
رخيصة وبه الخيرات كثيرة والخصب الوافر وكلا علي جانب البحر القسطنطيني من الجهتين الي
البحر المحيط المظلم وهو خليج بين بحر الروم وبين بحر القرم ودونه من جهة بلاد الارمن احد
عشر عملا اولا حرسه وفيه خمس حصون وعمل اقصاه وفيه ثلث حصون وعمل الارشنق و
فيه عشر حصون وعمل الاقشين وفيه اربع حصون وعمل جرسون وفيه اربعون حصنا
وعمل المقلادن وفيه ستة عشر حصنا وعمل الارشاق وفيه ايضا ستة عشر حصنا وعمل حلديه

وفيه

وفيه عشر حصون

وفيه ستة حصون وعمل سلوقية وعمل الفنادق وفيه ثمانية عشر حصنا وكانت هذه
البلاد لليونان فغلبت الروم عليها وهم الروم الاول من ولد يونان ابن يافث وهم حكما الامم
ولهم النجامه والحساب والهندسة والطلسمات والمنطق والصناعات اللطيفة وكل حكيم
مذكور فهو منهم مثل ابقراط الاول وبقراط الثاني وهرمس وسقراط وافلاطون وارسطا طاليس
واقليدس وجالينوس وكانت الاندلس وماجاورها من الامم يدينون بطاعتهم الي ان غلبهم
على بلدهم رومس اللطيني من ولد عيص بن اسحق بن ابراهيم عليه السلام لما فارق اخاه يعقوب
وخرج الي عدوه الغربيه وهي مشاتي الروم اليوم فغلبوا عليها وهو الذي بنا روميه و
اليهم تنسب وهو بنو الاصفر ويقال ان ببلاد الروم مائة جزيرة في البحر كلها ذات مدن
وقرى وحصون وقلاع وجبال واودية وانهار وثمار وخيرات كثيرة فمن مدنهم المشهورة
قسطنطينيه وبناها قسطنطين الملك قيل لما صار الامر الي قسطنطين الملك قال بالنصرانية وجمع
الاساقفة وعمد المعموديه ثم تفرقت النصارى بعده فرقا وصاروا طبقات وهم البطرك والاسقف
والقسيس والشماس والمطران والدمستق وهو صاحب الغزو واذا صاموا يفطروا السبت
والاحد كل جمعة ولا يتزوج احدهم الا امراة واحدة ولا يتسرا عليها ولا يتزوج بعدها
وليس لهم طلاق ويورثون الانثي جزئين والذكر جزوا واحدا ولا يشرب من الخمر ما يسكره
والسكر عليهم حرام ويعظموا الاحد لان عندهم ان المسيح قام من القبر ليلة الاحد وارتفع
الي السما يوم الاحد ولا يرون غسل الجنابة ولا الوضوء وكل عبادتهم بالنية ولا ياخذ
القربان احدهم حتى يقول هذا لحمك ودمك يعني المسيح وليس لحم ولا خبز واذا تقربوا
قبل بعضهم بعضا وعانقه ولا يتكلم اذا اخذ القربان حتى يغسل فيه ومن سنتهم لا يلبس خفين
احمرين الا الملك وولي العهد يلبس فرد احمر واخرى سودا ولا ياكل ملكهم الا على الموسيقى
والالحان ويسموه الملك الرحيم **القسطنطينيه** هي التي بناها قسطنطين الملك الذي
ذكرناه انفا وهو اول من اظهر دين النصرانية ودونه وهي مدينه مثلثة الشكل منها

جانبا في البحر وجانبا في البر ولها سبعة اسوار وسمك سورها الكبير احد وعشرون ذراعا
وفيه مائة باب وبابها الكبير يسمى باب الذهب وهو باب مصمت مموه بالذهب ويحيط به
فصيل دائر سمكه وارتفاعه عشرة اذرع (في عشرة اذرع) وهي على خليج يصب في البحر الرومي وهي متصلة
ببلاد رومية والاندلس وروي عن ابي هريرة (رضي الله عنه) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعتم
بمدينة جانب منها في البر وجانب في البحر قالوا نعم فقال عليه السلام لا يقوم الساعة حتى
يغزوها سبعون الفا من ولد اسحق فاذا جاؤها نزلوا ولا يقاتلوا بسلاح ولا يرموا بسهم فاذا
قالوا لا اله الا الله والله اكبر فيسقط احد جانبيها ثم يقولون لا اله الا الله والله اكبر فيسقط
الجانب الاخر فيقولون الثالثة فيفرج لهم فيدخلونها فيغنمون ما فيها فبينما هم يقسمون الغنايم
اذ جاءهم الصريخ ان الدجال قد خرج فيتركون كل شي ويرجعون وبها القصر المشهور وفيه
البديدون الذي يتوصل منه الى القصر وهو من عجايب الدنيا وذلك انه ملعب وزقاق
يمشي فيه بين سطرين من صور مفرغة من نحاس بديع الصنعة على صور الادميين والخيل والسباع
من العجايب وفي المدينة منارة موثوقة بالرصاص والحديد واذا هبت الريح مالت يمينا
وشمالا وخلفا وامامًا من اصلها وتدخل الناس تحتها الخزف فتطحنه وفيها ايضا منارة من
من نحاس قد قلبت قطعة واحدة وليس لها باب وفيها ايضا منارة قريبة من ملزسا نماها قد (التصقت)
جميعها النحاس وعليها قبر قسطنطين وعلى قبره صورة فرس من نحاس وعلى الفرس شخص على صورة
قسطنطين وهو راكب وقوايم الفرس محكمة بالرصاص ما عدا يده اليمنى فانها مطلقة تشابه
في الهوى كانه سائر وقسطنطين على ظهره ويده اليمنى موقوفة في الجو وقد فتح كفه يشير نحو بلاد
الشام ويده اليسرى فيها كرة وهذه المنارة تبين على نصف يوم في البحر ويقولون ان في يده
طلسم يمنع العدو وقيل ان على الكرة مكتوب ملكت الدنيا حتى بقيت في كفي مثل هذه الكرة وخرجت
منها هكذا وبها ايضا منارة في سوق استبرين من الرخام الابيض من راسها الى اسفلها صور

والفيلة وغير ذلك وهي اكبر من الاشكال الموضوعة على مثالها والقصر وما داربه ضروب صح

منبتة ودواوين منها قطعة واحدة من النحاس وبها طلسم اذا طلع الانسان عليها يقع
نظره على المدينة كلها وبها ايضا قنطرة وهي من عجايب الدنيا رومية وهي مدينة عظيمة
وطولها من الباب الغربي الى الباب الشرقي ثمانية وعشرون ميلا ولها سوران محكمان من حجر
بينهما مقدار ستين ذراعا فضا عرض السور الاول عشر ذراعا وسمكه اثنان وسبعون
ذراعا وعرض السور الثاني ثمانية اذرع وسمكه اثنان واربعون ذراعا وهناك اسطوانات
من حجر طول كل عمود منها ثلاثون ذراعا ومما يلي جانب العمود الاوسط منها عمودان من
نحاس اصفر وقاعدتهما ورأسهما مفرغ منها وبهما نهر تشقها وهذا النهر كله مفروش بالبلاط
النحاس طول كل بلاطه سبعة واربعون ذراعا والنهر الذي يدخل فيها من البحر يدخل فيه المراكب
بقلوعها فتقف على جوانبه تبيع وتشتري وداخل المدينة كنيسة قناطر من صفر ونحاس
واركانها من نحاس مفرغ وسقفها كذلك مغطى بالنحاس الاصفر وبها الف ومايتا كنيسة وجميع
شوارعها واسواقها مفروشة بالرخام الابيض والازرق وبها الف حمام وبها الف ومايتي
فندق وبها كنيسة جليلة بنيت على هيئة بيت المقدس وبها مذبح كله مرصع بالزمرد الاخضر
طوله عشرون ذراعا وعرضه ستة اذرع يحمله اثنا عشر مثالا من الذهب الابريز طول كل
واحد ذراعان ونصف وعيناه من ياقوت احمر تضيء منهم الكنيسة ولها ثمانية وعشرون بابا
من الذهب وطول الكنيسة ميل قالوا ولرومية الف باب من النحاس الاصفر سوى العود وصنوبر
والخشب الابنوس المنقوش الذي لا يدرى ما قيمته وفيها طلسمات للحيات وللعقارب ولمنع
الغريب من الدخول اليها وفي وسطها سوق يباع فيه الطير مقدار فرسخ ومملكتها مسيرة ثلاثة
الاف فرسخ وملكها يسمى الباب وهو الحاكم على دين النصرانية وهو بمنزلة الخليفة في المسلمين ومدينة
رومية اعظم من ان يحاط بها وصف ومحاسنها اكثر ولها بلاد كثيرة وقواعد مشهورة وقال
ابن صاعد في طبقات الامم ان طول رومية من المشرق الى المغرب مائة مرحلة بين تخوم بلاد ارمينية
الى اقصى بلاد الاندلس في المغرب وبنيت رومية قبل مولد المسيح بسبع مائة واربعة وخمسون سنة
عليه الصلوة والسلام

وقتمين وهي مدينة عظيمة ويقال انها مدينة اصحاب الكهف واما اصحاب الكهف فهم في
كهف برستاق بين عموريه ونيقيه وهو في جبل عال علوه الف ذراع وله سرب من وجه الارض
كالمدراج يتعدى الى المواضع الذى هم فيه وفي علا الجبل كهف يشبه البير ينزل منه الى باب السرب
يمشي فيه تقدير ثلثمائة خطوة ثم يفضي منه الى ضوء وهناك رواق الى اساطين منقورة منه عدة
ابيات منها بيت مرتفع العتبة تقدير قامة عليه باب من حجر وفيه اصحاب الكهف وعددهم سبعة
وهم نيام على جنوبهم وقد طليوا بالصبر والكافور وعند ارجلهم كلب راقد مستدير راسه عند
ذنبه ولم يبق منه الا العجز والراس واكثر اعظمه حتى لا يخفى شئ وهم اهل الاندلس في اصحاب الرقيم
حين زعموا انهم هم الشهدا الذين في مدينة لوشه قال الناقل رأيت القوم في هذا الكهف
في سته عشر وخمسمائة عموريه وهي مدينة عظيمة عدد بروجها اربعين برجا وهي اسوار
حصينة واسواق قائمة وعمارات متصلة وقيل ان ملك عموريه كان يركب في مائة الف
فارس وكان حولها الف عمود ومائتا عمود على كل عمود راهب لا ينزل منه الا بالموت وكانت
مركز قيصر ومنها كان يستعد الغارات على بلاد الشام والجزيرة وغيرها من بلاد المسلمين ففتحها
المعتصم ومنها قيساريه وهي من المدن القديمة المشهورة ونيقيه وهي مدينة ازلية لا يعرف
بانيها وهي على بحيرة طويلة عريضة وفي البحيرة ثلاثة جبال ومن البحيرة الى المدينة باب صغير
وفي البحيرة احجار صغار خاوية خفاف صفر اذا وضعت على المطلقة وضعت في الحال قموديه
وهي مدينة عظيمة وكانت دار مملكة الروم قونيه وهي مدينة عظيمة لها اسوار حصينة ولها
اعمال واسعة حصينة وبها من الانهار والاشجار والثمار ما يفوت الحصر وهي قاعدة مملكة
الروم الاربيس وهي في بلاد بحر الروم وهي مدينة عظيمة عامرة وبينها وبين حصن زياد شجر
لا يعرف ما هي ولا ما اسمها ولها حمل يشبه اللوز ويؤكل بقشره احلى من العسل واما على البحر
القسطنطيني من بلاد الروم فمثل اطرابزنده وهي قاعدة من قواعد الروم جنزريه وهي ايضا
قاعده من قواعد الروم فاتيه وتسمى قمانيه السود الان لها نهر يدخل في شعبه جبل ثم يخرج

ثم

من تحت الشعبة المذكورة وماؤه اسود كالدخان مطلوقه وتسمى قمانيه البيضا ماطرخا وهي مدينة
عظيمة على نهر يسمى شقيق وهو شعبة من نهر ايل روسيه صغرى وهي مدينة عظيمة على نهر يصل اليها
من جبل قربا باوقيس وهي مدينة عظيمة في خضيض جبل عال ارض الصقالبة وهي ارض كبيرة واسعة
في ارض الشمال ولها بلاد كثيرة ولهم بحر حلو يجري من الشمال الى الجنوب وبحر اخر يجري من المغرب
الى المشرق وبحر اخر يجري من ناحية البلغار وليس لهم بحر ملح لان بلادهم بعيدة من الشمس ولهم على البحور مدن كثيرة وقلاع حصينة ارض الجنويين وهي ارض كبيرة واسعة وبها بلاد كثيرة غربي القسطنطينية
على بحر الروم ومن مدنهم المشهورة جنوه وهي مدينة عظيمة ذات اسوار منيعة وابوابها حديد وبها
عالم عظيم وبها من السائر الصناعات ارض البنادقه وهو اقليم عظيم وبه امم عظيمة ومدينتهم العظمى
تسمى البندقيه وهي على خليج يخرج من بحر الروم ويمتد نحو سبعمائة ميل في جهة الشمال وهي قريبة
من جنوه وبينها وبين جنوه في نحو من ثمانية ايام واما في البحر فبينهما اكثر من شهرين لانهم يخرجون
من شعبة البحر التي على طرف البندقيه وقدرها سبع مائه ميل الى بحر الروم مشرقا يسيرون فيه مغربا
الى جنوبه والبندقيه مقر خليفتهم واسمه الباب وهي شمالي الاندلس وعلى جانب الخليج البندقي
مدن كثيرة وقرى عامرة وبساتين واشجار وثمار ارض الكرج وهي ارض واسعة كبيرة وهي مجاورة
لارض خلاط اخذه الى الخليج القسطنطيني وممتده الى نحو الشمال ولهم بلاد عظيمة وجبال منيعة
وقلاع حصينة وارضهم في غايه الخير والخصب وبيت الملك عندهم محفوظ يرثه الرجال والنسا
ارض الباشقرد وهي ارض كبيرة واسعة بين بلاد الالمان وبلاد الفرنجة ولهم بتلك النواحي مدن كثيرة
وقرى عامرة ارض الجلالقه وهم في شمالي الاندلس وهي ارض عظيمة واسعة بها امم عظيمة لا تحصى كثرة
الغالب عليهم الجهل والحمق ومن زيهم انهم لا يغسلون ثيابهم بل يتركونها عليهم الى ان تبلى ويدخل
احدهم بيت الاخر بلا اذن وهم مهملون كالبهايم ارض الفرنج وهم امم عظيمة لا تحصى كثرة وهم
غالبون الان على معظم جزيرة الاندلس ولهم في بحر الروم جزاير عظيمة مشهورة مثل جزيرة صقلية متصلة
وجزيرة تيرس وجزيرة اقريطس ومدينتهم العظمى تسمى افرنجه وهي كرسي مملكتهم وافرنسه وهي مجاورة

حاشية
قيل ان [illegible] وبلاد الصقالبة من جهة الشمال
لا يمكن [illegible] برده وكثرة الثلوج والامطار [illegible]
[illegible] مجوس يعبدون [illegible] وفيهم
[illegible] اجراس معلقة يضربون [illegible]
[illegible] الصقالبة والافرنجة على دين النصارى
[illegible] ولهم عقول وصناعات لطيفة
[illegible] بجبال
[illegible]

حاشية
ذكر ان بلاد افرنجة تسعين مدينة يجمعهم
ملك واحد وهم اربعة عشر قبيلة وهم
نصارى وورائهم اجناس كثيرة عيانهم
الى الصقالبة ولهم مملكة واسعة وعمائر
وهم يحاربون الروم الا قبرده وفيهم نجم ومنهم
نصارى ومجوس دزنادقة ومنهم من يحرق نفسه
...... ومنهم من يحرق نفسه

لجزيرة الاندلس وهي مدينة عظيمة ذات اسواق قائمة وضياع عامرة وبساتين مثمرة **وذوربوه**
وهي مدينة عظيمة ذات اسوار حصينة وضياع كثيرة وانهار جارية واشجار مثمرة وفاكهة
كثيرة مختلفة رخيصة وهي كرسي مملكة الفرنج الآن واما **جزيرة قبرس** فهي جزيرة كبيرة مقدارها
نحو عشرة ايام وبها مدن عظيمة وقرى وضياع واشجار وانهار ومزارع وبها جبال كثيرة ومعادن
الزاج القبرسي الذي ليس مثله في الجوارة واللاذن والقصدير والمصطكا وغير ذلك وبها مواشي كثيرة وجبل
البركات وهو جبل حاجز بين بلاد الفرنج وبين بلاد الاندلس وهو جبل عظيم صعب المرتقى وفيه اربعة ابواب بهم
مضايق لا يدخلها الا فارس واحد وتسمى هذه الابواب الاربعة الواحد برت حافه والآخر برت سادره والآخر برت
اسره والآخر برت بيونه ويتصل بكل برت منها مدن في جهتين واما **جزيرة صقلية** فهي فريدة الزمان
في الحسن والاحسان اجمع المسافرون على تفضيلها وحسنها وملوكها اعظم الملوك ودولهم
اشرف الدول وفي هذه الجزيرة مائة مدينة وثلاثون مدينة خارجا عن القرى والضياع فمن مدنها
المشهورة **بلرم** وهي المدينة العظمى وما كانت الاساطيل والجيوش تغدو للغزو وتروح الا منها
وهي على ساحل البحر من جانب الغربي والجبال محدقة بها وهي مدينة حسنة المباني بديعة الاتقان
وهي على قسمين قصور وربض واما القصر المشهور فهو على ثلثة اسمط فالسماط الاوسط يشتمل
على قصور منيعة ومنازل شامخة ومساجد وفنادق وحمامات واسواق والسماطان الباقيات
قصور سامية ومبان عالية وحمامات وفنادق واسواق وبها الجامع الاعظم الذي فيه من بديع
الصنعة المنقنة ومن اصناف التصاوير وانواع التزاويق ما يعجز عن وصفه كل لسان واما
الربض فهو مدينة اخرى محدقة بالمدينة من جميع جهاتها وبه المدينة القديمة المسماة بالخالصة
التي كانت سكن السلطان والمياه بجميع جهات صقلية مخترقة والعيون بها مندفقة وبها
بساتين وجنات وفرح ومنتزهات وخارج الربض نهر عياش وهو نهر عظيم جار عليه ارحا
تدور به وشرقي المدينة قلعة توبة وهي على اكمه مطلة على البحر وهي من احسن القلاع وبها آثار
ازلية وبها ملعب عجيب الشكل غريب الصنعة وبها حصن محدث حمتان متقاربات

وعليهما

وعليهما بنيان قديم وغربيهما جبل يعرف بالوسعة وهو من النزه البديعة فيه مياه وانهار واشجار
وثمار وبين صقلية والمسكندرية اذا طاب الريح ثمانية وعشرون يوما **الباب الثاني**
في عجايب البحار وما فيها من عجيب صنع الله تعالى ان البحر في جانب من الارض ولولا ذلك لكان
الامر الطبيعي يقتضي ان الما لابسا جميع وجه الارض كالمحة في وسط بياض البيضة وانما انحسر عن بعض
وجه الارض لان الشمس لما قربت من الجهة المعمورة بالما انجذب الما اليها لان من شان الما اذا حمي
ان ينجذب الى الجهة التي يحما منها البحار فلما انجذب الى هناك انحسر وجه الارض من الجانب
الذي يقابل الشق بعدت عنه الشمس والشق الذي قريب منه الشمس هو الجنوب والذي بعدت
عنه هو الشمال فصار جانب الجنوب بحرا وصار جانب الشمال يبسا واما ارتفاعها ومدها وجزرها
وهيجانها في اوقات مختلفة واما ارتفاعها فقد زعمت الحكما ان الشمس اذا اثرت في مياهها الطفت
وتحللت وملأت مكانا اوسع مما كان فيها قبل فيدافع بعض اجزايها بعضا الى الجهات الخمس
الشرقي والغرب والجنوب والشمال والفوق فتكون على سواحلها في وقت واحد رياح مختلفة واما
مد بعض البحار وجزرها الحكما ان في قعر تلك البحار صخور صلدة واحجار صلبة اذا اشرق القمر
في وقت طلوعه على سطح ذلك الما وصلت مطارح اشعته الى تلك الصخور والاحجار التي في
قرارها ثم انعكست من هناك متراجعة فسخنت تلك المياه وحميت ولطفت وطلبت مكانا
اوسع مما هي فيه وتموجت الى ساحلها وفاضت على شطوطها وتراجعت المياه التي كانت
تنصب اليها الى خلف فلا يزال كذلك ما دام القمر مرتفعا الى وسط سمائه فاذا اخذ
ينحط سكن غليان تلك المياه وبردت تلك الاحجار وغلظت ورجعت الى قرارها و
جرت الانهار التي كانت تنصب اليها على عادتها فلا تزال كذلك الى ان يبلغ القمر الى الافق الغربي
ثم يبتدي المد على عادته وقد عبر النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك بعبارة لطيفة فقال
ان الملك الموكل بالبحار يضع رجله في البحر فيكون منه المد ثم يرفعها فيكون منه الجزر وسيل
عبد الغفار الشامي عن مد البحار وجزرها فقال لا يكون المد والجزر في البحر الاعظم

حاشية
قيل ان صقلية كانت لبني عباد قال
ابن حوقل ان طول جزيرة صقلية سبعة ايام
وعرضها اربعة وزعم علماء المنطق ان ارسطاطاليس
معلق في خشبة في الهيكل الذي اتخذوه
المسلمين مسجدا وكانت النصارى
تعظمه غاية التعظيم وتستشفي به لما راوا
عليه اليونان من تعظيمه

[illegible]

في السنه الامرتين واما هيجانه فكالاخلاط اذا هاجت بالانسان ثم تسكن قليلا قليلا والبحر مواد تمدها الانهار فاذا قويت هاجت ثم تسكن قليلا قليلا وفي هذا الباب فصول

فصل في البحر المحيط وعجايبه وهو البحر الاعظم الذى منه مادة ساير البحار وهو بحر لم يرله ساحل ولا يعلم عمقه الا الله تعالى وكل البحار التي علي وجه الارض خلجان منه وفي هذا البحر عرش ابليس لعنة الله عليه وفيه مداين تطفوا على وجه الما وفيها اهلها من غير الادميين ثم تغيب وفيه حصون ترتفع علي وجه الما وتظهر منها الصور الكثيرة ثم تغيب في الما وفيه الاصنام التي عملها ابرهه ذو المنار قايمة علي وجه الما وهي ثلثة اصنام احدهم اخضر وهو يومي بيده كانه يخاطب من ركب هذا البحر يامره بالرجوع والصنم الثاني احمر كانه يشير الي نفسه ويخاطب من ركب هذا البحر ان يقف عنده ولا يتجاوزه والصنم الثالث ابيض كانه يومي باصبعه الي البحر ان من جاوز هذا المكان غرق وعلي صدره مكتوب بالمسند هذا ما صنعه ابرهة ذو المنار الحميري لسيدة الشمس تقربا اليه وفي هذا البحر شجر المرجان ينبت فيه كالشجر وفي هذا البحر من الجزائر المسكونة والخالية ما لا يعلمه الا الله تعالى قال ابو الريحان الخوارزمي ان البحر الذي في مغرب المعمورة علي ساحل بلاد الاندلس يسمي البحر المحيط ولا يلج احد فيه ابدا وانما يسافر بالقرب من ساحله ويمتد من جهة البلاد نحو الشمال فيخرج منه خليج يعرف بنيطش وطرابزنده وهو بحر القرم ثم يمر علي سور القسطنطينية ويتضايق حتي يقع في بحر الشام ثم يمتد نحو الشمال علي محاذاة ارض الصقالبة ويخرج منه خليج عظيم في شمالي الصقالبة واذا امتد الي ارض قريب من ارض بلغار المسلمين انحرف نحو المشرق وبين ساحله وبين ارض الترك اراضي وجبال مجهولة وخراب غير مسلوك ثم يتشعب منه خليج من اعظم الخلجان يكون منه البحر الذي يسمي في كل موضع من الارض باسم تلك الارض التي تحاذيه فيكون اولا بحر الصين ثم بحر الهند ثم يخرج منه خليجان عظيمان احدهما بحر فارس والاخر بحر القلزم ثم ينتهي الي بحر معروف ببحر البربر ويمتد من عدن الى سفالة الزنج وهذا

البحر لا يتجاوزه مركب لعظم المخاطر ثم ينتهي الى الجبال المعروفه بجبال القمر التي ينبع فيها عيون نيل مصر ثم الى ارض سودان المغرب والى بلاد الاندلس وبحر اوقيانوش وفي هذا البحر من الجزاير ما لا يعلمها الا الله تعالى عامرة وغامرة كل جزيرة من عشرين فرسخ الى الف فرسخ منها جزيرة قبرس وجزيرة رودوس وجزيرة صقليه وفي جهة الجنوب جزاير الزانج وجزاير سرنديب وجزاير سقطرى وجزاير الديبجات

وجزيرة سافس ع

واما بحر الخزر فهو مستدير غير متصل بشي من البحر المحيط ولا بشي من البحار اذا اراد السايران يطوف على ساحله جميعه لا يمنعه من ذلك مانع قال الحوقلي بحر الصين هو بحر الصين والهند والسند واليمن ومبداه من جهه المشرق فوق خط الاستوا بثلثه عشر درجة ممتدا مع خط الاستوا الى جهة المغرب فيمر بالصين اولا ثم يمر بالهند ثم بالسند ثم باليمن على جنوبها وينتهي الى باب المندب وهناك ينتهى طوله وطوله على هذه المسافات من مبدا بحر القلزم الى الواق واق اربعة الاف فرسخ وخمسمايه فرسخ ويتشعب من هذا البحر الصيني الخليج الاخضر وهو بحر فارس والابله ومخرجه من الجنوب الى الشمال مغربا قليلا فيمر بغربي بلاد السند ومكران وكرمان وفارس الي ان ينتهي الي الابلة حيث عبادان فهناك ينتهي اخره ثم ينعطف راجعا الى جهه الجنوب فيمر ببلاد البحرين وارض اليمامه ويتصل بعمان وارض الشحر واليمن وهناك اتصاله بالبحر الهندي وطول هذا البحر اربعمايه فرسخ واربعون فرسخا وفيه جبلا كسير وعوير وعمقه ثمانون باعا ويتشعب ايضا من هذا البحر الصيني خليج القلزم ومبداه من باب المندب وحيث انتهى البحر الهندي فيمر في جهة الشمال مغربا قليلا فيتصل بغربي اليمن ويمر بتهامه والحجاز الى مدين وايله وفاران وينتهي الى مدينه القلزم واليها ينسب ثم ينعطف راجعا في جهة الجنوب فيمر بشرقي بلاد الصعيد الى جون الملك الى عيذاب الي جزيره سواكن الي زالع من بلاد البجه وينتهي الي بلاد الجشة ويتصل

بالبحر الهندي وطول هذا البحر الف ميل واربع مايه ميل واكثر قعر هذا البحر اقاصير يتلف عليها المراكب فلا يقدر على ركوبه الا العالم باقاصيره العارف بطرقه ومجاريه واما البحر الشامي المعروف بالبحر الشامي فان مخرجه من البحر المظلم الذي في جهة المغرب ومبداه في الاقليم الرابع ويسمى هناك بحر الزقاق لان سعته هناك يكون ثمانيه عشر ميلا وكذلك طول الزقاق ايضا من طريف الي الجزيرة الخضرا ثمانيه عشر ميلا فيمر مشرقا في جهه بلاد البربر وبشمال المغرب الاقصي الي ان يمر بالمغرب الاوسط ويصل الى افريقيه الي وادي الرمل الى ارض برقه وارض لوقيا ويمر فيه الى الاسكندريه الى شمال ارض التيه الي فلسطين الي سواحل بلاد الشام الي ان ينتهي طرف السويديه وهناك غايته ثم ينعطف راجعا الي جهة المغرب فيتصل بالخليج القسطنطيني الي جزيرة تلتونس الي ادريت وهناك مخرج الخليج البنادقي ويتصل الى ارض بجان صقليه الي بلاد رومة الي بلاد شفونه وارثونه ويجتاز بجبل الثريان فيمر شرقي الاندلس من جهة جنوبها الي جنوب وسطها الي الجزيرتين من حيث ابتدا وطول هذا البحر الف فرسخ ومايه وسته وثلاثون فرسخا ويخرج من هذا البحر الشامي خليجان احدهما خليج البنادقة ومبداه من شرق بلاد قلوريه من بلاد الروم عند مدينه ادرانيت فيمر من جهة الشمال مع تغريب يسير فيمر بارض باري الى ساحل رنلت ثم باخذ في جهة المغرب الي بلاد انقونه الي ان يمر بساحل البنادقه وينتهي الي بلاد انكلايه فمن هناك ينعطف راجعا مع المشرق على بلاد حرداسيه ولمانيه واستلونيه الي ان يتصل بالبحر الشامي من حيث ابتدا وطول هذا البحر الف ميل ومايه ميل والخليج الاخر خليج نيطش ومبداه من البحر الشامي حيث يمر وعرض فوهته هناك رمية سهم ويمر ببلاد [illegible] فيتصل بالقسطنطينيه فيكون عرضه هناك اربعة اميال ويمر كذلك ستين ميلا حتى يتصل ببحر نيطش وعرض فوهته هناك سته اميال ويمر ببحر نيطش من جهة المشرق فيتصل من جهة الجنوب بارض هرقله الي ارض [illegible] الي سواحل اطرابزنده الي ارض اشكاله الي ارض لابيه وينتهي طرف هذا الخليج هناك حيث الخزريه ومن هناك ينعطف راجعا الي مطرحه ويتصل

بلاد الروسيه وبلاد برجان ويقع في نهر دنابوس الي موقع نهر دنو الي ان ينتهي الي مضيق فم الخليج القسطنطيني ويتصل بها ويمر شرقي بلاد مقدونيه الي ان يتصل بالموضع الذي منه ابتدا وبين ساحله وبين ارض الترك ارضون وجبال مجهوله وخراب غير مسلوك وطول بحر نيطش وهو بحر القرم من فم المضيق الي حيث انتهايه الف ميل وثلثمايه ميل واما بحر جرجان والديلم وهو بحر الخزر فانه بحر منقطع لا يتصل بشي من البحار المذكوره ويقع فيه انهار كثيرة وعيون دايمة الجري وذكر الحوقلي ان هذا البحر مظلم القعر وانه متصل ببحر نيطش من تحت الارض ويتصل بهذا البحر من جهة المغرب بلاد اذربيجان والديلم ومن جهة الجنوب بلاد طبرستان ومن جهة المشرق ارض الاغزاز ومن جهة الشمال ارض الخزر وطوله من جهة الخزر الي عين الهمس الف ميل من ناحيه جرجان الي موقع نهر اتل ستمايه ميل وخمسون ميلا وفي كل بحر من هذه البحور جزاير وامم مختلفه ونباتات وحيوانات مختلفة وجبال وغير ذلك

فصل في البحر المظلم وهو البحر الغربي المسمى بحر الظلمات وهو بحر غليظ المياه كدر اللون هايل الموج صعب الظهر لا يمكن ركوبه لاحد لصعوبة ظهره واظلام انواره وتعاظم امواجه وكثر احواله وهيجان رياحه وتسلط دوابه وهذا البحر لا يعلم احد قعره ولا يعلم ما خلفه الا الله تعالى ولا وقف بشر منه على خبر صحيح ولا يقدر احد ان يركبه ملججا ابدا انما يمر بطول الساحل لان به امواج كالجبال الشوامخ لكنها لا تتكسر فلو تكسرت لم يقدر احد ان يركبه لا ملججا ولا مسوحلا وفي ساحل هذا البحر يوجد العقيق الجيد وحجر البهت وهو حجر من امسكه قضيت حوايجه وعقد الالسنه عنه ويوجد ايضا بساحله حجارة مختلفة الالوان يتنافسون في اثمانها ويتوارثونها ويذكرون ان لها خواصا وذكر الحوقلي ان جماعه من اشبونه انشوا مركبا كبيرا وارادوا ركوب هذا البحر ليعلموا ما وراه وقد ذكرنا خبرهم عند ذكر اشبونه وفي هذا البحر من الجزاير ما لا يعلمه الا الله تعالى ووصل الناس منها الي سبع وعشرين جزيره فمنها جزيرتا الخالدات وهما جزيرتان فيهما صنمان مبنيان طول كل صنم مايه ذراع وفوق كل صنم صورة من نحاس تشير الي خلف بيدها يعني ارجع

فماورائي شئٌ بناهما ذوالمنار الحميري ومنها جزيرة يسفهان وهي جزيرة في وسطها جبل مدور
عليه صنم احمر بناه اسعد ابو كرب الحميري وهوذ والقرنين يشير الي من نظر اليه اي ارجع يعني ليس
وراي مسلك ومنها جزيره لغرس وهي جزيره بها صنم وثيق البنا لايمكن الصعود اليه بناه
ايضا اسعد المذكور وبهذه الجزيرة ايضا مات الذى بناه وهو تبع ذوالقرنين وقبره بها في
هيكل مبني بالمرمر والزجاج الملون وبهذه الجزيرة دواب هائلة وعجايب ينكرها السامع ومنها
جزيرة ساوه يقال ان ذوالقرنين نزلها قبل ان يدخل الظلمه وبات بها وكانوا يرمون بالحجاره
لايدرون من يرميهم وهلك بذلك جماعة من اصحابه ومنها جزيرة التعالي وبها خلق
كالنسا الا ان لهم انياب طوال باديه وعيونهم كالبرق الخاطف وسوقهم كالخشبة المحرقه
يتكلمون بكلام لايفهم ولافرق بين الرجال والنساء عندهم الا بالذكر والفرج ولباسهم ورق
الشجر ويحاربون الدواب البحريه وياكلونها ومنها جزيرة حسران وهي جزيرة واسعه
فيها جبل عال في سفحه ناس سمر قصار لهم لحا تبلغ ركبهم ووجوههم عراض اذان كبار ويهم
وعيشهم من الحشيش وعندهم نهر صغير عذب ومنها جزيرة العور وهي جزيرة طويله عريضة
كثيرة الاعشاب والنباتات وبها اشجار وانهار واجام ياوي اليها حمر وبقر لها قرون طوال
ومنها جزيرة المستشكين وهي جزيرة كبيره عامرة وبها جبال وانهار واشجار وثمار ولها مدينه
يقال لها حصن عال وبها التنين العظيم الذى قتله الاسكندر ومن حديثه انه ظهر بها تنين
عظيم فاستغاث الناس الي الاسكندر وذكروا ان هذا التنين قد اكل اموالهم واتلفها وله عليهم
في كل يوم ثورين ينصبا غمالة فياتي كالسحابه السودا وعيناه تقدان كالبرق الخاطف والنار
تخرج من فيه فيبلع الثورين ويعود الي موضعه فامر الاسكندر باحضار ثورين فسلخهما
وحشا جلودهما زفتا وكبريتا وزرنيخا وكلسا وجعل مع ذلك كلاليب من حديد ونصبهما في
ذلك المكان فجا التنين فابتلعهما فاضطرمت في جوفه وتعلقت الكلاليب باحشائه وانتظره
الناس في اليوم الثاني فلم يخرج فذهبوا اليه فاذا هو ميتٌ فاتحٌ فاه ففرحوا بذلك وشكروا سعي

الاسكندر

الاسكندر وحملوا اليه هدايا عجيبة من جملتها دابه عجيبه يقال لها المعراج مثل الارنب
اصفر اللون على راسها قرن واحد اسود لم يرها شيء من السباع الا هرب منها ووجدت
في كتاب القزويني ان هذه الجزيرة ببحر فارس ومنها جزيرة نقراج وهي جزيرة
خالية ليس بها شيء من الادميين ولامن الدواب جزيرة قلهات وبها خلق مثل
خلق الناس الا ان وجوههم كوجوه الدواب يغوصون في البحر ويخرجون مايقدرون
عليه من دواب البحر فياكلونها ومنها جزيرة الاخوين الساحرين احدهما تسمى شرهام والاخر
شرام وكانا بهذه الجزيرة يقطعان الطريق على التجار فمسخهما الله حجرين قايمين
في البحر ثم عمرت الجزيرة بعد ذلك ولهذه الجزيرة قصه عجيبه غريبه اخبر عنها اهل الشبونه
وقد ذكرناها ومنها جزيرة الغنم وفيها من الاغنام لايحصي عددها الا الله تعالى الا ان لحمها مرٌ
لايوكل يذبحها المسافرون فياخذون جلودها ويرمون لحومها وليس بهذه الجزيرة احد سوى
الغنم ومنها جزيرة واقا وهي جزيرة الطيور يقال ان فيها جنسان من الطير في خلق العقبان
دون العقبان ذوات مخاليب تصيد دواب البحر وبهذه الجزيرة تمر تشبه التين اكله ينفع من جميع
السموم وحكى الجوقلي ان ملكا من ملوك افرنجة اخبر بذلك فوجه اليها مركبا ليجلب له من ذلك الثمر
ويصاد له من ذلك الطير لانه كان له علم في ذمها وماراتها فتلف المركب في البحر ولم تعد اليه ومنها
جزيرة الصاصليل وطولها خمسة عشر يوما في عرض عشرة ايام وكان بها ثلث مدن مسكونة
كبار وكان التجار يسافرون اليهم ويشترون منهم العنبر والحجر الملون فوقعت بين اهل تلك
المدن فتنٌ حتى فني اكثرهم وانتقل اكثرهم الي الروم وبها الان قليل من الناس ومنها
جزيرة لاقه وهي جزيرة كبيره وبها شجر العود وليس له رايحة هناك حتى يخرج منها وكانت
مسكونة عامرة وقد خربت وتغلب الحيات على اكثرها فلم يمكن دخولها لاجل ذلك ومنها
جزيرة موربه وهي جزيرة كبيره خالية ودواب هذا البحر دواب عظام يختلفوا الاشكال
هايلين المنظر يحكي عنهم ان احدهم يبلع المركب بما فيها ويحكي عن قدودهم ماينكره العقل

فصل في بحر الصين ويسمى بحر الصنف وبحر الهركند وبحر صنجي

وهو متصل بالبحر المحيط وليس
على وجه الارض بحر اكبر منه الا البحر المحيط وهو كثير الموج عظيم الاضطراب بعيد العمق وفيه
المد والجزر كما في بحر فارس ويستدل على قرب هيجانه بان يطفوا السمك على وجهه قبل
هيجانه بيوم ويستدل على سكونه بيبيض طاير معروف يبيض في البحر في مجمع القدي وهو طاير
لا يصير الى الارض ابداً الا تحته البحر وفي هذا البحر مغاص اللولو يخرج منه الحب الجيد الذي لا قيمة له وفي
هذا البحر من الجزاير ما لا يعلم عددها الا الله تعالى الا ان بعضها مشهور ويقال ان فيه اثني عشر الف
جزيرة وثمانمائة جزيرة منها عدة جزاير عامرة مسكونة فيها عدة ملوك وفي بعض جزايره منبت الذهب
فمن جزايره **جزيرة رانج** وهي جزاير كثيرة في حدود الصين في اقصى بلاد الهند عامرة حصينة ليس
فيها خراب يسافرون فيها شهوراً بلا ماء ولا زاد لحسنها وكثرة انهارها وثمارها وهي قريب
من مائة فرسخ قال محمد بن زكريا وملك هذه الجزيرة يسمى المهراج وله جباية يقع في كل يوم مائة منا
من الذهب كل منٍّ ستمائة درهم يتخذ منها اللبنا ويطرحها في الملح وخزانته الماقال ابن الفقيه
وبهذه الجزيرة سكان شبه الادميين الا ان اخلاقهم بالوحوش اشبه ولهم كلام لا يفهم ولهم
اشجار يطيرون من شجرة الى شجرة وبها نوع من السنانير لها اجنحة كاجنحة الخفافيش من اصل الاذنين
الى الذنب وبها وعول كالبقر الوحشية حمر منقطة ببياض واذنابها كاذناب الظبا ولحومها
حامضة وبها دابة الزباد وهي كالهرة يوجد الزباد في باطنها وفي افخاذها مثل العرق يحك بلعقة
فضة وبها فارة المسك وهي فارة يوجد فيها المسك كما يوجد في الظبا وهو افخر من مسك
الظبا وبها جبل يقال له النصلن وهو جبل مشهور به حيات عظام تبلع الفيل وبها قردة
كامثال الجواميس وكامثال الكباش منها ما هو ابيض ومنها ما هو بيض البطون سود
الظهور ومنها ما هو سود وبه الببغا وهي الدرة وفيهم بيض وصفر وحمر وخضر يتكلم
باي كلام يكون وبها خلق على صورة الانسان وهم بيض وسود وخضر تاكل وتشرب وتتكلم
بكلام لا يفهم ولها اجنحة تطير بها قال ابن الشبل كنت في بعض جزاير الزانج فرايت وردا

كثيرا

كثيرا ابيض واحمر وازرق واصفر وغير ذلك فاخذت ملاءة حمرا وجعلت فيها شيئاً من ذلك
الورد الازرق فلما اردت حملها رايت نارا في الملاءة فاحرقت جميع ما كان فيها من الورد
ولم تحرق الملاءة فسالت الناس عن ذلك فقالوا ان في هذا الورد منافع لا يمكن خروجه من
هذه الغيضة ابدا وفي هذه الجزيرة شجر الكافور وهو شجر عظيم كل شجرة تظل مائة انسان واكثر وفي
هذه الجزيرة قوم يعرفون بالمخرمين مخرمة انوفهم وفيها خلق بسلاسل اذا جاء حرب قدموهم
متسلحين وياخذ كل رجل بطرف سلسلة من سلاسل تلك الرجال يمنعه من التقدم فان انتظم بينهم
صلح والا شدت تلك السلاسل في اعناقهم واطلقوا فيا كلون كل من وقعت عينهم عليه ولم يقم لهم
احد ومنها **جزيرة رامني** وهي جزيرة طيبة الثرا معتدلة الهوا بها ملك ومدن وقرى وطولها سبع
مائة فرسخ قال ابن الفقيه بهذه الجزيرة عجايب كثيرة منها اناس حفاة عراة رجالا و
نساء على ابدانهم شعور تغطي سوآتهم ولهم كلام لا يفهم وهم امم لا تحصى عددهم ومساكنهم
روس الاشجار وماكلهم من ثمارها ويستوحشون من الناس وينفرون منهم الى الغياض طول احدهم
اربعة اشبار وشعورهم زغب احمر وهم لا يلحقون لسرعة جريهم وبساحل هذه الجزيرة قوم
يلحقون المراكب في البحر سباحة وهي تجري فيبيعونهم العنبر بالحديد ويحملون الحديد في افواههم
ويرجعون الى الجزيرة سباحة لا يدري احد ما يصنعون به وحكى الجيهاني ان بها الكركند وهو
حيوان على شكل الحمار الا انه على راسه قرن واحد معقف فيه كثيرة منها انه يصنع منه سكا
كين للموايد اذا كان في الطعام سم عرق النصاب ويتخذ من هذا القرن حلية للمناطق
يبلغ ثمن المنطقة اربعة الاف مثقال وفي رقبة هذا الحيوان اعوجاج كرقبة الجمل وبها
جواميس لا اذناب لها وبها شجر الكافور وشجر البقم والخيزران وشجر البقم يغرس غرسا
وعروقه دوا من سم الافاعي والحيات مجرب وبهذه الجزيرة طيب كثير ومعادن ومنها **جزيرة
السلاهط** وهي جزاير كثيرة من دخل اليها لا يخرج منها لحسنها وكثرة خصبها وثمارها وفيها
ذهب كثير وبزاة شهب وشواهين وبها معادن كثيرة من الذهب ومن عجيب ما يحكي ان ملوك

منافع

كاعوجاج

جزاير التلد هي يتهادون ملك الصين في كل وقت ويزعمون انهم ان لم يفعلوا ذلك قحطت
بلادهم ولم يمطروا ومنها جزيرة سرنديب وتكسيرها الف ميل وبهذه الجزيرة قرى كثيرة و
عمارات متصلة وبها مغاص الدر وافاوية الطيب ومنها جزيرة الانقوجة لان في و
سطها مدينة تسمى الانقوجة واهلها غالبهم مسلمون واكثر عيشهم الموز والموز عندهم خمسة
الوان ويقسمها من العرض جبل يسمى جبل ربوه وهو جبل منيع ياوي اليه المنقطعون والصلحا
وبالقرب منها جزيرة صغيرة بها جبل عال لا يصل احد الي اعلاه لاحراقه كل من دخل اليه ويظهر
منه بالنهار دخان عظيم وبالليل نار ويخرج من اسفله عيون ما منها باردة عذبة ومنها
حارة زعاق ومنها جزيرة كرمونه بها قوم سود الالوان يتيمون بالمومنين وهم اهل
نجدة وذعارة وبالقرب منها جزيرة القرود وهي جزيرة كبيرة فيها غياض واشجار وبها
قرود كثيرة جدا ولها امير تنقاد اليه وتحمله علي اعناقها وهو يحكم عليها حتى لا يظلم بعضهم
بعضا وكل من وصل اليهم من المراكب عذبوه بالعض والرجم وتحيل عليهم اهل جزيرتي جرتات
ومرتات فيصيدونها ويبيعونها في اليمن بالثمن العالي واهل اليمن يتخذونها في حوانيتهم
حراسا كالعبيد ومنها جزيرة البيمان وهي جزيرة عامرة وبها مدينة كبيرة واهلها ذو شدة
وباس ومن سيرهم انهم لا يزوجون الرجل اذا خطب عندهم الا ان ياتيهم براس مقطوع
فحينيذ يزوجوه امراة فان اتاهم براسين زوجوه امراتين وان اتاهم بثلاثة زوجوه بثلاثة وكذلك
لو اتاهم بماية راس زوجوه ماية امراة ويصير مهابا عندهم جليلا وبهذه الجزيرة شجر البقم والخيزران
وقصب السكر كثير وبها مياه جارية واشجار مثمرة ومنها جزيرة القطربه وهي جزيرة كبيرة وبها
قوم نصاري يقطعون الطريق على التجار وبها مغاص اللولو يخرج منها الحب الجيد ومنها
جزيرة بقرب جزاير الواق واق وهي جزيرة كثيرة الذهب قال محمد بن زكريا ان الذهب في هذه
الجزيرة كثير حتى ان اهلها يتخذون سلاسل كلابهم واطواق قرودهم من الذهب الاحمر
ومنها جزيرة النبات وهي جزيرة بها قوم عراة بيض الالوان حسان الصور ياوون

الي روس الاشجار وياكلون الناس ومن وراء هذه الجزيرة جزيرتان عظيمتان فيهما قوم
عظام الاجسام سود الالوان طوال الوجوه شعورهم متفلفلة واقدامهم ذراع ولهم خلق عادي
وهم ياكلون الناس ومنها جزاير الواق واق وهي متصله بجزاير الزانج والمسير اليها
بالنجوم وهي الف وسبعماية جزيرة عامرة والذهب بها كثير وتملك هذه الجزاير كلها
امراة تسمى دمهرة وتلبس حلة الذهب المنسوج ولها نعل من الذهب وليس احد
يمشي في هذه الجزيرة بنعل الا هي ومتى لبس غيرها نعلا قطعت رجلاه وتركب في عيدها بالفيلة
والرايات والجواري والابواق ومسكنها جزيرة منهم تسمى ابنوبه واهل هذه الجزيرة
حذاق بالصنايع حتى انهم ينسجون القميص قطعة واحدة ويعملون السفن من العيدان
الصغار ويصنعون بيوتا من الخشب تسير على الما هذا ما نقله الجوقلي واما ما ذكر عيسى
ابن المبارك السيرافي في كتابه فانه قال دخلت علي هذه المملكة فرايتها عريانة وهي علي سرير
وعلي راسها تاج من الذهب وبين يديها اربعة الاف وصيفة ابكار وكلهم مجوس وهم
مكشفات الروس وفي راس كل واحدة مشط من العاج مكللة بالصدف ومنهم من يتخذ
مشطين وثلثه واربعة الى عشرين مشطا ولهذه الملكة جبايات كثيرة يتصدق بها علي فقرا
ارضها ويتحلون بالودع ويدخرونه بخزاينهم وسميت هذه الجزيرة بهذا الاسم لان بها شجر تحمل
شبه النساء بثدي وفروج كفروج النساء وابدان كابدانهن وهن متعلقات بشعورهن
يصحن واق واق حتى ينقطع فاذا انقطعت ماتت بعد ساعه واهلها يفهمون هذا الصوت
ويتطيرون منه وفي كتاب الحواله انه من جاوز هولاء وقع الي من هم اعظم منهم قدودا واحسن اعجازا
وفروجا ولهم رايحة عطرة اذا قطعت عاشت يوما وبعض يوم وربما جامعها من يقطعها
فيجد لها لذة عظيمة لا يوجد في النساء وارضهن اطيب الارضين واكثرها وبها انهار احلا من
العسل وليس بها انيس ولا عامر الا الفيلة وربما يبلغ ارتفاع الفيل عندهم احد عشر ذراعا وربما بلغ
نابه وزنا لا يقبله العقل وما بعد هذه الجزاير شي لا يعلمه احد الا الله تعالي ويخرج من بعض هذه

الجزاير سيل يشبه القطران يحرق السمك في البحر فيطفوا علي وجه الما ومنها جزيره حالوس
وهي جزيرة بها قوم عراة سودٌ ياكلون الناس وليس لهم مَلِكٌ ولا دين بل هم همل واكلهم الموز
والنارجيل وقصب السكر وبهذه الجزيرة جبل ترابه كله فضة اذا امسته النار تحلل صار فضته
كله ومنها جزيره الموجه وهي جزيره كبيره بها عدة ملوك واهلها بيض غير مخرمي الاذان كاهل
الصين وعندهم الخيل وعندهم دابة المسك ودابة الزباد ونساوهم احسن الامم طوال الشعور
مكشفين الروس لا يستترون وهذه الجزيره متصله بمشارق الشمس ومنها جزيره
شرمه وهي جزيرة كبيرة ذات مزارع وحبوب وبها انواع من الطيب التي ليست في بلاد
الهند ويتصل بهذه الجزيرة جزاير كثيره صغار معمورة كلها وبلادها كثيرة المطر
والرياح وبها جبال فيها شجر الكافور وفي بعض جبال هذه الجزاير قوم سود يخرجون الي
المراكب بالعدد والاسلحة والسهام المسمومة وقليل من ينجو منهم وفي انف كل واحد حلقة
من الذهب والنحاس او الحديد ومنها جزيرة المايد وهي اكبر من جزيرة الموجه واخصب
وبها مدن كثيرة ولها ملوك لهم عبيد وخصيان وخدم وبهذه الجزاير تجتمع مراكب الصين
ومنها جزيره صندي قولات وهي جزيره حسنة بها مياة عذبة واشجار كثيرة ومزارع ولها
ملك يسمي زبيد وبجانبها من جهه الصين جبال وعرة وهي باب من ابواب الصين ومنها
جزيرة ابوصا ولانشه وهما جزيرتان عامرتان حصينتان ونساوهم في غاية الجمال ومنها
جزيره السحاب وهي جزيره كبيرة وسميت بذلك لانها يطلع عليها سحاب ابيض يظل المراكب
ويخرج منه لسان طويل رقيق مع ريح عاصفة حتى يلتصق ذلك اللسان بالبحر فيغلي له البحر
ويضطرب مثل الزوبعه الهايلة فان ادركت المراكب بتلعتها وبهذه الجزيرة تلول اذا امسها النار انسبكت
فضة خالصة ومنها جزيره ملايي وهي جزيره كبيرة معترضة من المغرب الى المشرق اكبر الجزاير
ارضا واوسعها قطرا وهي عامرة ولاهلها قصور وبيوت يتخذونها على خشب يحملونها علي وجه
الما ولهم ارحا تدور بالريح وبها ضروب من انواع الافاويه والعطر والموز والنارجيل وقصب السكر

والارز وبها معادن الذهب وبها الفيلة والكركند ولها ملك عظيم وله اجناد عظيمة وفيلة كثيرة
وهذه الجزيرة متصلة بالبحر الزفتي ومنها جزيره صحي والمشرق وهي جزيره عامرة حصينة بها مياة
عذبة واشجار وثمار وبها معادن الذهب وبها على صفة البحر صنم رافع يديه وكانه يشير
الي الناظر اليه اي ارجع من حيث جيت فليس خلفي ارض واهل هذه الجزيرة سمر الالوان
وفي اذانهم اقراط النحاس للرجل قرط وللمراة قرطان ومنها جزيرة الديبجات وهو جزاير كثيره
عامرة بها مدن وقرى وانهار واشجار وفواكه وطيب كثير وبها معادن الذهب والفضة
ويتصل بهذه الجزيره جزيره القمر وهي جزيرة طويلة طولها مع المشرق اربعة اشهر وفيها مدينة
تسمى لان وهي سكن الملك وهي جزيرة حسنة خصبة بها زروع وانهار واشجار وبها النارجيل وقصب
السكر وبهذه الجزيره تصنع ثياب الحشيش والحصر المرقومة البديعة التي يبسطها الانسان
عوضا عن البسط الحرير ويعمل بها مراكب منحوتة قطعة واحدة من خشبة واحدة طولها ستون
ذراعا يحمل مايه وخمسين رجلا وتسمي المراكب الشفيات وحكي القزويني عن بعضهم انه راي
عندهم مايدة قطعة واحدة فاكل عليها مايه رجل وملك هذه الجزيرة لا يحجبه ولا يقوم بوظايف
خدمته الا المخنثون يلبسون الثياب النفيسة والحلي النفيسة مثل النسا واسمهم الشابة ويتزوجون
الرجال عوض النساء ويخدمون الملك بالنهار ويرجعون الي ازواجهم بالليل ومنها جزيره مشامل
وهي في اخر البحر الصنفي وبها الموز والارز وقصب السكر والسمك الكثير ومنها جزيرة
عاشورا وهي جزيره قليله المارة كثيرة الافاعي والعقارب وجبالها جبال
متصله ومنها جزيره السعلاه وهي جزيرة بها شخوص مشوهة لا يدري
ماهي ذكر قوم انه شيطان يولد بين الجن والانس ياكل من وقع اليه من الانس ومنها جزيرة
الممسح وهي جزيرة عظيمة بها قوم لهم اذناب كاذناب الكلاب ولهم ملك مثلهم ومنها
الطرزان وهي جزيرة كبيرة فيها نوع من القردة كالحمر عظما وبها الكركند وذكروا ان مراكب جزيرة
الاسكندر وصلت الي جزيرة فيها قوم علي خلقة الانسان وروسهم كروس السباع كلما

دنوا منهم غابوا عن ابصارهم ومنها جزيرة النسا ذكروا انه ليس بهذه الجزيرة الا النساء
وانهن يلقحن من الريح ويلدن مثلهن وقيل من شجر عند من ياكلن منه وان الذهب عندهم
عروق كالخيزران وترابها كله ذهب ذكروا انه وقع اليهن رجل فاردن قتله ثم رحمته
منهن واحدة فحملته علي خشبة وسيبته في البحر ولعبت به الامواج حتي بلغته بلاد الصين
فدخل فاخبر الملك تلك الجزيرة فوجه الملك معه مراكبا فيها جماعة فاقاموا زمانا طويلة
في البحر يطوفون عليها فلم يقعوا لها علي اثر ومنها جزاير سرنديب وهي جزاير كثيرة وفي
هذه الجزاير مدن كثيرة وفيها الجبل الذي اهبط عليه ادم ويسمي جبل الراهون وعليه اثر
قدم ادم وعلي اثر القدم يختطف البصر وباسفل هذا الجبل يوجد اصناف الحجارة
النفيسة وبهذه الجزاير مغاص الدر ويجلب منها الدر والياقوت والسنباذج والبلور
والماس وجميع انواع العطر وتمر المراكب فيها شهر وشهرين في غياض ورياض وانهار وثمار
ولملك هذه الجزاير صنم من الذهب مكلل بالجواهر وليس لاحد من الملوك ما له من الدر النفيس
لان اصنافه كلها في جباله ويحمل لهذا الملك الخمر من العراق وفارس ويقولون ان بهذه الجزاير
مساكن وقباب بيض تلوح للناس وكلما قربوا منها تباعدت منهم حتي ييئسوا منها واما عجايب
هذا البحر فمنها ما ذكره المسافرون ان القصر الابيض وهو من البلور علي قلعه يضيء طول الزمان
بقناديل لا تنطفي ليلا ولا نهارا ومنها ما ذكر المسافرون انه اذا كثرت امواج هذا البحر ظهرت
فيه اشخاص سود طول كل واحد منهم اربعة اشبار كانهم اولاد الاحابيش
يصعدون المراكب من غير ضرر وظهورهم دليل علي خروج هذه الريح والريح تسمي الخب
ومنها ما ذكروه ايضا انهم يرون في هذا البحر شبه طاير من نور لا يستطيع الناظر ان ينظر
اليه فان ارتفع علي اعلا الدقل سكن البحر وهدأت الامواج وهو دليل السلامة ثم يقعد ونه
لا يدرون اين ذهب ومنها طاير يسمي خرشنه اكبر من الحمام اذا طار تاتيه طاير اخر يقال له كركر فيطير
تحته ويتوقع وقوع ذرقه لياكله فان غدا كركر من ذرق خرشنه ولا يذرق الا في طيرانه

حاشية
قال ان بجزاير سرنديب موضع
يجتمع اليه اهلها فيتدارسون
سير انبيايهم وقصص ملوكهم في
سالف الزمان ومناصبهم وهو
هذا المذكور في هذا الكتاب وهو
في هيكل لهم ومواضع اخر يجتمع
اليها اليهود واهل الملل ويتكلمون
في ادبانهم والملك يحميهم ذلك
ويحاذي هذه الجزيرة اغباب
يقال لها اغباب سرنديب وتفسير
الغب الوادي العظيم يبتدي
المحتا في هذا الغب سرين واكثر
عملها الثمار بالزند والشطرنج
والديكة ويتزير الرجل
المراة بعلم اهلها ع

ومنها

ومنها دابة المسك وهي دابة تشبه الظبي تخرج من الما في كل سنة في وقت معلوم منها شي كثير يصاد
ويذبح فيوجد في سرته دم هو المسك ولا يوجد له هناك رايحة حتي يحمل الي البلاد ومنها
دابة تسمي ملكان تستوطن جزيرة هناك لها روس كثيرة ووجوه مختلفة وانياب معقفه
ولها جناحان وهي تاكل دواب البحر قيل انها مركب لبعض ملوك البحر ومنها سمكة تزيد علي
ثلثماية ذراع توجد عند جزيرة واقواق اذا وقعت جناحها يكون كالقلع العظيم يخاف علي
السفن منها فاذا راوها صاحوا وضربوا بالطبول والخشب حتي تهرب ومنها سلاحف استدارة
كل سلحفة عشرون ذراعا تبيض كل واحدة الف بيضة وظهرها الذبل الجيد واهل اليمن
يتخذون من ظهورها حقاقا وقعابا وقصاعا لغسلهم ومنها سمكة علي خلقة البقر
يتخذون من جلودها الدرق ومنها سمكة تسمي سيلدون تقعد علي البر يومين حتي تموت
فاذا جعلت في القدر فان كان راس القدر مربوطا نضجت واستوت وان كان مكشوفا فحين
تحس بالنار تطفر وتهرب وتختبي كابن عرس ومنها سمكة يقال لها الاطم وجهها كوجه الخنزير
ولها فرج كفرج المراة ولها مكان الفلوس شعر وهي طبقة لحم وطبقة شحم وهي طيبة الطعم ومنها
نوع من السرطان قدره كالشبر يخرج من الما بسرعة حركة فاذا صار في البر صار حجرا ومنها حيات
عظام يخرج من البحر فتبلع الفيل وتنطوي علي شجرة او صخرة فتكسر عظامه في بطنها
ويسمع لها في بطنها صوت عظيم ومنها سمكة يقال لها هبير من راسها الي صدرها
مثل الترس ولها عيون كثيرة تنظر منها وباقيها مثل الحية طويل تقدير عشرين ذراعا لها ارجل
كثيرة ومن صدرها الي راسها مثل اسنان المنشار لا تتصل بشي الا تلفته ولا تنطوي علي شي الا
اهلكته وتسمي الهيش وفي هذا البحر الدردور وهو الموضع الذي اذا وقعت فيه السفينة
لم تخرج منه ابدا حتي تهلك حكي القزويني قال حكي بعض التجار قال ركبنا في هذا البحر
ومعنا جمع من التجار فهبت ريح عاصف صرفت المركب عن المقصد وكان رئيسها شيخ
حاذق الا انه كان عمي وكان معه في السفينة حبال كثيرة وكانت رجاله ينكرون عليه حملها

ويقولون لوكان عوضها راكب لا نتفعنا باجرته فصار يقول لاصحابه في كل ساعة ما ترون
فيقولون لا نرى شيا حتى قالوا نرى طيرا اسود على وجه الما فصاح الشيخ وضرب على وجهه
وقال هلكنا والله فسالناه عن السبب فقال سترونه عيانا فما كان الا قليلا حتى وقعنا في الدردور
والذي حسبناه طيرا كان مراكب قد وقعوا فيه وفيها ناس موتى فتحيرنا وانقطع رجاونا
من الحياة فقال الشيخ هل لكم ان تجعلوا الي نصف اموالكم وانا اتحيل في خلاصكم قلنا نعم
فامر فاخذ مائين مملوتين من الدهن وادليت في البحر فاجتمع عليها من السمك ما لا يحصي
ثم امر بتسريح الموتي الذين كانوا في تلك المراكب وشدوها بالحبال التي كانت معه ورموها في البحر
فاخذها السمك ثم امر الجماعة بالصياح وضرب الصنوج والاخشاب ففعلوا واذا المركب قد تحرك
من مكانه وجري ولم يزل يجري حتي خرجنا من الدردور وامر بقطع الحبال فقطعناها ونجونا بحمد
الله تعالي **فصل في بحر الهند** وهو اعظم البحار واوسعها قطرا واكثرها خيرا ولا علم احد كيف
اتصاله بالبحر المحيط لعظمه وسعته وليس هو كالبحر الغربي فان انفصال البحر المحيط من البحر الغربي
ظاهر ويتشعب من هذا البحر الهندي خلجان اعظمها بحر فارس وبحر القلزم فالاخذ منه نحو الشمال
بحر فارس والاخذ منه نحو الجنوب بحر الزنج قال ابن الفقيه بحر الهند يخالف لبحر فارس فانه عند
نزول الشمس الحوت وقربها من الاستوا الربيعي يبدأ بالظلمة وكثرة الامواج فلا يستطيع احد ركوبه
لظلمته وصعوبة ظهره فلا يزال كذلك الي قرب الاستواء الخريفي واشد ما يكون ظلمته وصعوبته
عند نزول الشمس الجوزا حتى اذا نزلت الشمس الميزان قلت ظلمته وهدت امواجه ولان
ظهره وتسهل ركوبه واكثر ما يكون عند نزول الشمس القوس وفي هذا البحر جزاير كثيرة قيل انها
تزيد علي عشرين الف جزيرة وفيها من الامم ما لا يحصي واما ما وصل اليه الناس فثلثماية جزيرة فمنها
جزيرة كله وهي جزيرة كبيرة بها انهار واشجار وثمار وزروع ويسكنها ملك جابه الهندي وبها
معدن الرصاص القلعي وهو القصدير وبها شجر الكافور وهو يشبه شجر الصفصاف الا انه كبير
تظل الشجرة ماية رجل واكثر وبها نبات الخيزران ويقال ان في هذه الجزيرة من العجايب ما لا يمكن ذكره

لنفور العقل منه ومنها **جزيرة جابه** وهي جزيرة كبيرة بها الموز والارز والنارجيل وقصب
السكر والعود وسكانها قوم شقر علي صورة الناس الا ان وجوههم علي صدورهم وبها جبل
يري عليه بالليل نار عظيمة وبالنهار دخان عظيم لا يقدر احد على الدنو منه ليلا ولا نهارا واسم
ملكها جابه وهو يلبس حلة الذهب وقلنسوة الذهب مكللة بالدر والياقوت ودراهمهم مطبوعة
بصورته وهو يعبد البد وصلاتهم غنا وتلحين وتصفيق بالاكف واجتماع الجواري الحسان
ولعبهن بانواع من الخف والتخلع بين يدي المصلين وللبد كنيسة ولها جوار معدودة معينة
لذلك وذلك ان المراة عندهم اذا ولدت بنتا حسنا اخذتها اذا ترعرعت فتلبسها الفخر الملابس
والحلل وتروح بها الي البد الذي تصدقت بها عليه وحولها اهلها واقاربها من الرجال والنسا
فتسلمها الحدمة الكنايس فيسلمونها الى ناس عارفين بالتخلع والرقص فيعلمونها ولهذا الملك
جزاير منها **جزيرة هزلج** وهي جزيرة عظيمة بها مهواة كبيرة لا يقف احد علي قعرها وهي احدي
عجايب الدنيا **وجزيرة سلاهط** وهي جزيرة كبيرة يجلب منها الصندل والنيل والكافور
وذكر القزويني ان بجزاير الكافور قوم ياكلون الناس وياخذون روسهم فيجعلون فيها الكافور
والطيب ويعلقونها في بيوتهم ويعبدونها فاذا عزموا علي امر سجدوا لها وسالوها عما يريدونه
فيخبرونهم عن كل ما يسالونه من خير وشر وبهذه الجزيرة عين يفور منها الما وينزل بثقبة قريب
منها وكلما انبقي من رشاشات الما علي نواحيها ينعقد حجرا صلدا فان كان بالليل صار حجرا اسود
وان كان بالنهار صار حجرا ابيض وباخر هذه الجزيرة بركان نار يتقد ارتفاعه ماية ذراع يكون
بالليل نارا وبالنهار دخانا وله **جزيرة مايط** وغيرها ومنها **جزيرة برطايل** وهي قريبة من جزاير
الزابج وفيها قوم وجوههم كالمجان المطرقة وشعورهم كاذناب البراذين وبها الكركند وبها
يباع القرنفل وذلك ان التجار ينزلون عليها ويضعون بضاعتهم على الساحل ويعودون
الي مراكبهم يبيتون بها فاذا اصبحوا جاوا الي بضاعتهم فيجدون الي جانب البضاعة شيا من
القرنفل فان رضيه اخذه وترك البضاعة وان لم يرضه تركه وعاد الي المركب واصبح فجا اليه فيجدهم

قد زادوه فان رضيه اخذه والا عاد الي المراكب فلا يزال كذلك حتي يرضي فياخذه ويترك البضاعة
فيجيئون فيجدونه قد اخذ القرنفل فياخذون البضاعة وان اخذ التاجر البضاعة والقرنفل لم تقدر
مراكبهم علي السير حتي يرد ما اخذه وذكر بعض التجار انه صعد الي هذه الجزيرة فراي بها قوما وجوههم
صفر كوجوه الاتراك واذا انهم مخرمة ولهم شعور علي زي النسا فغابوا عن بصره ثم ان التجار بعد ذلك
ترددوا الي هذه الجزيرة مدة فلم يخرجوا الهم شيا من القرنفل فعلموا ان ذلك من نظرهم اليهم ثم عادوا
بعد سنين الي ما كانوا عليه وخاصة القرنفل انه اذا اكل الانسان منه شيا رطبا لا يهرم ولا يشيب ولباس
هذه الامة ورق شجر يقال له اللوف واكلهم من ثمرتها وياكلون ايضا السمك والموز والنارجيل وبهذه الجزيرة
جبال يسمع منها بالليل صوت الطبول والدفوف والصياح المزعج والضجة المنكرة والبحريون يقولون الدجال
فيها **جزيرة القصر** وهو قصر ابيض من بلور يهو فيها بتر اي لاهل المراكب فاذا شاهدوه تباشروا بالسلامة
وذكر الزيح انه قصر مرتفع شاهق لا يدري ما داخله حكي ان بعض الملوك سار اليه ودخله هو
وخبده فغلب عليهم الخدر والنوم فبادر بعضهم الي المراكب وهلك البعض وذكروا ان اصحاب ذي
القرنين لوافي بعض الجزاير امة روسهم روس الكلاب وانيابهم خارجة من افواههم مثل لهب النار
يخرجون الي المراكب ويحاربونهم وراوا بجزيرتهم نورا ساطعا فنظروا فاذا هو القصر الابيض
الذي من البلور يخرج منه هذه الامة وارادوا القرنين النزول عليه والدخول اليه فمنعه بهرام
فيلسوف الهند وقال من نزل بهذا القصر غلب عليه الخدر والنوم فلا يستطيع الخروج
منه وذكر بهرام ان بهذه الجزيرة عشب اذا اكلوها زال ذلك الخدر وذلك النوم عنهم وذكروا انه
اذا كان الليل ظهر لذلك القصر شرفات تسرج مثل المصابيح الليل كله فاذا كان النهار حمدت ومنها
جزيرة ذكر القاضي عياض في كتاب الشفا ان بهذه الجزيرة ورد احمر مكتوب عليه
بالابيض لا اله الا الله محمد رسول الله ومنها **الجزاير الثلاث** قال صاحب تحفه الغرايب
هي ثلاث جزاير متجاورات في احداهن تبرق السما الليل كله وفي الاخري ترعد السماء
الليل كله وفي الثالثة تمطر السما الليل كله فلا يزال كذلك من سنة الي سنة ومنها **جزيرة**

مسكونه ذكر المسافرون انها تغيب ستة اشهر باهلها وتظهر ستة اشهر وهذا دابها دايما ومنها
جزيرة اهلها ابدانهم كابدان الادميين وروسهم كروس الدواب يخوضون في البحر ويخرجون
ما يقدرون عليه من دواب البحر فياكلونها ومنها **جزيرة صيدون** وهو اسم ملك وهي مسيرة
شهر في شهر وبها عجايب كثيرة واشجار وثمار وانهار وكان في وسطها مجلس علي عمد مرمر
ملون والمجلس مذهب مفصل بانواع الجواهر تشرف علي جميع الجزيرة منه يقال ان هذا الملك
كان ساحرا وكانت الجن يطيعونه ويعملون له العجايب فدل بعض الجن عليه سليمان بن داود
فغزاه وخرب الجزيرة وقتل اكثر اهلها واسر منهم جماعة ومنها **جزيرة القامس** وهي دابه
عظيمه ململمه مثل الترس تصيح صياحا لا يعلم من اين يخرج صياحها ذكروا انها تقيم في هذه ظاهرة
ستة اشهر ثم تغيب ستة اشهر لا يدري مكانها ولا ماكلها ولا مشربها وذكر بعض المسافرون ان البحر
مرة هاج عليهم فنظروا فاذا شيخ ابيض الراس واللحية وعليه ثياب خضر يتنقل علي الما وهو
يقول سبحان من دبر الامور وعلم ما في الصدور والجم البحر بقدرته ان يقولوا سيروا
بين الشمال والشرق حتي تنتهوا الي جبال النطرف واسلكوا علي وسطها تسلموا ان شا الله تعالي
قيل انه الخضر عليه السلام ففعلوا ذلك فسلموا ووصلوا الي جزيرة بها خلق طوال الوجوه و
معهم قضبان الذهب يعتمدون عليها ويقاتلون بها وطعامهم اللوز والقطين فاقاموا
عندهم شهرا واخذوا من قضبان الذهب شيا كثيرا الي ان جاطاروسهم فسار واعلي السمت
فتخلصوا ومنها **جزيرة نيومه** وهو جزيرة حصينة وبها الارز والموز والنارجيل وقصب السكر
والعود الهندي وشجر الكافور وبها مغاض اللولو ومنها **جزيرة قمار** وهي خصبة وبها
الصندل والعود القماري والارز واهلها يعبدون الاصنام ومنها **جزيرة صفته** وهي جزيرة
كثيرة الخير بها مياه جارية واشجار مثمرة وبها العود الصنفي الذي في نهاية الجودة وبها
النارجيل والموز والارز وقصب السكر وبها جواميس لا اذناب لها واهلها يحرمون ايلام
الحيوان فلا يذبحون منه شيا بل اذا مات اكلوه وبعضهم يعافه فلا ياكله

وكل من ذبح بقرة منهم قتل واما عجايب هذا البحر فمنها سمكة تخرج من البحر فتصعد الي الجزيره
التلال هط ويصعد الي اشجارها فتمص فواكهها ثم تقع كالسكران فياخذ الناس ومنها
ما ذكر المسافرون ان فيه سمكة كبيرة معروفة عندهم نكتب الكتاب بر طوبتها فلا يبين منه شي
بالنهار فاذا كان الليل ظهر الخط ومنها سمكة خضرا راسها كراس الحية من اكل من لحمها اعتصم من الطعام
اياما لا يشتهيه ومنها سمكة مدورة يقال لها كارما في علي ظهرها شبه عمود محدد الراس لا يقوم لها سمكة
في البحر الا ضربتها فقتلها ومنها حيوان كبير ذو صورتين وفيها سمكة يقال لها اللبابه طولها مائة ذراع
وعرضها عشرون ذراعا علي سنام ظهرها حجارة صدفية اذا تعرضت للمركب كسرتها واذا
وضعوا لحمها في القدر يذوب جميعه فيصير شحما واهل تلك الناحية يطلون به المراكب
عوضا عن الزفت وهو مشهور في تلك البلاد ومنها سمكة يقال لها العمدة جناحان تفتحهما
في البحر وتحمل علي المراكب فتقلبها طولها مائة ذراع فاذا راي اهل المراكب ذلك ضربوا
بالطبول والصنوج وصاحوا حتى تهرب **فصل في بحر فارس** ويسمى البحر الاخضر وهو
شعبة من بحر الهند الاعظم وهو اعظم شعبة وهو بحر مبارك كثير الخير لم يزل ظهره مركوبا
واضطل به وهيجانه اقل من ساير البحار قال ابو عبد الله الصبي خص الله بحر فارس بالخيرات
وكثرة البركات والفوايد الكثيره وفيه مغاص الدر يخرج منه الحب الجيد الكبير البالغ الذي لا يوجد
مثله في غيره من البحار وفي جزايره معادن الياقوت ومعادن الذهب والفضة والحديد والنحاس
والعقيق والسنباذج وانواع الطيب والافاوية فمن جزايره **جزيرة لنكالوش** ويقال لنكاليوش
ولنجاليوس وهي جزيرة كبيرة بها خلق كثير بيض الالوان عراة الرجال والنساء وربما استتر النسا
بورق الشجر وطعامهم السمك الطري والنارجيل والموز واموالهم الحديد يتعاملون بها كما
يتعامل الناس بالذهب والفضه ويتحلون بالذهب وتاتيهم التجار فياخذون منهم العنبر
بالحديد ويقال ان جزيرة التنين في هذا البحر ومنها **جزيرة اطوران** حكي ان مركب ذي القرنين هذه
وقعت علي الجزيرة فلما راوهم غابوا عن ابصارهم وبوسط هذه الجزيرة ان هشد يدا البياض وبناطيه

شجرة

شجرة عظيمة فيها من كل ثمرة طيبة لذيذة مشرفة بانواع الالوان ثمرتها احلي من العسل والين من الزبد
وورقها كالحلل كبرا وله رايحة اطيب من المسك تسير بسير الشمس ترتفع من الغداة الي
الزوال وتنحط من الزوال الي الغروب حتى تغيب بغيبة الشمس فجمعوا منها شيا ليحملوه الي الاسكندر تغيب
فضربوا وظهر عليهم آثار السياط وهم لا يرون من يضربهم ويصيح بهم ردوا ما اخذتموه من هذه
الشجرة ولا تتعرضوا لها فردوه وركبوا مراكبهم وساروا ومنها **جزيرة العباد** دخلها الاسكندر
فوجد فيها قوما قد انحفتهم العبادة وصاروا كالحمم السود فسلم عليهم فردوا عليه السلام فقال
لهم ما عيشكم في هذا المكان فقالوا ما رزقنا الله من الاسماك وضروب الحشيش وما نشربه من هذه
الغدران قال اولا انقلكم الي مكان اخصب لكم من هذا قالوا وما نصنع به ان عندنا في جزيرتنا
هذه ما يكفي جميع العالم ويغنيهم لو وصلوا اليه قال وما هو قال فانطلقوا به الي واد يسرح من الدر
والياقوت فوق ما يتوهمه النفوس واخرجوه منه وطلعوا به الي ارض واسعة فيها اصناف
الاشجار والثمار مما لا يوجد مثله في ملك ملك فقالوا له هل تصل بنا الي مثل هذا فقال لا والله ولا الي
بعضه قالوا فهذا بين ايدينا فلم نلتفت اليه واخترنا حالنا فذهب اصحابه لياخذوا من ذلك
شيا فمنعهم وانصرف ومنها **جزيرة الحكما** ووصل اليها ذو القرنين فراي بها قوما لباسهم ورق الشجر
وبيوتهم الكهوف فسالهم عن مسايل في الحكمه فاجابوه وقال لهم احوايجكم قالوا له انا نسالك الخلد
قال فاني به لمن لا يقدر علي زيادة نفس من انفاسه قالوا فتعرفنا بقية اجالنا قال فانا والله لا اعرف بقية
اجل نفسي فكيف اعرف اجلكم قالوا فامنحنا صحة بنقايها ما بقينا قال وهذا ايضا لا اقدر عليه لنفسي
فكيف لغيري قالوا فدعنا نطلب ذلك ممن يقدر عليه وجعلوا يطيلون النظر الي عساكر ذي القرنين
الا شيخ منهم فساله عن ذلك فقال له ما اعجبني الملك الذي رايته قبلك وهو اشد منك قوة واكثر
~~فساله عن ذلك فقال له ما اعجبني الملك الذي رايته قبلك وهو اشد منك قوة واكثر~~ عساكر كان
عندنا مسكين غيره فمات هو واياه في يوم واحد ودفنوا في موضع واحد فغبت عنهما مدة ثم جيت اليهما
واجتهدت ان اعرف المسكين من الملك فلما اقدر علي ذلك فتركهم وانصرف ومنها **جزيرة** في وسطها

شي كالهرم العظيم من حجر اسود لا يدري لاي شي ذلك وحوله ثياب وعظام **واما عجايب هذا البحر** فمنها ان في هذا البحر
طاير يقال له فنون مكرم لابويه اذا عجز ابواه عن القيام بامر انفسهما من الكبر اجتمع عليه فرخان من فراخه
يحملونه على ظهرهما الي مكان ويبنيا له عشا وطيا ويتعاهدانه بالعلف والماء ذكروا ان الله تعالي اكرم
هذا الطاير بان سخر له البحر اذا باض هذا الطاير سكن هذا البحر اربعة وعشرون يوما حتي يخرج افراخه
والبحريون يتبركون به اذا سكن هذا البحر علموا ان هذا الطاير حضر بيضه ومنها سمكه يقال لها الدلفين
له راس مربع وله فم واسع لا يفتحه يقولون ان الجن وم اذا كل من لحمه بري ومنها سمكه وجهها كوجه الانسان
وبين يديها كبدن السمك وعلي وجهها نقط تظهر علي وجه الما ومنها سمكه تطفوا علي وجه الما اذا راي حيوانا
مفتوح الفم تدخل في فيه فتصير طعاما له ومنها حيوان يطلع من الماء ويرتفع والنار تخرج من منخريه وتحرق
ماحوله مرتعه فاذا راي الناس الارض المحترقة علموا انها مرتع ذلك الحيوان ومنها سمكه طيارة تطير ليلا
فلا تزال تاكل الحشيش الليل كله فاذا كان قبل طلوع الشمس عادت الي البحر وفي هذا البحر الدردور وهو الذي
اذا وقعت فيه المركب لا يزال تدور حتي يهلك من فيها ولا يقدر علي الخروج منه والدردور ثلثة في
هذا البحر وفي بحر الصين وفي بحر الهند وفي هذا البحر عوير وكسير وهما موضعان قل ما يسلم منهما
مركب **فصل في بحر عمان** وهو شعبة من بحر فارس عن يمين الخارج من بحر عمان وهو بحر كثير
الجزاير والعجايب وفيه مغاص الدر يخرج منه الحب الجيد فمن جزايره **جزيرة جاشك** وهي بقرب
جزيرة بلس ولاهلها خبرة بالحرب وصبر عليه في الما فان الرجل منهم يسبح في الما اياما وهو يجالد بالسيف
كما يجالد غيره علي الارض حكي ان بعض ملوك الهند هدي الي بعض الملوك جواري هنديات
في مركب فلما اجتازت المركب بهذه الجزيرة طلعت الجواري ينفسحن فاختطفهن الجن وافترشهن
فولدن هولاء القوم ومنها **جزيرة سلطي** وفيها قوم يسمع كلامهم وضجيجهم وتصرفهم في معايشهم ومن
وصل اليهم يخاطبهم ويخاطبونه غير انه لا يراهم ويقال انهم من الانس وهم مومنون واذا وصل اليهم
الغريب جعلوا له من الزاد ما يكفيه ثلثة ايام واذا اراد الرجوع الي اهله سيق اليه مركب تحمله فان لم تحمله
لم تقدر علي السير حتي تحمله ومنها **جزيرة** بها شجر تحمل ثمرا كاللوز في صفته وقدره ويوكل مع قشره يقوم

مقام كل دواء من اكل منه لم يهرم ولم يشب وان كان شعره ابيض عاد اسود وذكروا ان بعض ملوك
الفرس زرعه في ارضه فاورق ولم يثمر ومنها **جزيرة الدهلان** وهو شيطان
في صورة انسان راكب علي طير يشبه النعامة ياكل لحوم الناس اذا طلع احد من المركب الي تلك
الجزيرة رفعهم الي موضع لا خلاص لهم منه واكلهم واحد بعد واحد حكي ان الريح الجا مركبا الي هذه
الجزيرة وكانوا قد سمعوا به فلما اتاهم قاتلوه وصبروا علي قتاله فصاح بهم صيحة سقطوا
منها علي وجوههم مغشيا عليهم فجعل يجرهم علي وجوههم الي موضعه وكان فيهم
رجل صالح فدعا عليه فهلك وعاد موضعه مطلبا لما فيه من اموال الناس وامتعتهم ومنها
جزيرة الصريف وهي جزيرة تلوح لاصحاب المراكب فيطلبونها وكلما قربوا منها تباعدت
عنهم وربما اقاموا كذلك اياما لا يصلون اليها ولم يذكر احد انه دخلها الا انهم راوا فيها اشخاصا
ودوابا واشجارا ومنها **جزيرة القبلاح** وهي جزيرة فيها صنم من رخام اخضر دموعه
تسيل علي مر الايام والليالي **واذا دخله** الريح في جوفه صفر تصفيرا عجيبا ذكر المسافرون انه يبكي
علي قومه الذين كانوا يعبدونه فغزاهم بعض الملوك فافناهم قتيلا واسرا واراد كسر الصنم
فلم تعمل فيه الالات شيئا وكانوا كلما ضربوه بمعول عاد الضرب عليهم فتركوه وانصرفوا ومنها
جزيرة ساندوسه وهي جزيرة عامرة بها انهار واشجار وثمار وعند اهلها الذهب الكثير واكثر
اراضيهم ذهب وسلاحهم امتعة الذهب ولهم ملك يدفع عنهم كل من يقصدهم او يقصد الخروج
من عندهم بشي **واما عجايب هذا البحر** فمنها ما ذكروا ان العنبر ينبت في قعر هذا البحر
كما ينبت الفطر في الارض واذا اضطرب البحر قذفه وربما اكل منه السمك الكبير فيموت ويطفوا
علي وجه الما فيجذبه اهل المراكب بالكلاليب الي الساحل وياخذون العنبر من جوفه ومنها نوع
من السمك يطفوا علي وجه الماء في اليوم الثالث من كانون الثاني يستدل بذلك علي خروج
ريح يضطرب لها البحر اضطرابا شديدا عظيما تصل الي بحر فارس والي الاسكندرية وتشتد
امواجه ويتكدر لونه وتنعقد ظلمته بعد طفو هذا السمك بيوم ومنها الاسبور وهو

نوع من السمك يأتي البصرة في وقت معين يبقى شهرين ثم ينقطع ولا يوجد بعد ذلك الى الوقت المعين من العام المقبل ومنها الجراف وهو نوع من السمك مثله اوانه كاوانه وعدمه كعدمه ومنها البرتشنوج وهو سمك يقبل من بلاد الزنج يستعذب دجلة البصرة في وقت معين ذكروا انه في وقت يوجد بالبصرة لا يوجد بالزنج وفي وقت يوجد بالزنج لا يوجد بالبصرة كالخطاطيف ومنها الكوسج وهو نوع من السمك شر من الاسد يقطع الحيوان باسنانه كما يقطع بالسيف طوله من ذراع الى ذراعين وله اسنان كاسنان الناس ينفر منه الحيوان وله وقت معين يأتي فيه ومنها حيوان يعرف بالبنين شر من الكوسج طوله كالنخلة احمر العينين كريه المنظر له انياب كاسنة الرماح يتهم الحيوانات وتفر كلها منه حتى الكوسج ومنها سمكة خضراء اطول من ذراع لها خرطوم عظيم اقصر من ذراع كالمنشار يضرب به الحيوان فيقصمه ومنها سمكة مدورة كالترس لها ذنب طوله ثلثة اذرع وعلى وسط ذنبها شوكة معقفة مثل الكلاب وهي سلاحها وهي مموهة ببياض شديد وسواد شديد ولها منخران على ظهرها وفم على بطنها وفرج كفرج النساء وفي هذا البحر الدردور قال القزويني حدثني رجل من اصفهان انه ركبته ديون ففارق اصفهان ودارت به الدواير حتى ركب هذا البحر مع تجار من اصفهان فلاطمت بهم الامواج حتى دخلوا في الدردور بحر فارس فلما دخلوا فيه وايسوا من الحياة قال التجار للرئيس هل تعرف لنا من امرنا خلاصا قال ان سمح احدكم بنفسه تخلصنا فقلت انا كلنا في معرض الهلاك وانا قد سئمت من الحياة فقلت لهم احلفوا لي انكم تقضون ديوني وتحسنون الى اولادي وانا افديكم بنفسي فحلفوا لي على ذلك فقلت للرئيس ما تأمرني به فقال تقف على هذه الجزيرة التي تقربنا ثلثة ايام بلياليها ولا تفتر من ضرب هذا الدهل فقلت افعل فدفعوا الي من الماء والزاد ما يكفيني وطلعت فوقفت على طرف الجزيرة وشرعت في ضرب الدهل فتحرك المياه وجرى المركب وانا انظر اليه حتى غاب عن بصري فجعلت اطوف في تلك الجزيرة واذا انا بشجرة عظيمة وعليها شبه سطح فلما كان الليل احسست بهدة عظيمة فاذا طاير عظيم قد سقط على تلك الشجرة فاختفيت منه خوفا فلما كان النهار نفض جناحيه وطار فلما كان الليلة

الثانية جاء فقعد على الشجرة فدنوت منه فلم يتعرض لي وطار عند الصبح فلما كان في الليلة الثالثة جاء وقعد على الشجرة فقعدت عنده من غير دهشة الى ان نفض جناحيه عند الفجر فتعلقت برجليه فطار بي الى ان ارتفع النهار فنظرت الى تحتي فلم ار الا لجة الماء فكدت ارمي بنفسي من شدة التعب ثم تصبرت زمانا طويلا ثم نظرت الى تحتي فاذا القرى والعمارة فدنا الطاير من الارض على صبرة تبن في بيدر وطار فاجتمع الناس حولي وتعجبوا من امري وحملوني الى رئيسهم واحضروا من يفهم كلامه فاخبرتهم القصة فتبركوا بي واكرموني وامر الرئيس لي بمال واقمت عندهم اياما فخرجت يوما الى البحر لا تفرج فاذا انا بالمركب الذي كنت فيه قد ارسى فلما راوني تعجبوا مني واتبعوا الي وسلموا علي وسالوني عن حالي فاخبرتهم الخبر فحملوني وعدت الى اهلي سالما في خير وغنى

فصل في بحر القلزم

وهو شعبة من بحر الهند جنوبيه بلاد البربر بالحبشة وعلى ساحله الشرقي بلاد المغرب وعلى ساحله الغربي بلاد اليمن والقلزم اسم مدينة على ساحله وهو الذي غرق فيه فرعون وهو بحر مظلم وحش المناظر لا خير في باطنه ولا في ظاهره ذكروا انه كان بين هذا البحر وارض اليمن جبل يحول الماء عنها وكان بين البحر واليمن مسافة بعيدة فقطع بعض الملوك ذلك الجبل بالمعاول ليدخل فيه خليج يهلك بعض اعدائه واطلق البحر في ارض اليمن واستولى على بلاد كثيرة واهلك امما عظيمة وصار بحرا عظيما يقال انه غرق الف مدينة وفي هذا البحر جزاير عظيمة اكثرها خراب فمن ذلك **جزيرة باراب** وهي قريبة من ايلة يسكنها قوم يقال لهم بنو حدان معايشهم السمك وليس لهم زرع ولا ضرع ولا ماء عذب وبيوتهم السفن المكسرة كل من يمر بهم من المسافرين يستمدون منه الماء والخبز وعندهم دواير ماء في سنخ اذا وقع الريح عليها انقسمت قسمين وتلقى المركب بين شقين متقابلين فتشق الريح ويخرج من كليهما فينقلب المركب قيل انه الموضع الذي غرق فيه فرعون ومنها **جزيرة الجساسة** وهي دابة تتجسس الاخبار وتاتي بها الى الدجال قال تميم الداري ركبنا في هذا البحر فاصابنا ريح عاصف القانا الى هذه الجزيرة فاذا نحن بدابة فقلنا لها ما انت قالت الجساسة قلنا اخبرينا الخبر قالت ان اردتم الخبر فعليكم بهذا الدير فان فيه رجلا مشتاقا اليكم فاتيناه فقال كيف وصلتم فاخبرناه

فقال ما فعلت بحيرة طبرية قلنا بدمشق بين اجوافها قال فما فعل نخل عمان قلنا يجتنيها اهلها قال فما فعلت
بحيرة زغر قلنا يشرب منها اهلها قال لو يبست نفذت من وثاقي فوطيت بقدمي هذه كل
سهل الا مكة والمدينة ومنها **جزيرة سقطرى** وهي جزيرة كبيرة ومنها يجلب الصبر
السقطري الى ساير البلاد ومنها **جزيرة السامري** وهي جزيرة كبيرة بها قوم سامرية
ومنها **جزيرة سناسنا** وقيل هي في بحر الهند وهي جزيرة فيها بئر يخرج منها في بعض الاوقات
نار تحرق ثم تخمد **واما عجايب هذا البحر** فمنها سمكة عظيمة طولها مائتي ذراع تضرب السفينة
بذنبها فتغرقها بدنها كبدن السمك ووجهها كوجه البوم ومنها سمكة طولها تقدير عشرين ذراعا
وظهرها الذبل الجيد وهي تلد وترضع كالادمي ومنها سمكة تصاد وتخفف فتبقى كالقص الابيض يتخذ
منه غزل وينسج منه ثياب فاخرة تسمى تلك الثياب سمكين ومنها سمكة على خلقة البقر
وهي تلد وترضع كالبقر ومنها سمكة عريضة عرضها اكبر من طولها ومنها سمكة يقال لها البهار وزنته
اكثر من قنطار طيب الطعم ومنها سمكة عريضة عرضها طولها شبر ولها راسان راس في موضع راسها وراس في موضع
ذنبها وتسمى المنجر ومنها سمكة يقال لها القرش وهو نوع من كلاب البحر في فمه شبع صفوف انسان
وطوله عشرة اشبار وهو كبير الصدر **فصل في بحر الزنج** وهو بحر الهند بعينه وبلاد
الزنج منه في جانب الجنوب تحت سهيل وراكب هذا البحر يرى القطب وسهيلا ولا يرى القطب
الشمالي ولا بنات نعش وهذا البحر يتصل بالبحر المحيط وموجه كالجبال الشواهق يرتفع كالاطواد الشوامخ
وينخفض كاخفض ما يكون من الاودية وله زبد كما لساير البحار وفيه جزاير كثيرة ذات انهار وغياض
واشجار لكنها ليست بذات ثمار كشجر الابنوس والصندل والساج والقنا والعنبر يتلفظ
من سواحلها وربما وجدت قطعة كالتل العظيم ومن جزايره **الجزيرة المحترقة** وهي جزيرة
واغلة في البحر قل ما يصل اليها احد قال بعض التجار ركبت في هذا البحر فدارت بي الدواير حتى حصلت
في هذه الجزيرة فرايت بها خلقا كثيرا واقمت بها زمانا واستانست باهلها وتعلمت لغتهم
فلما كان في بعض الايام رايت الناس مجتمعين ينظرون الى كوكب طلع من افقهم وهم يبكون

ويلطمون

ويلطمون فسالتهم فقالوا ان هذا الكوكب يطلع في كل ثلاثين سنة مرة فاذا وصل الى سمت رؤسنا
احرق جميع ما في هذه الجزيرة ثم تاهبوا للتنقل في المراكب فلما دنا الكوكب من سمت رؤسهم ركبوا البحر
ومعهم جميع ما يخافون عليه من المال والمتاع وركبت معهم فغبنا عنها مدة وعدنا اليها فوجدنا جميع ما كان
فيها من الاماكن والاشجار وغيرها قد صار رمادا فشرعوا في اعادة العمارة ثانيا ومنها **جزيرة**
الصوصا وهي جزيرة مما يلي بلاد الزنج حكى بعض التجار ان بهذه الجزيرة مدينة من حجر ابيض لا ساكن بها
غير انهم يستمعون فيها صوصا كثيرة وجلبة عظيمة ويدخلها المسافرون ويشربون من مائها وهو
حلو طيب وفيه رائحة الكافور ويقولون ليتنا نعرف متنزها ما ويقرب بها جبال عظيمة يتوقد منها نار عظيمة
بالليل وحواليها حية تظهر في كل سنة مرة فتحتال ملوك الزنج في صيدها ويتخذون من جلودها فراشا
يجلس عليه صاحب السل يامن من غايلته ومنها **جزاير العور** حكى يعقوب ابن اسحق السراج قال رايت
رجلا من اهل رومية قال ركبت في هذا البحر والقتني الريح الى بعض هذه الجزاير فوصلت الى مدينة اهلها
كلهم قامتهم ذراع وكلهم عور فاجتمع علي منهم جمع وساقوني الى ملكهم فامر بحبسي فجلست في قفص فكنت
فامنوني فلما كان في بعض الاوقات رايتهم مستعدين للقتال فسالتهم عن ذلك فقالوا لنا عدو ياتينا
في كل عام وهذا اوان مجيه قال فلم نلبث الا قليلا حتى طلعت عليهم عصابة من الغرانيق وكان عورهم من
نقر الغرانيق اعينهم فاخذت عصا وشددت عليها فطارت وهربت مني فاكرموني واحبوني وقد ذكر
ارسطاطاليس في الغرانيق انها ينتقل من بلاد خراسان الى بلاد مصر من حيث مسيل النيل فيقاتل هناك
رجالا قامتهم ذراع ومنها **جزيرة سكسان** قال السراج رايت رجلا في وجهه خموش فسالته
عنها فقال ركبت بحر الزنج فالقتني الريح الى جزيرة سكسان فلم نستطع ان نخرج منها لشدة الريح فاتانا
قوم وجوههم وجوه الكلاب وابدانهم ابدان الناس فسبق الينا واحد منهم بعصا ووقف الاخرون واستاقونا قوما
الى منازلهم فراينا فيها جماجم وسيقانا واذرع كثيرة فادخلونا بيتا فيه انسان ضعيف وجعلوا
ياتونا في كل يوم بطعام كثير وفاكهة كثيرة فقال لنا ذلك الضعيف انما يطعمونكم ليسمنوكم ومن سمن
منكم اكلوه قال فجعلت اقلل من اكلي حتى لا اسمن وبقي من يسمن منا ياكلوه حتى بقيت انا وذلك

مطلب
مطلب

الرجل الضعيف فقال لى ذلك الرجل يوماً ان هولاء القوم قد حضرهم عيداً لهم يخرجون كلهم اليه
ويغيبون فيه ثلثة ايام فان استطعت ان تنجوا بنفسك فافعل واما انا فضعيف وقد ضعفت رجلاى
فلم استطيع الهرب قال فخرجت فجعلت اسير ليلاً واكمن نهاراً فلما رجعوا وفقدوني يتبعوني حتى
ييسوا مني فرجعوا فلما يئست منهم سرت في تلك الجزيرة حتى انتهيت الى اشجار بها كل الفواكه وتحتها رجالاً
حسان الصور الا انهم ليس لساقاتهم عظام فقعدت عندهم لا افهم كلامهم ولا يفهمون كلامى فجاء
رجل منهم ووثب على رقبتى وطوق على برجليه واستنهضني فجعلت اعالجه لا رميه عن عنقى
فلم استطيع وجعل يخمش وجهى باظفاره فجعلت اطوف به على الاشجار وهو يقطف الثمار ويرى
لاصحابه وهم يضحكون فبينا انا اطوف به اذ دخلت شوكة في عينه فانحلت رجلاه عنى
فرميته عن رقبتى وسرت وهذا الذى تراه في وجهى من تلك الخموش واما عجايب هذا البحر
فمنها المنشار قال القزوينى هى سمكة عظيمة كالجبل العظيم ومن راسها الى ذنبها مثل اسنان المنشار
سود مثل الابنوس كل سن منها ذراعين وعند راسها عظمان طويلان طول كل عظم بتقدير
عشرة اذرع يضرب بالعظمتين يميناً وشمالاً في الما فيسمع لها صوتاً هايلاً ويخرج الماء من فيها
وانفها فيصعد نحو السما علوه سهم وينعكس علينا كالمطر بيننا وبينها مسافة بعيدة واذا عبرت
تحت السفينة قطعتها نصفين فاذا راوها اصحاب السفن يبكون ويضجون الى الله تعالى
خوفاً منها ومنها سمكة تعرف بالبال طولها من اربعمائة ذراع الى خمسمائة ذراع ويظهر في بعض الاوقات
طرف جناحها كالقلع العظيم وتخرج راسها من الماء تنفخ فيصعد الماء من فيها في الجو علوه سهم
فاذا احس بها اهل المراكب ضربوا بالطبول والصنوج وصاحوا حتى يذهب عنهم وهى يحوذ
بذنبها واجنحتها الى السمك فيها فاذا اكثر بغيها في البحر بعث الله عليها سمكة قدر ذراع تسمى اللشك فتلتصق
باذنها ولم يجد منها خلاصاً فتطلب قعر البحر وتضرب براسها الارض حتى تموت فتطفوا على وجه الما كالجبل
العظيم فيجرونها بالكلاليب ويشقون بطنها فيخرج منه العنبر كالسل العظيم لانها تاكله
وتعرف التجار بسهوكته فصل في بحر المغرب وهو بحر الشام وبحر قسطنطينية مخرجه

من البحر المحيط وياخذ مشرقاً فيمر بشمالى الاندلس وبلاد الفرنج الى قسطنطينية ثم يمتد بلاد الجنون
الى سلام الى سبته ثم الى طرابلس ثم الى الاسكندرية ثم الى سواحل الشام ثم الى انطاكية وذكر في كتاب
اخبار مصر انه بعد اهلاك الفراعنة كانت ملوك بنى دلوكة في شرح البحر المحيط من المغرب وهو بحر
الظلمات فغلب على بلاد كثيرة وممالك عظيمة فاخربها وامتد الى الشام وبلاد الروم وصار حاجزاً
بين بلاد مصر وبلاد الروم على احد ساحليه المسلمون وعلى الساحل الاخر النصارى وهناك مجمع
البحرين وهما بحر الروم والمغرب وعرضه ثلاث فراسخ وطوله خمس وعشرون فرسخاً وهناك المد
والجزر في يوم وليلة اربع مرات وذلك ان البحر الاسود هو بحر المغرب عند الطلوع اى الشمس يعلوا
فينصب في مجمع البحرين حتى يدخل في بحر الروم وهو البحر الاخضر الى وقت الزوال فاذا زالت الشمس
فاض البحر الاسود وانصب فيه الماء من البحر الاخضر الى مغيب الشمس ثم يفيض البحر الاخضر ويعلوا
البحر الاسود الى نصف الليل ثم يفيظ البحر الاسود ويعلو البحر الاخضر الى طلوع الشمس ومن جزاير
هذا البحر جزيرة الاندلس وهى جزيرة عظيمة مشهورة تقدم ذكرها جزيرة مجمع
البحرين فيها منارة مبنية من الصخر الصلد لها اساس راسخ وليس لها باب ولا يعمل الحديد في هذه
المنارة شيئاً وعلوها اكثر من مائة ذراع وعلى راسها صورة انسان ملتحف بثوب كانه من ذهب ويده
اليمنى ممدودة الى البحر الاسود كانه يشير باصبعه الى شئ ذكروا انه طلسم عمله بعض الملوك صيانة
لذلك الموضع من العدو ومنها جزيرة صقليه وهى جزيرة عظيمة وبها انهار واشجار وثمار
ومزارع وجبال يقال انها بها مائة وثلاثون مدينة كبار عامرة قواعد غير القرى والضياع والرساتيق
وبها جبل يقال له جبل البركات يظهر منه بالنهار دخان عظيم وبالليل نار عظيمة ويطير منه شرر
في البحر فيصير حجارة سوداً منقبة تخرج كل شئ مصادفه وتطفوا على وجه الماء فتحملها الناس
الى البلاد ويستعملونها في الحمارات ولا يقدر احد على الدنو منها من ذلك الموضع ومنها جزيرة
سردانيه وهى جزيرة عظيمة فيها اشجار وانهار وثمار ومزارع وبها معدن الذهب ومنها جزيرة
ترى في هذا البحر على بعد فاذا قرب منها القاصد غابت عنه فاذا رجع الى الموضع الذى كان فيه

رأيها ذكروا ان بها شجرة يطلع بطلوع الشمس ويأخذ في العلو الى نصف النهار فاذا زالت الشمس
اخذ في الانحطاط حتى تغرب بغروبها وذكر البحريون ان في ذلك البحر سمكة يقال لها
الشاكل اذا اخذها الانسان معه ابصر الجزيرة ودخلها ولم تغب عنه ومنها جزيرة قطاوراق
وبها ملك له اربعة الاف امرأة وليس له ولد وعندهم اشجار اذا اكل احد منها قوي على النكاح
قوة عظيمة ومنها الجزيرة السيّارة ذكر البحريون انهم رأوها مرارًا كثيرة فيها اشجار كثيرة
وعمائر وجبال وكلما هبت الريح من المشرق سارت الى المغرب واذا هبت من المغرب سارت الى المشرق
يقولون ان حجارتها جفاف يكون زنة الحجر الذي يظن ان فيه قنطارًا رطل واحد وذكر بعض اليهود
ان مركبهم انكسر في بعض السنين وان البحر طرحهم الى جزيرة جميع حجارتها ورملها وترابها وكل ما فيها
ذهب فاقاموا بها اياما لا يجدون بها غذاء الا السمك وهو مع ذلك قليل وكان قد سلم معهم
زورق المركب فاوسقوه من ذلك الذهب فوق طاقته وسافروا فلم يسيروا الا قليلا حتى عطب
الزورق ولم ينج منهم الا من كان يحسن السباحة فسبح الى الساحل هناك ومنها جزيرة
تنيس وهي جزيرة في بحر الروم ذكر ابو حامد الاندلسي انها جزيرة عظيمة فيها مدن كثيرة وقرى عامرة
ومزارع يخرج اليها في كل ايام نوع من السمك فيقيم اياما ثم ينقطع ويظهر نوع اخر فيقيم اياما ثم ينقطع
ثم يظهر نوع اخر فلا يزال كذلك الى اخر السنة ثلثمائة وستين نوعا من السمك وقد ذكر اسماها
الشيخ محمد القروي فتركناها احتصارًا ثم يعود الى النوع الاول كالعادة ومنها جزيرة
النوم وهي جزيرة بها اشجار وانهار وازهار وثمار من شم منها نام لساعته ولا يفيق الا بعد حين
ومنها جزيرة خالطة قال ابو حامد رايت هذه الجزيرة وهي مملوءة من الغنم الجبلية كالجراد
المنتشر لا يمكنها الفرار من الناس لكثرتها تاخذ اهل المراكب منها ما شاؤا وبهذه الجزيرة اشجار
كثيرة واعشاب وليس بها انسي ولا جني ومنها جزيرة الدير ذكر البحريون انها تقرب قسطنطينية
وفيها دير ينكشف عنه الماء في كل سنة يوما واحدا يجيئون اليها اهل تلك النواحي وينتظرون
ظهور ذلك الذي في ذلك اليوم فيظهر الى وقت العصر ثم تزيد الماء عليه فيغطيه العام

الى المقبل ومنها جزيره الكنيسه ذكر ابو حامد الاندلسي انها بقرب هذه الجزيرة جبل
على شاطئ البحر الاسود عليه كنيسة من الصخر منقورة في الجبل عليها قبة عظيمة وعلى القبة غراب
لا يبرح قط وفي مقابلة القبة مسجد يزوره المسلمون ويقولون ان الدعا فيه مستجاب وقد
شرط على تلك الكنيسة ضيافة من يزورها من المسلمين فاذا اقدم الزاير الى المسجد ادخل الغراب
راسه من روزنته وصاح بعدد من يكون لو كانوا مائة بعدد كل واحد صيحة واحدة ولا يفتر
ابدا وزعم القسيسون انهم ما زالوا يرون هذا الغراب ولا يدرون من اين ماكله ولا مشربه
وتعرف تلك الكنيسة بكنيسة الغراب واما عجايب هذا البحر فمنها ما ذكره ابو حامد الاندلسي
قال لما غاض بحر الروم انكشف عن سنام جبل وعليه تاريخ احمر طري محبب كانما قطف الان من شجرة
لا يغادر من التاريخ شيا فظننت انه سقط من بعض المراكب فتناولناه واحدة فاذا هي حيوان
ملصق بالحجر لم اقدر على قلعه وليس له عين ولا راس وفمه في موضع العرجون فكنت الف الثوب
عليه واجره بقوة فيخرج من فيه ماء كاللعاب وكلما تركه فتح فاه وتنفس فرمت قطعه بالسكين فلم يعمل فيه
شيئا ومنها ما ذكره صاحب تحفة الغرايب ان في بحر الروم طاير يسمى الماروني مبارك
يتيمن به المسافرون ببيض عند سكون البحر اذا كانت المراكب في مكان مخوف طار هذا الطاير
قدامها ويصعد وينحدر كانه يحذرهم ويخبرهم بالخوف حتى يدبرون امرهم ومنها الشيخ اليهودي
وهو حيوان كوجه الانسان وله لحية بيضاء وبدنه كبدن الضفدع وشعره كشعر البقر وهو في حجم
العجل يخرج من البحر في كل ليلة سبت ولا يزال في البحر حتى تغيب الشمس ليلة الاحد فيثب
كما يثب الضفدع ويدخل الماء فلا يلحقه السفن ذكروا ان جلده اذا وضع على النقرس زال وجعه
في الحال ومنها حكى محمد بن هارون المغربي قال ركبت هذا البحر فوصلنا الى موضع يقال له البرطون وكان
معنا غلام صقلبي معه صنارة فدلاها في البحر فصاد بها قدر الشبر فنظرنا فاذا خلف اذنها مكتوب
لا اله الا الله وفي قفاها مكتوب محمد وخلف اذنها الاخرى رسول الله ومنها سمكة
تعرف بالنعل قال ابو حامد الاندلسي رايت هذه السمكة بمجمع البحرين مثل الجبل العظيم صاحب

صيحة ما سمعت اهول منها كادت قلوبنا تنشق منها واضطرب البحر وكثر امواجه حتى خفت الغرق
فقال البحريون انها سمكة يقال لها البغل هربت من السمكة الكبيرة وذلك ان السمكة الكبيرة تتبعها
لتاكلها في بحر الظلمات فهربت منها وعبرت مجمع البحرين فاتت السمكة الكبيرة لتعبر خلفها في مجمع البحرين فلم تقدر
لعظمها ومنها حوت موسى عليه السلام قال ابو حامد الاندلسي رايت سمكة بقرب سبتة وهي من نسل
الحوت المشوي الذي اكل منه موسى ويوشع وهي سمكة طولها ذراع وعرضها شبر احد جانبيها شوك
وعظام وجلد رقيق على احشائها وراسها نصف راس بعين واحدة فمن راها من هذا الجانب استقذرها
ونصفها الاخر صحيح والناس يتبركون بها ويهدونها الى الرؤساء سيما اليهود ومنها سمكة كانها
قلنسوة بلغارية قال ابو حامد الاندلسي رأيت هذه السمكة وفي جوفها شبيه المصادين ولا رأس
لها ولا عين ولها مرارة كمرارة البقر سودا فاذا اصطادها احد تحركت فيسود الماء الذي
حولها حتى تبقى كالحبر واظنه من مرارتها فيؤخذ من ذلك الماء ويكتب به احسن من الحبر واسود وابص
وانبت ومنها سمكة تقطع وهي تتحرك وتغلى في القدر وهي تتحرك ولا يسكن اضطرابها حتى
تنضج وهي طيبة الطعم ومنها سمكة تعرف بالخطاب قال ابو حامد لها على ظهرها جناحان يخرج
من الماء وتطير كالطير وتعود الى الماء ومنها سمكة تعرف بالمنارة وهذه السمكة تخرج من البحر
فتقوم على ذنبها وتقف على شكل المنارة ثم ترمي بنفسها على السفينة فتكسرها فاذا احسوا
الناس بها صاحوا وضربوا بالطبول والصنوج حتى تهرب ومنها سمكة كبيرة اذا نقص الماء عنها
بقيت على الطين ولا تزال تضطرب الى ست ساعات ثم تنسلخ من جلدها ويظهر لها جناحان من تحت
جلدها فتطير وتتحول الى البحر ومنها التنانين وهي جدا في هذا البحر ولا سيما عند طرابلس واللاذقية

فصل في بحر الخزر وهو البحر الذي في جهة الشمال على شرقيه جرجان وطبرستان
وعلى شماليه بلاد الخزر وعلى غربيه اللان وجبال القبق وعلى جنوبيه الجبل والديلم وهو واسع
لا اتصال له بشيء من البحار على وجه الارض ولو ان احدا طاف حوله رجع الى المكان الذي
ابتدا منه من غير مانع وهو بحر صعب المسلك سريع الاهلاك كثير الاضطراب شديد

الامواج

الامواج لا مد فيه ولا جزر وليس فيه شيء من اللآلي ولا من الجواهر وذكر السمرقندي ان ذا القرنين
اراد ان يعرف ساحل هذا البحر فبعث مركبا فيه اناس وامرهم بالمسير سنة كاملة لعلهم يأتوا بالخبر فسار
المركب سنة كاملة ولم يرى سوى سطح الماء وارادوا الرجوع فقال بعضهم لبعض سيروا شهرا آخر
لعل ان نظفر بشيء نبيض به وجوهنا عند الملك وتقلل الماء والزاد في الرجوع فساروا شهرا آخر
فاذا هم بمركب في البحر فيه اناس فالتقى المركبان ولم يفهم احدهم كلام الاخر فدفع قوم ذي القرنين
اليهم امرأة واخذوا منهم رجلا ورجعوا به الى الملك فزوجه بامراة فجاءت بولد يفهم كلام
الوالدين فقالوا له سل اباك من اين جئت فقال من ذلك الجانب فقال اي شيء جئت فيه قال بعثنا
الملك لنعرف حال هذا الجانب فقيل له وهل ثم ملك قال نعم اعظم من هذا الملك قيل فكم لكم في البحر
قال سنة وبهذا البحر جزاير كثيرة مسكونة وغير مسكونة وبها مياه وغياض واشجار وثمار ذكر
المهندسون ان دور هذا البحر الف وخمسماية فرسخ وطوله ثمانماية ميل وعرضه ستماية
ميل وهو مدور الشكل الى الطول وقال القزويني ان تراب هذا البحر طين حميمي وهو مظلم القعر
وهو متصل بخليج يبطش من تحت الارض فمن جزايره **جزيرة الجبل** ذكر ابو حامد الاندلسي
قال رأيت في هذا البحر جبلا من طين اسود كالقار والبحر محيط به وفي سنام ذلك الجبل شق
طويل يخرج منه الماء وفي ذلك الماء مثل سبع الاذرع من الصغر واكبر واصغر يحملها الناس الى
الآفاق يتعجبون منها ومنها **جزيرة الحيات** وهي بقرب الجبل وهي ملآنة من الحيات بحيث لا يقدر
احد ان يضع قدمه الا على حية لكثرتها وهي ملتفة بعضها على بعض وبها حشيش كثير وطير كثير
يبيض ويفرخ بين تلك الحيات ولا يتعرض تلك الحيات اليه ولا الى بيضه ولا الى فراخه ورايت
الناس يزيلون تلك الحيات بالعصا يمينا وشمالا عن مكان اقدامهم ويمشون الى بيض الطير وافراخ
فيأخذونها ولا تضرهم الحيات ومنها **جزيرة الجن** وهي جزيرة ليس بها انسي ولا حيوان
ويسمع فيها اصوات عظيمة وجلبة يقولون ان الجن غلبت عليها وعلى اهلها **واما عجايب**
هذا البحر فمنها ما ذكر ابو حامد الاندلسي عن سلام الترجمان رسول الخليفة الى ملك الخزر قال لما وصلت

الیهم اقمت عندهم ایاما فرایتهم یوما اصطادوا سمکة عظیمة وجذبوها بالجبال فانفتحت اذن السمکة فخرج منها جاریة بیضاء حمراء طویلة الشعر حسنة الصورة کانها القمر وهی تضرب وجهها و تنتف شعرها و تصیح و فی وسطها غشاء کالثوب الصفیق من سرتها الی رکبتها کانه ازار مشدود و علیها فلم تزل کذلک حتی ماتت ومنها التنین ذکروا انه یرتفع من هذا البحر تنین عظیم شبه السحاب الاسود فیراه الناس زعموا انها دابة تؤذی دواب البحر فیبعث الله تعالی علیها سحابا تحملها و تخرجها من البحر وهی علی صورة حیة سوداء لها بریق عظیم لا یمر بشجر ولا بناء عظیم الا هدمه وربما یتنفس فیحرق الشجر فتحمله السحاب وتلقیه الی یاجوج یکون لهم غذاء وعن ابن عباس رضی الله عنه مثل هذا القول حکی ان کسری انوشروان لما فرغ من سد ملحر واحکمه سر بذلک سرورا عظیما وامر بسریر فنصب له علی السد وقعد علیه فحمد الله واثنی علیه ثم قال یارب الارباب انت الهمتنی لسد هذا المکان وقمع العدو فاحسن المثوبة ورد غربتی ثم سجد سجدة اطال ثم قام استوی علی فراشه فاستلقی وقال الان استرحت من سطوة الخزر ومقاسات الترک ثم اغفی غفوة فطلع طالع من البحر سد الافق بطوله وارتفعت منه غمامة سدت الضوء فبادرت الاساورة الی قسیهم فانتبه انوشروان وقال ما شانکم قالوا الذی تری قال امسکوا عن سلاحکم لم یکن الله تعالی لیهلکنی الشخوص من مسقط راسی اثنی عشر سنة وستة اشهر ثم یسلط علی بهیمة من بهایم البحر فتنحی الاساورة واقبل الطالع نحو السد حتی علاه ثم قال ایها الملک انا ساکن من سکان هذا البحر رایت هذا الثغر سد واسبع مرات وخرابسبع مرات فاوحی الله تعالی الی ان ملکا عصیره عصرک وصورته صورتک یسد هذا الثغر فینسد ابدا فانت ذلک الملک فاحسن الله معرفتک ثم غاب عن بصره فکانه طار فی الجو وغاص فی الماء

الباب الثالث فی الانهار وعجایبها

قیل ان الامطار والثلوج اذا وقعت علی الجبال تنصب الی المغارات الیها وتبقی مخزونة فیها فی الشتاء فان کان فی اسافل الجبال منافذ ینزل الماء من الاوشال تلک المنافذ فیحصل منها الجداول وینضم بعضها الی بعض فیحدث منها الانهار والاودیة فان کانت الخزانة فی اعالی الجبال استمر جریانها ابد الان المیاه تنصب الی سفح الجبال ولا ینقطع

لوصول

لوصول مددها من الامطار وان انقطعت عند انقطاع المدد بقیت المیاه فیها واقفة کما تری فی بعض الاوقات ثم ینقطع قال صاحب الجغرافیا ان فی هذا الربع المسکون مایتی نهر طول الا کل نهر من خمسین فرسخ الی الف فرسخ منها ما یجری من المشرق الی المغرب ومنها ما یجری من المغرب الی المشرق ومنها یجری من الشمال الی الجنوب ومنها ما یجری من الجنوب الی الشمال وکلها یبتدی من الجبال و ینتهی الی الجبال والبطایح وفی ضمن ممرها تسقی المدن والقری والفاضل ینصب الی البحار ویختلط بالماء المالح وتشرق الشمس علیه فیصعد بخارا ایضا وینعقد غیوما وتسوقه الریاح الی الجبال والبراری فتمطر هناک ویتخزن فی الجبال ویجری فی الاودیة والانهار فیسقی البلاد والقری ویرجع الفاضل منها ایضا الی البحر فلا یزال کذلک کالرحا حتی الکتاب اجله فسبحان المقدر لذلک وفی هذا الباب فصول نهر اتل هو نهر عظیم یقارب دجلة فی بلاد الخزر ومجیه من ارض الروس وبلغار ومصبه فی الخزر ذکروا انه یتشعب من هذا النهر خمس وسبعون نهرا وعموده لا یتغیر شیئا لغزارة مائه وفی هذا النهر حیوانات عجیبة حکی احمد ابن فضلان رسول المقتدر الی بلغار قال لما دخلت بلغار سمعت ان عندهم رجل عظیم الخلقة فسالت الملک عنه فقال نعم ما کان من بلدنا وانما قوم خرجوا الی نهر اتل وکان قد مد وطغا فاتوا فقالوا ایها الملک انه قد طفا علی الماء رجل ان کان بالقرب منا امة هو منهم فلا مقام لنا فرکبت معهم حتی صرت الی النهر فاذا رجل طوله اثنی عشر ذراعا وراسه کاکبر ما یکون من القدور وانفه اطول من شبر وعیناه عظیمتان وکل اصبع شبر فاخذنا نکلمه ولا یرید علی النظر الینا فحملته الی مکانی وکتبت الی اهل ویسو وبیننا وبینهم ثلثة اشهر فعرفونی ان هذا الرجل من یاجوج وماجوج وقالوا ان البحر یحول بیننا وبینهم فاقام عندنا مدة ثم اصابته علة فمات نهر اذربیجان قال محمد ابن ذکریا عن الجیهانی ان باذربیجان نهر یجری ماؤه ویستحجر ویصیر صفایح صخر یستعملونه فی البناء نهر اسفار قال صاحب تحفة الغرایب ان باسفار نهر یجری الماء فیه سنة ثم ینقطع ثمان سنین ثم یجری سنة ثم ینقطع ثمان سنین

وهذا دابه ابداً **نهر أتل** قال المسعودي صاحب المسالك والممالك
الغريبه ان هذا النهر يخرج من موضع يعرف بفج العروس ثم يغيض تحت الارض ثم يخرج بقربه يقال
لها انه ثم يغيض تحت الارض ثم يخرج من مكان بعيد عنها ثم يغيض بين ارض مبادرة وبطليوس
ثم يخرج وينصب في البحر **نهر جيحون** قال الاصطخري ان نهر جيحون يخرج من حدود بدخشان ثم ينضم
اليه انهار كثيرة في حدود الجبل ووخش فيصير نهراً عظيماً ثم يمر على مدن كثيرة حتى يصل الى
خوارزم ولا ينتفع به شيء من البلاد الا خوارزم لانها مستقلة عنه ثم ينصب في بحيرة خوارزم التي
بينها وبين خوارزم ستة ايام وهذا النهر يجري في الشتاء عند اشتداد البرد فيجمد اولاً قطعاً ثم تسري على
وجه الماء ويلتصق بعضها ببعض حتى يصير سطحاً واحداً على وجه الماء ثم يثخن حتى يصير في سمك
خمسة اشبار ويستحكم حتى تعبر عليه العجل والقوافل محملة ولا يبقى بينه وبين الارض فرق والماء يجري
تحت الجمد فيحفر اهل خوارزم بالمعاول اباراً يستقون منها ويبقى كذلك شهرين فاذا انكسر البرد تقطع هو بين
قطعاً كما بدا اول مرة ثم عاد الى حالته الاولى وهو نهر قتال قل ما ينجو منه غريق **نهر حصن المهدي**
هو بين البصرة والاهواز يرتفع منه في بعض الاوقات شبيه منارة يسمع منها اصوات الطبل والبوق
ولا يعرف شان ذلك **نهر خرلج** هو نهر بارض الترك فيه حيات اذا وقع عين ابن ادم عليها يغشى عليه **نهر دجلة**
هو نهر بغداد ومخرجه من اصل جبل بقرب آمد عند حصن ذي القرنين وكلما امتد انضمت اليه مياه جبال
ديار بكر وآمد تخوض فيه الدواب ثم يمتد الى ميافارقين ثم الى حصن كيفا ثم الى جزيرة بني عمر ثم
الى الموصل وينصب فيه الزابان ومنهما يعظم ثم الى بغداد ثم الى واسط ثم الى البصرة ثم ينصب في بحر
فارس وماء دجلة اعذب المياه واكثرها نفعاً لان مجراه من مخرجه الى مصبه في العمارات وعن ابن
عباس رضي الله عنه قال اوحى الله تعالى الى دانيال عليه السلام ان احفر لعبادي نهرين واجعل مغيضهما
البحر فقد امرت الارض ان تطيعك فاخذ خشبة يجرها في الارض والماء يتبعه وكلما مر بارض يتيم
او ارملة او شيخ ناشدوا الله فيحيد عنهم روحوا ودجلة نهر مبارك كثيراً ما ينجو غريقه وقيل ان الفرات منه حكي
انهم وجدوا فيه غريقاً فاخذوه فاذا فيه فلما رجعت اليه نفسه سالوه عن مكانه فاخبرهم فاذا هو من

يوم

يوم وقوعه الى يوم نجاته ثلاثة عشر يوماً وقيل اكثر **نهر الذهب** بالشام زعم اهل حلب انه وادي
بطنان ومعنى قولهم نهر الذهب انه جميعه يباع اوله بالميزان وآخره بالكيل فان اوله يزرع عليه
الحبوب وتغرس عليه الاشجار وآخره ينصب الى بطيحة فرسخين في فرسخين فينعقد ملحاً
نهر الرأس باذربيجان سريع شديد جري الماء وارضه حجارة بعضها ظاهرة وبعضها مغطاة بالماء
ولهذا ليس للسفن فيه مجرى وله جروف هائلة ذات حجارة عظيمة لا مشارع لها زعموا ان من عبر فيه
رجلاً اذا استنجى برجله ظهر امراة عسر ولادتها ولدت وكان يعقوب بن شيخ بن كمان يفعل ذلك وهذا
النهر نهر مبارك كثيراً ما ينجو غريقه قال القزويني حكى صاحب اذربيجان قال كنت اخبار على قنطرة الراس
بعسكري فلما صرنا يوماً في وسط القنطرة رايت امراة ومعها طفل في قماطه اذ صدمها دابة فرّ منها
وسقط الطفل من يدها في النهر فوصل الى الماء بعد زمان لبعد ما بين القنطرة والماء ثم غاص في الماء وطفا
وسلم من تلك الاحجار وجرى مع الماء وللعقبان على جروف النهر فرآه عقاب فانقض عليه ورفعه
من الماء وخرج به الى الصحراء فامرت جماعة بالركض في اثر العقاب فاذا العقاب قد اشتغل بتخريق
القماط فلما ادركه القوم طار وترك الطفل فوجدوه سالماً وهو يبكي فردوه الى امه **نهر الزاب**
هو بين الموصل واربل يبتدي من اذربيجان وينصب في دجلة يقال له الزاب المجنون لشدة جريه
قال القزويني شربت من مائه في شدة القيظ فاذا هو ابرد من الثلج وذلك لشدة جريه لا تؤثر فيه
الشمس فيصير كالخلنيا وهو يخرج من قرية يقال لها ماكان ويعظم بانضمام المياه اليه عند اصفهان
نهر زنده رود وهو نهر باصفهان موصوف باللطافة والعذوبة يغسل منه الثوب
ويسقي بساتينها ورساتيقها ثم يغوص في نهر هناك ويظهر بكرمان ويجري ثم ينصب في بحر الهند ذكروا
انهم اخذوا قصبة وعلموها وارسلوها في موضع الغور فخرجت بكرمان **نهر ورس** هو نهر
باذربيجان بقرب تبريز لا يخوضه الفارس اذا وصل الى قرب تبريز غاص وجرى تحت الارض
اربعة فراسخ ثم يظهر **نهر سيحان** هو نهر عظيم بارض مصر بين حصن المنصور وكيسوم
لا يتهيأ خوضه لان قراره رمل سيال وعلى هذا النهر قنطرة هي احدى عجائب الدنيا لانها عقد واحد

من السط الى الشط تقديرمايتي خطوه من حجر مهندم طول كل حجر عشرة اذرع وحكى ان عندهم طلسم
على لوح اذا انعاب موضع من القنطرة اذلو ذلك اللوح على ذلك العيب فينعزل الماء عنه فيصلحوه
ثم يرفع اللوح فيعود الماء اليه كما كان نهر سلف بافريقيه قال القزويني حدثني الفقيه سليمان
الملباني في كل سنه ايام الورد يظهر فيه صنف من السمك يسمى الشبوف طيب اللحم الا انه
كثير الشوك طوله ذراع يبقى شهرين ثم ينقطع فلا يرى منه شيئ الى العام المقبل نهر صقلاب هو نهر
بارض صقلاب في كل اسبوع يجري فيه الماء يوما واحدا ثم ينقطع سته ايام ثم يجري يوما ثم ينقطع
سته ايام هذا دابه دايما نهر طربه هو نهر عظيم والماء الذي يجري فيه نصفه حار ونصفه
بارد لا يختلط احدهما بالاخر فاذا اخذ في انا بقى كله باردا نهر العاصي هو نهر حماه وحمص فمخرجه
من قدس ومصبه في البحر الذي يقرب انطاكيه ويسمى العاصي لان اكثر الانهار هناك تتوجه من نحو
الجنوب وهذا يتوجه من نحو الشمال نهر الفرات مخرجه من ارمينيه ثم الى قالي قلا قرب اخلاط
ثم الى ملطيه ثم الى شميساط ثم الى الرقة ثم الى عانه ثم الى هيت فيسقي المزارع والبساتين بهذه البلاد
ثم ينصب بعضه في دجله وبعضه في بحر فارس وللفرات فضايل كثيره روي ان اربعة انهار من الجنة
النيل والفرات وسيحون وجيحون وعن علي عم انه قال يا اهل الكوفة ان نهركم هذا ينصب
اليه ميزابان من الجنة وروي عن جعفر الصادق ع انه شرب من ماء الفرات ثم استزاد وحمد الله تعالى
وقال ما اعظم بركته لو علم الناس ما فيه من البركة لضربوا على حافاته القباب ولولا يدخل من الخطايين
ما تغمس فيه ذو عاهة الا برئ ويقال ان الفرات مد في زمن عمر رضي الله عنه فالقى رمانة عظيمة
فيها كر من الحب فامر عمر المسلمين ان يقتسموها بينهم وكانوا يرون انها من الجنة نهر القورج
هو نهر بين القاطول وبغداد وكان سبب حفره ان كسرى لما حفر القاطول اضر باهل الاسافل فخرج اهل
تلك النواحي المتظلم فوافوه قد خرج متنزها فقالوا جيناك متظلمين فقال لو امنك فنزل عن دابته وجلس على
التراب فاتى بشيئ يجلس عليه فابى وقال ما تظلمكم قالوا حفرت القاطول فقطعت الماء عنا وخربت ديارنا
فقال اسدع عنكم فقالوا لا نكلفك ذلك ولكن من ان تحفر لنا مجرى دون القاطول فامر بذلك فعمرت بلادهم كما كانت

نهر

نهر اللان هو بلاد على اهل بغداد فانهم يجتهدون على سده واحكامه وكلما زاد الماء تعدى الى البلد
هو بين ارمينيه واران وهو نهر مبارك كثيرا ما ينجوا غريقه قال الفقيه حدثني بعض فقهاء
نقجوان قال وجدنا غريقا في الكر يجري به الماء فبادر القوم الى امساكه فادركوه على اخر رمق فلما رجعت
اليه نفسه قال اي موضع هذا قالوا نقجوان قال انا وقعت من المكان الفلاني فاذا مسافة ذلك
المكان سته ايام فطلب منه طعاما فذهبوا لاحضاره له فانقض عليه جدار فمات نهر الملك هو
ببغداد وهو نهر يشتمل على كورة واسعة قيل ان اول من حفره سليمان عليه السلام وقيل الاسكندر وقيل
افورشاه اخر ملوك القبط الذي قتله ازدشير ابن بابك واخذ ملكه قيل انه يشتمل على ثلثمائة وستين
قرية على عدد ايام السنة ليكون كل قرية قوت يوم كما فعل يوسف عليه السلام بالفيوم نهر مهران
هو نهر بالسند عرضه كعرض جيحون يجري من المشرق الى المغرب حتى يقع في بحر فارس قال
الاصطخري مخرجه من ظهر جبل يخرج منه بعض انهار جيحون ويظهر بمليان ثم على المنصورة ثم يقع
في بحر فارس وهو نهر عظيم وفيه تماسيح كثيرة كنيل ولا يوجد التمساح بنهر قط الا بهذا النهر والنيل
نهر مكران هو نهر عليه قنطرة من الحجر قطعة واحدة من عبر عليها يتقيا جميع ما في جوفه
ولو كانوا الوفا ان وقعوا عليها زمانا هلكوا من القي نهر اليمن بارض اليمن نهر يجري
عند طلوع الشمس من المشرق الى المغرب وعند غروب الشمس من المغرب الى المشرق
نهر هند مند هو نهر عظيم بسجستان يقول اهل سجستان انه ينصب
فيه الف نهر فلا يبين فيه زيادة وينشف منه الف نهر فلا يظهر فيه بل هو في الحالتين
سواء الفرات مايه نهر العامود هو نهر بالهند عليه شجره من حديد وقيل من نحاس
وتحتها عامود من حديد وقيل من نحاس ارتفاعه عشرة اذرع وعرضه ذراع وفي راسه ثلاث شعب
على حالها مستوية بحدوده وعنده رجل يقرا كتابا ويقول اللهم يا عظيم البركة ومسبل الجنة انت الذي
خرجت من غير الجنة فطوبى لمن صعد هذه الشجرة والقى نفسه على هذا العامود فيتقطعون ويقعون
في الماء فيدعون لهم اهلهم واصحابهم بالجنة وفي الهند نهر اخر من شانه ان يحضر رجال

نهر الاانها اصغر واقل ضدا
وهو يرتفع ويعيد على الارض
ويزرع عليه كما يزرع على
النيل ثم ينقص كالنيل صح

بسيوف قاطعة اذا اراد الرجل من عبادهم ان ينصرف الى الخارج اخذوا له من اللؤلؤ والحلى واطواق الذهب
والاساور شيئا كثيرا ثم يخرجون به الى هذا النهر فيطرحونه على الشط ويأخذون ما عليه ويضربونه
بسيوفهم فيقطعونه نصفين ويلقون في هذا النهر النصف وفي النهر الآخر النصف ويزعمون
ان هذين النهرين خرجا من الجنة نهر النيل وليس في الدنيا نهر اطول منه لانه مسيرة شهرين
في الاسلام وشهرين في النوبة واربعة اشهر في الخراب ومخرجه من بلاد جبال القمر خلف خط الاستواء
يخرج من البحر الاسود ويدخل تحت جبل القمر وفي الحديث رايت سدرة المنتهى في السماء السابعة نبقها
كقلال هجر وورقها كآذان الفيلة يخرج من ساقها اربعة انهار نهران باطنان ونهران ظاهران
فقلت يا جبرائيل ما هذا فقال اما الباطنان ففي الجنة واما الظاهران فنيل مصر والفرات وعنه
صلى الله عليه وسلم النيل يخرج من الجنة ولو التمستم فيه حين يخرج لوجدتم من ورقها وكان عبقام
وهو هرمس الاول سال شيطانه ان يحمله الى هذا الجبل فحمله واراه النيل كيف يخرج من البحر الاسود ويدخل
تحت جبل القمر وبنا في سفح ذلك الجبل قصرا وفيه خمس وثمانون تمثالا من نحاس جعلها جامعة لما يخرج
من الماء من ذلك الجبل بمعاقد ومصاب مدبرة تجري الماء فيه الى تلك الصور ويخرج من حلوقها
على قياس معلوم واذرع معدودة فتنصب على انهار كثيرة فتتصل بالبطيحتين ثم ينصب منهما فيصل بالبطيحة
الجامعة وعلى هذه البطيحة مدينة تسمى طرمي وبالبطيحة جبل معترض يشقها ويخرج الى جهة الشمال مغربا ويخرج النيل
من هذه البطيحة نهرا واحدا ويتفرع في ارض النوبة وتروح منه فرقة الى اقصى المغرب وعلى هذه
الفرقة اكثر بلاد السودان والفرقة الاخرى التي تنصب الى ارض مصر تنقسم في شمال البلاد على اربعة فرق فثلاث
فرق منها تنصب في البحر الشامي وفرقة تنصب في البحيرة المالحة التي تنتهي الى الاسكندرية والاذرع التي
صنعها عبقام هي ثمانية عشر ذراعا كل ذراع اثنان وثلثون اصبعا وما زاد عن ذلك عدل
عن تلك الصور يمينا وشمالا الى مسارب تخرج عن يمين القصر وشماله وتنصب الى رمال
وغياض لا عمارة فيها ولا منفعة بها وذكروا ان سيحون وجيحون والفرات والنيل كلها تخرج
منبعة من زبرجدة خضراء من جبل عال هناك يسلك على البحر المظلم وهي احلى من العسل واذكى من المسك

ولكنها

ولكنها تتغير بتغير المجاري وليس في الدنيا نهر يصب من الجنوب الى الشمال ويمد في شدة
الحر حين تنقص الانهار كلها وتزيد بترتيب وينقص بترتيب غير النيل وسبب ذلك ان الله تعالى
يبعث عليه الريح الشمال فتغلبه عليه من البحر المالح فيزيد حتى يعم البلاد فاذا بلغ حد الري
وجاء اوان الزرع بعث الله تعالى عليه الريح الجنوب فاخرجته الى البحر ولما كان زمان يوسف عليه
السلام اتخذ بمصر مقياسا يعرف به قدر الزيادة والنقصان واذا زاد على قدر الكفاية يستبشرون
بخصب السنة وهو عمود قائم على وسط بركة على شاطئ النيل ولها طريق الى الماء يدخلها وعلى ذلك
العمود خطوط معدودة الاصابع والاذرع وكانت كفايتهم في ذلك الوقت اربعة عشر
ذراعا اذا استوى الماء كما ذكرناه كسروا الخلجان حتى يملأ جميع ارض مصر واذا استوفت الارض ريها
انكشف تربتها وزرع عليها واكتفى بتلك الشربة وليس في الدنيا نهر يشبهه الا نهر الملتان بالهند
واما عجائب هذا النهر فمنها انه يجتمع فيه في يوم معلوم من السنة في مكان معلوم
سمك عظيم حتى يؤخذ بالايدي ويأخذ منه شيئا كثيرا ثم يفترق فلا ياتي الى ذلك اليوم من العام
المقبل ومنها التمساح وهو وحش بشع الشكل هائل المنظر يشبه الوزغ يكون طوله احد عشر
ذراعا ويكون طول راسه ذراعان وعظيم الضرر ومنها حوت يسمى الخنزير وهو اكبر من الجاموس
وله خرطوم يخرج من النيل فياكل الزرع ويرجع الى النيل ومنها ام عبيدة وهي سمكة
تحيض كما تحيض المرأة ومنها الرعاد وهي سمكة اذا وقعت في الشبكة ترتعد يد الصياد ولا تزال
كذلك ما دامت في شبكته وهو ما شكها ومنها اسقلبين رشيد ضرب من السمك يقال له
الدلنيس بين صدفتين وهو لحمه فيها نقطة سوداء في راسها ومنها سمكة خشنة الجلد يقال لها
الحافود تمشط به القشا الكتان **نهر الملتان** وهو نهر بالهند يشبه النيل في حالاته وزيادته
ونقصانه ويزرع عليه ومن عجيب امره انه في ايام زيادته يصب في الف نهر وهو زائد وفي ايام
نقصانه يصب فيه الف نهر وهو ينقص في كل يوم كنيل مصر سواء **بحيرة تنيس** قيل انها كانت
جنات عظيمة ومتنزهات وكانت مقسومة بين ملكين من ولد اتريب بن مصر احدهما مومن

والاخر كافر فانفق المومن ماله فى وجوه البر حتى احتاج وباع حصته منها لاخيه فزاد فيها بساتين واجرى فيها انهارا واحتاج اخوه الى ما فى يده فمنعه وكان يفتخر عليه ويقول انا اكثر منك مالا واعز نفرا فدعا عليه اخوه فجا البحر فغرق جميع ذلك فى ليلة واحدة كان لم يكن وكانت تنيس مدينه عظيمه بها مايه باب وهى التى ذكرها الله تعالى فى سورة الكهف ويقال ان هذه البحيرة تقصر عذبه سنة اشهر ومالحه ستة اشهر لا يتغير ابدا وبارض فارس انهار كثيرة كبار وصغار فمنها **نهر فمانيه** وهو نهر بثمانية السودا يدخل فى شعبه من شعب جبل هناك ثم يخرج من تحت الشعبه اسود كالدخان ومنها **بحيره تهامه** وهى جنوب ارض الاكنش دورها مايتان وخمسون ميلا وماها ذكى الرايحه عذب الا انه شديد الخضرة وبها سمك عريض مرقش بكل لون حسن تذكرا لاتراك انه اجل علاج الباه حتى ان الصبيان اذا وقعت فى شبكته انعظ انعاظا شديدا ولا يزال كذلك ما دام ماسك الشبكه وفى وسطها جزيره فى وسط الجزيرة بير محفور لا يوجد بها قعر وليس بها شى من الماء وبها نبات ينفع لوجع **نهر تهامه** هو نهر كبير عميق القعر يخرج من ثلاث عيون دفاعه بقصد وناحل تلك البلاد ويغمسون فيه اولادهم قبل الحلم فلا يصيبهم بعد ذلك مرض من امراض الدنيا وهو صحيح مجرب واذا سقى من مايه من به علة سبعة ايام برى من اى علة كانت واذا غسل الانسان راسه بمايه لم يتصدع ملك قال القزوينى وقد اكثر القول فى هذا النهر حتى انهم ذكروا اشيا يجب السكوت عنها **نهر مرقولش** وهو نهر صغير شديد الجرى وقعره صخر املس وليس فيه حيوان اصلا يقال ان مرقونس الحكيم وصل الى هذا النهر وطلسمه حتى لا يدخله حيوان من حيوانات الماء **نهر الرمل** هو نهر فى اقصى بلاد المغرب جار كالنهر ويقال ان ذا القرنين وصل اليه ونظر الى الرمل وجريانه فبينما هو متفكر اذا انكشف الرمل فامر اهل بيته ان يعبروا فعبروا فهلكوا ولم يعودوا اليه ونصب هناك صنما من نحاس وكتب عليه ليس ورا هذا الرمل مذهب

الباب الرابع فى العيون وعجايبها

ذكر الحكما ان فى جوف الارض منافذ ومسام وفيها اما هوا واما ما فان كان هوا صار ما يصيب برودة تلحقها وان كان قد اصابه برد من جهة اخرى لا يتسعه ذلك الموضع وان كانت الارض تظهر كالابار والقنوات هذا

رض تشققت وظهر على وجهها وان لم تكن لها [illegible]

اذا لم يكن لها مادة من البحار والانهار والاوشال اما اذا كان لها مدد فسببها ظاهر واما سبب اختلاف العيون فان فيها حارة وباردة وشبيه وعفصبه وغير ذلك فان المياه تسخن تحت الارض فى الشتاء وتبرد فى الصيف بسبب ان الحرارة والبرودة ضدان لا يجتمعان فى مكان واحد ولا فى زمان واحد فاذا جاء الشتاء برد الجو وفرت الحرارة الى باطن الارض واذا جاء الصيف سخن الجو وفرت البرودة الى باطن الارض وان كانت مواضعها كبريتية بقيت الحرارة فيها دايما بسبب المادة الكبريتية وهى رطوبة دهنية وان اصابها نسيم الهوا او برد الجو جمدت وصارت زيبقا او قيرا او نفطا او شبا او ملحا وما ناسب ذلك بسبب اختلاف تراب الارض وتغير اهويته مكانها وفى هذا الباب فصول **عين اذربيجان** قال فى تحفة الغرايب ان باذربيجان عين ينبع الماء منها وينعقد حجرا صلدا تتخذ الناس قالب اللبن ويصبون فيه من هذا الماء ويصبرون عليه ساعة فيصير حجرا **عين اردهشت** وهى ضيعه من ضياع قزوين على ثلاث فراسخ منها بها عين اذا شرب الانسان منها انسهل انسهالا شديدا ويقدر الانسان ان يشرب منها عشرة ارطال يقصدها فى كل يوم خلق كثير من النواحى لاجل الاسهال واذا حمل من مايها الى قزوين زالت خاصيته وذكر اهل قزوين ان بين هذا الضيعه وبين قزوين نهرا اذا جاوز ماوها ذلك النهر بطلت خاصيته **عين اسكندريه** هى عين مشهورة فيها نوع من السمك الصدف يطبخ ويوكل لحمه ويشرب من مرقته ينفع من الجذام ويبريه وهو فيها كل وقت **عين البدوستان** قال صاحب تحفة الغرايب انها ضيعه بين اسفراين وجرجان فيها عين ينبع منها ما كثير وينقطع فى بعض الاوقات فتخرج اهل تلك الناحية رجالها ونساوها فى احسن هيئة بالدفوف والشبابات والملاهى ويرقصون ويلعبون عند العين فيجرى الما وهو مقدار ما يدير رحى **عين باذخانى** باذخان قرية تسمى كهرها عين تسمى باذخانى اذا اراد اهل القرية هبوب الريح عند الدراس اخذوا خرقة الحيض ورموها فى تلك العين فتتحرك الهوا ومن شرب من مايها ينتفخ بطنه ومن حمل معه شيا منه انعقد حجرا فى الحال **عين الحورا** هى الحورا فى طريق مكة ماوها مر يسهل من شرب منه انسهل حتى ان الابل اذا شربته انسهلت **عين باميان** قال صاحب تحفة الغرايب بارض باميان عين ينبع منها ما كثير بصوت رجل ويشم منه

رابحة الكبريت من اغتسل منه زال جربه واذا جعل فى كوز منه وسد راسه سدا محكما وتركه يوما
صار خاثرا مثل الخميس واذا عرضت عليه النار اشتعل **عين حاج** بقرب حاج عقبه على راسها عين ماء
اذا كانت السماء مصحية لا يرى فيها قطرة ماء واذا كانت السماء مغيمة ترى العين مملوة من الماء **عين
جاجرم** هى منبع قناة بين جاجرم واسفراين قال القزوينى حدثنى بعض الفقهاء انه من غاص يوما
بها زال جربه ويقصدها اصحاب الجرب من كل ناحية للعلاج **عيون جبال سيران** بناحية
باميان جبال فيها عيون لا يقبل النجاسات اذا القى فيها شيء من النجاسات ماج الماء وعلا نحو
الملقى وان ادركه غرقه **عين جبل ملطيه** حكى ان بقرب ملطية جبل فيه عين يخرج منها ماء
عذب ابيض لا يضر من شربه واذا جرى على وجه الارض مسافة قريبة انعقد حجرا **عين داراب**
هى عين فيها نبات من غاص فى تلك العين التف عليه ذلك النبات وامسكه وكلما سعى فى خلاص نفسه
كان اشد لامساكه فاذا لم يسع فى خلاص نفسه انحل عنه قليلا قليلا حتى يتخلص **عين دوراق**
قال القزوينى حدثنى الشيخ عمر السلمى انها عيون كثيرة تنبع فى جبل كلها حارة وربما صعد منها
دخان يتلهب فترى شعلة ابيض واحمر وازرق واصفر واخضر فيجتمع فى حوضين
احدهما للرجال والآخر للنساء يقصدهم الناس لدفع الامراض البلغمية فمن نزل فيها يسيرا
يسيرا انتفع ومن طفر فيها احترق جسده كله وتنفط **عين راس الناعور** شرقى الموصل قرية
يسمى زراعد فيها عين فواره عزيزة الماء ينبت فيها من النيلوفر شيء كثير يباع بثمن جيد ويعد
من غلات تلك القرية **عين نهاوند** وهى بقرب البحيرة المنتنة بارمينيه وهى حمة شريفة كثيرة
المنفعة كل حيوان يغوص فيها وبه كلوم يندمل ويلتحم ولو كان دونها عظام موهنه وشظايا غليظة
تنفجر افواهها ويجتمع على البرء **وعين زغر** هى عين على طرف البحيرة المنتنة بينها وبين بيت المقدس
ثلثة ايام وزغر اسم بنت لوط عليه السلام وهى العين التى جاء ذكرها فى حديث الجساسة ومن غورها
اشراط الساعة **عين سناه سنك** قال صاحب تحفة الغرايب بجرجان موضع يسمى سناه سنك
به عين على تل ياخذ الناس ماؤها للشرب وفى الطريق اليها دودة فمن اخذ من ذلك الماء واصابت

رجله

رجله تلك الدودة صار الماء الذى معه مرا كالعلقم فيعود ويأخذ عوضه مرة اخرى **عين الاوقات**
هى عين بالمغرب لا يجرى الا اوقات الصلوة فيتوضأ الناس منها الى وقت الصلوة الاخرى وهكذا
دأبها دائما **عين شميرم** هى ناحية بين اصفهان وشيراز بها مياه مشهورة من عجايب الدنيا وذلك
بان الجراد اذا وقعت بارض يحمل من ذلك الماء اليها بشرط الا يوضع الظرف الذى فيه ذلك الماء
على الارض ولا يلتفت حامله الى ورائه فيتبع ذلك الماء من الطير السودانية عدد لا يحصى فيقتل
الجراد كله قال القزوينى وقع بارض قزوين جراد كثير وباضت وافرخت فيها فبعث اهل قزوين
فى طلب هذا الماء فجاؤا به وجاء معه هذا الطير فاكل الجراد كله **عين سيركران** هى من ضياع
مراغة فيها عينان يفور الماء منهما وبينهما قدر ذراع ماء احديهما فى غاية البرودة والاخرى
فى غاية الحرارة **عين طبريه** ذكروا ان هناك عيون يسمى عيون منيه هشام ينبع الماء منها
سبع سنين متواليات ثم ينقطع سبع سنين متواليات هكذا دأبه لا يخرم ابدا **عين العقاب** بارض
الهند عين على رأس جبل اذا هرم العقاب تأتى به افراخه الى هذه العين فتغسله فيها ثم تضعه
فى شعاع الشمس فيسقط ريشها وينبت لها ريش جديد ويذهب ضعفها وتعود اليها قوة الشباب
عين غرناطه قال ابو حامد الاندلسى بقرب غرناطه من الاندلس كنيسه عندها عين ماء وشجرة
زيتون يقصدها الناس فى يوم معلوم من السنة فاذا طلعت الشمس فى ذلك اليوم فاضت تلك
العين ماء كثيرا ويظهر على الشجرة زهر الزيتون ثم يعقد زيتونا ويكبر ويسود فى يومه فيأخذ
الناس من ذلك الماء ومن ذلك الزيتون ما قدروا عليه للتداوى **عين غزنه** بقرب غزنه
عين اذا القى فيها شيء من القاذورات يتغير الهوا ويظهر البرد والريح العاصف والمطر وتبقى على
تلك الحالة حتى ينحا عنها تلك القاذورة حكى ان السلطان محمود لما اراد فتح غزنه كان كلما قصدها
القى اهلها شيء من القاذورات فى تلك العين فلم يمكنه الاقامة هناك حتى عرف حالهم ذلك فبعث
السلطان محمود اولا على العين حفاظا ثم سار اليهم فلم ير ما يرى من البرد والريح والمطر ففتحها
عين الفرات هى عين بقرب اردن الروم من اغتسل من مائها فى الربيع امن امراض تلك السنة

عين فراقد هي عين بارض خراسان من اغتسل منها زال عنه حمى الربع عين القيارة هي عين بالموصل على مرحله منها ينبع منها شئ كثير من القير ويحمل الى ساير البلاد فيقصدها الناس ويسبحون منها ويستشفون بها عين المسفر هو اسم واد بالمطرق قال ابن اسحق بها وشل يخرج قدر ما يروي الراكب او الراكبين فقال صلى الله عليه وسلم في غزوه تبوك من سبقنا فلا يستقي منه شيئا حتى نأتيه فسبقه نفر من المنافقين فاستقوه فلما اتاها قال من سبقنا الى هذا الماء قالوا فلان وفلان قال اولم انهكم ثم نزل صلى الله عليه وسلم ووضع يده تحت الوشل فجعل يصب في يده من الماء ما شاء الله ان يصبه ثم نضحه به ومسحه بيده ودعا بما شاء فانخرق من الماء ما سمع له حنين كحنين الصواعق فاستقى ثم قال صلى الله عليه وسلم لئن بقيتم او بقي منكم احد ليسمعن بهذا الوادي وقد اخضر ما بين يديه وما خلفه وكان كما قال عين منكور قال ابو الزنجان في الابار النابتة ان ببلاد كيلان جبل يسمى منكورا به عين في حفرة على قدر الترس وقد استوى سطح الماء مع حافتها فربما شرب منها العسكر ولم تنقص اصبعا وعند هذه العين صخرة عليها اثر رجل انسان واثر كفيه باصابعهما واثر ركبتيه كانه كان ساجدا واثر قدم صبي وحوافر حمار تسجد لها الاتراك عين النار وهي بين اقشهر وانطاكيه قال القزويني حدثني من رآها قال اذا غمست فيها قصبة احترقت وقال كنت مع السلطان علاء الدين كيخسروا عند اجتيازه بها فوقف عليها وجربها فصحت عين ناطول هو اسم موضع بمصر فيه غار وفي الغار عين ينبع منها الماء ويتقاطر على الطين فيصير ذلك الطين قارا وحكى بعضهم قال رأيت من ذلك الطين قطعة نصفها قار ونصفها طين عين الحسينيه هي قرية شرقي طبريه بها عين في هيكل يخرج من صدره وقد كانت تخرج من اثني عشر موضعا منه اثني عشر عينا كل عين مخصوصة بمرض من الامراض اذا اغتسل منها صاحب ذلك المرض والظاهر انها حماة طبريه وماؤها في غاية الحرارة والصفا عين نهاوند قال صاحب تحفة الغرايب بارض الجبال بقرب نهاوند عين في شعب جبل كل من احتاج الى الماء ليسقي ارضا له مشى اليها ودخل الشعب ويقول بصوت رفيع اني محتاج الى الماء ثم يمشي نحو زرعه والماء يمشي خلفه حتى يسقي ارضه فاذا انقضت

حاجته رجع ودخل الشعب ويقول قد كفاني الماء ويضرب برجله الارض فينقطع الماء عنه عين الهرماس هي عين عجيبة بقرب نصيبين على مرحله منها وهي مسدودة بالحجارة والرصاص لئلا يخرج منها الماء فيغرق المدينة ولما وصل المتوكل الى نصيبين سمع بامر هذه العين وعجيب شانها فامر بفتحها ففتح منها شيء يسير فغلب الماء غلبة عظيمة فامر بردها الى ما كانت عليه واحكامه لو من هذه العين يحصل نهر الهرماس فيسقي نصيبين وينصب فاضله الى الخابور ثم الى دجله عين الهم قال صاحب تحفة الغرايب اذا توجهت من طريق جهينه الى جرجان ترى في سفح جبل عينا يجتمع ماؤها في غدير تقدير علوه سهم وفي هذا الغدير شجرة ليس عليها غصن ولا لحا ترى بالليل كانها تدور في ذلك الغدير وقد يختفي اربعة اشهر ولا يعلم احد بحالها ثم تظهر وقد يختفي ايضا سنين ثم تظهر فاذا كانت السنة مطيرة كان ظهورها اسرع ولما دنا مدة غيبتها شدها الناس بالحبال شدا وثيقا فاصبحوا فرأوا الحبال مقطعة والشجرة ذاهبة واخبر بذلك رافع بن هرثمه صاحب خراسان فوكل عليها من ينظر اليها ويحرسها لما دنت غيبتها ليلا ونهارا بالنوبه فترقبوها اربعة اشهر ثم انفقت لهم غيبة فعادوا فوجدوها قد ذهبت فاخبر بذلك رافع وكان في عسكره غواص كوفي فامره ان يغوص في ذلك الغدير ليعرف حالها فغاص زمانا طويلا ثم خرج وقال نزلت الف ذراع فلم ار لها اثرا عين باسي جمن هو موضع بين اخلاط واردن الروم به عين يفور منها الماء فورانا شديدا له صوت شديد من بعد فاذا دنا منها حيوان يموت في الحال وحولها من الوحوش والطير الموتى ما شاء الله تعالى وقد وكلوا بها من يمنع الغريب عنها عين يل هي ضيعة من ضياع قزوين عندها جبل يخرج من شعب من شعابه ماء كثير حار جدا يجتمع في حوضين هناك يقصدها الزمنى والمرضى واصحاب العاهات فتنفعهم

الباب الخامس في الابار وعجايبها

وفيه فصول بير ابي كنود وهي بير بين حمص وطرابلس من شرب من مائها تحمق يقال للرجل اذا تحمق شرب من ماء كنود بير بابل قال الاعمش كان مجاهد يحب ان يسمع الاعاجيب ويراها وكان لا يسمع بشيء الا توجه اليه وعاينه فاتى بابل فلقيه الحجاج فقال ما تصنع هنا قال اريد ان تشير الى رأس الجالوت ليريني هاروت وماروت فامر به فارسل الى رجل اليهودي وقال اذهب بهذا فادخله الى هاروت وماروت لينظر اليهما فانطلق به حتى اتى موضعا فرفع صخرة

فاذا هو شبه سرداب فقال له اليهودي انزل معي وانظر اليهما ولا تذكر اسم الله فنزلا فلم يزل يمشي حتى
نظر اليهما وهما مثل الجبلين العظيمين منكوسين على رؤسهما وعليهما الحديد من اعقابهما الى ركبهما فلما رآهما
مجاهد لم يملك نفسه ان ذكر الله تعالى فاضطربا اضطرابا شديدا حتى كادا ان يقطعان ما عليهما من الحديد
فهرب مجاهد واليهودي حتى خرجا وقال اليهودي لمجاهد الم انهك عن ذلك كدنا والله نهلك قال المفسرون
ان رجلا اراد ان يعلم السحر فدخل ارض بابل ودل عليهما فلما دخل عليهما اعظمهما فقال لا اله الا الله فاضطربا
حتى كادا يسقطان فقالا له من انت قال من بني آدم قالا من اي الامم قال من امة محمد قالا او بعث محمد قال
نعم ففرحا واستبشرا بذلك وقال قد قرب فرجنا فقالا اني اريد ان اعلم السحر فقالا له اتق الله ولا تكفر به
قال لا بد عن ذلك فعاوداه ثلث مرات وهو يابا الا السحر فقالا له امض الى ذلك التنور فبل فيه فراح فبال
فيه فخرج منه نور حتى صعد السماء ونزل دخان اسود فدخل فيه فجاء اليهما فقالا له بلت قال نعم قالا ما
رأيت فذكر لهما الذي رأى قالا له ذاك نور الايمان قد خرج منك ودخل فيك ظلمة الكفر اذهب فقد
تعلمت وقيل ان امرأة اتت عايشة رضي الله عنها تطلب النبي صلى الله عليه وسلم فلم تجده وكان قد توفي فبكت
فقالت لها عايشة مم تبكي قالت اريد ان اسئله عن شيء في السحر فقالت وما هو قالت ان زوجي قد سافر فجاءت
الي امرأة وقالت تريدين مجيئه قلت نعم قالت فاعملي ما اقول لك قلت نعم فغابت واتتني العشا بكبشين
اسودين فركبت واحدا وركبت واحدا فلم نلبث الا قليلا حتى دخلنا على هاروت وماروت فقالت
لهما ان هذه المرأة تريد ان يتعلم السحر فقالا اتقي الله ولا تكفري به وارجعي فقالت لا بد من ذلك
فراجعاها ثلث مرات فلم تقبل قالا لها اذهبي فبولي في ذلك التنور فذهبت ووقفت على التنور وادركني
خوف الله فخفت ورجعت فقالا فعلت فقلت نعم قالا ما رائيت قلت لم ار شيئا قالا لم تفعلي اذهبي
فبولي فذهبت وخفت ايضا فرجعت فقالا فعلت قلت نعم فقالا ما رائيت قلت لم ار شيئا قالا لم تفعلي
اذهبي فبولي فذهبت فبلت فيه وانا ارتعد فخرج مني فارس مقنع بالحديد فصعد الى السماء ودخل في شيء اسود
فرجعت فاخبرتهما فقالا قد تعلمت اذهبي فخرجت والمرأة فقلت والله ما قالا لي شيئا فقالت المرأة بلى
قد تعلمت خذي هذه الحنطة فابذريها فبذرتها فطلعت فقالت افركي ففركت فقالت اطحني

فطحنت

فطحنت فقالت اعجني فعجنت فقالت اخبزي فخبزت ووالله لم افعل بعد ذلك شيئا **بير بدر** هي
بئر بين مكة والمدينة في الموضع الذي كانت فيه الوقعة المباركة بين المسلمين والمشركين ورموهم في البئر
حكى بعض الصحابة انه رأى في اجتيازه هناك شخصا خرج من البئر هاربا وخرج عقبه آخر بسوطه فضربه
ورده الى البئر **بير برهوت** هي بئر بقرب حضرموت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فيها ارواح
الكفار والمنافقين وهي بئر عادية في فلاة وواد مظلم وعن علي رضي الله عنه ابغض البقاع الى الله
وادي برهوت فيه بئر ماؤها اسود منتن تأوي اليها ارواح الكفار وحكى الاصمعي عن رجل من اهل حضرموت
انه قال قدم قوم من نجد الى ناحية برهوت فقالوا له كيف تعلمون بموت الكفار قال اذا شممنا من ناحية
برهوت رايحة منتنة فعند ذلك يأتينا الخبر بموت رجل من عظماء الكفار قال بعضهم بت ليلة بوادي
برهوت فكنت اسمع طول الليل يا دومه يا دومه فذكرت ذلك لرجل من اهل العلم فقال هو اسم الملك الموكل
بالكفار **بير بيجن** هي بقرب دربند مشهورة وهي البئر التي حبس افراسياب فيها بيجن مكبلا وترك على رأس
البئر صخرة عظيمة فذهب البر وستم مختفيا وسرقه واتى به الى بلاد ايران **بير قصاعه** هي بالمدينة روي ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى بئر قصاعه فتوضأ من الدلو وردها الى البئر وبصق فيها وشرب من مائها
وكان اذا مرض المريض في ايامه يقول اغسلوه بماء بير قصاعه فيغسل فكانما انشط من عقال وقالت اسما بنت
ابي بكر كنا نغسل المرضى من بئر قصاعه ثلثة ايام فيتعافون **بير قنصوره** وقنصورة جزيرة بارض
الهند يجلب منها الكافور القنصوري وبها بئر فيها صنف من السمك اذا اخرج من البير صار حجرا صلدا **بير
خيدق** وهي قرية من اعمال مراغة بها بئر يخرج منها حمام كثير ذكر القزويني قال حدثني بعض فقهاء المراغة
انهم ارسلوا رجلا يعرف حال الحمام فنزل حتى زاد الحبل على خمسمائة ذراع ثم اخرج واخبر انه لم ير من الحمام شيئا
وانه رأى في آخره ضوءا وشيئا كثيرا من الحيوان الموتى **بير دماوند** بجبل دماوند بئر عميق يصعد منها
بالنهار دخان عظيم وبالليل نار عظيمة واذا رميت فيها شيئا ينزل ويلبث ساعة ثم يرجع ويقع بخارج البئر
على الارض **بير ذروان** هي بالمدينة روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سحر فيها فبينما هو بين النايم واليقظان
اذ نزل ملكان فقعد احدهما عند رأسه والآخر عند رجليه فقال الذي عند رجليه للذي عند رأسه

حاشيه
بير بلد دري ذكر ان بالهند هيكل
بهيئة ستة ابراج يقال له بلد دري
له سبعة ابواب وفيه قبة ثنتا صفحة والهوى
على سبعة اعمدة وفي راسها جوهرة قدر
راس العجل تضيء منها جميع اقطار الهيكل
وحاولت جماعة من الملوك اخذ تلك
الجوهرة فهلكوا وكل من دنا منها احترق
بتنا وفي القبة صنم من ذهب وزنه
مائة الف مثقال يقصد من جميع الآفاق
ويقربون يتعرضون اليه مات وانا سه
من حجارة الغنا لعب وهي على سرير
الكواكب السبعة بالحكايات السماوية وفيه
بئر عليه طوق من الحديد الضيق ملعب
عليه بالعلم التشديد هذا البير وفيه
علوم السموات والارض وما مضى وما
ياتي وفيها خزاينا لا يصل اليها من
العالم الا من وازت قدرته قدرنا
وفضل علمه علمنا وصارت حكمته
حكمتنا وكل من نظر في هذا البير
وقع على ام راسه وكل من نظر
الى الهيكل خاف وارتعد واول
وهلة وعلى هذا الهيكل الف
مقصورة فيها جواري لم يقدر
ان يتمتع بهن ٥٥٥

ما وجعه قال طب قال ومن طبه قال لبيد بن الاعصم اليهودي قال فاين طبه قال في كربه تحت صخرة
في بير كمل فانتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد فهم كلامهما فوجه عليا وعمارا مع جمع من الصحابة
فاتوا البير فنزحوا ماءها وانتهوا الى الصخرة فقلبوها فوجدوا الكربة تحتها وفيها وتر فيه احدى
عشر عقدة فاخرجوها فزال وجعه وانزل الله تعالى سورة المعوذتين احد عشر آية على عدد العقد
فجعل يقرء آية وتحل عقدة **بير زمزم** لما ترك الخليل اسمعيل وامه بموضع الكعبة وانصرف
قالت له هاجر الى من تكلنا فقال الى الله تعالى فقالت حسبنا الله فاقامت عند ولدها حتى نفد
ماءها فتركت اسمعيل ورقت على الصفا تنظر هل ترى عينا او شخصا فلم تر شيئا فدعت ربها
واستقت ونزلت حتى اتت المروة فرقت عليها ودعت مثل ذلك ثم سمعت صوت السباع فخشيت
على ولدها فاتته مسرعة فوجدته يفحص الماء برجليه وقد انفجر من عين من تحت عقبه فجعلت
تحوطه بالتراب لئلا يسيل وتقول زمزم قيل فلو لم تقل لذلك لكان عينا جارية قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ماء زمزم لما شرب له وكم ابرأ الله بها من مرض عجز الاطباء عنه قال محمد
بن احمد الهمداني ان زمزم من اعلاها الى اسفلها اربعين ذراعا وفي قعرها عيون عين حذاء الركن
الاسود وعين حذاء ابي قبيس والصفا وعين حذاء المروة ثم قل ماؤها في سنة اربع وعشرين ومائتين
فحفر فيها محمد بن الضحاك تسعة اذرع فزاد ماؤها واول من فرش ارضها بالرخام المنصور حكى
المسعودي ان ملوك الفرس يزعمون ان جدهم الخليل وكانوا يحجون البيت ويطوفون به تعظيما
لجدهم وآخر من حج منهم ازدشير بن بابك طاف بالبيت وزمزم على زمزم والزمزمه هي قرائتهم
عند صلاتهم **بير صاهد** هي بكوره ارجان ذكر اهلها انهم امتحنوا قعرها بالجبال فلم يقفوا منها على شيء
ويفور منها ماء مقدار ما يدير رحى الدهر كله **بير غروه** هي بعقيق المدينة منسوبة الى عروه بن
الزبير قال الزبير بن بكار كان الناس اذا مروا بالعقيق اخذوا من مائها يهدونه الى اهلهم واصحابهم وقال
رايت ابا ثعلبة يجعله في القوارير ويهديه للرشيد **بير عرس** هي بالمدينة روي ان فيها عينا من عيون الجنة
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستطيب ماءها ويبارك فيها وروي انه بصق فيها **بير قويه** عبد الرحمن

هي

هي بارض فارس جافة القعر طول السنة حتى اذا كان وقت معروف من السنة نبع منها ماء وارتفع
على وجه الارض مقدار ما يدير رحى ويجري ويسقي الزرع ثم يعود فلا يطلع الا ذلك الوقت من العام المقبل
بير بيسوس هي بارض مصر لها يوم معلوم من السنة يفور الماء منها الى اعلاها في ساعة واحدة ثم
يرجع بحضرة القضاة والعدول فيقيسونه ويكتبون به محاضر ويرسلونها الى صاحب مصر فمهما كان
قدر ما وازن في تلك الساعة كان قدر زيادة نيل مصر **بير العظمه** وتسمى بير العظام وبير العظايم
وهي بالقاهرة عند الركن المخلق يقال انها من ايام موسى عليه السلام وكان قدامها بستان عظيم حكي انها متصلة
ببير زمزم وان طاسة سقطت في بير زمزم وكان عليها اسم صاحبها منقوشا فوجدت فيها
بير الكلب هي بقرية بحلب اذا شرب منها من عضه الكلب الكلب قبل ان يتم اربعين يوما برئ
وان تجاوز الاربعين يوما لم يبرئ قال القزويني حكى رجل منهم انه رأى ثلثة مكلوبين شربوا منها فعاش
اثنان ومات واحد فسال عن ذلك فقيل ان الذي مات قد جاوز الاربعين **بير المطريه** هي قرية من
قرى مصر بها شجر البلسان وسقيها من هذه البير وهي ميل في ميل وليس يطلع في ارض من الاراضي
الا في هذه البقعة والخاصية في البير يقولون ان المسيح عليه السلام اغتسل فيها والارض التي
نبتت فيها هذه الشجرة محوطا عليه حكي ان الملك الكامل استاذن اباه العادل ان يزرع شيئا من البلسان
فاذن له فغرس شيئا كثيرا وزرعه فلم يفلح فسال اياه ان يجري له ساقية من المطرية فاذن له فاجرى
له ساقيه منها فافلح وليس في جميع الدنيا مكان ينبت فيه هذا البلسان الا في هذه القرية **اباز نيسابور**
هي ابار كثيرة وهي معادن الفيروزج كان يوجد فيها القطعة الجيدة فظهر فيها عقارب قتالة وامتنع
الناس منها **بير هندبان** هي مدينه بفارس بها بير يخرج منها دخان يعلو في الجو لا يقدر ان يدنوا
منه احد واذا علاها طاير سقط محترقا **بير يوسف عليه السلام** الذي القاه اخوته فيه بالاردن
على اربع فراسخ من طبريه مما يلي دمشق والناس يتبركون بها ويشربون من مائها **الباب السادس**
في الجبال وعجايبها وفايدتها العظمى ما قال الله تعالى وجعلنا في الارض رواسي ان تميد بكم قال المهندسون
لو لم تكن الجبال لكان وجه الارض مستديرا املس واذا كان كذلك لغطا بالماء من جميع جهاتها

واحاط بها احاطه كره الهوا بالماء وقال بعضهم هي لوجود الماء العذب السايح على وجه الارض الذي
هو مادة حياة النبات والحيوان لان البخار يصعد في الجو فيصير سحابا والجبال الشامخات في الارض
في المشرق والمغرب والجنوب والشمال يمنع الرياح ان تسوق البخار ثم يجعله متحيزا منحصرا بين
اغوارها حتى يلحقه الثلج فيصير مطرا وثلجا وفي الجبال مغارات واهوية واوشال وكهوف فيقع
الثلوج والامطار على قللها وتنصب الى تلك المغارات والاهوية والاوشال والكهوف وتبقى مخزونة
فيها ويخرج من منافذها فتسيح على وجه الارض ينتفع بها النبات والحيوان وما فضل ينصب الى
البحار فاذا فني استعادته من الثلوج والامطار كذلك فلا يزال كذلك حتى يبلغ الكتاب اجله وفي هذا
الباب فصول **جبل قاف** هو جبل اخضر من زمردة خضراء منها خضرة السماء وهو محيط بالدنيا
احاطة بياض العيون بسوادها ومن وراءه عوالم وخلوق لا يعلمها الا الله تعالى **جبل سرنديب**
هو بأعلى الصين في بحر الهركند وهو الجبل الذي اهبط عليه آدم عليه السلام وعليه اثر قدمه مغموسة
في الجبل طولها سبعون ذراعا ويرى البحريون هذا الجبل من مسافة ايام لعلوه وارتفاعه وعلى
هذا الجبل مثل البرق ليلا ونهارا لا يقدر احد ان يتمكن من النظر اليه ولا بد فيه كل يوم
من مطر يغسل قدم آدم وحوله من الوان اليواقيت والحجارة النفيسة واصناف العطر والادوية
ما لا يحصى وان آدم خطا منه الى البحر خطوة واحدة وهي مسيرة يومين **جبل باولستان**
هو بارض الروم في وسط هذا الجبل درب فيه دورات من اجتاز فيها وهو يأكل الخبز بالخبز
يدخل من اوله ويخرج من آخره لا تضره عضة الكلب الكلب ومن عضه الكلب الكلب يدخل بين جبلي هذا المجاز يأمن
غايلته **جبل ابي قبيس** هو جبل مطل على مكة زعموا انه من اكل عليه الراس المشوي امن من اوجاع الراس
جبل اروند هو جبل مطل على همدان به ماء قليل وهو على قلته ماء عذب خفيف بارد يخرج في
وقت معلوم من السنة منبعثه من شق صخرة اذا تجاوزت ايامه المعدودة انقطع الى ذلك
الوقت من العام المقبل لا يزيد ولا ينقص وهو شفاء للمريض يأتيه الناس من كل جهة يكثر
اذا كثروا ويقل اذا قلوا حكي انه دخل رجل من همدان على جعفر الصادق فقال له من اين انت قال

من

من همدان قال اتعرف جبلها راوند قال جعلت فداك اروند قال نعم ان به عينا من عيون الجنة
جبل اروند ايضا هو جبل آخر بسجستان فيه ما ينبت فيه قصب كثير مما كان من القصب في الماء
فهو حجر وما كان من القصب خارج الماء فهو قصب وما سقط من ذلك القصب وقشره وورقه في الماء
صار حجرا **جبل اسيره** هو بناحية الشاس بما وراء النهر قال الاصطخري هناك جبل فيها شامخ وهناك
جبل فيها منافع كثيرة من الذهب والفيروزج والحديد والنحاس والصفر والآنك والنفط وفيه
حجر اسود يحرق ويبيض به الثياب لا يقوم مقامه في تبييض الثياب **جبل القمر** هو على ثلثة
مراحل من قزوين وهو جبل شامخ لا تخلو قلته من الثلج صيفا وشتاء وعليه مسجد يأوي اليه الابدال
ويتولد من ثلجه دود ابيض اذا غرزت فيه ادنى شيء خرج منه ما ابيض صاف يروي دابة قال بعضهم
ليس هو حيوان **جبال اندلس** في جبل منها غار لم ير احد فيه نارا واذا ذهبت فتيلة وشددتها
على راس قصبة طويلة وادخلتها فيه اشتعلت وبقربه جبل اخر تشتعل النار على قلته ليلا
ونهارا ويصعد منها دخان عظيم وبقربه جبل فيه عينان ينبعان بينهما مقدار شبرين ماء
احديهما في غاية الحرارة وماء الاخرى في غاية البرودة ولهما رايحة طيبة **جبل بحمد** البرانس
هو باندلس به معدن الكبريت الاحمر والكبريت الاصفر والزيبق ومنه تحمل الى ساير البلاد والزنجفر
وليس في جميع الارض زنجفر الا هناك **جبل القدس** قال صاحب تحفة الغرايب بارض القدس جبل فيه
غار كالبيت يزوره الناس اذا اظلم الليل اضاء البيت وليس فيه سراج ولا كوة **جبل بحمد** بارض
اندلس ان جبل يقال له بحمد وفيه قرية في طريقها مضيق اذا صار الماء فيه صيحة تهب فيه هواء لا يقدر
احد على الوقوف فيه **جبل بيستون** هو بين حلوان وهمدان وهو جبل عال ممتنع لا يرتقى ذروته
وهو على فرسخ من قرميسين وقد حفر فيه ايوان وعلى حايطه صورة شيرين حظية كسرى
وعلى وسط الايوان صورة ابرويز على فرسه مستدير منحوت من حجر عليه درع كانه من الحديد
وقد بين مسامير زرده وقد بولغ في تجويدها حتى يحسبه الناظر اليه يتحرك وبين يدي ابرويز
رجل في زي فاعل على راسه قلنسوة وهو مشدود الوسط وبيده مسحاة كانه يحفر في الارض

والماء يخرج من تحت رجليه جبل ثبير هو بمكة قريب منا وهو جبل مبارك يقصده الزوار وهو الذي
اهبط عليه الكبش الذي جعله الله فداء اسمعيل جبل ثور اطحل بقرب مكة فيه الغار الذي كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم هو وابو بكر الصديق رضي الله عنه لما خرجا مهاجرين جبل جايه في ذروته
نار تتقد تقدير مايتى ذراع في مايتى ذراع الليل كله بالنهار دخان عظيم وحواليه منابت العطر
الذي يجلب الى ساير الآفاق جبل حضار دم في بلاد طي هو جبل على ذروته مساكن اخاذ ارم فيها
صور منحوته من الحجر لا يعرف حالها ولا فايدتها جبل الجودي هو بقرب جزيرة بن عمر من الجانب الشرقي
الذي استوت عليه السفينة التي لنوح عليه السلام وبنا نوح عليه مسجدا وهو باق الى الآن يزوره
الناس جبل جوشن هو غربي حلب وفيه معدن النحاس الاحمر قيل انه بطل منذ عبر عليه سبي الحسين
وكانت زوجة الحسين حاملا فاسقطت هناك فطلبت منهم ماء فمنعوها وشتموها فدعت
عليهم فهم الى الآن من عمل فيه لا ينجح جبل الحرث والحويرث هما جبلان بارمينيه لا يقدر احد
على ارتقايهما قال بن الفقيه كان على نهر الرس بارمينيه الف مدينة فبعث الله اليهم نبيا فكذبوه
فدعا عليهم فحول الله الحرث والحويرث من الطايف واطبقه عليهم فهم تحت هذين الجبلين
جبل حرا هو على ثلثة اميال من مكة كان النبي صلى الله عليه وسلم يأتيه للخلوة قبل الوحي واتاه
جبريل هناك جبل حودقور هو بين حضرموت وعمان وحكي ان في ناحية جودشق في جبل يقال له
حودقور غوره مقدار خمسة ارماح وعرضه قليل ينبت فيه ركه فمن اراد ان يتعلم شيئا من السحر
عمد الى ماعز اسود ليس فيه شعرة بيضا فيذبحه ويسلخه ويقسمه سبعة اجزا يعطي منها الجزء
الواحد للمقيم بالجبل والستة اجزاء ينزل بها الغار ثم ياخذ الكرش فيشقها ويطلي بها ويلبس جلد الماعز
مقلوبا ويدخل الغار ليلا ومن شرطه الا يكون له اب ولا ام فينام في الغار تلك الليلة فاذا اصبح
ان وجد جلده نقيا كانه مغسول فقد قبل وان وجده كانه لم يغسل فانه يخرج من الغار لم يحدث
احدا ثلثة ايام بعد القبول فانه يتعلم السحر ويعود ساحرا جبل الحيات بارض تركستان
جبل فيه حيات من نظر اليها مات لوقته الا انها لا تخرج من ذلك الجبل جبل دامغان دامغان

بقرب

بقرب الري وجبلها مشهور عليه عين ماء اذا القي فيها نجاسة هبت ريح عاصف يخاف منها الهدم حتى
تشال تلك النجاسة جبل دنباوند بقرب الري جبل يقارب النجوم ارتفاعا لا يفارق الثلج به صيفا ولا شتاء ولا
يقدر احد ان يعلو ذروته زعموا ان سليمان عليه السلام حبس فيه صخر المارد وزعموا ان افريدون الملك
حبس به بيوراسف الذي يقال له الضحاك ومن صعد هذا الجبل لا يصل الى نصفه الا بمشقة شديدة ومخاطرة
بالنفس قال مسعود بن مهلهل صعدت الى نصفه بمشقة شديدة وما اظن احدا يصل الى ما وصلت اليه فرايت هناك
عينا كبريتا وحوله كبريت مستحجر اذا طلعت عليه الشمس التهب نارا وسمعت من اهل تلك الناحية ان النمل اذا كثر
جمع الحب على هذا الجبل يكون بعده جدب وقحط وانهم اذا دامت عليهم الاذاء والامطار صبوا لبن الماعز
على النار فينقطع ذلك قال مسعود وجربته فوجدته صحيحا وما انحسرت قلة هذا الجبل من الثلج قط
الا وقعت فتنة وهريقت الدما من الجانب الذي تنحسر عنه قال محمد بن ابراهيم الضراب عرف والدي معدن
الكبريت الاحمر في هذا الجبل فاتخذ مغارف طوال من حديد وادخلها فيه فذابت قال اهل الناحية لا يدخل
فيه حديد الا ذاب في وقته وذكروا ان جاءهم رجل من خراسان ومعها مغارف من حديد طوال السواعد
وقد طلاها بادوية واخرج به الكبريت الاحمر لبعض الملوك وذكر ابراهيم ابن محمد ان الامير موسى ابن حفص
كان واليا على الري اذ ورد كتاب المامون يامره بالشخوص الى دنباوند ويعرفه حال المحبوس بها قال فوردنا
القرية التي بحضيض الجبل وهي تسمى قرية الحدادين فاقمنا اياما نروم الوصول الى المكان الذي فيه ذلك المحبوس
فلا نهتدي اليه حتى اتانا شيخ كبير على مائة سنة فعرفناه امر الخليفة فقال اما هذا فلا سبيل اليه ولكن
ان اردتم صحة ذلك ارايتكم فاستحسن الامير موسى منه ذلك ثم صعد الشيخ وصعدنا خلفه فاوقفنا
على موضع فبالغنا في حفره حتى انكشف لنا بيت مشهور من الحجارة وفيه تمثال على صورة عجيبة
يضرب بمطرقة على اعلاه ساعة بعد ساعة من غير فتور فاستخبرنا الشيخ عن شانه فقال هذا طلسم
لبيوراسف المحبوس هاهنا بان لا يحل عن وثاقه ثم امرنا بان لا نتعرض للطلسم وان نرده الى ما كان
ففعلنا ثم دعا بسلالم طوال فربط بعضها على بعض حتى بلغ مائة ذراع فرفعها وارتقينا على راسها
فظهر باب عليه مسامير من حديد مذهبة فوصلنا الى اسكفة فوجدنا فوق الاسكفة كتابة

حاشية
ذكرات على جبل دنباوند دبيب في
عظم البغال وطيور اكبر من النعام في
خلق الفصلان وورد عظام كانها
جذوع نخل فاذا انفصلت الدودة
عن الثلج وانحدرت الى الغار وانها
على الحجارة انفقات فيسيل من جوفها
ساقية ماء فتغذي تلك الطيور
على جلود هذه الذبيان فتبتلعها
على ابن الدبير تفجعها جماعة
وقال [illegible] الى جبل دنباوند
منا هل طبرستان تاهق في الهوى يرى
فاذا جبل عظيم مائة فرسخ ونبع من راسه
من مسيرة مائة والثلج متراكمة
ابدا مثل السحاب ويخرج من اسفله
عليه لا تنحت ابدا نزعم جهال الفرس
نهر ماوه كبريتي بيوراسف المحبوس
وابو عاجم انه بول بيوراسف يجمد في الحال
فيه فاذا اخرج من منبعه ويحمل الى البلدان وذكروا
ويصيب كبريتا وفي يومين وبعض الثالث
انهم صعدوا من ثلاثين جبريا
فوجدوا قلته نحو من بعيد كانها
ارضا مستوية ترى من بعيد كانها
قبة [illegible] وعليها رملة
تغيب فيه الاقدام ولم يرو اعليها دابة
ولم يبلغها طاير ولا حيوان من شدة البرد
وعواصف الرياح وراوا في قلته ثقوبا
ثقبة يخرج منها دخان الكبريتي وراوا
على افواه تلك الثقب كبريتا اصفر كانه ذهب
وحملوا منه جبايا وذكروا انهم راوا الجبال
مثل التلول والبحر كالنهر الصغير وبين البحر
والجبل نيف وعشرين فرسخا ٥٥

بالذهب تنطق بان على هذه سبعة ابواب من حديد على كل مصراع اربعة اقفال من حديد وعلى العضاده
مكتوب هذا حيوان له اجل الى غايته فلا يتعرض احد الى هذه الابواب فانه ان فتح منها شيء هجم على هذا الاقليم آفة
لا تدفع فقال الامير موسى ويحكم فحيوان له منذ الاف سنين يبقى بغير قوت فقال الشيخ الطعام الذي يغذي به مطلسم
في جوفه فهو يتغلغل في صدره ويرتفع الى لهواته حتى يمتلي منه جوفه ويمنع من اخراجه فهو غذاؤه فقال الامير
موسى لا نتعرض لشيء حتى نشاور امير المؤمنين فامر برد البيت على ما كان واستاذن الخليفة فكتب اليه المامون
بترك ذلك على حاله **جبل ربوه** هو على فرسخ من دمشق ذكر بعض المفسرين انها المراد بقوله تعالى واويناها
الى ربوة ذات قرار ومعين وهو جبل عال على قلته مسجد حسن بين بساتين واشجار ورياحين من جميع جهاته
وله شبابيك تطل على جميع ذلك ولما ارادوا اجراء نهر بردى وقع على هذا الجبل في طريقه فنقبوه من تحته
واجروا الماء من النقب وعلى راسه نهر وينزل من اعلاه الى اسفله وفي هذا الجبل كهف صغير زعموا ان عيسى عليه السلام
ولد فيه قال القزويني رأيت في هذا المسجد في بيت صغير منه حجرا حجمه كحجم الصندوق ذا الوان مختلفة عجيبة وقد
انشق نصفين وبين شقيه مقدار ذراع ولم ينفصل احد النصفين عن الاخر كرمانة مشقوقة متصلة لاهل
دمشق في هذا الجبل اقاويل كثيرة اضربنا عن ذكرها **جبل رضوى** هو من المدينة على سبع مراحل وهو جبل
منيف ذو شعاب واودية ويرى من البعد اخضر ويرى به انهار واشجار وثمار تزعم الكيسانية ان محمد
بن الحنفية حي وانه مقيم به وانه بين اسدين يحفظانه وعنده عينان نضاختان تجريان بماء وعسل
ويعود بعد الغيبة ويملأ الارض عدلا كما مليت جورا وكان السيد الحميري على هذا المذهب وهو القائل
شعر الا قل للوصي فدتك نفسي اطلت بذلك الجبل المقاما • ومن رضوى يقطع حجر المسن ويحمل الى سائر الافاق
جبل الرقيم هو الجبل المذكور في القرآن قيل هو اسم الجبل وقيل اسم القرية التي كانت اصحاب الكهف فيها وهو
بالروم بين غربيه ونيقيه حكى عباده ابن الصامت قال بعثني ابو بكر الصديق رضي الله عنه رسولا الى ملك
الروم ادعوه الى الاسلام فسرت حتى وصلت الى بلاد الروم فلاح لنا جبل احمر قالوا انه جبل اصحاب الكهف فوصلنا
الى دير فيه وسألنا اهله عنهم فاوقفونا على سرب في الجبل فوهبنا لهم شيئا وقلنا نريد ان ننظر اليهم فدخلوا في ذلك
السرب ودخلنا معهم وكان عليه باب من حديد ففتحوه فانتهينا الى بيت عظيم محفور في الجبل فيه ثلاثة عشر

رجلا مسطحين على ظهورهم كانهم نيام على كل واحد منهم جبة غبراء وكساء اغبر قد غطوا بها من
رؤسهم الى ارجلهم فلم ندر ما ثيابهم امن صوف ام من وبر الا انها كانت اصلب من الديباج فلمسناها
فاذا هي تقعقع من الصفاقة وعلى ارجلهم خفاف الى انصاف سوقهم منتعلين بنعال مخصوفة ولنعالهم
وخفافهم من جودة الخرز ولين الجلود ما لم ير مثله فكشفنا عن وجوههم رجلا بعد رجل فاذا هم من
وضاءة الوجوه وصفاء الالوان كانهم احياء بعضهم شباب وبعضهم قد وخطه الشيب وبعضهم شعورهم
مظفورة وبعضهم شعورهم مضمومة وهم على زي المسلمين فانتهينا الى آخرهم واذا فيهم واحد مضروب
الوجه بالسيف كانما ضرب في يومه فسألناهم عن حالهم فذكروا انهم يدخلون اليهم في كل عام يوما يجتمع
اليهم اهل تلك النواحي على الباب فندخل وننفض التراب عن وجوههم واكسيتهم ونقلم اظفارهم ونقص
شواربهم ونتركهم على الصفة التي ترونها فقلنا لهم هل تعرفون منهم وكم مدة ما لهم هناك فذكروا انهم
يجدون في كتبهم انهم كانوا انبياء بعثوا في زمن واحد قبل المسيح باربعمائة سنة وعن ابن عباس رضي الله
عنه ان اصحاب الكهف سبعة وهم مكسلمينا وتمليخا ومرطونس وبينونس وسارينونس وذوانوانس
وكشفيططيونس واسم كلبهم قطمير **جبل الناخوره** وهو جبل بصعيد مصر به صنم مطل على البحر لا يعلم احد
ما سببه **جبل المندب** هو جبل باليمن في هذا الجبل مغارة كل من دخلها لا تخرج اما يأكله حيوان او يقع
في حفرة وهي الآن مسدودة **جبل زانك** قال صاحب تحفة الغرائب ان بارض تركستان جمع من
الترك يقال لهم زانك وهم اناس ليس لهم زرع ولا ضرع وفي جبالهم ذهب كثير وفضة وربما فيهم
كل قطعة كرأس الشاة من الذهب فمن اخذ القطع الصغار انتفع به ومن اخذ القطع الكبير مات هو واهل
بيته وكل من دخل في بيته تلك القطعة فلا يزال الموت بهم حتى يردوها الى مكانها واذا اخذها
الغريب لا تضره **جبل زغوان** هو بقرب تونس وهو جبل منيف يرى من مسيرة ايام لعلوه وترى
السحاب تسير من تحته وفيه قرى كثيرة واشجار وثمار وانهار وفيه مأوى الصالحين وكثيرا اما يمطر
سفحه ولا يمطر اعلاه فمن كان بيته في سفح الجبل يشكو شدة البرد ومن كان بيته في اعلى الجبل يشكو
قلة المطر **جبل ساوه** هو مرحلة منها وهو جبل شامخ وفيه غار شبه ايوان يسع الف نفس وفي اخر

فائدة يزعمون ان اسمائهم مكسلمينا • تمليخا • مرطونس • نينوس • سارينوس • ذونوانس • كفشططيوس • واسم كلبهم قطمير وقيل تنعا وقيل زيان ٥ ٥

الغار قد يَرَى من سقفه اربعة احجار مثل تدي النساء يتقاطر الماء من ثلثة منها والرابعة يابسة
قالوا ان كا نوا معها فيبس وتحتها حوض يجتمع فيه الماء وهو ماطيب لا يتغير مع طول وقوفه
وعلى باب الغار ثقب دو بابين يدخلون من احدهما ويخرجون من الاخر زعموا انه من لم يكن ولد
لرشدة لا يقدر على الخروج منه قال القزويني رأيت رجلا دخله فما خرج الا بعد جهد جهيد
جبل سيلان بادربيجان بقرب مدينة اردبيل جبل من اعلا جبال الدنيا قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من قراء سبحان الله حين تمسون وحين تصبحون الى قوله وكذلك تخرجون كتب له
من الحسنات بعدد كل ورقة ثلج تقع على جبل سيلان قيل وما سيلان يا رسول الله قال جبل
بارض ارمينيه وادربيجان عليه عين من عيون الجنة وفيه قبر من قبور الانبياء قال ابو حامد الاندلسي
على راس هذا الجبل عين عظيمة ماؤها ابرد من الثلج وحول الجبل عيون حارة كالنار يقصدها
الناس وفي حضيض الجبل شجر كبير وبينهم حشيش لا يتناوله حيوان الا مات من ساعته قال القزويني ولقد
رايت الجمال تقصده فاذا قربت منه نفرت كالعصافير وفي سفح الجبل قرية اجتمعت بقاضيها وهو ابو الفتوح
ابو عبد الرحمن الاردبيلي وسالته عن تلك الحشيشة فقال ان الجن تحميها وذكر انه بنا بالقرية مسجدا فاحتاج
الى قواعد حجرية للاعمدة فاصبح فوجد على باب المسجد قواعد من الصخر المنحوت محكمة الصنعة احسن ما يكون
جبال الشراه هي جبال حاجزه بين تهامه واليمن عظيمة الطول والعرض كثيرة الاشجار والثمار والانهار
والاهل وباسفلها اودية تنصب الى البحر وكلها منابت القرض وفيها الاعناب والقصب السكر
والاشجار وفيها معدن البرام جبل السماق هو جبل عظيم من اعمال حلب مشتمل على مدن وقرى
وقلاع اكثرها للاسماعيليه وهو منبت السماق وهو مكان طيب نزه فيه بساتين ومزارع
وفواكه في غاية الحسن والطراوه جبل سمرقند بسمرقند جبل فيه غار يتقاطر الماء منه صيفا وشتاء
فما يتقاطر في الصيف انعقد جمدا وما يتقاطر في الشتاء من يغمس فيه يحترق لحرارته جبل السم
ذكر الجيهاني ان اهل الصين نصبوا قنطرة من رأس جبل الى راس جبل اخرى في طريق حسن الى تبت من جاوز
تلك القنطره يؤخذ بانفاسه ويثقل ويموت من المارين خلق كثير واهل تبت يسمونه جبل السم

جبل

جبل الشب بارض اليمن على قلة جبل ماء يجري من كل جانب وينعقد حجرا من قبل ان يصل الى الارض
والشب الابيض اليماني من ذلك جبل شبام هو جبل بقرب صنعا بينها وبينه يوم واحد وهو
صعب المرتقى ليس له الا طريق واحد وذروته واسعة وفيه ضياع كثيرة وكروم ونخيل ومزارع
والطريق اليه من دار الملك وللجبل باب واحد ومفتاحه عند الملك من اراد النزول الى السهل
دخل الى الملك واعلمه بذلك ليأمر بفتح الباب وحول تلك الضياع جبال شاهقة لا تسلك فيها
ولا علم لاحد بما ورائها ومياه هذا الجبل تنصب الى سد هناك فاذا امتلاء السد ماء فتح ليجري
صنعا ومخاليفها شرف البغل هو في طريق الشام من المدينة فيه بنيان عظيمان للاصنام
وفيهما من النقوش الغريبة المحفورة في الحجر ما يتاتي حصره في الخشب مع عظم احجارها وعظم سمكها
وطول اساطينها اذا راه الناظر يتحير في صنعته جبل شفان بخراسان ذكر بعض اهل خراسان
ان به غار من دخله برئ من المرض اي مرض كان وذكر اخران من ارتقى ذروته لا يحس بشيء من الريح
حتى يبقى بينه وبين اعلاه ذراعان فهناك يحس بهبوب الريح جبل شكران هو بارض شكران
على قلته شبه مسجد من الحجر يرى ثلث ليال في كل سنة على تلك المسجد سراج يضيء ولا يقدر احد
على الصعود الى تلك المسجد لهبوب الريح العاصف لانه عند وصوله الى الجبل يرميه الريح وفي
الليلة التي يرى السراج فيها على تلك المسجد يرى في منارها شبه طاروس على تلك ولا علم
لاحد بحقيقة ذلك جبل الصور قال صاحب تحفة الغرايب بارض كرمان جبل من اخذ منه
حجرا وكسره يرى في وسطه صورة انسان اما قايما او قاعدا او مضطجعا وان دققت هذا الحجر
وسحقته وحللته في الماء حتى يرسب يرى في الراسب ما كان في الحجر جبل الصفا بين بطحا مكه
والواقف عليه يرى الحجر الاسود امامه والمروه تماثله يقال ان الصفا والمروة كان اسم رجل
وامرأة زنيا في الكعبة فمسخهما الله تعالى حجرين ووضعوا كل واحد منهم على المكان المسمى باسمه
لتعتبر الناس بهما وفي الحديث ان الدابة التي هي من اشراط الساعة يخرج من الصفا وكان ابن
عباس رضي الله عنه يضرب بعصاه على الصفا ويقول ان الدابة لتسمع فزع عصاي هذه

جبل صقليه هو جبل فی وسط بحر المغرب وقیل هو مطل علی البحر ودورته ثلثة ایام وفیه اشجار
کثیرة اکثرها البندق والصنوبر والزرون وحوله ابنیة کثیرة وفی اعلاه منافس یخرج منها الدخان
والنار وربما سال النار منه الی بعض جهاته فتحرق جمیع ما مرت علیه ویصیر مثل خبث الحدید وعلی قلة
هذا الجبل السحاب والثلوج والامطار ابدا صیفا وشتا وزعم اهل الروم ان الحکماء کانوا یدخلون
الی هذه الجزیرة وینظرون الی عجایبها واجتماع النار والثلج فیها وفیه معدن الذهب وتسمیته اهل
الروم جزیرة الذهب **جبل الضلعین** هما جبلان فی طریق مکة من ناحیة البصرة یسمی احدهما ضلع بنی مالك
والاخر ضلع بنی شیصان وهم بطن من الجن کفار فاما ضلع بنی مالك فتحل به الناس یصطادون
من صیده ویرعون من کلاوه واما ضلع بنی شیصان فلا یصاد صیده ولا یرعی کلاه وربما مر به
قوم لا یعرفون حاله فیصیبون من صیده او من کلاه فیصیبهم شر اما فی نفوسهم او فی اموالهم
ولم یزل الناس ولم یزل الناس یذکرون کفر هولاء واسلام هولاء ولهم حدیث عجیب یاتی فی باب
الجن ان شاء الله تعالی **جبل طارق** هو بطبرستان ذکر ابو الریحان الخوارزمی ان بهذا الجبل مغارة فیها
دکه تعرف بدکه سلیمان علیه السلام اذا لطخت بشیء من الاقذار انفتحت السماء بالامطار حتی یزال القذر
عنها **جبل الطاهر** بارض مصر وبه کنیسة بها حوض یجری فیه ماء عذب من الجبل یجتمع فی
ذلك الحوض ویسمی ذلك الماء الطاهر واذا امتلاء الحوض ینصب الماء من جمیع جوانبه واذا
ورد الحوض جنب او حایض وقف الماء ولا یجری حتی یراق جمیع ما فی الحوض وینظف تنظیفا
جیدا وبعد ذلك یجری **جبل طبرستان** بهذا الجبل حشیش یسمی حور ماثل من قطعه ضاحکا واکله
غلب علیه الضحك ومن قطعه باکیا واکله غلب علیه البکاء ومن قطعه راقصا واکله غلب علیه
الرقص وکذلك من قطعه علی حاله واکله غلبت علیه تلك الحالة **جبل طور سینا** هو بین الشام
ومدین وقیل انه بقرب ایله وهو الذی کان علیه الخطاب لموسی علیه السلام
عند خروجه من مصر وکان اذا جاءه ینزل علیه غمام فیدخل فی ذلك الغمام ویکلم ربه
عز وجل وهو الذی قال الله تعالی فی حقه فلما تجلی ربه للجبل جعله دکا وهو لا یخلو من الصلحاء

وحجارته کیف کسرتها یخرج منها شجر العلیق **جبل طور هرون** هو جبل مشرق علی قبلی بیت
المقدس ویسمی طور هرون لان موسی علیه السلام بعد قتال عبدة العجل اراد المضی الی مناجاة ربه
فقال له هرون احملنی معك فانی لست امن ان یحدث بنی اسرایل حدث تغضب علی مرة اخری
فحمله معه فلما کانا ببعض الطریق اذا هما برجلین یحفران قبرا فقالا لمن هذا القبر
فقالا لاشبه الناس بهذا الرجل یعنی هرون ثم قالا له بحق الاهك الا ما نزلت فابصرت
هل هو واسع فنزع هارون ثیابه ونزل القبر فنام فیه فقبض الله تعالی روحه والتام
القبر علیه وانصرف موسی باکیا حزینا الی بنی اسرائل فاتهموه وقالوا انت قتلته فدعا موسی
ربه فاراهم تابوته بین الفضا علی راس الجبل **جبل الطیر** هو بصعید مصر شرقی النیل
بقرب الصنا سمی بذلك لان صنفا من الطیر یقال له البوقیر یاتی فی یوم معلوم من السنة وتعکف
علی هذا الجبل وفیه کوة فیاتی کل واحد منهم ویجعل راسه فی تلك الکوة ثم یخرج ویلقی نفسه فی الماء
ویخرج فیذهب من حیث جاء فلا یزالون یفعلون ذلك واحد بعد واحد حتی یدخل طایر راسه
فیقبض علیه شیء من داخل الکوة فیضطرب ویبقی معلقا بها حتی یموت ویسقط بعده فاذا کان کذلك
انصرف الباقون فی الحال فلا یری من ذلك الطیر شیء فی ذلك الجبل الی ذلك الیوم من العام المقبل
وذکر اعیان تلك الناحیة انه اذا کان العام مخصبا یقبض علی طایرین واذا کان متوسطا یقبض
علی طایر واحد واذا کان مجدبا لا یقبض علی شیء **جبل غزوان** هو فی ذروة الطایف
لیس فی الحجاز ابرد من حجارته ولا فی الجبال ابرد منه قالوا ان الماء یجمد فیه ومن هذا الجبل
اعتدال الطایف ولیس بالحجاز موضع یجمد فیه الماء الا جبل غزوان **جبل عدیر وکسیر**
وهما فی وسط البحر بین عمان والبصرة عظیمان صعب مسلکهما قل ما ینجو منهما مرکب ولصعوبة
النجاة منهما سموهما بهذا الاسم **جبل فرغانه** قال صاحب تحفة الغرایب انه ینبت نبات علی صورة
الادمی منها ما هو علی صورة الرجال ومنها ما هو علی صورة النساء توجد مع الطرقبین یتکلمون
علیها ویقولون ان اکلها یزید فی الباه ولا تقطع الا ان تربط بکلب اسود ویضرب فیقفز

فيقلعها واظنها المندغوره وهي التي يسمونها عروق الصباره **جبل فيلوان** قال ابو الريحان الخوارزمي
هو بقرب مهرجان وهي صفة محفوره والماء يرشح من سقفه دايما فاذا برد الهوى جمد الماء فيبقى
على شكل القضبان **جبل قاسيون** هو جبل مشرف على دمشق فيه اثار الانبياء وفيه مغارات
وكهوف وفيه مغارة بقرب مغارة الدم يقولون مات فيها اربعون نبيا من الجوع **جبل قديد**
هو جبل بمكه وهو من الجبال الشواهق التي لا يرتقى دروبها وفيه معدن البرام ويحمل منه
الى ساير البلاد **جبل قصران** قال الشيخ الريس ان العسل يقع بجبل قصران كما هو طلا ويجتذر
بحسب ما يقع عليه من الشجر والحجر فالظاهر منه يلتقطه الناس والباطن يلتقطه النحل **جبل الكحل** هو
باندلس بقرب مدينه بسطه اذا كان اول الشهر يخرج من نفس الجبل وهو كحل اسود ولا يزال
كذلك الى نصف الشهر فاذا اخذ الشهر في الانتقاص اخذ الكحل في الانتقاص ولا يزال كذلك حتى يرجع
اخر الشهر الى الموضع الذي بدا منه **جبل كرمان** بناحيه المعادن جبال فيها صخور اذا اشتعلت
فيها النار اتقدت كالحطب **جبل كلستان** وهي قرية من قرى طوس ذكر بعض فقهاء خراسان ان بهذا
الجبل كهف كالايوان وفيه دهليز يمشي فيه الانسان منحنيا مسافة طويلة ثم يظهر له الضوء
عن حضيرة يحوط عليها عين ينبع منها الماء وينعقد حجرا على شكل الثعبان وفي هذه الحضيرة
ثقب يخرج ريح شديدة حتى لا يمكن دخوله لشدة الريح **جبل الارجان** هو بارض طبرستان
فيه ماء يتقاطر من الجبل من كل جانب وكل قطرة تنعقد حجرا مسدسا او مثمنا لا يخرم ابدا
تتخذ الناس منه الخرز **جبل النسر** هو جبل بمملكة الاتراك وهو جبل عظيم في وسط صحراء نحو
مائة ميل بين جبال اربعة كل جبل منها ذاهب في الهواء وفي وسط هذه الصحراء داره منقوره
كانما خطت ببيكار منحوته من حجر صلد استدارتها خمسون ميلا قطع قايم كالحايط المبني وقعرها
نحو من ميلين لا سبيل الى الوصول الى قعر تلك الارض ويرى فيها بالليل نيرانا عظيمة في مواضع مختلفة
وبالنهار يرى فيها قرى واشجار واناس وبهايم الا انهم يرون لطاف الاجسام لبعد قعرها
لا يدري من اي الامم هم ولا سبيل الى صعودهم ولا الى النزول اليهم ويقال ان على هذا الجبل اثنين

وسبعين امه من الترك لكل امه لغه لا تشبه لغة الاخرى وملك غير ملك الاخرى وفيه واد فيه صنف
من القرود على خلق بني ادم منتصبين القامات مدورين الوجوه في غايه الذكا يصادون ويحملون
الى الملوك فيعلمون القيام على راس الملك بالمذبه ولهم خاصيه بمعرفة السموم اذا احضر الطعام يرما اليهم
منه فان اكلوا اكل الملك وان لم ياكلوا والاعلم انه مسموم **جبل الصور ايضا** هو بناحيه المشرق
بين عقبتين من اعقاب الصين على احد جنبي الجبل نهر جار ومن الجانب الاخر بحيره صغيره فيها ماء واقف
وانه يسمع في تلك البحيره في الربيع صياح وضجيج كضجيج الناس ثم يسمعون بعده جلبة وصيحة عظيمه
لا يشك السامع انه ضجيج الناس وصياحهم وان في ذلك الجبل حجاره مختلطه بطين احمر حلو في
ناعم جدا وانه يندحرج من ذلك التراب الحلو في قدرة فتني يلتق الانسان تلك القدرة وجدها صور انسانين
بجميع اعضا الانسان واذا توسط الربيع خرج من ذلك الجبل ناس لهم لحم وعظام وشعر وايدي وارجل
واعين نامين الخلقه الا انهم كالموتى لا يتحركون ولا يتكلمون ولا يجيبون يقعون من جانب ذلك الجبل
واكثرهم الى البحيره التي ماؤها واقف وانه يظهر في هذه البحيره في ايام الربيع روس ناشره واذرعهم وسوقهم
كانها مقطعه ملقاه هناك براها الناس ويمسكونها وان قوما من اهل تلك الناحيه ياخذون من
تراب ذلك الجبل فيعفونه في موضع ندي مغموم فيكون منه انسان تام الصوره حتى يتحرك الا انه
لا يعيش الا يوما او بعض يوم وينطفي **جبل بابان** هو جبل مطل على حمص فيه زروع وفاكهة كثيرة من غير
ان يزرعها احد ياوي اليه الابدال لما فيه من القوت الحلال وفي تفاحه اعجوبه وهو انه يحمل من الشام
ولا رايحة له حتى يتوسط نهر الثلج فاذا توسطه فاحت رايحته **جبل المغناطيس** جبال المغناطيس متصله
بجبال القلزم وقد علا الماء عليها ولهذا لا يستعمل في مراكب هذا البحر شي من الحديد خوفا من جذب
المغناطيس اياها **جبل مروخار** هو بارض فارس فيه كهف يتقاطر الماء من سقفه فاذا دخل الكهف
واحد خرج من الماء ما يكفي واحدا وان دخل الف خرج من الماء ما يكفي الفا **جبل النار** هو جبل بارض تركستان
فيه غار من دخله من الحيوانات مات لوقته **جبل نهاوند** قال ابن الفقيه على هذا الجبل طلسما وصوره
ثور وصوره سمكه يقال انهما الماء حتى لا يقل ماؤه ويفيض وينقسم قسمين قسم الى نهاوند وقسم يجري الى

الى دينور **جبل بهرمز** بارض طبرستان ينزل منه الما وينصب الى وهده فاذا صاح الانسان صيحه
وقف فاذا صاح اخرى يسيل **جبل الهند** قال صاحب تحفه الغرايب بارض الهند جبل عليه صوره اسدين
يخرج الما من فمهما فيروي قريتين فوقع بين قريتين خصومه على الما فقال اهل احدى القريتين توسع
فم الاسد حتى يخرج الما اكثر من هذا فوسعوا فم الاسد الواحد ليكثر ماؤه فانقطع ماؤه وخربت تلك
القريه **جبل واسط** قال العذري ان باندلس موضع جبل يعرف باشد وله جبل وبهذا الجبل
كهف فيه شق وفي الشق فاس من حديد معلقه تراها العيون وتلمسها الايدي ومن اراد اخراجها
لم يطق واذا رفعت هذه الفاس باليد ارتفعت وغابت في الشق ثم تعود الى حالتها ذكر بعض المشايخ
ان بعض الناس وقد نارا عظيمه على هذه الصخره ورش عليها الخل لتتكسر وتخرج الفاس فما افاد ذلك
شيئا **جبل دنبتم** قيل هو اسم ضيعه من ضياع قزوين وعندها جبل قال القزويني حدثني من صعد هذا
الجبل قال عليه صور الحيوانات كلها وقد مسخها الله حجاره حتى منها راعي متكي على عصاه وهو واقف
يرعى غنمه وامراه تحلب بقره وامراه ترضع ولدها وغير ذلك من صور الادميين والبهايم مسخت
حجاره وفي بعض بلاد الهند شجره على صورة الانسان وبعض البلاد شجره تحمل وردا على صوره الانسان
ويكون على بعض وردها صورة انسان ووراء الهند برا نبت شجره يقوم على ساق طوله قامتين ثم
يتفرع لها اغصان وورق اخضر كالشجر الا انها حجاره وتمتد عرضا حتى يستظل بها نحو عشرة الاف
رجل وبه شجر من حجارة خضر ولها ورق اخضر كالشجر الا انها حجاره صلبة وبها خشيشه اذا نظر
الانسان اليها تساقط حمر وجهه وعيناه وسال من انفه رطوبات كثيره وهي تنفع المزكوم وبها شجره
ورق لا تحرقه النار يجعل في الكير ويحما عليها حتى تصير كالجمره وتترك فيبرد وتعود لحالتها الاولى
ورقا اخضر وان في بعض بلاد الهند شجره اذا قطعت اغصانها وطرحت على الارض انسابت ودبت
وسعت على الارض كالحيات حتى تؤخذ وتشد فتسكن **الباب السابع في عجايب الاحجار وخواصها ومنافعها**
الاحجار هي اجساد متولده من الانداء ومياه الامطار التي احتبست تحت الارض ان كانت شفافه
او من امتزاج الما والطين في الارض ان كان في الطين لزوجه واثرت فيها حرارة الشمس وقد ينعقد الحجر في

الهوا وذلك من اجزاء دخانيه تغلب عليها الارضيه فاذا ضربها البرد انطفت حرارتها فصارت حجرا
قال الشيخ الرئيس وقع من الهوا بارض جوزجان جسم كقطعه من حديد تقدير مايه وخمسين منا فما
تاثر من النار ولا من الحديد واما امطار الحجاره من الجو فكثير من اوقيه الى رطل ونحن نذكر في هذا
الباب الحجاره الغير شفافه فاما الحجاره الشفافه فنذكرها في المعادن ان شاء الله تعالى **حجر ابيض** هاها
اذا حككت الحجر الابيض يخرج حكه اصفر فمن امسكه وتكلم بشي جا كما كان ان كان صادقا او كاذبا وان
خرج احمر فكل شي يعمله يرتفع سريعا وان خرج اغبر فكل من استعان في شي من عمله اعين عليه
وان خرج اسمانجونيا فكل من مسكه طابت نفسه وان خرج اخضر فان علق في بستان اسرع خروج
غرسه وعظمت اشجاره وان خرج اسود ابرا من سقي السم القاتل ان شرب من حكه او علق عليه
حجر احمر اذا حككت الحجر الاحمر فخرج حكه ابيض نجحت اموره حامله كلها وان خرج اسود فاي شي حدث
به نفسه قدر عليه وان خرج اصفرا او اغبر فمن ربطه على عضده احبه الناس وان خرج اخضر فكل من
حمله صرف عنه ضرب السلاح **حجر اسمانجوني** اذا حككت الحجر الاسمانجوني فخرج حكه ابيض فكل من
استصحبه زال عنه الهم والحزن وان خرج اسود فكل من علقه عليه لم ينجح في شي من عمله وان خرج اصفر
فمن استصحبه كان صالحا لكل عمل وان طرح في نهر او بير قل ماؤها وربما انقطع وان خرج احمر يري حامله
كل خير وان خرج اخضر يركوا زرع حامله ولو زرع على الحجر وان خرج اغبر فكل من اكتحل به على اسم امراه
احبته **حجر اخضر** اذا حككت الحجر الاخضر فخرج حكه ابيض فمن زرع زرعا وجعل ذلك الحجر في خرقه
ودفنه معه ينبت ذلك الزرع احسن نبات وان خرج اسود يجتمع لحامله خير كثير وان خرج اصفر فكل
دوا يعطيه حامله لاحد يوافقه وان خرج احمر يكون لحامله من كل احد عطيه سنيه ويكرم وان خرج
اغبر لا يعالج حامله مريضا الا برى **حجر اسود** اذا حككت الحجر الاسود فخرج حكه ابيض نفع من السموم
القتاله اذا شرب من حكه او علق عليه فان خرج اصفر لم يعي حامله وتصح اهل البيت الذي هو
فيه من كل ع او ان خرج اسود واثر عقل حامله وقضيت حوايجه وان خرج اخضر لم يلدغ حامله شي
من الهوام **حجر اغبر** اذا حككت الحجر الاغبر فخرج حكه ابيض فان سحق على اسم انسان واكتحل به

اجد ذلك الانسان وان خرج اخضر او اسود اكرم من اكتحل بحكاكته وان اكتحلت به النسا احبهن
ازواجهن وان خرج اصفر يثني على حامله كل من يراه وان خرج احمر فحيث ما ذهب حامله انبسطت عليه
المعيشة وان خرج اسمانجونيا كان حامله بعد حكيما وان لم يكن كذلك حجر اصفر اذا حككت الحجر
الاصفر فخرج حكه ابيض تحصل لحامله كل شي يطلبه من الناس وان خرج اخضر فانه اذا وضع على شي
من الاعمال كان جديرا مان يقع وان خرج احمرا من حامله الطلاب من كل شي يسال عنه وان خرج اسود
فكل شي امسكه وسما اسم من يريد تبعه ذلك الشخص ولا ينقطع عنه ما دام ذلك الحجر معه حجر
السامور هو الذي تنقطع به الاحجار كلها قيل ان سليمان للجن اتعرفون شيا يقطع الحجر بلا صوت
قال بعضهم نعم ثم دعا بعش عقاب وبيضه فجي به اليه فجعله في جام غليظ من الزجاج وامر برده
الى مكانه فجات العقاب فوجدته كذلك فضربته برجلها فلم يغد فغابت وجات في اليوم الثاني
بحجر السامور فالقته على الجام فانشق نصفين فاحضرها سليمان وسالها من اين وجدته فقالت
من جبل بين بلاد المغرب يسمى السامور فارسل معها سليمان من احتمل معها كفايته فكان بعد ذلك
يقطع به الحجر بلا جلبه ولا ضجيج حجر جامي هو حجر شديد الحمره منقط بنقط سود صغار يوجد ببلاد
الهند فمن ازال منه تلك النقط والقاه على النحاس الاحمر جعله كالذهب الاحمر والاسقاط به ينفع
الفالج حجر منقوب اذا علق حجر فيه ثقبه خلقه على شي من الاشجار كثر حملها ولم يصبها شي من الافات
حجر الباه يوجد بافريقيه حجر من حمله هيج عليه شهوة الجماع من الرجال والنساء وكان الاسكندر
لما وجده منع الناس من حمله خوفا من افتضاح النسا ومن شرب منه اربع شعيرات اسهله ومن وضعه
تحت لسانه امن من العطش حجر الخطاف يوجد في عش الخطاف حجران احدهما ابيض والاخر احمر
والابيض يبري حامله من الصرع والاحمر يزيل عن حامله الفزع حجر جالب النوم
هو حجر احمر اذا علق على الانسان نام نوما ثقيلا وان وضع تحت وساد النايم لم يستيقظ
حتى يدور راسه واذا طلي به موضع الجرح ابراه حجر الرحا يوخذ من
من تحت الرحا السفلانيه قطعه تشد على المراه التي تسقط فلا تسقط وتنحى عنها

ان سليمان ع م لما اراد بنا بيت المقدس سخر الجن في قطع الصخور فشكى الجن من الصخر فقال ع

عند

١٠٢

عند الطلق لئلا تتعسر ولادتها حجر ادميون هو حجر لو كسر الف قطعه لا يخرج حجارته الا مخمسه وحامله
يكون مهابا عند الناس ومن حمله لا يصيبه الرمد ابدا حجر الصنونو هو حجر يوجد في عش الصنونو
ينفع اليرقان والحكمة فيه ان تلطخ افراخها بزعفران فاذا راتهم صفرا ظنت ان بهم اليرقان فتجي
بهذا الحجر فتضعه عندهم حجر العقاب هو حجر تضعه العقاب في عشها يشبه نوى التمر هندي يسمع
منه صوت فاذا كسرته لا تجد فيه شيا اذا قصد الانسان عش العقاب يرميه بهذا الحجر واذا علق
هذا الحجر على المطلقه وضعت في الحال ومن حمله تحت لسانه غلب خصمه في المقاوله وتقضى حوايجه
كلها حجر الغار هو حجر يوجد بارض المغرب اذا وضع في البيت اجتمع عليه الفيران من كل ناحيه حتى
يمكن اخذهم باليد واهل تلك البلاد يمنعون به الفار عن امتعتهم لان بلادهم خاليه من السنانير
حجر القي هو حجر بارض مصر اذا امسكه الانسان غلب عليه الغثيان حتى يتقيا جميع ما في جوفه
وان لم يرمه هلك حجر المطر هو حجر يوجد ببلاد الترك اذا وضع في الما غيمت السماء ووقع
الثلج والبرد قال القزويني رايت من شاهد هذا الحال حجر دمياطي هو حجر اسود اذا
احرق وسحق مع الزيبق عقده وان طرح على الطلق وعرضه على النار صيره ما جراحا حجر الرحام
هو حجر معروف تسقى فيه المراه درهم بلبن ماس فلا تحبل ومنه صنف يقال له المرمر اشف منه والطف
حجر طارد هو حجر ابيض مايل الى السواد وربما يكون لونه كلون الطحال اذا حمله الانسان لا ينام
ليلا ولا نهارا ولا يحب ذلك الما حجر فيلقوس هو حجر يتلون كل يوم بالوان كثيره وهو بالليل يلمع
كالمراه ما كان هذا الحجر في موضع الا هرب منه الجن والوحش والهوام حجر كرماني هو حجر اسود
يشوبه كموده وقد يكون في لون الطحال يصاب في الجبال والاجام ويسحق بالشب واللبن ويسعط
به المجذوم يبريهم حجر نافطس هو حجر هندي لا يعمل فيه الحديد اذا وضع في مكان هربت منه
الهوام ويبطل السحر الذي فيه حجر ماهاني هو حجر ابيض واصفر يوجد بارض خراسان
من تختم به امن من الروع والفزع والهم والحزن حجر هواد هو حجر عجيب يوجد بناحيه الجنوب
من اخذ من معدنه والشمس بناحيه الجنوب كان طبعه حارا يابسا وان كانت الشمس بناحيه

الشمال كان طبعه باردًا يابسًا وهوا حمر اذا كانت الشمس جنوبيه واخضر اذا كانت الشمس شماليه
كل من حمله تبعه الجن واعلمته بكل ما يريدوا منهم **حجر تدمر** هو حجر يوجد ببلاد المغرب اذا شمه
الانسان جمد دمه في جسده ومات لوقته **حجر السم** هو حجر له خاصيه عجيبة يتحرك اذا احضر
السم حكى الوزير نظام الملك ان سليمان ابن عبد الملك قال يوما ان ملكي ليس بعضو
عن ملك سليمان عليه السلام الا ان الله تعالى سخر له الجن والوحش والطير والريح وليس لاحد
على وجه الارض مثل ما لي من الاموال والعدد فقال له بعض الحاضرين اهم شئ تحتاج اليه الملوك
ليس عندك يا امير المؤمنين فقال ما هو قال وزير بن وزير كما انك خليفة بن خليفة قال وهل
تعرف وزيرا بهذه صفته قال نعم جعفر بن برمك فانه بن وزير ورث الوزاره ابا عن جد الى
زمن ازدشير ولهم كتب مصنفه فيها يعلمونها اولادهم فكتب سليمان الى عامل بلخ بانفاد جعفر
بن برمك مكرمًا فانفذ فلما دخل عليه استحسنه وتحرك له وامر بالجلوس بين يديه فجلس
فما كان الا يسيرًا حتى عبس سليمان وجهه وقال لا حول ولا قوة الا بالله ثم عفى فاقامه الحاجب
ولم يعرف سبب ذلك فلما خلا سليمان بندمائه بعد مده قال له بعضهم يا امير المؤمنين احضرت
جعفرا باكرام واعزاز فلما ان حضر ابعدته فقال لولا انه حضر من مكان بعيد لضربت عنقه لانه
اول ما دخل علي دخل ومعه السم القاتل فقال النديم افتاذن لي ان اساله عن ذلك قال
نعم قال فتوجه اليه وقال له لما حضرت بين يدي امير المؤمنين كان معك سم قال نعم وهو الآن
معي تحت فص خاتمي قال ولم قال لان ابائي احتملوا من الملوك مشاقا صعبه وطلبوا منهم الاموال
العظيمه وعذبوهم بانواع العذاب فخشيت ان اكلف شيا من ذلك فلم اقدر عليه فامص خاتمي هذا
واستريح من الاهانه فرجع واخبر سليمان بذلك فعجب سليمان من فكرته في العواقب وقال هذا
رجل عاقل واحضره مره اخرى وخلع عليه واجلسه الى جانبه ووضع الدواه بين يديه ووقع
بين يديه عده تواقيع ولما انبسط معه بعد ذلك قال له يا امير المؤمنين كيف عرفت ان معي
السم قال ان معي حجرين لا يتحركان الا اذا احضر السم فلما دخلت علي تحركا فلما جلست اصطكا حتى كاد

احدهما ان تقع على الاخرى فلما قمت من عندي سكنا ثم فتحها وارا هما وهما جوزتين كالطلع **حجر الحية**
هو حجر يوجد في راسها في حجم البندقه الصغيرة ينفع الملذوع تعليقا ويقطع نزف الدم
دورا وينفع من عسر البول ويقوي الفكر واذا علق في رقبه المصروع نفعه **حجر سبج** هو حجر يوجد
في ارض الهند اسود شديد الرخاوة شديد البريق ينكسر سريعًا واذا ضعف بصر الانسان
يديم النظر اليه ينفعه واستحصابه ينفع من العين السو ويجلو البصر كحلا واذا جعله على الراس
منع الصداع **حجر السنباذج** هو حجر يوجد ببلاد الصين يجلوا الاسنان ويطلى به القروح كلها
او يذر عليها فينفعها **حجر الماس** هو حجر في لون النشادر الصافي لا يلتصق بشئ من الاحجار
واذا وضع على السندان وضرب بالمطرقه غاص في المطرقه او في السندان ولا
ينكسر واذا ضرب بالاسرب وهو الرصاص ضربة لطيفة تكسر ولو تكسر الف قطعة لا
يكون قطاعه كلها الا مثلثه تجعل قطاعه في طرف المثقب الذي ينقب به الاحجار الصلبه ويوجد
في ارض الهند بواد فيه حيات لا يبصرها احد الا مات من ساعته وان القي في دم التيس قرب
من النار ذاب وهو سم قاتل **حجر الجزع** هو حجر له الوان كثيرة يوجد ببلاد الصين واليمن من استصحبه
اورثه الهم والغم والحزن واراه احلاما رديه وتعسرن قضاء حوايجه واذا علق على صبي كثير
بكاوه ونكده وفزعه وسيلان لعابه ومن سقي منه مسحوقا قل نومه وكثر فزعه وثقل لسانه
وان وضع بين قوم حصل بينهم خصومه وعداوه ولا يصلح في شئ من اموره كلها الا انه يسهل
ولاده الحامل اذا علق عليها **حجر البحر** هو حجر اسود خشن خفيف من استصحبه في ركوب البحر امن
من الغرق واذا وضع في القدر لم تغلي **حجر الدجاج** هو حجر يوجد في قانصه الدجاج اذا وضع على
المصروع اقامه ويزيد في قوه الباه لحامله ويدفع عنه عين السو ويترك تحت لسان الصبي فلا
يفزع في نومه **حجر افرنجس** هو حجر يصاب في معادن الزرنيخ من كلسه حتى يبيض والقي منه مثقالا
على خمسين مثقالا من النحاس الاحمر بيضه ولين جسمه **حجر باهت** ويسمى حجر البهت وهو حجر ابيض
يتلالا لاحسنا وهو مغناطيس الانسان اذا ابصره الانسان غلب عليه الضحك ويقضي حوايج حامله

حجر لاقط الذهب هو حجر يوجد ببعض جبال المغرب اصفر مشوب بغبرة املس لين المجس من نظر
اليه ظنه تبرا خاصيته ان يلتقط براده الذهب من التراب كما يلتقط المغناطيس براده الحديد
حجر لاقط الفضة هو حجر ابيض مشوب بغبرة بصر كما يصر الرصاص اذا احدث منه قدرا وقيه
ووضعت الفضه منه على مقدار خمسه اذرع جذبها اليه كما يجذب المغناطيس الحديد وان كانت مسمر
اقفاع مسمارها وجذبها وليس في حجاره المغنيطيس اقوى فعلا منه حجر لاقط الحديد
هو حجر المغناطيس اجوده ما كان اسود مشربا بحمرة يوجد بساحل الهند والسفن التي تجري في هذا البحر
اذا قربت من هذا الجبل الذي فيه المغناطيس وفيها شيء من الحديد طارت مثل الطير يلتصق به و
لهذا لا يستعمل في سفن هذا البحر شيء من الحديد واذا اصابته رايحة الثوم بطل فعله واذا غسل
بالخل عاد الى حالته الاولى وكذلك اذا انقعته في دم التيس عاد الى حالته ويقال انه اذا نقع في
الذيب الصافي عاد الى الحديد يهرب منه كما كان يقرب اليه واذا علق هذا الحجر على احد نفعه
من وجع المفاصل ووجع النقرس وزاد في ذهنه وتحمله الحامل فتضع في الحال حجر لاقط الرصاص
هو حجر سمج اللون منتن الرايحة مشوب ببياض له رايحة الحلتيت اذا احرق بالنار حتى يصير كالفحم
ثم القي على الزيبق عقده فضه جيده تصبر على السبك والتطريق حجر لاقط العظم هو حجر اصفر
خشن المجس يوجد بارض بلخ يلتقط العظم كما يلتقط المغناطيس الحديد حجر لاقط الشعر
هو حجر ذو خفيف متخلخل الجسم اذا امر على ظهر الحيوان حلق شعره مثل النورة وان وضع على
شعر مطروح في الارض لقطه وان اصابت رايحة هذا الحجر الذهب المسبوك تفتت وفسد
ولم ينتفع به بعد ذلك حجر لاقط الصوف هو حجر اخضر له عروق حمر خفيف الجسم مايل الى البياض اذا دني منه
الصوف التف عليه حتى يغوص فيه واذا كان هذا الحجر وعقد مع زبد البحر عقد الزيبق حجر المسن هو الحجر
المعروف حكاكته تطلى على الثدي والخصيه ليلا معظما حجر مسهل الولاده هو حجر يوجد بارض الهند اذا حركته
سمعت في جوفه صوتا تحمله المراه فتسهل ولادتها والنساء اذا ادركها الطلق تعسرت حتى تحادعون وربما
ماتت فياتي الذكر بهذا الحجر ويجعله تحتها فتضع وهو نافع لكل حيوان يضربه الطلق حجر نوي هو حجر
يحله

نافع من كل السموم الا انه يذوب القلب والكبد وهو حجر لين المجس ويعمل الى العروق فيفسد كيفيه
ما فيها من الدم ويسد مجاري الروح الحيوانيه فيغشى على شاربه وربما قتله حجر هادي هو حجر
بناحيه الجنوب والشمال اذا حمله الانسان لم ينبح عليه كلب واذا اكلس والقي عليه زاج نقي
عقد الزيبق حجر سجادق هو حجر احمر اللون كالياقوت ومعدنه بلاد الشرق اذا خرج من معدنه
اصابته ظلمة فاذا قطعته الصناع خرج نوره وحسنه من تختم بذنه عشرين شعيره منه دفع
عنه الاخلاق الرديه اذا وضع على الارض اتاه ما حوله من العيدان والتبن ومن ادام
النظر اليه في شعاع الشمس ضعف نور بصره اظنه البنفش حجر بليناس هو حجر يبطي زيب
الحمل الكثير الدغافلا جده برغى حجر الشياطين هو حجر احمر املس شفاف اذا وضع في الما اصفر كالزرنيخ
واذا اكلس ثلاث مرات احمر كالزنجفر وان القي منه جزو على اربعه وعشرين جزا من الفضة صبغها وصيرها
ذهبا احمر حجر الناقه هو حجر يوجد بموضع نتمرغ فيه الناقه اذا وضع هذا الحجر على الخوان لا يجد
احد من الاطباء طعم الطعام ما دام ذلك الحجر على الخوان واذا حمله العاشق سلا لوقته
واظنه الحجر الذي ذكره ابن ظفر في سلوان المطاع حجر القير هو حجر اسود خشن اذا القي على القدر ولو
على الف رطل منه غلى كما يغلي من النار واذا القي في الما الجاري الشديد الجري حاد الماعنه حجر ودس
هو حجر يوجد قرب البحر الاخضر من تختم به زال عنه الهم والغم والحزن حجر خصيه ابليس
هو حجر يوجد بارض الصين من استصحبه لا يدور اللص حوله ولا حول متاعه ويزيد من حمله
هيبه ووقارا في اعين الناس حجر سلسين هو حجر خفيف متخلخل اذا اجتنيته تظن ان الريح
يخرج منه من استصحبه لم يظفر به عدوا ابدا حجر عنبري هو حجر يضرب الى الغبره والحمره
وفيه نقط سود وخضر وبيض رايحته رايحة العنبر يتخذ منه اواني الشرب ينفع من المره السودا
حجر غطاس هو حجر اذا وقع في النار اطفاها واذا جعل تحت اللسان وشرب الخمر لم يسكر ابدا
حجر فيهات هو حجر يوجد بناحيه المشرق في معدان الذهب لونه لون الياقوت الاحمر وهو
شفاف مثله يدفع عن حامله السحر واذا شرب منه اربع شعيرات ازال الخبل والجنون حجر طوسرس

هو حجر يوجد في معدن الذهب ومعدن الفضة ومعدن النحاس وهو اخضر اذا نقع في الماء وشرب
الماء مات لوقته وفعل ذلك بعسكر الاسكندر حتى مات منهم جماعة كثيرة قبل ان يفطنوا بهم حجر
قرطلبا هو حجر يوجد في اسافل الجبال الشواهق يسرج بالليل كالسراج اذا سحق بماء الكرفس
صار سما قاتلا لجميع الحيوان حجر قرباطيسون هو حجر توجد بارض الهند ينفع من سيلان الدم
واذا وضعه الانسان في فيه واحتجم لم يخرج له دم اصلا حجر ندوم هو حجر يخرجه الغواصون
من البحر من علقه عليه تكلم بالصواب والصدق وهربت منه الشياطين واذا شرب منه وزن شعيرة
مسحوقه بالعسل منعت من اوجاع كثيرة حجر بلقيس هو حجر فيه من الخاصية ما في حجر قروم وحجر
قرباطيسون وهو اقوى فعلا منهما حجر كرسباد هو حجر اسود يوجد على ساحل البحر تجتمع عليه
الحيات خفيف خشن الملمس لا يعمل النار فيه شيئا اذا كلس تكلس في سبع مرات ويصير كلسه ابيض
واذا خلط مع كلسه شيء من النوشادر والقي جزء منه على سبعة اجزاء زيبق عقده وصيره حجرا
حجر زبد البحر هو حجر معروف وهو نافع من النقرس والطحال والاستسقاء والخنازير وعسر البول
وهو يجلو البهق والكلف والاثار القبيحة الانسان الوسخ واذا علق على المطلقة وضعت
في الحال

المقالة الرابعة في الاجسام المتولدة من المعادن والنبات والحيوان

والاجسام المتولدة اما ان تكون نامية او غير نامية فان لم تكن نامية فهي المعدنيات وان كانت نامية
فاما ان يكون لها قوة الحس والحركة او لم يكن فان لم يكن لها قوة الحس والحركة فهي النبات
وان كان لها قوة الحس والحركة فهي الحيوان واول ما تستحيل اليه الاركان من الابخرة والعصارات
فالابخرة ما يصعد من لطايف مياه البحار والانهار والاجام من تسخين الشمس والعصارات
ما يتحلل في باطن الارض من مياه الامطار ويختلط بالاجزاء الارضية ويغلظ وتنضجه الحرارة المستبطنة
في عمق الارض فتصيره مادة المعادن والنبات والحيوان وبعضها متصل ببعض بترتيب عجيب
ونظام بديع فاول مراتب هذه الكائنات تراب واخرها نفس ملكية طاهرة فان المعادن متصل
اولها بالتراب واخرها بالنبات والنبات متصل اوله بالمعادن واخره بالحيوان والحيوان متصل
اوله بالحيوان واخره بالانسان والنفس الانسانية متصل اولها بالانسان واخرها بالنفس
الملكية الطاهرة وفي هذه المقالة ثلثة ابواب

الباب الاول في المعادن

المعادن هي الاجسام
المتولدة من الابخرة والادخنة تحت الارض اذا اختلطت على ضروب من الاختلاطات مختلفة في الكم
والكيف وهي اما قوية التركيب او ضعيف التركيب والقوية التركيب اما ان تكون منطرقة او غير
منطرقة فان كانت منطرقة فهي الاجسام السبعة وهي الذهب والفضة والنحاس والحديد
والاسرب والرصاص والفولاد وان كانت غير منطرقة فاما ان تكون في غاية اللين كالزيبق
وما اشبهه او في غاية الصلابة كالياقوت وما اشبهه والتي تكون في غاية الصلابة اما ان تنحل
بالرطوبات وهي كالاجسام الملحية كالزاج وما اشبهه واما ان لا ينحل بالرطوبات وهي
الاجسام الدهنية كالزرنيخ وما اشبهه فاما الاجسام السبعة الذهب حار لطيف
لا يحترق بالنار ولا يصدى التراب ولا يبلى على طول الزمان يقوي القلب ويمنع الفزع ويدفع الصرع
اذا علق على المصروع ويجلو البصر اكتحالا ويقويه واذا كوي بالذهب لم ينفط ويبرى سريعا
واذا ثقبت به الاذن لا تلتحم وامساكه في الفم يزيل البخر وينفع من اوجاع القلب والخفقان
وحديث النفس والفضة هي اقرب العلوا الى الذهب لولا برد اصابها قبل النضج
كانت ذهبا وهي تحترق بالنار وتبلى بالتراب وتصدى على طول الزمان وان اصابتها
رايحة الرصاص والزيبق تكسرت عند التطريق وان اصابتها رايحة الكبريت اسودت
وان طرح الكبريت على مذابها احترقت وتكسرت كالزجاج وان القي عليها شيء من
البورق ردها الى حالها ولكنها تنقص كثيرا وهي تنفع من البخر اذا امسكت في الفم وتقطع
الرطوبات اللزجة اذا خلطت سحالتها بالادوية المشروبة وتنفع الحكة والجرب وعسر
البول والخفقان وينفع مع الزيبق للبواسير طلاء والنحاس هو قريب من الفضة والفرق
بينهما حمرة اللون واليبس وكثرة الوسخ اذا اتخذت منه ابرة وسقيت دما ونقبت بها الاذن
لم تلتحم واذا اتخذ منها انية للاكل والشرب تولد منها امراض لا دواء لها والرصاص

هو صنف من الفضة لكنه دخلت عليه ثلثة افات رايحة ورخاوة وصرير ومن اتخذ منه طوقا و
طوق به شجرة عند اصلها من الارض لم يسقط من ثمرتها شيء وينمو اكثير وان شد منه صفيحة
على ظهر انسان تسكن اغاظه وان القي في قدر لم ينضج لحمها **والحديد** هو اكثر فايدة من ساير
الفلزات قيل ما من صنعة من الصنايع الا وللحديد فيه مدخل اذا علقت برادته على
انسان يغط في نومه لم يعد يغط ومن استصحبه قوي قلبه وزال خوفه وزادت هيبته وطرد عنه الاحلام
الردية والافكار وصداه ياكل اوشاخ العين اكتحالا **والفولاد** وهو الحار صيني يوجد
في ارض الصين ونصله شديد الضرر تتخذ منه الاسلحة والكلاليب ويتخذ منه مراة ينظر فيها
صاحب اللقوة في بيت مظلم تنفعه **الاسرب** هو القصدير وهو يكلس الذهب
ويكثر الماس ما في ضرب ويشد منه صفيحة على الخنازير والغدد يذبلها ويتخذ منه صفيحة
زنتها ثمانية وعشرين درهما تشد على بطن الانسان تبطل شهوته **واما الياقوت**
وما اشبهه من الحجارة الصلبة الشفافة فتتولد من مياه عذبة وقعت بين الحجارة الصلدة زمانا
طويلا ولم يخالطها شيء من الاجزاء الارضية وهو الطين والتراب حتى ثقل وغلظ وصفا وانضجه
حرارة المعدن بطول وقوفها هناك فانعقدت منها الاحجار الصلبة التي لا تتاثر من النار كانوا ع
اليواقيت وما اشبهها واما اختلاف الوانها فبسبب حرارة المعادن وقلتها وكثرتها وقيل
بسبب انوار الكواكب التي تدل على ذلك النوع من الجواهر ومطارح شعاعها على تلك البلاد
فالسواد لزحل والخضرة للمشتري والحمرة للمريخ والصفرة للشمس والزرقة للزهرة والتلون
للعطارد والبياض للقمر واما الحجارة الغير شفافة فتتولد من امتزاج الماء بالطين اذا كانت فيه
لزوجة واثرت فيه حرارة الشمس مدة طويلة **والياقوت** هو حجر صلب شديد اليبس رزين
صاف منه احمر وابيض واخضر واصفر وازرق وهو حجر لا تذيبه النار لقلة دهنيته ولا ينفت
لغلظ رطوبته ولا يعمل فيه المبارد لصلابته بل يزداد حسنا على ممر الايام والليالي وهو
قليل الوجود سوى الاحمر والاصفر منه اصبر على النار من ساير اصنافه واما الاخضر فلا صبر له

اصلا وما عدا هذه الاصناف فليس بخاصية الشرف ومن تختم بشيء من هذه الاصناف
الثلاثة لا يعلق به الطاعون وان عم الناس ويبجل في اعين الناس ويسهل عليه المعاش وهو
يمنع الماء من الجمود **الدر واللؤلؤ** هو يوجد في صدف في بحر اوقيانوس وفي بحر الهند وزعم
البحريون ان صدف الدر لا يوجد الا في بحر تنصب فيه الانهار العذبة فاذا اتى الربيع كثر هبوب
الرياح وارتفعت الامواج فتحمل الريح رشاشات عذبة من بحر اوقيانوس وهو بحر فيه
ماء لزج يشبه الزيبق كانه الغرا فتلتقم الصدف تلك الرشاشات كما يلتقم الرحم النطفة وربما
كان في الرشاشات قطرة كبيرة فتنعقد درة كبيرة لا قيمة لها فاذا التقمت الصدفة الرشاشات
غاصت في قعر الماء ثم تخرج الى ظاهره فتفتح فاها عند هبوب الشمال وطلوع
الشمس وغروبها ولا تخرج في وسط النهار لئلا تفسد حرارة الشمس الدر فتنعقد في جوفها
من اثر الشمال وحرارة الشمس كما ينعقد الجنين في الرحم ثم ان جوف الصدفة
ان كان خاليا من الماء المزج الدر في غاية الصفا والبياض والتدوير وان خالطه شيء
من الماء المر صفره وعوجه وكدره وكذلك ان استقبل الهواء في غير هذين الوقتين ثم ان الصدفة
اذا تجسد الدر في جوفها تجسد سنوبا هبطت الى قعر البحر حتى تترسخ وتتشعب له العروق
ويصير نباتا فيه ان كان حيوانا فعند ذلك ينزل اليه الغواصون فيقلعونه من قعر البحر
ومتى ترك بعد هذا الحال فسد كالثمرة اذا تركت بعد ادراكها على الشجرة فانها تفسد
وهو ينفع من الخفقان والخوف اذا كان من المرة السوداء ويصفي دم القلب ويشد اعصاب
العين كحلا ومن جعل الدر واللؤلؤ ماء جراحا وطلا به البرص والبهق اذهبه لوقته **البلخش**
هو حجر صلب شفاف كالياقوت في جميع احواله وفي غلو قيمته ايضا **الدهنج** هو حجر اخضر
كالزبرجد لين المجس يتكون في معدن النحاس وهو يصفو بصفاء ويتكدر بتكديره ومن
عجب امره انه اذا سقي الانسان من حكه فعل فعل السم واذا سقي منه شارب السم نفعه
واذا مسح به موضع اللدغة برئ وبطلا بحكاكته البرص فيزيله وينفع من خفقان القلب

وهو يهيج على حامله شهوة الجماع **الزبرجد** هو حجر اخضر شفاف يشبه الياقوت الاخضر و
ليس لونه ولا فعله ولا قيمته **الزمرد** هو حجر اخضر شفاف يقع في الادوية ويجعل في الاكحال
فينفع العين ومنه جنس يقال له الزمرد الذبابي لا يقعد على حامله ذباب البتة ومنه جنس اذا
نظرت اليه الحيات والافاعي خرجت احداقها على خدودها **الباهت** ويسمى البهت وهو حجر
ابيض شفاف بتلالا احسنا وهو مغناطيس الانسان اذا ابصره الانسان غلب عليه
الضحك جدا ومن امسكه قضيت حوايجه وعند الالسنة عنه **الفيروزج** هو حجر اخضر مشوب بزرقة يوجد
بخراسان وهو كالدهنج يصفوا بصفاء الجو ويتكدر بتكدره ينفع العين اكتحالا والتختم به يورث
الغنا الا انه ينقص الهيبة عن جعفر بن محمد ما افتقرت يد تختمت بالفيروزج **المرجان** هو ينبت
في البحر كالشجر وهو احمر اللون وهو اذا اكلس عقد الزيبق وقيل بل هو اصل المرجان منه ابيض
ومنه احمر اسود وهو يقوي العين كحلا وينشف رطوباتها **العقيق** هو حجر معروف يجلب من بلاد
اليمن من تختم به سكن غضبه عند الخصومة وسكن شدة ضحكه عند التعجب والسواك بنحاتته
تزيل وسخ الاسنان ورايحتها الكريهة وينفع خروج الدم من اللثة ومحرقه يقوي العين وينفع
من الخفقان في الحديث من تختم بالعقيق لم يزل في بركة وسرور **الكهربا** هو حجر اصفر مايل الى الصفرة
ويقال انه صمغ شجر الجوز الرومي ينفع حامله من اليرقان والخفقان والاورام ونزف الدم
ويمنع القي ويعلق على الحامل فيحفظ جنينها **البلور** هو حجر ابيض شفاف اشد من الزجاج
واصلب وهو يجتمع الجسم في موضعه بخلاف الزجاج وهو يصبغ بالوان الياقوت فيشبه
الياقوت واستعمال ابنته ينفع والاغير منه اذا علق على من يشتكي وجع الضرس نفع في الحال
الزجاج هو حجر معروف وهو يتلون الوان كثيرة لانه يميل الى كل طبع صبغ به وهو يجلو الاسنان امتنانا
ويجلو بياض العين وينبت الشعر اكتحالا **اللازورد** هو حجر ازرق ينفع العين اكتحالا مخلوطا
بالاكحال ويحسن الاشعار ويطولها ومن تختم به نبل في اعين الناس ونفعه من السهر وهو
يسقط الثاليل وينفع اصحاب المالنخوليا **واما غير ذلك من المعادن** فمنها **البُسَّذ** هو حجر

الغلبة من استصحبه لا يغلبه احد في الحرب ولا في الخصومة ولا في الحجة ومن وضعه في فمه سكن
عطشه ولهذا تتخذ الملوك في اسلحتهم **التوتيا** منه ابيض ومنه اخضر ومنه اصفر وهو
يوجد في سواحل بحر الهند والسند واجوده الابيض الهندي الغبائم الاصفر ثم السعي
الرقيق وهو بارد يابس يمنع الفضول الجبنية في عروق العين من النفوذ الى طبقات العين وينفع
من الرطوبة وينشف الدمعة ويزيل الصنان من الجسد **الاثمد** اجوده الاصبهاني
وهو بارد يابس ينفع العيون اكتحالا ويقوي اعصابها ويدفع عنها كثيرا من الافات والاوجاع
سيما الشيوخ والعجايز وان جعل معه شيء من المسك كان غاية المنفع وينفع من
حرق النار طلاء مع الشحم ويمنع النزف والرعاف اذا كان من اغشية الدماغ
في الحديث خير اكحالكم الاثمد وانه ينبت الشعر ويجلو البصر **الاتنزروي** اجوده
الاحمر الضارب الى البياض السريع التفتت وهو يسمن وينفع العين اكتحالا **الزنجفر** هو من
السموم القتالة وهو يدمل الجراحات وينبت اللحم في القروح وينفع من تاكل الاسنان وعرق
النسا **القلقند** هو نوع من الزجاج وهو محرق اكال للحم مخفف له ينفع من البواسير والرعاف و
يقتل دود الاذن والبطن ويلقى في الماء ويرش في البيت فيقتل البراغيث والبق وان انضم اليه
الكبريت والشونيز كان اقوى فعلا ويدلك به الانف فلا ينام صاحبه واذا اراد النوم لطخ بالزيت
ويدلك به المتن ويتن عليه الموسن فيكون له فعل عجيب في ازالة الشعر **التنكار** هو حجر من جنس الملح
معدنه ساحل البحر ويعين على سبك الذهب ويلينه وينفع من تاكل الاسنان ويقتل دودها ويسكن
ضرباتها **النطرون** هو حار يابس وهو يغسل الاجسام من الوسخ وينور وجهها ويحسنها وينفع الارحام
الرطبة وينشفها ويقويها وينفع من القولنج واذا القي في العجين طيب الخبز وبيضه واذا القي في القدر
اهرى اللحم وقال قوم هو البورق **البورق** حار يابس وهو الوان كثيرة وهو يذيب الاجساد
كلها ويلينها للسبك ويمنع من الجرب والمرض طلاء وينفع الدماميل وينفع الصمم ويجلو البياض
في العين وينفع من حمى الذود اذا مزج قبل الحمى بساعة وهو يجذب الدم الى ظاهر

الجسد كالحدل ويجلو بقوة ويغسل وينقي الاخلاط الغليظة وينفع اللون ويحسنه وينفع من الهزال
والتوا العصب ورغوته بالعسل اذا قطرت في الاذن نفع من الصمم وبالحمر ينفع من
الدوي ويضمد به الاستسقا فيضم وهو يلين البطن اذا احتمل واذا اكل مع الشراب
الكموز او طبيخ الذاب والشبت سكن المغص وحلل الرياح ونفع من القولنج الشديد البرح ومن
حل البورق حلا رقيقاً حتى يصير ماء جارياً ووضع فيه الاحجار واطال مكثها حلها وهو يفسد
المعدة ويسود البشرة **الملح** هو حار يابس وهو يدفع العفونات كلها ويجلو الكهبة اللون
طلاً ويذهب الاخلاط الغليظة والبلغم العفن والخام والسودا وتاكل اللحم الزايد
وتحسن اللون اكلاً ويضمد به مع بزر الكتان للسع العقرب ومع العسل والخل لنهش
ام اربعة واربعين وينفع من الجرب والحكة البلغمية والنقرس ويحد الذهن ويشد اللثة
المنفجرة ويسهل خروج الثفل ويمنع من اوجاع المعدة الباردة الا انه يضر بالدماغ والبصر والرية
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي ابدأ بالملح واختم به فان فيه شفاء من سبعين داء **الملح** الهندي
هو حار يابس وهو اشد انواع الملح اسخانا وتلطيفا **واما الاجسام الذهبية** فقد زعم الحكماء
ان الرطوبات المختنقة في الارض تسخن في الشتاء وتبرد في الصيف كما ذكرنا فاذا احتوت
عليها في باطن الارض حرارة المعدن حتى تحللت ولطفت واختلطت بتربة القاع وحرارة المعدن
دائما في نضجها وطبخها تزداد غلظا وتصير مثل الدهن فمنها **الزيبق** وهو متولد من اجزاء مائية
اختلطت باجزاء ارضية لطيفة كبريتية وعليه غشاوة ترابية فاذا اتصلت احدى القطعتين
بالاخرى انفتح الغشا وصارت القطعتان واحدة والغشا محيط بهما واما بياضه فبسبب
صفاء ذلك الماء ونقاء ذلك التراب الكبريتي قال ارسطو الزيبق فضة الا انه دخلت عليه آفة
في معدنه كافة الرصاص والزيبق يطلى به البدن فيقتل القمل والصيبان والقردان وتراب الزيبق
يقتل الفارة واذا مست النار الزيبق ونامه احدا فلجه ودخانه يحدث اسقاما ردية كالرعشة
والفالج والعشى وصفرة اللون والبخر والصمم ويبس الدماغ ومن اقام عنده مات

ومن دخانه تهرب الحيات والهوام ومن تقلد بقلادة من صوف مدهونة بالزيبق لايقرب القمل
جسده **الكبريت** هو متولد من اجزاء مائية وارضية وهوائية واختلط بعضها ببعض اختلاطاً
شديداً بسبب حرارة قوية ونضج تام حتى يصير مثل الدهن ثم ينعقد بسبب برودة ضربته
ومنه احمر واصفر وابيض فالاحمر معدوم والكبريت حار يابس الاحمر منه ينفع الفزع و
السكتة والشقيقة والابيض تسود الاجسام البيض وجميع اصنافه من ادوية البرص مالم
تمسه النار واذا خلط بصمغ البطم قلع الاثار التي تكون على الاظفار وبالخل ينفع البهق ويجلو
القوبا خصوصا مع علك البطم وهو مع النطرون طلاً للنقرس ويحبس الزكام بخوراً ايضاً
مع دهن او حافر حمار واذا بخر به تحت شجر الاترج سقط الاترج كله **الزرنيخ** منه اصفر
ومنه احضر ومنه احمر وهو سم قاتل رايحته يقتل الذباب وان جعل في شي حلو واكلته
الذباب ماتت لوقتها وهو مع الزيت يقتل القمل ومع دهن الورد ينفع من البواسير **النفط**
هو يطفوا في منابع المياه ومنه اسود ومنه ابيض وقد يتصاعد الاسود بالقرعة والانبيق
فيصير ابيض وهو ينفع من اوجاع المفاصل والعصب واللقوة والفالج وبياض العين
والماء النازل منها واذا شرب منه نصف مثقال منع من المغص والرياح ويخرج الجنين الميت
والمشيمة المحتبسة ويقتل دود القرع وينفع الملسوع طلا وربما يتوقد من غير نار بل بحركته
القير هو الزفت ينبتع من ماء ينبع في بعض الجبال ومنه ما ينبع في بعض المياه يغور من العين
مع الماء الجاري ومادام مع الماء فهو لين فاذا فارق الماء برد وجف واذا شرب ذوب الدم
الجامد في البطن وانضج الخنازير وبطلابه القوبا وعرق النسا ويضمد به النقرس وينفع
من السعال والخناق **الموميا** هو شبيه بالقير لكنها كثيرة المنافع معدنها بالموصل وبارض ارجان
وارض فارس وهي تنفع الخلع والكسر والضربة والسقطة والفالج واللقوة شربا وتمرخا وتنفع
من الشقيقة والصداع البارد والصرع والدوار سعوطاً بماء المرزنجوش وينفع من الخناق والخفقان
واما **العنبر** فقد اختلف في معدنه فقيل انه من عين في البحر كالقير وقيل انه طل يقع على شجر

في البحر ثم يترشح من خللها وينعقد هناك وانها في مكان مخصوص في زمان مخصوص
وقيل انه روث حيوان بحري ولا خلاف في ان تولده في البحر والبحر تقذفه في الساحل و
وذكروا ان بحر الزنج يقذف في بعض الاوقات القطعة كالفيل العظيم وكثيرا ما يوجد في جوف
السمك والذي ياكله من السمك يموت ويكون هذا الصنف لا رايحة له **الباب الثاني في النبات**
والنبات هو المتوسط بين المعادن والحيوان بمعنى خارج عن معان الجمادية الصرفة التي للمعادن ن
وغير واصل الى كمال الحركة والحس التي للحيوان لكنه يشارك الحيوان في بعض الامور والنبات
قسمان شجر وهو كلما له ساق ونجم وهو كلما لا ساق له ومن عجيب صنع الله تعالى انه خلق
الاوراق على الاشجار وقاية لها ووقاية لثمارها من نكاية الشمس والهواء وجعلها مرتفعة
عن الثمار متفرقة بعض التفرق لتاخذ الثمار من النسيم تارة ومن الشمس تارة واذا اسقط عنها
بعض الورق اصابتها الشمس فاحرقتها ثم اذا افرغت الثمرة تناثرت الاوراق حتى لا تجذب
مائية الشجر فتضعف قوتها كالمراة المرضعة فانها تضعف قوتها واعجب ما فيها ما قال الله تعالى
تسقى بماء واحد ونفضل بعضها على بعض في الاكل ثم ان الله تعالى اجرى سنته في كل سنة ان يحيي
الارض بعد موتها فيجري يابس انهارها ويورق عاري اشجارها ويطلع غارب ثمارها وينشر
زمان نباتها فترى الاوراق مخضرة والازهار محمرة ومصفرة ليستدل بذلك على احياء الاموات
واعادة العظام الرفات ومن الامور العجيبة القوة التي خلقها الله تعالى في نفس الحب فانها اذا وقعت
في الارض حدثت بواسطة تلك القوة الرطوبة من نفس الارض مما حواليها كما تجذب الفتيلة تلك
الرطوبة التي في السراج فتعمل فيه القوى الطبيعية بارادة الله تعالى حتى تبلغ كمالها وفي الباب فصول
فصل اعلم ان عقول العقلاء متحيرة في امر النبات وعجايبها وافهام الاذكياء قاصرة عن
ضبط خواصها وفوايدها وكيف لا مع ما نشاهد من اختلاف صور قضبانها والوانها وعجيب
صور اوراقها وازهارها وكل لون منها ينقسم الى اقسام كالحمرة مثلا فانها وردي وارجواني
وسوسني وشقايقي وادريوني وغير ذلك مع اشتراك كلها في الحمرة ثم عجايب روايحها وتخالف

بعضها بعضا مع اشتراك كلها في الطيب ثم عجايب اشكال ثمارها وحبوبها فان لكل واحد
شكل وورق وعرق وزهر ولون وريح وطعم وخاصية بل خاصيات لا يعلمها الا الله تعالى والذي
يعرفه الانسان بالنسبة الى ما لا يعرفه كالقطرة من بحر حكى المسعودي ان ادم عليه السلام لما
اهبط من الجنة خرج ومعه ثلاثون قضيبا مودعة اصناف الثمر منها عشرة لها قشر وهي
الجوز واللوز والجلوز والفستق والبلوط والشاه بلوط والصنوبر والنارجيل والرمان
والخشخاش ومنها عشرة لها نوى وهي الزيتون والرطب والمشمش والخوخ والاجاص
والغبيراء والنبق والعناب والمخيط والزعرور ومنها عشرة ليس لها قشر ولا نوى وهي
التفاح والكمثرى والسفرجل والتين والعنب والاترج والخرنوب والتوت والقثاء والبطيخ
واصل تغير الالوان هو اسخان الشمس له ثم طلوع القمر فتتغير الالوان وتتبدل منه
من الخضرة الى الحمرة والى الصفرة والى الزرقة والى السواد والى غير ذلك وكل نبات حكمه
هذا الحكم تطبخه الشمس ويصبغه القمر ويربيه الماء وتمسكه الارض فيتم كونه لم نذكر انواع
النبات **النخل** هو اول شيء استقر على وجه الارض من الشجر وهي شجرة مباركة لا توجد
الا في بلاد الاسلام قال النبي عليه السلام اكرموا عمتكم النخل وانما سميت عمتنا لانها
خلقت من فضلة طين آدم ولانها شبيهة بالانسان من حيث استقامة قدها وامتياز
ذكرها من اناثها واختصاصها باللقاح ورايحة طلعها كرايحة المني ولطلعها غلاف
كالمشيمة وان قطعت رأسها هلكت وان اصاب جمارها آفة هلكت كمخ الانسان وان قطع
منها عضو لم يرجع بدله كالانسان وعليها ليف كشعر الانسان واذا قاربت بين ذكورها
واناثها حملت حملا كثيرا لانها تستانس بالمجاورة واذا كانت ذكورها بين اناثها القحتها بالريح
وربما قطع الفها من الذكور فلا تحمل لفراقه وربما لا تقبل اللقاح بالطلع فتلقح بروث واذا دام
شربها الماء العذب تسقى الماء المالح او يطرح الملح في اصولها فيحسن ثمرتها وتكثر وتعرض لها
امراض الانسان منها الغم وعلاجها ايقاد النار حولها نهارا لا ليلا والهموم وعلاجها ان يقطع

من اسفلها قدر ذراعين ثم تخلل بالحديد وتغرس فانها تقرب والعشق وهي ان تميل الى نخلة اخرى
وعلاجها ان تربط بحبل مع النخلة التي تعشقها او يعلق عليها منها زعفة ومتى لم تحمل فيا خذ
فاسًا وتقول لصاحبك انا اريد ان اقطع هذه النخلة فانها لم تحمل فيمسكك صاحبك ويقول
دعها لا تقطعها فانها تحمل في هذه السنة فتحمل حملا كثيرا وسقوط الثمر وعلاجها ان
يتخذ لها منطقة من الاسرب فانها لا تسقط واذا انقعت النوى في بول صبي بُغلٍ وزرعه
جات ذكرا لا تثمر فان نقعته في الماء ثمانية ايام وزرعه جا بسرها كله احمر وان نقعته في
بول البقر وجففته ثلاث مرات جات كل نخلة تحمل بقدر نخلتين وكيفية غرسه ان تجعل اغلاظ
اطراف النوى مما يلي الارض وتجعل النقير الى القبلة حكي انه اهدي الى بعض الرؤسا عذق
فيه بسره حمرآء وبسره صفرا وحكي انه كان في بستان الخطاب بمصر نخلة تحمل اعداقا في كل عدق
بسر نصف البسرة احمر ونصفها اصفر وبالعكس في العدق الآخر وكتب ملك الروم الى عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه ذكرت رسلي ان ببلدك شجرة تخرج ثمرة كاذان الحمر ثم تنشقق عن احسن
من اللولو المنظوم ثم تخضر فتكون كالزمرد ثم تحمر وتصفر فتكون كشذور الذهب وقطع الياقوت
ثم ينيع فتكون كالحب الفالوذج ثم تيبس فتكون قوتا للمقيم وزادًا للمسافر وان صدقت رسلي
فان هذه من شجرة الجنة فكتب اليه عمر نعم صدقت رسلك وانها الشجرة التي ولدت تحتها المسيح فلا
تدع مع الله الها آخر **الجمار** بارد يابس ينفع من خشونة الحلق والاسهال والترف ومن المرة الصفرا
اومن لسع الزنبور ضمادًا ويقوي الاحشا ويمنع انصباب المواد ويحبس الطبع وهو عسر الهضم
وهو يضر بالصدر والحلق ويبطي في المعدة **الطلع** بارد يابس يقوي الاحشا ويمنع انصباب المواد ويحبس الطبع
وهو عسر الهضم **البلح الاخضر** هو بارد يابس الحلو منه يميل الى حرارة وفيه قبض وطبخه يحبس الطبع ويسكن
اللهيب مع حفظ الحرارة الغريزية **والرطب** حار رطب وكلما اشتدت حلاوته كان اشد حرارة
يلين الطبع ويزيد في المني مع الخيار والخس في الحديث العجوة من الجنة وهي شفاء من السم **والبلح والبسر**
جيدان المعمور واليسر يصدع وكثيرا ما يوقع في النافض وقال الربيع بن الهيثم ليس للنفسآء عندي دوآء

الا الرطب وكانت ملوك الفرس اذا كان اوان الرطب يرفعون عن سماطهم الحلوي واذا كان اوان
الورد يرفعون المشموم واذا كان اوان البطيخ يرفعون الاشنان **التمر** حار رطب يدر المني ويصدع
واذا احرق نوي التمر وسحق مع الكحل انبت هدب العين وطوله وحسنه **المقل** وهو الدوم
وهو نخل بري غلب عليه اليبس والعفص الشديد والارضيه لقوة يبسه فقصر سعفه وسلخ
خوصه وصار الغالب علي ثمرته الخشبية وعلي نواه الحجرية ولشده يبسه لا يوجد ببلاد الريف **النارجيل**
هو الجوز الهندي وزعم اهل الحجاز ان شجرة النارجيل هي شجرة المقل لكنها اثمرت النارجيل لطباع
التربة والاهوية واجوده الطري الابيض وهو حار يابس يغذي غذا كثيرا ويزيد في الباه وينفع
من تقطير البول ودهنه جيد للبواسير والزنخ منه يقتل الدود ويغثي ويكرب ولبنه لذيذ كثير
الحلاوة وقشره يتخذ منه حبال للسفن فلا تعفن **الزيتون** منه بري ومنه بستاني والبري هو
الاسود وهي شجرة مباركه لا تكاد تنبت الا في البقاع الشريفه الطاهره المباركه ويقال انها تعمر ثلاثه
الاف سنة وفي الحديث ان ادم وجد ضربانا في جسمه فاشتكي الي الله تعالي فنزل جبريل
بشجرة الزيتون فامره ان يغرسها وياخذ ثمرتها فيعصرها وقال له ان في دهنها شفا من كل دآ
الا السام ومن خواصها انها تصير عمرا طويلا كالنخله ولا دخان لخشبها ولا لثمرتها
واذا التقطت ثمرتها جنب او حايض فسدت وقل حملها وتناثر ورقها وينبغي ان تغرس
في المدر فان الغبار كلما علا علي زيتونها زاده دسمًا ونضجًا واذا دقت حولها في الارض اوتادا
من شجر البلوط قويت وكثر حملها واذا علق شي من عروق شجر الزيتون علي من لسعته العقرب
بري لوقته واذا طبخ ورقها الاخضر ورش في البيت هرب منه الذباب واذا طبخ بالخل
نفع من وجع الاسنان واذا طبخ بالعسل حتى يصير كالعسل وجعل علي الاسنان
المتاكلة قلعها ورماد ورقها يقوم التوتيا وصمغها ينفع من البواسير اذا ضمد به واذا نقع
في الماء وبل به الخبز واكله الفارمات وصمغ الزيتون البري ينفع من الجرب والقوبا ووجع
الاسنان المتاكله اذا حشي به وهو من الادويه القتاله والزيتون المملوح يقوي المعدة ويضر بالرية

مقام ع

والاسود يحدث سهراً او صداعاً او خلطاً سوداوياً والخل يكسر نصف شره وزيتها دهن مبارك
وفي الحديث عليكم بالزيت فانه يكشف المرة ويذهب البلغم ويشد العصب ويمنع الاعيا ويحسن
الخلق ويطيب النفس ويذهب الهم وقال كلوا الزيت وادهنوا به فانه يخرج من شجرة مباركة
وهو حار رطب موافق وجع المفاصل وعرق النسا ويسهل مع ما الشعير ويتقيا به مع ما حار بكسر
عادية السم وزيت الزيتون البري ينفع من الحمرة والجرب والصداع واللثة الدامية مضمضة و
يشد الاسنان المتحركة ونواه يجري به لاوجاع الضرس وامراض الرية والربو **الاجاص والقراصيا** هما اخوان
كالمشمش والخوخ والاجاص نوعان اسود وهو المستعمل في الادويه وابيض وهو الشاهلوج
وفيه حلاوة ما والقراصيا ايضا نوعان اسود حامض وهو القراصيا وحلو اغبر وهو البرقوق
ومن اراد ان يكونا بلا نوي فليشق اسافل قضبانه عند الغرس وينقي اجوافها من مخها ويضم
بعضها الي بعض ويربطها بشي من الحشيش البردي ثم يغرسها مع العسل فانها تثمر ثمرة بلا نوي
وكذلك يفعل بالرمان ومن اراد ان يكونا حلوين فليحفر تحت اصل الشجرة ويضرب في اصلها وتداً
من شجرة الخوخ وليطمها بالتراب وكذلك بعد ان تورق او يصب في اصل الشجرة خمر ثم يطمها
وكذلك اذا طليت الشجرة بمرارة ثور وورق شجرتها يطبخ بشراب ويتمضمض به يمنع سيلان
الدم من اللثه واجوده القوسني والحلواني والارمني وثمرتهما باردة رطبة تسهل الطبع خصوصا
بالسكر والترنجبين وتسكن العطش وحرارة القلب وتقمع الصفرا الا انهما يرخيان المعدة ويولدان
خلطاً مائياً **العناب** منه بري ومنه بستاني وهو كثير الحمل ومتي احرق في اصل شجرته شي من خشب
الجوز حملت حملا كثيرا وكذلك ان احرق في اصل شجرة الجوز شي من خشب العناب وهو معتدل
الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة وهو ينفع من حدة الدم لتلطيفه وينفع الصدر والرية
ويجلس الدم والما المطبوخ فيه العناب يبرد ويرطب ويسكن الحدة واللذع الذي في المعدة
والامعا والسعال من حرارة وخشونة الصدر والحنجرة الا انه يولد بلغما وهو عسر الهضم قليل
الغذا **النبق** هو شجر عظيم ينبت بنفسه في الجبال والبراري والاراضي القبليه وقد ينقل

الي البساتين فيفلح وهو طويل العمر وعرقه يغوص في الارض حتي يبلغ الما والبرد يقتله وما ينبت منه
في البراري فهو ضال وما ينبت في البساتين فهو العبرا واذا انقعت نواة النبق في عصارة الورد
اياماً وزرعتها شممت من ثمرتها رايحة الورد واذا وضعت في عسل ولبن ثم جففته وزرعته
جات ثمرته حلوة طيبة وورقها هو السدر وهو حار يابس دخانه شديد القبض لطيف وهو يقوي
الشعر ويمنع انتشاره وثمرتها باردة رطبة وهو يسهل الطبع والمعتدل منه يعقل الطبع ويقوي المعدة
ويمنع النزف والاسهال الكاين من ضعف المعدة وخاصة اذا قلي ودق مع نواه وهو يولد البلغم ثقيل حكمه حكم
التفاح والكمثري **السبستان** هو المخيط وهو شجر عظيم ينبت في الجبال المكلله بالشجر وهو معتدل في الحرارة
والبرودة والرطوبه واليبوسه يلين الصدر والحلق والبطن ويسكن العطش ويسهل السودا **التمر**
هندي هو الطف من الاجاص واقل رطوبة واجوده الحديث الطري وهو بارد يابس يسهل المرة الصفرا
ويمنع حدتها ويطفيها وينفع من القي والعطش ويسهل السودا **الغبيرا** خشبها اصبر من كل خشب علي الما كالارز
وثمرتها اذا شمت المراة رايحتها هاجت عليها شهوة الجماع حتي ترمي الحيا والصيانة وراظهرها والنقل بثمرتها يبطي
السكر ويجلس القي وينفع من اكثار البول **الزعرور** وهي شجرة تنبت بنفسها في الجبال والصحاري و
تغرس في البساتين فتفلح وفلاحتها كفلاحة المشمش والخوخ واذا حولت ضعفت وان اردت قوتها
فاحمل اليها من التراب الذي حولت منه واطمره حواليها واجوده البستاني الاحمر البالغ وهو بارد يابس
ردي للمعدة والكلي يولد بلغما والجبلي يقمع الصفرا ويحبس السيلانات ويعقل البطن ويقوي المعدة
ويقطع القي ويصدع **الخوخ** هو اخو المشمش ومشاكل له في كل اموره الا في البقا فان المشمش اطول عمرا
منه لان الخوخ اكثر ما يحمل اربع سنين والخوخ البردي مثله وهو نوعان اشعر وزهري واذا اخرجت
ما في جوف الودي من الاصل الذي تشرب به بحيث لا يفسد شي من عيونه وغرسته اثمر خوخا
ليس لنواه عظم واذا ركبت الخوخ في الصفصاف لم يكن له نوي وصفة تركيبه ان ياخذ القضيب
من شجرة الخوخ وينقع في بول انسان سبعة ايام ثم يثقب له في ساق شجرة الصفصاف ثقبا
نافذاً ويدخل فيه حتي يخرج من الناحية الاخري ثم يطبق الموضع ثم يقطع ما فضل من القضيب من

الناحيتين بعد ذلك بايام اثنى عشر لا عجم لها واذا اردت تلوين ثمرتها فشق نواه واملاها ما شئت
زنجفر او زعفران وزنجار او لازورد كل ذلك مسحوقا ثم ترد النواة علي القلب وتعصبها
وتزرعها فان ثمرتها يجي ذلك اللون واذا حفرت اصل الشجرة وثقبتها وغرست فيها قصبة من
قصب السكر وتركتها ثلثة ايام وسقيتها جات ثمرتها حلوة ونواها حلو واذا اردت حمرة ثمرتها فازرع
تحتها وردا احمر وصب في اصلها بول الناس وان اردت كتابتها فشق النواة واكتب عليها بقلم حديد
وبقلم نحاس ما شئت واردها وعصبها وازرعها وزبلها بزبل الخنازير فان ثمرتها تجي كلها مكتوبا
عليها ذلك وورق الخوخ يقطع رايحة النورة من الجسد ويقتل الدود واذا طليت به السرة وتقتل
دود الاذن اذا قطرت فيه من عصارتها واجوده المسكي والبشقاصي والخوخ بارد رطب والبشقاصي
اسرع انهضاما وانحدارا عن المعدة وهو يزيد في الباه ويشهي الطعام ولا يفسد في المعدة ولا
يحمض بخلاف المشمش وهو يشبه المشمش في جميع حالاته **المشمش** هو شجرة عشرة النشو
يسرع اليها الفساد الا انها اذا ثبتت طال مكثها واذا اردت ان تعظم شجرتها فازرع اكثر نواها عند
الحمل ولا تترك عليها الاشيا قليلا في مواضع قوية واذا اردت ان تفعل بها شيا من جميع ما
ذكرنا في الخوخ فافعل ذلك وان اردتها بلا نوى فاقطع وسط ساق شجرتها حتى تبلغ قلبها ثم اضرب في
ذلك القطع وتدا ومتى ركبت المشمش في اللوز او ركبت اللوز في المشمش اكتسب من طعمه وحلاوته
وورقها اذا مضغ ازال الضرس والمشمش بارد رطب سريع العفونة يولد الحميات بسرعة ويبرد
المعدة ويفسد الطعام في المعدة والمقددة اذا نقع في الما ازال الحميات ولب نواه اذا زنخ
واكل احدث غشيا وكربا وغشيانا ودهن لبه المر له خاصية دهن اللوز المر حكي ان طبيبا
مر برجل يغرس شجر المشمش فقال له ماذا تعمل فقال اعمل لي ولك انتفع انا بالثمرة وتنتفع انت
بمرض من ياكلها **التفاح** هو اصناف وفي التفاح الاحمر خلفه ووجه عمله ان يضرب اوتادا في الارض
وتشد الاغصان فيها بحبل بعد ان تميلها ميلا رفيقا وتحفر حفرة قريبة من تلك الاوتاد
وتملاها ما لكي يقع شعاع الشمس عليها في نصف النهار فيحمر التفاح ومتى ركب التفاح في الرمان

احمر وحلا ومتى صب في اصلها او في اصل الخوخ بول الناس او غرس في اصله وردا احمر احمر
ومتى كانت تلقي زهرها فتسقى الخمر ومتى صب في اصلها بول امراة برئت من ساير الامراض
ومتى غرست العنصل حولها لم تدود ثمرتها ومتى اردت ان تكتب علي التفاح الاحمر بالابيض
فاكتب عليه وهو اخضر بالمداد ما شئت واتركه فاذا احمر امسح الكتابة تجد مكانها ابيض
وعصارة ورق التفاح نافعة من السموم وزهره يقوي الدماغ تقوية عجيبة واجوده البستاني
ثم الاصفهاني والتفاح الحامض بارد غليظ والحلو النضيج معتدل الحرارة والبرودة وشمها
واكلها يقوي القلب والمعدة وهو نافع من السموم وكذلك عصارة ورقه وماوه نافع للسعة
العقرب ومن كل سم حار وادمان اكله يحدث وجع العصب **الكمثرى** هو انواع كثيرة و
سايرها تبلغ عروقها الما كالنبق الا ان عروق النبق اذا انتهت الي صخرة ثقبتها ودخلت
فيها بخلاف الكمثري ومن اخرق من شجر الدلب وشجر اللوز جزين بالسوية في اصول
شجر الكمثري اخرج حملا في غير اوانه ومن ركب التين علي الكمثري خرج كمثري حلو لطيف سريع النضج
واذا طليت شجرتها بمرارة البقر فلا يقربها دود وزهرها له تاثير عجيب في تقوية الدماغ واجوده الرقيق
القشر الحسن اللون الكثير الما الشديد الاستدارة الزكي الريح وهو بارد يابس واكثر الفاكهة غذا سيما
الحلو منه والحلو يلين البطن والحامض يعقل البطن وهو يقوي المعدة ويقطع العطش ويسكن
الصفرا الا انه يحدث القولنج ويضر بالمشايخ واذا اكل بعد الغذا منع بخار الغذا ان يترقى
الي الراس كالموز وحبه يقتل الدود واذا اردت الكمثري يبقى زمانا طويلا فاجعل في الظرف
شيا من الملح وضع كل واحد من الكمثري في الظرف علي شجرتها وكذلك اذا طليت راس
الكمثراية بشي من الزفت **السفرجل** هو اصناف وهي حياة للنفس ومتى شيت ان تتخذ
منها تماثيل فاجعل لها قالبا من الطين نصفين علي ما تريد ثم ضع فيه ثمرة السفرجل حين
يبدو واصلاحها وفي الغالب تداوة واطبقه عليها فانها تتخلق بتلك الصورة كما يفعل
في الناطف ورماد خشبها يفعل فعل التوتيا وورقها يفعل فعل زهرها ولزهرها

ولزهرها خاصية عجيبة في تقويه الدماغ و ثمرتها كثيرة الفوايد روي طلحة عن ابيه
قال دخلت علي رسول الله صلي الله عليه وسلم وفي يده سفرجلة فالقاها الي وقال دونكها
يا ابا محمد فانها تنقي الفواد وكسر رسول الله صلي الله عليه وسلم سفرجلة وناول منها جعفر ابن ابي
طالب وقال له كل فانه يصفي اللون ويحسن الولد واذا قطع بالسكين نشف ماوه وهو بارد يابس
يسر النفس ويدر البول ويمنع من القي والحما ويسكن العطش ويقوي المعدة وينفع من
الدوسطاريا ويمنع نزف الدم واذا داومت الحامل علي اكله سيما في الشهر الثالث جا ولدها
حسن الصورة ورايحته تقوي الدماغ والقلب وتمنع الغثيان والقي واذا طبخ بالعسل كان
استدرار البول ويوضع علي الثدي الذي ينعقد عليها اللبن فيسكن المها فاذا اكل قبل الطعام
عقل البطن واذا اكل بعد الطعام اطلق البطن حتي انه ربما اخرج الطعام قبل انهضامه و
الاكثار منه يولد القولنج والمغص ووجع العصب واذا وضعت السفرجلة في موضع فيه شي من
الفاكهة فسدت كلها واذا اردت السفرجل يبقي زمانا طويلا فضعه علي نشارة الخشب او التين
التين هو اصناف اذا اردت غرسه فاجعله في الماء المالح يوما واجعله تحت خثي البقر يوما ثم اغرس
فاطعم ثمرته يطيب جدا واذا سقيتها ما الزيتون لا يسقط من ثمرتها شي وان اردت
ان لا تطول شجرتها فاغرسها منكوسة ومن عجيب امره ان الطيور اذا اكلته وذرقته علي الارض
البرية ينبت ويطعم وكذلك التوت فان معد الحيوان لا تهضم بزرها واذا غسلت
شجر التين بالما الحار هلكت وخشبها ينفع من لسع الرتيلا سقيا ومسحا ودخان
خشبها اذا اصابت الادر لا يملك نفسه من وجع المثانه والخصية ولابن عيد انه ان قطر علي
موضع اللسعة لم يضر سمها ولم يسر في الجسد وقضبانها تهري اللحم اذا طبخ معه وتعقد اللبن
وتحلله اذا حرك بها وعصارتها قبل ان تورق اذا جعلت علي السن المتاكلة نفعته واذا
نثرت رماد خشب التين في البساتين هلكت ديدانها واذا جعل ورق شجر التين مع الفجل
من عثرتها علي عضة الكلب الكلب نفعته وعصارة ورقها يقلع آثار الوشم في الحديث لو قلت

ثمرة انزلت من الجنة لقلت هذه كلوها فانها يقطع البواسير وينفع من النقرس وقال بن
عباس رضي الله عنه اقسم الله تعالي بهذه الثمرة لانها تشبه ثمرة الجنه لا قشر لها ولا نوي
وهي علي قدر اللقمه واجوده المايل الي البياض ثم الاصفر ثم الاسود واجود
اصنافه الوزيري وهو حار رطب وهو اغذي من ساير الفواكه واسرع نفوذا
وهو يصلح اللون الفاسد ويسمن سريعا واكله رطبا ويابسا ينفع من الصرع وخشونة
الحلق ويوافق الصدر ويسكن العطش الذي من البلغم المالح ويمنع من الاستسقاء
وينفع من لسع العقرب والرتيلا واكله يومن من السموم والاستعمال يابسه علي الريق منفعة
عجيبة في تفتيح مجاري الغذا خصوصا مع الجوز واللوز واذا تغرغر بمايه المطبوخ حلل
الخوانيق ولبنه يجمد الذايب من الدما والالبان ويذيب الجامد منها ويطلي بلبنه
الدماميل فينضجها ويقطر علي الثواليل فيقلعها وعلى الجراحات التي عليها لحم فاسد
فينفيها والتين يولد القمل في الجسد واليابس منه يضر بالكبد والطحال ودخان
حطب التين تهرب منه البق والجرجس العنب الكرم اكرم الشجر وثمرتها اشرف الثمر وللناس
بغرسها حتما عناية عظيمة لما فيه من الخاصية التي كثر القول فيها نظما ونثرا وخير
الكروم الدوالي لانها اقل عملا واخف مونة واكثر حملا واجود عصيرا واذا اردت ان
تكون الكرمة كثيرة النفع سريعة النما فاغرسها في النصف الاول من الشهر والطخ
راس القضيب بخثي البقر وبذر في مغرسها شيا من البلوط النانخواه والباقلا واذا اخذت
وديا من العنب الاسود واخر من العنب الاحمر واخر من العنب الابيض وشققتهم بحيث
لا يقع قشرهم ولففت بعضهم ببعض وغرستهم فان الثلاثة الوان تثمر في عقد واحدة واذا
حفرت حول اصل العنب الابيض وسقيته شيا من النفط اثمرت عنبا اسود واذا اردت الا دود فاقطع
طاقاتها بمنجل ملطخ بدم ضفدع واذا اردت ان يسلم من البرد فدخن حولها بالزبل بحيث يصل الدخان
الي جميعها وانثر عليها ثمرة الطرفا واذا احملت الكرمة واحدث من نوي الزبيب او العنب

فيطمر في اصولها اسرع ادراك ثمرتها وكل عنب بودي عصيره علي لون ارضه لا علي لون حبته
ودمع الكرم الذي يتقاطر من قضبانها بعد ما قطعت يجمع ويسقي به المشغوف بالخمر بعد شرب
الخمر من غير علمه فانه يبغض الخمر وهي جيدة للقوابي والجرب وورقها يمضغ فيقوي اللثة
المسترخية ويدق ناعما ويضمد به الصداع فيسكنه واصناف ثمرتها كثيرة واعجبها عيون
البقر وهي كالجوز واصابع العذاري وهي كالاصابع المخضوبة وقد يبلغ العنقود ذراع والعنبة
اوقية والابيض احمد من الاسود اذا تقاربا في الصفات والمستعمل بعد قطفه بيومين خير
من المقطوف في يومه في البدء والى لسبب نجارة وقشر العنب بارد يابس ولحمه حار رطب وحبه
بارد يابس وهو جيد للمعدة مقو للبدن يستحيل بسرعة ويولد دما جيدا وينفع الصدر والرية
والمقطوف لوقته ينفخ ويحرك البطن ويقوي شهوة الجماع ويولد مادة المني وحبه ينفع
لنهش الهوام والافاعي وهو مع الخل دواء جيد للتوثة والبواسير وقشره بطي الهضم
والعنب يضر بالمثانة والكبد والطحال ويعطش الحصرم اجوده ماؤه المعتصر باليد
وهو بارد يابس ينفع من الصفراء والحرارة الملتهبة ويولد رياحا ومغصا ويضر بالصدر
والعصب الزبيب اجوده الخراساني الكثير اللحم الصادق الحلاوة وفي الحديث نعم الطعام
الزبيب يشد العصب ويذهب الوصب ويطفي الغضب ويرضي الرب ويطيب النكهة ويذيب
البلغم ويصفي اللون والزبيب حار رطب وحبه بارد يابس والزبيب يحبه الكبد والمعدة
وهو جيد لوجع المعا وينفع الكلا والمثانة ويعين الادوية علي الاسهال اذا اخذ منه
عشرة دراهم واذا نزع عجمه اطلق البطن والقليل اللحم يقوي المعدة ويحبس الطبع ويحرق
ويضر بالكلي القشمش هو عنب صغير احمر حلو ومنه اخضر واصفر وهو كالزبيب في طعمه
ومزاجه ومنافعه الخمر اول من استخرجه جمشيد الملك الاسود منها بطي الانحدار كثير الحرارة
والابيض سريع الانحدار قليل الحرارة ومما يمنع غليانها في الشمس ان يطرح الحنظل
في رؤوس الجرار ويحل عند بعض الناس علي هذه الصورة والجديد منه ينفخ والعتيق

يخفف

يخفف واجوده المعتدل القوام الاصفر اللون الريحاني المعتدل بين الجديد والعتيق وهو
حار رطب جيد لمن يريد تسخين بدنه وان كان الغالب عليه البلغمية والمزاج البارد ولمن كان
في بدنه اخلاط كثيرة ولمن كان شانه السكون وهو ينفع من الشهوة الكلبية والرمد البلغمي
والغشي ويجود الهضم ويدر البول ويسهل الطبع ويسر النفس واذا مزجت سكنت العطش
والافراط في شربها يضر بالعقل والكبد والطحال ينفع الباة ويقلل شهوة الغذا ويحدث
السبات والبخر والرعشه والربع وضعف البصر والعصب والحميات والسكتة والفزع وموت
الفجاة وشربها علي الريق وبعد التعب يحدث خفقانا والتهابا واوجاعا ومما ينفع السكر بزر الكرنب
برب الحصرم واكل الغالوذج وشم اللينوفر والمحرور يتنقل الرمان المز والتفاح واصول الخس والجمار و
وياكل قبله الرمانية والسماقية والحصرمية والمثلث وهو ما العنب الذي يعمل ويسمى عقيدا و
وهو ان يغلا ويوخذ رغوته قليلا قليلا حتي يبقي منه الثلث فيجعل فيه سنبل وتنبل وهال
وقرنفل وجوز بوا وقاقلة وكبابة ودار فلفل وارجيني ومصطكا من كل واحد مثقال زعفران
نصف مثقال الجميع مسحوقين ويلقوا فيه ويغلي غليا جيدا ويبرد ويوعي في الانيه وهذا يحل شربه
ومنافعه تقارب منافع الخمر يهضم الغذا ويولد دما صالحا واذا امزج بالما كان صالحا للمحرورين وليس
فيه ما في الخمر من المضار الخل الخمر هو بارد يابس يمنع انصباب المواد الي داخل ويجفف ويلطف
ويعين علي الهضم ويضاد البلغم وينفع الصفراويين والمضمضة به ينفع من حركة الاسنان
وخصوصا مع الشب والغرغرة به تقطع الخلط الي الحلق وتقوي اللهاة الساقطة وهو يمنع
نزف الدم وينفع من الجرب والقوابي وحرق النار ووضعه علي الراس يمنع الصداع الحار وهو
صالح للمعدة الحارة ويعين الشهوة ويبرد الرحم ويصب علي النهوش فينفع وشربه سخنا في تناول
الادوية القتالة ينفع التوت هو الفرصاد وهو اعز الاشجار لان دود القز لا ياكل الا منه قال احمد بن
حذيفة لو كيله استكثر من غرس شجر الفرصاد فان شعبها حطب وثمرها رطب
وورقها ذهب وهو انواع وهو اذا اكله الطير وذرقه علي الارض اللينة

انبت واشجر واطعم كالتين وجميع الازبال موافقة له وتمد عروقه في الارض طولًا كالكمثري
واذا انبت بعد التحويل يصب علي اصوله عكر الخمر ينفعه ويقويه واذا غرست قضبان
التوت في ماء حار ثم اغلي فيه ثم حتى يتبتر ثم غرسها حملت حملًا كثيرًا اسود كثير الحلاوه واذا زرعته
تحت شجرة العنصل قوي وكثر ثماره واذا طبخ ورق التوت الحلو وورق الكرم وورق التين
الاسود بماء المطر سود الشعر وورق التوت الحامض ينفع السن والتوت الاسود بارد يابس
اذا جفف قام مقام السماق يحسن اورام الفم والحلق ويحدث مغصًا وورقه ينفع من الذبحة
والخوانيق وعصارته مجففة تنفع من القروح وقشر شجره ترياق الزيكران واذا وضع التوت
الاسود علي لسع العقرب والرتيلا سكن وجعها في الحال والتوت الابيض حار رطب ردي غذاء
وافسد للمعدة وهو سريع الانحدار بطي الخروج من المعا وهو يدر البول وقشر التوت اذا اكل مع الهليلج
الترنجبين نقا البدن من حب القرع **الخرنوب** هو شجرة عظيمة جبلية تنبت بنفسها في الامكنة البارده
قيل ان سليمان عليه السلام كانت تخرج اليه من مصلاه في كل يوم شجرة فيسالها عن اسمها ونفعها
وضرها فتخبره فيكتب ذلك فخرجت اليه يوما شجرة الخرنوب فسالها عن اسمها فاخبرته فقال لاي
شي انت فقالت لخراب هذا البيت فبكي سليمان وقال نعيت الي نفسي الخرنوب خراب وهو بارد يابس
الرطب منه يطلق البطن واليابس يعقل البطن وضرره كثير **الجميز** هو شجره عظيمه تخرج ثمرتها من ساقها
من غير زهر كشجرة التين وهي تثمر في السنه ثلاث مرات وقيل اربع مرات وقيل سبع مرات
وورقها يقلع اثار الوشم اذا اطلي بعصارتها مرارًا او تضمد به الخبازين فيحللها وثمرتها حارة وفيها
قوة جاذبة من العمق وتحليل ولبنه نافع من الاورام العسرة التحليل والخنازير وهو ينفع من
النهوش كلها اكلًا وطلاء ويلصق الجراحات وهو ردي للمعدة قليل الغذا **الرمان** هو من الاشجار
التي لا تقوي الا بالبلاد الحارة وهو صنفان بري وبستاني ولجلنار عسل يسمي المغرح واذا
اردت ان يكون الرمان بلا نوي فافعل بها ما ذكرناه في القراصيا واذا اردته يحمر فاخرق من قضبانها
شيا واخلطه بزبل الحمام واخلطهما بالماء وزبلها به وتعاهدها بالسقي ليلا يحرقها

الرماد واذا اردت ان تحلو الرمان الحامض فاكشف عن ساق اصل شجرته حتى يظهر عروقها واطلي
عروقها بجوز الخنازير وانضحه بابوال الناس ثم اجعل التراب عليها كما كان وكذلك اذا كشفت عن عروقها
وغطيتها ببعر الغنم وجعلت التراب فوقها فان اردت ان يصير الحلو حامضًا فاكسح القضبان التي تريد غرسها واغرس
موضع الكسح منها في خل حاذق وقربها من النار حتى تجف قليلا واغرسها واذا اردت الرمان ان يغلظ فاجعل معه
اذا اغرسته البانلو المدقوق مع قشره او دق الحمص وبذاق اللبن الحليب ويجعل معها وبين الاس الغة اذا غرس احدهما
بجانب الاخر انجب كل منهما واثمر ثمرًا كثيرًا وعدد حبات رمان الشجرة الواحدة سوا اذا كانت شرفاتها زوجا فعدد حباتها زوجا
واذا كانت شرفاتها فردًا فعدد حباتها فردًا وخشبها تهرب منه اكثر الحشرات ولذلك يضعه بعض الطيور في عشها
خوفا من الهوام ودخان خشبه يطرد الحيات والهوام ومتي ضرب بخشب الرمان احد حصل له من ذلك الضرب جراحة
لا تصلح الا اذا وضع عليها لحم الفرس الاشهب وزهره هو الجلنار منه احمر ومنه ابيض جيد للثة الدامية ولينونة
الاسنان ولنفث الدم وثمرته قال فيها ابن عباس ما القحت رمانة قط الا بقطرة من ماء الجنة وفي الحديث
اذا اكلتموا الرمانة فكلوها بشحمها فانها دباغ للمعدة واذا زرعت الرمانة منكوسة عظم جلنارها حتى يبقى
كالرمانة العظيمة وفي الحديث ما من حبة تقوم منها في جوف رجل الا انارت قلبه واخرست شيطان الوسوسة
عنه اربعين يوما واجوده الكبار المليسي وهو حار رطب يلين الصدر والحلق ويجلوا المعدة وينفع من الخفقان
ويزيد في الباه وهو ردي للمعدة يولد ريحًا غليظًا ونفخًا وقشره تهرب منه الحيات كما تهرب من خشبه ويترك
قشره في مناتر الغلات ويمنع تولد الحيوان في الطعام ومن اراد الرمان ان يبقى زمانا طويلا فليغمس طرفيه
في زيت مسخن ويعلقه في بيت بارد **الاترج** هي شجرة لا تنبت الا بالبلاد الحارة وتحمل عشرين سنة واذا مستها
الحايض واخذت من حملها او من ورقها افسدت الثمرة واذا اجعل رماد ورق اليقطين تحت شجرة الاترج كثرت
ثمرتها ولم يسقط منها شي وصلحت ومتي اخذت قصبة خيار شنبر طول شبر مستوية ثم ياخذ سبع
خيوط من سبعة الوان ثم تعقد الخيوط علي القصبة في تسعة واربعين موضعًا لكل خيط سبع عقد عقدة
فوق عقدة ثم تعمد الي اصل متوسط من الاترج فيحفر في الارض حتى يظهر اصله ثم تثقبه ثقبًا نافذًا وتدخل
تلك القصبة فيه ثم تدفن الاصل والقصبة في التراب باكثر مما كان عليه ثم يسقي الما سبعة ايام متوالية ثم يسقي

وبين الرمان

والشجرة

بعد ذلك سقي العيادة وليكن ذلك في النصف من شباط الي النصف من اذار فان تلك الشجرة تحمل اترجا اسود
مثل الحبر ومتي مرضت الشجرة فان كان مرضها من الحريرش علي بها الما البارد وان كان من البرد يرش عليها الما الحار
ورقه يمضغ فيطيب النكهة ويقطع رايحة الثوم والبصل وقشر الاترج حار يابس ولحمه حار رطب وحماضه بارد
يابس وحبه حار رطب واجوده الكبار التوسي والاترج يصلح فساد الهوى والوبا ولحمه ردي للمعدة وهو يضر
الدماغ الحار ويولد القولنج وحماضه يجلو الكلف ويحسن اللون طلا ويقمع الصفرا ويشهي الطعام وينفع
من الخفقان الحار ويطيب النكهة وينفع من الاسهال الصفراوي ويوافق الحما ويضر بالصدر والعصب
وابزره فلا يوكل وقيل ان في الاترج قوة تقاوم بها الادوية القتالة حكي ان بزرجمهر حبس بعض الدهاقين فقال
لاهل الحبس سلوا الملك ان يرسل اليكم مكان الادام الاترج ليكون القشر لطيبكم واللحم لغا كهتكم والحماض لصباغكم والحب
لدهنكم **النارنج** هي شجرة لا تسقط ورقها كالنخلة واذا زرعت النرجس تحت شجرة النارنج تبدلت حموضتها بالحلاوة
ومتي مرض شجر النارنج فاحفر عند اصوله وصب في الحفر دم انسان مخلوطا بالما ورقها يمضغ فيطيب النكهة ويذهب
رايحة الثوم والبصل وزهر النارنج تنفع الدماغ وتقوي القلب وثمرتها شبيهة بثمرة الاترج في جميع افعالها
الا ان النارنج الطف من الاترج يحلل الرياح الباردة وحبها يطيب النكهة ويدخن به مجففا لدفع النمل **الليمو**
هو نبات هندي لا يوجد الا بالبلاد الحارة وهو اذا حلق لم يكد يفسد وفلاحته كفلاحة النارنج ومما يزيد في
قوته ان يحرق حب القطن وعيدان النارنج والاترج ويجمع الرماد ويخلطه بدردي الخمر وتتركه حتي يجف
ثم تغبر به ورقه ويجعل في اصوله منه تفعل ذلك مرارا فانه يكثر حمله وينمو وان اصابه مرض يصب في
اصوله الدم المخلوط ببول الحمار والما ومنه نوع يسمي المركب تركيبه في الاترج فاكتسب الطعم وطيب الرايحة وعظم القشر
وحلاوة الحماض قشره وورقه حار يابس وحماضه بارد يابس وحبه حار يابس وماوه بارد يابس ينفع الصفرا ويسكن العطش
ويقوي المعدة والشهوة ويضر بالصدر والعصب وهو قريب من الاترج في منافعه كلها وله خاصية عجيبة في دفع
سموم الافاعي حكي ابو جعفر الصبي قال كانت لي ضيعة علي نهر الدير بالبصرة وكنت مستوطنا بها وبجواري بستان
فظهرت فيه افعي كالحية طولا وغلظا وكثرت جناياتها فخاف الناس وهربوا من حوالي البستان فجاني حوا فقرا
عليها فخرج بدخنه فخرجت عليه فلما راها هاله امرها وقصدته فنهشته فمات في الحال فجاني بعد ايام اخر وقال بلغني

سمي حوا اخر

خبر الحية التي عندك فقلت قد قتلت واحدا فقال نعم هو اخي وجيت لاخذ بثاره او اموت فاريته موضعها وجلست
انظر اليه من كوة فاخرج دهنا فادهن به ودخن بدخنه فخرجت اليه فحين قرب منه طلبها فهربت فتبعها وقبض
عليها فالتفتت ونهشته فمات في الحال فترك الناس الضيعة لاجلها فجاني بعد ايام رجل اخر وسالني عنها فقلت
قد قتلت رجلين فقال هما اخوي وجيت لاخذ بثارهما او اموت فاريته مكانها وجلست انظر اليه من كوة فاخرج دهنا
فادهن به ودخن بدخنه فخرجت اليه فطلبها فاخذت تخاربه ثم تمكن من قفاها فقبض عليها فالتفتت فنهشت
ابهامه فنحرها وجعلها في سلته ثم قطع ابهامه في الحال واغلا زيتا وكواه فحملناه الي الضيعة فراي ليمونة مع صبي فقال
اعندكم من هذا شي قلنا نعم كثير فقال ايتوني بما قدرتم عليه فاتيناه بشي كثير فجعل يقضم منه وياكل ويدهن موضع
اللسعة حتي اصبح سالما فقال ما خلصني الله الا بهذا ثم قطع راس الحية وذنبها وغلاها في طنجير وحمل دهنها في برنية
وانصرف **اللوز** وصفة زرعه ان يقشر اللوز من الغشر الخارج ويزرع منكوسا فاذا نبت ومضت عليه
سنتان نقل الي مكان اخر فيفلح وهو يورق قبل تورق الاشجار كلها ويطعم ويركب فيه المشمش والخوخ ووجه
ثمرته حلوة طيبة ومن اراد قشر اللوز ان يتفتت بالفرك فليدع اللوزة في بول صبي ثم تترك خمسة ايام ثم
يزرعها وينثر عليها الرماد وان شيت قشرها ولا تخدش القلب ولفها في خرقة او كاغظ او ورقة كرم او دلب ثم
ازرعها وان شيت الكتابة عليها فافعل بها ما ذكرناه في المشمش والخوخ وعلاج اللوز المر ان تكشف ساق الشجرة
وتثقبها علي شبر من الارض ثقبا ونعا فانه يسيل منه ما مثل دمع العين مر الطعم فلا يزال يسيل حتي يخرج
حلوا فيطم عليه التراب وعلاج الشجرة التي لا تحمل ان تكشف عن ساقها الشتا كله ثم يطم بعد ذلك فان لم
تحمل والا تثقب ساقها مما يلي الارض ثم تدق فيه وتد ثم تنقع في بول انسان عتيق ثم يصب علي ساقها
من ذلك البول ثم تطم بالتراب واذا جعلت في وسط شجرتها راس حمار لا يتساقط من ثمرتها شي وهو معتدل بين
الحرارة والبرودة رطب يغذو غذا متوسطا ويسمن وينفع من السعال ونفث الدم وينقي الصدر ويلين البطن
وخصوصا اذا اكل مع التين وهو ينفع من عضة الكلب الكلب والمر منه حار يابس فيه جلا وتنقية وهو جيد للشرا والقوابي
مع الشراب وهو ينفع من وجع الاذن وينصف الراس اذا غسل به واستعماله قبل السكر يمنع السكر
وهو يقوي البصر ويفتح سدد الكبد والطحال والكلي وينفع من الجرب والحكة ويعين علي نفث الاخلاط

تركيبه ان يطعم في القضبان التي في وسطها لا في نواحيها ومن نقع
اللوز في العسل يوما وليلة ثم زرعه جاءت ع

الغليظة من الصدر والريه ودهنه حار رطب يسمن بسرعة ويطيب الا انه ربما احدث حمي

الجوز هي شجرة تنبت بنفسها وربما زرعت وهي لا تنبت الا بالبلاد الباردة ومما يحسن

نباتها ان تنقع حبة الجوز في بول الغلمان الذين لم يبلغوا الحلم ثم تغرس ويتعاهد

هدهابرماد الحمام في كل عام مرة ومما يكثر ثمرتها ويحسنها ان يضرب في اصلها مسمار من

خشب او نحاس وكل شجرة تغرس قريباً منها تقبلها الا شجرة التين واذا وصلت بشيء من الاشجار لا تعلق

الا بالفستق واذا اردت قشرها بقرك فافعل بها ما ذكرناه في اللوز وكذلك اذا كانت مرة او لم تحمل تفعل بها

ما ذكرناه واجوده السريع التقشر وهو حار يابس المقلو منه يحبس الطبع والرطب يضمد به علي اثار الضربة وتقطر

عصارته في الاذن ودهنه ينفع من الاكلة والجمرة والنواسير في نواحي العين ودهن العتيق منه كالزيت العتيق

يحدث وجعاً في الحلق ويضمد به الثدي المتورم وهو يسكن المغص وقشره يحبس نزف الطمث والمحروق

من قشره يجفف بغير لذع ورماد قشره ينفع الطمث شرباً بشراب وحموة والاكثار منه يسهل الديدان وحب

القرع ويضمد به لعضة الكلب الكلب وهو يثقل اللسان واذا احرق الجوز بقشره سود الشعر واذا اثقبت الجوزة

والقيتها في القدر لقطت جميع دخانها وان القيت ذلك الجوز في الزيت لم يتغير وان اقام سنة

الجلوز هو البندق وهي شجرة تنبت بنفسها في البراري والجبال والاراضي الصلبة وقد نقل الي البساتين فافلح

قيل انه اذا الخشب البندق دائرة حول العقرب لا تقدر علي الخروج منها واجوده الكبير الرطب وهو حار مع يبوسة ادرت م

يسيرة وقشره قابض وهو يزيد في الباه وينفع من النهوش لا سيما مع التين والسذاب واذا اطلي علي يافوخ الطفل

الازرق اذهب زرقته والتنقل به يطرد السكر والمدقوق بالعسل يذهب السعال العتيق والمداومة علي اكله يشحذ

الخاطر وخاصيته انه لا ياوي اليه شيء من الحيوانات ذوات السموم وهو يولد رياحاً ويصدع الراس ويكل المعدة

وقشره يحرق ويسحق ويجعل في الزيت يزيل زرقة عيون الاطفال اكتحالاً ويسودها **الشاهبلوط** هو القسطل وهي تنبت

بنفسها في البراري والجبال والاراضي الصلبة وقداحته كقداحة اللوز وهي حارة رطبة تنفع من السموم ونفث الدم

ويقال انه يفتت الحصا **الفستق** هي شجرة برية جبلية تشاكل الجوز واللوز وهي من تركيب الحبة الخضراء علي الجوز

وهي تزرع وتحول اصولاً وثمرته تتخلق من غير نوار كالتين والجميز وهو اذا زرع وطرف نواه الحديدة

الي فوق جاءت الشجرة ذكراً لا تحمل شيئاً ومتي ركب غصن من الفستق علي البطم قبل ان يغمس في ماء حار قد طبخ

ثم حتي نضج واختلط بالماء حمل فستقاً رقيق القشر شديد الحلاوة واجوده الحديث الكبير وهو حار يابس

اشد حرارة من الجوز يفتح سدد الكبد ويقوي فم المعدة ويمنع الغثيان وينفع من نهوش الهوام والسعال

البلغمي ولدغ العقارب ويزيد في الباه الا انه يحدث الشرا وشجرته تشتعل في النار رطبة لكثرة دهنها كالصنوبر

ودهنه حار يابس يزيد في الباه والدماغ حكي انه دخل اعرابي علي الرشيد وهو ياكل فالوذجاً بدهن الفستق فقال له

كل من هذا فقد زعم الحكما انه يزيد في الدماغ فقال الاعرابي كذبوا يا امير المومنين ولو كان حقاً ما قالوه لكان راسك

مثل راس البغل **فستق الما** قال ابن الجزار ان النوار الاصفر الذي في وسط اللينوفر يعقد ثمره لها قشر يشبه بصنوبر

الملوك يقال له فستق الما يكثر ويوكل كالفستق **فستق الارض** ذكر ابو الخير ان نباتاً ينبت بنفسه في الارض الرمل كما تنبت

الكماة لا اصل له ولا ورق ولا ينبت الا في بلد قسطلة من اعمال افريقية مشبه في شكل السودان في الطعم لكنه ابيض

اللون الي الصفرة وهو في مقدار عقدة الاصبع رطبه كانه لبن يجد فيه حرافة فاذا القي في الهوا يبس وحلا واذا اقام

نصف سنة يبس وتلف واظنه الذي يقال له حب العزيز **الصنوبر** هي شجرة تنبت بارض الروم خشبها دهني حتي انه

يشتعل وهو رطب كالشمع والقطران يوخذ منه وصفة ذلك بان يفشر ثم يعرض علي النار فيسيل منه القطران وفيه

ذكر وانثي فالذكر الارز وهو لا يثمر والانثي صنفان كبيرة الحب وصغيرة الحب وربما عمر مايتي سنة والتبخر بخشبها وافتراش

رماده خصوصاً مع القنه واذا اجعل حول المجلس من رماد خشب الصنوبر امن غايلة الهوام والتبخير بنشارته

مع القلقديس والشونيز يطرد الهوام والبعوض والبق ولحاوها نافع لحرق الماء الحار ويتمضمض به مع الخل

لوجع الاسنان وورقها يلصق الجراحات وجوزها يضمد به للفتق وحبها يسمي الجلوز ويقال له قضيم قريش وهو حار

يابس يسمن ويمنع من الاسترخاء وضعف المعدة ويجفف الرطوبة الفاسدة التي في الريه والقيح والدم وينفع

من السعال وهو مع سكر وسمسم يزيد في المني ويقوي المثانة علي حبس البول ويبري التقطير وهو يضر بالراس ويلذع

المعدة **البلوط** هي شجرة جبلية تثمر سنة بلوطاً وسنة عفصاً وهي كالحداة والارنب والضبع فانها سنة ذكوراً

وسنة اناثاً وورقها ان القي علي حية لم تستطع ان تمشي واذا سحق ونثر علي الجراحات الصقها وثمرتها البلوط وهو

حار يابس ينفع من سم السهام وسموم الهوام والعفص اجوده الرزين الصلب الاخضر وهو بارد يابس شديد القبض

يمنع الرطوبات من السيلان وينفع القوابي طلا مع الخل ويذر سحيقه علي اللحم الزايد في القروح الرطبة فيافيها
وسحيقه نافع من الاسهال المزمن في الاغذية والما وهو يقوي الاجفان الضعيفة المسترخية وماورده
يسود الشعر وكذلك المحروق منه البطم جبلية ثمرتها الحبة الخضرا هي حارة يابسة تنفع الطحال وتدر البول والحيض
ويجلو الكلف والقوابي وينفع اصحاب البلغم ويزيد في الباه استعمار طبها او دهنها ينفع من اللقوة والفالج ويذهب
شهوة الطعام وصمغها يجعل ثمرتها النهش الرتيلا وقد ربما يوخذ منه الي خمسة دراهم القصب هو انواع كثيرة القنا
والفارسي والنبطي وقصب السكر فقيل ان اصله قصب فارسي وانه طلي عسلا وسقي بالما العذب والعسل حتي
اكتسب رطوبة وحلاوة وهو ابيض واصفر واسود والاسود لا يعتصر منه شي وهو حار رطب ينفع السعال ووجع الصدر
ويجلو الصدر من الرطوبات ويولد دما معتدلا ويدر البول ويعين علي القي ويولد رياحا ونفخا وعسله حار
رطب يلين البطن وسكره حار رطب واجوده العتيق الابيض يلين الصدر ويزيل خشونته ويفتح الصدر وينفع
المعدة التي تولد فيها المرار ويسهل مع دهن اللوز وهو ينفع الكلي والمثانة وينفع من القولنج ويولد دما صالحا
الا انه يعطش ويهيج الصفرا والسكر النبات معتدل يصفي الحلق الذي ينحدر اليه رطوبة من الراس عند
الصباح وتنفع من البحوحة والسعال ويوافق الصدر والرية وان عمل فيه لازورد نفع من السودا ولطفها
وهو يضر بالمعدة المرارية واما القصب النبطي فمن خواصه انه ان ضربت به حية ضربة واحدة لم تستطع ان
تنساب وتبقي حتي تموت وان ثني عليها او ثلث ذهبت وانسابت وسلمت وورقها واصلها مع البصل يحدث
السن ويدر الطمث والبول واذا دققت البصل الرطب وجعلته في الطبيخ المالح لفظ ملحه واذا ضمد به العضو
الذي فيه حديد يجذبه لان فيه قوة جاذبة واما قصب الذريرة فانه يجلب من نهاوند قيل ان ما لا يعبر
به علي ثنية الركاب لا يفيد شيئا وما عبر به علي ثنية الركاب افاد وهي تنفع من كمودة الدم وتجلو البصر ويبخر به في الحلق
ينفع السعال مع العسل وبزر الكرفس ينفع من الاستسقا واما قصب القنا فانه ينبت من الهند تتخذ منه الرماح
زعموا انها تحترق لاحتكاك اجرامها واطرافها عند عصوف الرياح ورمادها الطباشير والطباشير ينفع
من الخفقان واورام العين الحارة ويقوي القلب وينفع من الحميات السماق هي شجرة جبلية وثمرتها السماق
وهو بارد يابس قابض مقوي يمنع نزف الدم حتي ان تعليقه يفعل ذلك ويمنع انصباب الصفرا الي الاحشا ويمنع

بالشراب مع

فاما قصب السكر

وقصبة الرية

ودم

۱۱۸

ودم الضربة وحضرتها اذا ضمد به ويمنع ترزيل الاورام وقيح الاذن والقلاع وهو دباغ للمعدة مقوي لها مسكن
للعطش يشهي الطعام ويسكن الغثيان الصفراوي ويعقل ويمنع السحج ويحتقن به للدوسنطاريا وسيلان
الرحم والبواسير وقد ربما يوخذ منه للمداواة خمسة دراهم وان اكتحل منه في ابتدا علل العين الحادثة عن حرارة
منع المادة من الانصباب اليها وقوي العين وخاصة اذا نقع في ماورد وصمغه اذا وضع في الاضراس سكن
وجعها والسماق يضر بالكبد الباردة امير باريس هو كالسماق وهو بارد يابس ينفع الصفرا والاورام الحارة
ضمادا ويقوي الكبد والمعدة ويقطع العطش ويمنع القي ويقوي القلب وينفع من سحج وسيلان الدم من
اسفل ويعقل ويضر باصحاب الاعتقال الفلفل هي شجرة هندية عالية لا يزول الما من تحتها ابدا فاذا هبت الرياح
تساقط علي وجه الما وهي عناقيد اذا حميت الشمس عليها انطبق علي كل عنقود منها اوراق حتي لا تحترق بالشمس
فاذا زالت الشمس عنها زالت الاوراق عنها العنال من الشمس ومنه ابيض ومنه اسود فمنه اشد حرافة وهو حار
يابس فيه جذب وتحليل وجلا يستاصل البلغم اللزج ويسكن العصب ويسخنه ويجلو البهق مع النطرون
ومع الزفت يحلل الخنازير وهو يلطف الادوية الغليظة ويدر البول ويهضم ويشهي الطعام وينفع من ظلمة البصر
والدمعة وان احتملته المراة قبل الجماع منع الحبل وهو مع النطرون يهزل والابيض اضعف حرارة يحل الجنين
وينقي السودا والبلغم ويطلق الطبع ويجلو البصر وينفع من الدمعة وكذا الاسود وهو يجفف المني ويضر بالكلي
دار فلفل هي كالاصابع في الشكل وهي اول ثمرة الفلفل وهو حار يابس يقوي علي الجماع ويعين علي الهضم ويطرد
الرياح من المعدة والامعا ويزيل الامراض الباردة ويزيد في الباه ويمنع من نهش الهوام اكلا وطلا وقدر
ما يوخذ منه نصف درهم وهو يضر باصحاب الصداع وبدله فلفل وزنجبيل يابس الدارصيني منه ابيض
ومنه اسود وهو الاجود اذا دق وعجن بالشراب وجعل اقراصا يبقي قوته خمسة عشر سنة وهو حار يابس
يفرح ويمنع من السعال العارض الرطوبة الغليظة والنزلات ويطيب المعدة وينشف رطوباتها ويفتح سددها
ويهضم طعامها ويذيب البلغم ويدر البول والطمث ويسقط الاجنة اذا احتملته المراة مع مر وينفع من برد
الكبد من الاستسقاء واوجاع الارحام ودهنه عجيب للرعشة واذا سحق وطلي علي القوابي والكلف اذهبهما واذا
ضمد به مع التين و المرتفع من لسعة العقرب وقد ربما يوخذ منه درهم ومثله وزنه خولنجان قرفة الدارصيني

الاسود

اجوده المايل السواد وهي وهي حارة يابسة تقوي الاعضا الباطنة وتنفع من الجرب والقوبا طلاً بالخل ومن امراض
العصب والورك من بلغم ومن الفالج والصرع وهي اقوي فعلاً من الدارصيني في تقوية المعدة والكبد **قرنفل**
هي شجرة هندية ثمرتها كالياسمين الا انها سودا وهي جزيرة في البحر زعموا ان اهل هذه الجزيرة لا يخرجونها الا مطبوخة
ليدوم نبت في تلك البلاد واجوده الشبيه بالنوي وهو حار يابس يطيب النكهة وتحد البصر وينفع من الغشاوة
والقي والغثيان ويقوي الكبد وقد ما يوخذ منه درهم رايحته تقوي الكبد والدماغ والقلب ويفرحه ويقال ان من
اكله اخضر لا يهرم ولا يشيب وقيل انه يضر بالمعا **قرفة القرنفل** هي قرفة الطيب وهي قشور غلاظ لها طعم القرنفل من غير
حدوة الدارصيني وهي حارة يابسة منافعها كمنافع الدارصيني **خولنجان** هي شجرة اسمها خسرودارو وهو حار يابس
يحلل الرياح وينفع من القولنج ووجع الكلي ويهيج الباه ويطيب النكهة ويهضم الطعام ويصلح للمعدة وينفع اصحاب
البلغم والرطوبة المتولدة في المعدة وينفع من عرق النسا ويحبس البول الكثير وقد ربما يوخذ منه درهم فاذا
امسك في الفم قليلاً انعظ انعاظاً شديداً ويضر بالقلب وبدله وزنه قرفة القرنفل **زنجبيل** هو يشبه الفلفل في
طبعه ومنافعه ولكن ليس له لطافة الفلفل ويعرض له التاكل لرطوبته الفضلية واجوده الصيني المايل
الي الصفرة وهو حار يابس يحلل الضخ ويزيد في الحفظ ويجلو الرطوبة من الحلق ونواحي الراس
وظلمة العين كحلاً وشرباً وينفع برد الكبد والمعدة ويهيج الباه وينفع من سموم الهوام وقد ربما يوخذ منه
درهمين وقيل انه يضر بالحلق **قاقلة** هي صغار وكبار فالكبار قاقلة والصغار هيل وهال واجود القاقلة
الصافية وهي حارة يابسة فيها قبض وتسخين وخصوصاً قمعها ينفع من القي والغثيان مع الرمانين وينقي
المعدة والمعا وينفع من اوجاع الكبد الحارة وسددها اذا شرب بالسكنجبين اسبوعاً وينفع من الصرع اذا
اخذ منه كل يوم درهمان وهي تضر بالرية **هال بوا** ويقال هيل بوا وجوز بوا وهي القاقلة الصغار وهو حار
يابس لطيف يقوي الكبد والمعدة الباردتين ويهضم الغذا وقد ربما يوخذ منه درهم وقيل انه يضر
بالسفل **سنبل الطيب** هو سنبل العصافير واجوده الاشقر الذي يحذر اللسان وهو حار يابس مفتح محلل يحلل
الاورام ويقوي الدماغ وينبت هدب العين اذا وقع في الاكحال وينفع من الخفقان ويقوي الصدر والرية
ويفتح سدد الكبد والمعدة ويقويهما ويطيب النكهة وينفع من اليرقان ووجع الطحال ويمسك الطبع وقد ربما يوخذ

منه درهم ويتخذ منه غسول لليد طيب ودرور يمنع العرق وقيل انه يضر بالطحال **دارشيشعان** هو السنبل
الهندي وهو شجرة عظيمة ذات شوك كثير اذا القيت في الما الذي فيه التمساح اجتمعت عليها التماسيح
وهو جيد كي والانف اذا اتخذ منه فتيلة والتمضمض بطبيخه يحفظ الاسنان واذا احتمل اسقط الجنين **كبابه**
اجودها التي تحذو اللسان وهي حارة يابسة مفتحة ملطفة جيدة للقروح العفنة في اللثة والقلاع العفن واذا
امسك في الفم صفاه وهو يفتح سدد الكلي والكبد وينفع مجاري البول الرملية وينقي ويخرج حصا الكلي والمثانه
وريق ماضغه يلذ المراة عند الجماع وهو يدر البول ويمسك الطبع ويصفي الصوت الابح من البلغم وينفع
من النزل الابيض اذا شرب منه دانقان بسكنجبين وقيل انه يضر بالمثانه **جوزبوا** هي ثمرة شجرة هندية واجودها الاحمر
الاسود الفز الرزين وهي حارة يابسة قابضة تنقي الخش وتطيب النكهة وتنفع السبل وتقوي العين والكبد والطحال
المزمن والمعدة وينفع من عسر البول ويمنع القي ويعقل الطبع وقد ربما يوخذ منه درهمين وبدله مثله ونصف
سنبل الطيب وهو يضر بالرية **المصطكا** هي صمغ شجرة تنبت ببلاد الروم وبلاد النبط وتسمي المصطكا الكنة وهو
اقل حدة من ساير الصموغ وهو انفع من الكندر واجوده الابيض النقي البياض وهو حار يابس فيه تليين وهو يجبر
العظام المكسورة ومضغه يجلب البلغم من الراس وينقيه ويطيب النكهة وينفع من السعال البلغمي ومن
نفث الدم ويقوي المعدة والكبد ويفتق الشهوة ويحرك الجشا ويذيب البلغم وينفع من اورام الكبد ونزف الدم
ونتو الرحم والسفل ويلتصق به الهدب المنقلب وقيل انه يضر بالمثانة **خيارشنبر** هي شجرة عظيمة عالية لها زهر عجيب
ولا تنبت الا بمصر واجود قضبانه البراق الاملس الرقيق القشر وهو معتدل في الحر والبرد رطب يسهل المرة المنحرفة
ويطفي حدة الدم ويسكن وهجه ويذهب الورم العارض منه وينفع من الاورام الحادة في الاحشاء خصوصاً في الحلق
اذا تغرغر به مروساً في ماء عنب الثعلب واذا سقي مع التربد اخرج رطوبات عجيبة واذا سقي مع التمر هندي اخرج الاخلاط
الصفراوية وينفع المحمومين واذا سقي مع الهندبا نفع من القولنج ووجع المفاصل واليرقان واورام الكبد الحارة
وهو يسهل من غير اذي حتي الحبالي وهو يضر بالسفل وبدله نصف وزنه ترنجبين وثلثة امثاله بنفسج **اهليلج** شجرة
الاهليلج شجرة عظيمة بالهند وثمرتها اربعة انواع اصفر وهو الفج منه واسود وهو البالغ وهو اسمر وكابلي وهو اكبر
من الجميع وصيني وهو رقيق خفيف والاصفر اجوده الاصفر الرزين الممتلي الشديد الصفرة الضارب الي الخضرة

وهو بارد يابس ينفع العين المسترخية والدمعة كحلا والخفقان والتوحش شربا وخاصيته اسهال المرة الصفرا
وتقويتها المعدة ودباغتها واذا القي في الما الحار او البارد كان اسهاله اقوى كما اذا طبخ والاسود ويسمى الهندي
قيل ان شجرتهما واحدة والاسود قد تناهى نضجه في شجرته حتى اسود والاصفر جني قبل ان يتناهى واجوده
الاسود الصيني ذو المنقار وهو بارد يابس وفعله كفعل الكابلي الا انه اقل بردا وهو يصفي اللون وينفع من الجذام
ووجع الطحال والبواسير ويسهل السودا ويقوي البصر اكتحالا والمقلو منه يعقل البطن والاسود قيل انه يضر بالكبد
والكابلي قيل هو حار باعتدال وهو افضل اصناف الاهليلج وهو اطيب من غيره في الطعم وهو ينفع الحواس ويحفظها ويزيد العقل
وينفع الصداع والاستسقا والحميات العتيقة ويسهل البلغم والسودا والصفرا وينفع من القولنج والبواسير واذا شرب منقوعا
اعقب بعد الاسهال يبسا في الطبيعة والمقلو منه يعقل البطن وهو يضر بالراس والمربا منه ينور البصر ويحفظ الحواس و
الصيني وهو كالاسود في مزاجه وفعله **الكافور** هو من شجرة بالهند وهي شجرة عظيمة هندية تظل مائة فارس واكثر
ولا يوصل اليها الا في يوم معلوم وهي بحرية وخشبها هش خفيف ابيض ينقر اعلا الشجرة فيسيل منها ما عن بعد ق خوار ثم
تبقر اسفل من ذلك في وسط الشجر فيخرج منها قطع الكافور وهو صمغها واجوده المقاصيري وهو بارد يابس
لطيف ينفع المحرور ويقوي الاعصاب والدماغ والقلب والحواس والكبد ويفرح ويذهب الرطوبة العتيقة من المعدة
اذا شرب منه نصف درهم وينفع من الدوسنطاريا ويعقل البطن ويدخل في كثير من الادوية للحميات وتشمه المرضى مخلوطا
بالصندل المقاصيري ونفعه يطيب النكهة الا ان شمه يضر باصحاب امراض الدماغ الحار وهو يقطع الباه **البيروح** هو اللفاح
وهو ثلثة انواع بري وبستاني والبري نوعان ذكر لا يثمر وانثى تثمر وشعر الذكر كالذكر والانثى كالانثى ولذلك تسمى اللعبة
وهو بارد رطب شمه يمنع الصداع الا انه يبلد وينوم والاكثار منه ومن شمه يورث السكتة وهو يقتل من يتناوله من
الاطفال بالقي والاسهال ومن شرب منه ثلث اواق في شراب سبتة حتى لو قطع منه عضو ما احس به ولبنه يقلع النمش
والكلف بغير لذع وزهره اذا خلط بكبريت لم تغسه النار وان احتملته المراة قطع نزف الدم وهو ينفع اذا وضع على الملسوع
بالعسل والزيت وورقه سم قاتل كعنب الثعلب يقولون ان من قلع اصله مات فلذلك اذا ارادوا قلعه شدوه في كلب
وضربوه فيثب فيقلعه **ازادرخت** هي شجرة تسمى بطبرستان صاحك لها ثمرة تشبه البنق وورقها يقبل اليه بايم وعصارة ورقها
تقتل القمل وتطول الشعر وتنفع من السم اذا شربت مع العسل وتنفع من القولنج وثمرتها ربما قتلت او احدثت كربا عظيما

وغثيانا **تنط** هي شجرة عظيمة ذات شوك كثير ورقها مجفف قابض للبطن دابغ للمعدة وينفع من ورم اللهاة والنغل
ويحبس الدم وثمرتها القرض وهي باردة يابسة تنفع من الاستطلاق وقد ربما يوخذ منها مثقالين وقيل انها تضر بالبر
تنوب هي شجرة عظيمة جبلية يوخذ منها اجود القطران وورقها يوضع على الجراحات الطرية فيمنع فسادها وخشبها بالخل نافع
لوجع الاسنان ويقال الحبة قضيم قريش يعني علك النفت في الصلب وصمغه عظيم النفع للسعال المزمن **خروع** هي شجرة
ثمرتها اذا جفت في اكمامه تصلعت عنه ويحذف به العصى وربما رمت على اكثر من ريح وحبها ينفع من القولنج
والفالج واللقوة وقد ربما يوخذ منه عشر حبات مقشورة ودهنه اذا مسح به راس الديك لا يصيح ابدا **صفصاف**
هي شجرة الخلاف وخشبها خفيف يتخذ منه الصوالج وورقها يقوي الدماغ ويرطبه ويجعل في فراش من ضربته السموم
ينفعه واذا تضمد به رطبا ينفع من نزف الدم ورماده ورقه بالخل يقلع الثاليل والنملة وتفاحه طيب الرائحة يقوي
الدماغ وماوه يسكن الصداع **دلب** هي شجرة من اعظم الاشجار وابقاها واذا طالت مدتها تفتت اجوافها ونخرت قدما
مجوفا وورقها تهرب منه الخنافس وبعض الطيور يجعلها في وكره لدفع الخنافس عن افراخه واذا غسل وطبخ وضمد به حبس
النوازل عن العين وقشرها مطبوخا بالخل ينفع من حرق النار ووجع الاسنان وثمرتها يقال لها جوز السرو وهي مع الشحم
ضماد لنهش الهوام **دهمست** هي شجرة الغار وورقه كورق الاس الا انه اكبر وثمرته حمرا وهو ينبت في المواضع الجبلية
وحبها على شكل البندق الصغار وعليها قشور سود اذا طرحت على الارض عفنها من اعضائها اصابت كل افة بيوحبه
بخر تلك الارض وتسم ما شواه وورقه ينفع من الفالج واللقوة والقولنج واذا نثر ورقه على الشعير وخلط به يبقى
زمانا طويلا لا يفسد واذا طحن وتمرخ منه على البدن لا يقربه الذباب والطري منه ضماد جيد للسع النحل
والزنابير وهو ترياق للسموم كلها ودهنه يحلل الصداع والطنين في الاذن **شرو** هو شجر حسن الهيئة قويم الساق
يضرب به المثل في استقامة القد وهو اخضر صيفا وشتا والتدخين باعضائه يطرد البق ويجعل من نشارته ناد ق
ويطرح في العجين الذي يبقى زمانا طويلا لا يفسد وورقه يشرب مع الشراب ينفع من عسر البول واذا دق رطبا
وجعل على جراحة الحها ورماده ينفع من حرق النار وثاليل القروح دوره وجوزها يطرد البق اذا دخن به وطبيخه
بالخل يسكن وجع الاسنان **دوكار** هي شجرة الناموس وهي شجرة عالية يخرج منها اقماع منتفخة كانها ثم ينفقا
فيخرج من كل واحدة من الناموس ما شا الله تعالى تقدير خمسين الفا قال القزويني كسرت قمعا من اقماعها

على شجرة وكان نحو فاذا شجرة وعلى شجرها مثل بزر الريحان لا يعلم عدده الا الله تعالى منها ما بنفث جنحته ومنها
ما تخلع ومنها ما خلقت فيه الروح ومنها ما لم تخلق فيه الروح ورقها يوكل رطبًا كالبقول وثمرتها يلصق الجراحات
ويقوي العظام الواهية اذا طبخ به ويبطل بطبيخ ورقها العظام المكسورة واقماعها تجلوا الوجه طلاء و
قشرها رطبًا بالخل يجلوا البرص ويصلح الجراحات **شندروش** هي شجرة بارض الروم تتخذ من دهنها
دهن الصوابي يدهن به الاخشاب وخاصية هذا الدهن حبس الدم وحبس العرق والمصارعون يستعملونه ويقوي
وعلى القراع وصمغه يشبه الكهربا الا ان الكهربا اصفر لونا منه ودهن الشندروش يجفف البواسير
اذا دخن ودخانه يمنع النوازل والبواسير ومنفعته في تسكين وجع الاسنان والخفقان منفعة عجيبة وهو ينفع
الباه **أثل** هي شجرة عظيمة تشبه الطرفا وقيل هي الطرفا ومنفعتها كالطرفا **طرفا** هي شجرة مشهورة تنقع
قضبانها في الخل فتنفع من وجع الطحال ويطبخ ورقها بشراب لوجع الاسنان مضمضة ويطلى به على النمل فيقتله
ويضمد بورقها الاورام الرخوة ودخانه يجفف القروح الرطبة والجدري ورماده يدر على حرق النار والقروح
وثمرته تنفع من امراض العين ونهش الرتيلا **صندل** هي شجرة هندية وهي نوعان ابيض واحمر فالاحمر خشب صلب
ثقيل يطلى به الحمرة وينفع من الصداع والابيض خشبه رخو ورائحته طيبة تنفع من الصداع والخناق والحميات
الحارة وطلاءً **صرو** هي شجرة عظيمة كشجرة البلوط تنبت بجبال اليمن ثمرها عناقيد كعناقيد البطم ورقها يطبخ
كالاذان في القوة وطيب الرائحة يدخل في الطيب اللخالخ **عرعر** هي شجرة عظيمة بيته ورقها ورق الزيتون وقيل
انه النوع الجبلي القاتل باي شي من اجزايها يطرد الهوام وثمرتها تشبه الزعرور الا انه شديد السواد حاد
الرائحة طيبها ويسمى الابهل وهو اذا غلى بالشيرج في مغرفة حديد حتى يسود الجوز وقطر في الاذن نفع الصمم
واذا شرب الابهل اسقط الجنين وكذلك اذا دخن به او احتمل **عشرا** هي شجرة عربية كانت العرب اذا سافر احدهم
عن زوجته عمد الى هذه الشجرة وشد غصنين منها شدا وثيقا فاذا عاد من سفره ذهب اليها فان وجدها
مشدودًا تيقن ان زوجته لم تخنه وان وجدها محلولًا تيقن ان زوجته قد خانته
وهي سم قاتل منها نوع يقتل بالجلوس في ظله وخشبها ينفع من القوبا والسعفة **فاراقيا**
هي شجرة عود الصليب ومنه رومي ومنه هندي خشبها يجلوا الاثار القبيحة من البشرة

وينفع من النقرس والصرع تعليقًا وثمرتها تنفع المجانين والمصروعين اذا دخن بها
وينفع الذي ياخذه الكابوس شربًا واقل ما يشرب منه حفنة عشر حبة **لبان** هي شجرة عظيمة
تنبت بالجبل بعمان ولا يرتفع اكثر من ذراعين وصمغها هو الكندر يعقر منها مواضع بالفاس فيسيل منها الكندر
واللبان ان خاف باس من ادام مضغه ذكا قلبه واعانه على حفظ ما يسمعه وهو يدمل الجراحات الطرية ويمنع
الخبيثة من الانتشار ويجعل على القوابي شحم البطيخ يلحمها ويقوي الذهن ويقطع الرعاف **فصل**
في البطيخ وهو نوعان بري وبستاني والبري يسمى الحنظل والبستاني ثلثة اصناف هندي وهو الاخضر
وخراساني وهو العبدلي وصيني وهو الاصفر وهو ثلثة اصناف صيني وحلبي وسمرقندي وخلاصته كلها
واحدة وينبغي ان لا يزرع البطيخ الا في زيادة القمر فانه ينمو ويحسن وكذلك باقي العطاوي واذا نقع بزر
البطيخ في العسل واللبن وزرع جاء في غاية الحلاوة واذا وضعت بزرته في وسط الورد ثم زرعته جاءت ثمرته
تشم منها رايحة الورد ورايحة البطيخ تجذب بها قوى الادوية واذا كان البطيخ في بيت لا يختمر فيه العجين
واذا جازت الحايض بالمبطخة تغير طعم جميعه واذا اصابت بزر البطيخ او القثا رايحة الدهن جاء كله مسوسًا
وان وضعت راس حمار في وسط المقثاة دفع عنها جميع الافات واسرع بنباتها وحملها وعن ابي هريرة ان البطيخ
كان احب الثمار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال تفكهوا بالبطيخ وعضوا منه فان ماءه رحمة وحلاوته من حلاوة
الجنة ومن اكل لقمة من البطيخ كتب الله له الف حسنة ومحا عنه الف سيئة ورفع له الف درجة فانه خرج من الجنة
وفي بعض الكتب البطيخ طعام وشراب وفاكهة وحلاوة واشنان وريحان ينقي المعدة ويشهي الطعام ويزيد في
ماء الصلب وينقي الجلد والبطيخ الاخضر بارد رطب ينفع من الامراض الحارة والحميات المحرقة والامراض الملتهبة
ويسكن العطش مع السكنجبين ويدر البول ويغسل المثانة وماؤه مع السكر ابلغ في التبريد وهو يسهل
ويطفي بالمالح والحامض الامزجة الباردة ويهيج الاخلاط والبطيخ الصيني احلاه السمرقندي واجوده كان
العبدلي وهو بارد رطب يدر البول ويقطع الكلف والبهق الدقيق والوسخ وقشره وبزره اقوى جلاء وقشره يلصق
على الجبهة فيمنع النوازل الى العين ولحمه ينفع من حصاة الكلى والمثانة الصغار وهو يستحيل الى اي خلط
كان في الجسد ويرخي الاحشاء بلا عنف والعبدلي هو اجود الثلثة وهو ينقي الجلد والمثانة ويلين الطبع وينفع الكلف

والحنظل هو البطيخ البري والطباخ اكله وتقضمه كما تقضم الخيل الشعير والسباع تهرب من شجرته
وفيه ذكر وانثى فالانثى ما كان في شجرته اكثر من حبة والذكر ما كان في شجرته حبة واحدة والذكر سم قاتل وورقها
الطري يقطع نزف الدم وينفع من الماليخوليا والصرع وداء الثعلب والجذام ويسهل السوداء والبلغم وثمرتها الحنظل
حار يابس يسهل البلغم الغليظ والسوداء وشربته الى نصف درهم واما الاخضر فيحدث مغصا شديدا وغثيانا
وقيئا وضيق نفس وان اكثرت منه قتل واذا نقع ورش ماؤه بيت ماتت البراغيث قال التنوخي قال لي بعض بني عقيل
كانت عندنا جارية زمنة ومن عادتنا انا نقور الحنظل ونجعل فيها شيئا من اللبن وندعه ثم نعلله ونرفعها
في الرماد الحار حتى يغلي فنجعل ذلك اللبن فيسهل ففعلنا ثلاثة لثلاثة ليالي الجارية منتن فحسبنا الجارية ان الشربة
لها مثل ثم فحصل لها استسهال الدم شديد حتى ايستمنها فلما كان الليل انقطع انها لها وزال زمنها وقلت فسنت
والحنظل يدلك به الجذام وداء الفيل وعرق النسا والنقرس واصله نافع لنهش الهوام والافاعي وهو انفع
الادوية لنهش العقرب شربا وطلاء قال القزويني رايت شخصا لسعه العقرب في ثلاث مواضع فسقي منه فبرئ في الحال القرع
اذا اردت ان لا يكون القرع مرا فانقع بزره في دهن السمسم ثلاثة ايام ثم ازرعه وكذلك تفعل في البطيخ والفقوس والقثا
واذا اردت القرع يعظم فازرعه في الارض منكوسا واذا كان القرع مرا فانزع جميع ما في البزر ثم شق الاصل
واحشه ملحا واربطه يجري ما يحمله حلوا وفي الحديث اذا طبختم فاكثروا القرع فانه يسلي قلب الحزين
ومن خواصه ان الذباب لا يقعد على مجرفته والقرع بارد رطب يتولد منه غذاء بحسب ما طبخ به وان اكل بخردل
ولد خلطا حريفا وان اكل بملح ولد خلطا مالحا وسلوقه يغذي غذاء يسيرا ويخدر تخديرا وهو جيد للمحرورين
وعصارته تسكن وجع الاذن مع دهن ورد وتنفع من اورام الدماغ وسويقه من السعال ووجع الصدر
من حرارة وهو يقطع العطش ويلين البطن الا انه يفسد في المعدة ويضر باصحاب السوداء والبلغم ويضر بالامعاء
القثاء والفقوس والعجور متى خلط بزرهم بالسكر وبقي اياما وزرع جاءت ثمرته حلوة ومتى نقع البزر في العسل
وزرع جاء اصدق حلاوة من هذا ومتى بل بزره بلبن حليب وزرع في الفودجا احلى من هولاء كلهم ومتى اردتهم
حامضين فانقع بزرهم في خل وحفنة ثلاث مرات ثم ازرعهم وان اردتهم حريفا فانقعهم في ماء واحدة وان
اردت ان لا يكون عظم بزر فافعل بهم كما ذكرنا في القرع وان اردتهم على صور شتى من الحيوانات فاجعلهم قالبا

من

من طينه واجعلهم فيه وهم صغار كما ذكرنا في السفرجل واذا عبرت الحائض بالمقثاة فسدت والقثا بارد رطب
يسمى الضغابيس يسكن الحرارة والصفراء ويدر البول ويسكن العطش ويوافق المثانة وشمه ينعش
المغشي عليه من حرارة واكله ينفع من عضة الكلب الكلب وبزره يدر البول ويحسن اللون طلاء ويطفي حرارة
الصفراء اكلا وورقه مع العسل ينفع طلاء على الشري البلغمي وهو ردي للكيموس يهيج الحميات العتيقة والقثا
البري يجلو الكلف والبهق والبرص وهو انفع للبرص من كل شي اكلا وضمادا يذهبه في ايام يسيرة
وورقه ينفع لسع الهوام ولورم الثدي والخيار فلاحته كفلاحتهم ومتى اردت استعجاله فازرعه
في الشتا في فخارة واطلعه بالنهار الى الشمس وان له اذا غابت وتعاهده بالدفا حتى اذا كان اوان الزرع
فانقلها في الفخارة الى المقثاة وازرعه فاذا نبت فاقطع شيئا من اعلا اوراقه فانه يسرع
وان خلطت ثمرته بشي من النانخواه لم تاكله الدود والخيار بارد رطب ينفع من الحميات المحرقة
ويدر البول الا انه يحدث العطش وشمه ينفع المغشي عليه من حرارة وهو يحدث وجع المعدة والظهر
الباذنجان منه بري ومنه بستاني فالبري هو اللفاح والبستاني منه مستطيل ومدور واسود
وابيض واحمر وجميع اصنافه واحد اذا شق الباذنجان وجفف في الظل وسحق بشحم البقر
وطلي به ثدي البنات قبل ان يكعب فانها لا يتدليان على الصدر ابدا والباذنجان حار يابس
ينفع من عرف الدم وهو يولد اخلاطا ردية وخيالات فاسدة وفيه ضرر عظيم يولد السوداء
والسدد ويسود البشرة ويفسد اللون ويصفره ويولد الكلف والجذام والسرطانات والصداع
والصلابة والبثر في الفم والسدد في الكبد والطحال الا المطبوخ في الخل فانه ربما فتح سدد
الكبد ويحدث البواسير واذا اعتلفته الغنم غزرت لحومها وسحيق اقماعه المجففة في الظل
نافعة من البواسير طلاء وان طبخ في الدهن الطلق وان طبخ في السماق امسك البطن الحنطة
قال كعب الاحبار لما اهبط ادم من الجنة جاءه جبرائيل ومعه شي من الحنطة وقال هذا رزقك ورزق
اولادك الذي اخترته على جنة رب العالمين فقم فاحرث الارض وابذر البذر ولم يزل الحب من عهد ادم
الى عهد ادريس كبيض النعام ثم نقص الى قدر بيض الدجاج ثم الى قدر بيض الحمام ثم الى قدر بيض

العصفور ولم يزل الى زمن العزيز عليه السلم فكان على قدر الحمص واصغر قال صاحب كتاب الفلاحة
الحبة التي تقع على قرن الثور عند البذر لا تنبت اصلا واذا سحق عظم الفيل واضيف اليه سحيق الماذريون
ويبقى في الماء يوما وليلة ورش ذلك الماء على حنطة او شعير او دخن او ذرة ثم زرع حفظ من
العيب كله حتى الطير والفار ويكون نباتهم اجود واكثر ريعا واذا دخن الزرع او الشجر ببعر الثور
تساقط كل دود فيه وكذلك اذا اخذ بول ثور وعصير زيت ولطخا على الزرع والبقول فاجود
الحنطة المتوسطة في الصلابة السمينة الملس التي بين الحمرا والبيضا والحنطة حارة رطبة احمد
الحبوب غذا ولبنها يولد الدود والريح وكذلك اذا كانت غير نضيجة ويولد سددا والحنطة
المسلوقة تنفع الابدان المتخلخلة وتزيد في قوة البدن الا انها بطية الهضم والحسا المتخذ منه دقيقها ينفع
للسعال ولامراض الصدر وقروح الرية ومدقوقها ينفع من عضة الكلب الكلب وممضوغها يخلط بملح وتضمد به
الدماميل فينضجها وكذلك مدقوقها ونشا الحنطة بارد يابس لزج يغري ويلين وينفع من الكلف طلا مع
زعفران واذا طبخ ثلاثة امثاله ما ولوز ودهن لوز نفع من السعال وخشونة الصدر والحلق وقصبة
الرية وهو يدمل القروح في العين وغيرها ويمنع انصباب المواد اليها ويجفف قروحها ويمنع الانزال
المزمن واذا اطلي بشراب على نمشة الافاعي نفع الا انه يولد سددا ويسود **ونخالة الحنطة حارة**
يابسة فيها جلا وتليين وتنقية وهي تلين الصدر خصوصا الحسا المتخذ من ماء بها مع سكر وهي
تحلل الرياح والبلغم واذا ضمد به المواضع التي فيها الريح حللتها اذا سخنت وجعلت في خرقة
ووضعت على موضع الريح وتوضع على الجرب بالخل فيزيله وسويق الحنطة اجوده المعتدل القلي وهو
حار يابس اذا كان نقيعا بردا واطفا الحرارة ونفع الاحشا الرطبة وهو بطي الانحدار كثير النفخ وسويق
الشعير اجوده المعتدل القلي القليل النخالة وهو اكثر تبريدا من سويق الحنطة وهو يمسك الطبع وينفع
الحلمة الصفراوية اذا شرب اول ما يذوب وان شيت بعد ذلك بزمان اسهل وهو يولد نفخا
وخبز الحنطة اجوده النقي الملوك المحكم التخمير الجيد النضج والسميذ منه افضل من الرقيق وهو
يسمن بسرعة اذا كان من حنطة جديدة والقريب العهد بالطحن يحبس البطن والبعيد الطحن يطلق

البطن

البطن والخبز الحار يعطش ويشبع بسرعة وهو اسرع انهضاما وابطا انحدارا والخبز العتيق يابس
يعقل البطن وكذلك الخبز الرقيق والخبز اللبن يبل بما و ملح ويضمد به القوابي
ينفعها والخبز الكشكار حار سريع النفوذ واذا بل بما و ملح وجعل على القوابي طلا وهو
يلين الطبع وينفع اصحاب القولنج وهو قليل الغذا ردي يولد حكة وجربا وتصلح الادهان
والسميد اعدل واخصب غذا يخصب البدن ويعقل البطن ويحدث سددا وهو بطي النفوذ **والفطير**
الذي يرسب في الماء غليظ يعقل البطن وينفع اصحاب الكد والابدان الغليظة المتخلخلة ويوافق اصحاب
المعد القوية الحارة وهو بطي الهضم يولد الرياح والنفخ والحصا والسدد و توقع مدا ومته في امراض
خطرة لا يكاد يتخلص منها ومما يقلل ضرره اخذ الزنجبيل والاطريفل بعده والنخ الطويل
واذا عجن بشيرج وسمسم وافق اصحاب الكد والرياضة والمعد القوية و يولد خلطا
رديا وخبز الشعير بارد يابس غذاوه اقل من غذا الحنطة وهو ردي جدا وخبز الارز بارد يابس
ردي يعقل البطن ولا يكاد يخدر **الشعير** في الحديث ان الله تعالى خلق الشعير من الحنطة وذلك
ان جبريل عليه السلام اتا ادم بحفنتين فعمد ادم الى حفنة وعمدت حوا الى حفنة فقال ادم
لحوا لا تزرعي في الجنة وزرعت في الذي زرعته شعيرا وفلاحته كفلاحة الحنطة الا انه
اصبر على الحنطة من العطش واذا زرع في الارض المالحة لقط ملوحتها كلها واجوده الكبير
الابيض وهو بارد يابس فيه تحليل وجلا وغذاوه اقل من غذا الحنطة ويطلى به الكلف مسحوقا
ويطلى به الجرب مع الخل ويطلى به النقرس مع السفرجل ويمنع سيلان الفضول الى المفاصل
ويضمد بدقيقه مع قشر الخشخاش واكليل الملك لوجع الجنب ويطبخ مع التين للحميات البلغمية
واذا رض واسخن بالنار وضمد به الاوجاع التي من حرارة سكنها وان ضمد به الاورام الحارة
حللها وهو يحفظ الاشيا من التعفين ان تكبب فيه واذا ترك فيه عنب بعناقيده لم يتغير
ابدا الا انه يحدث بلحا وحصا والشعير الهندي بارد يابس يحبس الطبع والحبط اذا اخذ
منه ثلاثة دراهم ويطرا بالاما والسذ ضرب من الشعير يجرد من قشره كله حتى يصير كالبر

وفلاحته كفلاحته ومنافعه كمنافعه والحري اجوده المتخذ من الشعير وهو حار يابس يجلوا
الاخلاط الغليظة وينشف وينقي البلغم ويطيب النكهة ويمنع من القروح العفنة
ومن وجع الورك وعرق النسا ورطوبة المعدة وعضة الكلب الكلب وينفع في الحقنة
القولنج الأرز يبقى زماناً طويلاً لا يتسوس وهو يخرج احمر ثم يبيض بالدق والعرك
حتى يزول عن قشره ولا يكون دائماً الا مغموراً بالماء ويكون للماء مدخلاً ومصرف واذا
هو كثر وقوي ولا يزرع بقرب شجر فيه حموضة ولا يخاف عليه شي من الافات
وهو بارد يابس يحبس الطبع حبساً ليس بالقوي ويدر البول وان لم يغسل الاحمر منه عقل
البطن عقلاً شديداً وكذلك الفارسي والمغسول منه اذا طبخ بدهن اللوز وبالالية
او بالشيرج نفع لذع المعدة ولم يمسك البطن وهو يزيد في نضارة الوجه ويخصب
البدن ويري احلاماً طيبة الا انه يولد السدد والحصا وان طبخ بماء القرطم لين الطبع
ولم يولد سدداً وهو يضر باصحاب القولنج وانفع ما يوكل باللبن الحليب والسكر واذا سقي الانسان قشر الارز
اعتراه وجع الفم واللسان وربما ورم لسانه وامتد الورم الى المري والمعدة والامعاء السمسم
هو الجلجلان وهو يفسد الارض التي يزرع فيها ومما يكثره وينميه ان يخلط قبل
زرعه بشيرج يوماً بليلة وقد خلط بدم الديوك والدجاج ويزرع ومما يكثر دهنه ان يصب
في الماء الجاري اياماً تنبته قليلاً من دهنه وهو اكثر البزور دهنية وورقه اذا دق وغسل به
الشعر طوله ولينه والسمسم حار رطب ملين مغري يحلل خضرة الضربة الباذنجانية والدم الجامد
وينفع من الشقوق والخشونة والسوداء ويلين ويضمد به غليظ الاعصاب وينفع شديداً ويدر
الحيض وزيادة المني حتى انه يسقط الجنين وقد ربما يوخذ منه حمة دراهم وهو رديء للمعدة
والنكهة يرخي المعدة ويغثي ويعطش ويولد خلطاً غليظاً وهو بطي الهضم ودهن السمسم وهو الشيرج وهو
حار رطب مغري ملين ينفع من الشقوق والخشونة شرباً وطلاً واذا طبخ به الاس حفظ الشعر
وقواه وشربه يذهب الحكة البلغمية والدوبة بماء الزبيب وينفع من ضيق النفس ويعقل الطبع

حاشية
غل الترمس يصبر عليه ... يد الاذ ... جيداً ويغلظ بما درابصه جداً ... بعضه ويصبر عليه ما دام ... ايضاً وينفع فيه ... ويدهنه

ويضاد

ويضاد السموم وينفع من خشونة الحلق والسعال ويزيل سهوكة الطبيخ اذا جعل على الطروف الاان
فيه غلظ وهو رديء للمعدة يوقفها ويرخيها والطحينة فعلها كفعل الشيرج وهي اغلظ الحمص هو من
المنابت الطالحة الذي يجتذب ملوحة الارض اليه بقوة طبعه بخلاف الشعير وينبغي ان ينقع
قبل زرعه بيومين في ماء فاتر ويحتنى بلبن قليلاً وهو احمر وابيض واسود والحمص
حار رطب ملين يدر البول ويهيج الباه وينفخ ويغذوا اكثر من الباقلا ويجلوا النمش
ويحسن اللون اكلاً وطلاً وينفع من الاورام الحارة اكلاً وطلاً والصلبة وينفع من وجع الظهر ويصفي الصوت
ويغذوا البدن وطبيخه نافع للاستسقا واليرقان وخصوصاً الاسود يفتح سدد الكبد والطحال
وينقيه اذا شرب على الريق انفع بقوة وان نقع في الخل واكل منه على الريق
وصبر عليه نصف يوم قتل الدود وطبيخ الاسود يفتت حصى الكلى والمثانة بدهن اللوز
والفجل والكرفس وجميع اصنافه تخرج الجنين وهو رديء للقروح وماء الحمص حار رطب
ينفع من الفالج واللقوة ويولد دماً ولبناً ومنياً ويدر البول والطمث ويخرج الجنين
ويضر بالصفرا والكلى والمثانة الذرة كتابة بعد نباتها الى تنظيف كل اسبوع وضروبها
الجاورس والدخن وهما متقاربان الماش ويسمى المج وجوهره قريب من الباقلا
واقل نفخاً منه وافضل اوقات استعماله الصيف وهو بارد رطب وكيموسه
محمود وخصوصاً المقشر منه يعقل البطن اذا طبخ بماء وصب عنه ثم حمص واضيف اليه
سماق وهو ينفع من السعال مع الحمى واذا دق وعجن بماء الاس نفع الاعضا الواهية
وسكن المها وهو يضعف الانسان وينفخ ويضر بالباه القليب هو الماش الهندي
وهو بارد رطب يذهب الفواق ويفتت حصى الكلى ويدر البول والحيض الباقلا اذا نقعت
في ماء نطرون وزرعت اسرع نباته قبل جميع انواعه ومما يقوي نباته ان يصب دردي
الزيت في اصوله ويرش عليه رشاً وخاصيته اذا ضعف ووقع وطلعت عليه الشمس
قام وقوي وورقه ان اكل عاد صحيحاً اذا تم القمر بدراً والنظر الى زهره يورث

الهم والغم والحزن وكذلك شمه واذا سحق زهره في هاون رصاص وجعل في الشمس كان خضابًا جيدًا للشعر واجوده الكبير المصري الذي يسوس والباقلا بارد يابس جيد الغذا فاحافظ للصحة وهو جيد للصدر ونفث الدم والسعال وخشونة الحلق والحنجرة لا سيما اذا طحن وطبخ دقيقًا بدهن اللوز والسكر وشرب وان طبخ بخل نفع من عقر المعا وعقل البطن وهو ينفش اذا طبخ يجلو النمش والكلف والبهق ويحسن اللون طلاً وقشره يضمد به عانة الصبي يمنع نبات الشعر عليه وهو يورث ظلمة البصر والاحلام الفاسدة والاكثار منه يفسد العقل ويبرد الحواس ويحدث الحكة والنسيان وخصوصًا طريه ويقطع بيض الدجاج اذا علفت منه وهو يولد كسلاً ونفخًا وثقلاً في الراس وهو يضمد بالشراب على ورم الخصية فينفع وماؤه ينطل به الخصية الوارمة فينفعها العدس ويسمى المجلبس اذا خلطت العدس بابزر كتان وافقه فان اردت تعجيله فاجعله في خثى البقر ثم ازرعه فانه يسرعه ويكبر حبه وان نقعته في الخمر قبل زرعه بليلة كان حبه يطيب النفس واجوده الابيض العريض الذي اذا وقع في الماء لم يسوده وهو معتدل في الحر والبرد يابس ذكي وان اكله يورث فرحًا وسرورًا لانه يملأ القروح العتيقة مطبوخًا بالخل وينفع من الشقوق العارضة من البرد ويضمد به مع السويق على النقرس ومع اكليل الملك ودهن الورد والسفرجل للاورام العين الحارة وللاورام الثدي من احتقان دم او لبن بماء وهو يعقل البطن اذا طبخ بقشره او طبخ بقشره وازيل عنه ماؤه الاول وخاصة مع لسان الحمل والهندبا ويسكن حدة الدم ويقوي المعدة ويرق القلب وماؤه ينفع من الخوانيق وهو يولد خلطًا سوداويًا ويري احلامًا رديئة ويغلظ الدم فلا يجري في العروق والاكثار منه يولد الجذام ويظلم البصر ويحل الاعصاب ويولد سددًا في الكبد ويضر باصحاب عسر البول والحيض لانه يمنع درورها والمر منه هو البري يحدر البول والطمث ويسهل الدم وهو ردي بكل حال الجلبان هو اربعة انواع الجلبان والبسلة والكرسنة والسنبل وفلاحتهم كلهم واحد وهو يزرع في السنة مرتين ومتى وقعت بالباقلا آفة

وقعت

مثلها

وقعت بالجلبان مثلها وهو حار رطب يابس جلاء مفتح يطلى على البهق والكلف والاثار القبيحة فيذهبها ويحسن اللون وطبيخه ينفع من شقوق البرد ضمادًا ويلين الصلابات وينفع من السعفة والنار الفارسي ويطلق البطن واذا لت بالشيرج وشرب نفع من عسر البول وسكن المغص ويضمد بالشراب على نهش الافاعي وعضة الكلب الكلب وعضة الانسان الصايم وقدر ما يؤخذ منه ثلاثة دراهم وله خلط ردي والاكثار منه يبول الدم لشدة ادراره الترمس هو الباقلا البري وهو نبات شمسي لانه يدور مع الشمس كيف ما دارت واذا اردت ان يزكو فازرعه عند استوا الليل والنهار فاذا نبت فخل فيه البقر قبل ان يتورد فانها ترعى ما فيه من العشب ولا ترعاه ومن خاصيته انه اذا زرعته في ارض لا ينبت بها النبات ثلث سنين وهو يوافق الشعر واجوده الابيض الكبير الحديث الرزين وهو حار يابس وهو الى الدوا اقرب منه الى الغذا والمر منه يجلو ويحلل ويزيل الكلف والبهق والقروح والبثور في الوجه والخنازير والصلابات بالعسل والخل وينفع من الجرب والاكلة والحصف ودقيقه مع دقيق الشعير ينفع من اوجاع الجراحات ومن النار الفارسي ويضمد به عرق النسا وينفع من قروح الراس الرطبة وهو يفتح سدد الكبد والطحال لا سيما اذا طبخ بعسل وخل وسذاب ويخرج الديدان وحب القرع طبيخًا وطلاء على السرة ولعوقًا بالعسل وشربًا بالخل الممزوج ويدر البول والطمث ويخرج الاجنة شربًا وحمولاً مع العسل وهو يعقل البطن وليس للدم المتولد منه ردي والحلو منه يسكن الغثيان ويفتق الشهوة وقدر ما يؤخذ منه ثلثة دراهم الماش هو حب متوسط بين الحنطة والشعير وهو معتدل بين الحر والبرد مايل الى الرطوبة يجفف بغير لذع وفيه تحليل وقبض وسويقه اقبض من سويق الشعير اللوبيا وهي اصناف حبشية وهي قدر بيض الحمام وسقلابية وهي في قدر الزيتون ورومية وهي في قدر الحمص واقل ومنها الابيض والاحمر والملمع بسواد والاسود وهي تزرع في السنة مرتين كالارز واجودها الاحمر وهي حارة معتدلة وماؤها المطبوخ فيه يدر الطمث وخصوصًا الاحمر وينقي من دم النفاس

ويدر البول ويخرج المشيمة والجنين الميت ويخصب البدن وهو يولد خلطا غليظا بلغما رديا
ويغثي وينفخ الحلبة هي وان كان لا يصبر على العطش اذا عطشت تلفت والفار والطير
مولعين كثيرا بها وهي حارة يابسة تحسن اللون وتصفي الصوت وتلين الصدر والحلق وتسكن
السعال والربو وخصوصا اذا طبخ بعسل او بماء تين ويضمد بماء النطرون للطحال ويجلس في طبيخها
لورم الرحم وورمه وانضمامه وطبيخها بالكميد الزحير والاسهال وطبيخها بالعسل يحدث
الرطوبات الغليظة من الامعا ويدر البول والطمث ويسهل الولادة اذا تمرست وتحمل
وتدق وتستف فتقل البطن وهي تنقي البدن والعرق القنب هو الشهدانج ومنه بري
ومنه بستاني فالبستاني حار يابس عسر الانهضام عسر الخلط يصدع ويظلم البصر ويقطع
المني ويدر البول واذا قلي كان اقل ضررا وورقه البنج وهو الذي يسمى الحشيشي
وهو الذي اذا اكل منه شي خلط العقل وافسد الفكر وربما احدث بالمحرورين جفافا
وخذرا ويحدث جنونا وهو يقطع النزف ويجذب ليسكن بتخديره الاوجاع الضربانية
حتى وجع النقرس طلا وشربا وهو يصفي الصوت والبري منه حار يابس يسهل البلغم والصفرا
برفق وشربته خمسة دراهم ودهنه ينفع من وجع الاذن من برد مزمن الخشخاش
منه بري ومنه بستاني وهو ابيض واسود وازرق وليست فلاحته تحتاج الى علاج لقلة
ما يعرض له من الافات واصلح اصنافه الابيض الى زبد وهو بارد رطب ينفع من السعال الحار ونوازل
الصدر ونفث الدم والمواد الحارة النازلة من الرواس وينوم ويخدر وهو مع العسل
يزيد في المني وقد ما يوخذ منه خمسة دراهم وجوفه يحبس وماوه يطلق وهو يضر بالرية
والتاس والبري بارد يابس ينوم ويخدر والاكثار منه يورث السبات وحمله في فتلة
فينوم زمانا طويلا والافيون ماوه ينوم ويسبت والاكثار منه يقتل العصفر زهره ينقي الكلف
والبهق ويطلا بالخل على القوبا ويصبغ به الثياب وبزره هو القرطم يسهل البطن الا انه يولد السودا
الكمون [illegible]
[illegible]
منه الكرماني وهو الشونيز ومنه الفارسي ومنه النبطي ومنه

اذا وقت ... الحلبة ... ببقلة الماء ... من المرأة ... فان لم ... ينقطع ... ١٢

الجمع بستاني وبري ذكروا ان الحمام تحبه فاذا اردت ان الحمام تالف مسكنها
فاطرح فيه من الكمون والكمون حار يابس يقتل الدود ويطرد الريح ويحلل وفيه تقطيع
وقبض واذا غسل الوجه بمايه صفاه وكذلك اكله بغير تفسير ويدفع الجراحات وتقطع
الرعاف سحوقا مع خل ويمضغ مع ملح ويقطر الريق بعد تصفيته على الجرب الكاين في الجفن
والسبل اذا كشط وكذلك الفطرة بعد قلعها فانه يمنع الالتصاق واذا مضغ من غير ملح
وقطر في العين رايقه نفع من الطرفة وقطع الدم السايل من العين وعصارة البري تجلو
البصر ويكوى بها الموضع المنتوف من الاجفان وخصوصا البري الذي يشبه بزر الترمس والاكثار
منه اكلا وطلا يصفر اللون ويوخذ الكمون والملح ويجعل اقراصا ويترك في الدقيق يبقى
زمانا طويلا لا يفسد الشونيز وهو الكمون الاسود وهو كالكرماني وهو حار يابس يقطع البلغم
جلا ويحلل الرياح والنفخ وتقطع الثاليل والحبلاة والبهق والبرص والنمش والجرب وينفع
من الزكام البارد وخصوصا مقلوا مجعولا في خرقة كتان وخصوصا على جبهة من به صداع وتفتح
سدد المصفاة والسعوط به يمنع ابتدا نزول الماء وشربه يمنع من انصباب النفس وتقتل الديدان
وكذلك اذا طلي على السرة ويدر الحيض وهو بالماء والعسل ينفع الحصاة ويحلل الحميات البلغمية
والسوداوية ودخانه تهرب منه الرتيلا وينفع من لسع الهوام والاكثار منه قاتل ومنه ضرب
ردي يعرض عنه غثيان وربما خنق من شربه الكراوية منه بري ومنه بستاني وهو حار يابس
يطرد الرياح ويجفف وينفع من الخفقان ويقتل الديدان ويدر البول وينفع من المغص الشديد
وقدر ما يوخذ منه درهم وقيل انه يضر بالرية والبري منه هو القردمانا حار يابس ينقي الصدر
وينفع من السعال عن برد والمغص والديدان والقولنج ووجع الكلى وعسر البول وهو يضر
بالطحال الكتان مما يكثر دهنه ان يصب في الماء الجاري اليه من دهنه قليلا وهو بارد رطب
واذا اخذ من بزر الكتان ودق ناعما وعجن بالماء وصفي وشربه الانسان تقيا بالكلفة ولا ازا
والكتان هو سريع الشو والعطش يضر به ومن اراد صلاحه فليرش الماء على قضبانه وورقه ويجعل في الماء

الجاري اليه ورق القرع وورق السبستان وتبن الباقلا واخثا البقر العفن وذلك قبل
ان يحمل الجوز اما اذا حمل الجوز فلا وعصارة ورقه ان سقيت لصبي به اسهال نفعه وثمرته
حارة رطبة وهي ان كانت ناعمة نعمت البدن وان كانت خشنة حشت البدن وقشر جوزه
محروقًا ينفع لقرحة الفم نفعًا جيدًا **فصل القلقاس** هذا النبات ليس له ساق ولا زهر
ولا ثمر ويتخذ في البساتين لحسن منظره واذا اخذ اصله وشق على طوله اقساما كثيرة
وغرس كل واحد منها نما وكثر وهو حار رطب يزيد في الباه ويولد الرياح **القنبيط**
هو ثلاثة اصناف وهو يزرع ويحول كالبصل ومن اراد ان يزيد حلاوته فليدهن بزره قبل زرعه
بالزيت او بالعسل او ينقعه فيهما جميعًا واذا تولد فيه دود يبخر بالكبريت والقنة وجوده اليطي
الصغار وهو حار يابس يفتح السدد ويشفي من الخمار وينفع من السكر كالكرنب وهو يغلظ
الدم ويحدث نفخًا في نواحي الجنب **الكرنب** هو ثلاثة انواع بري وبستاني وبحري واكثر
ما ينبت البستاني ويفلح في الاراضي المالحة التي بالقرب من المياه المالحة واما البحري والجزري
فانهما يحبان المياه العذبة والارض الطيبة وهو يحول كالبصل واذا زرع في الارض السبخة كبر
جرمه وطاب طعمه ولا يدود فان دود نثر عليه الرماد وورقه وقضبانه يدق ويوضع
على جبهة الحزين فيفرح عنه وهو حار يابس منضج ملين ورماد قضبانه قوي التجفيف يفتح
الصلابات ويدمل ويحمل مع بياض البيض على حرق النار فينفع وهو نافع للرعشة ويبطي
بالسكر واذا استعط بعصارته نقى الراس وعصارته مع شراب ينفع من النهوش وعضة
الكلب الكلب ويصفي الصوت وينكي الاوجاع ومن اراده للاسهال فليسلقه مرتين في
مايه ويوجد جرمه واكله يورث الاحلام الهايلة ويضر بالمعدة ويظلم البصر وبنو مروان
اعتاد الصبيان اكله اشرع نبات لحاهم وبزره بتجربه البساتين فيقتل دودها ويفسد
المني اذا احتملته المرأة قبل الجماع وهو يزيد في مادة المني **الشلجم** هو اللفت ومنه بري
وبستاني ذكر صاحب كتاب الفلاحة ان بزر الشلجم وبزر الكرنب اذا اتى عليهما ثلاث
سنين ينبت من بزر الشلجم الكرنب وينبت من بزر الكرنب الشلجم فاذا نقعت بزر الشلجم في الزيت
او في العسل ثم زرعته طلع حلوا طيبًا وهو حار رطب يغذو الغذا كثيرًا ويولد المني ويدر
البول ولا يسهل ويشهي الطعام اذا سلق وطيب بالزيت والخل والخردل وماوه ينفع
من الحصى وهو يحرك شهوة الجماع وفيه غلظ وبزره اذا علق على صاحب الابنة نفعه **الفجل**
فلاحته كفلاحة الشلجم ويصلح التحويل كالبصل واذا نقعت بزر الفجل في العسل وزرعته
جا حلوا طيبًا في طعمه واقوى ما فيه بزره ثم قشره ثم ورقه ثم لحمه وهو حار رطب وغذاوه
بلغمي وهو ينبت الشعر في داء الثعلب وهو مع العسل يقلع الاثار والقروح الخبيثة وهو
يزيد في اللبن ويقطع الفضلات الردية ويقطع رائحة الثوم ويزيد في قي ونفخ
المعدة وماوه اذا قطر في العين جلاها وماوه ينفع من الاستسقاء وبالشراب ينفع
من نهش الافعى وان طرح ماوه على العقرب ماتت لوقتها وان لسعت العقرب من اكل فجلًا
لم تضره وان شرب ماوه صاحب اليرقان خمسة ايام زالت صفرته واكله بعد الطعام
يغثي وهو يولد الرياح ويفسد الصوت ويضر بالراس والعينين والاسنان ويكثر القمل
في الجسد واذا طليت سلة الحوايا بالنوشادر وماء الفجل ماتت حياتها كلها وبزره يقوي
الباه اكلًا وينفع من السموم **الجزر** منه بري ومنه بستاني وغذاوه اقل من غذا الفجل
واجوده الاحمر الحلو الشتوي وهو حار رطب ينفع من ذات الجنب والسعال المزمن ويهيج
الباه وهو عسر الهضم وبزره وورقه اذا دق وحمل على القروح المتآكلة نفعها **الريباس**
هو نوعان شامي وخراساني وهو ينبت الا على الثلج قيل انه من تاثير الرعد والمطر
حكي انهم شكوا الى كسرى قلة الريباس فقال استهزاء بهم رشوا الماء واضربوا الطبل
حتى يكثر وهو ينفع من الطاعون والاكتحال بعصارته يقوي البصر وينفع من الحصبة
والجدري ويقطع الغثيان في السكر **الخس** منه بري ومنه بستاني وهو من النبات
الذي يصلحه التحويل كالبصل واذا جعلت بزره في وسط الناخواه ولعلها زرعته نبت منه

جبلي لا ينبت صح

يجد صح

جميع الافات واذا اخذت بعرة جمل وثقبتها وجعلت فيها من بزر الخس ومن بزر الجرجير ومن
بزر الكرفس ثم حفرت لها في الارض قدر شبر وجعلت في اسفله زبلا ثم وضعت البعرة عليه
والقيت عليها زبلا مخلوطا بطين ثم نطرتها وتسقيها فانها تثمر غصنا واحدا عليه هذه الانواع
الثلثه واذا قطعت اوراقه السفلى يطيب طعم الفوقانيه وهو بارد رطب وليس له جلاء ولا قبض ولا
اطلاق والدم المتولد منه احمد من الدم المتولد من ساير البقول واذا غسل زاد نفخا وكذلك
ساير البقولات البارده وهو سريع الهضم واذا استعمل في وسط الشراب منع امراض السكر
طريا ومسلوقا وينفع من الهذيان ويزيد في المني ويقطع العطش وحرارة المعدة والتهابها
ويقمع الصفرا وينفع من اليرقان وهو رديء للاكثر في الوركين وهو ظلم البصر ويقطع الشهوة للجماع
سقي بنصف درهم من لبن الخس اسهل كيموسا مائيا والبري منه الباه وينفع من الاحتلام
ويستعمله النساء اذا غاب عنهن ازواجهن وبزره يجففه المني ويقطع الشهوة واذا سقي نصف درهم
من لبن الخس اسهل كيموسا مائيا والبري منه بارد رطب وهو في قوة الخشخاش
الاسود **سلق** منه بري ومنه بستاني والبستاني ثلثة الوان اسود واحمر ومتى لت اصله
نخس البقر قوي اصله وطاب طعمه وهو لا ينبت الا بعد التحويل ويعطش سريعا
وهو يلفظ لموحة الارض المالحة اذا زرع فيها وهو حار يابس فيه بورقيه ملطفة وفي تحليل وتفتيح
وينفع من داء الثعلب والكلف والحزاز والثاليل اذا طلي به وبقتل القمل ويغسل به الراس فيذهب
نخالته واذا غسل الحلق بالنطرون وبعصارته ازاله ويطلا به القوباء العسل ويفتح سدد
الكبد والطحال والاخضر يعقل وخصوصا مع العدس والصافي يلين وخصوصا مع العدس والصلوة
اذا اكل عقل البطن ويحقن به لاخراج الثفل وهو ينفع من القولنج مع المري والتوابل وهو رديء
الكيموس ينفخ ويولد النفخ ويحرق الدم ومتى القي في النبيذ جعله خلا في يوم وليلة **البصل** هو صنفان
بري وبستاني فالبري هو بصل العنصل واذا اهل نجح وغلظ واذا زرعه الاثنان وهو حافي او قت
فسد ولا يفلح واذا اردت ان تزرعه فقشر بزره فانه ثمرته تحسن وكلما كان عرقه في الارض كان احسن واذا اردته طو

فازرعه في زيادة القمر وهو متصل بالزهرة او وقت غروب الثريا والطف بزره بسرو ربيعه
وكذا اذا زرعته وانت تاكل في شي حلو واجوده الابيض وهو حار يابس والاطول منه احرق من
المدور والاحمر احرف من الابيض وهو ملطف محلل يحمر الجلد ويجذب الدم الي خارج الجسد
كالخردل ويزيد في الباه وينفع من تغير المياه ويفتق الشهوة ويلين الطبع ويحسن اللون
ويجد البصر ويهيج خروج الشعر واذا قطر ماؤه في الاذن نفع من الطنين والما والقيح واذا
اكتحل بعصارته منع من ابتدا نزول الما في العين والبيض واذا دق البصل وعجن بعسل ووضع
على العضو الغليظ والقوبي والبهق قلع ذلك كله وينفع من داء الثعلب طلاء ومن عضة الكلب الكلب
مع الملح ومن نهش الحيات نيا البصل مع العسل ينفع من الخناق والمطبوخ منه كثير الغذا
لتولده الخلط الرديء ويكثر اللعاب والبري عسر الانهضام وينوع منه ويهيج القي وهو يضر
الابدان الرطبة ويولد الريح والنفخ والعطش ويضعف النفس والاكثار منه يحدث عند المرض
اختلاطا ويقال ان الاكثار منه يسبت ويفسد العقل ويكثر اللعاب ويفتح افواه البواسير حكي
ان معوية وفد عليه وفد فقدم اليهم الطعام ودعا بالبصل وقال كلوا من هذا فانه ما اكل
منه قوم في ارض فضرهم ماوها ومن عجيب امره انه اذا اريد تقشيره فيغرس سكين في بصلة
ويتركها على راس السكين وهو يقطع فانه لا يتاذى برايحته **بصل الفار** هو بصل العنصل اذا
وضع في موضع لم يقرب ذلك الموضع شي من الحشرات والهوام والنمل والحيات والوحوش قريب
منه **الثوم** منه بري ومنه بستاني ومنه صنف ليس له اسنان بل استانه قطعة واحدة
وهو يزرع ويحول واحواله في زرعه كالبصل واذا زرعته في الايام التي يكون فيها القمر تحت
الارض لم توجد له رايحة وهو حار يابس يهيج هيجانا شديدا ويسخن اسخانا
قويا ويضر بالمحرورين ويولد دما حريفا اصفر حادا لداغا ويخرج الى السودا
بسرعة وهو ينفع ..... اصحاب ..... الامزجة البادرة الرطبة ويمنع الابدان
ينفع الامزجه البارده ويمنع الابدان

ويدفع مضرة السموم واذا
سقط ما يرتفع الوتر والكاكل
منه يقوي المعدة وشهوتها

وينفع من البثر ... ويطلي ...
للجرب ...

المشرفة من الوقوع في الفالج ويجفف المني ويفتح السدد ويحلل الرياح
ويطلق البطن ويدر البول ويقوم في لسع الهوام مقام الترياق وفي جميع الاوجاع
الباردة واذا احرق وعمل منه ضمادا بشراب وجعل على نهش الحيات ولسع العقارب نفع منها واذا
شرب بطبيخ العوسج الجبلي قتل القمل والصيبان واذا اكل مشويا او مسلوقا او نيا واذا دق مع
خل ووضع على الاعضاء التي فيها رطوبة غليظة حللها ولطفها واذا دق مع الخل والملح
والعسل ووضع على الضرس المأكول نفعه واذا طبخ مع ورق الصنوبر والكندر وامسك
ماؤه في الفم نفع من وجع الاسنان العارض من البرودة والرطوبة وكذلك
اذا شوي في النار ووضع على الضرس المأكول ودلك به الاسنان وهو يقطع العطش العارض
من البلغم المتولد في المعدة واذا احرق وعجن بعسل وعمل لطوخا ابرأ اللون الشبيه
بلون الدم الميت تحت العين واذا دق وعجن بعسل وخل نفع من داء الثعلب والبهق
والقوابي والبثور اللينة وقروح الرؤوس الرطبة والجرب المتقرح واذا احتقن به
نفع من عرق النسا واكله يخرج العلق ويصفي الحلق وورقه يمضغ ويجعل على العين
التي فيها ملة فيكون انفع من كل ذرور ومن اكله على الريق لا يضره سم ولا لدغ وهو ينفع
من تغيير المياه ويدفع الحكاك عن المقعدة اذا احتمل شيئا منه ومتى اردت ان تعلم ان المراة
بكر او ثيب فاخلط الثوم المدقوق بالعسل ثم دعها تتحمل به فان اصبحت فوجدت
رائحة الثوم في فيها فهي ثيب والا فهي بكر وهو ينفع البخر الذي لا يقبل العلاج
ويقولون ان الثوم درياق اهل البر الا انه يقرح الجلد ويضعف البصر ويصدع ويعطش
والبري احر واقوى من البستاني في الحرارة واليبوسة يسخن وينقي الاعضاء
الباطنة ويدر البول والطمث واذا دق وهو طري وطبخ وشرب ماؤه
نفع من نهش الهوام ومن الادوية القتالة واذا شرب منه مثقالين
بسكنجبين نفع من لدغ الافاعي ومن عسر البول العارض من الرطوبات وينقي الدم من الكيموس

الغليظ

الغليظ والصوف للجراحات الخبيثة اذا وضع عليها **الكراث الشامي** اذا اردت ان يكون
اصله قويا فاجعل في كل بعرة من بعرات الغنم ثلاث حبات منه وازرعه فانه ينبت اقوى
ما يكون وهو حار يابس وهو مع السماق يقلع الثاليل ومع الملح للقروح الخبيثة ومع الشهد
ينفع من الربو عن مادة غليظة والبري يقرح البدن ويذهب الثاليل والشري واكله يفسد
اللثة والاسنان ويظلم البصر **الهليون** هو قضبان وهو ينبت بنفسه في المواضع البدية
التي تجتمع فيها مياه الامطار وقد نقل الى البساتين فافلح واجوده الغض البستاني المنعطف
وهو حار رطب يفتح سدد الكبد وينفع من عرق النسا مطبوخا وقيل انه يعقل وينفع من القولنج
البلغمي والريحي وينفع من عسر البول ومن عسر الحبل وينفع لوجع الظهر ويزيد في الباه وبزره
جيد لوجع الضرس ولادرار الطمث قال القزويني كان لي صديق باربل قال كان عندنا بجبال اربل
هناك هليون كثير وكان عامل تلك الناحية يتخذ منه شرابا في كل سنة ويبعث به الى صاحب
اربل ثم انه عمله في بعض السنين وبعث به فوقفت عليهم الاكراد الحرامية فنهبوا الثقل واتوا
تلك الشراب في البراني فظنوه عسلا فاكلوا منه اكلا كثيرا فغلب عليهم الاسهال
حتى ضعفوا عن الحركة فمر عليهم المسافرون فذكروا امرهم لصاحب اربل فارسل
فادخلهم محمولين على الدواب والناس حولهم يضحكون منهم **الكبر**
هو اصول الخردل ومنه بري ومنه بستاني واجوده البستاني وهو حار يابس
وهو محلل جلاء يحلل الخنازير والصلابات والقروح وينفع من عرق النسا
واوجاع الكبد واوجاع الوركين والمملوح منه ينفع من الربو ومن الربو وهو انفع شيء للطحال
مشروبا وضمادا بدقيق الشعير والكثيرا ويسهل الخلط الخام ويدر الحيض ويقتل الحيات والديدان
ويزيد في الباه وهو ترياق السموم والمتخذ بخل يفتح سدد الطحال ويحلل صلابته وينقي بلغم
المعدة وقشر اصله نافع من عرق النسا ومن الفالج والخدر ويمضغ على القشر لوجع الاسنان
سيما اذا كان رطبا ويقطر في الاذن فيقتل الدود ويطلى به البهق وثمرته توضع في العصير

وإذا احرق ووضع من عضة الكلب الكلب ينفع الفصد الريه وينفع السعال الفديم صح

من لسع الرتيلا مطبوخا بالشراب وقال الطبيعي يقتل الكلاب ويفع صح

فيحفظ الغليان ومنه نوع يبخر الفم ويورث اللثة الخردل منه برى ومنه بستانى
واجوده البستانى ويعصر ماؤه على الخل فيحفظه من التدويد والفساد ويجود حموضته
وكذلك بزره اذا دق وطرح فى الخل وهو حار يابس يحلل الرطوبات من الراس والمعدة ويخفف
اللسان الثقيل واذا القى فى العصير منع غليانه واذا وضع على الراس المحلوق نفعه من النسيان
ومن الداء العارض فى موخر الراس واذا مضغ وتغرغر به نقى رطوبات الدماغ واذا دق
واستنشق به هيج العطاس وهو ينفع من الصرع ومن ورم الطحال ولا يدر البول واذا دق
وعجن بخل ولطخ به البرص والبهق والقوابى والجرب المتقرح منع من ذلك واذا دق وضرب
بالماء وخلط بالعسل واكتحل به ازال غشاوة البصر واذا قطر ماؤه فى الاذن نفعها واذا
خلط بالتين ووضع على الجلد الى ان يحمر وافق عرق النسا ويمنع من وجع المفاصل والثعلب
وشربه على الريق يذكى الفهم وهو يحلل الاورام والخنازير ويهيج الباه وينفع من الحميات
العتيقة وهو نافع من جميع الاوجاع الحادثة من البلغم ومن المرة السوداء الحادثة من احتراق
البلغم وما يزيد جذبه من عمق البدن الى ظاهره وقدر ما يوخذ منه مثقالين والبرى
يولد خلطا رديا وجميعه يضر بالدماغ ملوخيا اجوده الاخضر العظيم الورق الاحمر
القضبان وتسمى الملوكيه وهى باردة رطبة تنفع من الالتهاب اذا ضمد بها الصدر والمعدة
وينفع من سيلان الطمث واختلاف الدم وينفع من الصداع واوجاع العين من حرارة
اذا ضمد بها مع دقيق الشعير وهى تفتح سدد الكبد والمرارة اذا شرب من مائها ثلاثة دراهم
وقيل انها تضر بالمثانة فرفخ هى البقلة الحمقاء والرجلة واجودها العريض الورق وعصارتها
ابلغ ما فيها وهى باردة رطبة قابضة تمنع من نزف الدم وعشرة دراهم من مائها تنفع الصفرا
ويحك بها الثاليل فيقلعها ويضمد بها الحمرة والاورام الحارة الحقوف فسادها وتذهب الضرس
وعصارتها تنفع من نفث الدم والمعدة والكبد الحار نيئا شويا ويحقن بها لسحج الامعاء واكما
المراد وينفع من الحميات الحارة ويطفئها وهى لا توضع على شى من القروح الا نفعته ومن نام

اذا ضمد بها

ومن نام عليها فى الفراش لا يرى شيئا من الاحلام اصلا وبزرها اذا ديف بالخل وشرب بها
الانسان صبر على العطش طويلا والاكثار منها يقطع شهوة الجماع الهندبا وتسمى رطوبيا ومنه
برى ومنه بستانى وكل صنف منها صنفان ويصلح وقت زرعها فى زيادة القمر قال على
رضى الله عنه فى كل ورقة من الهندبا وزن حبة من ماء الجنة واجوده البستانى وهو بارد
رطب وهو فى افعاله كالخس الا انه دون فعاله وهو افضل من الخس فى تفتيح السدد وقد
تشتد مرارته فى الصيف فيميل الى حرارة وهو يفتح سدد الكبد والعروق وفيه قبض كثير
وليس بشديد وبرد طلاء على اسفيداج الرصاص ويضمد بها للنقرس والخفقان ويمنع من
الرمد الحار ضمادا ويسكن الغثيان من هيجان الصفراء وحرارة المعدة ويعقل البطن وينفع
من حمى الربع ولسع الحية والعقرب والهوام والزنابير وسام ابرص ضمادا مع السويق
والهندبا بطيئة الهضم ولبن البرى يجلو بياض العين النعنع هو خمسة اصناف جبلى وصخرى
وبرى ونهرى وبستانى وجميعها تسمى الفوذنج والبرى والجبلى والصخرى واحد والنهرى هو
النمام والبستانى هو النعنع وهما واحد ولما نقل النهرى من شطوط الانهار الى البساتين
صار نعنعا فبقى رائحته وكثر ورقه وتحول اذا صار قدر اربعة اصابع وتحويله بان يوقد
عيدانه فى الارض وتطمر فيخرج الفرخ من العيون التى بها وهو حار يابس فيه قوة مسخنة قابضة
مانعة وهو الطف البقول الماكولة جوهرا واذا ترك منه طاقات فى اللبن لم تجبن وعصارته
تنفع من سيلان الدم من الباطن وهو مع السويق يضمد به الرتيلات ويضمد به الجبهة
للصداع مع سويق الشعير واذا دلك به خشونة اللسان ازالها وهو ينفع نزف الدم ونفثه
ولتعقد اللبن فى الثدى اذا ضمد به ويسكن ورمه ويقوى المعدة ويسخنها ويسكن الفواق
الكائن من امتلاء ويهضم اذا اخذ منه اليسير ويتخم اذا اخذ منه الكثير وينفع القى البلغمى
والدموى وينفع من اليرقان ويعين على الباه ويقتل الديدان واذا احتملته المراة
قبل الجماع منع الحبل واذا شرب منه طاقات بحب الرمان سكن الهيضة ومنع من المغص

ومن عضة الكلب الكلب والاكثار منه يكثر الحكة في الحلق ويولد رياحا ويضر بالسفل **الزعتر**
هو سريع النبات بعيد من الآفات ومنه بري ومنه بستاني والبستاني نوعان طويل الورق
وهو اقوى فعلا ومدور الورق واجوده القوي الصغير الورق وهو حار يابس محلل ملطف
يسكن وجع الضرس اذا مضغ وينفع من اوجاع الوركين وينفع الكبد والمعدة ويقتل
الديدان وحب القرع ويدر البول والطمث ويقوي ويشهي الطعام ويحلل الرياح واكثر
ما يؤخذ منه مثقال واكله ينفع من غشاوة الحادث من رطوبة ودهنه ينفع الصدر
والرية وينفع من لسع الحيات لا سيما البري منه ذكروا ان ابن عرس والقنفذ اذا اذا
تناهشا الافاعي والحيات تعالجا باكل الزعتر البري والزعتر يضر بالارنبة **الجرجير** سوتربسي
ويسمى التير وكرفس الماء وقرة العين ومنه بري ومنه بستاني والبستاني صنفان
عريض الورق ورقيق الورق واذا زرعت البقول وفي وسطها الجرجير نفعها وزكى
نبتها ودفع عنها الآفات وعن علي رضي الله عنه من اكل من جرجير ثم نام بات الجذام
يتردد في جوفه وهو يذهب صنان الابط مدقوقا اذا دلك لان فيه عطرية وهو يسخن
ويحلل ويدر البول والطمث وينفع من الماء والدوسطاريا والحصاة وهو مرارة
البقر يزيل آثار القروح وبزره بالعسل يزيد في الانعاظ ومن خواصه انه اذا اكله
الغراب انتثر ريشه **كرفس** ويسمى المقدونس وهو خمسة انواع بري وبستاني ونبطي
ورومي وجزري والنبطي هو الذي يستعمل دائما واذا حول بعد طلوعه نبح واذا غيب
في منابته بدقيق الكرسنة وزبل به اصوله وسقي الماء بعده قلب طعمه ورده الى الجودة وهو يحب
الماء الكثير وهو حار يابس يحلل النفخ ويسكن الاوجاع ويفتح السدد ويطيب النكهة
ويوافق من به عرق النسا وينفع من الربو وضيق النفس واورام الثدي والحشا ويدر
البول والطمث ويهيج شهوة الجماع للرجال والنساء طبيخه مع العدس يتقيا به من سقي سما
وهو يسكن اوجاع الاسنان لكنه يفتتها ويوضع على العضو المرتعش يسكن وينفع من الجرب

والقوبا

والقوبا وعصارته من ظلمة البصر اكتحالا واصله يعلق على الرقبة فينفع من وجع السن
وبزره ينفع من الاستسقاء واذا دخن به عند قوم سدروا وناموا والبري ينفع من داء
الثعلب وشقوق الاظفار والجبلي يفتت الحصاة ويخرج المشيمة ويهيج الباه وجميع اصنافه
اذا لسعت العقرب من اكل اشتد به الامر وهو يهيج الصرع للمصروعين ويهيج الصداع ويضر
بالحبالى **الكسبرة** كشنيز منه بري وبستاني ومنه رطب ومنه يابس وهي باردة يابسة
عصارتها مع اللبن تسكن كل ضربان شديد وتنفع من الاورام الحارة مع الخل والاسفيداج
ودهن الورد ومع الورد والعسل للسرى والنار الفارسي وينفع من الحمرة والدوار
عن بخار المرار والبلغم وخاصيتها ان تمنع البخار من الرأس وكذلك تجعل في طعام المصروعين
من بخار المعدة والرطب يقطع الرعاف وكذلك اليابس منها والمضمضة بعصارتها تنفع
من القلاع وعصارتها قطورا تسكن ضربان العين وينفع الخفقان عن حرارة ودرهمان
منها مع لسان الحمل ينفع ترف الدم وهي تمنع من القيء والجشاء الحامض بعد الطعام ويابسها
مقلوا يعقل واذا شرب منه كل يوم درهمين مع مثله سكر ازال الشرى والاكثار منها
يخلط الذهن ويظلم البصر ويجفف المني ويكسر الباه واربع اواقي من عصارتها يقتل ونصف
رطل منها يخلط العقل ويغلظ الصوت ويسبت كالسكر **السذاب** صدف ويسمى الفيجن منه
بري ومنه بستاني والبري اصغر ورقا واحد رائحة وهو صعب في زراعته واذا زرع
تحت شجرة التين لقطت حرارته وحرافته لان بينه وبينها موافقة وهو حار يابس مقطع
محلل يفش الرياح ويذهب بالبهق والثاليل والتوته مع النطرون ويقطع رائحة الثوم
والبصل ويحلل الخنازير اذا ضمدت به والصداع المزمن مع السويق ويضمد به الانف
مع خل يحبس الرعاف ويسكن دوي الاذن وطنينها ويقتل الدود ويدر الحيض ويحد البصر
اكلا وكحلا وينفع من الاستسقاء اللحمي ضمادا مع التين وهو مري ويشهي ويقوي المعدة
ويسكن المغص وينفع من النافض والحميات اكلا وتمرخا وهو يقاوم السموم وينفع

من الصرع والكابوس صحة رائحته وقدرما يؤخذ منه ثلثة دراهم وتجفف سيل المني
واذا اجعل السذاب في برج الحمام لا يقربه السنور واذا ترك في بيت لا يقربه حية
واذا دخن به تحت حبلى اسقطت فان نقع في ماء ورش في البيت ماتت براغيثه
والمدقوق منه مع الزيت تجعل تحت السن الموجوعة سكن المها وهو يقطع شهوة
الباه والبري منه يعرض لمن شربه تحوط العين وحرقه والتهاب شديد واذا ضمد
به عضواً احدث به ورماً حاراً **الكراث النبطي** هو كراث المائدة اذا زبل بزبل
الحمام او زبل الناس زادت حرافته وهو حار يابس يقطع الجشاء الحامض ويمنع من
البواسير اكلاً وضماداً ويحرك الباه وينفع من صلابة الرحم وانضمامها اذا جلست
المرأة في طبيخ اصوله اسفيداج بدهن القرطم او بدهن اللوز او يشرج
نافع من القولنج ويدر البول الا انه يرى احلاماً ردية ويصدع ويفسد اللثة
والاسنان ويقلعها ويضر بالبصر والمعدة وينفخ **الطرخون** هو نوعان بابلي ورومي
ومتى جعل في اصوله الملح جوده والفحم وعاقرقرحا هو اصل الطرخون الجبلي وهو حار
يابس فيه قوة مخدرة ويجفف الرطوبات واذا مضغ منع الرطوبات والقلاع
ويطيب البوارد اذا القي فيها ويمضغ قبل شرب الادوية الكريهة الطعم لتخدره
حاسة الذوق وهو يقوي المعدة ويحدث وجع الحلق ويقطع شهوة الباه ويعطش
وهو عسر الهضم **اسفاناخ** من اراد جودته فليحوله بعد زرعه فانه يقوى لا سيما
اذا زرع في زيادة القمر واجوده الممطور وهو بارد رطب ملين ينفع السعال والصدر
ويقمع الصفراء ويلين الطبع من اوجاع الظهر الدموية وهو سريع الانحدار
ويضر اصحاب الامزجة الباردة **الشمار** هو الرازيانج منه بري ومنه بستاني
وهو ينبت بنفسه كثيراً الا ان انباته بافلاح الناس يكثر ويقوى وهو حار يابس
يسخن اسخاناً قوياً ويجفف تجفيفاً يسيراً وهو يدر اللبن ويحلل الرياح ويفتح السدد

وهو

يحد البصر وينفع من ابتداء الماء عند نزوله ورطبه يغزر اللبن والبري يفتت الحصا
وينفع من الحميات المزمنة ويسقى بالماء البارد فينفع من الغثيان **شبث** اذا احرقت الارض
وتركت لم يزرع فيها شيء سنة وسقيت نبت فيها شبث واجوده الطري وهو حار رطب مسخن
مجفف منضج الاخلاط الباردة يسكن الاوجاع ويحلل الرياح وينضج الاورام وينوم ويدر اللبن وينفع
من فواق الامتلاء ومن المغص وقدر ما يؤخذ منه خمسة دراهم وعصارته ينفع من رطوبة الاذن
وتفتت حصاة المثانة ورماده جيد لقروح السفل والذكر والبواسير اذا ضمد به وادمانه
الاكل يضعف البصر ويضر بالمعدة والكلى والمثانة ومن خواصه انك اذا مضغت الشبت
الابيض واخذت النار في فمك لا تحرقك وان وضعته تحت مخدة النائم ذهب عنه الفزع
والغطيط وبذره يدر اللبن وينفع الفواق **فصل اذان الفار** هي حشيشة صغيرة الورق
كثيرة القضبان دقيقتهم وزهرها اصفر ولازوردي واسمانجوني اذا وضعت على
الشوك والجراحات والسلي ابرزته وتلحم الجراحات ويسعط بها للقوة ويشرب للقرع **اسقيل**
هو بصل الفار يقطع الثاليل طلاء وينفع من الصرع والماليخوليا وعرق النساء والفالج
ويشد اللثة والاسنان المتحركة ويزيل البخر وان علق على صاحب الطحال احد واربعين
يوماً اصلح طحاله وينفع من الاستسقاء واليرقان وخله تحسن اللون **الكشوث**
هي حشيشة تلتف على الشجر والشوك لا ورق لها ولا ثمر مر الطعم وربما تلتف على الكرمة
وخصوصاً المقلوع منه فيجعل عناقيدها مرة وهو حار يابس يخرج الفضول اللطيفة وينقي ويقوي المعدة
وخصوصاً المقلو منه واذا شرب بالخل سكن الفواق وهو يفتح سدد الكبد وماؤه
عجيب النفع للشرابات لا سيما مع السكنجبين وهو ينقي الاوساخ من بطن الحيض ويدر البول
والحيض وينفع من المغص ومن الحميات العتيقة والمركبة من المرة الصفراء والبلغم والمقلو
منه يعقل البطن وهو يضر بالرئة **بادرنجويه** يطيب النكهة ويزيل البخر ويفرح القلب
وينفع اليرقان والجرب السوداوي ومن الفواق والعلل البلغمية والسوداوية ويقتل

العقرب ويصفي الذهن. برنباوشان هي حشيشة تنبت بالشطوط والانهار لها قضبان حمر الى السواد وليس لها زهر زعموا ان افراسياب لما قتل سياوش ملك الفرس ظلما نبتت هذه الحشيشة من دمه ورقها ينفع من البواسير ويفتت الحصا ويدر البول والطمث ويخرج المشيمة بيش هو نبات بارض الهند نصف درهم منه سم قاتل يعرض لمن سقي منه جحوظ العين وورم الشفتين واللسان والدوران والغشي ذكروا ان ملوك الهند اذا ارادوا الغدر بملك ربوا جارية حسناء بالبيش من حين رضع لبنها وذلك بان يفرشوا البيش تحت مهدها مدة ثم تحت فرشها مدة ثم تحت ثيابها مدة وهكذا على التدريج الى ان تاكل منه ولا يضرها فحينئذ تمت التربية فيهدونها مع الهدايا الى ذلك الملك فاذا جامعها مات في الحال والسمانى تعتلف منه ولا يضرها وكذلك فارة البيش وهو حيوان يسكن في اصله وياكل منه وهو يذهب البرص طلاء وشربا حب الرشاد هو حار يابس اكله يزيد في الفهم والذكاء ويهيج الباه وعصارته تحفظ الشعر وينفع من الجرب المتقرح ومن عرق النساء والقولنج شربا وطلاء وضمادا مع العسل واذا دخن به طرد الهوام واذا داومت الحبلاء اكله سقط جنينها كرنشف هو نبات ذو شوك ينفع من داء الثعلب طلاء وماؤه يقتل القمل اذا غسل به الرأس وينفع من الحرارة واكله يزيل نتن الابط ويزيد في قوة الباه شجرة مريم هو شوك اصله الطرطينا ينفع من الزكام البارد ومن نزول الماء في العين واصله يدفع الفواق ويسقط الاجنة وشربها يسهل الديدان وحب القرع الا انه سم قاتل خصى الكلب هي حشيشة تشبه خصى الكلب تحلل الاورام البلغمية وينقي القروح الا انها تفتح البواسير والرطب منها يزيد في الباه واليابس يقطع الباه حرمل هو صالح الاوجاع المفاصل وفيه قوة مسكرة كاسكار الخمر وينفع من القولنج شربا وطلاء وبزره ينفع في الخل ويرش في البيت فلا يدخله الدبيب حسك هو خشب يضرب الى الصفرة له شوك مدحرج ينفع من قروح اللثة العتيقة ويزيد في الباه ويفتت الحصاة وينفع من عسر البول والقولنج وليشهى ويسقى شراب

شراب السموم القتالة وان رش طبيخه في البيت قتل البراغيث وان رش في حجر الحية هربت منه وكذلك ان رش شوكه في حجرها حندقوق ينفع نهش الحيات طلاء وعصارته تنفع من ظلمة البصر شربا واكتحالا وينفع من البرص والصرع ووجع الحلق والخوانيق وورقه وبزره يهيجان الباه وصاحب حمى الغب يسقى من ورقه ثلث ورقات او من بزره ثلث حبات فيغير على الحما ادوارها والربع بحما الربع وبزره ينفع من لسع الهوام ويورث الجرب خربق هو نبات ورقه كورق الدلب وشكله كشكل العناقيد قال صاحب كتاب الفلاحة اذا غرست في البستان قضبان الخربق مات ما فيها من البراغيث واذا زرعها في اي بيدر كان لا يقربه الطير واذا دخنت به البيت هربت منه الهوام والبق والبراغيث والذباب واذا سحقته وجعلته في الماء ورششت به البيت لم يقع عليه ذباب الا ماتت وان جعلته في العجين وجعلته للفار حتى ياكل منه مات وان دققته مع الكبريت ونثرته في حجر النمل هربت منه وان طليت به اللحم وتركته للسباع حتى تاكله اصطيدت بسهولة وهو سم قاتل لجميع الحيوان واذا نثرت الخربق على اصل كرمة صار شرابها مسهلا وهو يزيل البهق والثاليل واستفراغه ينفع من البرص واذا طبخ في الخل وقطر في الاذن نفع من الدوي وقوى السمع واذا تمضمض به سكن وجع الاسنان خبازي هي حشيشة معروفة ينضم ورقها بالليل وينفتح بالنهار وتزيل الجرب والحكة والقمل طلاء ويضمد به للسع الزنابير خصوصا مع الزيت ويمضغ مع الملح وتجعل على البواسير فينفعها وبزرها يشرب لمن سقي السم ويتقيا مرة بعد مرة يدفع عنه غائلة السم خصى الثعلب هي حشيشة حلوة الطعم ثمرتها تسمى خصى الثعلب تنفع من التشنج والفالج ويعين الباه ويفعل فعل السقنقور واذا استعمل بشراب دفلى منه بري ومنه نهري فالبري ورقه كورق الحمقاء وورقه تهرب منه البراغيث وطبيخ ورقه يرش في البيت فتقتل الارضة والبراغيث واكله يقتل الناس وسائر الحيوانات واذا دلكت عليه مسما وحدثت عليه سكيناجات غاية لا تكل لزمان

وان جعلت فى البيت حفرة والقيت فيها من الدفلى اجتمعت عليها البراغيث وتهرب منه الفار
والخفافيش **حكى** ان بعض الملوك قصده عدو فعجز عن مقاومته فاخذ من الشعير وطبخه
بالدفلى وتركه حتى جف وحمل الشعير معه وخرج الى العدو فلما قرب منه اظهر انه انهزم
وترك الشعير ورجعوا فورد عسكر العدو واطلقوا دوابهم فى ذلك الشعير فماتت كلها
فكر عليهم ذلك الملك فاسرهم كلهم **الزيكران** هى حشيشة ساقها كساق الرازيانج وورقه
كورق القثاء وبزره كالانيسون وله زهر ابيض يطلى به موضع النتف فيمنع نباته ويضمد به
ثدى النساء فلا يعظم ويمنع من نزف الدم ويمسح به اعضاء المنى فيمنع من الاحتلام وهو
سم قاتل لجميع الحيوان **شيح** هو حار يابس مقطع محلل للرياح وفيه قبض يمنع من
عسر النفس ويقتل الديدان وحب القرع ويدر البول والطمث وينفع من لسع
العقارب والرتيلا ومن السموم واذا دق فطليت به اللحية التى ابطا نباتها
نبتت ودماؤه بالزيت نافع من داء الثعلب ودهنه ينبت اللحم المتباطى وينفع
من برد النافض وهو يضر بالعصب والمعدة ويصدع **افسنتين** هو صنف من
الشيح واجوده الابيض العطر الرائحة وهو حار يابس يمنع النبات من السوس
والورق من التغير واذا شرب ماؤه قبل الشراب نفع من الخمار ورش عصارته
تنفع البق واذا سحق بالزيت ومسح به البدن لم يقربه البق واذا بل بمائه الدواة
لم تعرض الفارة الكتاب **عظلم** هى حشيشة للنيلة تجلو البهق والكلف وتمنع من
داء الثعلب والجراحات الردية والقروح العفنة وتخرج الشوك وهى مع السكر
يمنع من سعال الصبيان وكذلك عصارتها **عنب الثعلب** منه نوع يخدر كالافيون
ومنه نوع قتال وجميعه يقوى البصر اكتحالا واذا اخذ من المخدر اثنا عشر حبة اورثت
الجنون واذا اخذ من القاتل اربعة دراهم قتل **قيصوم** هو نبت طيب الرائحة
والحيات تهرب من رائحته وان زرع حوالى القرية لم يبق فيها حية وهو ينبت اللحية

البطن النبات اذا طبخ ببعض الادهان ويدر الطمث ويخرج الجنين وينفع من عسر البول
ومن النافض واذا رش طرد الهوام واذا سقى بشراب نفع السموم كلها **لبلاب** وتسمى حبل
المساكين يلتف على الشجر وترتقى عليه بخيوط دقاق وورق طوال وهو ينفع من الصداع
المزمن وورقه بالخل يمنع من الطحال وهو يحلق الشعر ويقتل القمل **لسان الحمل**
اصله يعلق على صاحب الخنازير ينفعه وطبيخ اصوله ينفع من وجع السن مضمضة والعدسة
التى تكون منها لسان الحمل قدر السلق ينفع الصرع **لسان العصفور** وورقه يدمل القروح
وهو ينفع من الخفقان ويزيد فى الباه **مازريون** منه صغير وكبير فالكبير يشبه ورق
الزيتون والاسود منه قتال وجميع اصنافه يستعمل للبهق والبرص والنمش طلا ويخلط مع الكبريت
ويكون ابلغ ويسقى بالشراب لنهش الهوام اذا خلط بالسويق وعجن بماء اورث قتل الفاره
والكلاب والخنازير وهو يقتل السمك فى الماء والقاتل للناس منه درهمين واذا سقى المستسقى
منه درهم ازال استسقاءه واسهله ولكن العلاج به خطر **حكى** التنوخى ان رجلا ببغداد
ابتلى بالاستسقاء وعجز الاطباء عنه فترك الاحتماء مدة واجتاز عليه رجل يوما ببيع الجراد
المقلو فاخذ منه واكل فانسهل انسهالا عظيما ثلثة ايام ثم دعى فسال الطبيب عن حاله
فذكر له ذلك فقال الطبيب لصاحب الجراد من اين تصيده فقال من المكان الفلانى
فذهب اليه الطبيب فراى اكثر نباته المازريون فعلم ان الجراد رعته واكلها الرجل فبرى
ماردين هو السنبل الرومى اذا جعل فى الاكحال انبت هدب العين ودرهم منه ينفع
الفالج واللقوة **ثالخواه** من علف الغنم منه فى الشتاء كثرت نطفها واقامت اناثها وزادت
اصوافها والبانها ولم يتعرض لها القراد وكذلك النحل اذا اكلته وهو نافع من كل لدغ ولسع
ومن ادام النظر اليه اصفر وجهه وهو من ادوية البهق والبرص ويعجن بالعسل لكهوية اللون
ضمادا وطبيخه يصب على نهش العقارب ويشرب للدغ الهوام **ورس** هو نبات تجلب من اليمن
وهو نبت يشبه السمسم واذا ادرك تفقات خريطته فخرج منها الورس ويزرع سنة يبقى

عشرين سنة ينفع من الكلف والنمش طلا واذا شرب نفع الوضح وفتت الحصاء **فصل**

غاريقون اجوده الابيض الاملس الرّيع التفتت وهو حارّ يابس محلّل مقطع الاخلاط

الغليظة مفتح السّدد نافع للاورام ولعرق النّسآء مع سكنجبين وهو ينقي فضول العصب

وينفع من الصّرع والربو ونفث الدم واليرقان والصّدر وقرحة الرية وورم الطحال ويسهل

الاخلاط الغليظة المختلفة كالسودا والبلغم وينفع من اختناق الرحم والناقض والحمّيات

العتيقة واذا اخذ منه قبل الدّوآء بشراب ويضمد به للسع الهوام الباردة ويسقى منه الملسوع

ايضًا والاسود منه سمّ قاتل **راوند** منه صيني ومنه خراساني وهو حارّ معتدل فيه

قبض وحده ولطافه ينفع من الترهّل وضعف المعدة ووجع الكبد والكلى والمثانة وورم

الطّحال ونفث الدم والربو والفواق والخفقان واسهال الدّم وقرحة الامعاء والرّحم

والمغص والاستسقاء المزمن والحميات المزمنة ونهش الهوام والسّموم والشربة الى

درهمين **تُربُد** اجوده الصيني الابيض الذى كانابيب القصب وهو حارّ يابس ينفع من

امراض العصب ويسهل بلغما كثيرا وسيئًا من الاخلاط المحترقة وقيل انه يسهل الخلط الغليظ

من الوركين واستعماله يورث يبسًا وجفافًا في البدن لانه يخرج الرّطوبات الدّقيقة

وهو يضرّ بالامعاء **مُقل ازرق** منه صقلي ومنه عربي وهو حارّ يابس قابض يعقل الطبع وينفع

من الاستطلاق ويحلل ملين يحلل الدّم الجامد والاورام الصلبة خصوصًا اذا ديف بريق

صايم وينفع من حصاة الكلى والمثانة ويدرّ البول والحيض ويسهل البلغم والسّوداء مع منعه

من الاستطلاق وينفع من لسع الهوام واذا وضع في المسهلات منع من السّحج وهو يزيل

الخنازير ويحلل اورام السفل والانثيين وينفع من عرق النسآء والنقرس ويحدر الجنين وقيل انه

يضرّ بالكبد والرية **كثيرا** هو صمغ العنا اجوده الابيض النقي وهو معتدل وقيل هو بارد

يابس يقع في الاكحال في موضع الصمغ ويعين الادوية في الاسهال ويكسر حدّة الادوية

وينفع من السّعال وخشونة الصدر والحلق وقروح الرّية وقيل انه يضرّ بالسفل **سنا** اجوده

الحجازي وهو حارّ يابس يسهل الصفراء والسوداء وينقي الفضول وقدر ما يؤخذ منه خمسة دراهم

وقيل انه يضرّ بالمثانة **خطمى** محلل مفتح والمقشور منه يطلق البطن وغير المقشور يعقل البطن

يطلى على البهق بالخل ويجلس في السّمن فيزيله وينفع من الخنازير طلا بسيما مع الزّيت وورقه

يدق مع الكزبرة والنخم ويوضع على لذغ الحية والعقرب فينفع **لسان ثور** اجوده الشامى

وهو حارّ رطب وقيل بارد رطب والمحرق منه يزيل قلاع الصبيان ويسكن لهيب الفم وهو يقوى

القلب ويفرحه وينفع من الخفقان والعلل السوداوية وينفع من السّعال وخشونة الصدر

اذا طبخ مع السّكر وقيل انه يضرّ بالطحال **اسطوخودس** اجوده الحديث الاغر اللون العريض

الورق وهو حارّ يابس محلل مفتح جلاء منضج ينفع من المرّة السّوداويّة ويصفي الدماغ ويقوى البدن

والاحشاء وينفع من الصّرع والعفونة وامراض العصب من برد ويفتح السّدد وهو

يكرب ويقبض ويغثي ويضرّ بالرية **بسفايج** هو اشتيوان اجوده الغليظ الاخضر الضارب

الى الحمرة والصفرة وهو حارّ يابس نافع في التجفيف محلل النفخ والرّطوبات وضماده نافع

للتوآء العصب وهو يجمد اللبن الذايب ويذيب اللبن الجامد وان سقى منه كل يوم درهمين ويصبر

مع سكرجه ما فلوس خيار شنبر سبعة ايّام نفع اصحاب الماليخوليا والجذام وثلثة دراهم

منه يسهل السّوداء والبلغم والكيموسات المايية ويطبخ في مرقة الديوك او السمك او

البقول للقولنج وهو يسهل بلا مغص ولا كرب وتجفيفه اكثر من قبضه وهو يقطع ترف

الدم ونفثه ويذهب اللحم الزايد ويقوى العين ويذهب رماصها ووسخها لا سيما المحترق

والمغسول اذا سحق وامسك في الفم قلع الحفر من الاسنان وقواها وهو يجلو الاثار

القبيحة والقروح ويقوى القلب وينفع من قروح المعاء وعسر البول وجميع علل المعدة

وخاصة جوهره اذا علق عليها وهو ان يجعل مثل القلادة ويتقلد به من توجع معدته

وهو يضرّ بالكلى وبدله وزنه افتيمون ونصف وزنه ملح هندى **افتيمون** منه اقريطشي

ومنه مقدسى واجوده الاقريطشي وهو حارّ يابس يسكن النفخ ويوافق الكهول والمشايخ

افتيمون ... قوزباليح ... فذلك

واصحاب الاحتراقات ويذهب امراض السوداء ويمنع من امراض الماليخوليا والصرع
والتشنج والامتلاء ويسهل السوداء بقوة والبلغم وهو يكرب الصفراويين ويضر بالرئة
كسبره بيرا اجودها الاخضر الذي تميل عودها الى السواد وهي معتدلة في الحر والبرد
وثلثة دراهم منها تسهل السوداء والبلغم وقيل انها تمسك الطبع ورمادها مع دهن الاس
يطول الشعر ويمنع من انتشاره وينفع من الجرب والحرارة وينقي الرئة والصدر من
الفضول الغليظة ويمنع من اليرقان والطحال ويدر البول والحيض ويفتت الحصا ويقطع
النزف وتخرج المشيمة وينفع عضة الكلب والخناق وغيرهما من النهوش والهوام
وينفع مع شراب من سيلان الفضول الى الباطن والمعدة ويضر بالطحال وبدله وزنه
بنفسج مع نصف وزنه رب سوس بادمرد هو بارد رطب يسهل البلغم اللزج وفيه قوة
محللة مفتحة وينفع من الاورام البلغمية والتشنج ونفث الدم وضعف المعدة والحمى البلغمية
ووجع الاسنان ولسع الهوام ويضمد به للسع العقرب سورنجان اجوده الابيض
الظاهر والباطن الصلب الكبير والاسود والاحمر رديان وهو حار يابس فيه قبض
وقوة مسهلة للبلغم وينفع النقرس والجراحات العتيقة ضمادا ويزيد في الباه خصوصا
مع الزنجبيل والفوتنج والكمون وهو ترياق لجميع المفاصل وهو ردي للمعدة ابو زيدان
حار يابس فيه رطوبة فضلية وهو ملطف نافع من وجع المفاصل والنقرس وهو يزيد
في الباه وينفع من السموم والاخلاط الباردة البلغمية ويلطفها وينقي الصدر منها ودرهم
منها يسهل الماء الاصفر وهو يضر بالانثيين قنطوريون اجوده الرقيق العطر وهو ضربان
كبير وصغير وهو حار يابس فيه جلاء وقبض ويسير جلاؤه وينفع من نفث الدم وشدد
الكبد وعسر الولادة وصلابة الطحال ويدر الحيض ويخرج الجنين وان افرط اسهاله اسهل دما
وخصوصا الرقيق ويحتقن بمائه للقولنج من بلغم غليظ وعرق النسا واوجاع العصب واذا طبخ
به اللحم جمعه واليابس منه يقع في المراهم فيدمل النواصير وطبيخ الصغير منه يسهل البلغم

الخام والصفراء شكاعا حار يابس محلل ملطف ينفع من المفالج طلاء وسعوطا وشربا
بالشراب وينفع من رطوبات المعدة ومن رياح الرحم ويقال انه اذا وضع تحت وساد
الصبي منع سيلان لعابه وقيل انه يضر بالرئة بهمن منه ابيض ومنه احمر وهو حار يابس يسمن ويقوي
القلب ويزيد في المني ويهيج الالبان ويفتت حصاة المثانة وهو من ادوية النقرس وهو يضر
بالسفل املج اذا نقع الاملج في اللبن الحامض نقي قشره وهو بارد يابس قابض يقوي الشعر ويسوده
ويقوم مقام الكابلي قبير املج هو اقل قبضا من الاملج وهو بارد يابس وقيل حار رطب ينفي
البلغم اللزج من غير ان يسخن ويقوي الشهوة ويقطع المني والبصاق ويطفي حرارة الدم
وشربه مثقال وقيل انه يضر بالمثانة شيرخشك هو حار باعتدال وهو اقوى فعلا من الزنجبيل
ترنجبين اجوده الطري الابيض وهو معتدل الحرارة والبرودة ومزاجه الطف من السكر واكثر جلاء
وفيه رطوبة وهو ملين صالح للجلاء ينفع من السعال ويلين الصدر ويسكن العطش ويسهل الصفراء
برفق وينفع المحرورين اذا مرس في ماء الاجاص والعناب وهو يضر بالطحال بليلج هو قريب الطبع
من الاملج الا انه اضعف منه وهو بارد يابس فيه قبض وقوة ملطفة وقوة قابضة يقوي
المعدة وينفعها من الاسترخاء والرطوبة ويقوي العين وينفع من الدمعة اذا اكتحل به
ويضر بالسفل غافت اجوده المائل الى السواد ومنه رومي ومنه فارسي وهو حار يابس
لطيف جلاء ينفع من ابتداء الثعلب وينفع من القروح العسرة مع شحم عتيق وينفع من اوجاع
الكبد وسددها وصلابة الطحال وقروح الامعاء والحميات المزمنة وتخرج الصفراء
المحترقة ويدر الحيض وشربته نصف مثقال وقيل انه يضر بالطحال زراوند مدحرج
اجوده الاحمر وهو حار يابس جلاء ملطف جذاب يجذب السلاء والشوك والسهام وينفع من البهق
ويجلو الاسنان وينقي القروح الجنينة وينبت اللحم وينقي وسخ الاذن ويقوي السمع
وينفع من الصرع والربو والوسواس ولسع الهوام وشرب الادوية القتالة
وقيل انه يضر بالطحال زراوند طويل اجوده الاحمر وهو الذكر وهو حار يابس يمنع

خبث القروح ويفتت اللحم وهو مع المر ينقي الرحم ويدر الحيض ويخرج الجنين ويقتل الدود
وحب القرع واذا طلي به البدن مع الدهن قتل القمل وينفع من الحميات
ولسع العقارب ويضمد به للسع العقرب ويقتل الجنين الحي ويضر بالكبد سقمونيا محمودة
اجودها الصافي الازرق المائل الى البياض الانطاكي المنفرك السريع الانحلال الذي
اذا انحل في الماء صيره كاللبن والاسود ردي وتبقى قوتها الى ثلثين سنة وهو حار
يابس ينفع طلا للبهق والبرص والكلف وتحلل الجراحات اذا طليت به مع عسل والصداع
المزمن اذا طلي به الراس مع خل خمر ودهن ورد ويسهل الصفراء وينفع من لسع العقرب
طلا وشربا ويضر بالمعدة والكبد والقلب ويكرب ويغثي ويعطش ويذهب بشهوة الطعام
واذا شرب منه درهم امسك البطن اولا ثم اكرب وغثا وعرق عرقا باردا ثم اطلق بافراط
وهو قاتل للجنين اذا احتملته المراة صبر اجوده السقطري الذي ماؤه كماء
الزعفران ورائحته كالموز وهو بصاص وهو حار يابس قوية قابضة مجففة والهندي
منه كثير المنافع لجفيفه بغير لذغ وينفع بالعسل على اثار الضربة ويدمل الداحس
وهو بالشراب ينفع الشعر الساقط اذا حشي به وينفع اورام السفل والمذاكير ويدمل
القروح العسرة وينقي لفضول الصفراوية من الراس ويطلى على رض الانف ويمنع
من قروح العين وجربها ووجع الماق ويجفف رطوباتها ويحد البصر وينقي البلغم من المعدة وربما نفعها
في يوم واحد وقيل انه يسهل الصفراء والسوداء والبلغم بماء حار ويمنع الميت من التعفين والفساد
ويضر بالمعا والكبد والسفل وفي البرد يضر وربما اسهل دما المر اجوده المائل الى البياض
والحمرة الرزين الصافي القوي المرارة وهو حار يابس مفتح محلل للرياح فيه قبض والراق ويقع في الادوية
الكبار لكثرة منافعه وهو يمنع التعفين حتى انه يمسك الميت وتحفظه من التغير والنتن
وتجلو اثار القروح واذا امسك في الفم طيب النكهة وينفع من الاورام البلغمية
وهو يكسو العظام العارية وهو مع الخل ينفع القوبا وتجلو الاثار وقروح العين وكذلك المدة

في العين ويدر الحيض وخصوصا حقنة بماء السذاب ويخرج الاجنة ويسقى مع الشراب للسع العقارب
والمعدة المسترخية والماء الاصفر ونصف درهم منه في صفرة بيض تمرست ينفع انبعاث الدم
وهو يقتل الدود واذا تحمل به مع زعفران وكندر نفع الرحم عن رطوبة ورائحته تصدع
وتسدد وتضر بالمثانة الانزروت منه ابيض واصفر واحمر وهو حار يابس يغري بلا لذع ويلحم
وينضج وتحلل وينفع الاورام كلها ضمادا وينفع من الرمد ونوازل العين والرمص والتصاق
الاجفان ويسهل الحار والبلغم الغليظ وخصوصا من الورك والمفاصل وشربته درهم وهو
يضر بالامعاء الاشنان هو حار يابس مفتح ووزن نصف منه تحلل عسر البول ودرهم يدر
الحيض وثلثة دراهم يسهل مائية الاستسقاء وخمسة دراهم يسقط الاجنة وعشرة دراهم سم قاتل
وهو تجلو الاسنان ويقلع الاثار والزفر الا انه يضر بالاسنان ودخان الاخضر منه ينفر
منه الهوام

فصل في البزور بزر قطونا

هو صنفان شتوي وصيفي واجوده الاسود
الرزين الذي يرسب في الماء والابيض اقل بردا من الاسود وهو بارد رطب يطفي الحرارة
والعطش ويسكن الحادث منها من اسباب الصفراء وخاصته اذا مزجت بدهن بنفسج والمقلو منها
ينفع من استطلاق البطن المراري ولعابها ينفع من الحما ولذع المعدة وقدر ما يوخذ منه درهمين
وينفع الاورام الحارة ضمادا ومع الخل للنقرس ومع ماء الورد للصداع الحار واذا خمصت
ودقت وتخلت وغسل بها نقت البشرة ولينت الشعر والمدقوق منها ينضج الاورام ويفجرها
الا انه ربما قتل شاربه بزر كرفس منه بري وبستاني وهو حار يابس يفتح سدد الكبد
والكلى وينفع من السموم والفواق الكاين من امتلاء وشربته ثلثة دراهم وهو يضر بالرية والبوق
يصلح الادوية وتجفف الني وينقي الاعضاء الباطنة وهو يضر بالرية بزر كراث اجوده بزر الشامي وهو حار يابس
اذا الجربه مع القطران قتل الدود الذي في السن واسقط ودرهمان منه مع درهم آس ينفع من نفث الدم
والزحير ودرهم منه ينفع لانقطاع الجماع والمقلو منه مع حب الرشاد والآس ينفع من الزحير عن برد وهو يضر
بالرية بزر بادرنبويه هو حار يابس ينفع من جميع العلل البلغمية والسوداوية ويطيب النكهة

وينفع لجرب السوداوى ويقوى الدماغ والقلب والكبد ويفرح ويذهب الخفقان ويعين
على الهضم ويصفى الذهن وينفع من الفواق وهو يضر بالورك **بزرمرو** وهو صنفان
ابيض واحمر واجوده الاحمر الرزين الدقيق وهو حار رطب يسهل البلغم وقدر ما يؤخذ
منه درهمين وتجمع المدة فى الاورام وينضجها ويفجرها ويضر بالرية **بزرخس**
اجوده البستانى الاسود الرزين وهو بارد يابس مخدر مسكن لشهوة الجماع وينفع
من كثرة الاحتلام والتهاب الصفراوى وقدر ما يستعمل منه درهمين ويضمد به
الصداع ويمنع من السيلان الى العين اذا ضمد به الجبهة وهو سبت وتجفف المنى
بزر السلجم هو بزر اللفت وهو حار رطب يزيد فى الجماع وقدر ما يؤخذ منه درهمين
وهو يضر بالطحال واذا علق على صاحب الابنة نفعه **بزربصل** هو حار يابس فيه رطوبة
فضلية تحرك الباه فى الامزجة الباردة ويذهب البهق ويدلك به حول داء الثعلب
فينفعه وهو بالملح تقلع الثاليل **بزركتان** اجوده الحديث الرزين وهو حار رطب
ينضج الجراحات ومع النطرون ينفع الكلف ومع التين ينفع برص الاظفار ويلين
الاورام الحارة والباردة ظاهرا وباطنا وينفع من الزكام واذا قلى عقل البطن
وقدر ما يؤخذ منه ثلثة دراهم وهو يدر البول واذا طبخ وجلست فيه المراة حلل
الاورام الكائنة فى الرحم وهو ردى للمعدة عسر الهضم يضر بالانثيين **بزرجزر**
بزر البستانى منه يشبه الكرفس الرومى وهو حريف طيب الرائحة والبرى اقوى منه
وهو حار يابس جيد للقروح المتاكلة اذا دق ضمادا وهو يهيج الباه ويدر البول
والحيض وينقى القروح العفنة وينفع من الاستسقاء ومن لسع الهوام وعض الحيوان **بزر رجله**
اجوده العراقى الرزين وهو بارد رطب ينفع من وجع الكبد ومن حرارة الحميات الحادة وقدر ما يؤخذ
منه خمسة دراهم مدقوق مقشر مصفى بشراب وهو ينفع من السعال عن حرارة من لدغ
فم المعدة وهو يقطع شهوة الجماع ويضر بالطحال والمعدة البلغمية **بزرسذاب** اجوده الرزين

الرزين الابيض وهو حار يابس ينفع من الفواق البلغمى ويقاوم السموم وخصوصا اذا استعمل
مع التين والجوز نيفع من عرق النساء الا انه يقطع المنى **بزر الرازيانج** الرومى وهو
الانيسون وهو حار يابس قابض مفتح مسكن للاوجاع محلل للرياح يدر البول والحيض
والعرق واللبن وهو يجلس الطبع لاستيما ان قلى ويقطع سيلان الرطوبات الى الباطن
والرحم واذا تبخر به تحت المنخرين نفع من الصداع الكائن عن برد وينفع من السعال
المزمن ومن سدد الكبد والطحال والرطوبات ويقطع العطش الكاين عن الرطوبات
البورقية وينقى الرحم من سيلان الرطوبات وتحرك الباه وينفع من الحميات العتيقة
وينفع ضرب السموم والهوام والشربة منه نصف درهم وهو يضر بالامعاء ومثله بدله كراويا
بزر التمام اجوده الاسود البستانى وهو حار يابس يدر الحيض ويسهل الولادة وينفع
الرياح الذى فى البطن والفواق الذى امتلاء ويضر بالرية **بزرنجل** هو اقوى
من ساير اجزاء النجل واجوده الرزين الاخضر المائل الى السواد وهو حار يابس ينفع من
النمش والالوان الغريبه والكلف واثار الضربه والبهق الابيض والاسود مع الكندس
خصوصا فى الحمام وينفع من وجع المفاصل ويحلل نفخ البطن وهو بالخل يعين جدا وتحلل
ورم الطحال ويسهل خروج الطعام ويشهى ويذهب وجع الكبد وينفع من السموم والهوام
وتحليله قوى وقيل انه يضر بالكبد **بزرهندبا** اجوده البستانى الرزين وهو معتدل
فى الحر والبرد يابس ينفع من الحماء الصفراوية ومن سدد الكبد واليرقان عن سده وقدر
ما يؤخذ منه درهمين وهو يضر بالطحال **بزرجرجير** حار يابس يستعمل فى الطبيخ خصوصا
عن الخردل وتحرك الباه وينفع من عسر البول ووجع الساقين وينقى البلغم ويطلى على النمش
وقدر ما يؤخذ منه ولا يضر بالمثانة واذا اكلها الغراب سقط ريشه **بزرقثا**
هو خير من بزر الخيار واجوده الابيض وهو بارد رطب تجلو ويدر البول وقدر ما يؤخذ منه عشرة دراهم
واذا دق وطلى به البدن حسن لونه وبرقه وهو يضر بالراس **بزربطيخ** هو حار رطب ينقى المعاء ويزيد فى الباه

درهم صح

وقدر ما يؤخذ منه درهمين وهو يضر بالطحال **بزر العبدلي** اجوده الابيض الرزين وهو
حار رطب جدا مفتح سدد الكبد ويفتت حصا المثانة ويدر البول ويهيج الباه ويقلع الكلف
والبهق طلا ويضر بالطحال **بزر الشبث** حار يابس يدر اللبن ويقطع البواسير وينفع من
السودا ويحلل الرياح وقدر ما يؤخذ منه درهمين وهو يغثي ويضر بالمثانة **بزر الكرنب** اجوده النبطي
الحديث الرزين وهو حار يابس يزيد في المني وقدر ما يؤخذ منه درهم وهو يضر بالرئة **بزر هليون** اجوده
البستاني وهو حار رطب يدر المني ويحرك شهوة الجماع ويفتح ويدر اللبن وقدر ما يؤخذ منه درهمين
وهو يضر بالرأس **بزر العصفر** هو القرطم وهو حار يابس يحلل اللبن الجامد ويجمد اللبن
الرايب وينقي الصدر ويصفي الصوت ويسهل البلغم المحترق مع عسل وينفع من القولنج ويزيد
في الباه وهو ردي للمعدة يجمد اللبن فيها والبري اذا امسكه الملدوغ في فمه لم يجد الم الوجع
حب الرمان هو بارد يابس قابض والحامض منه اذا جفف عقل البطن ومنع المواد الصفراوية
من الانصباب الى الاحشا وهو ينفع من القي ويسكن الغثيان ويقوم فم المعدة الحارة

فصل في الرياحين الورد في الحديث انه سيد رياحين الجنة الا الآس ومنه احمر وابيض
وازرق واسود واذا قطع اصله وبقي نبت مرة اخرى واذا عطش طول مدة الحر ويسقى مرة
بعد مرة طرح في الخريف وكذلك التفاح واذا احرق السذاب في اصول شجرة الورد
حتى يرتفع الى راس الشجرة دخانه في اي وقت كان من السنة طرحت بعد ايام وردا غضا
ومتى جمع الرماد وخلط بتراب ونبش اصل الشجرة واحرق فيها وطم ودفن بالتراب ويسقى في الوقت
ثم سقي بعد ذلك سقي العادة طرح بعد ايام واذا سقي الماء الحار اخرج الورد بسرعة
واذا جعل في بستانها عند غرسها شيئا من النوفر زادت رائحتها ذكا وقيل ان ماء النيل
اذا جرى الى شجرة الورد مخلوطا بماء الساقية اثمر وردا اسود وازرق **حكي** ان كسرى رأى
وردة على الارض فنزل واخذها وقال اضاع الله من اضاعك وكان المتوكل قد حماه كما حمى النعمان
الشقائق وقال هذا لا يصلح للعامة وكان لا يرى الا في مجلسه وقال انا ملك الملوك وهو سلطان

سلطان

سلطان الرياحين وكل منا احق بصاحبه **وذكر** في كتاب المناهج والمباهج ان وردة جاءه ورقها
الف ورقة **وحكي** انه راى وردة بالبصرة نصفها ابيض ونصفها احمر والورقة التي وقع الخط
فيها كانها مقسومة بقلم وحكي انه راى وردا بدمشق له وجهان وجه احمر ووجه ابيض والورد
بارد يابس متوسط في الغلظ واللطافة تجفيفه اقوى من قبضه وهو يقوي الاعضاء واللثة
والاسنان ويصلح نتن العرق اذا استعمل في الحمام ويقلع الثاليل ويستعمل مسحوقا فينفع من
القروح والسحوج في المعا وينبت اللحم في الجراحة العتيقة ويسكن الصداع وينفع من الرمد ونفث
الدم وماؤه ينفع من الغشي وهو يعطش ويخرج السلا مسحوقا واقماعه نافعة من نفث الدم
وهو نافع للكبد والمعدة ويسكن اوجاع السفل طلا بريشة ويحقن بطبيخه لقروح الامعاء
والطري يسهل منه عشرة دراهم عشر مجالس وثلاثة دراهم منه ينفع من حمى الربع واليابس
لا يسهل واذا طبخ مع العدس وضمدت به المعدة نفع قروحها واذا امسك في الفم ينفع من البثر
والقلاع لا سيما اذا خلط معه العدس والكافور وشم الطري يسكن الصداع الحار و
يقوي الدماغ والقلب وقد يحدث لبعض الناس الزكام ويصلحه شم الكافور وخشبه تهرب
منه الحيات واذا لسعت حية عند شجرة الورد لا يؤثر سمها شيئا وهو يقطع شهوة الباه
اذا اضطجع عليه لانه يبرد ويجفف وفيه نوع يعرف بالمنتن وهو حار محرق وورد اللوز
بارد يقوي الدماغ والقلب وورد السفرجل مثله وورد التفاح والكمثرى بارد يقوي القلب وله
في تقوية الدماغ منفعة عجيبة وورد الباقلا بارد رطب يسكن الحرارة العارضة اليه
الآن شمه والنظر اليه يورث الهم والغم والحزن واذا سحق في هاون رصاص وجعل في
الشمس سود الشعر وورد الخشخاش بارد رطب يسكن الحرارة والصداع وينوم **النرجس**
في الحديث شموا النرجس فان ما منكم من احد الا وله بين الصدر والفواد شعبة من مرض
او جنون او جذام لا يذهبها الا شم النرجس وعن علي رضي الله عنه شموا النرجس ولو
في السنة مرة فان في القلب داء لا يبريه الا شم النرجس وقال بقراط كل شي يغذو الجسم والنرجس

يغذو العقل وقال جالينوس من كان له رغيفان فليجعل احدهما في ثمن فانه راعي الدماغ والدماغ راعي العقل وقال الحسن بن سهل من اكثر من شم النرجس في الشتا امن البرسام في الصيف والنرجس صنفان برّي وبستاني وهو العبهر واذا قطعت بصله قطعا صليبيا وعبر فيه شوكتين وزرعته انبت نرجسا مضاعفا ومن اخذ سبيكة من ذهب ثم غرس بصله كبيره في راس السبيكة باليد اليسرى ثم مسكها ويدور في الموضع خمس دورات وهو يضحك ثم غرسها في مقطع الدورة الخامسه انبت نرجسا كالعقيق ومن شق البصله وجعل فيها حبة ثوم غير مقشورة فان كانت خضرا حملت نرجسا اخضر ومن حرق السذاب وقشور الجوز على منابت بصله اخرج نرجسا في غير آوانه والنرجس معتدل في الحرّ والجربيش يفتح سدد الدماغ وينفع من الصداع عن رطوبه او سوداء ويصدع الرؤوس الحارّة وبصله تجذب الشعر الملتوي من العين وتخرج الشوك والسلا وخصوصا مع دقيق الشيلم والعسل ويجلو الكلف وينفع من داء الثعلب وبخر الدماميل ويلحم الجراحة واكله يهيج القيء واذا شربت المراة منه اربعة دراهم مع العسل اسقط الجنين الميت ومن وقع بصره على النرجس حال المجامعة انعقدت شهوته عقدا لا ينحل **البنفسج** منه بري وبستاني ومنه ابيض وازرق اذا تغوط الانسان في مجاري مائه او خرج منه ريح عند زرعه مات وهو بارد رطب يسهل المرة الصفرا التي في المعدة والامعاء ويسكن الاورام الحارّة ضمادا مع الشعير ويسكن الصداع من حرارة شما وطلا وينفع من السعال الحار ويلين الصدر وقدر ما يؤخذ منه درهمين الى اربعة وينفع نتو السفل ويولد دما صالحا واذا ضمد به اورام المعدة الذي لدعها من حر الصفرا نفع الا ان شربه يضر بالطمث ويكرب **النيلوفر** ويسمى حب العروس وهو نبات هندي اكثر ما ينبت بنفسه في مستنقعات الماء ورواكدها ولا ينبت الا في الماء العذب الواقف في ارض طيبه ومن شانه ان يحول وجهه الى الشمس اذا طلعت ويزيد انفتاحه بعلو الشمس حتى اذا اخذت في الانحطاط اخذ في الانضمام حتى يكمل

يكمل

يكمل انضمامه عند غيبوبة الشمس ويغطس في الماء ويبقى كذلك الليل كله فاذا طلعت الشمس طلع واخذ في الانفتاح وهو نبات هندي يزيد بزيادة القمر وينقص بنقصانه ويقال ان طايرا العليقاني يدخل فيه فينضم عليه ويغطس في الماء الى الصبح فاذا طلع وطلعت الشمس وانفتح طار ذلك الطاير منه وهو بارد رطب وبرده اكثر من برد البنفسج واصله اذا جعل على البهق والبرص طلا بالماء ازاله وهو منوم مسكن للصداع الحار ويكسر شهوة الباه وينفع من الاحتلام اذا شرب منه درهم بشراب الخشخاش يجمد المني وبذره ينفع النزف واذا غلي في الماء وصب على من ناله حراره نفعه واذا جعل على داء الثعلب ابراه وقيل ان شربه يضر بالمثانة **البشنين** هو نوعان بري وبستاني وهو كالنيلوفر طبعا لا ينبت الا في مستنقعات الماء الراكد ولا ينبت الا في الماء العذب **الآس** منه بري وبستاني والبري يسمى انظرطنه ويسمى الكمايه ايضا وهو يستنبت بالرياحين ويعظم حتى يصير كالشجرة ومنه احمر وهو المرسين وازرق وهو المعدوم واصفر وهو فاسد الاحمر وينبت بنفسه وله ثمرة في قدر الحمص واذا اردت غرسه فاجعل في حفرته شيا من الرمل وازرع الشعير حوله فان الشعير يقوي اصله واجوده المستدير الورق وهو بارد يابس قابض وقبضه اكثر من برده وهو يحبس الطبع والعرق والنزف وكل سيلان الى عضو وان ذلك به في الحمام قوى البدن ونشف الرطوبات التي تحت الجلد ويسرع جبر العظام نطولا واذا احرق صار بدل التوتيا وتطيب رايحة البدن وينفع من الاورام الحارة وحرق النار والداحس اذا ذر عليه وينفع من ورم الكبد الحارة وثمرته تنفع من السعال ومن نهش الرتيلا والعقرب وانسلاخ الاعضا اذا ذر عليها والآس يقوي العين ويقطع دمعتها ويمنع ما ينحدر اليها اذا طلي على الجبهة واذا طبخ بالما وجلس فيه نفع من نزول السفل والرحم ونزف الدم وينفع من الحزاز وبثور الراس وينبت الشعر المتنثر وشمه يحدث الشهوة ودهنه

جميع منافعه التي ذكرناها **البلسان** ويسمى البلسن وهو يشبه الآس في صور ورقه وشجره و
وقضبانه الا ان لون ورق الآس صورته غير ورقه فهي تشبهه في الرايحة وورقه كورق
السذاب الا انها تضرب الى بياض ولا ينبت الا في مكان مخصوص بظاهر القاهرة يسمى عين
شمس تقديره ميل في ميل وهو كالكرم في الثلث والعشرين من طوبه ويبقى الى اخو امشير و
بعد ثلثة عشر سنة يهرم ويفسد ويستخرج دهنه من اول يوم من توت الى اخر تشرين وكيفية
استخراجه ان تشرط الاغصان بشرط من حجر الجزع ويجمع ما يخرج منها بالظفر في الاصداف
وفي القوارير ويدفع الى رجل نصراني يعرف طبخه ولا يعلمه الا لولده وهو اعز دهن في الدنيا
وحبها وعودها ينفعان من الريح والطحال وعرق النسا والقرع والدوار وينفعان وجع صح
من رطوبة الارحام بخورا وينفعان من العقم ويقاومان سموم الحيات والافاعي ودهنها
يوخذ عند طلوع الشعرى وهو يجلو الغشاوة ويخرج الجنين والمشيمة وينفع من عسر البول
والحمى النافض وسموم الهوام وخاصة العقرب واللقوة والفالج **الحبق** ويسمى الضيمران والعبقر
والنرجة وكلها يسمى بها وهو الريحان وهو انواع نبطي وتبخاني وملحمسك وصعتري وقرنفلي
وكرماني وهو سريع الانبات قبل التحويل وبعده ذكروا انه لم يكن قبل كسرى وان كسرى
جلس اثنا يوما للمظالم اذ اقبلت حية تنساب تحت سريره فهموا بقتلها فقال كسرى
احسبها مظلومة ثم امر بعض الاساورة ان يمشي خلفها ومرت تنساب بين يديه حتى
استدارت على فوه بير فنزلت فيها وجعلت تلتفت الى الاسوار فاذا في قعر البير
حية مقتولة وعلى ظهرها عقرب اسود فطعنها الاسوار برمحه فقتلها واتى الملك فاخبره
فلما كان في العام المقبل وجلس كسرى للمظالم اذ اقبلت تلك الحية تنساب حتى وقفت
تحت سريره ونفضت من فيها بزرا اسود فامر كسرى ان يزرع فزرع نبتت منه الريحان ٥
وكان الملك كثيرا ما يشكو الزكام فاستعمل منه فبرى **المنثور** منه بري وبستاني وهو ذهبي
وحمري وبنفسجي واكحل وابيض وابرش وملمع ببياض وقيل هو سبعة الوان

سنة

سنة منها معروفة وواحد غريب وهو احسنها واذكاها واجرها على العطش والاقامة يقال
انه ابلق ومتى قطعت امراته وروقه فسد وكثرة الشمس تضره وهو اذا ترك غلظ وصار
كالشجرة العظيمة وهذا الاشيم له رايحة الا بالليل **الخيري** قيل هو المنثور وقيل هو غيره اذا
اخذت من الاحمر ومن الاصفر ومن الابيض من كل واحد قبضة وظفرتهم مثل الظفيرة وغرستها
فاذا انبتت تجد في كل وردة منها هذه الالوان الثلثة وشمه ينفع الدماغ البارد ويحلل
الرياح الغليظ ويدر الحيض شربه ويسقط المشيمة **الزعفران** هو نبات صحراوي وهو يشبه
البصل ونوره الزعفران وقد يدق نبته ويعصر فيكون عصيره كالطيب وتجفيفه
يتخذ منه دقيق في كل اجوده الطري الحسن اللون الشديد الحمرة وهو حار يابس
فيه قبض وهو محلل منضج يصلح العفونة والبلغم ويقوي الاحشا ويحسن اللون ويجلو البصر
ويمنع النوازل اليه والغشاوة ويكتحل به المذوف المكتنبة في الامراض ويقوي القلب
ويفرحه وينوم صاحب الشقيقة ويهيج الباه ويدر البول ويسهل الولادة اذا شرب
منه بمح بيض وينفذ الادوية التي يخلط بها الى جميع البدن واكثر ما يستعمل منه الى درهم
والزايد على الدرهم سم واذا تعسرت المشيمة على المراة اخذت بيدها عشرة دراهم
سواء منه فتخلص ولا يقرب الوزغ بيتا فيه الزعفران الا انه يضر بالرية ويصدع الراس
ويظلم الحواس ويغثي ويسقط الشهوة وثلثة مثاقيل منه تقتل بالتفريح **السوسن** منه بري وبستاني
وهو اجناس كثيرة واحسنها الابيض ويسمى الكسروي واصفر ويسمى نبخ الغراب لان الغراب
اذا رآه او شمه رايحة مات واسمانجوني وازرق واسود ومما يصلحه ان يغرس
في اصوله عرق ثمام او نعنع فانه يصلحه ويدفع عنه الاذى وهو حار معتدل
في اليبس والرطوبة فيه تحليل وتلطيف ينفع من الكلف والنمش ويخلط بالعسل
فينفع من البهق والجرب المتقرح طلا وطلب النوم ويغسل به الوجه فيصقله ويمنع
من نهش الهوام ودهنه يلطف اذا وضعته في ظرف جديد واستوثقت منه

بقطر تا بدهنه طول السنة الا ان شمه يضر بالصداع عن حر البهار منه برى ويسمى العرار ما
ومنه بستانى يقال لون ... اى العاشق اذا رآه او شم ريحه يهيج وجده وتجدد
شوقه وله صبر على العطش واجود الاصفر وهو حار يابس محلل وشمه ينفع من الرياح
الغليظة من الراس واذا بخر به البيت طرد الهوام وخاصة البق القت طلى الياسمين
هو احسن الشجر منه برى ومنه بستانى ولكل واحد منهما لونان ابيض واصفر وقيل ان فى
الياسمين لون آخر ارجوانى وبالعراق نبات يشبه الياسمين ويسمى النمارق وهو اقوى اثرا
منه والياسمين حار يابس ينفع اصحاب اللقوة والفالج ويفتح السدد ويذهب الكلف
ويحل الصداع البلغمى ويلطف الرطوبات وينفع عرق النسا وكثرة شمه يورث الصفار
ورايحته مصدعة النسرين منه برى ومنه بستانى وهو كالياسمين فى جميع حالاته حار يابس
ينفع من برد العصب ويقتل دود الاذن وينفع من الطنين والدوى ووجع الاسنان
وينفع سدد المنخرين ويسكن القى والفواق والبرى يطلا به على الجبهة فيسكن الصداع
الاقحوان ويسمى الاقاحى ومنه برى وبستانى والبرى منه يسمى بابونج وهو ورد ابيض
وفى وسطه اصفر وله صبر على العطش ولا اصل له لان رايحته تنقص فى الرى وهو حار يابس
يسهل السوداء والبلغم ويحلل ويدر العرق وينفع الخنازير والابيض منه يحلل الدم
الجامد من الجوف اذا شرب بشراب عتيق وبزره كذلك وورقه الغض اذا دق
وجعل مع العسل وشرب منه فتت حصا الكلى وحلل صلابة الرحم اذا جلست المرأة فى مائه
وقدر شربته مثقال دراهم الا انه يضر بالمعدة والطحال النمام هو صنف من النعنع وهو
حار يابس يقاوم العفونات ويقتل النمل اذا خلط بدهن ورد وطلى به الراس
وينفع من النسيان والصداع ويحلل الفضلات البلغمية ويهرب منه اكثر الهوام وينفع
من الاورام الباطنة والدموية الشديدة الصلابة واذا سحق حتى يذوب ويسقى وطبخ
ماؤه حتى يغلظ صار خضابا للشعر البان هى شجرة تشبه الطرفا وثمرتها كالبندق وحبها اكبر من
بزرنج

الحمص

الحمص مايل الى البياض طيب الرايحة وله لب ذهبى وحب يدق ويعصر كاللوز وهو حار يابس
يجلو ويقلع الكلف والبهق وآثار القروح والثآليل وينفع الاورام الصلبة اذا جعل فى
المراهم ويسحق العصب ويقطع الرعاف وينفع من الجرب ومن سدد الكبد والطحال ومثقال
منه يسهل البلغم وطبخه ينفع من وجع الاسنان مضمضة الا انه يؤذى المعدة ويغثى الجلنار
هو ورد الرمان ومنه ابيض ومنه احمر اذا اردت ان يعظم حتى يصير مثل الرمانة فاغرس
قضبانه منكوسة وهو جيد للثة الدامية وللتقوية الاسنان ونفث الدم الاذريون هو صنف
من الاقحوان الا انه كبير الذيج ومنه اصفر ومنه ابيض ومنه ذهبى وفى وسطه اسود
حكى ان بعض الدهاقين جا الى اردشير بن بابك واخبره انه ظهر ببعض بساتينه نوادر من صفته
كذا وكذا فركب اردشير وسار اليه فلما خرج سقط المجلس الذى كان جالسا فيه وعظم
اردشير ذلك النبات وتبرك به ولم تزل الفرس تعظمه بعده وازدادوا فيه حبا حتى
ان احدهم كان يضعه بين اذانه وحاله فى طلوع الشمس وغروبها كحال اللينوفر الخزامى هو
السوسن الازرق وهو احسن لونا من البنفسج وهو من النبات الذى ينبت بنفسه الشقايق
منه برى ومنه بستانى ومنه ابيض واحمر واسود واصفر ورمانى واما البستانى فهو
الخشخاش الابيض وهو ينبت يدور مع الشمس وينفتح ورقه بالنهار وتنضم بالليل وهو
حار يابس يسهل السوداء والبلغم ويحلل ويدر العرق وينفع النواصير والابيض منه يحلل
الدم الجامد من الجوف ويدر اذا شرب بشراب عتيق وكذلك ورقه اذا دق وشرب
مع ماء العسل ويفتت حصا الكلى ويحلل صلابة الرحم اذا جلست المرأة فى مائه وقدر شربته مثقال
دراهم وهو نافع للجرب المتقرح والاكتحال به يجلو ظلمة البصر وهو مع قشر الجوز خضاب
يسود الشعر ويمزج بمرق شقايق النعمان بالورد ويرش على الثياب البيض فتحمر واذا
يبست رجعت بيضا كما كانت وكان النعمان منزها للنفس واخذ ورقه فغرز بها فى عمامته ومعه
ينبت بنفسه ونباته ان انفتح بنفسه خرج احمر شديد الحمرة وان فتحته خرج اما ابيض او ورديا

لانه لم يكن كحل لونه والأصفر منه يسمى الملسيا **العوينة** هو نبات ببعلبك شبه المنثور قال بعض الظرفا
مررت بقرية من قرى بعلبك يقال لها الرمانة فرايت بها نباتا يشبه المنثور فوقفنا ننظر الى
حسنه فقال لي بعض الظرفا وازيدك فدحنا تغنى له ببيتين من الشعر فلا يزال يهتز حتى يرى سايره
ويذبل ثم دنا منه وقال • يا نازلا بالبلد البلقع • ويا دبار الظاعنين اسمع • ما هي للالى
ولكنها اطلال احبابي فنوحي معي • قال فوالله لقد رايت ما حصل لنا من ذلك النبات
يهتز حتى كانما حركته ريح عاصف حتى تناثرت اوراقها وذبلت طاقاتها
وحكى غير واحد انه رأى مثل ذلك في الوجه البحري من الديار المصرية قال صاحب
كتاب الفلاحة ان ببلاد الاتكس نبات ذارعة غنم تلك الناحية فيحلب منها
لبن اذا اكله الانسان فعل به من السكر والسرور كالخمر ويزيل الظلمة من
العين اكتحالا وببلاد سجلماسة شجرة تغذيه بنصف قامة اذا صنع منها الانسان
اكليلا ولبسه لم يصدع ما دام ذلك الاكليل عليه ولم يلحقه الم السهر وان ببلاد
افرنج شجرة اذا تغدى الانسان تحتها نصف ساعة مات وان مسها الانسان
مات لوقته وان في ارض الصقالبة نبات كالفيل اذا قلع من اصله
وغسل من الطين والقي في الماء سخنه اسخانا شديدا وكلما نفخ فيه اشتدت
حرارته حتى يسمط الجلد وان ازيل عنه برد كما كان وان ببلاد الهند
نبات لا تحرقه النار وان بها شجرة اذا قطع منها غصن والقي على الارض
تحرك ودب وسعى كالحية وان بها شجرة يسمع منها في فصل الربيع و
والصيف همهمة انسان يريد ان يتكلم وربما نطقت بلغة الهند بالكلمة
بعد الكلمة وصورة هذه الشجرة على صورة انسان وكل غصن منها على
صورة رجل ليس منها شيء على صورة انثى وتسمى شجرة الشمس وان
ببعض الاقاليم شجرة يقال لها شجرة الحنا لا تظهر بالنهار اصلا ولا تظهر الا بعد

مضى

مضي ثلاث ساعات من الليل ثم تغيب اذا طلع الفجر لا يزال هكذا دابها **فصل**
في الطيب وان كان الناس قد الفوا فيه تواليف كثيرة فانه لم يوضع فيه نظير
هذا الوضع اختصارا واستيفاء في الحديث حبب الي من دنياكم ثلث الطيب والنسا
وقرة عيني في الصلاة وقال خير الطيب للرجال ما ظهر ريحه وخفي لونه وخير الطيب
للنسا ما ظهر لونه وريحه وقال التميمي لم تكن امة من الامم تحب الطيب الا العرب فمنه
المسك هو سيد العطر وتلك الطيب استغنى به ان يشفع بغيره واكتفى به عمن
سواه ان استعملته فردا كفاك وان القيت معه غيره من الطيب ذكا وهو دم
ظبي يجمع في سرته ويخرج كالدمل فاذا نضج المه فتحتك ببعض الاحجار فينفجر ويسيل
على الحجر فيجمعه الناس في النوافج وهو ظبي كالظبا ان لها نابين معقفين كنابي الفيل
وهو ايضا يوجد في دابة في بحر الهند وهو بحر الصين شبه الغزلي يخرج من البحر في
يوم معروف من السنة فيصيدونها ويذبحونها فيوجد في سرتها دم
هو المسك وليس له رايحة هناك بل حتى يحمل الى البلاد وهو ايضا يوجد في
سرة فارة بارض التبت بمكان يقال له اذفر وتوجد ايضا هذه الفارة
في جزيرة من جزاير رانج من بحر الهند ومسك الفارة اذكا رايحة و
واغلا ثمنا بعشرة امثاله واجوده الصيني ثم الخزيري ثم الهندي ومن جهة
خواصه فالذي يرعى البهمن وسنبل الطيب ثم ما يرعى المر ومن جهة لونه الا
صفر وهو حار يابس لطيف يقوي الدماغ المعتدل وهو يقوي العين و
وينشف رطوباتها ويجلو البياض ويوصل الادوية الى داخل طبقات العين وينكي
ويقوي العين والقلب ويفرحه ويمنع من الخفقان وهو ترياق السموم ومن خواصه
انه ينجو الغم نهاره كله وشمه يضر بالدماغ الحار ويورث الصفار وكثرة رايحته في
حدث البحر ورايحته تذهب وتضعف على طول الايام لا سيما اذا كانت انا مفتوحا

العنبر هو من ادوات الطيبة كلما قدم عطرت رائحته وقد اختلف في معدنه فقيل انه ينبع
من عين في البحر كالقير وقيل انه طل يقع على الشجر في البحر ثم يترشح من خللها وينعقد هناك
وانه في بقاع مخصوصة في زمان مخصوص وقيل انه روث حيوان بحري ولا خلاف
ان تولده في البحر والبحر يقذفه الى الساحل وذكروا ان بحر الهند يقذف في بعض الاوقات
القطعة كالتل العظيم وكثيرا ما يوجد في جوف السمك والذي ياكله من السمك يموت وهذا
الصنف لا رائحة له وان وجدت له رائحة ففيها سهوكة تعرفها التجار واجوده الاشهب القوي
الدسم ثم الازرق ثم الاصفر وهو حار يابس ينفع المشايخ ويقوي الحواس والدماغ
والقلب تقوية عجيبة ويزيد في الروح وقدر ما يشرب منه دانق وقيل انه يضر بالمعدة
الكافور هي شجرة عظيمة هندية تظل اكثر من مائة فارس لا يوصل اليها الا في وقت معلوم
من السنة فينقر اعلا الشجر فيسيل منها ماء الكافور عدة جرار ثم ينقر اسفل من ذلك
فيخرج قطع الكافور وهو صمغها واجوده الفنصوري وهو بارد يابس ينفع من
الاورام الحارة والرعاف مع عصير السلج او ماء البادروج وينفع الصداع الحار ويقوي
حواس المحرورين وينفع من القلاع ويدخل في ادوية الرمد الحار ويعقد الطبيعة الصفراوية
وينفع من الورم الحار ودرهم منه يخلص من مضرة العقرب الجرارة مع ماء التفاح الحامض
والاكثار منه يشيب بسرعة ويولد حصا الكلى والمثانة ويقطع الباه وشمه يسهر المحرورين
العود هي شجرة عظيمة هندية ولها ثمرة تشبه جوز بوا في الشكل والطيب والفعل
ويقال انه لا تصير له رائحة الا بعد قطعه وتقشيره وتجفيفه وليس كل ما في الشجرة منه عود وانما هو
بمنزلة قلوب شجرة الابنوس ويسمى اليلنجوج والالوة واجوده المندلي الهندي واعبق بالثياب
السمندوري وهو افضل من القاقلي ثم البري ثم القماري ثم الطيائي والصيني واجوده الاسود
الذي يرسب في الماء والذي يطفو اردى وهو حار يابس لطيف يفتح السدد ويطيب النكهة
ويقوي الاعصاب والدماغ والحواس والقلب والكبد ويفرح ويذهب الرطوبة والعفن للمعدة

اذا

١٤٤

اذا شرب منه نصف درهم ويعقل البطن وينفع من الدوسنطاريا وشمه يضر باصحاب الدماغ
الحار. **الزباد** وهي تؤخذ من سنور كالهر الا انه اكبر قليلا واطول ذنبا وهو بجزيرة من جزائر الهند
يشم منه رائحة المسك يخرج من تحت اوراكه وآباطه وسخ اسود لزج له رائحة المسك يحك
منه بدرهم او بملعقة فضة ويجمع ويجعل في القرون وهو حار يابس معتدل في الرطوبة واليبوسة
ينفع الدماغ ويقويه وللهند طيب يجمعونه من جباه الفيلة ورؤسها واذا انها اذا اغتلمت
عرقت هذه الاماكن عرقا كالمسك فيجمعونه ويستعملونه. **الصندل** هي شجرة هندية وهي نوعان
اصفر واحمر خشبه صلب ينفع من الصداع طلا والاصفر والابيض اجود ورائحته طيبة ينفع
من الصداع والخفقان العارض في الحميات اكلا وطلا. **الند** ليس هو طيب مفرد وانما هو
مؤلف من مفردات الطيب وهو جزء مسك وجزءا عنبر محلول وجزء عود مدقوق
منخول يخلط الجميع ويعجن بماء ورد ممسك ويبسط على بلاطة ويقطع سوابير ويتبخر به
وهو يقوي القلب وينفع من السموم ويطيب الرائحة وفيه من المنافع ما في مفرداته
الغالية ليست ايضا من نبات مفرد وانما هي مؤلفة من اجزاء ولها صفات كثيرة واحسنها
غالية المنصور وهي ثلث مثقال سنبل الطيب يدق وينخل ويعجن بماء ورد ممسك ويسحق
منه ويترك حتى يجف يفعل به ذلك مرارا ثم يوخذ مثقال مسك ومثقال سك ومثقال
عنبر محلول ومثقال عود منخول ومثقال كافور يسحق الجميع بماء ورد ممسك ويكبب
مثل الحمص وان شئت حله بدهن البان او دهن نيلوفر على النار ويستعمل منه. **حكي** خالد بن
اسما ابن خارجة انه شمها من اخته هند فاستطابها فسالها ان تعلمه اياها فقالت ما تعلمتها
الا من شعرك حيث **قلت** اطيب الطيب طيب ام ابان فهو مسك بعنبر مسحوق
خلطته ببانها وبعود فهو احوى على الترايب سحيق وهي حارة يابسة وقيل رطبة سمها
يفرح القلب وفعلها فعل اجزائها. **الذريرة** وتسمى الزهرية وهي ان يوخذ زعفران ربع
فيفرش على منخل ويبخر بعود ولبان جاوي وعنبر ويترك حتى يجف ثم يوخذ منه

رطل وربع رطل ورد وربع رطل عرق كافور وربع رطل نسرين يابس ثم يؤخذ منه
سنبل وتنبل وهال وقرنفل وجوزبوا من كل واحد اوقية فيطحن الجميع ويعجن بماورد ممسك
ويعرض في اناء زجاج ويبخر بعود ولبان جاوي وعنبر ويكرر عليه البخور ثلث مرات في ثلث
ليالي ويكمر بحيث لا يخرج من البخور شيا ويخرج فيعجن بمثقال مسك ومثقال زباد و اقل ما يكون
ثلث قراريط من كل واحد ويدفع في اناء زجاج ويستعمل **لخلخة** يؤخذ قنينة فيجعل فيها اوقية
ماورد ممسك واوقية ماورد ممسك واوقية ماء زهر نارنج واوقية ماء لسان واوقية
ماء نوفر واوقية ماء قرنفل واوقية ماء خلاف ومثقال عنبر ومثقال عود مسحوق وقيراط
مسك ودرهم قاقلة ودرهم كبابة وقطعة تفاح وقطعة سفرجل تستعمل وكلما
نقصت تكملها ماء لسان وبهذه المياه وترفع على النار **دواء قلو** يؤخذ ثلث اواق توتيا مسحوقة
واوقية عرق بنفسج مطحون واوقية شيبة مسحوقة بعد ان تنقع في ماورد ممسك
يوم وليلة وتجفف وتسحق وتخلط الجميع وتسحق وتربب بماورد ممسك ممسك
ويترك حتى يجف فيفتق بمسك وزباد ويرفع **اشنان مطيب** يؤخذ ثلثة ارطال اشنان
مطحون فيضاف اليه رطل سعد كوفي مطحون ثم يؤخذ زر ورد وسنبل وتنبل وهال
وقرنفل وجوزبوا من كل واحد اوقية ويطحن الجميع ويخلط ويضاف الى الاشنان
ويستعمل **طيب عجيب** يؤخذ تفاحة فيخرج ما في جوفها ويحشى ياسمين ويجعل في وسطه
قيراط مسك ويجعل في الصندوق فان لها رائحة عجيبة وكلما ذبل الياسمين
يغير **الماورد** اجوده الشامي وهو بارد رطب يسكن اللثة ويسكن وجع العين
من حرارة واذا تجرع منه نفع من الغشي وينفث الدم ويقوي القوى والمعدة
الا انه يحبس العدد **الأذن** اجوده الرزين الدسم المائل الى الصفرة وارداه
الابيض وهو حار رطب قابض منضج الرطوبات اللزجة وينبت الشعر المنتثر
ويكثفه وهو مع دهن الآس يخرج الطنين والمشيمة واذا شرب بشراب عقل

البطن واذ رونق البلغم ومن صلابة البول المعدة والكبد وقواتها وقدر شربة نصف
درهم الا انه يضر بالسعال **السعد** منه هندي ومنه كوفي واجوده الكوفي الابيض البستاني
الرزين وهو حار يابس يفش الرياح ويحسن اللون ويطيب النكهة ويشد القلب
ويدمل الاكلة وينفع من عفن الانف والفم والقلاع واسترخاء المعدة ويسخن
المعدة والكبد ويدر الدم ويزيد في الحفظ ويمنع من تقطير البول وضعف المثانة
والكلى ويخرج الحصا والدود والحيات وحب القرع بقوة مسهلة اذا
طبخ بشراب واخذ من ذلك الشراب اوقية وقدر ما يطبخ منه ويستعمل مثقال
الا انه يضر بالحلق والسعال ويجلو الدم والاكثار منه يولد الجذام **اظفار الطيب** اجوده
الذي يضرب الى البياض وهو يابس ملطف اذا بخرت به المرأة ادر الحيض
ودخانه ينفع من الصرع واذا شرب باطل حركة البطن واذا شرب
بالماء الحار اخرج الدم المنعقد في الكلى والمثانة وقدر ما يؤخذ منه
درهمين **محلب** اجوده الابيض اللولوي الصافي الكبار الرزين وهو حار
يابس وقيل معتدل جلا لطيف محلل مسكن الاوجاع ينفع من اوجاع الخاصرة
والظهر وينفع من القولنج والحصا واللثة الباردة ويدر البول ويحلل
الاورام اذا غسل به اليد وهو يضر بالدماغ الحار **القسط** اجوده الابيض الطري
الممتلي غير المتاكل الذي يلدغ اللسان ثم الهندي الاسود الخفيف وهو حار
يابس ينفع كل عضو يحتاج الى اسخان ويحدث الخلط من عمق البدن ويجلو
الكلف عن الجلد لطوخا بعسل ومادة ينفع من استرخاء العصب وعرق النسا ضمادا
ومن اوجاع الصدر ويدر الحيض شربا وتبخيرا ويخرج حب القرع والديدان
ويحرك الطبع بشراب ويقوي الباه وينفع من النافض لطوخا ومن السهوكة كلها بشراب
ويدر الحيض وقدر ما يؤخذ منه الى درهم الا انه يملا الدماغ بخارا اذا شم ويضر

بالمثانة ويعلي السكر ويفر بالدبة ويعلي الانيسون

الباب الثالث في ذكر الحيوان بجملة انواعه وما اشتمل عليه من اخلاقه وطباعه

وهذه المرتبة الثالثة من الكائنات
وابعد المولودات من الامهات فانه قد جمع بين النشو والنمو والحس والحركة وهذه
القوى موجودة في جميع الحيوانات حتى في البعوض اما الحس فان الله تعالى لما جعل لكل حيوان
حدا معلوما وكانت ابدان الحيوانات متعرضة للآفات المفسدة لها جعل لها قوة
الحس لتدفع عن نفسها اذا احست واذ لولا هذه القوة لما احست الحيوانات بالحر
حتى تموت جزعا وكذا لو اصاب بعض بدنه انه واما الحركة فانه لما كان محتاجا الى الغذا
وغيره جعل له آلة الحركة ليتحرك بها الى مصالحه ولولا ذلك لمات في مكانه من الحيوان من
يدفع عن نفسه بالقوة المقاومة كالفيل والسبع والجاموس ومنهم من يسلم من عدوه بالفرار
كالظبا والطيور ومنهم من يحفظ نفسه بالسلاح كالقنفذ ومنهم من يحفظ نفسه بالشد كالحية
والفار وجعل الله لكل حيوان من الاعضا ما يتوقف عليه تمام ذاته ونوعه لا زايدا ولا
ناقصا ولذلك اختلفت اشكالها واوضاعها وتنوعت اجناسها وانواعها والحيوان
ينقسم الى ثلثة اقسام احدها حي مالك وهو الذي يدبر نفسه الباطنة وتدبره الطبيعة بالقوى
الطبيعية وهو الانسان والثاني مملوك وهو الذي تدبره الطبيعة بقواها ويدبرها العقل
من خارج ولا يوجد هذا النوع الا في موضع يوجد فيه الانسان كالدواب والثالث
لا مالك ولا مملوك وهو الذي تدبره الطبيعة فقط كالوحش والسباع والحشرات و
والاسماك وقد يكون في القسم الثاني قبل هذا او يتوحش والحيوانات تسعة انواع

النوع الاول الانسان ذكر المسعودي عن العلماء ان الله تعالى خلق في الارض قبل آدم عليه السلام
ثمانية وعشرين امة على صور مختلفة لا يشبه بعضها بعضا خلقت من امزجة مختلفة اصلها
الارض والماء والهواء والنار ويقال ان هذه الامم تناكحت وتناسلت حتى صارت مائة وعشرين
امة ولم يخلق الله اجل ولا افضل من الانسان وحكي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال خلق الله

الف

الف وعشرين امة منها في البحر ستمائة وفي البر اربعمائة وعشرين امة واحسنها وافضلها عند الله تعالى
صورة الانسان في الانسان من كل الحيوانات الخلق فلذلك سخر له جميع الحيوانات واجتمعت
له جميع اللذات وعمل بيده جميع الاعمال والآلات وله النطق والضحك والبكا والحزن والفكر
والفطنة والاختراع للاشيا وهو الذي استنبط جميع العلوم وعمل جميع الآلات واستخرج جميع
المعادن واياه خاطب وله قرب وعليه وقع الامر والنهي والوعيد والعذاب والنعيم
والجزا وخلق الله اسرافيل على صورة الانسان وهو اقرب الملائكة اليه وفي الحديث لا تقبحوا
الوجوه فانها على صورة اسرافيل وآيات الله تعالى في البشر اكثر مما هي في الملائكة لان الملائكة خلقت
من شيء واحد وهو النور والانسان خلق من جوهرين الروح والبدن وظهر من اثنين الاب والام
وركب من شيئين الاكل والشرب والمني والدم والملائكة خلقت من عقل بلا شهوة والبهايم من
شهوة بلا عقل فمن غلب عقله شهوته كان افضل من الملائكة ومن غلبت شهوته عقله كان شرا من البهايم
قال القزويني الانسان اشرف المخلوقات وخلاصة الخلاصات ركبه في العينين صورة وجعل العقل
والمنطق وهداه السبيلين وسكن النفس الناطقة الدماغ وسلط عليها الجواهر النفيسة ليكون
النفس اميرا والعقل وزيرها والقوى جنودها والحس المشترك بريدها والغضب صاحب شرطته
والقوة المتخيلة في مقدمه الدماغ خازنه واللسان ترجمانه والاعضا خدمه والحواس جواسيسه
والبدن مدينة محل مملكته والقوى الباطنة صناع مدينته والشهوة طالب ارزاق الخدم والحواس تسافر
فتلتقط الاخبار فتعرضها على الخازن فيعرضها على الوزير وهو العقل فيدفع منها ما خالف ويأخذ
منها ما وافق لتستعمل النفس ما تحتاج اليه في تدبير المملكة وقت الحاجة وصاحب الشرطة وهو
الغضب من شانه ابدا منازعة الوزير وهو العقل فلهذا قالوا لا متفرق لو جمع لكان منه انسان
الا العالم ولا مجتمع لو فرق لكان منه العالم الا الانسان فهو العالم الصغير لانه جماد من حيث انه نطفة
لا حركة فيه ولا حس ونبات من حيث انه يحس ويتحرك وينمو ويغتذي وحيوان من حيث انه يحبل
ويلد وياكل ويشرب وشيطان من حيث انه يغوي ويضل وملك من حيث انه يعرف الله ويوحده

فصار جامعا للعالم كله فاذا صرف همته الى جهة التحقق بها وان صرف همته الى الجهة الطبيعية
فرضي من دنياه بالغذاء والوطي وتنقية الفضول كان كالبهيمة وان صرف همته الى الجهة الحيوانية
فيكون اما غضوبا كسبع او متكبرا كنمر او نحوه او كفهد او روّاغا كثعلب او حقودا كجمل او ضرعا
ككلب او غضوبا كحية او مؤذيا كعقرب او سراقا كذبابة او يجمع هذا كله فيكون شيطانا
مريدا ويكون المراد بقوله تعالى شياطين الانس والجن وان صرف همته الى الجهة الملكية فيكون
متوجها الى العالم العلوي غير راض بالمنزلة السفلى فيكون المراد بقوله تعالى وفضلناهم على كثير
ممن خلقنا تفضيلا **فصل في تولد الانسان** قالت الحكماء ان الغذاء اذا حصل في المعدة واثرت فيها
القوى الهاضمة فتصفيها وتجذب صافيها الى الكبد والكبد تقسم على جميع الاعضاء وما فضل في
الاخير صب الى النخاع ومن النخاع الى الانثيين ويستحيل منها الى طبيعة المني ويهيج فيكون منه
ذلك الوقاع فاذا حصلت النطفة في الرحم صارت نطفة الذكر والانثى ممتزجة على شكل كرة
وتنعقد عليها حرارة الرحم قشرة رقيقة وتتشبث بها افواه العروق التي يرد منها دم
الحيض الى الرحم ثم في القوة المصورة باذن الله تعالى تجمع منها وهيئة النطفة فيأخذ منها حصة
الى الوسط بعد اخذ القلب ومن عن يمينه حصة الكبد ومن اعلاه حصة الدماغ ثم تخلق
السرة متصلة بوريد وشريان ويتم هذا في ستة ايام ثم يأخذ في التخطيط والتنقيط ويتم
ذلك في خمسة عشر يوما ثم يتغذى دم الحيض في جميع الكرة فيصير علقة وبعده بثماني عشر يوما
يصير النطفة كاملة متميزة الاجزاء وتمتد رطوبة النخاع فانه اساس البدن وبعده بتسعة ايام تنفصل
الرأس من المنكبين والاطراف من الضلوع والبطن الى اربعين يوما ثم تظهر عظامه وتكتسى
بالرحم ملكا يقول يا رب نطفة يا رب علقة يا رب مضغة فاذا استكمل خلقه امر باربع كلمات
يا رب ذكر ام انثى شقي ام سعيد ما الرزق والاجل فيكتب في بطن امه وقال ابقراط
في كتابه ان الجنين في الرحم جالس ورأسه على ركبتيه وعضداه ملتصقا باضلاعه ورأسه بين
ركبتيه ويداه حاملتان لرأسه منقبض الاعضاء على غاية ما يمكن من الاستدارة والعظام و...

بالعمر المتقى الدم ... الحيض ويتم له الخلق بعد ان يمر عليه سبعة اطوار وفي الحديث ان الله وكل

الى

الى صلب امه وصلبه الى ترائبها لان الشكل المستدير الكرى ابعد من قبول الآفات واما سبب الذكورة
الذكورة والانوثة فان ذلك بسبب زيادة حرارة خلقها الله تعالى في المادة التي
يخلق منها الذكر ونقصان حرارة خلقها الله تعالى في المادة التي يخلق منها الانثى وكذلك تبرز
اعضاء التناسل من هذا ثم اذا كانت الحرارة الغريزية في التأنيث قوية قوة ثانيها
تكون انثى افعالها افعال الرجال واذا تصورت هذه المراتب فربما يقع فيها
مرتبة غريبة بعيدة الاتفاق فيأتي المولود خنثى لا ذكر ولا انثى والاغلب على خلقة الذكورة
وقوعها في الجانب الايمن والاغلب على خلقة الانثى وقوعها في الجانب الايسر وربما يعين على
الاناث الفصل والبلد الحار والريح الجنوب وسن الكهولة كان ضدها وما يعين على الذكورة
وهو الفصل البارد والبلد البارد والريح الشمال وسن الشباب وزعم الحكماء ان نطفة الرجل
ان خرجت من يمينه الى يمينها كان الولد ذكرا تام الذكورة وان خرجت من يساره كان الولد انثى
تام الانوثة وان خرجت من يمينه الى يسارها كان الولد ذكرا مؤنثا وان خرجت من يساره
الى يمينها كان الولد انثى مذكرا **فصل في الوضع** اعلم ان الحكمة الالهية اذا كملت الجنين ابرزته
القوى الموجودة في الرحم اذ لو قعد في الرحم بعد كماله لاحتاج الى غذاء كثير لكبره وايضا فلا يسهل
خروجه لكبره وايضا فان الرحم لا يعود يسعه لكبره فيؤدي الى هلاكه وهلاك امه فاذا كمل
خلقه كفت القوة الماسكة عن الامساك وتحركت القوة الدافعة للدفع فيتحرك الطفل بيديه
ورجليه فيشق الغشاء اللطيف به ويحل رباط الجنين ويتبع كالشيء العالي الواقع الى اسفل فعند
ذلك ينقبض قعر الرحم وينفتح عنقه ويبتدئ بالرطوبات التي كانت في الاغشية قبل ورود
الجنين ليتزلق المجرى ويسهل الخروج فان كان الخروج طبيعيا يبتدئ بالرأس لان اعاليه اثقل
من اسافله فينزل الثقيل اولا ثم يتبعه الخفيف **فصل في ذكر قوى الانسان** خلق الله تعالى في الانسان قوى
ظاهرة وقوى باطنة اما القوى الظاهرة فهي خمس وهي اللمس قوة الجلد وهو في كل حيوان
حتى البعوضة والشم قوة في مقدم الدماغ وهي في كل حيوان لكن يفضل بعضها على

الذكر

قوية

الى يسارها صح

بعض والبصر قوة في عصبة مجوفة في العين وهي في كل حيوان ايضا الا الخلد لكن يفضل بعضها
على بعض والذوق في جرم اللسان وهي في بعض الحيوان دون بعض والسمع قوة في عصبة
داخل الصماخ وهي ايضا في كل حيوان لكن بعضها يفضل على بعض واما القوى الباطنة فاصناف
الصنف الاول القوى الجاذبة وهي اربع الاولى القوة الجاذبة وهي التي تجذب الغذا وهي موجودة
في جميع الحيوانات الثانية القوة الماسكة وهي التي تمسكه حتى يتصرف فيه الثالثة الهاضمة وهي التي تحيل
الغذا الى مزاج صالح الرابعة القوة الدافعة وهي التي تدفع الفضلات التي لا تصلح غذا الصنف
الثاني القوى المخدومة وهي اربع القوة الغاذية وهي التي تحيل الغذا الى مشابهة المغتذي الثانية
القوة النامية وهي التي تزيد في اقطار الجسم على التناسب الطبيعي الثالثة القوة المولدة وهي التي
تولد ما يصلح ان يكون مبدا الشخص آخر كالنطفة في الحيوان والحب في النبات الرابعة القوة المصورة
وهي التي يصدر عنها التخطيط والتشكيل والملاسة والخشونة الصنف الثالث القوى المحركة
وهي صنفان الصنف الاول الباعثة وهي ضربان الاولى الشهوانية وهي القوة التي تدعو الى طلب
المنافع كشهوة الطعام والشراب والجماع والثاني القوة الغضبية وهي التي تدعو الى الغلبة التي
تدفع بها عن نفسه حتى لا يكون معترضا للآفات والصنف الثاني القوة الفاعلة وهي التي يصدر
عنها تحريك الاعضا لمباشرة الافعال طاعة للقوة الشوقية وهي التي تشنج الاوتار وترخيها
فتتحرك بها الاعضا والمفاصل ولولا ذلك لكان الجسد كاليد الشلا الصنف الرابع القوى العقلية
وهي اربع القوة العقلية التي يفارق الانسان بها البهايم وهي الاستعداد لقبول العلم والصناعات
الفكرية الثانية القوة المميزة كالعلم بان الاثنين اكثر من الواحد الثالثة القوة المستفادة التي يستفيد
بها العلوم من التجارب وهي معان مجتمعة في الذهن الرابعة القوة التي يعرف بها حقايق الامور ومباديها
ومقاطعها حتى تقمع الشهوة العاجلة للذة الآجلة وتحمل المكروه العاجل للسلامة
في الآجل الصنف الخامس القوى العلمية وهي اربع الاولى العلم بوجوب الضروريات
وجواز الجايزات واستحالة المستحيلات الثانية غير قابل للتفاوت ويستوي في

هذا

في هذا الخاص والعام الثالثة علم التجارب والرسوم والعادات وتفاوت الناس في ذلك
ظاهر الرابعة انتهاء القوة الغريزية الى حد يعرف به عواقب الامور اختلاف الناس
في هذا ظاهر ايضا كما ان العلماء اقدر على ترك المعاصي من العوام والاطباء اقدر
على الحمية من الجهال قال بعض الحكماء بدن الانسان كالمدينة بناها الملك من اشيا مختلفة كالطلا
كالحجارة والآجر والجص والطين والرماد والخشب والحديد وغير ذلك واحكم بناها وحصن
اسوارها وخط شوارعها وتمم محالها وزين منازلها وملا خزاينها واجرى انهارها
وفتح اسواقها واشغل صناعها واقعد تجارها ودبر ملكها وخدم ملكها خلق سبعة جواهر
مختلفة اشكالها وهي ملاك بنيانها ثم الفها وركب بعضها فوق بعض عشر طبقات متصلات
بعضها ببعض واسندها بمايتين وثمانية واربعين عمودا ثم انه سمرها ومدحها لها وشدد
اوصالها بسبعماية وعشرين رباطا ممدودات معلقات عليها ثم قدر بيوتها وقسم
جوانبها واودعها احدعشر خزانة مملوة جواهر مختلفة الوانها وخط شوارعها وانفذ
طرقاتها وفتح ابوابها بثلثماية وثلثين مسلكا لسكانها واستخرج منها عيونا وشق منها
انهارا واجرى فيها ثلثماية وستين جدولا مختلفات مجاريها وفتح على سورها اثني عشر بابا
من درجات مسالك مجاريها واحكم بنا هذه المدينة على ايدي ثمانية صناع متفاوتين وهي
خدامها ووكل بحفظها خمس خواص على حفظ اركانها ثم رفع هذه المدينة في الهوا على عمودين
وحركها الى ست جهات بجناحين ثم اسكن فيها ثلث قبايل الانس والجن والملائكة ثم رأس عليهم
ملكا واحدا وامرهم بحفظها واوصاه بسياستها فالجواهر السبعة المخ والعصب والعروق
والدم واللحم والجلد والظفر والشعر والطبقات العشرة الراس والرقبة والصدر والبطن
والجوف والحقوان والفخذان والركبتان والساقان والقدمان والاعمدة هي العظام
والرباطات هي الاعصاب والاحدعشر خزانة هي الدماغ والنخاع والقلب والكبد والرية
والطحال والمرارة والمعدة والمعا والكليتين والانثيين والشوارع والطرقات هي

العروق الضوارب والانهار هي الاوردة والابواب الاثنى عشر هي العينان والاذنان
والمنخران والثديان والسبيلان والفم والسرة والصناع الثمانية القوة الجاذبة والقوة الماسكة
والقوة الهاضمة والقوة الدافعة والقوة الغاذية والقوة النامية والقوة المولدة والقوة
المصورة والخواص الخمس هي السمع والبصر والشم والذوق واللمس والعمودان الرجلان والجناحان
اليدان والجهات الست فوق واسفل وامام ووراء ويمين ويسار والقبايل الثلثة هي
النفوس الثلثة فالنفس الشهوانية كالجن والنفس الحيوانية كالانس والنفس الناطقة كالملئكة
والرئيس الواحد هو العقل والصناع هي القوى وهم ضرب من الملئكة خلقها الله تعالى لتدبير
الابدان ومنافع اعضائها في الحركات والسكنات فان حال البدن مع الروح بهذه القوى
شبه مدينة بالنهار عامرة بالانها ماتوسة بسكانها مفتوحة الاسواق مسلوكة الطرقات
مشتغلة الصناع وحاله عند النوم وهدو الحواس وسكون الحركات كحال المدينة بالليل اذا
غلقت ابوابها وتعطلت صناعها ونامت اهلها وقالت الحكماء البدن كالبيت المنقش
بنقوش غريبة وصور عجيبة والوان مختلفة والنفس فيه كالسراج في البيت فيبين ضوءه
حين يبدو من سقفه وحيطانه ونقشه وفرشه من القوى الظاهرة والباطنة ما فيه من العجايب
التي تبهر العقول واذا انقضى انطفا النور واظلم البيت فلا يرى فيه شي من تلك الصور ولا
من العجايب **فصل في النفس** النفس في الجسد كالوالي في مملكته والقوى والاعضا كالخدم لها تنفيذا
لاوامرها وهي ابدية الوجود غير انها تنتقل من حال الى حال **فصل في نفوس عجيبة الشان** النفوس
مختلفة بحسب جواهرها فمنها نفوس روحانية لها شعور بعالم الارواح تستفيض بالفيض
من عالم الارواح امورا عجيبة ومنها نفوس كثيفة كدرة مشتغلة بالجسمانيات لاحظ لها من عالم
الارواح قالت الحكماء النفس الناطقة جنس تحت انواع وتحت كل نوع افراد لا يخالف بعضها
بعضا الا بالعدد وكل نوع منها كالولد لروح من الارواح السماوية وهذا الذي سماه
اصحاب الطلسمات بالطباع التام فيزعمون انه يتولى اصلاح تلك النفوس تارة بالمنامات وتارة بالالهامات

وتاره

وتارة بالنفث في الروع فمن النفوس الفاضلة نفوس الانبياء عليهم السلام فان الله تعالى لما جعلهم قدوة
للخلق جمع في نفوسهم انواع الفضائل ونفى عنها انواع الرذائل لاقتداء الخلق بهم
واظهر على ايديهم الآيات العجيبة لانقياد الخلق اليهم ومنها نفوس اصحاب الفراسة وهي
نفوس تستدل بالاحوال الظاهرة على الامور الباطنة وهذا الاستدلال صحيح وفي الحديث
ان في كل امة محدثين ومكلمين فان يكن في هذه الامة احد فهو عمر **حكي** ان الشافعي ومحمد بن الحسن
رايا رجلا فقال احدهما انه حداد وقال الآخر انه نجار فسألاه عن صنعته فقال كنت حدادا
وانا اليوم نجار قال ابو الفضل عبد الله حضرت مجلس شيخنا ابو يوسف الهمداني في
المدرسة النظامية وكان قد اجتمع عليه عالم عظيم فقام اليه فقيه يعرف بابن السقا
فسأله عن مسألة فقال له اجلس فاني اشم من كلامك رايحة الكفر لعلك تموت على غير الاسلام
فاتفق بعد هذا القول قدوم رسول ملك الروم الى الخليفة فمضى اليه ابن السقا وسأله
ان يستصحبه معه الى القسطنطينية وقال له وقع لي ان اترك دين الاسلام وادخل في دينكم فقبله
الرسول واستصحبه الى القسطنطينية ولحق بالروم وتنصر ومات على النصرانية وكان يقرأ القرآن
قال الغزويني حدثني من رآه بالقسطنطينية مريضا ملقى على دكة وبيده مروحة عتيقة يروح بها
قال فسألته عن القرآن اهو باق على حفظك قال لم يبق مني منه الا آية واحدة ربما يود الذين كفروا
لو كانوا مسلمين ومنها نفوس اهل الكهانة وهي نفوس تتصل بالروحانيات وتكشف لها من
الكائنات **حكي** ان ربيعة بن نصر اللخمي رأى مناما هاله فارسل الى اهل مملكته يسألهم عن تعبيرها
فقالوا ما يخبرك بها الا سطيح وشق فارسل واحضرهما فلما حضرا فرق بينهما واحضر سطيحا
وقال رأيت رؤيا هالتني فاخبرني عنها فانك ان اصبتها اصبت تأويلها قال سطيح رأيت
حممة خرجت من ظلمة فوقعت بارض تهمة فاكلت منها كل ذات جمجمة فقال ما اخطأت منها شيئا فما تأويلها
قال ليهبطن بارضكم الحبش وليملكن ما بين ابين الى جرش قال الملك فمتى يكون في زماني ام بعده
قال بل بعده بحين اكثر من ستين او سبعين يمضي من السنين ثم يقتلون بها اجمعين ويخرجون

منها هاربين قال ومن ذا الذي يقتلهم قال ارم ذي يزن فيخرج عليهم من عدن فلا يترك منهم احدا
باليمن قال فيدوم ذلك ام ينقطع قال بل ينقطع قال ومن يقطعه قال نبي زكي يأتيه الوحي من العلي
قال وممن هذا النبي قال من ولد غالب بن فهر بن مالك بن النضر يكون الملك في قومه الى آخر الدهر قال
وهل للدهر من آخر قال نعم يوم يجمع فيه الاولون والآخرون ويسعد فيه المحسنون
ويشقى فيه المسيئون قال احق ما تخبر قال نعم والشفق والغسق اذا اتسق ما انبأتك لحق فلما
فرغ من حديثه احضر شقا وسأله عما سأل عنه سطيحا وكتم عنه كلام سطيح لينظر اتفقا ام اختلفا
فاجابه بمثل ما اجاب به سطيح ولما ملك ابن ذي يزن اجتمع على بابه رؤساء العرب
ووفد معهم عبد المطلب بن هاشم جد رسول الله صلى الله عليه وسلم معه فاكرمه
وخلع عليه وقال له انا نجد في كتبنا ان هذا الملك صاير الى واحد من اولادك
فليتني كنت ادركه ومنها نفوس اصحاب القيافة وهي على ضربين قيافة البشر وقيافة
الاثر فاما قيافة البشر فالاستدلال بصفات الاعضاء على الانسان وخص بهذا
الاستدلال قوم من العرب يقال لهم بنو مدلج يعرض على احدهم مولود في عشرين
رجلا وعشرين امرأة فيلحقه بابيه وامه حكي بعض التجار قال ورثت من ابي عبدا
كبيرا اسود فكنت في بعض اسفاري راكبا على بعيري والعبد يقوده
فاجتاز فينا رجل من بني مدلج فامعن فينا نظره ثم قال ما اشبه القايد بالراكب
فوقع في قلبي من قوله فلما رجعت اخبرت امي بقوله فقالت صدق يا بني ان زوجي
كان ذا مال وليس لي منه ولد وخفت ان يموت فيفوتنا المال فمكنت هذا
العبد من نفسي فحملت بك ولولا ان هذا شيء سوف نعلمه في الدار الآخرة ما
اخبرتك به في الدنيا واما قيافة الاثر فالاستدلال باثار الاقدام والخفاف
والحوافر وقد اختص بهذا قوم بالغرب ارضهم ذات رمل اذا هرب منهم هارب
او دخل اليهم سارق يقفون آثار قدمه حتى يظفروا به ومن العجب انهم يعرفون قدم الشاب من الشيخ والذكر

من الانثى والغريب من المستوطن وفيها نفوس اصحاب العرافة وهي نفوس تستدل ببعض
الحوادث على بعض بمناسبة بينها او مشابهة حكي ان الاسكندر دخل بعض البلاد وهدم
هيكله فوجد فيه امرأة تنسج ثوبا فقالت ايها الملك اوتيت ذا طول وعرض ثم دخل
عليه بعد ذلك والي بلدها فقالت له اما انه سيعزلك فغضب فقالت له لا تغضب
فان النفوس تعرف امورا بعلامات فان الاسكندر لما دخل علي كنت ادبر في طول الثوب
وعرضه وانك لما دخلت علي كنت قد فرغت منه وانا اريد قطعه فكان كما قالت حكي
ان عليا عليه السلام لما جلس للبيعة فاول من تابعه طلحة وكانت اصبعه شلاء فتطير علي وقال
ما اخلقه ان ينكث قالت الصحابة انا لله وانا اليه راجعون اول من بدا بالبيعة يد شلاء
هذا امر لا يتم فكان ذلك وحكي انه كان ببغداد عراف من الطرقيين يخبر باشياء قل
ما تخطي فجاءه رجل فقال اسئلك عن مسئلة فان اصبت فلك عندي كذا قال سل قال وان
اظهرتها لا يظهر لي جوابها حتى اتيك بما بيني وبينك فسكت يسيرا ثم قال تسألني عن
مجوس قال نعم فما ينفق له قال الشرط املك فراح ذلك الرجل واحضر اليه الذي شرطه له وقال
ما يتفق له فقال يتخلص عن قريب ويخلع عليه فكان كذلك فجاء ذلك الرجل اليه وقال
له بالله اعلمني كيفية معرفتك بحال المجوس قال اعلم اني اذا سئلت عن مسئلة التفت
يمينا وشمالا فكان رأيت شيئا يكون بينه وبين السائل مناسبة ومشابهة اجبته على
وفق ذلك فلما سألتني نظرت فرايت قربة على كتف سقا فعلمت انك سألتني عن محبوس فلما
سألتني ثانيا رأيت تلك القربة بعينها قد افرغت والقاها الرجل على كتفه فعلمت انه يتخلص
ويخلع عليه وحكي ان المعتمد صاحب قرطبة اصابته مرضة فاحضر مغنيا يغنيه ورئي
انه اول ما يغنيه يكون فالا له فاول ما غنى به قال

تطوى الليالي علما ان ستطوينا ، فشعشعيها بما المزن واسقينا

فتطير منه وامر بالانصراف فمات المعتمد بعد خمسة ايام وحكي ان ابن حفاجه وعبد الجليل

الملك صح

المغربيين خرجا في سفر فرا بمشهدين وعليهما راسان باديان وكانهما بالتحدير مناديان

فقال ابن خفاجه • الا رب راس لا يزاور بينه • وبين اخيه والمزار قريب •

• أناخ به صلد الصفا فهو منبر • وقام على اعلاه فهو خطيب •

وقال عبد الجليل • يقول حذار الا اغترار فطالما • أناخ قتيل بي وثم سليب •

• وينشدنا انا غريبان هاهنا • وكل غريب للغريب نسيب •

فما اتما القول حتى لاح لهما قام ثم انقشع عن شر يفخيل فما انجاب الا وعبد الجليل قتيل وابن خفاجه سليب ومنها نفوس اصحاب الرؤيا في الحديث الرؤيا الصادقة جزء من اثنين واربعين جزءا من النبوة وهم ضربان ضرب يرى الرؤيا فتجيء على حالها لا تزيد ولا تنقص وضرب يرى الرؤيا في صورة تحتاج الى تاويل كرؤية يوسف عليه السلام ورؤيا صاحب مصر مع يوسف يقال ان النبي صلى الله عليه وسلم راي في منامه كانه دخل الجنة فراي فيها غرفا اعجبته فقال لمن هذا فقيل لابي جهل فشق عليه وقال لابي جهل والجنة والله لا يدخلها ابدا فلما أتاه عكرمة ابن ابي جهل سلما فرح به وناوله ذلك العذق وراى صلى الله عليه وسلم كلبا ابقع يلغ في دمه فكان شمر بن ابي جوشن قاتل الحسين وكان فقسرت رؤياه بعد خمسين سنة وحكي ان ام الشافعي لما حملت به رأت كان المشتري خرج من فرجها فانقض بمصر ثم تفرق فوقع في كل بلد منه شظية فأولوها ان يخرج من فرجها عالم يخص اهل مصر ثم يأخذ بقية البلاد منه كل واحد بنصيب وجاء رجل الى عمر بن الخطاب فقال رايت كان الشمس والقمر اقتتلا ومع كل واحد منهما فرقة من النجوم فقال له عمر مع من كنت قال مع القمر قال كنت مع الآية الممحوة والله لا وليت لي عملا ابدا ثم عزله فلما اتفقت وقعة صفين كان مع معوية

فصل في خواص الانسان

منها النطق وهو القوة التي يعرف بها ما في ضميره بواسطة لفظ او رمز او اشارة ومنها قوة العجب وهي التي توجب الضحك مما يتعجب منه ومنها انبات الشعر على عانته بخلاف ساير

الحيوانات

الحيوانات لتكون زينة له ومنها الشيب ولا يكون الا في الانسان لان الانسان اضعف حرارة واكثر رطوبة والشيب انما يكون من بلغم يتعفن ومنها اذا لمس العضو الموجع بكفه سكن المه ومنها سراية بعض الامراض كما زعموا ان اكثار النظر الى الرمد يرمد وان مخالطة الاجذم والابرص والاجرب تعدي ومنها ان الابرص اذا مشى حافيا على الارض لا ينبت موضع قدمه ومنها ان الانسان اذا خصي ضعف بدنه ورق صوته وعرض قدميه ومنها ان الاعمى يصير اكثر الناس نكاحا كما ان الخصي يصير اكثر الناس ابصارا لانهما طرفان ما نقص من احدهما زاد في الآخر ومنها ان الحايض اذا كشفت عن فرجها انقشع السحاب واذا استلقت في ارض يخاف عليها البرد سلمت من ضرره واذا دنت من المقثاة فسدت وصار كلما فيها مرا واذا نظرت في المراة تكدرت واذا وطيها الرجل يتلذذ ونقص نشاطه وطراوته وحسنه واذا مست المصروع سكن صرعه واذا وطيت على سلخ الحية ماتت الحية واذا رعت الغنم لم يقربها الذيب واذا دنا من الغنم مغصه فؤاده وخرقة حيضها اذا شدت على موخر السفينة آمنت من الرياح المختلفة ومنها ان شعر المرأة اذا وقع في الماء الملح المكشوف المشمس صارت حية واذا بخرت كوز جديد بشعر مراه وسقيته لرجل فانه يبغض تلك المراه ودم حيضها يطلى به البرص والبهق وعضة الكلب الكلب فيبرى وشربه يورث الجذام وجمجمة الانسان النخرة اذا جعلت في برج الحمام كثر فيه الحمام والفته واذا وضعت في ارض هربت منها البقر ودمع الانسان يجمع فما كان من الفرح يعطى للحزين فيفرح وان كان من الحزن يعطي للفرح فيحزن وان كان من الفرح يعطى للمصروع فيزول صرعه وان كان من الحزن يعطى للفرح فيبكي بكاء كثيرا وريق الانسان وهو على الريق سم قاتل للحية والعقرب والهوام كلها ويدلك به الثواليل ثلثة ايام فتزول ويقطر في الاذن الذي فيها الدود فيقتله ويخرجه ويطلى به المغناطيس فتبطل قوته وعظم الانسان المحرق يسحق ويسقى من به الصرع فيبرا قال جالينوس رايت انسانا يسقى به المصروعين سرا وقلفة الصبي

يجفف وتدق ويجعل معها شي من المسك وتسقى من به ابتدا الجذام فيقف واظافير الانسان
اذا احرقت كلها وسحقت وسقيت لشخص في قدح خمر وهو لا يعلم احبه ذلك الشخص حبا
شديدا فان اضاف اليهم اظفار هدهد كان ابلغ في المحبة ودم رعاف الانسان اذا كتبت اسمه
بدم ذلك الرعاف في خرقة ونظر اليه سكن رعافه واذا لطخ ثدي الجارية بدم بكارتها حاله
اقتضاضها لا يكبر ونطفة الرجل يطلى بها البهق والبرص والقوبا فيبري واذا خلطت نطفة
الرجل بزهر الغبيرا واطعمت الامراة عشقته عشقا شديدا وكذلك اذا خلطت نطفة
الرجل بسكر واكله شخص احبه ذلك الرجل وشرب بول الانسان ينفع من شايد السموم القتاله
والنهوش والبرص سيما بول الصبيان ورأى انسان مطحول قايلا يقول له في النوم اشرب
من بولك كل يوم ثلاث حفنات تبري ففعل ذلك فبرى وجوب فوجد عجيبا في المنفعه
وعلى الصبي يكحل به بياض العين فيزول ويداف بخل ويشربه صاحب القولنج فيبري وجيع
الانسان اذا جفف وسحق وعجن بالعسل وشرب به او طلي به ينفع من الخوانيق ولمن اصابه
سهم مسموم **النوع الثاني في الجن وهيأتهم ومم خلقوا** الجن صنف هوامي شفاف
يتشكل باشكال مختلفة خلق الله تعالى الملئكة من نور النار وخلق الجن من لهيبها وخلق
الشياطين من دخانها وقد جاء في الاخبار ان نوعا من الجن كانوا سكانا في الارض قبل خلق آدم
وكان فيهم الملك والنبوة والدين والشريعة وكانوا يطيرون الى السما ويلقون الملئكة ويسلمون
عليهم ويعلمون منهم خبر ما في السماء فلما عصوا ارسل الله عليهم جندا من الملئكة وقاتلوهم
وطردوهم الى اطراف الجزاير واسروا منهم خلقا كثيرا وكان فيمن اسر ابليس فنشا مع الملئكه
وتعلم من علمهم وطالت ايامه حتى صار رئيسهم وكان يصعد الى السماء فلا يحجب حتى خلق
الله آدم واتفق له معه ما اتفق وذكر المسعودي ان الجن كانوا احدى وعشرين قبيلة ومسترقوا
السمع ثلثون قبيله والطيارين في الجو خمسة عشر قبيله والذين مع لعبة النار عشر قبايل وكانت
لكل هذه القبايل ملوك تدفع شرهم عن بعضهم بعض ثم افترقوا على فرقتين فرقة طغت وبغت

وفرقه

وفرقة بقيت على الطاعة وابليس من جملتهم وبعد افتراقهم بخمسة الاف سنه ملكوا عليهم ملكا
يقال له شملال ثم اختلفوا فملكوا عليهم خمسة ملوك ثم تحاسدوا واغار بعضهم على بعض
فاهبط ابليس الى الارض في جنود من الملئكة فهزم الجن وقتلهم وبقي ملك على الارض مدة
طويله حتى خلق الله آدم واتفق له ما اتفق فسكن البحر المحيط ثم القيت عليه شهوة الفساد
وجعلت له اولاد كادم عليه السلام وجعل لقاحه كلقاح الطير وبيضه وحضنه قال
مجاهد لابليس خمسة اولاد قد جعل كل واحد منهم على شيء من امره وهم بتر واعوز ومسوط
وديسم وزلنبور فبتر صاحب المصايب يامر بالثبور وشق الجيوب والاعوز صاحب الزنا
يحسنه للناس ومسوط صاحب الكذب وديسم صاحب الفتنه بين الزوجين وزلنبور صاحب
السوق وانه يبعثهم فيذهبون ويجيون اليه واعظمهم فتنة ادناهم منه مجلسا يجيء احدهم
فيقول فعلت كذا فيقول ما فعلت شيئا ويقول اخر فعلت كذا فيقول له كذلك فيقول
احدهم ما برحت حتى فرقت بينه وبين زوجته فيقول نعم ادن مني فيدنيه وفي الحديث
ان ابليس قال يا رب انزلتني وجعلتني رجيما فاجعل لي بيتا قال الحمام قال فاجعل لي مجلسا
قال الاسواق قال فاجعل لي طعاما قال ما لم يذكر اسم الله عليه قال فاجعل لي شرابا قال كل
مسكر قال فاجعل لي موذنا قال المزامير قال فاجعل قرانا قال الشعر قال فاجعل لي حديثا قال
الكذب قال فاجعل لي مصايد قال النسا **فصل في مكايد ابليس لعنه الله** قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان في بني اسرايل عابد يقال له برصيصا فاخذ الشيطان جارية
حسنة فخنقها والقى في قلوب اهلها ان دواها عند الراهب برصيصا فحملوها اليه فابى
ان يقبلها فلم يزالوا به حتى قبلها واقامت عنده ليعالجها فاتاه الشيطان فوسوس له وزين له حتى
وقع على الجارية فحملت منه فوسوس له وقال الان تفتضح مع اهلها فاقتلها وقل لهم ماتت
فقتلها ودفنها فاتى الشيطان اهلها فاخبرهم انه قتلها بعد ان احبلها فاتاه اهلها وارادوا قتله
فاتاه الشيطان وقال له انا الذي خنقتها وان الذي القيت في قلوب اهلها فاسجد لي سجدة تنج

من الدنو وهو القرب

اهلها

تخ ففعل فمات على الكفر ومنها ما روي عن عيسى عليه السلام انه لما رفع كانت له تلامذة
يدعون الناس الى التوحيد واكبرهم اربع نفر وهم مرقس ويحنس وسيوس وبوقانوس
فبنا كل منهم صومعة يعبد الله فيها فجاء الى مرقس فجاءه وبيده شمعة فقال له الشيطان
من انت قال انا رسول المسيح اليك والى اصحابك يقول ويلكم انتم عرفتم اني كنت
ابرئ الاكمه والابرص واحيي الموتى ومن كان كذلك كان الها وكيف نسبتموني
الى العبودية فنزل من صومعته واتى يحنس فاخبره واخذه وتوجها الى سيوس
فاخبراه فقال كانت نفسي تحدثني بذلك وانا اكذبها ثم جاؤا الى بوقانوس
فاخبروه فقال ان عيسى ثالث ثلاثة فدعوا الناس الى ذلك فضلوا واضلوا ومنها
ما حكي ان عابدا من عباد بني اسرائيل سمع ان قوما يعبدون شجرة فخرج بفاس
ليقطع تلك الشجرة فلقيه ابليس في زي شيخ فقال له الى اين قال الى قطع الشجرة قال وما
حملك على ذلك وقد تركت عبادتك لشيء لا يعنيك فقال له ابليس اطلقني وافعل ما شئت
تقاتلا فصرع العابد ابليس وجلس على صدره فقال له ابليس اطلقني وافعل ما شئت
فاطلقه وامضى ليقطع الشجرة فعارضه ايضا وقال لو تركتها ورجعت الى عبادتك
لكان خيرا لك فتقاتلا فصرع العابد ابليس وجلس على صدره فقال له ابليس اطلقني
والحج على ان اجعل لك في كل يوم دينارين تاكل منهما وتتصدق فهو اصلح لك من قطع
الشجرة فقال او تفعل قال نعم فاطلقه ورجع الى صومعته فلما اصبح وجد تحت مصلاه
دينارين وكذلك في اليوم الثاني فلما كان في اليوم الثالث لم يجد شيئا فغضب واخذ الفاس
وخرج ليقطع الشجرة فعارضه ابليس في صورة ذلك الشيخ فقال ما تريد قال اقطع الشجرة
فقال هيهات لا تقدر على ذلك فتناوله العابد ليصرعه فاخذه ابليس كالفروج
وجلس على صدره وقال ان لم ترجع عن قطعها ذبحتك فقال العابد خل عني واخبرني
كيف غلبتني قال لانك ولا غضبت لله فغلبتني واليوم غضبت لنفسك فغلبتك فصل

في

في المتشيطنة منها ما روي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال جعلني رسول الله صلى الله عليه
وسلم على زكاة شهر رمضان فاتاني آت فجعل يحثو من الطعام فاخذته فقلت لارفعنك الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فشكا عيالا وفقرا فخليت عنه فلما اصبحت قال لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما فعل اسيرك البارحة فقلت شكا عيالا وفقرا فخليت عنه يا رسول الله
فقال كذبك وسيعود فعرفت انه سيعود فرصدته فجاء فجعل يحثو الطعام فاخذته
وقلت لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فشكا عيالا وفقرا فرحمته واطلقته
فلما اصبحت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فعل اسيرك البارحة قلت شكا عيالا
وفقرا فرحمته فقال كذبك وسيعود فعلمت انه سيعود فرصدته فجاء فجعل يحثو في
الطعام فاخذته وقلت لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا اخر الثلاث
وانت تزعم انك لا تعود وتعود فقال دعني وانا اعلمك كلمات ينفعك الله بها قلت ما هي قال
اذا اويت الى فراشك فاقرا آية الكرسي فانه لا يزال عليك من الله حافظ ولن يقربك
شيطان حتى تصبح فخليت سبيله واصبحت فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما فعل اسيرك البارحة قلت ذكر انه يعلمني كلمات ينفعني بها فقال ما هي فذكرت له ذلك
فقال اما انه فقد صدقك وهو كذوب وذكر القاضي عياض في الشفا عن عمر رضي الله عنه
قال بينا نحن جلوس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ اقبل شيخ بيده عصا فسلم
على النبي صلى الله عليه وسلم فرد عليه وقال نغمة الجن من انت قال انا هامة بن الهيم بن
لاقيس بن ابليس فذكر انه لقي نوحا ومن بعده وان رسول الله صلى الله عليه وسلم علمه سورة من
القرآن ومنها الغول قالوا انه حيوان لم تحكمه الطبيعة ويسمى العفريت وهو يتشكل باشكال
مختلفة وهو ياتي بالليل للمسافر اذا كان وحده فيضله عن الطريق قال بعض العلماء
ان الشياطين اذا ارادوا استراق السمع تصيبهم الشهب فمنهم من يحترق ومنهم من يقع
في البحر فيصير تمساحا ومنهم من يقع في البر فيصير غولا حكي ان ابن ابي حفصة قال وفد

ت

في ركب الى الرشيد فصرنا في ارض موحشه وجن علينا الليل واذا بامراه تسوق ابلنا وتحدو خلفنا واذا هي الغول فلما اصبح الصبح عدلت عنا وجعلت **تقول**

يا راكب الصبح اليك عني • فلست من صبح وليس مني •

وذكر رجل من بلاد اصبهان ان عندهم من هذا النوع كثير وذكروا ان الذيب ربما يصطادها لياكلها فترفع صوتها وتقول ادركوني فان الذيب قد اكلني وربما يقول من يخلصني ومعي ماية دينار ياخذها وهم يعرفون انها الغول فلا يدركها احد وروى ان استعد راي امراة حسنا منهن فتزوجها فاقامت عنده مده وولدت منه اولادا فلما كانت ليله على سطح اذا بصرت نيران السعالي فطربت وقالت اوصيك بالاولاد خيرا وطارت ولم تعد اليه وربما تظفر بالرجل في الشعر فياخذه ولا تزال ترقصه حتى يموت فتشرب دمه **ومنها الغدار** يوجد باكناف اليمن وربما يوجد بارض مصر اذا عاينه الانسان خر مغشيا عليه وربما كان شجاعا فلم يلتفت اليه وانه يلقى الانسان فينكحه فيقتله لان له آلة عظيمه **ومنها الدلهان** وهو يوجد في جزاير البحار في صورة انسان راكب على نعامه ياكل الناس الذين يقذفهم البحر ذكر بعض التجار انه تعرض لمركبهم فحاربوه فصاح بهم صيحه خروا على وجوههم ولخذهم الى مكانه **ومنها الشق** وهو كنصف ادمي قد شق بالطول وزعموا ان النسناس مركب من الشق والانسان ذكروا ان علقمه بن عمران خرج في بعض الليالي فعرض له شق فقال علقمه اني مقتول وان لحمي ماكول اضربه بالهركول ضرب غلام بهلول ثم قال يا شق مالي ولك اغمد عني منصلك تقتل من لا يقتلك فقال الشق يا علقم هيت لك فاصبر لما قد حم لك وضرب كل واحد منهما من صاحبه فوقعا ميتين **ومنها المذهب** وهو يتعرض للعباد يخدعهم مقصوده بذلك ان يعجبوا بانفسهم ان بعض العباد نزل به ضيف فاقام عنده اياما لم ير في صومعته شيئا وكان كل ليله عند الافطار يرى مائده مسرجه وخوان عليه طعام فتعجب الشيخ وسال العابد فاعرض عنه فالح عليه فقال انه من مده ياتيني شيطان فيفعله

يريد

يريدان يفسد علي وانا اعلم انه من الشيطان من اول يوم فعند ذلك انطفا المصباح ورفع الخوان وذكر بعض العباد ان المذهب اقام يحمل الفانوس بين يدي سيدي الشيخ المعافا الى المسجد اربعين عاما **ومنها من يختطف** النسا والابكار حكي ان الحرف خرج يوما فاضل الطريق فرفعت له نار فقصدها فاذا هو بخيمه وفيها جاريه قد اختطفها جني وجعلها هناك فقال لها امضي معي فاركبها ناقته ومشي خلفها حتى طلع القمر فالتفت فاذا بظليم عظيم وعليه راكب قالت ها هو قد اتي فانزلتها وقرات القران عليها وتعوذت بالله العظيم وتقدم الي فقال خل عن الجاريه وانطلق فابا فتصارعنا فلم يظفر احد بصاحبه فقال لي خل عن الجاريه وانا اخدمك ايام حياتي فقلت لا حاجة لي في خدمتك فلما لم يقدر تركني ومضى واخذت انا الجاريه فاوصلتها الى اهلها فزوجوني اياها ولي منها اولاد **ومنها ما هو في صورة الحيات** ذكر في كتاب حبر اليسر بخبر البشر ان عايشه رضي الله عنها رات ثعبانا مشرفا عليها فامرت بقتله فقتل فلما نامت رات قايلا يقول لها لقد قتلتي الصايم القايم قالت لو كان صايما قايما لما اطلع على ازواج النبي صلى الله عليه وسلم فقيل لها انما كان يطلع ليستمع القران فاصبحت عايشه فتصدقت باثني عشر الف درهم ديته **وحكي** ان عبيد بن الابرص خرج يريد الشام فلما كان في بعض الطريق راي ثعبانا يلتهب عطشا فنزل فسقاه من اداوته وركب فمضى الى الشام ثم رجع فلما كان ببعض الطريق اضل بعيره فبينما هو يطوف عليه اذ سمع قايلا **يقول**

يا صاحب البكر المضل مذهبه • دونك هذا البكر منا فاركبه •
حتى اذا الليل تراءى غيهبه • واقبل الصبح ولاح كوكبه • فحط عنه رحله وسيبه •

فنظر فاذا بعير كاحسن ما يكون فركبه فلم يلبث ان راى منزله وكان بينه وبين منزله عشرين مرحله فنزل **وقال**

يا صاحب البكر قد انجيت من كرب • ومن خناق يضل المدلج الهادي •

هلا بدوت لنا شخصاً لنعلم من • هذا الذي جاد بالنعمى في الوادي

ارجع حميداً فقد بلغت حاجتنا • جوزيت من ذي سلام رايح غادي

فاجابه

انا الشجاع الذي ارويته عطشاً • فخضخض حصر عن أهله صادي

وجدت بالماء اذ عز مطلبه • منتصف النهار على الرمضاء في الوادي

هذا جزاؤك منا لا نمن به • لك الجميل علينا انك البادي

الخير يبقى وان طال الزمان به • والشر اقبح ما اوعيت من زاد

ومنها ما هو على صورة الكلاب قال بعضهم كان عنده كلب كانوا في كل يوم يجدون رغيفين وزبديه من الطعام فبينما هم ليله مستيقظين اذا شخص قد اقبل الى الكلب وقال له خذ زبرك وامض معي فان عندنا عرساً فخرج معه فلما اصبحوا وجدوا الكلب فقالوا له اظنك زامراً فطأطأ الكلب رأسه وخرج ولم يعد اليهم النوع الثالث في الدواب وهي الفرس والبغل والحمار وهذا النوع احسن البهايم صورة واكثرها نفعاً لانها لطيفة البدن كثيرة المشي وزعموا ان اذانها انما خلقت طوالاً وقصاراً لاجل الحواس فان حواس الفرس اقوى فجعلت اذانها قصاراً وحواس الحمار ابرد فجعلت اذنه طوالاً الفرس هو احسن الحيوانات شكلاً بعد الانسان واشد الدواب عدواً وذكا وله خصال حميده واخلاق مرضيه ولما كان الفرس اذكى حساً من الحمار خلقت اذنه اصغر من اذان الحمار لان الفرس يكفيه من قرع الهوا ما لا يكفي الحمار لصفاء حس الفرس وكدورة حس الحمار وجعل ذنبه أطول من ذنب الحمار ليذب عن نفسه لان احساسه بلدغ الهوام اقوى قيل انه كان وحشياً واول من ذلله وركبه اسمعيل عليه السلام وهو نوعان عتيق وهجين فعظم العتيق اصلب واثقل وعظم الهجين اغلظ واخف والعتيق بمنزلة الغزال والبرذون بمنزلة الشاه ومن شانه الزهو والخيلا والعجب بنفسه والمحبة لصاحبه وفي الخيل من لا يبول ولا يروث ما دام تحت راكبه وربما داخله خوف عظيم عند موت صاحبه حتى يبكي

وتجري

وتجري دموعه ومن شرف نفسه انه لا يأكل بقية عليق غيره ومن علو همته ما حكى ان اسب كان عند بعض الملوك كان سايسه على لا يدخل عليه الا باذن لحركه الخلاء فان هجم دخل والا شد عليه وان خلا ارادوا أن ينزوه على أمه فامتنع فسنزوها بثوب فنزل عليها فلما كشفوها وعرفها عدا حتى القى نفسه في بعض الأوديه فهلك ويوصف بقوة السمع وحدة البصر حتى قالوا لو جرى الفرس في يوم فيه ضباب فاعترضت له شعره لوقف عندها ويقال ان ذا القرنين لما أراد دخول الظلمة قال للحكما ايما ابصر الدواب قالوا الخيل قال فما ابصر الخيل قالوا الاناث قال فما أبصر الاناث قالوا الابكار فانتقا منها ستمايه فرس ودخل بها الظلمه ومن شانها انها لا تشرب الماء الا كدرا واذا كان صافيا كدرته بيدها وهي تحتلم كبني آدم وهي شديدة الشبق تسبق الفحل حتى يوما القرط شهوته ولشدة شبق الانثى تطيع الفحل من غير جنسها ومتى ارفض عرقها سكن شبقها وربما اقتتل الفحلان بسبب الانثى وينزوا الذكر اربعين سنه وتحيض الانثى كالنسا وتحمل احد عشر شهراً وتضع في الثاني عشر وتعيش مايه سنه قال الكلبي ان الصافنات الجياد التي لسليمان عليه السلام الهته عن صلاة العصر فعرقبها كلها الا واحداً دفعه لاصهاره وهم قوم من الأزد فكان لا يفوته شي من الوحش زعموا ان خيل العرب كلها من نتاجه وقيل انها لما عرضت مسح أسواقها واعرافها بكمه عجباً بها واستدلوا بذلك بان سليمان لا يستحل قتل حيوان لغير شي وقيل ان الصافنات الجياد هي التي اخرجها الشيطان من مرج من مروج البحر وكانت عشرين فرساً ولحم الفرس ردي غليظ يولد السوداء ويصلح لأصحاب الكد والرياضة وانه كلحم الجمال في الرداءة والغلظ الا انه يطرد الريح وسنه تعلق على الصبي فينبت اسنانه بلا صعوبة الروس يجعل تحت راس من يغط فلا يغط بعد وشعره من ذنبه تمد على باب البيت بالعرض فلا يدخله بعوض الرمكه اذا بخرت به المراه اسقطت الجنين والمشيمة وحافر الفرس الشموس يدفن في البيت فلا يدخله فاره ويحرق ويطلى به عانة الصبي وابطيه فلا ينبت عليه شعر وذيله يبخر به تحت

حاشية: خاصية للخيل اذا استصعبت الزنجبيل الاحمر اذا استعصت وسقيت لوقتها نزلت لبن الفرس لصاحب البرقان اذا وجد نفعه مراحيا صاحب الربو وانسل العتيق نفعه اذا خلطت بمع سنبل وليلاقاو سعد وشرب عنه ثلثه قراريط بها الكمون نفع من يبول الدم

المطلقه تضع **البغال** وهو كثير الشبه لامه وليس بعقيم ولكن لايتم خلق ولدها فى بطنها لضيق مكانه ولو تم وخرج لمات الام وان كان قد اتفق ذلك فى النادر وهو اقوى من ابويه واصبر على المشاق من طرفيه وشر الطباع ماتجاذبته الاعراق المتضادده والعناصر المتباعده ويقال ان اول من انتجها قارون وقيل افريدون ويوصف برداه الاخلاف والهداية فى كل طريق تسلكه ولو مرة واحدة وابوال اناث البغال تنقيه لاجسادها كدم الحيض وشحم اذن البغل يسقاه المراه فلا تحبل وكذلك وسخ اذنه وكذلك قبله ومخه يسم حتى يجعل الانسان كالنايم وخصيته تشد فى حريره وتعلق على الدابه فتقوى على المشى اذا شد المزكوم وتفعل عليه ورماه فى الطريق فمن تخطاه انتقل الزكام اليه وجلد جبهته وبولها اذا شربته المراه اسقطت الجنين الميت واذا شربته المطلقه وضعت وزبله اذا احرق فى مكان لايتم فيه امر وحافره اذا بخرت به المطلقه وضعت **الحمار** هو حيوان خدر الاعضاء فى غاية البروده كدر القوى كلها الا الحافظه لانه اذا مشى فى طريق ولو مرة واحدة لاينساه ابدا وربما اخل الكارى الطريق فيتقدم الحمار القارح ويدعه يمشى كيف شاء حتى يقع على الطريق واذا وقع على الطريق حرك اذنيه وذنبه زعموا ان الكلب اذا سمع نهيق الحمار مغصه بطنه اومال طبعه واذا اشتدت اذنا الحمار لاينهق واذا راى الاسد اوشم رايحته وقف مكانه وربما عدا اليه اعتقادا اليه ان ذلك ينجيه منه كما ان الشاه اذا ابصرها الذيب تعدو معه اعتقادا ان ذلك ينجيها منه وهو يسم على بعدو يولمه البرد ويتهم باللواط كالخنزير والدب والسنور والحمام قال اعطس اذا حملت خنزيرا على ظهر حمار فاذا شرب الحمار سات الخنزير ومخه يبلم حتى يجعل الانسان كالنايم وان شربته حبلى ولدت ولدا ابله وسنه يجعل تحت راس الساهر ينام وكبده يجفف وتشد على من بحمار الربع يزول وطحاله يطلى به ثدى النسا يجففها ويكثر لبنهن وحافره يسحق ويطلى به المصروع مرارا يبرا ويطلى به البرص العتيق مرارا يزول وبخره المطلقه تضع فى الحال ولحمه يؤمن اكله

من افات السموم وينفع صاحب الجذام ودمه يطلى به البواسير مرارا يسقط ولبنه يسقى منه الصبي النكد يزول نكده وجلده يسلخ وينام عليه من ضرب بالسياط يسكن المه وجلد جبهته يعلق على المصروع يزول صرعه وشعر ذنبه يلقى فى النبيذ شئ منه يتخاصم الشرب وعصارة روثه يسقى فيفتت حصا المثانه **النعم** وهى الابل والبقر والغنم وهذا النوع كثير الفايده سريع الانقياد ليس له شراسه الدواب ولا شره السباع ولشده حاجة الناس اليها لم يخلق لها سلاح شديد كسلاح السباع وجعل لها القرن سلاحا لتدارك تنصير الحافر ولما كان ماكلها الحشيش خلق لها افواها واسعه واسنانا حدادا واضراسا صلابا لتطحن الصلب من الحب وجعلها تجتر ليلا ونهارا ولما افتقرت الى زياده قوه لاجل العمل جعل لها كرش واسع ليحمل فيه ما يبقى لغدايها ثم تهيئه المنضج بالاجترار والقوة التى جعلها الله فيها **فالابل** هى من الحيوان العجيبه وان كان عجبها قد سقط من اعين الناس لكثر روثها فانها على عظم جثتها سريعه الانقياد وتنهض بالحمل الثقيل وتبرك به وياخذ قاده بزمامها فتمر بها حيث شاءت ويتخذ على ظهرها بيتا ويجعل فيه جميع الات البيت يدخل الانسان فيه وهى تمشى وتقوم وتبرك وربما تصبر على العطش عشره ايام وجعل طول رقبتها لتستعين به عند القيام ولرعوس قيام والشقشقه التى تخرجها لم يدر احد اى شى هى وهى ثلثه اصناف يمانى وعربى وبختى فاليمنى هو النجيب والعربى هو المصرى ويسمى الهجين والبختى هو التركى والنجيب كالفرس والعربى كالبرذون والبختى كالبغل لانه يتولد من النجيب والعربى وليس لشئ من الحيوان ما للجمل عند الهياج من الازباد وسوء الخلق وهجران الاكل والشرب ويقال ان الجمل اذا استصعب على رعاته وخافوه عقلوه حتى يكويه اجنبى فاذا فعل به ذلك ذل وكذلك يفعل بالثور ومن شانه انه لا ينزو على امه ولا على اخواته ومتى حمل على ان يفعل ذلك حقد على من حمله حتى يقتله وليس فى ساير الحيوان من يحقد غيره والفيل وفى طبعه الاهتدا والغيرة والصوله والصبر وليس له مراره ولا فى خصيته بيضه دون ساير الحيوان والابل من عشاق الشمس تعرف النبات المسموم بالشم من مره واحده وتحمل الانثى اثنى عشر شهرا وتعيش ثلثين سنه

ولحمه شديد الاسخان غليظ ردي كلحم الفرس يولد السودا ويصلح لاصحاب الكد والرياضه
ويقال انه يصلح لاصحاب عرق النسا وحمى الربع وليس للبعير مراره وانما على كبده جليده
فيها لعاب يكتحل به ينفع من الغشاوة العتيقه فيشفي الصرع وكبده يداوم على اكلها فتدفع
ووزن قيراط منها مع مثله مسك يسعط به ويطلى به الرقبه ينفع من الخوانيق
نزول الماء الى العين وشحمه اذا وضع في موضع هربت منه الحيات وسنامه يطلا به ذرابه
البواسير يمنعها وفي كرشه غدة اذا سحقت بالخل نفعت من السموم القتاله وعظمه
يسحق ويخلط بالزيت ويطلى به راس المصروع يبرا وشعره يشد على الفخذ الايسر يمنع
من سلس البول ويشد على فخذ الصبي الذي يبول في الفراش فلا يبول ووبره يحرق
ويذر على الانف يقطع الرعاف والدم السائل من الجراحات ولبنها اذا غلي حتى ينعقد
اذا الناصور طلاء ولبنها وبولها ينفع من الاستسقا ومن السموم كلها والمضمضه
بلبنها ينفع الاسنان المتاكله وشرب بولها يقوى على الجماع ويزيل صفرة الوجه وبعره
يقطع الرعاف ويقلع اثر الجدري ويزيل الثاليل **البقر** هو حيوان شديد القوه
كثير المنفعه له مشيه سليمه بتبختر وعجب وليس لها انياب فوقانيه وهي كثير النزو
واذا هاج لا يتذلل للعمل ولا يندفع بالسيف ولذلك يخصى حتى لا تسقط قوته وبره
وكذلك الانثى اذا سبقت استصعبت على الرعاه وتركب الذكور لشبقها والانثى
تعلق من الذكر وهي تحت الفحل لا سيما اذا الحطا المجرى لصلابه ذكره وتحمل تسعه
اشهر وتضع ولدها في العاشر والانثى تمنع ولدها من السباع بقرونها ولا تبرح حتى
يجوا او تهلك ومتى لطخ قرن الثور بدهن لا يخور ومتى دهن منخر الثور بدهن الورد
صرع ومتى مرض ركب في قرنه شي من العاج فيتخلص ولحمه يصلح لاصحاب الكد والرياضه
وافضل لحم العجل اللطيف الذي لو ياكل الفول وهو انفع من اكل الكباش والنعاج
ويصلح اكله في فصل الربيع يتولد عنه دم صالح الا انه يضر بالمطحولين واذا طبخ سكباجا

حاشيه
عظم ساق للفيل المنخر اذا احرق وديف بما وصب
على حجر الفار هلك **مخ** البعير اذا ذيف بما مطر
وطبخ وشرب منه في الحمام ثلثة ايام متواليه نفع
من به وجع الصلب **ودماغه** اذا خلط بالكراث
النبطي ومسح به على المقعدة وقت الصيام نفع
من الزحير **سنامه** اذا ذيف بدهن التهتم
وخلط معه شي من ما الكراث النبطي ومسح
به على البواسير الذي في الدبر سكن الوجع
لبن اللقاح يفتح السدد التي تكون في الكبد
وينفع من الدم الغليظ ومن ورم الطحال
ومن الماء الاصفر ويسهل **بوله** اذا
شرب منه وزن درهم من به وجع المعده سكنه

نفع

نفع من سيلان المواد الى المعده وهو عسر الانهضام والكبير منه يولد اخلاطا سوداويه
ويولد البهق والسرطان والجرب القوبا والجذام وداء الفيل والدوالي والوسواس وحمى الربع
ويغلظ الطحال وقرنه يحرق ويجعل في طعام صاحب حمى الربع تزول وشرب في شي من الاشربه
يزيد في الباه ويقوى الذكر ويصلبه ويقطع الرعاف اذا نفخ في الانف واذا احرقت قرناه جميعا ودقت
بخل وطلي بهما البرص واستقبل الشمس ازاله ومخه يذاف بدهن ويقطر في الاذان الوجعه يسكن
وجعها والسنان الثور الاسود يجفف ويسحق ويجعل بماء حماض الاترج ويستف منه مثقال يغلب في
جميع خصوماته ومرارته يخلط بورق العنبر المدقوقا وتحمل بها المراة فتحبل ويطلى بها الشجر فلا يتولد فيها دود
ويخلط ببول الفار ويحمل بها صاحب القولنج ينطلق في الحال وفي مراره تهيج قدر الوشه يجعل في ماء الشهدانج وما
العرفج ويسقط به المصروع يزول صرعه ومرارة البقر السودا يكتحل بها فتزيل ظلمه البصر تحد وشحمه
اذا طليت به باطن جره ودفنتها في الارض الى رقبتها اجتمعت فيها البراغيث كلها وخصية العجل يجفف
ويسحق وتشرب فيهيج الباه وتنفط وقضيب الثور يجفف ويسحق ويلقى على البيض النيمرشت ويشرب يزيد في
الباه وكعبه يحرق ويدلك به السن بيضها ويذهب وسخها ولبنه اكثر الالبان غذاء ودسومه وغلظا
وابطا انحدارا والحامض منه بارد يابس يوافق الامزجه الحاره لكنه خام الخلط بطي الاستمرا يضر
باللثه والاسنان والمخيض اللدوغ ينفع المعده الحاره ويحبس الاسهال الصفراوي والدموي ويسكن
العطش وان استحال من لدغه ولددوار وغثيان ومغص في فم المعده وربما عرض عنه هيضه قتاله
وسمنها يطلى به لدغ العقرب فيسكن في الوقت ودهنها يطلى به الورم فيسكن وبول الثور يخلط ببول الانسان
ويوضع على اصابع اليدين والرجلين ثلاث مرات يزيلها الريح وحبته يخلط على الولتر ويضمد به
الدقامل الصلبه يودعها واليابس منه يخلط بخل وماورد ويضمد به لسع الزنبور فيسكن **الجاموس** هو ضان
البقر وهو متولد من الوحش والبقر وهو شجيع شديد الباس يمشي الى الاسد رخي البال ثابت الجنان
ويقتل الاسد والتمساح وليس له الا قرنه وليس في قرنه فضله عن حدة مخاليب الاسد وانياب
التمساح وانما الفايده في ذلك ان الجاموس يذب عن نفسه والاسد يريد اكله كالغزال اذا سبقت الكلب ومن شانه

حب الما وكثر الحنين لوطنه وترك النوم وحراسة لاولاده وذكروا ان في دماغه دوده تتحرك
دايما فتمنعه النوم وانه لاينز وعلى امه ولحم العجل اللطيف منه اصلح من لحم العجل اللطيف من
البقر الا ان لحمه يولد القمل وشحمه يذاب بالملح الاندراني ويطلى به الجرب والبهق والكلف والبرص نفع
وانفحته يسمن بسرعه ويزيد في الباه والدوده التي في دماغه اذا علقت على احد لا ينام ما دامت
عليه الضان جعل الله فيها بركة عظيمة فهي يلد في كل عام مرة وتلد ولدا واحدا واثنين في
النادر ويذبح منها في كل يوم في اقطار الارض ما شاء الله ان يذبح ويمتلي منها وجه الارض فائدة
بخلاف السباع فانها تلد ستا وسبعا وثمانية ولا يذبح منها شي وبعد هذا فهي قليله والعله في ذلك
استيقاظها في السحر مالمحبوب وترى الفيل والجاموس فلا يتخافهم على ضخامه جثتهم وترى الذيب وهي
مع صغرها فتخافه للطبع ذكروا ان القطيع اذا كان على جانب دحله واحست بالذيب هربت
ودخلت الما ومن عجيب امرها انها تلد ويسرح الراعي بها ثم ياتي فيطلق اولادها فتذهب كل سخله
الى امها واذا فقدت النعجه ولدها ورامو عليها غيره رامته وهي يسمن من الما وتطعم الملح في
كل خمسة ايام حتى يكثر شربها فتسمن وربما تكبر الية الضان حتى يمنعه من المشي فيجعل لها عجله
وتوضع عليها وتشد العجله الى صدرها فتمشي وتجر العجله والالية عليها ويقال ان الضان
والمعز اذا رعيا نباتا انبت ما ياكله الضان ولم ينبت ما تاكله المعز لان الضان تقرض والمعز تخرج اصله
وذكروا ان الغنم اذا تسافدت عند نزول المطر لا تعلق بولد واذا تسافدت عند هبوب الشمال كانت
اولادها كلها ذكورا واذا تسافدت عند هبوب الجنوب كانت اولادها كلها اناثا والحامل منه اذا سمعت
صوت الرعد اجهضت ولحم الضان اعدل اللحوم وافضله لحم الحمل الحولي وهو حار رطب جيد للابدان المعتدلة وهو الخروف
يولد غذا كثيرا واجوده ان يطبخ بالسكر والعسل الا انه يضر من يعتاده الغثيان واجود الشوا ما شوي
على الما يقوي البدن ويحدث كيموسا فاضليا واما الشوا المغموم فسم قاتل يحدث الكرب والتباب وربما
قتل وربما فقد اكله عقله يوما او اكثر واما اللحم السمين فهو يلين الطبع ويزيد في الباه ويهضم
بسرعه الا انه ردي للمعده سريع الاستحاله واما القديد فهو اقل حراره من المكسود وهو ي

البدن وينفع المستسقيين والمترهلين سيما المنقوع منه في الخل الا انه قليل الغذا وحراقه لحم
الضان يطلى على البهق والقوابى ورماد لحوم البيض منها ينفع بياض العين ولحمه المحرق ينفع
للسع الحيات والعقارب ومع الشراب لعضه الكلب الكلب وادمان اكله يولد بلغما وقرن الكبش
اذا احرق ودفن تحت شجره يكثر حملها قبل اوانه ومرارة الضان مع العسل تنفع من ابتداء نزول
الما في العين اذا اكتحل به عجيبه ومخه يورث البله واذا اكل منه اصحاب الصرع اشتد صرعهم وعظمه يحرق
بخشب الطرفا ويخلط برماده بدهن الشمع ويطلى به موضع الهشم فيصلحه وصوف النعجه اذا جعلته
المراه منع الحبل واذا غطي الانا بالصوف الابيض وفيه عسل لا يقربه النمل ويجلب من اليمن نوع
من الضان وعلى صدره اليه وعلى كتفيه اليتان وعلى فخذيه اليتان وعلى ذنبه اليه وهو يبطح
كالضان في جميع حالاته المعز هو حيوان في غاية الحماقه والتركو رمنه رايحه جلودهم كريهه الا
ونمانع الا ان تدعن نفسها وتجري مع الذيب والجدي اذا راى السبل غشي عليه فاذا غاب عنه رجع الى
حاله واذا اعتاد الزكر الهروب من القطيع تقطع ذقنه فلا يعود يهرب ولحم المعز الكبير ردي يورث العروبج
الهم والغم والنسيان ولحم الجدا اقل فضولا من لحم الحملان واجودها لحم السود وهو اقل حراره من
الضان معتدله في الرطوبه واليبس سريعه الانهضام نافعه لمن يعتاده الدما سيل والبثور
ويولد دما صالحا ويضر باصحاب القولنج اذا كانت مسويه وقرن الماعز الاشهب يسحق ويشد في
خرقه ويجعل تحت راس النايم فلا ينتبه ومرارة التيس يكتحل بها بعد نتف الشعر من العين فلا ينبت
وينفع من الغشاوه اكتحالا ويقلع اللحمة الزايده وينفع طلا من البرص والورم الذي يقال له
دا الفيل ولحية التيس تشد على صاحب حمى الربع تزول حالا وتشد على راس من به صداع تنفعه
وكبد الجدي تشوى فاذا اكلت منها رطوبه يكتحل بها فينفع من الغشاوه واذا احتملت المراه شيا
من كبد المعز كسرت شهوتها ولا تميل الى الرجل زمانا طويلا وطحاله يعلقه صاحب الطحال بيده
ويعلقه في بيت هو فيه فاذا جف الطحال زال الم المطحول وكبد التيس اذا اكلها من به صرع
صرع ويسقى في ظرف خشب بعين يوما ثم يذبح وياكل المطحول طحاله فيبرا وان كان الظرف من خشب

الطرفا كان اجود ودم التيس يفتت حجر المغناطيس وتسقى ابره بدم التيس ويثقب بها الاذن فلا
تلتحم واذا سلخ فهو جا رو ووضع على لسع الافعى وجميع لسع الهوام نفعه والمضروب
بالسياط يزول المه ولبن الماعز يحبس النوازل شربًا مع السكر خصوصًا للنسا ويهيج الباه
ويزيل الهم والغم والوسواس والنسيان ويحدث ظلمة البصر وانفحة الجدي والخروف تجذب
الفضول من عمق البدن وبوله يغلى حتى يغلظ بمثله سكر ويطلى به الجرب في الحمام
ثلث مرات يذهب وبعره يجعل منه شي تحت راس الصبي يزول بكاؤه ويحلل الخنازير
بقوه واذا احتملته المراه بصوفه منع سيلان الدم من الرحم وبعر الماعز وبعر
الضان مع الخل يجعل على العضو المحترق بشمع ودهن ورد فينفعه

النوع الرابع في السباع الضاريه ذوات الظفر والناب وخواصها

هذا النوع شبيه
بالشياطين لما فيها من الكبر والغضب وضيق الخلق وكثره الفساد وقله الاستيناس ولما لم
تكن عنايه الانسان مصروفه الى تربيتها خلق الله لها آلات تحصل بها الاطعمه كالعدو الشديد
والقوه والجراه والانياب والبراثن والهيئه الهايله وسعه الفم وغلظ الرقبه وسعه الصدر
ودقه الخصر ولما كانت كثيرة الفساد رفع الله البركه منها ولحوم السباع وذوات المخالب
تنفع العين وتقويها وهي جيدة للبواسير الاسد هو اشد السباع قوة وجراه واعظمها
هيبه واهولها صوله لا يهاب شيئا من الحيوان وهو نوعان مستدير الجثه ومستطيلها
وهو بمنزله الملك لقوته وشراسته ومن شانه انه اذا جرح اشتد غضبه وازدادت جراته
وله من شدة الوثبه والاسراع والصبر على الجوع والعطش ما ليس لغيره وربما سار في طلب
القوت ثلاثين فرسخا ولا يزال تحت الجوعه خوفا من هروب الصيد وزعموا انه لا ياكل
من صيد غيره واذا صاد شيئا اكل كفايته وترك الباقي لغيره واذا اكل لحم الفريسه
يقصد الملح وياكل منه واكل الجيف احب اليه من اللحم ولحوم الكلاب احب اليه واذا اصطاد
من تعرض اليه لم يضره بل يطلقه كالمتأني عليه ولا يالف شيئا من السباع وقد يترا بين الناس

حتى يهرم ولا يستأنس وهو لا ياكل الانسان لعداوه بل للجوع حتى انه لو كان شبعانا ومر به
الانسان لا يتعرض له وزعموا انه لا يقصد من تبدلاله ولا المراه الطامث وهو
يستانس ان احسنت اليه وليس في السباع اشد كبرا منه ولا اكثر حيا وهي لا تفارقه وتحب
العنا ونقر الدف والشبابه واذا راي ضوءا بالليل دنا منها ويقف كالمستعجب وحينئذ يسكن
غضبه ويرفع احدى رجليه عند البول كالكلب واذا جاع صعب خلقه والاسود اشد شراسه والانثى
اترق من الذكر وجميع الحيوانات يهرب من زئيره الا الحمار فانه يقف ولا يقدر على المشي وهو يهرب
من الديك الابيض ومن ضرب الطاس واذا مرض اكل قردًا فيبرا واذا اصابه نصل وبقي في بدنه
اكل الشعر فيخرج من بدنه واذا اصابه جرح اجتمع عليه الذباب ولا تبرح عليه حتى تقتله وكذلك
النمل ويقولون ان اللبوه اذا ارادت ان تضع اشبالها طلبت ارضا ندية ارفع النمل عنهم
وتضعف عند الولاده وتضع جروًا او لحما او تضعه مضغة لا حركة فيه ولا حس فتحرسه من
غير حضان ثلثه ايام ثم تاتي في اليوم الرابع فتنفخ اعضاوه مرة بعد اخرى فيتحرك ويتنفس
وتنفرج اعضاوه وتتشكل صورته وتاتي امه بعد ذلك فترضعه وتنفتح عينيه بعد سبعة
ايام ولا يقربها الذكر حتى يمشي عليه سته اشهر ثم يكلف السعي حكي ان صناعا خرجوا ليقطعوا قصبا
من قريه على نهر صغير فراوا اخشنعا كالسنور فقتله احدهم فقالوا الساعه ياتي ابواه فيجدونه
مقتولا فيصيدونا فما كان باسرع من ان سمعوا زئير الاسد فهربوا وجاوا الى غرفه خارج القريه
واغلقوا الباب ووقفوا من خلفه يشدونه فجا الاسد فجعل يثب فلا يقدر فصعد على تل هناك
وزار فجا اسد كثيره فجعل كل منهم يثب الى الغرفه فلا يقدر فاجتمعوا وصاحوا كلهم صيحه عظيمه فجا سبع
اسود طويل الجرد فتلقته السباع وجعلت تبصبص من بينه باذنابها فوثب فصار على باب الغرفه
وجعل يدفع الباب بموخره حتى كثر منه لوحا ودخل عجزه الينا فعمدنا الى ذنبه فقطعناه بالمنجل
فصاح صيحه عظيمه ورمي بنفسه الى الارض ولم يزل ينهش تلك السباع حتى قتل اكثرها وهرب
الباقون وهام في الصحرا فنزلنا الى القريه واخبرناهم بما راينا فقال شيخ انه كالجواد العتيق واذا

قطع ذنبه اكل الغار كله خواص الاسد من استصحب سنه آمن من الم السن واذا علق على الصبي
تنبت اسنانه سريعًا بلا الم ومرارته من شرب منها صار شجاعًا جريًا والاكتحال بها يمنع سيلان
الدم ويطلى بها الجذام والخنازير يستاصلها وشحمه يطلى به البواسير والاورام فينفعها ويطلى
به الوجه والبدن فلا يقربه شي من السباع وان ترك في بيت هرب منه الفار والعقرب وان القي
في ما لم يشربه شي من الدواب ولحمه ينفع من الفالج والاسترخا ويقوي العين ودمه اذا دلك
به السرطان ازاله وكذلك دما انواع السباع واذا مزج بالحلتيت وطلى به البرص مرارا ازاله
ومن حضنته من الرجال لم تحمل له امراه ومن حمله معه لا يقربه شي من السباع واذا طرح في الما
وشربه البهايم اصابها هزال وجلده اذا طرح بين جلود السباع تساقط شعورهم وينام عليه صاحب
الحمايزول حماه واذا احل من جلده طبل فاى فرش سمع صوته فزع واذا احرق في موضع هرب
منه السباع ويخلط رماد شعره بدهن ويحتمله من به حب القرع يزول واذا جعلت سنه قليلا
في النبيذ وسقيت امراه ابغضها وعظامه اذا دلكت خرج منها نار وفي بلاد الهند سبع يشبه
وجه الانسان وذنب العقرب ياكل لحوم الناس وفي السباع نوع في عظم الثور وله قرون
سود وله اظلاف وهو قصير الذنب يحفر الارض بخرطومه ويستف التراب فاذا جرح هرب
ويرمي بخفه الببر هو سبع حبشي كبير مبلمع بسواد اقوى من الاسد يتولد بين الزبرقان واللبوه وبينه
وبين الاسد موده كموده العقارب والخنافس وبينه وبين النمر عداوه واذا قصد السبع الاسد
يعاون السبع عليه ومن صفته انه يسالم ساير السباع فاذا استكلب هابته السباع واذا استكلب
وراه الاسد رقد له حتى يبول في اذنه خوفًا منه وبينه وبين العقرب موده حتى ان العقرب
تتخذ في شعره بيتا ويقال ان الانثى تلقح بالريح وربما رشقت اولاده فتجعل في قوارير من زجاج
وتحمل على الخيول فاذا ادركهم ابوه رموا اليه قارورة منها فيستدبا النظر اليها فيفوته الباقي
واذا مرض اكل كلبا فيبري واذا هرم لا يتعرض للناس بخلاف الدب ولحمه يقوي البصر ومرارته
تضرب بالما ويطلى بها من به شري تام ينفعه واذا اكلتها المراه لا تلد وان كانت حاملا اسقطت

وكعبه

حاشيه
شحمه الذي بين عينيه يذاب ويخلط بدهن
ورد ويمسح به الرجل وجهه قبل خروجه
فانه يقبول لعظيم مرارته اذا سقي منها صاحب
اليرقان وزن دانق مع بزر قطونا وقليل
لعاع ببرا واذا اذيبت بعسل وجعلتها
على الخنازير تزول ودماغه يدق بزيت
عتيق ويدهن به صاحب الاختلاج والارتعاش
والتشنج الذي في الجنب يبرا ودمه يسحق مع ملح
طعام ومر ويخلطوا بعسل ويطلى به على
الخنازير السابلة التي في الرقبة وغيرها تبرا
وان نطخ بالدم على السرطان يذهب خصيته
اذا ملحت بورق احمر ومصطكا وجففت
وسحقت مع سويق وشرب منها ماء حار
على الريق نفع اصحاب القولنج والمغص البوارد
والزحير ووجع الارحام جلد الاسد ايضا
اذا عمل منه جراب او همدان ووضع فيه القلنس
لم يصبه عث ولا ارضه ولا سوس ٥

وكعبه يشد على البريد فلا يتعب وجلده يجلس عليه من به حب القرع يزول ويدهن به كتف من به حمى الربع
يزول ويتولد القمل من رايحه دخان جلده وشعره يدهن به فتهرب الهوام الا النمل فانه يجتمع النمر
هو نوعان عظيم الجثه صغير الذنب وصغير الجثه عظيم الذنب وهو ذو الوان حسنه وله قوه وقهر ووثبات
شديده ومنزلته من السباع الثانيه من الاسد وهو عدو الحيوانات كلها لا تردع سطوته احد وله
زعادنا خلق وحده نفس وشده خلق لا تقارب اصلا وبينه وبين الاسد عداوه مستحكمه وبينه وبين
الافعى صداقه وهو اذا شبع نام ثلثه ايام ثم يخرج في اليوم الرابع فيطلب الصيد ولا ياكل من صيد غيره
ولو بات جوعًا ولا ياكل لحم الانسان الا من حاجه وهو يتعرض لكل من رآه حاله جوعه وشبعه
بخلاف الاسد فان الاسد لا يتعرض لاحد الا اذا جاع ورايحه فمه طيبه بخلاف الاسد
ويقال ان النمره لا تضع ولدها الا مطوقا بافعى ويقال انها تطوق عليه حاله الوضع والمعصوص منه
يقصده الفار فيبول عليه فيموت وهو يحب شرب الخمر وبها يصاد اذا اسكر واذا مرض النمر
اكل الفار فيبرا ولحمه يقوي البصر ومن اكل منه خمسه دراهم لا يضره سم الحيات ورد استه اذا دفن في موضع
اجتمع عليه الفار ومرارته يقوي البصر اكتحالا وتمنع من نزول الما الى العين وشحمه يذاب ويجعل على الجراحات
العتيقه يبريها وخصيته تطبخ وتشرب مرقته فينفع من تقطير البول واوجاع المثانه وجلده
يتخذ منه مقعد يجلس عليه صاحب البواسير تزول ومن حمل منه قطعه يتحابا عند الناس
واجزاوه كلها تفعل مثل ذلك قيل ان مروان بن الحكم طلب الفاتك فهرب منه
وجا الى غار فوجد فيه نمرا فتعاركا طويلا فلم يظفر احد بصاحبه فتصادقا وصار كل منهما ياكل من صيد الاخر
وقال الفاتك ولي صاحب في الغار هل لك صاحب من الطور الا انه لا يتكلم
اذا ما التقينا كان ادنا حديثنا صمات وطرق كالمقاتل ا طحل
كلانا عدو لو يرى من عدوه محزا وكل في العداوه مجمل الدير اع هو سبع يتولد
بين اللبوه والنمر على قدر الذيب وهو شديد جري لا يقوم له شي من السباع
واخلاقه كلا خلاق النمر الفهد هو متولد من الاسد والنمره وهو منقش شديد الغضب

كثير اطراه بعيد الوثبة و في طبعه مشابهة لطبع الكلب الا انه اكثر نوما من الكلب وهو يامن
لمن يحسن اليه بخلاف النمر و من خلقه كثرة الحيا حتى ان الانسان يمسه ساير جسده وهو
ساكن حتى يلمس فرجه فيقلق و يغضب و اذا وثب على صيد لم يتنفس حتى يناله فان لم يناله
رجع مغضبا و ربما قتل صاحبه و اذا اجتاز عليه الاسد و هو على فريسته تنفض و تركها له تقربا اليه
وهو يحب الصوت الحسن و يصغي اليه و ساير السباع تحب رايحته و السباع
الصغار تتبعه فتاكل من صيده و هو اثقل الحيوان على ظهر الدابة و اذا سمن علم انه
مقصود فيخاف فيخفي نفسه حتى ينقضي ايام سمنه و لا يكاد يكون في عدوة الريح فهو فا
ان تحمل الريح رايحته الى السباع فتقصده، وكل من عجز من الفهود عن الصيد لهرم او مرض اجتمع
على فهد يصيد له و يطعمه و اذا احملت الانثى حتى عليها كل ذكر يراها من الفهود و واساها
من صيده، و اذا مرض اكل لحم الكلب فيبرا او اكل لحمه يجد الدهن و دمه من سقي منه تغلبت عليه
البلاهة و برده اذا ترك في موضع هرب منه الفار. كوشال هو حيوان عجيب الشكل يتولد من الفهد
والدب و هو اخبث من الدب و اسوا اخلاقا من النمر و احد سنا و اشد غضبا
الكلب هو لا سبع تام و لا بهيمة تامة لانه لو تمت له طباع السبعية لم يالف الناس
ولو تمت له طباع البهيمية لم ياكل الحيوان و هو نوعان اهلي وسلوقي و هما في الطبع سواء وهو حيوان
شديد الرياضة دايم الجوع طويل السهر دايم الوفا يحفظ و يحرس وينبه بدفع اللصوص و يحمي
سيده حاضرا وغايبا و نايما و يقظانا انيقظ الحيوان في وقت الحاجة اليه و ينام نهارا عند الاستغناء عنه
وله من شم الروايح ما ليس لغيره و من طبعه التودد و التباسه و ليس شي عنده من ان ينظر اليه
سيده بغير الرضا و اكله للقناعة لا للشبع و اذا فضل من اكله شي خباه لوقت الحاجة وهو
في التاديب افضل من ساير الحيوان و ساير الحيوانات تصيد لنفسها الا الكلب فانه يصيد لصاحبه
وهو هادي الضال و داعي الضيف ومنعم النعم و من طبعه انه يكرم ذا البزة و لا ينبح عليه وربما
انحى عن طريقه و ينبح على الحشيش الوسخ الثوب و اذا نبح على انسان وتبعه ليعقد فاذا قعد

حاشيه
قيل ليس في السباع اطيب افواها من الكلاب
و لا في الوحوش اطيب افواها من الظبا و ليس
شي اشد نجوا من اسد و صقر و لا اشبه من كلب
وليس في الحيوان من ذكر يحتلم ذكر الانسان
الا الكلب و قالوا ثلثة من الحيوان ترجع
في قيئها الاسد و الكلب و السنور و الكلبة
اذا حاضت لا تريد السفاد و تعرف ذلك
الوقت و ذكور السلوقية تعيش عشرين سنة
و اناثها اثنا عشر سنة و ليس يلقي الكلب
من اسنانه الا النابين و الكلب يحتلم
كالانسان

رجع

رجع عنه كانه قد ظفر به و من عليه بالعفو و من ذكائه انه اذا اتبع الظبي عرف الانثى من الذكر
فيترك الانثى و يقصد الذكر و ان كان الذكر اشد عدوا الا ان الذكر ياخذه البول من الفزع
فلا يستطيع الادراك مع سرعة عدوه فيقل جريه فيدركه الكلب و من ذكائه انه يخرج يوم الثلج والارض
مغطاة بالثلج و معه الصياد الحاذق فلا يعلم موضع الصيد مع ذهنه و عقله فلا يزال الكلب يشم حتى يعرف
موضع الصيد و اذا القت السحب الثلوج على الكلاب في ايام الشتاء ولقي منها جهدا فاذا ابصر غنيا
ينبح و عرف الميت من المتماوت حتى ان الروم لا تدفن ميتا حتى تعرضه على الكلاب فيظهر من شمها
اياه علامة يستدلون بها على موته او حياته و منها جنس صغير يقال له الزغاري و هو اشد في المعرفة
من غيره، و منها جنس يقال له السلوقي من سلوقة و هي بلد من ارض اليمن و يتولد هذا الجنس من الذيب
والكلب وهو اخبث الكلاب و الاناث و الكلب يحتلم و يحيض في كل سبعة ايام و اذا صار الكلب
في مكان مرتفع و وطئ الطبعة طلع في القمر ربما نبح اليها فاكلها و اذا دهن الكلب بشحم السبع جزوا اختلط
ذهنه و يهيج ذكورها قيل ان اناثها و الانثى تحمل ستين يوما و خمسا و سبعين يوما و ثلثة اشهر و تضع جراها
مغمضين العيون و تفتح اعينها بعد اثني عشر يوما و يظهر لبنها بعد حملها بسبعة و تحمل الكلبة الى عشرين
سنة و يسفدها الكلاب فيجي لكل كلب جرو و الكلب يرتبط عند السفاد و ذلك ان نطفته لرحم
لا يخرج الا بعد شدة، فلذلك لا يتخلص حتى يقذف جميع منيه و يقال ان الذيب ايضا كذلك
و اذا مرض الكلب اكل سنابل القمح فيبرا و اذا سمع الكلب صوت الحمار رعشه نطيته و قبل راسه
و اذا سمع المحتضب صوت الكلب او الحمار فسيلون صاه و قد يستد صوته في الصيف و يحدث له
السعار فيصير ريقه سما قاتلا و علامة ذلك دوام اللهث و احمرار العين و اطراق الراس
و اعوجاج الرقبة و كوة الحلق و استرخاء الذنب و يمشي مايلا كانه سكران متعثرا في كل خطوة
وكلما لاح له شيء حمل عليه و يتحرف الكلاب عنه و من عضه هذا الكلب يجد في بوله دسيس
في صورة الكليب و ينبح كالكلب و يرى صورته كصورة الكلب و لا يشربه حتى يهلك عطشا حكي ان كلبا
عض بغلا فعقرت البغلة راكبها فقتلوا جميعا وحكى ابن الجوزي في كتاب الاذكيا قال ركب بعض الروسا

و منها جنس يقال له الرود و هو كلاب عظام الخلقة
[illegible] نقس مسو ن يقبض ان يقتلها الاسد

وقالوا صنعوا له ثرده بلبن حتى تحفر فصنع الطباخ ثرد ووضع اللبن وراح يقضي حاجة فجاء ثعبان فشرب من ذلك اللبن وتقيأ فيه والكلب ينظر اليه فلما حضر سيد الكلب وقدمت له الثرده واللبن نبح الكلب نباحا شديدا ولم يفد فيه شيء وهم سيده يأكل فوثب الكلب على اطراف وكرع في اللبن فما تلوقته فاسف سيده عليه وقال ان كلبا فدانى بنفسه لجدير بان احسن اليه ثم كفنه وبنا عليه قبة وهي الآن تعرف بقبة الكلب وحكى ان ابن طولون كان في بعض المناظر اذا سمع نباح الكلب فاحو بطرده فعاد وينبح واطال فقال ابن طولون لبعض الخدام خذ معك رفقة واكشف خبر هذا الكلب فاخذ جماعة ونزل اليه فلما رآهم يبصبص بين ايديهم ومشى فتشوفلقه فجعل يمشي ويلتفت اليهم حتى اتى بعض ازقة مصر فوقف على باب وجعل يضرب براسه فكسروا الباب ودخلوا فوجدوا امراة مقتولة وعندها ست رجال فاحضروهم لابن طولون فقررهم فاعترفوا انهم مدة يفعلون ذلك فسمرهم كلهم وسال عن الكلب فقال له اهل البيت انما ربيناه ولحم الكلب تقلع القراد من الفؤاد وعين الكلب الاسود الميت اذا دفنت تحت جدار خرب وان حملها الانسان لا ينبح عليه كلب وناب يشد على الكلب العقور فلا يعقر ويشد على الصبي فتنبت اسنانه بلا الم ويحمل من يتكلم في نومه فلا يتكلم ونياب الكلب الذي عض الانسان يشد في جلد ويشال على عضد الانسان يامن الانسان عضة الكلب الكلب ولسان الكلب الاسود يحرز ويعلق على الانسان فلا ينبح عليه الكلاب وكثيرا ما تحمله اللصوص ومرارة تنفع من ظلمة البصر وكبد قوي وتوكل فتنفع من عضة الكلب الكلب وشحم الكلب يطلى به الخنازير يحللها وكذا يفعل ذلك وقضيبه يجفف ويستصحبه الانسان يكره جماعه وشوه يشد على المصروع يخفف صرعه وشعر الكلب البهيم اقوى تاثيرا وبوله يقلع الثاليل طلا وزبله اذا كان ابيض اللون فهو طلا عجيب للذبحة والخوانيق واذا كان اسود يحمله المراة فمانع من اسقاط الجنين الذيب هو كلب متوحش الا انه يخالف الكلب العدوه وقله وفايه وهو حيوان خبيث ذو غارات وخصومات وحيل اذا عجز عن معاودة من يعاوه يعوي حتى يسمع عواء الذياب فيا توه من كل ناحيه

فيعاونه

فيعاونه واذا دنا من الغنم ينبح من ناحية وذهب الى ناحية اخرى فيذهب الكلب الى الناحية التي سمع منها الصوت فياخذ الشاه ويهرب ويأخذ بقفا الشاة ويفرها بذنبه فتعدو معه من غير كلفه واكثر ما ياتي قبيل طلوع الشمس لعلمه ان الكلب قد نام في ذلك الوقت واذا افترس شيئا واكل منه لا يعود اليه واذا افترس الذياب شاة تقاسموها بينهم بالسويه وعداوته للغنم شديده بحيث اذا عمل زير من مصارين الذيب واوتار من مصارين الغنم لم يسمع لها صوت معه واذا جمع جلد ذيب وجلد شاة معط جلد الشاه وهو اشد الحيوانات شما يشم من فرسخ واذا دنا الانسان وشم منه رائحة الدم لا ينجو منه ابدا واذا طمع فيه الانسان خافه واذا خاف طمع فيه واذا راى مع الانسان عصا فزع منه واذا سحب الانسان خلفه فضل رداء او عمامته او غير ذلك اشتغل به عنه والسباع القويه لا يتعرض للانسان الا الاسد الهرم عن الصيد الا الذيب فانه اشد طلبا للانسان واذا رمي بحجر تركه واذا رمي بسهم لا يتركه وجوفه يذيب العظم ولا يذيب نوى التمر كالكلب وينام باحدى عينيه حتى يكتفي فيفتحها وينام بالاخرى وهو اكثر السباع صياحا اذا كان مرسلا ولو قطع بالسيوف لا يصيح اذا كان ممسوكا واذا وطئ ورق العنصل مات من ساعته واذا جاع عوى فيجتمع له الذياب ويقف بعضها الى بعض فمن ولى منهم وثبوا عليه فاكلوه واذا اتاهم واجه بعضها بعضا على صفة الحلقة حتى يرى بعضهم بعضا وان اصابت احدهم جراحة اكلته البقية ومتى سبقت رؤية الذيب رؤية الانسان لم يقدر الانسان على الكلام وان سبقت رؤية الانسان رؤية الذيب اعترى الذيب مثل ذلك حتى انه ربما ضرب بجنبه الارض من شدة الاصطكاك وزعموا ان الفرس لا يقدر على الذيب في ركضها وان ركضها الفارس تعرقت وان وقع حافر الفرس على اثره تبلد وان عض ذيب بروذنا استقر به وان عض شاة طاب لحمها ولم يتولد في صوفها حيوان والانثى منهم اكثر فسادا من الذكر وشحمه يقوي البصر وراسه يعلق في برج الحمام فلا يقربه السنور ولا من يؤذي الحمام واذا دفنت في الزرايب مرضت غنمها واذا علق على الفرس سبق الخيل كلها وعينه من استصحبها

لايتبع بالليل ولا يغلبه النوم ومرارته يطلى بها بين الحاجبين يبقى مكرما بين الناس وتشد
على الفخذ اليمنى يزيد في قوة الباه ويسقى منها وزن دانق مع حبة من المسك للمصروع الذي
يصرع في اول كل شهر يزول صرعه واذا احتملته المراة العقيم حملت واذا اكتحل بها ينفع
من نزول الماء في العين واذا طلي بها الذكر وجامع امراة لا يقدر عليها احد غيره ودم يخلط بدهن
الجوز ويقطر في الاذن الطرشى يشفيه الملاة فلا يحبل وحصية تشوى وتوكل فتهيج الباه ومن استصحبها زاده
شبقه وذنبه وقيل ذكره اذا عقده على اسم امراة لا يقدر عليها لا ينكاح ولا يستقاح حتى تحل تلك العقده
وعظمه يسحق ويذر حول الزريبه فلا يقربها الذيب وكعبه يشد على ساق الماشي فلا يتعب ويشد على صبي
سيء الخلق تحسن خلقه وكعبه اليمنى من استصحبه يغلب كل من خاصمه من الرجال وكعبه اليسرى يغلب من خاصمه من النسا
ويطلى عند الملوك ويعين على الحرب وجلده من جلس عليه يا من القولنج وذنبه يدفن في قريه فلا يقربها
الذباب وبوله اذا بالت عليه المراه لا تحبل وزبله يستف منه صاحب القولنج فينطلق الديم هو سبع يتولد
بين الذيب والكلبه وقيل من الاسد والضبع وهو اخبث منها وامكر واشد جراة السمع والعسبار
هو سبع خبيث يتولد من الذيب والضبع ان كان الذكر ضبعا سمي السمع وان كان الذكر ذيبا سمي العسبار
وهو الام منها واخبث ابن آوى هو اهلى لقربه من الناس ويسمى بالفارسيه شيغال وهو شديد
الحيل كثير المكر لصايده مفسد للكروم والثمار واذا دفع تحت الدجاج عليه ما تفرح حتى ياتيه
فياكلها وان كانت على سطح او شجرة دعت بنفسها اليه وانقياد الدجاج لابن آوى كانقياد الشاه
للذيب واذا اراد ابن اوى صيد طير الما جمع حزمة من الشوك ورماها فوق الما حتى تستانس بها
الطير وتثب من حولها عليه واذا ترك لسانه في بيت وقعت فيه الخصومة وفي اهل تلك الناحيه
ومن سقي مرارته نصف درهم بالما الحار تلته ايام على الريق نفع من وجع الطحال ومن الجنون
والصرع الا في اول الشهر واذا اسقي منه نصف مثقال نفع وعظمه يدق ويخلط بالبورق
ويطلى به البرص فيزيله الضبع هو حيوان قليل العدو قبيح المنظر قيل انه لا يلد ولا يلد والمراه
يكون سنة ذكرا وسنة انثى ويحبل ويحبل في الذكوره والانوثه وله في الليل قوة عظيمة وفي ضعف

حاشيه
قيل ان دماغ الذيب اذا اغلي بغيره نفع
من وجع الريه وان دهن به جنود الاقتان
نفعه من كل علة باطنه وظاهرة ولا سيما من
البرد وجلده وعينه وانيابه اذا احملهم
الانسان معه غلب خصمه وكان مهابا عند
من يراه ومحبوبا عند جميع الناس جلد الذيب
اذا جعلت على طوق دف فتشقق جميع
الدفوف التي يلعب بها وكذلك اذا عمل
منه طبل وضرب به في عسكر تنشق جميع الطبول
الذي يكون فيه ومرارته اذا احلطت مع
دهن وطليت على الحق والتمشن زال
ودماغه يذاب بالنذاب والزيت
الطيب ويدهن به العرس او الداية
يذهب منها الحمل

بالو

١٦٩

بالعرج وليست عرجا وهي مولعة بنبش القبور لحبها لحوم الناس وزعموا انها لا تاكل الا لحوم الشجعان
واذا رأت انسانا نايما حفرت تحت رأسه واخذت بحلقه وبينها وبين الكلب عداوة
ومتى وقعت ظل الضبع على الكلب وقف مكانه حتى ياتي الكلب فياكله ومتى وطيت ظله في القمر رقى
تبعه اليها فياكله وبين الضبع وبين الذيب صداقة وهي افسق الحيوانات لا يمر بها حيوان
الا علاها واذا رات قتيلا فوانتفخ ذكره ركبته وقضت حاجتها ثم تاكله واذا اجتمع الذيب
والضبع في الغنم سلمت لان كل واحد منهما يمنع صاحبه عنها واذا مرض الذيب اكل لحم الكلب
وفي المغرب قوم يقال لهم الضبعيون لو كان احدهم في الف نفس وجا الضبع لم يقصد الا هو واذا طبخ
الضبع نفعت مرقته من الامراض البارده والرياح وراسه اذا جعل في البرج اجتمع فيه
حمام كثير ولسانه من اخذه معه لم ينبح عليه كلب ويغلب كل من خاصمه واذا علق على باب دار وفيها
عرس او دعوه لم يقع فيها مكروه واذا داس واذا امن استصحبه لم ينس شيا ومرارته
تنفع من نزول الماء اكتحالا وتحد البصر واذا احلطت مرارة الضبع بذرق العصافير وطلي بها الجبهة
منع من نزول الماء العين وقلبه اذا علق على صبي زاد ذكاوه وفهمه وشحمه يطلى به الحواجب
يكون محبوبا بين الناس وبره اليمنى من استصحبها قضيت حوايجه ويشد على المراة فتسهل ولادتها وحافره
يعلق على الشجره فلا يقربها الطير وقضيبه اذا جفف وسحق واستف منه دانقين هيج شهوة الجماع
بحيث لا يمل من النسا وان سعتيت منه المراه الفاجرة تركت الفجور ووجاده اذا شد على رجل لم تنظر اليه امراة
الا احبته وان شد على امراة لم ينظر اليها رجل الا احبها وجلد ما يتخذ منه غربال يغربل به البزر ثم يزرع
يامن عليه الجراد وساير الجوايح والذي عضه الكلب الكلب اذا قعد من الماسيق في اداوة
من جلدة الضبع فلا يفرح واذا اسودت سيامن الشيح في قطعة من جلده وربطه في قوم يروق بلغته نقب
على انسان تبعته النسا واذا اخذ جلده حين يسلخ وطيف به على معالم قريه ثم علق على باب منها لا
تلك القرية آفة والشو الذي حول فقحته ينتف ويحرق ويسحق ويدهن به المخنث يزول خنائه وينبت
الشعر الطربر هو حيوان يشبه الفارة وله نابان كنابي الفيل يضرب بهما رأسه كراس الجاموس

وقيل انه لا تلتقي اسنانه وهو صنفان وحشي واهلي وهو مشترك بين السبعية والبهيمية وليس
شي اقوى من نابه وربما طالا حتى يلتقيان فيموت عند ذلك جوعا لانهما يمنعانه الاكل وهو
اذا راى الانسان وجب نفسه فيغرب السبع فان قطعها والا هرب ويحذ الكمين كالادمي و
اروغ من الثعلب ويأرب بمن قصده حتى يغشي حلقه ويعلم انه تعب فيكر عليه فيقتله واذا جاع وهكذا
ثلثة ايام ثم اكل سمن في يومين تفعل به النصارى في الروم يكوحونه ليسمن واذا فتنت
سوقه غير الارض كلها حتى تطويها وهو اقوى الحيوانات على السفاد واطولها مكثا فيه
ويزو ويدونا بينه اشهر وطم عند الهيجان حصوة شديدة على الاناث ذكروا ان الذكر يدلك
جسده بالطين والاستيا الزحة حتى يغرفها هو جسده كالطرش لا يؤثر فيه ناب الافاعي وعلامه
هيجانه اطراق رأسه وتغير صوته وهو اكثر الحيوانات اولادا وانثاه الانثى عشرين ولدا
وتحمل من نزوة واحدة واذا بلغت الخنزيرة ستة عشر سنة لا تلد وهو مشهور باللواط كالحمار
والسنور والدب وربما روي الخنزير وقد الجاه الخنازير الى مضيق فينزون عليه الامثل
فالامثل وقيل يفعلون ذلك في صغار الخنازير كما يفعله الانسان في صغار الشباب ويالي
الحيات ولا يؤثر فيه سمها واذا قلعت عينه الواحدة هلك لوقته وذكروا ان الخنزير اذا كان
عطف نانوا شد على حمار فلتي شرب الماء الحارة الخنزيره واذا اوجع اكل السرطان البري وطجه
اطيب اللحوم واعدلها نافع من لسع الهوام وشحمه يدلك به العضو المنقوع في بلية ويخلط مع دقيق
الطعام وبزر الكتان ويعوه به الخنازير والدماميل فيبقيها وشحم الطرى يطليه البواسير
ينفعها ونابه من اسنعمه بيقي مكرما بين الناس ويجعل في الدهن ويدهن به الراس يطول
الشعر ونابه اليسرى اذا راها الانسان اصابه في ذلك اليوم هم وغم ومرارته تجفف وتجعل
على البواسير ويسقى منها صاحب الريح مع شيء من البول العتيق يزول وعظمه يوصل به عظم
الانسان فيلتئم سريعا وليس لشيء من عظام الحيوان هذه الخاصية ويشد في خرقة كتان
على صاحب حمى الربع تزول ويحرق ويشد في خرقة ويترك في مسرجة الارز يتحلل ويسمن الخنزير

واذا

واذا احرق وسحق وصنى به الناسور نفعه وجلده اذا كان في البيت هرب منه البق ولعبه
يحرق ويسحق ويسقى لصاحب العرق ينفع والمغص يزيله ويطلى به البرص فينفعه وبوله يسقى بالنبيذ
فيفتت حصى المثانة وزبله يزيل به نمش التقاح فتحمل بقدرتها وتحمله المراه فتنقطع عنها ادي
النفاس الدب هو حيوان جسيم سمين شكله شكل الادمي الاوجه وجلده وهو ياكل مما ياكله
الناس ومما تاكل الدواب وهو يحب الوثب واذا جاء الشتاء دخل بيته ولا يخرج حتى يطيب الهوا
واذا جاع يمص يديه ورجليه فيندفع بذلك جوعه ويحاكم البقر فاذا نطحته استلقى واخذ قرنيه
بيديه ونعظ ولا يخاف من شيء من السباع الا من الاسد وفيه من القوة ما تقطع بها العمود
العظيم من الشجر ويثب به على الفارس فيهلكه ولا ينكح انثاه الا مضطجعا وهو يحب اللواط
وتضع جودها قطعة لحم ليس له جوارح وتهرب به من موضع الى موضع خوفا عليه من النمل
وهي مع ذلك تلحسه حتى تنشرح اعضاؤه ويتنفس وهو اربعة عشر يوما يتحرك وربما يترك
اولادها وترضع اولاد غيرها ولذلك قالوا احمق من ذئب ولشدة شبقها تدعوا
الادمي الى وطيها وربما تعلقت منه واذا هربت من شيء دفعت اولادها بين يديه واذا اشتد
خوفها حملتهم وان ادركت صعدت الاشجار حكي وبعضهم ان اسدا قصده فهرب والتجأ الى شجرة
فلما صعدها راى على بعض اغصانها دبا فربض الاسد تحت الشجرة وصعد الدب يشير اليه باصبعه
على فيه يعني اسكت وكان معه سكين فجعل يجز في الغصن الذي عليه الدب حتى قطع اكثره ثم قام
ودفعه فكسره فوقع الدب الى الاسد فالتقمه وذهب به خواص الدب نابه يعلق في لبن
المرضعة ويسقى الصبي منه فتنبت اسنانه بسهولة وعيناه يعلقان في خرقة كتان على صاحب حمى
الربع تزول ومرارته تنفع من ظلمة العين اكتحالا وشحمه يزيل البرص طلاء وينفع من الشقاق العارض
من البرد ويلين المفاصل والعصب ودمه يخلط بقصب الذريرة ويطلى به موضع
فلا ينبت عليه شعر وجلده يعلق على الصبي السيء الخلق فيحسن خلقه الدلق ويسمى الخزير
وهو سبع صغير وحشي يشبه السنور الا انه حسن الصورة ولا يستأنس ابدا

حاشيه
لحمه وشحمه وكبده يدق بالجميع ويطبخ في النداب وشيء يورق وشحم يرون وتشرب منه المراة التي ماوجع الارحام والظهر وتدهن به وراق بطنه وتحمل صوفة
وتحمل بها فتبرا وشحمه اذا اذيب ومسح به وجه صغير يكون حليما عاقلا فهيما لما يسمعه دمه اذا اكحل به العين التي فيها الشعرة بعد قلعها فلا ترجع تطلع ابدا
مرارته اذا اخذ منها جزء ومن عسل غير مدخن جزء ويخلطان ويكحل بها من يشتكي ضعف بصره فانه يقوا واذا ربطها الانسان على فخذه الايمن وقت الجماع
وجامع فانه يجامع مرارا وشرب منها نصف درهم في نبيذ فانه يهيج هيجانا عظيما وان حلت مرارته مع فلفل مسحوق وعسل وطلي به راس الاقرع
يطلع شعره طلوعا حسنا فيه اطلاع وصل الى من خواص الدب ٥

ولرماده على صيد الكراكي وهو عدو الحمام واذا دخل البرج لا يترك فيه طائرا ذكروا
ان الثعابين ينقطع من صوته ولذلك كثر الدلق بارض مصر لكثرة ثعابينها واذا ربطته وطفت به
على بيوت العصافير كلها اخرجها عينه اليمنى يعلق على صاحب حمى الربع تزول والحمام كلها تهرب
من رائحته ويهرب منه الحية والعقرب وخصيته يهرب الفار من دخانها وجلده يجلس عليه
صاحب البواسير ينفعه الثعلب وهو ابو الحصين وهو حيوان مستضعف الا انه كثير
الحيلة والروغان وله مكر وخديعة وهو لفرط حيله يجري مع كبار السباع
ويعيش بينهم ومن شدة مكره يجعل لحجره ابوابا حتى لو سد عليه باب خرج من الاخر
ويجعل العنصل حول بيته لئلا يقصده الذيب فان الذيب اذا وقعت رجله على العنصل مات لوقته
واذا جاع رمى بنفسه متماوتا وينفخ بطنه فيظن الطير انه قد مات فيجتمع عليه فيصيد منهم
ما ياكل ويدخل البرج وهو شبعان فيقتل الحمام ويرمي بها الى خارج البرج ويعود اليها
حين يجوع فياكلها حكى بعضهم قال مررت على ثعلب فوجدته قد مد يديه ورجليه ونفخ بطنه
فظننته قد مات فلما احس بالكلاب علم ان حيلته لا تتم على الكلاب فوثب هاربا واذا انزلت
عليه الجوارح يضربها بجنبها حتى ياتي الكلب فيستلقي ويخدش الجارح خدشا لا يفيق به
بعد ذلك واذا اراد القنفذ بال عليه فينبسط فياكله واذا تولد القمل فيه اخذ في فمه صوفة
وينزل الماء قليلا قليلا حتى يجتمع القمل في تلك الصوفة فيلقيها في الماء ويخرج منه ويشرع
يتساقط في كل سنة ولذلك سمي سقوط شعر الانسان داء الثعلب واذا مرض اكل البصل
البري فيبرا ويقال ان قضيبه احد شطريه عظم والاخر لحم وعصب كالارنب وربما سفد الكلب
فياتي منه بكلب في صلبه السلوقية لا يقدر على مثله ودمه ينفع من الفالج واللقوة والجذام
وشحمه يذاب ويطلى به رجل المنقرس يبرا الى الحال ورأسه اذا ترك في برج الحمام هربت
منه ونابه اذا شد على الصبي الذي به ريح الصبيان ذهب عنه وزال عنه فزع النوم
وحسنت اخلاقه ونابه يعلق على من به الم نابه اليمنى على اليمنى واليسرى على اليسرى ومرارته

تنفخ في انف المصروع فيبرا ويكتحل بها يمنع من نزول الماء وخصيته تشد على الصبي فتنبت اسنانه
بسهولة وقضيبه يشد على من به صداع يزول وجلده من احسن القلانيس في الفرا الكثيرة فانه
وهو انفع شيء للمرطوبين ودمه يطلى على راس الصبي فينبت شعره احسن نبات وان كان
اقرع وان استصحبه الانسان لا يؤثر فيه حيلة محتال وذنبه يعني على الحبل السنور وهو
صنفان وحشي واهلي فالوحشي يقال له التفه والاهلي يقال له القط والهر وكلاهما نفس
غضوبة يفترس ويأكل اللحم الحي وهو اشبه شيء بالاسد في الصورة ذكروا ان اهل سفينة نوح
لما تاذوا بالفار مسح نوح عليه السلم على جبهة الاسد فعطس فخرج سنورين وهو يشبه
الانسان في امور منها انه يعطس ويتثاءب ويتمطى ويتناول الشيء بيديه ويغسل وجهه
بلعابه واذا اتلف شيئا من يديه لا يبرح حتى يغسله بريقه وينظفه وفي طبعه معرفة
المنزل حتى انه ينقل الى الاماكن البعيدة فيعرف منزله وبابه وهو متواضع الوف يرعى حق
التربية ويقبل التاديب ومتى ضرب على الفعل القبيح لا يعود اليه ومن حيلته انه يدفن بوله
حتى لا يشم الفار رائحته واذا راى الفار بالسقف استلقى ويحرك يديه ورجليه فيسقط الفار
واذا ظفر بالفار لعب به زمانا طويلا ويخلي سبيله حتى يهرب ثم يثب عليه فيمسكه ولا يزال حتى ياكله
وياتي الحية والعقرب ويقتلها ويضع يده على انفه عند قتالها لانه يقتله ومتى دهن انفه بدهن
الورد مات من وقته وعند هيجان شهوته يتالم الما شديدا من لذع مادة النطفة ولا يزال
يصيح حتى يرميها وكذلك الانثى واذا وطئ الذكر الانثى هرب عند فراغه منها فان ادركته
عضته وربما رمى بنفسه من شاهق والانثى تحمل في السنة مرتين وتحمل خمسين يوما واذا ولدت
عليها جوع شديد وربما اكلت اولادها لشدة الجوع وربما ياتي الثعلب الانثى من هذا النوع ثعلب
فياتي بولد غريب الشكل وذكروا ان من اكل لحم السنور الاسود لم يعمل فيه السحر [illegible] فاذا
وحمله الانسان لم يطلب حاجة الا ادركها ونابه من استصحبه لم يفزع بالليل فعليه وقطعة
من جلده وكحله الانسان فلا يظفر به عدوه ومرارته من اكتحل بها رأى بالليل مثل ما يرى

بالنهار ونصف درهم منها بدهن زنبق ويستعط به ينفع من اللقوة وطحال السنور الاسود يشد
على المراة المستحاضة ينقطع دمها ما دام مشدودًا عليها ودمه يسقى منه صاحب الجذام
ينفعه ودم السنور الاسود من شربه احبه الشخص حبا شديدًا ودفنه يقرب الفار من رائحته
ويطلى به رجل المنقرس السنور البري وهو القنفذ يبالغ في حفظ نفسه وفرخه حتى ان بعضها
يحفظ بعضًا بالنهار حتى اذا كان الليل جاء حارس منهم يحرسهم لا ينام وان نام قتلوه ويقال
ان السذاب اذا القي في اللبن كاسمه السنانير البريه وفيه عجيب لوجع الكلى
وسلس البول اذا اذيب بالجرجير وسحق وشرب على الريق في الحمام نفع لذلك ودماغه
يخلط بحب المحلب فيحل المني من رحمها سيواس هو حيوان يوجد في الغياض في انفه اثنا عشر
ثقبه اذا تنفس تسمع من قصبته صوت الطرب كالمزمار زعموا ان المزمار اتخذ على مثال انفه
والحيوان يجتمع عليه لسماع ذلك الصوت وربما تدهش عند سماعه فتصيد منهم ما شاء
وان لم يرد صيدهم وصاح منهم صاحة فتتفرق عنه عناق ويسمى بالفارسيه سياه گوش وهو
حيوان حسن الصورة اكبر من الكلب وهو اسود واذناه سوداوتان يصيد كما يصيد الفهد
واذا طار الكركي بين يديه وثب وثبة في الهوا فيأخذ برجل الكركي ويفترسه واذا مشى
على اثاره بيده حتى لا يبين له اثر السمور هو حيوان بري ليس في الحيوانات اجرا منه
على الانسان وهو ياكل التمر ويتخذ من جلده فرا حسنة يلبسها الملوك الارنب ويسمى
بالفارسية خركوش وهو حيوان كثير التقليد ويقال انها تكون سنة ذكرا وسنة
انثى كالضبع والحداه ويقال ان الجن تهرب منها وهي تاكل اللحم وغيره وتجتر وتبعر ولها في باطن
اشداقها شعر بخلاف ساير الحيوان ويديها اقصر من رجليها بخلاف الزرافه واذا نامت تحصت
عيناه ولا ينطبقان لقصر جفونها واذا مرضت اكل القصب الاخضر فتبرا واذا رأت الماء ماتت
وتحيض مثل النسا وربما ركبت الانثى الذكر حالة السفاد لشدة شبقها وشبقه وهي
حامل بخلاف ساير الحيوان وهي قليلة الدور على ولدها ولحمها حار يابس واجودها

ما يصيد الكلاب يدر البول ويقل البطن ويحدث السهر ودماغها اذا اكلت منه المراة ويباشرها
الرجل حبلت واذا امرخت به اسنان الصبي اسرع نباتها بلا الم ومرارتها تسقى انسانا
فيغلب عليه النوم ولا يزال نايما حتى يسقى الخل وطحالها ان اكلها صاحب السوداء مع السك
يزول ودمها اذا شربته المراة لم تحبل وذكره يسحق ويطلى به البهق الاسود والكلف
يزيله ويطبخ ويقعد في مرقته صاحب النقرس وصاحب وجع المفاصل ينفعه والانفحة بذاب
بماء البان ويشرب به صاحب القولنج يبرا قال بلنياس كل انفحة تنفع القولنج وانفحة الارنب
اشد فعلا في ذلك واذا شربت بخل نفعت من الصرع وقاومت السموم ورجلها تشد
على من به وجع المفاصل اليمنى على اليمنى واليسرى على اليسرى وفرجها اذا اكلته المراة وجامعها
زوجها حبلت وكعبه ينفع من العين والنظره ويشد على المراة مع شي من زبله فلا تحبل
وشعره يبخر به من به وجع الرية فينفعه القرد هو حيوان مشترك بين السبعية
والبهيمية ويقال انه مركب من انسان وبهيمة في تلك الارض وخلقه يشبه خلق الانسان
سوى وجهه وجلده قال بلنياس ان الفيل والقرد اول درجات الانسانية واخر درجات
الحيوانية لشدة فهمها وليس لشي من الحيوانات شعر في اشفار عينيه السفلى الا الانسان
والقرد وليس في الحيوان من يغرق في الماء الا الانسان والقرد وهو ذكي فطن يقبل التأديب
ويتعلم الصنعة ولهم مجالس يجتمعون فيها الذكور مع الذكور والاناث مع الاناث ويسمع لهم
همهمة وينامون صفا واحدًا ثم يقوم الاول فيجلس والاقصى من الطرف الاخر فاذا قعد
فيستيقظ الذي يليه فيفعل كفعله حتى يتكاملون فينامون في الارض ويصبحون
في اوى ويتزوجون كالادميين ولهم غيرة على ازواجهم حكى بعض اهل صنعا
انه مر بقرد في سفح جبل نائم وراسه في حجر امراة فجاء قرد اخر فغمزها فوضعت راس
زوجها على الارض قليلا قليلا وقامت معه الى موضع فخلا بها وانتبه زوجها فلم يجدها
فقص اثرها فوجدها فشمها فعلم انها قد زنت فصاح صيحة عظيمة اجتمع عليه من القرود ما الله

فاخرجهم بفعلها فحفروا لها حفرة وجعلوها فيها ورجموها حتى ماتت والقرد اذا اسبق شبق
منيه كالانسان والقرد تلد في بطن واحد عشرة واثني عشر وتحمل الانثى بعض الاولاد
كما تحمل المراه اولادها ويحمل الذكر الباقين وذكر القزويني ان بعض ملوك الروم اهدى
الى المتوكل قردين احدهما خياط والاخر صايغ وحكى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
انه بعث سرية الى بعض المواضع فمروا بوادي القرى فوجدوا فيه من القرده ما لا يحصى
فقصدوا محاربتهم فتقدم لهم قرد كبير وفي عنقه لوح من نحاس منقوش واشار الى مقدم
السرية ان خذه فاخذه فوجد فيه خطابا لم يعرفه فبعث به الى عمر فاحضر من قراه فاذا هو امان
من سليمان عليه السلام لتلك القرود فبعث به عمر الى مقدم السريه وقال هذا امان من نبي الله
سليمان لهم وانا اولى من امضاه فادفعوه لهم ولا تتعرضوا اليهم فدفعوه لهم
وذكر عبد الرحمن الدمشقي انه راى بحران شخصا من آل ساسان قد اخذ قردا عظيم الهيبه فعلم
السلام على الناس بالاشارة وعلمه السواك والصلاه والتسبيح والبكا فاذا كان يوم الجمعه
ارسل عبدا هنديا الى الجامع فيبسط سجاده بقرب المحراب ويضع عليها مصحفا وسبحه
ويقعد فاذا كان في الساعة الرابعة البس ذلك القرد ملبوسا فاخرا من ملابس
الملوك وجعل في وسطه حياصة من ذهب ومنديلا لها قيمه وطيبه باحسن الطيب واركبه
بغلة بسرج ولجام ذهب ومشى في خدمته ثلث عبيد ويتوجه الى الجامع وكل من يمر عليه
ذلك القرد تسلم عليه بالاشارة وكل من يسال عنه فيقول هذا ابن الملك الفلاني
من اكبر ملوك الهند وهو مسحور حتى يدخل الجامع فيقعد على تلك السجاده التي فرشت له
ويقلع منديلا من وسطه ويجعلها بين يديه ويصلي ركعتي المسجد ويجلس وياخذ السبحه
فيسبح بها فعند ذلك يقوم واحد العبيد الثلثه ويقول يا اخي بنا من اصبح معافا
فليشكر الله على العافيه واعلموا ان ابن ادم هدف للبلايا فمن ابتلا فليصبر ومن عوفي
فليشكر واعلموا ان هذا القرد الذي ترونه ما كان والله في زمانه احسن شبابا منه

ولا الطوع

ولا اطوع منه لله تعالى ولكن المولى خلق وهو ابن الملك الفلاني وكانت زوجة
والده قد الفته وعشقته وطلبته عن حب كراهة فاستاذنت زوجها في ان تزور
اباها فاذن لها وزودها بما يليق بمثلها فلما حصلت عند ابيها سحرته وجعلته كما ترون
وقد توفي والده بحسرته ودخل عليها ملوك تلك النواحي ان تعفو عنه فقالت اني خرجت
من عند ابيه وتركت اثاثا قيمته مائة الف دينار فان احضرها عفوت عنه وقد تاخر
عليه عشره الاف دينار فمن يساعده منها بشي واعلموا ان هذا الشاب قد عدم الملك
والاهل والوطن واخرج من صورته الى غيرها فعند ذلك يحمل القرد منديله على وجهه ويبكي
فيرحمه الناس ويساعدونه بما فتح الله فما يخرج من الجامع الا بشي كثير ورايته يطوف به
البلاد وذلك سنه ثلثه عشره وستمايه قال بلنياس اذا القيت القرد في ماء وسقيت منه
انسانا اشبه القرد في جميع افعاله ومن يفتح بوجه القرد عشرة ايام متواليه جلب اليه
السرور والفرح وزال عنه الهم والغم واتسع في رزقه واحبته الناس ولحمه ينفع من الجذام
والاسد يتداوى به لانه كثير الجذام وعينه اذا علقت على انسان فرح به كل من يراه وسنه
اذا علق على انسان لا يغلبه النوم ولا يفزع بالليل واذا اسحق وكحل به زال بياض العين ودمه
من شرب منه خرس ولا ينفع في اعين الناس وجلده اذا علق على شجره دفع عنها ضرر البرد
واذا اتخذ من جلده غربال وغربل به البر وزرع سلم من آفات الجراد النمس وسمي الفرنان وهي
دويبة كالهرة منتنة الريح اذا شمت الابل رايحة نفرت وتفرقت واذا نشبت على ثوب
لا يزول منه رايحة الفسوه حتى ينقطع ولو غسل وهو عدو الضب اذا اراد الفرنان ان ياكل
الضب وحسولها دخل بيت الضب مستديرا دخل بينه وبين النسيم وفسى عليه فيغشى على الضب
فياكله وياكل حسوله واكثر اكله الثعابين النوع الخامس في الحيوان الوحشي واصنافه
وخواص الفيل هو اعظم الحيوانات شكلا واذكاها ذهنا وهو على ضربين زنده فيل
كالبختي والرومي وفيل الفيل الذكر والزند فيل الانثى وهو حيوان لطيف ذكي خفيف رشيق

حاشية برادة عظم الفيل وزن درهم اذا شرب منه من عرض له الجذام ينفع
ودرهمين بالشعير مفسر يحلي على الطفل نفعه

يقال ان لسانه مقلوب ولولا ذلك لتكلم وهو اسرع الحيوان انسا بالناس وسرعة انسه
دليل على حسن طباعه ومن غريزته انه لا ينظر الى عورة الانسان حكى ايدمر
الدوادار انه لما توجه الى النوبه وجد فيلا ميتا فدخل وهو راكب في بطنه فواراه
وربما بلغ سنه ثلثمايه سنة وذكر صاحب كتاب اختراق الافاق انهما قرناه وانما هي نابان منتصبين
حتى يخرجا من فكه ويخرجان ولما كانت رقبته قصيره خلق له خرطوم طويل يقوم مقامها
في تناول الاشيا وهي حركته متى قطعت مات وليس له من المفاصل الا مفصل
الكعب والكتف والفخذ والرجل ذلك اذا وقع على الارض لا يقدر ان يقوم فتجي اليه الفيلة
فيقيمونه واذا نام يستند الى شجره وله من القوة ما اذا لف خرطومه على شجرة قلعها
وهي تعادي الحيه ولا يرد الما الصافي حتى تكدره كالخيل وهو حقود حكى انه حقد
على قيمه وكان ينام بعيدا منه فقطع غصنا من شجره ولفه على شعره وجره اليه وقتله
واذا اغتلم لا يقوم قايم ويهجر الاكل والشرب ولا يقرب الا بعد خمس سنين حكي ان فيلا
اغتلم فقصد كسرى فهرب كل من كان بين يديه وهو جالس لم يتغير وكان بين يديه رجل
من شجاعته فضرب الفيل على خرطومه فولاها ربا وتراجع اصحابه فلم ياتيهم وتضع الانثى
بعد سنين واذا ارادت ان تضع دخلت النهر حتى تضع ولدها في الما والذكر يحرسها
وولدها واذا مرض الفيل اكل لحم حية فيبرا ووسخ اذنه اذا اشربه الانسان امتنع النوم
سبعة ايام وبرادة نابه ينفع من الداحس ومرارته يطلى بها البرص فيزيله وعظمه يعلق
في رقاب الصبيان فيدفع عنهم الفزع ويعلق في رقاب البقر فيدفع عنهم الموتان
ويسحق ويعجن بالعسل ويطلى به الكلف وان علق بشجره لم تثمر تلك السنة وان دخن به
في بيت قتل البق وحكاكه العاج على الجراح وينفخ في خيشوم الراعف ينفع وبوله يرش
في البيت فيهرب منه الفار ويسقى منه المراه فتحبل وزبله تحتمل به المراه فلا تحبل ويسقى
منه صاحب القولنج يبرا ويبخر به تحت ذيل من به حمى تنفعه الكركند هو الحمار الهندي

يقال انه متولد بين الفرس والفيلة وهو كخلقة الثور وهو ذو حافر وقرن دون ساير
الحيوان وله نفس ابيه وغضب سريع وجميع الحيوانات تخافه ويقال انه اذا كان بارض
لم يدع بها شي من الحيوان ويهرب منه عشر فراسخ وله قرن واحد نصف منحنى الى وجهه
وله منافع كثيره يقال انه اذا نشر ظهرت فيه صور عجيبه وهو عدو الفيل اذا راى
الفيل اتاه من خلفه ويقربه بقرنه فيحمله ويقعا ميتين وهو ياكل الحشيش ويجتر كالبقر وهو اقل
الحيوانات عددا واعزها وجودا ويعيش سبعمايه سنة وتحمل الانثى منه سنين وقيل
خمس سنين وقيل سبع وتضع ولدها نابت القرن والاسنان قوي الحافر واذا قرب ولادتها خرج
ولدها من فرجها ورعى ثم يرجع الى فرجها كذلك حتى تضعه فاذا وضعته تاكله ولا يسلم منها
الا القليل ذكروا ان على قرنه شعبة يرى فيها شكل فارس لا توجد تلك الشعبة الا عند ملوك
الصين ولها خواص منها قلما عقد ان اخذها صاحب القولنج انفتح وان اخذتها المطلقة وضعت
وان جعلت في الما ورش ذلك الماء على المحصور فتح ويسحق منها شي ويسقى للمصروع فيبرا ويسقى
لماخرته فابرا وتتخذ منه تبرا من حاملها من كبوة الفرس ومن عين السوء وان وضعت في الحال
يبرد في الحال وقرنه يسقى منه من عضه الكلب الكلب بدهن البلسان مبا حكى بعضهم قال كنت
مسافرا في قفل فاتانا الخبر بان قوما من اللصوص في الطريق فاضطرب القفل لذلك وكان فينا
رجل فقال لا تحزنوا انا اكفيكم امرهم بشرط ان لا تذهبون الى الهم فذهب بعض اهل القفل به
الى موضع اللصوص وكانوا في شعب بين جبلين فاخرج شيا من وسطه ودلكه بالتراب
دلكا شديدا ثم وقف عليهم وذر ذلك التراب على رؤسهم فهبت ريح عاصف في ذلك الشعب
منعت اللصوص من القيام وكل من قام منهم وقع ثم رجع الى القفل فقال سيروا في امان الله فسرنا
سالمين فلما وصلنا دخلت يوما على الشيخ ابي علي فوجدت الرجل عنده فاحببت بصحبته فقال تلك
عنده من قرن الكركند وفيها عجايب كثيرة غير هذا وهذا الرجل من خواص اصدقا بنا
ويتخذ من قرنه انصبه للسكاكين فاذا قربت من طعام او شراب فيه سم عرق بذلك النصاب

ولا يلدغ نا جيه ولا عقرب ولا هوام وعينه اليسرى ينفع من النافض وجلده يتخذ منه
الى خف و الجواشن **الحرذون** هو حيوان يشبه الكوكند و يقال ان الارض هو فيها
كثيرة الحيات السموم وبها مياه مسمومه وانهم ياتون جملة فيترك احدهم ويفتح قربة الماء
و يشربون ثم يفعل الاخر كذلك فان السم يا يس من قربه و كان عند الشريف فخر الدين منه
شربه فارسل الملك الظاهر فاخذها منه **الزرافة** حيوان عجيب الشكل يقال انه متولد بين
الناقة الحبشيه والضبعان و فيها اشكال عجيبه لها عنق الجمل و جلد النمر و قرن الظبي و راس
الابل و اظلاف البقر و قوايم البعير و ذنب الثور وصورتها الى البعير اقرب و اشبه من ساير
الحيوانات والركب ليديها دون رجليها و في طبعها التودد و التألف و التأنس وهي تجتر
ويتعمر **البقر الوحشيه** وهي اربعة اصناف المها والايل و اليحموم والثيتل وهذا الاسم يقع
على الذيب والثعلب وابن اوى والسبع و بقر الوحش و حمار الوحش والغزال والارنب
لانها كلها تشرب الماء في الصيف اذا قدرت عليه واذا عدمته صبرت واستغنت عنه بالنسيم وقيل
ان هذا النوع ليس بارضي خالص وينبغي ان يسمى الهوائي الارضي لشدة عدوه واذا اراد
الهرب استقبل مهب الريح ثم استنشقها كما يفعل الطاير في طيرانه ويروح نفسه وربما اخافه خيف
وكانت الريح ياتي من قبل الخيف فيحمل نفسه على الجهة التي من جهة الخيف لانه يوثر المواصفا
وشتا واما المها فان لها قرونا صلابا يدفع بها عن نفسها وعن اولادها كلاب الصيد والسباع
و طباعها الشبق والشهوه وهو متهم باللواط ويثب الذكر على الذكر مع التاني فيثبون عليه
ولا يمنع من يثب عليه واما الايل فقرنه مصمت متشعب بخلاف ساير الحيوانات لان قرونها جوفه
ولا تنبت الا بعد سنين ولا يتشعب الا في الثالثه ولا تزال التشعب في زيادة الى ست سنين
فحينئذ يكونا كالشي يبني فوق راسه ثم يعود بعد ذلك يلقي قرونه في كل سنة وقيل انه قرونه
ينبت عليها في كل سنة شعبة زايده حتى تعد سنين عمره من شعب قرونه واذا القى قرونه علم
انه قد ذهب سلاحه فيخفي نفسه مخافة السباع فاذا طلع قرنه تعرض للشمس والريح حتى يتصلب

حاشيه مرارة بقر الوحش نافع من شبه الحزازة اذا ادهنها بدهن الورد او غيره من الادهان وان كان
دهن الزنبق فهو جواد ويتغط به صاحب اللقوه وهذه الحزازة الجي مايكون في ساير من ساير البقر وجها اذا سقي
منه المطبوخ نفعه واذ ذر مسحوق به بدن المتشبك بين مفاصله المتشكم المنعقده **النقه عجوطا** اذا سقي
منها المطبوخ وزن منقالين نفاء الكمون المغلى المصفايين البطن و قطع الاسهال ٥

فاذا استقام قرنه عاد الى عادته الاولى وهو ياكل الحيات وانا تلسعه وتسيل دموعه على
خديه في نقرتين فيجمد فيتخذ منه درياقا لسم الحيات و ياكل الافعى ولا ياكل راسها ويضع
نفسه على جحرها ويجذبها فيخرج فياكلها حكي ان بقرة منها الفرسان وهي تعدو فاصابت عدوها
حيه فوقفت فقتلتها ثم عدت واذا السعته الحيه اكل السراطين او التفاح الحامض فيبرا وهو
مولع بحب الملاهي وسماع القنا ويصاد بها واذا حملت الانثى لا تضع الا على الطريق لعلمها
ان السباع تتجنب من الطرق المسلوكه وهي تحب الكسوبه في الفم وتقاتل عن اولادها اشتد قتال
ولحمه ردي الغذا عسر الانهضام **ومخه** ينفع صاحب الفالج ويقال ان شعره من استصحبها تهرب
منه السباع و يدخن بها في بيت تهرب منه الحيات ورماده يدر على السن المتاكله فيسكن
وجعها **ودمه** درياق السموم كلها **وجلده** يبخر به البيت فتهرب منه الحيات **وشعره** يدخن به البيت
فتهرب منه الفار والخفافيش يجعل في عشه من شعرها **وكعبه** يشد على العضد فيامن الخشرات
وظلفه يبخر به البيت فتهرب منه الحيات واليحموم قرونه كقرون الايل صامته متشعبه
الا انها اصغر وهو يلقيها في كل سنه واما الثيتل فتسمى بقر بني اسرايل وهو كالبقر الوحشيه
في قرونها وشعورها الا انه اطول وجها منها ولحومها كلها رديه الغذا عسر الانهضام **الوعل**
هو تيس الجبل ويقال له العنز الجبلي والانثى منه تسمى اروى وهو ينشا في الجبال ويأوي الاماكن
الوحشيه الوعره وهو يشبه احوال بقر الوحش ويعلم عدد سني عمره من قرونه كبقر الوحش
وهو صديق السمك والصيادون يعرفون ذلك فيمشون خلف الوعل الى البحر فيصيدون السمك وهو عدو
الحيات وحاله معها كحال بقر الوحش وتلحقه الكلاب الى قلة عظيمة لا يجد منها خلاصا فيرمي بنفسه من اعلا
الجبل مستلقيا على ظهره جاعلا قرنه وقاية له ويقع على قرونه ومن شانه الهرب والدبيب اذا عجز
عن الاكل احفر لها ما ياكلانه فان عجزا عن المضغ مضغ لهما واطعمهما وهو لا يزال مجتمعا
الى وقت الولاده تفرق واذا ضعف الذكر اكل البلوط فيقوى شهوته واذا لم يجد الانثى
امتص المنى كالتيس واذا جرح امتص الطحلب التي على الحجارة ووضعها على جرحه فبري ومن

شانه الموعلى ولده حتى اذا اصيد شي من اولاده يتبعه و رضي ان يكون معه في الشرك و يقال
ان في قرنه ثقبة تتنفس منها ومتى سد تا هلك ولحمه يورث حمى الربع وشحمه يذلك به لسعه
العقرب والزنبور فيسكن المها والعقرب يموت من رايحة شحمه و يراده قرنه اذا اشرب منها
المفروع مثقالا مع سكر و ما على الريق نفعه ويسحق و يطلى به البرص و البهق فيزيلها واذا دخن
هربت الحيات و اذا اعلق على المطلقة وضعت ومرارته ينفع الغشي اكتحالا و قال ابن سينا
مرارة التيوس الجبلية ترياق لجميع السموم وكبده تشوى و يجفف و يتخذ منها
برود ينفع من ظلمة البصر وخصيته تشوى وتشرب ينفع من لسعة الافعى ويهيج الباه هيجا نا
عظيما و يجفف و تغسل و يسقى غسالته من به عسر البول او القولنج ينفعه وقضيبه يجفف
ويشرب ينعظ انعاظا شديدا وجلده يتخذ منه سفره لا يقربها حيه و لا عقرب ولا شي
من الهوام وذنبه وقرنه يحرقان و يخلطان بالدهن و يطلى به السفل من القدم لا يتعب
من السير وشعره يدفن به فتهرب جميع الهوام و شوذنبه سم قاتل يعرض لمن شمه كرب
وغشي وبوله يخلط بالعسل ينفع القولنج النشادهوار و يسمى ارس وهو حيوان عجيب
يوجد بلاد الروم له قرن عليه اثنان و اربعون شعبه مجوفه اذا هبت الريح يجتمع الهوا فيها
فيخرج منها صوت في غاية الطيبه يجتمع عليه الحيوانات لسماع ذلك الصوت ذكروا ان بعض
ملوك الهند اهدى له قرن منها وضعه في مجلسه فان وضعه معتدلا خرج منه
صوت مطرب و ان وضعه منكوسا خرج منه صوت حزين يبكي كل من سمعه اليامور
هو حيوان وحشي له قرون كالمنشارين واحواله تشبه احوال بقر الوحش ياوي الى الغياض
الملتفه و الاشجار فاذا شرب ولعب الاشجار استبكت قرونه فيها فيصيح
فياتيه الناس فيأخذونه ولحمه يطبخ بالنبيذ و ياكل منه الصبي تزول عنه البلاده وجلده
يجلس عليه صاحب البواسير يبرا وكعبه يشد على ساق البريد فلا يتعب السنادهو حيوان
بارض الهند على شكل الفيل يقال ان ولدها اذا قرب وضعه اخرج راسه من رحمها ورعى

وجع به الى رحمها كالكركند فاذا قوي خرج واذا وضعت هرب منها خوفا ان تلحسه فيموت
لان لها لسانا كالمبرد الحمار الوحشي هو كالحمار الاهلي الا انه اذ انه اعرض تغليل و هو لا يسبزو
الا اذا بلغ ثلثين شهرا ويوصف بشدة الغيز حتى يقال انه الانثى اذا وضعت جحشا كدم
الفحل خصيتيه حتى لا يكون في العانه ذكر غيره ومن شانه انه لا ينقطع بعضها عن بعض
ولو كانوا واذا طلقت الانثى اتت موضعا وعر المسالك حتى يضع فيه خوفا من الفحل ان يكدم
خصيتيه ويقال انه يعمر اربعمايه سنه وكلما صارت له مايه سنه صارت له شوكه ومنها
نوع سمي الاخدريه منسوبه الى احدر و هو حصان كان لكسرى اند سير مع حش وضرب
الحمر بالغابه فاتت منه ببغال لا يوجد مثلها ولحمه ردي عسر الهضم ومخه يسحق بدهن
الزنبق ويطلى به البهق يزول ومن اكله مع الخبز كثر احتلامه وهو نافع لمن يبول في الفراش
ومرارته يقطع التوته ولحمه ينفع من النقرس وروثه يحرق في تنور الخباز فيسقط
جميع اقراصه حرفش هو حيوان في قدر الجدي يوجد في غياض سجستان وبلغار وله
قرن واحد في وجهه وله عدو شديد واكثر عدوه مرحلتين ولحمه يطبخ بالعطور بون
ينفع صاحب القولنج وشحمه مع رماد كعبه يجعل على العرلى فيسكن المه ودمه يشرب منه صاحب
الخناق ينفعه الظبي هو اشد الحيوان نفورا ويوصف بحدة البصر وبين الجبل الفه يصيدون
بعضها ببعض ويرعى الحنظل كالسكر ويستلذ به وما وه يبثيل على سدتيه واذا اسن ونبت
لقرنه شعبه نبح ولحمه اصلح لحوم الصيد كلها على انها رديه تولد حلطا غليظا سوداويا ينفع
القولنج والفالج ويصلح للبدن الكثير الفضول ويجفف ويسحق وتحلته قرنه يبخر بها الطرد الهوام
ولسانه يجفف ويطعم للمراة السلط تزول سده لطها ومرارته تقطر في الاذن الموجعه
فيبرا وبعره وجلده يحرقان ويجعلان في طعام الصبي فينشا ذكيا فصيحا ورايحه بعره تخالف
ساير الاروات في طيب الرايحه غزال المسك هو كالظبي الا ان له نابين خارجين كناب الفيل
ويوخذ المسك من سرته وذلك ان الطبيعه تدفع المواد والدم الى سرته فاذا استحكم فيها

فائدة لحم حمار الوحش اذا اكله من به وجع الظهر يبرأ ومخه يدق ويخلط بالخبز ويسقى منه من يبول في النوم يبرأ فيقع طبايعه ايضا شحمه يخلط بالدهن زنبق ويطلى به على الكلف يزول من الوجه

ونضج وجد الغزال من شرته اذيه والم فيحتك فينفجر كالدمل ويسيل دمها على الحجر
فيجمع ذلك الدم من على الحجر وهو المسك **النعام** هو حيوان مركب من خلقة الطير وخلقة
الجمل اخذ من الطير المنقار والجناح والريش ومن الجمل العنق والرضف والمنسم وهو
صحيح حاسة السمع والشم ويبلع الحجر والمدر والحديد فيذيبه جوفه ويبلع الجمر
فلا يضره ويحمى صفيحة الحديد فيبلعها ويذيبها بحر قانصته واذا عدى ارخت
جناحها الى رجلها وتعيد وفلا يلحقها شئ من الحيوان واذا استقبلت الريح كان اشد
لعدوها يضع عنقه على ظهره ويخرق الريح واذا دخل الصيف وابتدا البسر بالحمرة ابتدا
لون صيف النعام بالحمرة فلا تزال تزداد حمرة حتى ينتهي حمرة البسر ولا مخ لعظمه ولذلك
اذا انكسر رجله لا يقدر على المشي حتى يموت وله صبر شديد على العطش ويانس بالابل
لا بالطير ويعرف بانفه ما لا يحتاج معه الى السمع والانثى يبيض اربعين بيضه
يجعلها خيطا مستقيما ثم يعطي كل بيضه خطها من حضن ويتعاقب الذكر والانثى في
الحضن ويخرج للذكر للطعم ويمر ببيض نعامة اخرى فيحضنه ويترك بيضها وينساه ويقال
انها تقسم بيضها ثلثة اجزا منه ما تحضنه ومنه ما تجعله في الشمس ومنه ما يفتح
له ثقبا حتى يجتمع عليه الذباب والبعوض والنمل وغيرهم من الهوام واذا اخرجت افراخها
كسرت ما كان في الشمس وتمدها حتى تشتد فتكسر لها البقيه فيا كل منها حتى تقوى
وتزعق **ولحمه** حار يابس يزيل الرياح الكريهه اذا ادمن على اكله ويدفع الحكه والنوازل
وشحمها يطلى به الاورام ومرارتها تنفع من ظلمه البصر وقشر بيضها القي في القدر ينضج
ما فيها **النوع السادس في الحشرات والهوام واصنافهم** وهذا النوع
لا يمكن ضبط اصنافه لكثرته لكن نذكر منه ما تيسر قال بعض المفسرين من اراد
ان يعلم حقيقه ذلك وتحقيق قوله تعالى ويخلق ما لا تعلمون فليوقد نارا بالليل
ثم ينظر ما يغشاها من الحشرات فانه يرى صورا عجيبه لم يكن يظن ان الله خلق شيئا

منها

منها على ان الخلق الذي يغشاها يختلف باختلاف الامكنه فان في كل بقعه الوان
من المخلوقات يخالف الاخرى فمن ذلك **الصناجه** هو حيوان في غاية العظم يوجد
بارض تبت يتخذ لنفسه بيتا قريبا من فرسخ واذا وقع نظره على حيوان مات من ساعته
ثم ان الحيوانات عرفت ذلك منه فهي تعرض نفسها عليه مغمضه العيون خوفا من الموت
فيبقى طعاما للحيوان زمانا طويلا **الحيات** وهي اصناف كثيره لا تحصى منها ما تعظم
حتى يبلغ الفيل ويصير له وجه كوجه الانسان ويسمى الاصله ومن صفاتها انها اذا
دخلت الحجر وبقي بعضها خارج لا يمكن خروجها ابدا ولو شد البقر في ذنبها حتى ينقطع
ذنبها ولسان الحيه مشقوق ولذلك يظن ان لها لسانان وعينها لا تدور في راسها
ولا تقدر ان تغمضها وكذلك عن الجرد تجرد في سائر الحيوانات واذا قلعت عينها
تعود وكذلك نابها يعود بعد ثلثه وان ذبحت تتحرك بعد ثلثه ايام واذا علمت انها
مقتوله احترزت على راسها وانطوت عليها اشد الانطوا لعلمها انها لا تموت الا من
راسها واذا ابتلعت شيئا له عظم انت مسجره او صخره فينطوي عليها حتى تتكسر عظامه واذا
لم تجد طعاما تعيش بالنسيم وسلغ بها الجوع مبلغا عظيما ولا تاكل الا لحم حيوان حي
ولا تطلب الما ولا تريده ابدا وتحب الشراب وتشرب منه حتى تسكر وهي لا تختفي حجرا بل
ياوي اي جحر وجدته فيدخله ويتركه صاحبه لها وهي تفرح بالنار وتطلبها وتهرب من
الرجل العريان ومتى ضربت بالقصبه الفارسيه ضربه واحده ماتت فان ثني عليها عاشت
ومتى ضربت بسوط قد مسه عرق الخيل ماتت وتنسلخ من جلدها في السنه مرتين وتختفي في
التراب اربعة اشهر ثم تخرج وقد اظلم بصرها فتطلب شجر الرازيانج فتحك عينها بها فتبصر
وتهر الوحش تقتلها وتاكلها واذا مرضت الحيه اكلت ورق الزيتون قيل وراي سقراط
مشوكا يجري على وجه الما وعليه حيه فقال ما اشبه السفينه بالملاح ومنها ما يتسافد
بافواهها فاذا اعطى الذكر الانثى وقع مغشيا عليه فيقطع الانثى مذاكيره نهشا فيموت من

ساعته واذا بلغ بيضها لم يكن له مكان يخرج منه ينشق بطنها حتى يخرج الاولاد منه
وتموت من ساعتها ومنها الحيه وهي اعظم الحيوانات خلقه واشدها واقلها عدوا واطولها
عمرا قالت الحكما ليس في حيوان بر شئ اعظم من شر الحيه ولا شئ يقتل نهشته سريعا
كالحيه ولهذا تعتل في الحل والحوم ولما حرمت العرب اعطاها الله تعالى نابا هو
سلاح شديد يدفع به عن نفسها ولولا نابها لاتخذها الناس حيلا يلعبون به ومنها
من لا يودي الا اذا وطى حماها ومنها من لا تودي الا على بيضها وفراخها ومنها من لا تودي
الا اذا اوذيت ومنها من لا تودي اصلا والملكه حيه طولها شبر وعلى راسها خطوط ببيض
يشبه التاج قال بليناس سر الحيات حيه توجد على راسها ثلوث قنازع وهي اذا انسابت
على الارض احرقت كل من يمر عليه وان علاها طاير سقط عليها ميتا وتهرب جميع الدواب
من بين يديها واذا اصفرت مات كل من سمع صفيرها وينفخ ويسيل منه الصديد وكل سبع
ياكل من تلك الحيه مات وهي قليله الظهور وزعموا انها تعيش الف سنه في كل سنه تسلخ
جلدها وتظهر على قفاها نقطه بيضا وتبيض ثلاثين بيضه عدد اضلاعها فتجتمع عليها
النمل والبق فيفسدها ولا يسلم منها الا القليل واذا لدغتها العقرب ولم تجد
ملجا نام عليه ماتت ومنها حيه متوسطه في الطول والقصر شديد الشر اذا ضربها
الانسان بعصا مات الضارب ومنها الاسود وهي حيه تحقد كالجمل وتكمن حتى تجد فرصه
خواص الحيه لحمها يحفظ القوه والحواس والشباب وينفع من الجذام وذا الثعلب
وذكر والان المستقى اذا اكل لحم حيه عتيقه يبري وقال بقراط لحم الحيه امان من
الامراض الصعبه وشحمها يذاب ويطلى به البواسير مع الملح ينفعها وشحمها يطبخ بالخل
ويتمضمض به ينفع من وجع السن واذا احرق في اناء نحاس وسحق نفع من اوجاع
العين كلها وسواد العين الزرقا ومن اكل من سلخها فلسا لا يرمد سنه وان اكل فلسين
لا يرمد سنتين وان اكل ثلثه لا يرمد ثلثه وكذلك ان علق على المطلقه وضعت

في

في المال وجلدها يحرق ويكتحل برماده ينفع من السبل ويذهب ظلمه البصر ومرقتها
يقوى وبعض الحيه يسحق ويطلى به البرص يزول الافعى ومساكنها الجبال والرمال ومن
شرها ما حكى ان افعى نهشته غلاما في رجله فانصدعت جبهته وان افعى نهشت
ناقه في مشفرها ولها فصيل فرضعها فمات الفصيل من ساعته وشرها افاعى سجستان وهي
ذوات الاعناق صغار العيون مفلطحه الروس رقش برش صغارهن حقق وكبارهن
سيوف قيل اصاب رجلا الاستسقا في طريق مكه واتفق ان العرب الحراميه سلبوا
قطارا والرجل في ذلك القطار فمضوا به الي مساكنهم قال فطرحوني خلف البيوت فرايتهم
يوما قد اصطادوا افاعي وقطعوا روسها واذنابها وسووها فعلموا ياكلون فاستطعمتهم
فرموا الي احدهم واحدا بقدر خمسه ارطال فاكلته فاخذني نوم ثقيل ثم انتبهت
وقد عرقت عرقا شديدا وانطلق بطني فقمت في يوم واحد اكثر من مايه مره
حتى سقطت قوتي ويئست من الحياة ثم اصبحت فوجدت بطني قد صغر وزال المي
فطلبت منهم ماكولا فاطعموني واقمت عندهم الى ان وثقت من نفسي بالقوة واخذت
الطريق مع بعضهم فجيت للكوفه في غايه الصحه وهو ايضا من اكبر منافع الجذام
حكى ابو بكر البغدادي قال كانت عندي جره فيها شراب ففتحتها فوجدت فيها افعى وقد تهرت
وكان عندنا مجذوم يتمني الموت فدفعتها اليه فشربها فانسلخ من جلده كالحيه وطلع له جلد اخر
ونضلب وعوفي وعاش بعد ذلك زمانا طويلا وطبيخ الافعى نافع من الجذام وظلمة البصر
وهيجان شهوة الجماع وان طبخت بالزيت وطلي به موضع من البدن لا ينبت الشعر وهو انفع شي
للسع الافاعي وجلدها يعلق على الحبلى تامن اسقاط الجنين ومن اخذ خيطا احمرا
وشده في عنق افعى حتى تموت ثم يربط الخيط في حلق صاحب الخناق ينفع في الحال
واذا شقت الافعى ووضعت على نهش نفعها نفع جيد ودمها يحد البصر كحلا وينفع من العشا
وشحمها يذاب فيمنع من نزول الما الكنا ويننف شعر الابط ويطلي به فلا ينبت بعد ذلك

وقلبها يجفف ويشد على انسان فلا يوثر فيه السحر ويذهب بحمى الربع وذكر ابقراط
ان السحليه بيض ثلثه بيضه يخرج منها تسعه وتسعون تحالى مثلها ويخرج واحده
حيه صفرا كالذهب لا تنفخ على شي الا اهلكته تنام اربعه وعشرين ساعه
ثم تقلبه فلا تنفخ على شي الا اهلكته وربما مر بها الما وفيظنها سوار من ذهب
فياخذها فتلتبه في يده فيقع ميتا وذكروا ان في برية الاهواز حيه حمرا
دقيقه اذا رات الانسان وثبت اليه كالطير وان كان فارسا ولسعته يموت
في الحال وانها عند انتصاف النهار واشتداد الحر تغرز ذنبها في الارض وتنتصب
كانها عود مركوز فاذا راها الطاير ظنها عودا فيقعد عليها خوفا من حر الارض
فتقبض عليه الثعبان حيوان عظيم ذو شكل هايل مهيب قال ابن سينا اصغرها
خمسه اذرع واكبرها خمسون ذراعا وقال قوم انها تعظم بناحية الهند حتى تبلع الفيل
وله وجه وفم واسع وحواجب تغطي عينيه وله عينان كبيرتان وتحت الفك الاسفل
نتو كالذقن ويأوي الجبال الشاهقه ليتروح ببرد الهوا ويدخل الما ويعيش فيه
ويصير حيوانا ماييا بعد ان كان بريا ويخرج بعد ان يطول مكثه في الما ايضا وذكروها
اخبث من انثاها قلبه يوكل فيورث الشجاعه وفي بلاد الهند ياكلونه لذلك وقيل
من اكل قلبه سخرت له الحيوانات وجلده يشد على العاشق فيسلو ويستصحب منه قطعه
فتسخر له الحيوانات وراسه اي مكان دفنت فيه توجهت اليه الخيرات والحمار حسه
سفح ولا تودي والحيات تقتلها العقرب هي من اخبث الحشرات وهي اصناف الجرارة
والطياره ومالها ذنب معقف ومالها ذنب كالحربه ومنها اسود واسمر واصفر
ومن شانها انها اول ما تخرج تلدغ كل شي تلقاه ولها ثمانيه ارجل وعينان على ظهرها
وهي لا تحسن الشباحه ولا تلدغ النايم ولا المغشي عليه الا ان يتحرك ولا الميت
واذا لدغت هربت وربما ضربت الطشت والقمقم اول خروجها فتثقبه حتى يسيل

منه

منه الما وهي على صغرها تلدغ الفيل والجمل فتقتله ويتناثر لحمه واذا لدغت صاحب
الحمى المزمنه زالت حماه واذا لدغت المفلوج زال فلجه واذا لدغت الحيه واكلتها
الحيه برئت وان لم تاكلها ماتت الحيه والعقرب جميعا والكراث اذا ادخل في جحرها
واخرج تبعته هي واولادها ومن شانها كثرة الولد كالسمك والضب وشر ما تكون اذا
كانت حبلى واذا كمل خلق اولادها اكلت ظهرها وخرجت وماتت الام ويخرجون مثل القمل
واذا موضع مكان لدغتها برطوبتها او شق بطنها ووضعت على موضع اللدغه سكنت في
الحال واذا جعلت العقرب في فخاره مسدوده الراس وادخلت التنور حتى تصير
رمادا يسقى من ذلك الرماد من به حصى المثانه فتتت حصاه وان اذيبت بدهن وطلى
به مكان الشعر بين واذا احرقت ودخن بها البيت لم يبق في البيت عقرب الا ماتت او
هربت واذا جففت العقرب الكبيره السودا واحرقت وسحقت وعجنت بالخل وطلي بها
البرص ازالته الورل وهو الوزغ وهو سريع السير خفيف الحركه وليس شي من الحيوان
اقوى على قتل الحيوان منه يدخل بيتها وياكلها ولا يحتفر لنفسه بيتا قط بل تغتصب بيت الحيه
كما تغتصب الحيه بيت غيرها وليس شي من الحيوان اكثر سفادا منه ولا ابطا فيه ويقال ان له
فرجين وشحمه ولحمه يسمى طبقات النسا وفيه قوه تجتذب بها السلاء والشوك وجلده يحرق
ويخلط بدودي الزيت ويطلى به العضو الخدر يبرا وذبله ينفع من الكلف والنمش ويقلع
الثاليل ويسحق ويكتحل به يزيل غلظ العين الحرذون هو كالورل في جميع خلقته الضب
ويقال لها بالفارسيه سوسمار وهو حيوان كيس الا انه كثير النسيان ومن كيسه انه لا يتخذ
البيت الا في نفع صلب ليامن ان ينهار عليه من الاقدام وخوف السيل ومن نسيانه انه لا يتخذ
البيت الا عند صخره او شجره ليستدل بها عليه اذا رجع ويخرج من جحره كليل البصر فيتعرض للشمس
ويحدق لها فيجلي بصره ويقال انه لا يلقي اسنانه ابدا كالخنزير وبينه وبين العقرب مودة
وربما لسعته وقد اكل من حشيشه اذان الفار فيبرا واذا جاع الضب تعرض للنسيم فيتغذا به

واذا شبع رجع وفي فيه وقيل انه يذبح ويمكث بعد الذبح ليله واذا قرب من النار تحرك وله
ايرا اصله لسان واحد وله فرعان وكذلك للعنبه فرجان كما للورل واذا اراد ان يبيض حفر
مثل ادحى النعام ويرمي فيها بما تبين بيضه مثل بيض الحمام ويدفنها في التراب ويسد عليها باب
الجحر اربعين يوما ثم ياتي والحسول قد خرجت منها يتعادون فيا كل منها ما قدر عليه وزعموا انه
اذا خرج ضب من بين رجلي الانسان لا يقدر على معاشرة امراته ولا غيرها واذا سقي الانسان
عينه بما الشذاب قطعت عنه ماء المني وقلبه من اكله ذهب عنه الهم والغم والحزن
والخفقان واكل طحاله يومن من وجع الطحال ودمه مع البورق يطلى به الكلف يزيله
ويصفي لون الوجه ولحمه ينفع من الامراض المزمنه مقلوا او يذيد في ضو البصر ويقوي البدن
والباه وشحمه يذاب ويطلى به القضيب فيقوي شهوة الجماع واكله يقطع العطش زمانا
طويلا وحصيته من حملها تحته الخدم محبه شديده الحربا هي دويبه تشبه الورل
الا انها اصغر منه واعظم من العضايه ومنه اصفر ومنه رمادي واذا اشرق فيه الشمس اخضر
وقيل انه تختلف لونه بعد ساعات النهار ويقال انه يتلون في الشمس فاذا انتقل الى
الظل قل لون وهي تدور مع الشمس كيف ما دارت ولا تزال وجهه اليها حتى تغرب فاذا
غربت ذهب في طلب المعاش حتى يصبح فيعود الى الشمس ولسانه ذراع واذا رأى من يقصده
كمن نفسه وليس فيه شي من الفزع وتجعل الحربا في وسط الطين ويترك ثلثه ايام بلياليها
وتشد على رقبه المصروع فيبرا وجلده يطاف به خارج القريه والمزرعه ثم يعلق في وسطها
تامن آفه البرد والجراد واحشاوها تجمع في كوز جديد وتعرض على النار حتى تجف وتشد في
خرقه وتعلق على المسحور ينحل عنه السحر ويقال انها اذا علقت حتى تموت وبخر بها البيت
فان كان فيه حيات تصاعد الدخان الى ناحيه الحيه وان لم يكن فيه حيات تصاعد الدخان
كعادته الوزغ هو سام ابرص زعموا انها تسقي الحيات سمها ولا تنال الانسان من ذلك
مكروها عظيما واذا تمكن من الملح تمرغ فيه فيصير ذلك الملح دوا الداو الثعلب ويحجر في الشتا

اربعة اشهر لا ياكل شيا كالحيه وبينه وبين الحيه الف كالف الحيات والحنافس ومن شانه انه
لا يدخل بيتا فيه الزعفران ويلقح بغيه ويلقح كما تلقح الحيه وتشد على من به حمى الربع تزول واشد
على المراه فلا تحبل ويقتل ويلقى في جحر الحيات فتهرب منه ودمه يوضع على لسعه العقرب فيسكن
وييبس ويوضع على النصل والشوك فيخرجها ويقلع به الثواليل المسماريه فيقلعها ويجفف
ويسحق ويخلط بالزيت فينبت الشعر على العضو ودمه عجيب في فتق الصبيان ويطلى به ايضا
لدا الثعلب والقرع فينبت الشعر وكبده يسكن وجع الضرس وجلده يوضع على موضع العتق
فيذهب شحمه الارض هي التي تسمى الحلحليه وهي صنفان سحليه ودفانه ذكر الحكما ان السحليه
تبيض مائه بيضه فيخرج منها تسعه وتسعون تحالي مثلها ويخرج واحد حيه صفرا سمها نفخت
عليه اهلكته سلحفاه هي نوعان بري وبحري فالبري تسمى السلحفاه والبحري تسمى اللجاه واذا
اراد الذكر السفاد والانثى لا تطاوعه ياتي بحشيشه في فمه من خاصيتها ان حاملها تقضي حوائجه
فتطاوعه واذا باضت صرفت همتها الى بيضها تحاديه له بالنظر لا غير لان ليس له حرارة تحضن
البيض لان اشغلها بحر فيخلق الله تعالى فيها الولد وكلما وقع من اولادها في البر صار سلحفاه
وكلما وقع من اولادها في البحر صار اللجاه وهي عدوة الحيه وربما يقبض بذنبها وياكلها
والحيه تضرب براسها على ظهرها قال بلنياس اذا خيف على زرع او بستان من البرد
قلبت السلحفاه على ظهرها في ذلك المكان بحيث تسعى رجلها الى السما قد يقع في ذلك المكان
من البرد شيا وزعموا ان كل عضو منها يشد على مثله من الانسان فيبرا ومرارتها يسعط
بها صاحب الصرع فيبرا واذا خرجت حشوة السلحفاه وجعلت الصبي المصروع في جفنتها زال
صرعه ومرارتها تستعمل لطوخا للخناق ودمها يستنشق به فينفع من الصرع ويلطخ على
العانه والابط بعد تنقيتها من يومين او ثلثه فلا يعود شعرها يطلع وتأثيرها في الشتا اقوى
من تاثيرها في الصيف وينفع من نهش الهوام وجفنتها اذا جعلت غطا للقدر لا يغلي ابدا
القنفذ ويسمى بالفارسيه خارست ومنه ما هو قدر الفار ومنه ما هو في قدر الجدي واذا

خاصيه اذا اخذ قنفذ وجفف وحرق
وتبعر عر سحق وحشي به الناسور
يبرا شحمه اذا شوي وتبخر ويشفي
واكل منه من به وجع الطحال يبرا ملحه ومرارته اذا لطخ على صاحب
شي من كا في والنقرس والعطش
الصلع الشديد فيما البلسان اذا غلب فيزيد عينه
وفعت فيها اناما ياخذ عالها
الروحت تنوم لاحد من الكل كل عينه
بطوها فلسانه بنام لوفتم

راي مايكره انقبض ويرمي بشوكه كرمي النشاب فيمر كالسهم المسدد لا يخطي ابدا وهو ينفع
حتى لا يبين من اطرافه شيا ويستطيب الما ويتخذ مسكنين احدهما مستقبل الصبا والاخر
مستقبل الدبور وتصرفه بالليل اكثر من تصرفه بالنهار وهو شيا يسن في البيوت
ويختفي اياما ثم يظهر ومن شانه انه اذا جاع صعد الكرمه فيقطع منها ما شا ويرميه
وينزل فياكل منه ما اطاق ثم يتمرغ على الباقي فيتغرز في شوكه فيحمله الى اولاده وهو عدو
الحيه واذا السعته الحيه اكل الصعتر البري فيبرا ويقال انه يسفد قايما وظهر الانثى لاصق
لظهر الذكر وللانثى خمس بيضات بيض ولحمه المالح منه ينفع من الجذام وداء الفيل وينفع من
يبول في الفراش وينفع من نهش الهوام كلها ومن البرص والبهق والسل والتشنج والرياح
ودمه اذا كان طريا يطلى به عضة الكلب الكلب فيسكن المها ويامن ماجها غايلتها ومرارته
ينتف الشعر ويطلى به موضعه فلا ينبت ويزيل بياض العين اكتحالا ويطلى بها البهق بشي من
الكبريت فيزيله وشحمه يحرق ويخلط بالدهن ينفع وظفره اذا بخر به صاحب الحمى الربع زالت
الفار هو اصناف فار البيت والوبار والخلد واليربوع وفار البيش والسنجاب وفار المسك
ومنه ما فارة البيت كانه والجرد كالبقر والجاموس ويقال انه يخلق من الطين
وهو حيوان كثير الفساد وليس في سائر الحيوان افسد منه لا يقصر فعله عن فعل ريح عاد
ونحوه وهو من الفواسق الذين يقتلون في الحل والحرم لانه ربما يجذب الفتيله من السراج
فيطوف بها البيت كله فيحرق جميع ما فيه ويقرض دفاتر الحساب والعلوم ويفوق بذلك
خفوق الناس ويقرض الثياب النفيسه ويخرق الزق فيسيل ما فيه ويدخل ذنبه في القارورة
فيمتص ما فيها ويرمي في القارورة حصاه فيطلع الزيت الى فوق فيشربه ويحتضن البيضه
باربعته ويلقي ويأخذ فار اخري بذنبه ويجر الى موضعه ويأخذ الجوز فيدعها على ظهر
فار اخري ويلف عليها ذنبها ويمشي ويجاذبها واذا وقع في ظرف لا يقدر على الخروج منه
جا فار اخري فدلت اليه ذنبها فيتعلق بها ويطلع وياكل من المايعات ويرمي

فيها

فيها بعره فيفسدها على الناس واذا خدش الانسان طلبه الفار وبال عليه فان
كان من النمر بذر عليه التراب فيموت وان كان من اليسع يبول عليه فيموت وربما وقعت
في شي فمات فيخرج الناس الى مسقاه ولم ير قتال بين خصمين اشد من الفارين اذا ربطا
في طرفي خيط ولا يزالا كذلك حتى يخلو ويقال ان الفار عديم القوه الحافظه لكثره
نسيانه فانه يخرج من بيته فيري السنور فيرجع ثم يخرج بسرعه وقد نسي امر السنور
وقال بعضهم كيف يصح ان يقال لا حافظه له مع لطيف حيلته وشده اهتمامه بامر المعيشه
وادخاره ليوم الحاجه وعلمه ان الفار لا يترك في الجروف فياخذ منها ما يقدر عليه
ويدخرها لوقت الحاجه واهل الجروف يقطعون ذنب الجرذ ويرسلونه يقولون انه
ياكل الفيران كلها قال بعضهم كنت ليله انسخ وكنت ضيق الصدر فاذا فارين خرجا
وجعلا يلعبان بين يدي فكببت على احداهما طاسه فجعلت الاخري تدور حول الطاسه
ثم غابت واتت وفي فمها دينار وهو ضعته وقعدت ساعه وانا ساكت ثم غابت واتت
بدينار واخر ثم لم تزل حتى اكملت خمسة دنانير ثم غابت واتت بجليله فارغه فعلمت انها
لم يبق عندها شي فاخذتهم واطلقت الفاره لها ومن خواصه ان اذا شقت فاره
وجعلت على الشوك والنصل اخرجته من الجسد ويوضع على موضع لدغ العقرب فيزول
وجعها ويحرق الفار ويسحق ويداف بالدهن ويطلى به موضع الصلع فيطلع فيه الشعر
وراسه يشد في خرقه كان على راس الحالم يزول وينفعه من الصداع وعينه تشد
على قلنسوة الماشي يسهل عليه المشي ويعلق على من به الحماير فيها ومرارته يسقي منها
من به الجذام يبري ودهنه يطلى به موضع شعر الجفن بعد نتفه فلا تنبت وخصيته
تشد على المراه فلا تحبل وذنبه يعلق على المصروع يزول صرعه وزبله يجعل في الكرب
ويطلى به الراس واللحيه يذهب داء الثعلب ويتخذ من بعر الفار والحنظل والبورق
والسكر الاحمر شياف يحتمله صاحب القولنج ينفتح ويعجن مع السنبل يسقي لصاحب عسر البول

ينطلق ويكتحل به يزيل بياض العين وسوره يورث النسيان والرباب هو كفارة البيت
في جميع حالاته والخلد هو صنف من الفار خلقه الله اكمه لا يبصر شيئا وعيناه كاملتان
الا ان الجفنين ملتحمان وله قوة حاسة السمع واذا احس بحركة عاد الى بيته وليس له على
ظهر الارض قوة ولا نشاط بل يبقى مطروحا كالميت حتى يختطفه جارح او يموت ويهرب
من الرايحة الطيبة ويحب رايحة البصل والكراث فاذا ارادوا صيده جعلوا على باب
جحره شيئا من البصل والكراث فيخرج فيصاد وزعموا ان الانثى اذا حملت مات ذكرها
واليربوع هو الفار البري وهو يحفر جحرا ذا عطفات يمينا وشمالا ويجعل له ابوابا
اربعة ويزوي ترابها حتى اذا احس بشي دفع ترابها وخرج واذا دخل عليه الضب
او ابن عرس لا يظفر به لكثرة عطفات جحره ويقوم له رطوبة الارض مقام الما وهو
يجتر ويبعر وكرش كالدواب ويخرج من البيت ليرى اهل الخدم اقف فان لم ير احدا
صاح فيخرج الباقون وان راى احدا رجع ولهم رييس ويضربون له بنصيب معهم وان
راى احدا صاح عليهم وان غفل عنهم اكلوه واما فارة البيش فهي سعلبي بالبيش
ولا يضرها واما الجرذان فهو كفارة البيت في الطبع والاخلاق وهو اضاف الفار
والسنجاب هو صنف من الفار الا انه اكبر حجما منه يلبس جلده الملوك وهو بارد في الصيف
وهو ياكل الثمر كالسمور ولحمه اذا اكله المجنون يبري واذا اكله صاحب الامراض
السوداوية يبري وفارة المسك هي صنف من الفار توجد بارض تنبت في موضع حقال
لها دفرسقها فيها المسك كالغزال والصيادون يصيدونها ويربطون بيوتها
فيوجد فيها الدم وهو خير من مسك الغزال يساوي عشرة امثاله والسمندل هو صنف
من الفار يوجد ببلد الخزر يدخل النار ويخرج وقد ازالت النار وسخه والموش صنف
من الفار وهو حيوان نطن بخلاف الفار ويسرق الذهب والفضة وان وجد حيوا احاطها وهو
عدو الفار فار هو حيوان اصغر من ابن عرس واذا راى حيوانا طفر اليه وتعلق بحلقه وعضه صعب العلاج

ابن عرس هو حيوان لطيف وهو ايضا يحب الجواهر ويسرقها وهو عدو التمساح اذا راه مفتوح
الفم يدخل في فمه وينزل جوفه ويمزق احشاءه ويخرج وهو عدو الحية واذا مرض اكل بيض الدجاج
فيبرا حكي انه تبع فارة فصعدت شجرة فصعد خلفها فتدلت وقبضت بفمها على ورقه ينصاح
ابن عرس فجاءت زوجته وقرض الورقة فسقطت الفارة واخذتها زوجته الخنفسا هي اصناف
الجعل والطيارة ونبات وردان والجندب والخنفسا يحب الارواث وهو يحرس النيام
وكل من قام منهم تبعه تحبه في الروث واذا اشغفتها نفضت وخمست ميلا في رطوبتها وكتحت
به نفع من الرمد ويطبخ من الادهان ويقطر في الاذن فيزيل الطرش حكي ان رجلا راى
خنفسا فقال ما اراد الله بخلق هذه لحسنها او لطيب ريحها فابتلاه الله بقرحة عجز عنها الاطبا
فسمع يوما بعض الطرقيين فاحضروه اليه فاخبروه بحاله فقال علي بخنفسا فضحك الحاضرون
فتذكر العليل قوله فقال هاتوا له ما طلب فانه علي بصيرة فاحضروها اليه فحرقها وذر رمادها
على القرحة فاستراحت فقال الحاضرون ان الله اراد ان يعلمني ان في اخس المخلوقات اكبر
الادوية والجعل صنف من الخنفساء الا انه اكبر وله قرنان واذا القي في الورد مات
لوقته والطيارة صنف من الخنفساء الا انها اعرض منها ولها جناحان ومنافعها كمنافع الخنفسا
ونبات وردان صنف من الخنفسا الا انه احمر واكثر ما يتولد في الحمامات والجندب ويقال له الصرصر
وله صوت بالليل لا يفتر واذا طلع الفجر سكت ولا يعرف له مكان لا يسمع صوته وهو مع
فزدمانا ينفع من البواسير والنافض وسموم الهوام ويحد البصر اكتحالا العنكبوت
هو اصناف العنكبوت والمهد والليث والرتيلا ولكل صنف منها فعل عجيب وفم العنكبوت
مشقوق بالطول بخلاف ساير الحيوان والذي ينسجه يصيد فيه الذباب والاناث هي العوامل
والذكور لا يحسن شيئا وهي تطول في السفاد ومنها صنف طويل الارجل ومنها الرتيلا
وملسوعها لا يبرى ولا يقتل الثعبان الا هي وشرها المصرية اذا مشت على الانسان تموت ويعرض
لمن لسعته صفرة اللون وتوتر العصب وقذف المني وربما عرض له نسيان و [illegible]

الانسان سقعها حكى ان الخلول الطبيب لسعته فقالوا له اشرب بول الانسان فقال
ان كان ولا بد فها تواجيع لئلا يلكى وكان شابا كان القمر فشربه فبري ومنها صنف
دقيق الصنعه يسمى سيحه واذا وقعت ذبابه مشى اليها واخذها حلزون هي دودة في جوف
انبوبه حجريه ينبت على الشطوط والانهار وهي تجر الانبوبه خلفها وكلما احست برطوبه
انبسطت واذا احست بخشونة انقبضت وهي تنفع من عسر البول حراطين هي سحة الارض
توجد في المواضع النديه تشد في نفعه المراه فتعلم وتشوي وتوكل بالخبز بدت حصا المثانه
وتسقى باللبن للمطلقه فتضع في الحال ديك الجن هي دويبه توجد في البساتين مدفن في
وسط البيدام فتذهب الارضه منها دود القز هو كعيته الذي يخرج من غير حضن اذا كان
مصرورا تحت يدي النشا واذا اخرج ينثر على شيء من ورق التوت الابيض ويضعه
على سقائف فيتحرك كل اسبوع ثم ينام ثلثه ايام ويقال في النوبه الاولى ثم يرجع فياكل اسبوعا ثم
ينام ثلثه ايام ويقال هو في النوبة الثانيه ثم يرجع فياكل اسبوعا ثم ينام ويقال هو
في النوبة الثالثه وبعد ذلك ياكل اكلا كثيرا الى انتهاء شهرين ثم يوضع له بعد ذلك
شوك فيتعلق به ويشرع في عمل الجوز ويقفلها عليه ويقيم فيها محبوسا ثم يثقبها
ويخرج منها فراشا ابيض وله قرنان وجناحان وعند خروجه يرجع الى السفاد فيبسط له
خرقه زرقا فيلصق الذكر ذنبه بذنب الانثى ويلتحمان ساعه طويله ثم يفترقان وينثر
البزر على الخرقه ثم يموتان ومنهم من يضع الجوز في الشمس حتى يموت وبما نفسله ورق التوت
للخافض وصوت الرعد وضرب الحبل والدخان واعدا كثيره منها الفار وابن عرس النعبان النمل
يقال ان سليمان عليه السلام خرج يستسقي فوجد نمله قايمه على رجليها باسط يديها تقول اللهم
انا خلق من خلقك لا غنا بنا عن فضلك فلا تواخذنا بذنوب عبادك الخاطئين واسقنا مطرا تنبت
لنا شجرا تطعمنا به ثمرا قال سليمن ارجعوا فقد سقيتم بغيركم وهو حيوان حريص على جمع
الغذا وسقط منه شي حفر في الارض فينمو حتى يصير بيضا ولها ارجل وتفريقها بيوتا تجعل فيها معابح

ودهاليز

ودهاليز وغرف وطبقات خوفا من المطر ويحتال في طلب المعاش فاذا وجدت شيئا انذرت
الباقين فياتون خيطا اسود فياكلوا ويحملوا ما يقدرون عليه وربما وضع بينه وبين الشي
فاتحرم عنه فيتسلق ويرمي بنفسه عليه وله مع لطافه جثته حاسة الشم ما لم يكن لغيره من
الحيوان اذا وضع شي من الاقوات في موضع لا يرى فيه نمل لم يلبث ان ياتي كالخيط الاسود
واذا عجز عن حمل الشي استعانت بغيرها فيتعاونوا ويحملوه ولا يتعرض الحيوان ما لم يصبه
فاذا اصابه ذلك تعلق به ولا يزال حتى تقتله ويحتكر في الصيف ويخاف عليه العفن فيخرجه
وينشره ويشقه نصفين الا الكسبرة فانه يبقيها اربعة لعلمها انها تزرع نصفين واذا كان عندها
عدس او باقلا يقشرها لعلمها انها لا تنبت مقشرا ولا تعيش اكثر من سنه وسبب هلاكها
تنبت لها اجنحه فتطير فتخطفها العصافير وياكلها ومنها صنف يسمى الاسد لان تقدمها
مقدم الاسد وموخرها موخر نمله حكى انه وجد عند بعض اكابر التجار نمله في خلقها نسلها
باكل في كل يوم رطلين لحم واذا خلق مكان وطلي بدم النمل والحالا ينبت عليه شي من الشعر البق
ويسمى السفستا فو هو حيوان يكون في الاسرة والابواب الخشب شديد اللسع يشم رايحة الانسان
فيقصده ويلسعه وبما هي نفسه عليه من السطح اذا شرب بالخل ينفع العلق من الحلق واذا شم
منع من اختناق الرحم واذا انحق وعلق في ثقب الاحليل نفع من عسر البول الذراريح
هي دويبه مشوبه بحمره وسواد تموت من الرايحه الطيبه كالجعل يقال انها سم لمن اكلها فيسيل
بوله وتظلم بصره ويورم قضيبه وعانته ويعرض له اختلاط العقل يقال ان من سقي منها يشم منه
رائحه الزيت والقطران والشديد الحمره منها يشد على صاحب حمى الربع ثلث مرات يوم النوبه
تزول والذي يوجد منها في المقبره يطلي بها الكلف والذي توجد في الورد تترك في زيت حتى
تتلاشا ويطلى بها المناجل ويقطع بها الكروم فلا يصيبها دود وتقلع الثاليل والبهق والبرص
طلا بالخل ويطلي مع الخردل فينبت الشعر ويطلي بها السرطانات فيحللها القمل وهو تولد
في بدن الانسان من الوسخ وبيضه هي الصيبان وتلصقها بالمواضع الصاقا لا يمكن ازالته

الايجهد ويتولد في الشعر الاسود لسود و في الشعر الاحمر احمر وفي الشعر الابيض ابيض
ومن اراد ان يعلم ان في بطن الحامل ذكر او انثي ياخذ شيا من لبنها ويلقي فيه قمله
فان خرجت فهي انثى وان لم يخرج فهو ذكر لان لبن الذكر اغلظ من لبن الانثي

النوع الشايع في الطير وانواعه واجناسه ومنافعه وخواصه

قال الله تعالى اولم يروا الي الطير فوقهم صافات ويقبضن ما يمسكهن الا الرحمن
وهذا النوع من الحيوان مختص بخفه البدن وفقدا عضا كثيره يوجد في غيره والحكمه
في ذلك ان الله تعالى لما خلق الحيوان وجعل بعضها عدو البعض اعطى لكل واحد منهم سلاحا
وقوه يدفع بها عن نفسه فالسباع بانيابها ومخالبها والوحش بالاتها وقوايمها والطيور
باجنحتها ثم ان هذه الامه اختصت بخفة الجثه اذ لو كانت كثيره اقتضت كبر الجناح
فلو يحصل لها سرعه الطيران لان ذا الجناح الكبير لا يشرع في طيران فلو يحصل الغرض
ومن العجايب عدم سطوطه والهوا اخف منه والطير اثقل وانما نقص بعض اعضايه
كالانسان والاذان والكرش والمثانه وخرزات الظهر والجلد الثخين ليخف له النهوض والمازق
الخوق من ان يصاد يحصل له البلع من فير اسنان لياكل بسرعه ويذهب وكل طاير جيد
الجناح يكون ضعيف الرجلين كالعصافير واذا قطعت رجلاه لا يقدر علي الطيران
لانها كيدي الانسان فان الانسان اذا قطعت يداه لا يقدر علي العدو وكل طاير
تعب المازق فراحه ومن الطيور ما اعطى العجب في لونه كالطاووس والببغا والهدهد
ومنها ما اعطى العجب في خلقه كالحمام ومنها ما اعطي العجب في تركيب اعضايه كالديك
وكل طاير طالت رقبته قصرت رجلاه وكل طاير طالت رجلاه قصرت رقبته **فصل**
في سباع الطير وهذا النوع كله يسمى البازي لانه غضوب حقود قاتل يغتذي باللحم
والدم ومنها ما ياكل بعضها بعضا وجوارح الطير تصيد الطير وصغار الحيوان
كالارنب والثعلب وياكل من كل حيوان كبده لان الكبد تنفع من امراض كثيره **وسباع الطير**

حه اصناف العنقا وهي اعظم الطيور جثه يختطف الطفل كما تختطف الحداة الفار
ويقال ان لها وجه كوجه الانسان وذوايب كذوايب النسا ولها في كل رجل ثلثون اصبعا
وكان في قديم الزمان قد يتاذي الناس بها لانها كانت تختطف الصبيان فدعا عليها
نبي ذلك الزمان فانعطب وانقطع نسلها وكانت تاوي جزيره تحت
خط الاستوا بمكان لا تصل اليه الناس وتصيد الحيوانات وتصعد الي موضع
عال فتاكلهم واذا اعملت الانثي منها ظهر بها المرشد به فياتي الذكر فيحقنها
بمنقاره فتضع ويحضن الذكر البيضه والانثي تسعى في طلب القوت وتطعمه
ولا يخرج البيضه الا بعد خمسة وعشرين سنه فاذا اكبر الفرخ فان
كان انثي فالعنقا الانثى يجمع حطبا كثيرا والذكر توقد منقاره نارا ويضرم ذلك
الحطب ويحمل الانثى في ذلك النار فتحترق ويبقي الفرخ زوجة الذكر وان
كان ذكر فالعنقا الذكر يفعل ذلك ويبقي الفرخ زوج الانثى ويقال ان بجزاير الهند
طاير يقال له **الرخ** اذا اجتاز علي المدينه سترها من الشمس لعظمه ويزق اولاده بفراخ
الفيله واذا اجتازت المركب عليه وكره ظن انهم يريدون فراخه فرميها بالحجار فيخسفها
حكي عن الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد ان بعض التجار ذكر له حديث الرخ وهو
في المدرسه بمدينه قوص فقال يكون قدر هذه المدرسه فقال له التاجر وقدر هذه البلد كلها
وحكي ان بعض المسافرين اجتازوا بتلك الارض فوجدوا نصف بيضه فدخل فيها اثنا عشر
فقيرا ورقصوا فيها **العقاب** هو اشد الجوارح جراة واقواها علي العصب ولا يستلب
وقيل ان ذكره من طير اخر صغير الجرم لا يساوي شيئا والمخلبه خاصيه في تقطيع اللبب
ينقض علي الذيب فتقطعه نصفين ويتبع العساكر لطعمه في لحوم الفيل والعقاب
لا يراوغ الصيد بل يكون علي المرقب الاعلى واذا راي شيا من الجوارح قد قبض شيئا
من الصيد انقض عليه فيتركه لها ويطير وهو طويل السن ربما تغدي بالعراق ويتعشي

باليمن ومتي كبرت والحم بصرها وعجزت صعدت في خوا السما حتي يحترق ريشها ثم ينزل
ويغوص في عين من الما فيعود شبابها وينو بصرها وهي تبيض ثلث بيضات علوف ساير
الطير فان الطير كله لا تبيض الا اثنين او واحد ويحضنها ثلثين يوما فاذا احرجت
فواخها رمت واحدا منها لسوء خلقها ولانها لا تفرغ للاولاد فتعطف علي ذلك الفرخ
المرمي طير تسمي كاسر العظام فتربيه وساير الجوارح لا تضع افواخها الا في عرض الجبل
بحيث لو تحرك الفرخ لسقط ويعرف الفرخ ذلك في حال صغره وقله تجربته فلا يتحرك
اصلا ولو وضع شي من الفراخ الاهليات في ذلك المكان لتهافتت في الحال وسقطت
ومن شانه انه يختبر امراته هل هي حرة ام لا فيصوب بصر افواخه الي ضوء الشمس فان قويت
علي ضوء الشمس علم انها اولاده وان لم تقوا ضرب الانثي كما يضرب الرجل زوجته الزانيه
ويطردها ودي الفرخين ومتي كبرت وعجزت عن الطيران حلتها اولادها علي ظهورها
ونقلتها من مكان الي مكان وعالتها حتي تموت ومرارتها تنفع من ظلمة البصر ويطلي بها
ثدي النسا الذي انعقد فيها اللبن فيسكن ويكثر لبنها ودمها يخلط بالاهليلج الاصفر
ويكتحل به ينفع من جوب العين ولو طلي به من جارح نفع ايضا وشحمها يذاب بالزيت
ويطلي به رجل النقرس برا وكذلك من به وجع المفاصل ومخها يخلط بالصبر والعسل
ويجعل علي الناصور ثلث مرات يزول **البازي** هو سته انواع البازي والباشق
والزرق والعفصي والبيدق والكوهي والبازي اشد الجوارح تكبرا واصفها خلقا
واحدها مزاجا وهو قليل الصبر علي العطش زعموا ان البازي لا يكون الا انثي وذكرها
من نوع اخر اما حداه واما شاهين واما غير ذلك ولهذا نري الاختلاف في اشكال
البزاه والبازي يغشاها كل طير من اجناس الطير فتبيض منهم ولهذا يجي ولدها
شديد الجراه والاشهب احسنها لونا واجودها قلبا واسهلها رياضه واحقها جناحا
ولا يوجد هذا الصنف الا بارمينيه وهو ياتي بحشيشه يقال لها المراد فيجعلها في

الفار

في ذكرها للدفع العدوا واذا مرض اكل لحم العصفور فيبرا واذا كان في الحجر بعظ لحم
فينبت وريشه حتا ومرارته يكتحل بها يمنع نزول الما الي العين ويستعط منها صاحب
اللقوه ومرارة الجوارح كلها تنفع من ظلمة البصر اكتحالا وعظمه يحرق ويذر علي الموضع
المحروق فينفعه **الباشق** هو حيش من الطاير وهو طاير حسن الصوره رقيق البشره
يصطاد العصافير واحسنه ياكان وزنه مايه وعشرين درهما دماغه ينفع من الخفقان
العارض ومرارته تنفع من ظلمة البصر واما الزرق والبيدق والكوهي فهو صنف من البازي
وكلها متقاربة الالوان والاشكال وهي تصيد العصافير وربما تصيد الحمام **الصقر** هو
ثلثه اصناف وكونج ويويو وسمي الاكدر والاجدل وهو اصبر علي الشدا واحمل لغلط
الغدا من غيره واشد اقداما علي اجله الطير ولو عدم الما الدهر كله لم يطلبه واذا ارسل
صقران علي خلفهيه ينزل احدهما علي الراس ويضرب عينيها بجناحيه ثم يقوم ويجي الاخر فيفعل
كفعله ولا يزال كذلك حتي ياتيهما الكلب والخيل ويقال ان في الطير صنف يقال له
طغريل في جسم الشاهين الا ان رجليه غليظتين وهو لا يعيش الا بالبلاد الحار البارد
اذا ارسل الي الطير اشرف عليها وادار عليها فلا يبقي منها طاير حتي ينزل علي حكمه ولو كانت
الفا لا يخرج منها واحد وينزل بها قليلا قليلا وهي تنزل معه حتي تلتصق الارض لا سعلت
منها شي **الشاهين** هو ثلثه اصناف شاهين وانقي وقطامي واسم الشاهين شود انق
وشره ينق وهو اسرع الصيد واشدها ضراوه علي الاشيا الا انه كثير الجرح وربما ضرب
بنفسه علي الارض فمات من شده حرجه ويقال ان عظامه اصلب من عظام ساير الجوارح
واذا راه الحمام يعتريه كما يعتري الشاه من الذيب واذا راته السلحفاه سمع ويطبق
ظهرها فلا يعمل فيها منقاره شيا فيحملها ويصعد بها الي السما ويرميها علي حجر صلد فتنكسر
فياكلها واذا مرض اكل المطبوخ فيزول مرضه **كلوب الطير** وهي النسر والرخم
والحداه والغراب وقيل لها كلوب الطير لانها تاكل الجيف ولا تفترس **النسر** هو طاير عظيم

اشد الطير طيرانا واقواها جناحا يقال انه يأخذ ما بين المشرق والمغرب في يوم والخذو يلسب
الي الكس وقلة المغرفه ويوصف بحدة البصر لانه قيل يري الجيفه من مسيرة اربع مايه
فرسخ واذا وقع علي جيفه وعليها عقبان تاخرت كلها حتي يشبع وهو يتبع العساكر لطعمه
في اكل القتلى ولا طاقه له علي الطيب وحياته من النتن وهو سعد كما يسفد الديك ويقال
ان الانثي تبيض من الحكر اليها واذا كان اول بيضه سافر الذكر الي بلاد الهند ياتي بحجر
يوجد في بعض جبال الهند ويتركه تحت الانثي ليخف عنها الم الطلق ثم ياتي بورق الدلب
فيتركه في عشه لئلا ياكل الخفاش بيضه ولا يحضن بل تبيض في الاماكن العاليه فيقوم حر
الشمس مقام الحضن وهو اشد الطير حزنا اذا فقد الفه وربما قتله الحزن ويقال انه يعيش
الف سنه واذا مرض اكل من لحوم الناس فيبرا واذا اظلم بصره مسحها بمرارة الناس فيبرا ولحمه
يطبخ ويخلط بالورس والملح والكمون ويسقي للسع الهوام وشحمه يذاب ويقطر في الاذن يزيل
الطرش ومخه يخلط بالعسل ويكتحل به للرمد ومرارته يقطر في الاذن فيذهب الطرش
العتيق ويكتحل بها سبعا يزيل ظلمة البصر ويمنع نزول الماء الي العين **الرخم** هو مشارك
النسر والعقاب في ارتفاعها في الطيران ولا تصاد وهو يطير في العساكر طمعا في اكل القتلى
ويتبع الحاج لطمعه في اكل لحم الدواب ويتبع النعم زمان حملها او وضعها طمعا في الجنين
ومن شانها ان الانثى لا يمكن من نفسها غير ذكرها ولا تبيض عن سفاد بل بالملامسه وتبيض
بيضة واحده وتحمل بيضها الي رؤس الجبال الشواهق التي يصعب الوصول اليها واذا بطا اوان
بيضها ذهبت الي الهند واتت بحجر يقال له ابو طافيون وهو حجر مدور مثل الخرزه اذا حركته
تقعقع في جوفه حجر اخر وتتركه تحتها تبيض من غير الم ومرارتها يقطر مع الزيت في الاذن
فيزيل الطرش ويكتحل بها وحدها لبياض العين ودمها يسقي لمن به حمى الربع تزول واذا اختلط
بدهن زنبق ومسح به احد وجهه كان مقبولا عند الملوك والسلاطين وعظم جناحها
الايمن يسحق ويسقي لانسان فانه يحب الذي اسقاه ذلك حبا شديدا وعظم جناحها الايسر

يفعل في البغضه مثل ذلك وذرقها اذا احتملته المراة القت جنينها **الحداه** هو طاير
خسيس تغلبه اكثر الطيور ويقال انه سنه ذكر وسنه انثى وقيل ان الحداه والعقاب
يتبدلان فيصير العقاب حداه والحداه عقابا وهي احسن الطير مجاوره لمن جاورها تموت
جوعا ولا تعدو له على فرخ وربما باضت ثلاثا كالعقاب والغراب يسرق بيضها ويترك
بيضه تحتها فاذا تفرخ تعجبت الحداه الذكر منه ولا يزال يضرب الانثى حتى تموت ومرارتها
تجفف وتسحق ويذر في سله الحوافر موت حياتها كلها ويكتحل بها من لدغه العقرب في العين
التي من جانب اللدغه ودمها ينفع من السموم شربا وعظمها يحرق ويسحق ويضمد به الدماميل
فيبصها والجراحات فيلحمها **الغراب** ويسمى النعاب وهو اصناف الغداف والاكحل
والزاغ والازرق وهو انور زرق والابقع المورد والابقع الاغبر وهو طاير بعيد الاسفار
كثير التطواف من القواطع في الشتا يحب التمر ويسرق منه شيا كثيرا وكذلك الجوز وحكى
عن بعض المسافرين انه راى غرابا يسرق التمر ويدفنه في الرمل فجا الى ذلك المكان وبحث
فوجد عشرة ارادب من التمر ويسرق كلما يلقاه متطرفا ويجتمع على الحيوانات الكبار بالبادية
ويقلع عينيها ولا يندفع بالضرب وينقر ظهر السلحفاه وياكلها واذا عقر البعير ووجدت
في ظهره لحم ميت فارسله الى الصحرا يجتمع عليه الغربات ويأكلون اللحم الميت من ظهره
وهو يقاتل البوم ويخطف بيضها بالنهار لانه بالنهار اقوى منها وهي بالليل تقاتله وتخطف
بيضه وهو يسفد فراخه ولا يعود الى الانثى اذا سفدها لقلة وفايه والانثى تبيض اربع
بيضات وخمسه وعلى الانثى حضنها وعلى الذكر السعي في طلب القوت واذا تفرخ بيضها
خرج ولدها ابيض لا ريش له فينكره ابواه فيقيض الله له ذبابا ياتي اليه فيقتات منه
حتى يطلع ريشه ويسود فحينئذ ياتي اليه ابواه وكل من قصد فراخه قاتله اشد مقاتله
ولا يندفع عنه بضرب ولا صياح ويستنصر عليه فياتيه الغربات من ساير النواحي
واذا مات فرخه اخذه عليه وجد عظيم وحزن شديد ويصيح ويجمع عليه الغربات ويبكون

معه ويشاهدونه ويحمله ويدفنه واذا مرض الغراب اكل من رجيع الانسان
وفي الغربان من ياتي بالفاظ صحيحه اصح من البيغا يقال انه اذا خرج من البيضه
قصد الانسان فسد اذانه بقطنه ويدعنه تحت ابويه حتى يشتد فياخذه
لئلا يسمع صراخ ابويه فيفسد ويعلم بعد ذلك الكلام فيتعلم وقلب الغراب
يجفف ويسقى للانسان فلا يعطش ومرارته تسقى للانسان في النبيذ فيسكر من
القدح الواحد وطحاله اذا علق على انسان هاج به الشبق وراسه يطبخ وياكلها من
به صداع عتيق يزول ودمه يخلط بشئ من النوره ويطرح في النبيذ ويشرب به
الانسان يبغض النبيذ ولا يرجع اليه وذرقه يلف في شي من العروض ويدفع لصاحب
السعال فينقطع سعاله الغداف هو الزاغ وهو الغراب الاسود الكبير وهو افصحها
واحكاها للكلام وساير الطيور تطرد اولادها اذا قويت ولا تعود تعرفها الا هو
فانه لا يزال يفتقد اولاده ويقال انه يعيش اكثر من الف سنة **خواصه** مخ الغداف
يسحق بالزيت ويطلى به الموضع فينبت فيه الشعر ولسانه يجفف وياكله العطشان
فيزول عطشه وقلبه يجفف ويسحق ويداف بالما ويشربه الانسان لا يعطش في سفره
حتى قال بعضهم لو حمله الانسان معه زال عطشه ومرارته تخلط بمرارة الديك
ويكتحل بها فيذهب ظلمة العين وتسود الاجفان واذا طلي بها الشعر سوده سوادا
عجيبا ولحمه وحوصلته تمنع من نزول الما الى العين عند ابتدائه ورايت بعض
الولاه بالصعيد يامر بصيد الغربان ويستعمل من قوانصها والغداف اذا اخذ شحمه
مع دهن الورد ودهنت به وجهك ودخلت على السلطان قضيت حوايجك وبيضه
ياكله من سقي الزرنيخ والنوره يدفع عنه ودمه يجفف ويسحق ويذر على البواسير فينفعها
وذرقه يخلط بالخل ويطلى به موضع طحال المطحول ينفعه والازرق وهو ابو زريق
ومن طبعه الالفه وقبول التعليم وسرعة الادراك اسرع من ساير اصناف الغراب

يعلونه

يعلونه في الاسواق والطرق فيتعلم الفاظ الناس ويحكيها بالفاظ صحيحه لا يشك
من يسمعه انه انسان واما الاكحل والابقع فهما صنف من الغراب لكنهما بطيئين التعلم
لا يسرعان الكلام الا ان عندهما من المكر والخبث ما يفوت الحصر **العقعق** هو طير كثير
الخبث والخيانه والزنا والسرقة شديد الاستلاب والاختطاف كلما يراه من الحلي ياخذ
ويرميه في موضع لغز ولا يتخذ العش الا في ظل او تحت سقف ويأتي بورق الدلب
فيضعه في عشه خوفا من الثعابين فانه متى يقرب منه فسد ويغطي افراخه يحتاجه
خوفا من المطر اذا انزلت عليها وهو قليل الذكا كثيرا ما ينسى عشه وافراخه الا انه يتعلم
فيتكلم بكل شي يسمعه دماغه يخلط بالغاليه ويسعط به صاحب اللقوه والفالج
يزول ودمه يجفف ويسحق ويخلط بما الورد ويسقى لانسان يكثر كلامه ومطربه
ويطلى به على الموضع الذي فيه فصل او شوكه ومخه ياكله الصبي بالسكر يبقى فصيحا وريشه يحرق
ويذر في جحر النمل فلا يبقى من النمل شي ومح بيضه يكتحل به بعد الخروج من الحمام مرتين
او ثلثه يزول بياض العينين **طير الواجب** هو الكركي والكي والنم والضوع والمرزم
والعقاب والعناز والشبيبط والحبرج والعرينق والانيسه والاوز والنسر واللغلغ
يجمعها القولك وان صالحك عمك عشت ويقولون ساعة يعمك وصلاحك **فالكركي**
وهو لها مقدم سمعه ولا تفارق بعضها بعضها ومقدمها بالنوبه ولها حارس بالليل يحرسها ويدور
حولها وان احس بعدو زعق وهو ايضا بالنوبه واذا انتهت نوبته اقام غيره حتى ياخذ
كل منهم نصيبه من الحراسه ويقوم على فرد رجل حتى لا يغلبه النوم واذا سافرت اتخذت
قايدا وحارسا وسايقا وينامون كلهم الا هولا الثلثة واذا نامت ادخلت روسها تحت
اجنحتها وريشه يتحول بياضه الى السواد ولا يتحول سواده الى البياض وفي طبعه الحنو على
والديه ولحمه حار يابس يسمى الاسمر او لحمه مع شحمه مطبخان ويقطر مرقته في الاذن يزيل
الطرش وشحمه يذاف بخل العنصل ويسقى من به وجع الطحال في الحمام يبرا وقانصته

يجفف ويسحق ويسقى منه ادوهمين لوجع الكليتين والمثانه بما الحمص واما العقاب
والنسر فقد تقدم ذكرهما واما باقيهم فكلهم متقاربة الطباع واما طير الما الغرنوق
وهو البلشون وهو من الطيور القواطع اذا احست بتغير الزمان عزمت على الرجوع
الى بلادها وعند ذلك تتخذ قايدا وسايقا وحارسا كالكراكي ثم ينهض جمله فاذا طارت
ارتفعت في الهوا كي لا يعرض لها شي من سباع الطير واذا رأوا احدا او سقطت لطعم
او غشيها الليل امسكت عن الصياح لئلا يحس بها العدو فاذا ارادت النوم ادخلت
روسها تحت اجنحتها ويقوم كل واحد على فرد رجل لئلا يغلبه النوم واما القايد والحارس
فلا ينامان واذا احس احدهما بعدو صاح بهم ليأخذ وحذرهم ولحمه كلحم الكراكي ودوه
يسحق بالما ويجعل فتيله في الاذن ينفع من كل قرحه يكون في الخيشوم الغواص هو طير
يغوص في الما منكوسا على راسه بقوه شديده ويلبث في الما زمانا طويلا ولا بد فعه
الما مع خفه بدنه حكى بعضهم قال رايت غواصا غطس وطلع بسمكه فغلب الغراب عليها
واخذها منه فغاص مره اخرى وطلع بسمكه ايضا وقربها من الغراب فاشتغل الغراب بها
فوثب الغواص فاخذ برجل الغراب وغطس في الما ولبث في الما حتى مات الغراب ورجع
الغواص سالما ودمه يجفف ويسحق مع شعر انسان ينفع الطحال وعظمه يفصل كذلك
الاوز هو طاير يحب السباحه في الما واذا فرغ من السفاد سبح في الما كانه تمام اللذه
واذا احضنت الانثى لا يحمل الا بيضه نفسها ولا تبيض الا تسعا او احد عشر واذا احضنت
قام الذكر يحرسها ولا يفارقها طرفه عين ويخرج افراخها في التاسع عشر فان ابطات
فالى الغد اشهر وفرخها يخرج من البيضه وينزل في الما ويسبح في الحال واذا خرجت الفراخ فاخذت
الغرى في تربيتهن وعالهن فيكون حاضنه ودايه والذكر يحنو على الفرخ ولكل منهما نصيب كالبط
لحمها حار رطب يخصب البدن الا انه غليظ يملا البدن فضولا وشحمه يسع ويصفي اللون والصوت
ويزيد في الباه وينفع من الشقاق العارض من البرد وجا الثعلب ولسانه اكله ينفع

من

من تقطير البول ومرارته تداف بدهن البنفسج ويسعط بها صاحب الشقيقه من المنخر
الذي يلي الالم وجناحها اليسرى يشد على من به حمى الربع ينفعه وينفع من وجع الاعضا
كلها وعظمه يحرق ويذر على جراحات الفصول ينفعها ويقوي ودرقه يجفف ويسحق
ويشرب ينفع من السعال ويقال ان في جوف الاوز خصاه تنفع من استطلاق البطن البط
هو كثير الحراره والرطوبه لحمه يصفي اللون والصوت ويزيد في الباه وشحمه يسكن الاوجاع
اللغلغ هو كالبط في طبعه الحجل قيل انها تبيض بسماع صوت الذكر وبريح تهب
من ناحيته اذا كانت في سفاله الريح واليعسوب في علوها فتلقح منه كما تلقح النخل
من الفحل بالريح هكذا حكى الزمخشري في ربيع الابرار واذا باضت صيرت الذكور
من بيضها في موضع فيحضنها الذكر وصيرت الاناث من بيضها في موضع فتحضنها الانثى
وكذلك في التربيه وتخرج افراخها كاسيه كالفروج والانثى اذا عدمت بيضها قصدت
عش الغرى وغلبتها على بيضها وربما سرقت بيضه بعد الغرى حتى يجتمع لها ما تحضنه فاذا
خرجت الفراخ وصار لها قوه على الطيران طارت ولحقت بامهاتها الذي باضتها ذكر
ذلك ابو حيان التوحيدي في كتاب الامتاع والموانسه وهو من العجايب طير الليل
من ذلك الكروان وهو طاير يصيح اول الليل وله صياح حسن ومن شانه الادلاج والاسحار
والاشراف على العساكر ومن شانه الحمق يقال له اطرق كروان يلتصق بالارض ولحمه وشحمه
يحرك الشهوه للجماع البوم هو طاير معروف يقال له الصدى ولذلك يحب الوحده
ولا يبرز بالنهار لضعف بصره وهو بالنهار ذليل يجتمع عليه الطيور كلها ويقتله وينتف ريشه
وهو بالليل حيا شديد لا يقربه شي من الطير والافاعي تهرب من صوته ويصطاد النساء
الضعاف ويعادي الغراب وهو مما يتشام به ومرارته تنفع من ظلمه البصر اكتحالا وتخلط
برماد خشب البلوط فيفتت حصى الكلى وتخلط برماد خشب الطرفا وتطعم لمن يبول في الفراش
فلا يبول زعموا ان احدى عينيه بيوم والاخرى تسهر وسبيل معرفتها ان توضع

في الما فالتي ترسب هي التي تنوم والاخرى تجعل تحت وسادة من نام عليها لا يستيقظ حتى تزال وتجعل تحت فص خاتم من تختم به لا ياخذه النوم وتخلط عيناه بالمسك وتستعجم فكل من شم رايحته احبه وقلبه يشوى ويطعم لصاحب القوة والفالج يزيلهما وكبده سم قاتل يورث اكلها داء الاولاد وآكله وقانصته تعل عمل كبده ولحمه يفني ويغني ويجفف ويجعل في طعام ويطعم لجماعة يتخاصمون ودمه طريا يلطخ به وجه صاحب القوة يبرا وعظمه يدخن به بين ندمان الشرب يعربد بعضهم على بعض وقالوا انها تبيض بيضتين احداهما تنبت الشعر والاخرى تزيله وسبيل معرفتهما ان يصلقا ويقشرا فالمنبتة تميل الى السواد والمزيلة تميل الى صفرة

الصدي قيل الانثى من البوم وقيل انه طاير يكون صغيرا ويكبر حتى يصير في قدر البوم ويتوحش ويسكن الخراب والنواويس وحيث مصارع القتلى **الهامة** قيل هي الصدي وقيل المصاحه ولها وجه مدور عجيب وشكل غريب اذا دخلت برج الحمام اخربته **الصوغ** هو من طير الواجب وهو من طيور الليل وكذلك غراب الليل يخرج بالليل ويتصرف تصرفا كيدا **الخفاش** هو طاير مشهور لا يخرج بالنهار لضعف بصره ولا يقدر على النظر في الشمس ولا يخرج الا في الظلام وهو اتم الطيور خلقا لان له اذانا ولسانا وثديا ويبول كما تبول ذوات الاربع ويحيض كالنسا ويلد ويرضع ولذلك طلبته بنو اسرائيل من عيسى عليه السلام وهو مباين للطير كلها في مخالفته اياها في الخلق والطيران والسفاد وله جناحان من جليدة رقيقة وهو اشبه بالفار من الطير وطعامه البعوض ويحب قرب الناس ويسكن في مواضع ارفع منهم ويوصف بطول العمر وبما سفد وهو طاير في الهوا ويلد ما بين ثلاثة الى سبعة ويحمل ولده تحت جناحه وربما قبض عليه بفيه وربما ارضع ولده وهو طاير وليس في ساير الحيوان من يحمل ولده سوى الانسان والقرد والخفاش وراسه تترك في برج الحمام فتالفه الحمام واذا جعل تحت وسادة انسان لا ينام ودماغه ينفع من نزول الماء اكتحالا وقلبه يعلق على من حاجت به شهوة الجماع فيسكن ودمه يزيل الغشاء اكتحالا ويطلى به الابط والعانة بعد نتفهما فلا يعود ينبت شعرهما ودمه بالعسل يزيل الظفرة وبياض العين اكتحالا ويلقى في جحر النمل

فتهرب

حاشية قيل ان الخفاش لا يبصر في الضوء الشديد ولا في الظلمة الشديدة وان قلع احدى عينيه فترجع وهو يتبع الربيع حيث كان

فتهرب منه ويطلى العضو الذى يريد ازالة شعره بالزرنيخ والنورة ودم الخفاش فلا ينبت الا بعد مدة طويلة واذا تكرر عليه منع نباته جملة كافية **الوطواط** هو طاير صغير يسافر بالليل سفرا بعيدا وياتي بالثمر من اقصى البلاد في غير اوانه وطعامه الثمرة الطيبة ويطير حتى يصير كالزجاجة قال بليناس ان غرق وطواط حتى يموت فمن شرب من ذلك الماء لم ينم ابدا وان اخذ وطواط وعلق في عنقه شعر انسان وارسل حتى يطير لا ينام ذلك الانسان حتى يموت ذلك الوطواط او يزال الشعر من عنقه وراسه يجعل في حشو مخدة فمن وضع راسه عليها نام ودماغه مع العسل ينفع من نزول الماء اكتحالا ويطبخ بدهن ورد ويدهن به عرق النسا يزول **البراعة** هو طاير صغير ان بالنهار كان كبعض الطيور وان طار بالليل كان كانه شهاب ثاقب

نعاب الطير المرنمين وهو الطير المرنم الذى يصدع القلوب بتغريده ويهيج الاشواق بترديده ويجدد رغبات المحبين في الاحباب وهو الحمام وكلما كان ذا طوق وله ترجيع وهديل كالقمري والدبسي والورشان والفاخت واليمام والنواح وابو هارون وابو براقش والقطا والبلبل والتدرج والدراج والهدهد وغير ذلك **القمري** هو طاير شديد المودة كثير الرحمة غزير المروة حسن الصوت اما مودته فانه لا يبرح الا على شجرة كلها اعشاش لابنا جنسه يصاحبها كل يوم ويتانس بها واما رحمته فانه يربي ولده ولا ياتي انثاه ما دام ولده صغيرا حتى يكبر واما مروته فانه لا يبتغي بانثاه بدلا ابدا ويقال ان اناث القماري اذا ماتت ذكورها لا تزاوج غيره وتنوح عليه حتى تموت وذكروا ان الهوام يهرب من صوتها وبيض القماري يجعل تحت الفواخت وبيض الفواخت تحت القماري كلاهما سواء فتاتي كافورية مطوقة **الورشان** هو طاير حسن الصوت ومن شانه ان يصدع كل وقت وفي طبعه الحنو على اولاده حتى انه ربما قتل نفسه اذا راى ولده في يد الصايد **الفاخت** هو طاير مبارك حسن الصوت ومن طبعه الانس بالناس والتعشيش في الدور والحيات تهرب من صوته حتى حكي ان الحيات استولت على ارض وكثرت جناياتها فشكوا ذلك الى بعض الحكما فامرهم بنقل الفواخت اليهم ففعلوا فانقطعت عنهم الحيات

ولحمها حار يابس تنفع من الفالج الا انها تيبس ودمها مع دم الحمام ورفت وقطران يتخذ منه
دخنة من شمها لا ينام **اليمام** هو طاير حسن الصوت واذا سمن سقط ريشه وامتنع
من السفاد فلذلك لا يشبع نفسه ومن شانه انه اذا فقد انثاه لم يزل عزبا ياوي الى بعض اوكاره
حتى يموت وكذلك الانثى اذا فقدت ذكرها **النواح** هو طاير كالقمري في احواله وصفاته الا انه
يكاد يكون للطير ملكا لانه اشجاها صوتا واهيجها شوقا واشدها طربا تهوى الطيور سماع صوته فتهيج
الى التصويت **ابو هارون** هو طاير حسن في حنجرته اصوات مليحة تفوق النوايح لا يسكت بالليل
وتجتمع عليه الطيور لحسن تغريده وتنويحه وربما مر عليه العاشق او الغريب فيقعد تحته ويبكي على صوته
ابو براقش ويسمى ابو قلمون وهو طاير طويل الرقبة والرجلين احمر المنقار في حجم اللقلق ذو صوت حسن
يتلون في كل ساعة من النهار ويجلب من بلاد الروم ثياب قد نسجت على زي هذا الطاير تسمى قلمون
الشحرور هو طاير كثير الصياح حسن الصوت ولحمه حار يابس ردي الغذا عسر الهضم يولد ماء
مالحا يابسا **القطا** هو طاير يسمى بصوته وهو اهدى الطير لانها تبيض في القفر بلا علامة وتسقي
مسيرة ليلة فتحمل الماء الى اولادها وتعود الى ذكرها فلا تخطيه وقد تغيب عنها اياما وتعود اليه فلا
تخطيه وتوصف بحسن المشي ولا تنام بالليل ياتي الطريق ليكون عنده من المار بن علم وله فحوص
عجيب وسط الحشيش ولحمها حار يابس ينفع الاستسقاء وغدد الكبد وعظمها الا انه ردي الغذاء
عسر الهضم يولد السوداء ويحرق ويخلط بالزيت ويطلى بها الموضع الذي يريد نبات الشعر فيه
فينبت سريعا واحشاؤه يطلى بها العظم المنخلع فيرجع مكانه ويكتحل بها ينفع من الغشي وجراحات
العين **البلبل** ويسمى العندليب والهزار وهو طاير صغير الجثة سريع الحركة فصيح اللسان كثير الالحان
يسكن البساتين وهو كثير الشغف بالصياح ولا يوجد الا في ايام الربيع يقولون انه يحب الورد ويحزن
لقطفه حتى انه اذا راى من يقطفه هاج وصاح ولا يفتر عن المكاء ساعة لقوة حرارة مزاجه
ولضعفه لا يخرج يوم الريح من عشه خوفا منها ولا يتزاوج الا في البساتين ولحمه ينفع عين
السرطان ويشد في جلد الابل على ذراع الانسان فلا يغلبه النوم **التدرج** هو يغرد في البساتين

بالحان

طيبة ويسمن عند صفاء الهوا ووقت بيضها تتخذ دايره في التراب اللين واذا كان قبل الزلزلة
بساعة تجتمع التدارج كلها تصيح وكذلك الدرارج **الدراج** هو طاير محدب الظهر وهو مبارك
كثير الصياح ينتشر بايام الربيع ويسمن عند صفاء الهوي ويهزل عند تكدره حتى لا يقدر على
الطيران وهو من الطيور التي لا تسافد الا في البساتين وحكي عن بعض البازدارية انه ارسل بازا على دراج
فالقى الدراج نفسه على شوك واخذ منه غصنين في رجليه واستلقى على ظهره وتترس بهما عن
البازي ولحمه يزيد في الدماغ والفهم **الدق** هو طاير يشبه الفواخت وهو بين الفواخت
وحكاية صوته يا سيدي كلم ستي **الببغا** وهي الدرة وهي اخضر واصفر وابيض ومن شانها قبول التعلم وتحكي الصوت وربما علم السورة
من القران فيتعلمها وبعضهم يجعل في قفصها مراة ويكلمها من خلفها حتى تتكلم وهي تاكل برجليها ولها عفة
في ماكلها ومشربها ومنكحها ولسانها من اكله صار فصيحا ومرارتها تعقل اللسان ودمها يجفف ويسحق
وينثر بين اثنين يختصمان ويتعاديان وذرقها يخلط بماء الحصرم ينفع من ظلمة العين اكتحالا **الهدهد**
يقال انه يرى الماء في باطن الارض كما يرى الانسان الماء في القارورة وهو طاير حسن الصوت الا انه منتن الريح
يقال انه يلطخ عشه برجيع الانسان وتراه في الربيع فاتحا فاه والذباب يخرج من فيه وكل مكان يكون
فيه الهدهد لا توجد به الارضة والذكر منه اذا فقد انثاه لم يزل حزينا عليها حتى يموت ولا يالف
غيرها وكذلك الانثى واذا مرض اكل العقارب الجبلية حكى الاصفهاني ان الهدهد قال لسليمان
عليه السلام اريد ان تكون في ضيافتي قال انا وحدي قال بل انت وعسكرك قال في اي موضع
قال في جزيرة كذا وكذا فتوجه سليمان وجاء الهدهد فاخذ جرادة فخنقها والقاها في البحر وقال
كلوا من فاته اللحم نال من المرقة قال فاقام سليمان وجنوده يضحك من ذلك حولا كاملا ولحمه يزيد
في العقل ويسحق ويخلط بالدقيق ويتخذ منه خبيصا وتطعم من اردت فانه يحبك حبا شديدا وقرنه
تعلق على من به وجع الراس يبرا واذا اخذت عين الهدهد فتسحقها في دهن ودهنت به وجهك
لا يراك احد الا احبك واذا جعلت تحت راس انسان غلب عليه السهر واذا علقت على احد ذكر
جميع ما كان نسي واذا علقت في رقبة صاحب الخنازير نفعته ويقال انه من استصحبه لا يظفر به عدو ابدا

وان علق على انسانٍ دفع عنه غلبة النسيان واذا سقيه الانسان زاد في حفظه وقلبه ويعلق على الانسان يزيد
في قوة الباة واذا شوي ودق مع السكر وجعل فوق رغيفٍ واكله شخصان تحابان وبرايه يسقط بها
صاحب اللقوة ثلاثة ايامٍ ويقعد في مكانٍ مظلمٍ وجناحه الايمن يجعل تحت راس النايم يثقل نومه وان ضممت
اليه شي من النام طال نومه واذا اجعل جناحه في برج نفر عنه الحمام ومن وضع علي اذنه ريشة من الهدهد وخاصم
غلب وعظمه يدخن به البيت فيقتل الارضة والهوام واظافيره تسحق وتدق وتسقي المراة تحبل **الزاهب**
وهو طاير يحكي الهدهد في لونه وماكله ومشربه وهو حسن الصياح **الحمام** وهو اصناف المنسوب والراعب
والبري والبغدادي وهو اشد الطيور ذكاء يحمل الاخبار من المسافة البعيدة وربما قطع ثلاثة الاف فرسخ
في يومٍ واحدٍ يطير في الهوا حتى يرى شيا من علامات بلده وربما تغيمت السما فيضل فيصيده جارح وربما
امسك سنين واطلق فيعود الى وطنه واعداوها كثيرة ويرى زوج الحمام من الملاعبة والمداعبة
ما يري الانسان من زوجته قال الجاحظ ما رأيت في الانسان شيا قط الا رايته في الحمام رايت حمامة
لا تريد الا ذكرها ورايت حمامة تأكل ذكرٍ ورايت حمامة تحب اللواط ورايت حمامة تحب السحاق والانثى
تحمل اربعة عشر يومًا وتحضن عشرين يومًا وتبيض في كل شهرٍ اذا كانت شباعًا وتحبس بيضها في بطنها
اذا شاءت والحضن على الانثى كالمراة ومن حنوها علي بيضها انها تؤخذ باليد ولا تطير واذا خرجت الفراخ
نفخا في حلوقهم حتى ينفتح ممر الغذاء يعلمان ان الحوصلة تحتاج الى دبغ فيكلان من سور الحيطان
والملح والتراب ويزقانه حتى تندبغ فاذا علما انه اشتد زقاه الحب حتى اذا علما انه تعلم اللفظ منعاه
بعض المنع ليتعلم اللفظ فاذا علما انه قوي طرداه وابتديا في طلب غيره بالسفاد وغير ذلك ويقال
انك اذا شيت لونًا فاصنعه وضعه عند السفاد فاذا اراياه عند السفاد جاءا ولدهما على تلك الصورة
والحمام اذا مرض اكل الجراد ولحمها حار رطب لا سيما فراخها والنواهض اخف خلطًا من الفراخ والمداومة
على اكلها يزيد في الفهم والذكا ويدفع البلادة ويهيج الشهوة ومن اكل عينها يصيبه الغشا ومرارة
الحمامة تزيل ظلمة العين اكتحالا ودمها يطلي على الكلف فيقلعه ودم الجوازل يطلي علي الجراحات
فياصغها ويزيل الزورقة من اثارها وينفع الغشا اكتحالا وعظمها يحرق ويذر علي الجراحة فتلتيم ودرقها

حاشية
قيل ان الحمام يحب بالكمون ويالف الموضع
الذي يكون فيه وكذلك العدس ولا سيما
اذا نقع في عصير حلو ومما يحطن عليه
ويلتوه ان تدخن في بيوتهن بالعلك
دايما مواضعها واصلها ان يبتنا علي اساس
طين من جبث ويجعل فيه ثلاث كوة كوة في
سمك البيت وكوة من قبل المشرق وكوة
من قبل المغرب وباب من جهة الجنوب
وقال كعب الاحبار ربما ذهب طاير في
السما فقط اكثر من اثني عشر ميلا
قال ابن الكلبي قال اسماك بن نوح
اذا كنتن في نداء يا برج الحمام غنت
الفراخ وسلمت من الافات قال
هذا تجربته انا وغيري فوجدناه
كما قال واسم امراة سام بن
نوح محلت واسم امراة حام
اديف بسا واسم امراة يافث زدقوا
بنت

تحتمل

تحتمل المطلقة فيسهل ولادتها ودرق الحمام الاحمر ينفع عسر البول ويفتت الحصا ويطرح درق الحمام في
ادوية الحقنة فيفتح القولنج وزبل الحمامة والاصطرك وحب النيل تسحق وتخلط ويدهن بدهن
الجوز ويطلي به البرص ينفع **السقراقة** هو طاير احمر المنقار اخضر اللون وقد يكون اصفر وهو عدو النحل
الصافر وهو طاير لا ينام الليل اذا اظلم الليل يدلي من شجرة ويقبض على عودين من اعوادها
ولا يزال يصيح حتى يصبح **الشفنين** هو طاير عفيف لا يزاوج الا انثاه وكذلك الانثى لا تزاوج
الا ذكرها شحمه يذاف بالشيرج ويقطر في الاذن فيذهب الطرش واذا اكتحل به اذهب الرمد ويذهب
جراحات العين ودرقه يسحق ويذاف بدهن الورد تتحمل به المراة في صوفةٍ ينفعها من اوجاع الرحم
القفوط هو طاير يتخذ من لحا الاشجار شبه القفة ويعمل خيطًا فيها ويعلقها في بعض الاشجار ويبيض فيها
اذا ذبح بسكين من الصفر واخذ دمه من يعربد في سكره فلا يعربد ومرارته تطعم للصبي بالسكر يحسن
خلقه وعظمه يعلق على الصبي في زيادة القمر تحببه الناس ولو كان كريه المنظر **الحباري** ويقال
له حوروهي بلهاء لانها تترك بيضها وتحضن بيض غيرها واذا وقع درقها علي شيءٍ من الطيور عما فيه
عمل الدبق حتى قالوا ان سلاحه سلاحه لانها اذا قصدها الصقر يذرق عليه فيبقي كالمقيد
وتجتمع عليه الجارحات وتنتف ريشه ويكون هلاك الصقر واذا تحسر الحباري تحسر معه شيءٌ من الطير فان نبت
ريش صاحبه قبله مات كمدًا وداخل قانصته يجفف ويسحق مع الملح الاندراني والخبز المحرق فالجزا متساوية
فيزيل بياض العين وبيضه خضاب جيد وزبله نافع من القوابي **القومس** هو طاير بارض الهند عند
التزاوج يجمع حطبًا كثيرًا العشب ولا يزال الذكر يحك منقاره على منقار الانثى حتى تتاجج النار
بينهما في ذلك الحطب ويحترقان فيه فاذا سقط المطر على رمادهما تولد منه دود ثم يكبر وينبت
جناحهما ويطيران ثم اذا تزاوجان فعلا ذلك **مالك الحزين** هو طاير طويل الرقبة والرجلين
وهو من عجايب الدنيا وذلك انه لا يزال يقعد بيبوسة المياه يحزن عليها من ضياعها اذا جرت
ولا يشرب حتى يموت عطشا **القلق** هو طاير لا يزال يتبع الربيع وله وكران احدهما للحر والاخر
للبرد ولا يتخذ الوكر الا في موضعٍ عالٍ ياتي بالاعواد والحشيش فيركب بعضها في بعض يعتر علي

الانسان فصلها واكلها الحيات ومن ذكاء هذا الطاير انه اذا احس بتغيير الهوي ترك عشه وهجر
تلك الديار وربما يترك بيضه ويهرب خوفا من الوبا **اللكا** هو طاير من طيور البادية يتخذ افحوصه
من العوسج ويبيض فيها وحكي ان بعض الاعراب راي مكا فخف الى وطنه وبينه وبين الحية معادا
قال بعضهم ان حية اكل بيض المكا فجعلت المكا تشرشر على راسها حتى فتحت الحية فاها فالقت في فم
الحية حسكة فاخذت بحلقها فماتت **طيهوج** هو طاير لحمه يعقل البطن ويزيد في الباه **القبج**
هو طاير ابله اذا قصده الصياد دسّ راسه تحت الثلج ويظن ان الصياد لا يراه وهو يحب الغنا والاصوات
الحسنة وربما ادهشه سماعها حتى يصاد ولا يشعر وذكورها شديد الغيرة على اناثها وهو من الطيور
التي لا تتسافد الا في الجبال وتترك في عشها روس القصب لدفع العدو ومن عجيب امرها ان الذكر اذا
صاح وحملت الريح صوته الى الانثى تولد فيها البيض وتبيض خمسة عشر بيضة وتحضنها في
موضعين احدهما للذكر والاخر للانثى وكلاهما يحضنان واذا قصد الصياد وهو غدا فراخه بريه
كانه ضعيف فيشتغل به الصياد عن فراخه حتى يذهبوا ويذهب وبيضه يجود الذهن ويجد البصر
وينفع من ابتداء الماء في العين وكبده تشوى وتطعم للصبي يامن الصرع ودمه يكتحل به ينفع من العشا ولحمه
ينفع من الاستسقاء ويزيد في الباه **القنبر** وهو ذا اصوات مطربة يعلو راسه قنزعة شبيهة
بالطاووس وهو قاسي القلب لا يهوله صوت صايح شديد الاحتياط اذا وقع على شي لا بد ان يلتفت يمينا
وشمالا وهو مع ذلك كله كثير الوقوع في الفخ ويتخذ عشا عجيبا مثلثا على شكل سماكة معكوشة وياتي
بنوع من الحشيش وينسج سلة لطيفة لا يقدر الانسان على عملها ثم يبيض فيها ويسترها باوراق
الشجر واكثر ما يكون عشه على الطريق حبا للانس ولحمه حار يابس يوكل مشويا فينفع من القولنج وغذاوه
محمود مع انه يجفف الرطوبات **السماني** هو من الطيور القواطع الذي لا يعلم من اين تجي حتى انهم زعموا
انه يخرج من البحر المالح ويشير عليه واحدى جناحيه منغمس في الماء والاخر مرتفع كالشراع يسير فيه
به فاذا تعب وضعه ورفع الاخر وهو صنفان قاطن وطاري واذا جاء الربيع هاج مع انبلاج الصبح
وربما صاح في الليلة الواحدة ثلاثة الاف صوت وهو يغتدي بالبدش ولحمه حار يابس ينفع من

من وجع المفاصل من برد الا انه يورث الصداع والتشنج **السلوي** قيل هو السماني وقيل هو
غيره وهو الذي انزل على بني اسرائيل ويموت من صوت الرعد اذا سمعه فالهمه الله تعالى ان
يسكن الجزاير التي لا رعد بها ولا مطر حتى ينقضي الشتا ولحمه يرق القلب ويجري الدمعه **الزرزور**
هو من الطيور القواطع الذي يتبع الربيع وياتي من بلاد الهند ويضع منه في البحر شي كثير وتذهب
به الامواج الى السواحل فيجمعه سكان السواحل ويحرقه مكان الحطب وهو يقتات بالذباب ويقبل
التعليم ويحاكي كالدرة واذا لطخت فراخها بالزعفران ذهبت امهم واتت بحجر اليرقان فتضعه تحتهم
ولحمه يزيد في قوة البصر اكلا ويجفف ويسحق ويسقى صاحب الخناق على الريق فينفتح في الحال ويحرق
ويذر رماده على الجراحات يصلحها ودرقه اذا علف بالارز نافع من القوابي **الوخ** هو طاير مرارته
تجعل في الاكحال ينفع من غشاوة البصر **العصفور** هو شبه سباع الطير وعوامها لانه ياكل اللحم ويلتقط الحب
ويصطاد الجراد وياكله وهو يحب الانس بالناس حتى لو خلت مدينة من اهلها ذهبت العصافير معهم
واذا عادوا عادوا معهم وليس شي من الحيوان اكثر سفادا منه ياتي في الساعة الواحدة خمسين مرة ولذلك
قصر عمره فانه لا يعيش اكثر من سنة وعلامة ذلك ان الاطواق السود التي في عنقها لا تظهر فيها الا
في وقت الربيع ويتخذ وكره في البيوت وتحت السقوف خوفا من الجوارح وليس شي من الحيوان ولا من الطير
احن على ولده منه اذا قصدت الحية فراخه صاح واستنصر فلا يبقى عصفور حتى يجده ويصرخ
معه وربما انفلت الفرخ من الحية وربما تقرص الحية بمنقارها وتخرجها من العش فيجتمع عليها النمل
فيكون سببا لهلاكها وكذلك اذا طير ولده وعجز عن الطيران صاح واستنجد فيجتمعون على الفرخ
ويطيرون خلفه وقدامه ويمينه وشماله حتى يحمل ويذهب معهم وبينه وبين الحمار عداوة
يقال انه اذا نهق الحمار فسد بيض العصافير ولحمه حار يابس يهيج الباه ويكثر الرياح ويضر بالرطوبات
ويولد خلطا سوداويا لا سيما المتولد في البيوت ودماغه اشد فعلا في تهييج الباه ودمه يخلط
بدقيق العدس ويتخذ منها بنادق ويطلي بها القضيب ولا يضع قدمه على الارض فانه يري امرا عجيبا
من كثرة الشهوة وافراط اللذة وبيضه يحسا فيزيد في قوة الباه ويدفن تحت الزبل ثلاثة ايام ثم

قالوا العصفور شديد الوطي ٥
والغير ضعيف الوطي ٥

يخرج ويطلى به الباسور يبرأ ودرقه يزيل الغشا اكتحالاً واذا شرب الانسان في النبيذ خر كالميت
الخطاف هو طاير صغير اسود يقال له زوار الهند وهو من الطيور القواطع الذي يلابر الى ينتقل
من الصرود الى الجروم فاذا عرف استقبال الصيف اخذ فراخه ورجع بها الى الوكر الذي تركه في
البلاد الاخر ولا يبقى منها واحد الا رجع الى وكره القديم رغبة في الف الناس والقرب منهم ولم
يبن بيته الا في ابعد المواضع حتى لا يناله احد ومن شانه انه يقلع عينه فتعود كالجبة ولا يرى قط
يسفد ولا واقفاً على شيء ياكله ولا يفرخ في عش عتيق حتى يطينه ويتخذ عشه من طين مخلوط
بالشعر حتى يمسك بعضه بعضاً ويعمل بعض العش ويتركه حتى يجف ثم يكمله خوفاً من ان يقع و
واذا ارادت اتخاذ الوكر عاونها اصحابها واذا فرغت منه اتت بالماء في افواهها وتسوي باطن
العش وتملسه وتزيل خشونته وتدع السذاب فيه دفعاً للحيات والهوام ولا تلقي فيه زبلاً وتعلم افراخها
لا يلقون فيه زبلاً وتاخذ الناس افراخها فيلطخونهم بالزعفران ويدعونهم في الوكر فاذا راتهم ظنت
ان بهم اليرقان فتاتي بحجر اليرقان وتضعه عندهم فياخذه الناس لحمه يحد البصر جداً ودمه يسقى
المراة فتذهب شهوتها بحيث لا تريد الرجال ابداً وريش راسه يوضع تحت وساد انسان فلا ينام ودماغه
ينفع من ظلمة العين وان خلط بدهن ورد ودهن به راسه لم يتولد في راسه قمل وعينه تشد في خرقة وتعلق
في سرير الانسان فلا ينام قلبه يجفف ويسحق ويسقى في شيء من الانبذة يعين على الجماع ودرقه ينفع
الدماميل الا انه اذا وقع في طعام دود ذلك الطعام من ساعته واذا وضع في العين او قريباً منها
فقاها لوقتها وعينه تحل في الماء وتسقى للمطلقة تضع بسهولة **السودانيات** اجود ما صيد
الاشراك وهي حارة يابسة لها روايح منكرة تزيد في الباه وتضر بالدماغ **الطاووس** هو في الطير
كالفرس في الدواب وفي ريشها عبرة لذوي الالباب فترى في وسط كل ريشة دايرة من الذهب
مختلطة بالزرقة والصفرة والخضرة وغير ذلك من الالوان التي يلايم بعضها بعضاً وانظر كيف
خلق في بيضة تلك النقوش العجيبة وهو طاير يعجب بنفسه غير ان الناس يتشامون به وزعموا ان الطاووس
يعيش خمساً وعشرين سنة وفي هذه المدة يتلون بالوان كثيرة وفي كل سنة يلقي ريشه في الخريف عندما

ترى

ترى الاشجار ورقها واذا بدت الاشجار بالاوراق بدا الطاووس بريشه ومن اراد ان يستظهر
بابعاد الهوام فليقتني طاووساً ولحمه حار يابس ردي المزاج عسر الهضم يزيد في الباه وينفع من وجع
الركبتين ومخه بالسذاب والعسل ينفع من القولنج واوجاع المعدة ودمه من بقي منه جرح
ومرارته يشرب منها وزن دانق بالسكنجبين ينفع المبطون ويذهب بثقل اللسان وشحمه يطلى به العضو
المبرود يصلحه وعظمه من استصحبه امن من العين ومخلبه يشد على فخذ المطلقة تضع في الحال
وكذلك اذا دخن به تحت ذيلها **الديك** هو اكثر الطيور شهوة وعجباً بنفسه وخيرها المهارش
وعلامته حمرة عرفه وغلظ رقبته وضيق عينه وسواده وحدة مخالبه ورفع صوته وهو من السخاء
والغيرة على حد كثير يضرب به في ذلك المثل ويبشر بطلوع الفجر ومن عجيب امره انه يعرف ساعات الليل
في غاية طوله وفي غاية قصره فيقسم صواته عليها بالهام من الله تعالى لا يكاد يخرم وزعموا ان
من ايقظه الديك ونام لا يبقى عنده شيء من ثقل النوم والديك يحب الدجاج ويوثرها على نفسه
وربما اخذ القمحة بمنقاره ويرميها اليها ويدفع عنها عدوها ويجمعهم في الليل في موضع حريز
ويقف على بابه يحرسهم وهذا كله في زمن شبابه وايام نشاطه فاما اذا هرم فلا يكون
همه الا مقتصراً على نفسه وذكر ان الشيطان لا يدخل بيتاً فيه ديك ابيض افرق وان من
ذبحه نكب في ماله واهله والديك والدجاج مشهور بقلة النوم حتى قالوا ان نومه
واستيقاظه بقدر رجوع النفس وخروجه ومن مدحه انه يجمع حول دجاج ويسوسهن بالمواساة
ولا يوثر واحدة منهن على الاخرى ومن ذمه انه لا يعرف وطنه ولا يحن الى ازواجه ولا
يشتاق الى ولده ولا يذكر ولا يتذكر ولا يهتدي ولا يتصور لان له طبيعة بلهاء ومن
بلهه انه اذا سقط من حائط لم يكن له عقل يرجع الى وطنه واذا ربي في مكان ودخل
عليها ديك غريب سفدته كلها وهو يبيض في عمره بيضة واحدة ويسمى بيضة العقر
ويعرف الذكر من الانثى من الفراريج ان تعلقه بمنقاره فان تحرك فذكر وان سكن فانثى ويعرف
ايضاً من البيضة ان كانت مستديرة عريضة فهي ذكر وان كانت محددة الاطراف فهي انثى

ويعودها اذا اعتدل صياحها ولحمها موافق لجميع الناس ومرقتها توافق اصحاب الرعشه
ووجع المفاصل اذا طبخت مع شبث وهي مع القرطم تسهل البلغم ومع اللبن ينفع من
قروح المثانه واذا شقت حال ذبحها ووضعت على نهش الافعى والحيات والسباع
نفعت نفعا عجيبا وعرفه يجفف ويسحق ويسقى من يبول في الفراش
فلا يبول وعرف الديك الابيض من يتخربه للخوف نفعه ومرارته تنفع
من الغشاوه وتخلط بجرق ضان وتوخذ على الريق تذهب بالنسيان ويذكر
ما كان نسيه وان جعلت في مكحلة فضه ويداوم على الاكتحال بها ينفع بياض العين و
وعظم جناحه يحمل على صاحب حمى الدور يزول ويشد الفارس على وسطه فلا يتعب
ودمه ينفع من بياض العين اكتحالا ويخلط بالعسل ويعرض على النار ويقوي الباه
ويقوي اللذه طلي على القضيب ودمه الذي يجري من المهارشه ان جعل في طعام
واكله قوم وقعت بينهم الخصومه ولحمه ياكله العقاب على جوعه يسقط
ريشه ويوخذ من لحم الديك يجففا ويسحق مع العفص والسماق بالسويه ويتخذ حبوبا
مثل الحمص ويسقى المبطون يبرا في الحال ويوخذ من باطن الديك احجار منها على لون
السماق ومنها على لون البلور اذا علق منها على المجنون يبري واذا علق منها على غير المجنون
ازال شهوته وخصيته تعلق على الديك المهارش فلا يغلبه ديك في المهارشه الدجاج
اذا شابهت الدجاج الديوك في المهارشه والصياح ينبت لها شوكه كشوكه الديك
وربما باضت من تقلبها في التراب ومن الريح الجنوب من غير ركوب الديك لها لكن لا
يفرخ ذلك البيض ولا يحسن طعمه واذا حصل في ظهرها من هذا السبب شي من البيض
ويسفدها الديك ولو مره واحده صلحت كلها واذا احضنت الدجاجه وسمعت صوت
الرعد فسد بيضها وعند هبوب الريح الجنوب يكون فسادها اقوي واذا سمنت
اوكبرت لا تبيض كالنخل فانها اذا تزاحمت لا تحمل واجودها الجاورس ولحمها من داوم

على

على اكلها اورثه النقرس والبواسير ووجع المفاصيل وشحمها يذهب الكلف الاحمر من
الوجه طلا وينفع من الشقاق العارض في القدم واذا طبخت الدجاجه البيضا
بعشر بصلات وسمسم مقشور ولوز وبترك حتى تتهرا ويوكل لحمها ويتحسا مرقها
يزيد في قوة الباه ومرارتها تنفع من نزول الما اكتحالا ومرارة الدجاجة السودا
اذا خلطت بقليل عسل نحل ودهن بها قضيب انسان وجامع امراه لم ينزل احبته محبة عظيم
وقانصتها تشوى وتطعم من يبول في الفراش فلا يعود يبول وبيضها يوخذ منه ثلاث وينقع
في الخل ثلثه ايام ثم يترك في الشمس حتى يخضر ويطلى بها البهق يزيله والبيض يكثر مادة
المني وزيادة الشهوه والبيض يترك في الشتا في التبن وفي الصيفه في النخاله
يبقى زمانا لا يفسد ودهن البيض يطلى به النقرس يسكن المه ودرقها ينفع من القولنج
والحصا اذا شرب بخل ونبيذ ودرق الدجاجه السودا يلصق على باب قوم يقع بينهم الشر والخصومه
همج الطير فمن ذلك النحل هو حيوان ذو هيئة لطيفه وخلقه ظريفه وله همة
شريفه وهو شجاع له نظر في العواقب ومعرفه فصول السنه واوقات المطر وقد جعل
فيهم ملك يسمى العيسوب كبير الجثه كجثه نحلتين يتوارث الملك ولدا من ابكار العيا...
لا تلد الا العياسيب ولا يخرج العيسوب من الخلية لانه لو خرج خرج معه النحل جميعه
فان هلك العيسوب وقف النحل ولا تعمل شيا واذا تركت ملكها واجتمعت على ملك غير
طارت فان تبعها الملك المخلوع قتلته ومن خصايص الملك انه لا يترك في الكوره فظا ولا
جاهلا بل يامر بمنعه وامره مطاع وسيرته مرضيه فيما بينهم ومن شان النحل انه اذا
راي خليه نظيفه بنا فيها بيوتا من الشمع يجعل في بعضها العسل وفي بعضها فراخه والملك
يوزع الاعمال عليها حتى يرى بعضها مهندسا وبعضها يمهد الاساس وبعضها يعمل البيت
وبعضها يحمل العسل وبعضها يستقي الما ومن لا يحسن العمل اخرجها وينصب بوابا على
باب الخليه فلا يدخل اليها ذلك المطرود ولا من وقعت عليه نجاسه والغرض من المسدسات

ويتخذ بيوتها مسدسة !!

فائده قال ... نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل اربعة من الطير الصرد والهدهد والنحل ...

المتساويه الاضلاع بخاصيه يعصر فهم المهندس عن ادراكها ولا توجد تلك الخاصيه
في المخمس ولا في المربع ولا في المدور وهي ان اوسع الاشكال واجودها التسديس وما
يقرب منه واما المربع فيخرج منه زوايا ضايعه وشكل النحل مستدير مستطيل
فيترك المربع حتى لا يضيع الزوايا ولو بناها مستديرة لبقي خارج البيوت فرج ضايعه
ويعمل في فصلين الخريف والربيع فتجمع بايديها وارجلها من فوق الاشجار وزهر الثمار
والرطوبات الدهنيه التي تبني بها منازلها ولها مشفران حادان تجمع بهما من ثمرات
الاشجار ورطوبات لطيفه تحير عقول الاكثرين عن معرفتها على طبايع وتحلو في جوفها
قوة طابخة فتصير تلك الرطوبات عسلا حلوا لذيذا غذا لها ولاولادها وما فضل عنها
تخزنه في البيوت للشتا وتغطي راسها بغطا رقيق من الشمع حتى يكون الشمع محيطا لها
من جميع الجوانب كانها راس البراني مسدودة بالقراطيس وتبيض في بعض البيوت وتحضن
وتفرخ فيخرج دودا بيض فيغتذي حتى يكبر ويطير ويأوي الى بعض البيوت وينام فيها
ايام الشتا وايام البرد وايام الرياح وايام الامطار وتقوت اولادها وهي من ذلك
العسل المخزون لا اسرافا ولا تقتيرا فاذا قل العسل عليها مرقته بالما الى ان ياتي ايام
الربيع ويخرج الازهار فتخرج وترعى كما كانت في العام الماضي ولم يزل هذا دابها بالهام
من الله تعالى واذا عرفت اخذ العسل واحست بالرجال كلت منه اكلا ذريعا ومن طبع
الهدايه حتى انه ربما اجتمع نحل مائة خليه وخرجوا للرعي فاذا رجعوا رجع نحل كل خليه
اليها وهي تسلخ جلدها كالحيه حكى بعض اهل هذه الصناعه ان خليه من خلايا العسل
مرض نحلها فجا نحل اخر تقاتلها يريد لغراجها لتأكل عسلها فاقبل قيم الخلايا يعاون
النحل المراض وساعدها فتقتل النحل الغريب دون المريض حتى دفع عنها واما العسل فذكروا
ان العسل الابيض عمل شبانها والاشقر عمل كهولها والاحمر عمل شيبها واجوده الصادق
الحلاوه الطيب الرايحه اللزج الذي لا ينقطع والذي ليس برقيق واجوده الربيعي

ثم

ثم الصيفي ثم الشتوي ومن العسل نوع حريف مسموم قاتل سمه يعطش وربما اذهب سمه العقل
فكيف اكله وربما عرض من شمه الغشي والعرق البارد واذا اكل اذهب العقل ومنه صنف
لغر حكمه حكم الزنكران فيما يعوض عنه والعسل الجيد حار يابس وقال النبي صلى الله عليه
وسلم شفا امتي في ثلث اية من كتاب الله او شرطه من دم او لعقه من عسل وفيه قوة
جاذبه تجذب الرطوبات من قعر البدن ويمنع العفونه والفساد من اللحم والبطيخ ويقتل القمل والصيبان
ويزيل الكلف لطوخا وهو مع القسط والملح لاثار الضربه الاخضرانيه وينقي القروح الوسخه
الثاير والمطبوخ منه حتى يغلظ يلصق الجراحات الطريه ومع الملح الاندراني يجفف
قروح الاذن وهو يقوي السمع ويجلو ظلمه البصر ويمنع بدو الما في العين وان تركت رغوته
لم يسهل واذا نزعت رغوته اسهل واذا شرب سخنا بدهن الورد منع من نهش الهوام وشرب
الافيون وانفع شي يكون لعضة الكلب الكلب والمطبوخ منه نافع من السموم وهو نافع من البرودات ويقوي
الحرارة الغريزيه للشيوخ ويضر بالشباب واصحاب الامزجة الحاره والشمع هو جدران البيوت
وهو حار يابس وخاصيته جذب الشوك والسلا ومن استصحب الشمع اورثه الهم والحزن ولا
يصيبه الاحتلام **الزنبور** هو حيوان يشبه النحل في جميع حالاته وهو كثير الحرص والشر
وهو مقشوم من وسطه واذا جا الشتا دخل بيته ولا يخرج حتى يعتدل الهوا ولا يجمع قوت
الشتا بخلاف النحل واذا خرج في الربيع خرج وقد صار من مقاساة البرد وعدم الاكل
كالحشف اليابس يشهر الهوا فيعيش ويصيد الذباب ويبني البيوت ويجعل لها اربعة ابواب
امهات الهوا ويبيض ويحضن ويفرخ كالعام الماضي واذا تعرض احد لبيتها قامت عليه كلها
ولا تكاد تتعرض لمن لا يتعرض لها واذا القي الزنبور في الدهن بطلت حركاته لضيق منافذه
ويبقى كالميت واذا رش عليه الخل تحرك ومتى شد جناح الزنبور بخيط وترك
يضطرب طارت حوله الزنابير والذي يتخذ منه الزنابير بيوتها لا يدري ما هو **الجراد**
هو صنفان احدهما يطير في الهوا ويقال له الفارسي والاخر ينزو نزوا ويقال له
الراجل

ولهاستة ارجل ولعابها سم قاتل ولها رئيس يقاد اليه كالمقدم للعسكر وفيها عشر خلق
من خلق جبابرة الحيوان وجه فرس وعينا فيل وعنق ثور وقرنا ايل وصدر اسد
وبطن عقرب وجناحا نسر ورجلا نعامة ودبر حية وفخذ ابكر واذا كان ايام الربيع
واراد ان يبيض التمس الاراضي الصلبة والصخور التي لا تعمل فيها المعاول فتضرب بيدها
فتفرج فتلقي فيها بيضها وتلقي كل واحد مائة بيضة وتطير وتتركها فاذا كان ايام الربيع
واعتدل الزمان فيتفقس ذلك البيض المذكور فيظهر كالذر الصغار وتسبح على وجه الارض
فتاكل زرعها حتى تقوي فتنهض الى بلد اخرى وتفعل كما فعلت في العام الماضي وافتها الطيور
والبرد قال صاحب تحفة الغرائب اذا رايت الجراد مقبلة الى قرية فليتوارى اهلها بحيث
يستترون عن ابصارهم فاذا لو يروا بها احدا حادوا عنها واذا احرقت من الجراد شيا وسمت
البقية فارها ماتت كلها الجرافة هو الجراد الطويل الارجل يشد على رقبة صاحب حمى الربيع
يزول ويدخن به تحت البواسير تزول ولذلك صاحب عسر البول ورماده ينفع من الناصور
وارجلها تقلع الثاليل الذباب هي اصناف كثيرة تتولد من العفونات ولها خرطوم
تخرجه متى شاءت وتدخله متى شاءت وفيه يجري الصوت كما يجري في القصب من النفخ
ويقع درقها على الشي الاسود ابيض وعلى الابيض اسود لان فيه لونين كدرقة العصفور
فيظهر على كل لون ما يخالفه ولم يخلق لعينها اجفان وانما خلق لها يدان قائمتان
فهو يذب بهما عن نفسه ولا يقدر على المشي اذ ليس لها مفصل وخلقت روس ارجلها
خشنة لئلا تزل اذا قعدت وهي قصيد البق ولذلك لا يكون البق الا بالليل عند سكون
الذباب قال الجاحظ لولا ان الذباب يطلب البق في زوايا البيت ما كان لاهلها معها
قرار واذا اصاب حيوان جراحة في موضع لا يصل فمه اليه وسقط عليه الذباب افضى الى
هلاكه لانها سم عليه ويتولد من سمها الدود واحد جناحيها سم والاخر شفا وهي لا تقع
الا بجناح السم وهي تعيش اربعين يوما وسنة صنف اخر يقال له ذباب الكلاب لا يقع الا على

على الكلاب ومنه صنف آخر يقال له ذباب الحمر لا يقع الا على الحمر يدخل بين احدى فخذي
الدابة فيجد لذلك الما ومنه صنف آخر يقال له ذباب الاسد لا يقع الا على الاسد واذا رأت
بالاسد حدثا اودما لا تقلع عنه حتى تهلكه كالنمل مع الحية الفراش هو الحيوان الذي يتهافت على
السراج ويحترق زعموا انه دعوص نبت جناحها وقال آخرون انها دودة تنبت في البقل يقال لها
سوع ينبت جناحها وسبب وقوعها في النار انها اذا رأت السراج بالليل تظن انها في بيت وان
كوة في البيت فتطلب الخروج منها فتحترق وقال بعضهم كثر الفراش على الشمع في بعض الليالي بحضرة
المعتضد فجمعناها فملأت مكوكا ثم تميزناها فكانت اثنين وسبعين شكلا هذا في موضع واحد
في بلد واحد البعوض هو حيوان في صغره على صورة الفيل مع زيادة جناحين وقيل اربعة اجنحة وفي دماغه
الحواس الخمس الناطقة على صغره وهي الحس المشترك وبه يرى الحيوان يمشي اليه والخيالي فانها اذا وقعت
على الحيوان غرزت خرطومها فيه واذا وقعت على الحائط لا تقعد والوهم لانها تفرق بين من يقصدها
فتهرب منه وبين من لا يقصدها فتقعد والحافظة لانها اذا اجتذبت الدم تهرب في الحال
والمتفكرة لانها اذا احست بحركة يد الانسان هربت واذا سكنت يده عادت ولها خرطوم ادق
شي يكون وهو مع دقته مجوف حتى يجري فيه الدم الرقيق وفي راس ذلك الخرطوم قوة يضرب بها
الفيل والجاموس فتنفذ وربما قتل البعير في الصحرا والفيل والجاموس يهربان من البعوض في الماء
وفيه من الشره انه لا يزال يمص الدم الى ان ينشق او يعجز عن الطيران فيهلك وعمره ثلاثة ايام ويتبخر به
صاحب حمى الربع البرغوث هو حيوان يتولد من التراب لا سيما في المواضع المظلمة ويقال انه في صورة الفيل
وهو احدب ضامر اذا وقع نظر الانسان عليه احس به فيثب يمينا وشمالا حتى يغيب عن بصره وهو
يبيض ويفرخ وله انياب يعض بها وخرطوم يمص به الدم ويأكل القمل من الثياب ويكمن نهارا ويرتع
بالليل وعمره خمسة ايام وزعموا ان البرغوث من الخلق الذي يعرض له الطيران فيصير بعوضا كما يعرض الدعاميص
الطيران فيصير فراشا وهو يموت من شم رائحة ورق الدفلي فصل في جمل خواص الحيوانات
قال في العقد الضب والخنزير لا يلقيان شيا من اسنانهما وكل حيوان اذا القي في الماء يسبح الا الآدمي

السواج

يزول

والقرد والفرس الاغر وكل ذي عين من ذوات الاربع من السباع والبهايم الوحشية والانسية فان
الاشفار منها لجفنها الاعلى دون الاسفل الا الانسان والقرد والفرس ليس له طحال والبعير
لا مرارة له والظليم لا مخ لعظمه وطير الماء والحيتان ليس لها السنة ولا ادمغة وصفن البعير
لا بيضة فيه والسمكة لا رية لها ولا تتنفس لان كل ذي رية يتنفس وكل حيوان لا حافر له فله قرن
وكل حيوان لا قرن له فله حافر وكل حيوان ظهرت اذانه يفرخ وكل حيوان خفت اذانه يبيض
والحيوان المتهم باللواط هو الحمار والسنور والذئب والحمام وذكر الغراب وذكر الدجاج لا تحض
والعيون التي تضيء بالليل عيون الاسود والنمور والافاعي والسنانير والحيوان الذي لا يصلح
الا بانس الناس والكراكي والغرانيق والنحل والحيوان الذي يدخر الانسان والكلب والفار
والغراب والنمل والنحل الحيوان الذي يحيض الانسان والكلب والارنب والخفاش والسمكة المسماة
بالرعادة والجواميس ضان البقر والبخت ضان الابل والبراذين ضان الخيل والجودان ضان الفار
والدلدل ضان القنفد والنمل ضان الذر وليس هارب من الحيوان الا اخذ على يساره والفواسق
من الحيوان الغراب والحداة والفار والعقرب والكلب العقور والحقوا بهم الحية و
السباع الضارية والذ الماكول فتور الدجاج وجبن الضان وسمن البقر ولبن الجاموس
وعسل النحل وخبز البر فصل في اجزا الحيوانات اللحوم كلها حارة رطبة ولحوم الوحشيات
كلها حارة يابسة الاجنحة اجودها اجنحة الدجاج السمين واجنحة الاوز صالحة للغذاء
والاجنحة معتدلة الحرارة تنفع الناقهين وتضر الابدان القوية الاكارع الروس اجودها ما كان من
حيوان معتدل وهي حارة رطبة تزيد في الغذا وهي سريعة الانحدار وتعقل البطن
وتشق الاحشاء ويضر بالمعدة والادمغة كلها طعام بلغمي غليظ عسر الانهضام و
الاذان قليلة اللحم والشحم وهي سريعة الانحدار وتولد دما صالحا واللسان معتدل خلطه
سريع الانهضام معتدل الغذا وهو الذ من الدماغ والمخ الذهانه العجل ثم المعز ثم الضان
وهو حار يابس مسخن ملين كثير الغذا والقلوب اجودها ما كان من حيوان صغير وهي حارة رطبة

ظليم (ن: نوشي)

والفرس

مالحة لاصحاب الكد كثيرة الغذا وهي تضر بالات الهضم وينبغي ان تعمل بالخل او المري والكبود
حارة رطبة واجودها كبود الاوز السمين وهي تغذي غذا كثيرا والدم الذي يتولد عنها
محمود وهي بطية السلوك في العروق لغلظ الخلط المتولد عنها وينبغي ان لا تؤكل الا بالزيت
والابازير وكبد الطير اجودها وبعدها كبد المعز والرية حارة رطبة سهلة الانهضام سريعة
الانحدار الا انها تعقل البطن وتميل الى البلغم والقوانص اجودها ما كان من اوز سمين
وهي غليظة كثيرة الغذا وقيل ان باطنها اذا جفف نفع من اوجاع المعدة والكروش
اجودها ما كان من حيوان معتدل حولي وهي باردة عسرة الانهضام قليلة الغذا تحدث الدوالي
في الساقين وينبغي ان يجاد سلقها بالخل والابازير كالخولنجان والفلفل وان تطبخ سكباجا وهي
تنفع من يتدخن غذاؤه والانفحة اجودها التي من اللبن اليابس وهي حارة يابسة نارية ملطفة
محللة تحلل الدم الجامد واللبن الجامد من المعدة وتنفع من الصرع وتعين على الحبل لا سيما
انفحة الجاموس وهي تمنع من السموم ومن الزيكوان الا انها تضر بالمعدة والثدي
اجوده ما كان من حيوان معتدل وهي حارة رطبة صالحة للغذا تزيد في المني الا انها تولد
بلغما والخصى هي من جنس الحيوان الذي يكون منه واجودها خصى الديوك وهي حارة رطبة
تزيد في المني الا انها عسرة الانهضام وخصى العجل اذا جففت وسحقت وشربت انعظت
والمرارات اسلم مرارة الطير مرارة الديك والدجاج واما الجوارح فهي قوية جدا واجودها
الاصفر او الزنجاري واللازوردي فردي وهي حارة يابسة حادة مع مومنا و نطرون نفعت
من الجرب المتقرح وظلمة البصر وابتدا الماء في العين ومرارة الكبش تنفع من وجع الاذن والكوارع
معتدلة تولد دما صالحا محمودا غير غليظ وتحلل الفضول وينفع من السعال الحار خصوصا
مع كشك الشعير وتجبر العظام المكسورة وهي سريعة الانهضام الا انها تضر باصحاب
القولنج والالية حارة رطبة ردية الغذا الا انها تنفع العصب ضمادا والشحم اجوده ما كان
من حيوان مستكمل وهو حار رطب ويختلف باختلاف الحيوان ينفع من خشونة الحلق ويدفع ضررها الليمون

اذا جففت

المالح وشحم البط اسخن من شحم الدجاج وشحم السمك يحد البصر وينفع من الما النازل في العين
مع العسل البيض كله حار رطب وافضل البيض بيض الدجاج وآخره بيض الحمام وافضله محه الاصفر
وهو يزيد في الباه لاسيما بيض العصافير ويلين الحنجرة وينفع من الحلق والسعال وكثرة اكله يورث
الكلف والعظام المحترقة منها مجففة محللة وعظام الرأس تشفي من الصرع وقد يرى
بذلك قوم كثير والقرون قرن المعز اذا دق وبخر به طرد الهوام والزبل زبل العصافير اذا عجن ببصاق الانسان
وطلي على الثاليل قلعه وزبل الفيل اذا بخر به صاحب الحمى نفعه واخثا البقر اذا يبس
وبخر به طرد البق واذا احرق ونفخ في الانف سكن الرعاف وروث الانسان يذوب ويسقى
او يدق ويستف يفتح القولنج وعقي الصبي اذا اكتحل ازال بياض العين والابوال كلها سخانة
يابسة تقاوم السموم وبول الابل مع لبنها ينفع من الاستسقاء وبول الدواب ينفع
من وجع المفاصل وبول النابيع رماد الكرم والبورق وما الحماض ينفع من الحكة والبرص
واللبن اجوده الابيض اول ما يحلب واصلحه لبن النساء وما شرب على الضرع او قريب الحلب
واللبن بارد رطب وزبده بارد الى الاعتدال ويميل الى حرارة وهو يقوي البدن واذا شرب
مع العسل نقا القروح الباطنة والاخلاط الغليظه وغذا غذاء كثيرا وزاد في الدماغ
وخصوصا لبن النساء واذا شرب اللبن لا ينام عليه وهو انفع شي لاصحاب المزاج الحار اليابس
وهو يزيل الحكة وينبغي ان يوكل بالعسل او السكر وهو يبدا بالانطلاق ثم ياخذ في التغذية وينتشر
في البدن ويحبس الطبع وينفع المواد التي تنصب الى الاعضا وهو يجلوا الاثار القبيحة من الجلد
طلا واذا شرب بالسكر حسن اللون ويهيج الجماع واللبن المطبوخ يعقل البطن وينفع من الادوية
القتالة وهو يستحيل في المعدة ويضر الصفراويين ويورث السدد في الكبد ويضر اصحاب
سيلان الدم واذا اكثر من اللبن ولد القمل والبرص الا لبن الابل فانه لا يضر واللبن الحامض
ان نزع زبده فهو المخيض بارد يابس يوافق الامزجة الحارة لكنه حار الخلط بطي الاستمرا وهو ينفع
المعدة الحارة ويحبس الاسهال ويسكن العطش وربما عرض عنه هيضة قتالة والسمن ينفع الابدان

الناعمة

الناعمة دون الصلبة وينضج البثور والاورام التي ورا الاذن ويلين الصدر خصوصا
مع السكر واللوز وهو ترياق السموم والزبد حار رطب منضج محلل اذا طلي به البدن سمنه
وغذاه وينفع من جراحات العصب ويملا القروح وينفع من ورم الانثيين والقلاع
ويسهل نبات الاسنان اذا دلكت به وينفع من السعال مع السكر واللوز وذات
الجنب والرية والاكثار منه يسهل ويحتقن للاورام الصلبة وهو يقاوم السموم وينفع من
نهشة الافعى الا انه يرخي المثانة والاقط هو الذي يقال له قراقورد وهو بارد يابس يمسك الطبع
وهو ردي للمعدة والجبن اجوده العذب المتولد بين الهشاشة والعلوكة وهو بارد رطب
والجبن الطري يسمن ويغذي والمملوح بعزله وما الجبن يسمن الكلاب واذا طبخ الجبن في الما
وسقيت منه المرضعة كثر لبنها والجبن العتيق يولد الحصي والسدد والصوف حار رطب يسخن البدن
وصوف الثعلب اشد اسخانا من سائر الاصواف ودبر الارنب اذا جعل في شراب الخيار ولعق
نفع الفتق النوع الثامن من الحيوان حيوان البحر من السمك وانواعها قال القزويني منه
ما يتولد من السفاد ومنه ما يتولد من الطين او السمك وهو يطفوا على وجه الما وهو على قسمين منها
ما ليس له رية وهو السمك الذي لا يعيش الا في الما ومنها ما له رية وهو الذي يجمع بين الما والهوا
وجعل الله تعالى بعضها طعما لبعض ويقال ان السمكة اذا باضت تاتي الى ضحضاح وتحفر فيه حفرة وتبيض
فيها وتغطيها بالطين فتنفقا فيها واجود السمك الصخري الرقيق القشر الصغير الفلس المتوسط في
الصغر والكبر وافضل انواعه الشبوط ثم البني ثم البلطي وافضل مواضعه الصخرية ثم الرملية والمياه
العذبة افضل والسمك كله بارد رطب يزيد في الباه ويخصب البدن ويحد البصر مع العسل
ومرقه ساض المأكولة ونهش الهوام وعضة الكلب الكلب واذا شمه السكران زال
سكره الا انه يولد البلغم المائي ويرخي الاعصاب ويورث غشاوة العين ويعطش ويصلحه
السماق والمملوح منه يذيب البلغم ويحدث البهق الاسود والممقور اشد تعطيشا من المملوح
وهو يضر باصحاب السودا ومرارة السمك تنفع من الخناق فمن ذلك الدرفين وهي سمكة عظيمة

تكسر السفينة اذا صادفتها وهو حيوان كالزق المنفوخ مبارك الوجه اذا راه اهل المراكب
استبشروا به قيل ان له جناحان طويلان اذا راي المركب تسير بقلوعها رفع جناحيه تشبيهًا بالمراكب
واذا ظفر بالغريق ساقه الي البر وربما جعل ذنبه في يده ويسوقه الي الساحل وربما دخل تحته
وحمله الي البر ولا ياكل الا السمك ويستانس بالناس وهو يلد ويرضع اولاده تتبعه كيف ما توجه
واذا صيد جاءت دلافين كثيرة لقتال صايده فاذا اطلق لهم انصرفوا **العاطون** هي سمكة عظيمة
تكسر السفينة اذا صادفتها والملاحون يتخذون حرب السمن ويعلقونها علي السفينة
فتهرب منهم **التمساح** هو حيوان كريه المنظر شديد البطش كثير العدوان وله فم واسع وله ستون
نابًا في فكه الاعلي وستون نابا في فكه الاسفل وبين كل نابين سن صغير يدخل بعضها في بعض عند
الانطباق وله لسان طويل وظهر مثل ظهر السلحفاة لا يعمل فيه الحديد واربعة ارجل وذنب طويل
وراسه ذراع وغاية طوله اثني عشر ذراعا فهو يحرك فكه الاعلي دون ساير الحيوان ولا يقدر علي
ان يلتوي ولا ينقبض لان ظهره ليس له خرزات واذا انقلب لم يستطع ان يتحرك وهو يلتقم الادمي
والشاة ويقتل الخيل والجمال واذا راي انسانا علي طرف الماء مشي تحت الماء حتي يقرب منه ويثب
عليه وذبله يخرج من فيه واذا اكل بقي في اسنانه شيء فيتولد منه دود فيخرج فيفتح فاه مستقبل
الشمس فيجي الطاير مثل الطيطوى فيدخل فاه ويلتقط الدود من اسنانه واذا راي الطاير صيادًا
صاح ليخبر التمساح واذا احس التمساح بتنقية اسنانه اطبق فاه علي الطاير لياكله وفي علو راس
راس الطاير عظم احد من الابرة فيضرب حنك التمساح فيفتح فاه فيطير الطاير واذا اراد السفاد
قلب الانثي علي ظهرها واستبطنها في البر واذا فرغ قلبها وهي تبيض في البر فما وقع في الماء فهو تمساح
وما وقع في البر صار سقنقورًا ويشم من بيضه رايحة المسك وللتمساح ستين سنًا وستين
عرقا ويسفد ستين مرة ويعيش ستين سنة ويوجد في سطح جلده سلعة كالبيضة تحوي شيئًا
كالمسك لونًا ورايحةً الا انه ينقطع بعد اشهر والتمساح لا يموت بفقد الماء لانه بري وبحري
كالحية والضفدع ولحمه ينفع من البرودات وعينه تشد علي صاحب الرمد فيسكن اليمنى علي اليمنى و

واليسرى علي اليسرى وسنه الايمن يعلق علي الانسان يزيد في قوة الباه واول سن من جانب فكه الايسر
يعلق علي صاحب القشعريرة ومرارته يكتحل بها تزيل البياض وشحمة يجعل ضمادا علي عضته تنفع في الحال
وكبده يدخن بها المصروع يزول صرعه وزبله تزيل بياض العين اكتحالًا وجلده يشد علي جبهة
الكبش يغلب في النطاح **فرس البحر** هو كفرس البر الا انه اكبر عرفًا وذنبًا واحسن لونًا وحافره مشقوق
كحافر البقر وله انياب طوال يكسر بها السفن واسنانه صفين صفين وذنبه مثل ذنب الخنزير وهو يصهل
كالفرس ويرعى الزرع واذا انقيا في المكان الذي رعاه نبت ايضا وهو يقتل التمساح والمصريون يستبشرون به
حيث وجدوا اثر رجله علموا ان الماء يصل هناك وربما يخرج من الماء وينزو علي فرس اخر فيتولد بينهما
فرس ليس له قيمة وروي عن الشيخ ابي القاسم المعروف بكركان انه نزل علي ماء وكان معه حجرة حايل
فخرج من الماء فرس ادهم ونزا علي حجرته فحملت وولدت مهرا لا قيمة له في الحسن فلما كان بعد عامين
عاد الشيخ الي ذلك المكان ومعه الحجرة والمهر طمعًا في مهر اخر فخرج المهر من الماء وشم ولده ووثب
فوثب المهر خلفه فتاسف الشيخ عليه وكان يتردد الي ذلك المكان في كل وقت طمعًا في مهر منه
فلم يعد اليه وسنه نافع لوجع البطن ذكروا ان جمعًا من السودان الذين يسكنون شاطي النيل
من الحبشه يشربون الماء الكدر وياكلون السمك التي فيصيبهم المغص فيداوون بهذا السن وعظامه
تحرق وتخلط بشحمه ويضمد به السرطان يبرا وخصيته تجفف وتسحق وتشرب لنهش الهوام
وجلده ان دفن في وسط قرية لم يقع فيها شيء من الافات **السقنقور** هو الحردون البحري وهو ولد
التمساح البري وجلده في غاية الحسن ويقال ان للذكر فيه ذكران والانثى فرجان كالضب وبينه
وبين الحية عداوة ومن شانه انه اذا عض انسانا وسبقه الانسان الي الماء فاغتسل مات السقنقور
لوقته وان سبقه السقنقور الي الماء مات الانسان ولحمه يهيج الباه وكلما كان جسمه اكبر كانت خاصية
اقوى وشحمه يهيج الباه تهيجا شديدًا وخرزته الوسطى اذا علقها الانسان عليه هيجت الباه **الرعادة**
هي سمكة مخدرة اذا وقعت في شبكة الصياد فيرتعد الصياد من برودة هذه السمكة فاذا احسوا
بها في الشبكة شدوا حبل الشبكة الي شجرة حتى تموت فاذا ماتت بطل فعلها وقيل ان احدًا

لايقدر ان يمسكها تصيح صيحة منكرة يدهش لها الانسان والظبا، الهند يستعملونها في الامراض
الشديدة واما غير بلاد الهند فلا يمكن استعمالها واذا قرب من راس المصروع وهي حية اخرجته
عن الجن واذا علقت منها على راس من به صداع زال عنه واذا علقت المراة منها عليها لم يقدر
زوجها على فراقها **السلحفاه** هو حيوان بري وبحري اما البري فمعروف واما البحري فقد يكبر
ويعظم حتى يصير كالجزيرة العظيمة ويسمى **اللجاه** قال بعض التجار وجدنا في البحر جزيرة فخرجنا اليها
واردنا ان نطبخ فتحركت تلك الجزيرة فصاح الملاحون هربنا الى المركب فغطست وسلمنا
واذا اراد الذكر السفاد والانثى لا تطاوعه لحضر حشيشة من خاصيتها ان حاملها يكون
مقضي الحاجة وتسمى هذه الحشيشة مهركماه واذا اتاها بها طاوعته واذا باضت الانثى صرفت
همتها الى بيضها بمحادية له لا غير فيخلق الله فيها الولد يقال ان كل عضو من اعضائها يشد على
مثله من الانسان واذا كان موجعا يستريح ودمه يلطخ على العانة والابط بعد نتفهما مرتين او ثلاثة
فلا يعود الشعر ينبت فيهما ومرارتها تخلط بالشهد تمنع نزول الما اكتحالا وتزيل البياض
والكدورة وتصلح للخناق شربا واذا وضعت على منخر المصروع نفعته وظهرها اذا وضع على فم القدر
لا يغلي ابدا وربما وجد في اللجاة اربع مائة رطل واربعمائة بيضة هذا في غالب الاقوال **القندز**
وهو الذي يسمى القندس وهو حيوان يغتذي بالمسك وجلده تتخذه الملوك على التيجان ويطوقون به
الاطواق والاردان ويقال ان فيه سادة وعبيد والتجار في تلك البلاد يعرفون جلد الخادم
من المخدوم يوجد في بلاد ايسوا ويتخذ مساكن الى جانب النهر كمساكن الناس ولها ابواب للبر
وابواب للبحر ويجعلون فيها مكانا عاليا لنفسه كالصفة ومكانا لزوجته دون ذلك وعن
يمين وشمال لأولادهم واسفل البيت لعبيدهم والعبد منهم هو الذي يكسب لسيده واهل
تلك البلاد يسلخون خراطيمهم ويتعاملون بها كالدراهم والدنانير اذا كان عليها ختم الملك
وخصيته تسمى الجند بادستر تنفع من ريحان الصبيان اذا سقي منها قدر حبة في الجلاب
وتنفع من الفالج واللقوة والرياح الغليظة والقروح القتالة والرعشة والتشنج والكزاز

والسبات وتخرج الجنين والمشيمة وينفع من لسع الهوام واذا اخذه الصياد دون اخذ الخصيته
والمطلوب حكي ان صيادا قصد قندزا فلما علم القندز انه اخذه تعلق له يعني ليسرله خصيته
قطا هي سمكة عظيمة يتخذ الناس ضلعها قنطرة لعظمه ولحمه اذا طلي به البرص ازاله **بقر الماء**
زعموا انه حيوان يطلع في البحر يسمى بقر الما وروثه هو العنبر على بعض الاقوال **تنين** هو حيوان عظيم الخلقة
طويل الجثة عريضها كبير الراس واسع الفم والجوف كثير الاسنان براق العينين هائل المنظر
يبلع الفيل واذا تحرك تموج البحر لعظمه ذكر وانه اول امره يكون حية متمردة ياكل ما ترى
من دواب البحر فاذا عظم ضرره بعث الله اليه ملكا يحتمله ويلقيه الى ياجوج وماجوج حكى
بعضهم انه راى شيئا يسقط من الجو طوله فرسخين ولونه لون النمر مفلسا كفلوس السمك وله جناحان
عظيمان كجناحي السمك وراسه مثل التل وهو على صفة راس الانسان وله اذان طوال [على كل عنق راس]
وعينين براقان وقد تشعب من عنقه سبعة اعناق كل عنق عشرون ذراعا كراس الحية زعموا ان
اكل لحمه يورث الشجاعة ويوضع منه على عضته تنفع نفعا عظيما ودمه يطلى على الذكر و
يجامع يلذ للمراة لذة عظيمة **ارنب البحر** هو حيوان راسه كراس الارنب وبدنه كبدن السمك
ولحمه ينفع البهق والكلف وراسه ينبت الشعر من داء الثعلب اذا احرقت ولا سيما مع شحم الدب
واذا ضمد به كما هو حلق الشعر ولحمه سم قاتل **البس** هو حيوان عظيم وحيوانات البحر كلها
تصاد الا هو ولحمه واذا شوي واكل منه شخصان بينهما عداوة تبدلت بمحبة **كلب الماء**
هو حيوان مشهور رجلاه اطول من يديه ذكروا انه يلطخ بدنه بالطين فيحسبه التمساح طينا
فيفتح فاه فيقفز فيدخل جوفه وياكل احشاه ويقطعها ثم يمزق بطنه ويخرج منه ولذلك
من كان معه شحم كلب الما امن من غائلة التمساح ودماغه ينفع من ظلمة البصر اكتحالا وفي مرارته
قدر عدسة فيها سم قاتل وجلده يتخذ منه جورب يلبسه المتنقرس يبرا **نونى** هي سمكة
على راسها شوكة قوية تضرب بها السفينة فتفتحها حكى الملاحون ان هذه السمكة اذا
جاعت رمت نفسها الى شيء من الحيوان لياكلها فاذا بلعها تضرب احشاه بشوكتها فتهلكه

وربما تخرج من شق بطنه وتتغذا منه واذا قصدها قاصد ضربته بشوكتها فاهلكته والملاحون يلبسون السفينة جلد هذه السمكة لان شوكتها لا تعمل في جلدها كوسج هو صنف من السمك معروف بالبصرة طوله ذراع وله اسنان كاسنان الناس يضرب بها الحيوان فيقطعه قال الجاحظ ان في جوف الكوسج شحمة طيبة يسمونها الكبد ان اصطاد وه ليلا وجد وا هذه الشحمة وافرة وان اصطادوه نهارا لم تجدوها قنفذ الماء هو حيوان يشبه القنفذ البري ولحمه طيب يدر البول وجلده ينفع من الجرب جري هو حيوان يتولد بين الحية والسمك ياكل الجرذان وذلك ان الجرذان تخرج بالليل الي مشارع البصرة فيكمن لها فيصيدها ولحمه يجود الصوت وينفع قصبة الرية ويخرج السلا من اعماق البدن ضمادا واكله يزيد في الباه لكن اذا كانت طرية ومرارته يسعط بها الفرس المجنون يبرا جلكا هو نوع من السمك يشبه المار ماهي يخرج من الماء بكرةً وعشيةً لطلب القوت واذا ذبح لا يخرج منه دم ولحمه يسمن وعظمه يوكل مع لحمه رامور هو سمكة مباركة يحبها البحريون والصيادون اذا راوها في الشبكة اطلقوها زعموا ان هذه السمكة تحب الانسان اذا رات مركبا في تشق قدامها كالدليل وتشغل السمك عنها ضفدع هو حيوان بري وبحري وحاسة بصره وسمعه حادة جدا يتولد من سفاد ومن غيره وتنق الضفادع في الماء واول نشو الضفادع ان تظهر في الماء شبه حبا سود ثم يصير كالدعموص ثم يصير ضفدعةً وهو كثير الصياح بالليل واذا راى السراج سكت واذا القي في النبيذ مات واذا القي في الماء عاش ايضا وكان صاحب الموصل قد بنا في وسط بستان له بركة تولدت فيها ضفادع كثيرة فوضعوا علي وجه الماء طستا مكبوبا فلم يسمع لهم احد بعد ذلك نعيق وضفدع البر اخضر وهو سم قاتل واذا شق بطنه ووضع على لسعة الحية نفع والبحرية تورث لشاربها كدرة اللون وظلمة البصر ونتن الفم واختلاط العقل ومن سد منها وقت اسنانه وان جعلت ضفدع على قدر سكن غليانها وان علقت علي صاحب حمى الربع نفعته ويشق الضفدع وتنظر اليه المراة التي غلبت عليها شهوتها تنكسر ولسانه يجعل في الخبز ويطعم ويطعم من اتهم بالسرقة يقربها وان وضعته علي امراة نائمة تكلمت بكل ما عملته في اليقظة واطرافها

يحترق

يحرق بنار القصب ويطلي علي المواضع التي ينبت عليها الشعر فلا ينبت وكذلك دمه ومن لطخ به وجهه احبه كل من يراه وشحمه يوضع علي اللثة يسقط السنة بلا الم ودهنه يبلا ويدهن به ويدخل النار فلا تضره واذا جففت وسحقت وجعلت علي النار سمعت لذلك جلبة عظيمة شبوط هو نوع من السمك طوله ذراع ولحمه طيب وهو ينتهي الي الشبكة فلا يستطيع الخروج منها فيتاخر قدر رمح ثم يثبت في الهوا عشرة اذرع فيخرق الشبكة ويخرج السقنقور هو حيوان عجيب الشكل له لحمة منقلبة الي خلاف الناحية التي ينبت فيها ويدلك بها السن فيسكن وجعها سرطان هو حيوان بري وبحري فالبري بلا راس وعيناه على كتفيه وله ثمانية ارجل يمشي على احد شقيه وفي كل سنة يسقط جلده سبع مرات ولمكانه بابان احدهما الي الماء والاخر الي اليبس فاذا انسلخ جلده سد باب الماء لئلا يوذيه حيوان الماء واذا تصلب جلده فتح باب الماء زعموا انه اذا وجد سرطان ميت مستلقيا علي ظهره في ارض تامن تلك البقعة من الافات السماوية واذا علق على الاشجار كثرت ثمرتها وتشدخ السرطانات وتوضع علي الجراحات تخرج النصول والشوك منها وتنفع من لسع الحيوانات والعقارب واذا احرق وسحق وشرب نفع من عضة الكلب الكلب واذا اكتحل به نفع من بياض العين ونزول الماء واذا احرق في كوز واستن به جلا الاسنان ولحمه صالح للمسلولين سيما بلبن الحمير وينفع من نهش الرتيلا والعقارب وعينه تشد على النايم فيرى مقامات حسنة صالحة وان كان به رمد زال وعيناه ان علقتا علي شجرة لم تسقط ثمرتها وشوكه يدهن به بخت ذيل صاحب حمي الربع تزول ورجله تعلق علي صاحب الخنازير مع الكافور والعنبر ووجدها تدفع عنه الخنازير واما سرطان البحر فانه حيوان عجيب الشكل كانه خمس حيات براس واحدة واذا احرق بعظامه وسحق وطلي به البهق والكلف ازالها ويدلك به الاسنان فيجليها وينفع في عيون الدواب فيزيل بياضها ويكتحل به مع الكحل يزيل الظفرة عطار هو صنف من الدواب الصدفية يوجد بارض الهند في المياه القائمة وله بيت صدفي وله راس وعينان واذنان وفم تخرج فتراه كالسمكة يجر بيته خلفه واذا دخل بيته تحسبه صدفةً وله رايحة عطرة اذا تبخر به نفع من الصرع واذا احرق ودلك به الاسنان جلاها واذا رش علي حرق النار وترك حتى يجف نفع

علق هو حيوان احمر واسود يوجد في المياه اذا ارادوا الاطبا اخراج دم من موضع من البدن دون
موضع اخذوا هذا الحيوان في قطعة طين وقربوه من ذلك العضو فيتعلق به ويمص دمه فاذا اراد واقطعه
رشوا عليه الماء والملح فيسقط وربما يكون العلوق في الماء ويشربه الحيوان فيتعلق بحلقه فيدخن تحته
بوبر الثعلب فيسقط وربما يكون العلوق في الما ويشربه الحيوان واذا دخن البيت بالعلق هرب منه الذباب
والبق والبعوض واذا ترك العلق في قارورة حتى يموت ثم يسحق ويطلي به موضع الشعر المنتوف لم ينبت
انسان الماء هو حيوان يشبه الانسان الا ان له ذنبا وجا رجل الي الشام ومعه واحد منهم مقدد
ويطلع من بحر الشام في بعض الاوقات انسان وله لحية بيضا يسمونه شيخ البحر يقعد اياما ثم ينزل واذا
راوه الناس استبشروا بالخصب حكي ان بعض الملوك حمل اليه انسان ماي فاراد الملك ان يعرف حاله
فزوجه بامراة فحملت منه واتت بولد فعرف لغتا بيه فقيل للولد ماذا يقول ابوك قال يقول اذناب
الحيوانات كلها علي اسافلها فما بال هولاء اذنابهم علي وجوههم **بنات الما** هي امة ببحر الروم يشبهون
النساء ذوات ثدي وشعور وفروج ولهم كلام لا يفهم ولهم ضحك ولعب وربما صادها الصيادون
فيجامعونها فيجدون لذلك لذة عظيمة لا توجد في النسا ثم يعيدوهن الي البحر وقيل انهم يظهرون بالاسكندرية
والبرلس ورشيد ولهم رجال مثلهم حكي القزويني عن بعض البحريين انهم القتهم الريح الي جزيرة فيها انهار
واشجار فكانوا يسمعون فيها كل ليلة لعب وضحك وهم بها فخرج من المركب جماعة وكمنوا بالنهار فلما كان
الليل خرج بنات البحر فلعبن في البر فوثبوا عليهم فاخذوا منهم امراتين واقاموا عندهم زمانا يجامعونهم
فاما احدهما فوثق بصاحبه فاطلقها فهربت الي البحر واما الاخرى فبقيت مع صاحبها حتى حملت منه
وولدت ولدا ذكرا كانه القمر فلما طاب الهوا وركبوا البحر ووثق اليها فاطلقها وظن انها لا تهرب
لاجل ولدها فاغفلته ووثبت الي البحر فكاد يموت اسفا عليها ولما كان بعد يوم ظهرت له والقت صدفا
كثيرا فيه در نفيس فباع ذلك الدر وصار من التجار الكبار الا انه شقي بتربية الولد ساص وذكر ابن
زولاق في تاريخه ان رجلا من الجزيرة الخضرا من الاندلس صاد جارية منهن كانه القمر كاملة الاوصاف
واقامت عنده مدة واحبها محبة عظيمة وولدت له ولدا وبلغ عمره اربع سنين وانه اراد سفرا

فاستصحبها

١٩٦

فاستصحبها وولدها ووثق اليها فلما توسطت البحر اخذت ولدها ووثبت الي البحر فكاد ان يلقي
نفسه خلفها اسفا عليها وعلي ولده فامسكه اهل المركب ولما كان بعد ثلاثة ايام ظهرت له
والقت له صدفا كثيرة فيه در نفيس وسلمت عليه باصبعها وغطست وكان اخر العهد بها
النوع التاسع من الحيوانات في حيوانات عجيبة الاشكال فمنها ما ذكره العلماء ان وراء
جبل قاف وهو جبل من زمردة خضرا محيط بالارض من خارج البحر المحيط خلايق مختلفو الاشخاص
والالوان لا يعلمهم الا الله تعالي ومنها ياجوج وماجوج يقال انهم اربعون امة مختلفو الاشكال
ولكل امة منهم ملك وفيهم من طوله الشبر والشبرين ومنهم من طوله نصف قامة ومنهم من له
انياب ومخاليب كالسباع ومنهم من له شعر كثير ومنهم من يفرش احدي اذنيه ويتغطي بالاخرى
ومنهم من له ذنب وقرون ومنهم من يثب وثبا وياكلون الحيات والخشاش والناس ويعيز
بعضهم علي بعض وذكر اهل الهندسة ان الربع العامر من الارض مائة وعشرون سنة منها
سبعون لياجوج وماجوج قال رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول الله تعالي يوم القيمة يا ادم
ابعث بعث النار من بنيك وبناتك فيقول يا رب ومن هم فيقول من كل الف تسعمائة وتسعة
وتسعون الي النار وواحد الي الجنة فشق ذلك علي الصحابة رضي الله عنهم فقال عليه السلام ابشروا
فانكم خليقتين ما يكونا في شي الا كثراه ياجوج وماجوج وما انتم في الناس الا كالرقمة في ذراع
الدابة او الشامة في جنب البعير وحكي ان الريح رمت واحدا منهم من فوق السور فمات
فبعثوا به الي الخليفة وطوله ذراع وربع ولحيته شبران وراه الناس ببغداد **ومنها منسك** وهم امم
في جهة المشرق بقرب ياجوج وماجوج لهم اذان كاذان الفيلة مثل الكسا يفترش احدهم الواحدة
ويتغطي بالاخرى **ومنها** امة في بعض الجبال بقرب سد الاسكندر قصار القدود عراض الوجوه سود
الجلود فيها نقط بيض وصفر طولهم خمسة اشبار يتسلقون الاشجار وياكلون من ثمارها وياوون
اليها **ومنها** امة في بعض جزائر البحر وجوههم كوجوه الكلاب وابدانهم كابدان الناس يتقوتون بثمار
الجزائر وان وجدوا شيئا من الحيوان اكلوه **ومنها** امة في هذه الجزيرة علي صورة الناس ولا عظم لارجلهم

مطلب

وانما يزحفون زحفاً واذا وجدوا انساناً ركبوا على رقبته وسخروه كالدابة ومنها امة في بعض الجزائر
لها اجنحة وخراطيم طوال دقيقة وشعور وتمشي على رجلين وعلى اربعة وتطفر طفراً وقيل انهم صنف
من الجن ومنها امة طوال القدود وزرق العيون ذوات اجنحة خفاف النهضة رؤوسهم كرؤوس الخيل وابدانهم
كابدان الناس ومنها امة لكل واحد منهم راسان وثمانية ارجل رأس واربع رجلين نحو الارض ورأس
واربع رجلين نحو الهواء ومنها امة على صورة النساء عراة لهم شعور وثدي ولا ذكر فيهم بل يلقحن من الريح
ويلدن امثالهن ولهن اصوات مطربة يجتمع عليهن الحيوانات لطيب اصواتهن ومنها نساء في بعض بلاد
فرنجة لهن ثدي تمس اقدامهن ومنها دابة تخرج في بعض الجزائر وتتعرض لبعض المراكب وتصفر صفيراً
عجيبا مطربا كل من سمعه يضرب براسه الخشب ويلقي بنفسه في الماء فاذا قربت المسافرون
منها ربطوا انفسهم في المراكب فاذا وصلوا صفرت فيضطربون اضطرابا شديدا فلا ابعدوا حلوا
انفسهم ومنها امة رؤوسهم كرؤوس الناس وابدانهم الحيات ومنها امة في بعض جزائر الصين لا رؤوس لها بل اعينهم
وافواههم في صدورهم حكى ان واحداً منهم جاء رسولاً الى عظيم التتر وتعجبوا منه ثم رجع الى بلاده ومنها امة
وجوهها كوجوه الناس وظهورهم كظهور السلاحف وعلى رؤسها قرون طوال ومنها النسناس
وهو كصنف الادمي بالطول روي ان جماعة من التجار اجتازوا بمكان كثير النسناس فصادوا واحداً وذبحوه
وطبخوه فلما جلسوا ياكلون قال احدهم افديك ان هذا النسناس سمنهم فقال نسناس اخر كان قد اختفى
منهم في شجرة كان قد اكل الذرة فاخذوه وذبحوه فقال اخر من شجرة اخرى لو كان عاقل لسكت مثلي
فاخذوه وذبحوه فقال نسناس آخر كان مختفياً منهم قد احسنت انا حين لم اتكلم فاخذوه وذبحوه واكلتهم
اياما ياكلون فيها ومنها امة خلف الصين حمر الوجوه شقر الشعور اذا طلعت عليهم الشمس هربوا الى مغاراتٍ
من حر الشمس ولا يبرحون حتى تدور الشمس الى الجانب الغربي طعامهم الحشيش وسمك البحر ومنها امة تحاديهم
من ناحية الشمال بيض شقر عراة يتناكحون كالبهايم وتجتمع الجماعة على الواحد

فصل في حيوانات مركبة من حيوانين مختلفي النوع

اذا تولد من حيوانين مختلفي النوع حيوان يكون غريب الشكل كالبغل
فانه ما من عضو منه الا وهو دائر من الفرس والحمار واكثر شبهه لامه فمنها السق وهو المتولد بين الانسان

والنسناس ومنها المتولد بين الضبعان والناقة الحبشية وهو غريب الشكل ومنها المتولد بين الضبعان
والبقرة الوحشية وهو الزرافة ومنها المتولد بين الخيل والحمير الوحشية وهي تغالب في غاية الحسن
ومنها المتولد بين الفالج والعراب وهو البختي وهو احسن الابل والا الفالج هو الذي له سناما ن
ومنها المتولد بين الانسان والدب قال القزويني حدثني من رآه وان جميع اعضائه كاعضاء الانسان
الا ان عليه شعر كشعر الدب وهو يتكلم كالانسان ومنها المتولد بين الذئب والضبع ان كان الذكر ضبعا
فهو السمع وان كان الذكر ذئبا فهو العسبار ومنها المتولد بين الكلب والضبع وهو الديسم ويقال ان الكلاب
تسفد الذيابه بارض سلوقية فتاتي بالكلاب السلوقية وهي اخبث الكلاب ومنها المتولد بين الحمام والورشان
وهو الراعي   المتولد بين النسناس والسباع وهم شيء في العالم مما يلي البشر وجوهها عراض كثيرة الشعر
مثل وجوه السباع وعيونها مدورة بصاصة وانيابها بارزة ولها اذان طوال واظفار منعقفة
ممدودة وليس وراهم غيرهم وطعامهم دواب البحر ومنها المتولد بين اللبوة والنمر وهو الديراع في قدر
الذيب الا انه شديد الجراة لا يقوم له شيء من السباع ومنها المتولد بين الفهد والدب وهو كوشاك
وهو اخبث من الدب في اشرخلاقاً من الفهد

فصل في حيوانات غريبة الصور

زعم الاطباء انه اذا تولد من الحيوانات شكل غريب يكون ذلك بمقتضى مزاج غريب لا يحدث الا نادراً
وزعم المنجمون انه بمقتضى طالع غريب فمنها ما روي عن وهب بن منبه في عوج بن عنق انه كان من احسن
الناس واجملهم الا انه كان لا يوصف عظما قيل انه كان يخوض في الطوفان فلم يبلغ الا الى ركبتيه ويقال
ان الطوفان كان على رؤس الجبال اربعين ذراعاً وكان يختار بالمدينة فيتخطاها كما يتخطا
احدكم الجدول وعمر حتى ادرك موسى عليه السلام وكان جباراً في خلقه وافعاله يسير في الارض
براً وبحراً ويفسد ما شاء فلما حصل بنوا سرائيل في التيه اطلع عليهم ورأى معسكرهم حتى عرف
طوله وعرضه ومضى الى جبل هناك فقطع منه قطعة على قدرهم ثم احتملها على راسه يريد ان
يطبقها عليهم فبعث الله طائراً في منقاره حجر مدور فوضعه على الحجر فانثقب في عنقه واخبر الله تعالى
الى موسى فخرج اليه فضربه بعصاه فقتله يقال ان موسى عليه السلام كان طوله عشرة اذرع وعصاه

عشرة اذرع ووثب من الارض عشرة اذرع حتى لحقه فضربه في عرقوبه فمات ومنها ما قيل ان ام عوج
وهو بنت ادم عليه السلام كانت مفردة بغير اخ وكانت معتوهة الخلق لها راسان وفي كل
يد عشرة اذرع اصابع ولكل اصبع ظفران كالمنجلين قال علي رضي الله عنه هي اول من بغى في الارض
وعمل الفجور وجاهر بالمعاصي واستخدم الشياطين وصرفهم في وجوه السحر وكان الله تعالى اسما عظيمة
تعظمها الشياطين وامر ادم ان يدفعها الى حوا لتحترز بها فسرقتها عنق منها واستخدمت بها
الشياطين وتكلمت بشيء من السحر والكهانة فدعا عليها ادم وامنت حوا فارسل الله تعالى اسدا
اعظم من الفيل فهجم عليها في بعض المفاوزة فقتلها ومنها ما ذكر القزويني عن ابي سعيد السيرافي قال
حدثني بعض فقهاء الموصل انه دخل على يحيى بن اكثم والى جانبه قمطر فيه طائر على صورة الزاغ براس
كراس الانسان وعلى ظهره وصدره سلعتان فقلت له ما هذا اصلح الله القاضي فقال سل منه
فقلت له ما انت فانشد بلسان فصيح وقال انا الزاغ ابو عجوه انا ابن السبع واللبوة صاحب
الراح والريحان والنشوة والقهوة وكي اشيا تستظرف يوم العرس والدعوة فمنها سلعة
الظهر ولا تسترها الفروه واما السلعة الاخرى فلو كان ها عروه لما شك الناس
فيها انها ركوه ثم صاح زاغ زاغ وانطرح في القمطر فقلت له ايها القاضي وعاشق ايضا
فقال هو ما ترى لا علم لي به انه حمل الى امير المومنين مع كتاب مختوم فيه ذكر حاله ومنها ما روي
عن الشافعي رضي الله عنه قال دخلت ارض اليمن فرايت بها انسانا من وسطه الى سفله
بدن امراة ومن وسطه الى اعلاه بدنان مفترقان براسين ووجهين واربع ثدي وهما ياكلان
ويشربان ويختصمان ويصطلحان ثم غبت عنهما سنين ورجعت فقيل لي احسن الله عزاك
في احدى الجسدين توفي وربط من اسفله بحبل وثيق حتى ذبل ثم قطع واذا انا بالجسد الاخر في
السوق ذاهبا وجائيا ومنها ما ذكر في كتاب كنز الدرر في سنة اثنين وخمسين وثلثمايه ارسل بطارقة
الارمن الى ناصر الدولة بن حمدان رجلين ملتصقين عمرهما خمس وعشرين سنة وابوهما معهما
ملتصقان من تحت ابطيهما ولهما بطنان وسرتان ومقعدتان وكل واحد منهما كامل الاطراف

واراد ناصر الدولة

واراد ناصر الدولة افصالهما فاحضروا الاطبا فسالوهما هل يجوعان معا ويتغوطان جميعا
فقالا نعم فقال متى فصلتهما ماتا ثم مات احدهما وبقي اياما حتى نتن وبقي اخوه الاخر حيا
مدة ثم مات وذكر ابوهما انهما كانا يختصمان في بعض الاوقات ويبقيان مدة لا يتكلمان وربما
اصلح ابوهما بينهما ومنها ما ذكره ابو الريحان الخوارزمي ان والي اسحار اهدى الى نوح بن منصور
الساماني فرسا له قرنان ظاهران وثعلبا لهما جناحان من ريش اذا قرب الانسان
منه نشرهما واذا ابعد عنه ضمهما بابطيه ثم قال ربما يتعجب الانسان من الثعلب
الطيار فان الثعالب كانت طيارة في عهد الكتابيين ومنها ما ذكره القاضي عياض
في الشفا عن السقطاري انه شاهد في بعض بلاد خراسان مولودا على احد جنبيه مكتوب لا اله
الا الله وعلى الاخر محمد رسول الله خلقة ومنها رجل ظهر بالقاهرة في سنة خمس وثلاثين
وسبعماية باربعة ايد واربعة ارجل ولا يقدر على المشي بل يحملونه واما كبش باربعة
قرون ودجاجة باربعة ارجل وسنور بذنبين فكثير وهذا ما انتهينا اليه
والله اعلم وصلى الله على سيدنا محمد النبي الامي سيد ولد آدم وعلى اله وصحبه
وسلم رحم الله لمن كتب هذا الكتاب ولمن قرا وعلم عجايب قدرة الله تعالى انه على كل شيء